

الإِنْجِيلُ كَمَا دَوَّنَهُ مَتَّى

شاء الروح القدس، في القرن الأول للميلاد، أن يوحى إلى أربعة رجال أن يُدَوِّنُوا الإنجيل وهو البشارة بالمسيح مُخْلِصَ العالم؛ فتولَّى كل منهم التَّركيزَ على جانب مُعين من جوانب حياة يسوع وشخصيته الفريدة.

فالإنجيل الذي دَوَّنَهُ مَتَّى يركّز على أن المسيح هو الملك الذي كان اليهود ينتظرونه؛ ولكنهم، لما جاء، رفضوه وصلبوه، مع أنه هو ابن داود الذي تمت به نبوءات العهد القديم، وابن إبراهيم الآتي بالبركة للأُمم جميعاً.

ويتضمن هذا الإنجيل نُخبَةً من تعاليم المسيح، ولاسيما ما يختص منها بملكوت السماوات، فيكشف أسرارَهُ عن طريق الأمثال، ويبيِّن ما سيحدث في نهاية الزمان وعند رجوع المسيح ملكاً مجداً، وينتهي بالحديث عن آلام المسيح وموته وقيامته.

نسب يسوع المسيح

1

هَذَا سِجْلُ نَسَبِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: 2 إِبْرَاهِيمُ أُحِبَّ إِسْحَقَ. وَإِسْحَقُ أُحِبَّ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ أُحِبَّ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ. 3 وَيَهُوذَا أُحِبَّ قَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ. وَقَارِصُ أُحِبَّ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ أُحِبَّ أَرَامَ. 4 وَأَرَامُ أُحِبَّ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ أُحِبَّ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ أُحِبَّ سَلْمُونَ. 5 وَسَلْمُونَ أُحِبَّ بُوعَزَ مِنْ رَاحَابَ. وَبُوعَزُ أُحِبَّ عُوْبِيدَ مِنْ رَاعُوثَ. وَعُوْبِيدُ أُحِبَّ يَسَى. 6 وَيَسَى أُحِبَّ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ أُحِبَّ سَلِيمَانَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي كَانَتْ زَوْجَةً لَأُورِيَّا. 7 وَسَلِيمَانُ أُحِبَّ رَحْبَعَامَ. وَرَحْبَعَامُ أُحِبَّ أَيْيَا. وَأَيْيَا أُحِبَّ آسَا. 8 وَآسَا أُحِبَّ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ أُحِبَّ يُوْرَامَ. وَيُوْرَامُ أُحِبَّ عَزْرِيَّا. 9 وَعَزْرِيَّا أُحِبَّ يُوْتَامَ. وَيُوْتَامُ أُحِبَّ أَحَازَ. وَأَحَازُ أُحِبَّ حَزَقِيَّا. 10 وَحَزَقِيَّا أُحِبَّ مَنَسَّى. وَمَنَسَّى أُحِبَّ أَمُونَ. وَأَمُونَ أُحِبَّ يُوْشِيَّا. 11 وَيُوْشِيَّا أُحِبَّ يَكْنِيَا وَإِخْوَتَهُ فِي أَثْنَاءِ السَّبْيِ إِلَى بَابِلَ. 12 وَبَعْدَ السَّبْيِ إِلَى بَابِلَ، يَكْنِيَا أُحِبَّ شَالْتِيئِيلَ. وَشَالْتِيئِيلُ أُحِبَّ زَرْبَابِلَ. 13 وَزَرْبَابِلُ أُحِبَّ أَبِيهُوْدَ. وَأَبِيهِوْدُ أُحِبَّ أَلْيَاقِيمَ. وَأَلْيَاقِيمُ أُحِبَّ عَازُورَ. 14 وَعَازُورُ أُحِبَّ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ أُحِبَّ أَحِيمَ. وَأَحِيمُ أُحِبَّ أَلْيُودَ. 15 وَأَلْيُودُ أُحِبَّ أَلْيَعَازَرَ. وَأَلْيَعَازَرُ أُحِبَّ يُدْعَى مَتَّانَ. وَمَتَّانُ أُحِبَّ يَعْقُوبَ. 16 وَيَعْقُوبُ أُحِبَّ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي الْمَسِيحُ. 17 فَجُمْلَةُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا؛ وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى السَّبْيِ الْبَابِلِيِّ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا؛ وَمِنْ السَّبْيِ الْبَابِلِيِّ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا.

ميلاد يسوع المسيح

18 أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ تَمَّتْ وَلادَتْهُ هَكَذَا: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ؛ وَقَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعًا، وَجَدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 19 وَإِذْ كَانَ يُوسُفُ خَطِيبُهَا بَارًّا، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُشْهِرَ بِهَا، قَرَّرَ أَنْ يَتْرَكَهَا سِرًّا. 20 وَبَيْنَمَا كَانَ يَفْكُرُ فِي الْأَمْرِ، إِذَا مَلَكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ يَقُولُ: «يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ! لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِمَرْيَمَ عَرُوسِكَ إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الَّذِي هِيَ حُبْلَى بِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 21 فَسَتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ تَسَمِّيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». 22 حَدَّثَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: 23 «هَا إِنَّ الْعَدْرَاءَ تَحْبُلْنَ، وَتَلِدُ أَبْنَاءَ، وَيَدْعَى عَمَّا تُوَلِّدْنَ!» أَي «اللَّهُ مَعَنَا».

24 وَلَمَّا نَهَضَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، فَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلَكُ الَّذِي مِنَ الرَّبِّ؛ فَأَتَى بِعَرُوسِهِ إِلَى بَيْتِهِ.

25 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنًا، فَسَمَّاهُ يَسُوعَ.

زيارة المجوس

2

وَبَعْدَمَا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمٍ الْوَاقِعَةِ فِي مِثْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْضُ الْمَجُوسِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ، 2يَسْأَلُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ طَالِعًا فِي الشَّرْقِ، فَحِينًا لِنَسْجُدَ لَهُ». 3وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ بِذَلِكَ، اضْطَرَبَ وَاضْطَرَبَتْ مَعَهُ أُورُشَلِيمُ كُلُّهَا. 4فَجَمَعَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءَ كَهَنَةِ الْيَهُودِ وَكَتَبَتْهُمْ جَمِيعًا، وَاسْتَفْهَمَ مِنْهُمْ أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ. 5فَأَجَابُوهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمٍ بِالْيَهُودِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: 6وَأَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ بِأَرْضِ يَهُوذَا، لَسْتَ صَغِيرَةً الشَّأْنَ أَبَدًا بَيْنَ حُكَّامِ يَهُوذَا، لِأَنَّهُ مِنْكَ يَطْلُعُ الْحَاكِمُ الَّذِي «إِيرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ

7فَاسْتَدْعَى هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَنَ ظُهُورِ النَّجْمِ. 8ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «ادْهَبُوا وَابْحَثُوا جَيِّدًا عَنِ الصَّبِيِّ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، لِأَدْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ». 9فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ الْمَلِكُ، مَضَوْا فِي سَبِيلِهِمْ. وَإِذَا النَّجْمُ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَتَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الصَّبِيُّ فِيهِ. 10فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا؛ 11وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الصَّبِيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرِيَمَ. فَجَنُّوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ فَتَحُوا كُتُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا، ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمُرًّا. 12ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَلَّا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، فَانْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى

الهرب إلى مصر

13وَبَعْدَمَا انْصَرَفَ الْمَجُوسُ، إِذَا مَلَائِكُ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «قُمْ وَاهْرُبْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ فِيهَا إِلَى أَنْ أَمُرَكَ بِالرُّجُوعِ، فَإِنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الصَّبِيِّ لِيَقْتُلَهُ». 14فَقَامَ يُوسُفُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهَرَبَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ مُنْطَلِقًا إِلَى مِصْرَ، 15وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هِيرُودُسُ، لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي». وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا مِنْهُ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ، فَأَرْسَلَ وَقَتْلَ 16جَمِيعَ الصَّبْيَانِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَجَوَارِهَا، مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، بِحَسَبِ زَمَنِ ظُهُورِ النَّجْمِ كَمَا تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. 17عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِ: 18«صَرَخَ سَمِعَ مِنَ الرَّامَةِ: «إِبْكَاءٌ وَتَحِيْبٌ شَدِيدٌ! رَا حِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَتَأَبَى أَنْ تَتَعَزَّى، لِأَنَّهُمْ قَدْ رَحَلُوا

العودة من مصر إلى الناصرة

19لَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَائِكُ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ، 20وَقَالَ لَهُ: «قُمْ ارْجِعْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ!» 21فَقَامَ وَرَجَعَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. 22وَلَكِنَّهُ حِينَ سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيْلَائُسَ يَمْلِكُ عَلَى مِثْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ خَلَفًا لِأَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، تَوَجَّهَ إِلَى نَوَاحِي مِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ، 23فَوَصَلَ بَلَدَةً تُسَمَّى «النَّاصِرَةَ» وَسَكَنَ فِيهَا، لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ سَيُدْعَى إِنْصَارِيًّا

يوحنا المعمدان

3

فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ مِنَ الزَّمَانِ، ظَهَرَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ، يُبَشِّرُ 2قَائِلًا: «تُوبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!» 3وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً!» 4وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجَمَالِ، وَيَسُدُّ وَسْطَهُ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَيَقْتَاتُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. 5فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَمِثْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلُّهَا وَجَمِيعُ الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِلأَرْدُنِّ؛ 6فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الأَرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ

7وَلَمَّا رَأَى يُوحَنَّا كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِّ يَسِيْبِينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْأَقَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟ 8فَأَتَمِرُوا ثَمَرًا يَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. 9وَلَا تَعْلَلُوا أَنْفُسَكُمْ

قَائِلِينَ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلَعَ مِنْ هَذِهِ الْحَجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. 10 وَهَذَا إِنَّ الْفَأْسَ قَدْ أُقْبِتَ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ. 11 أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِالْمَاءِ لِأَجْلِ التَّوْبَةِ، وَلَكِنْ الْآتِي بَعْدِي هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحْمِلَ حِدَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ. 12 فَهُوَ يَحْمِلُ الْمِذْرَى بِيَدِهِ، وَسَيُنْفِقِي بِيَدِهِ ثَمَامًا: «إِفْجِمْعُ قَمَحَهُ إِلَى الْمَخْرَنِ، وَأَمَّا النَّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ»

معمودية يسوع

13 ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ مِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَقَصَدَ إِلَى يُوْحَنَّا لِيَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِهِ. 14 لَكِنْ يُوْحَنَّا أَخَذَ يَمَانِعَهُ قَائِلًا: «أَنَا الْمُحْتَاجُ أَنْ أَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» 15 وَلَكِنْ يَسُوعُ أَجَابَهُ: «اسْمَحْ الْآنَ بِذَلِكَ! فَهَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نُنْتِمَّ كُلَّ بَرٍّ». عِنْدَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. 16 فَلَمَّا تَعَمَّدَ يَسُوعُ، صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَالِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ هَابِطًا وَنَازِلًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ. 17 وَإِذَا صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

إيليس يجرب يسوع

4

ثُمَّ صَعِدَ الرُّوحُ بِيَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجَرَّبَ مِنْ قِبَلِ إِبْلِيسَ. 2 وَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ آخِرًا، 3 فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحَجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ!» 4 فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ!» 5 ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْفَقَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ، 6 وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: يُوصِي مَلَائِكَتُهُ بِكَ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِكَيْ لَا تَصُدِّمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ!» 7 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «وَقَدْ كُتِبَ أَيْضًا: لَا تُجَرَّبَ الرَّبُّ إِلَهَكَ!» 8 ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ أَيْضًا إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتِهَا، 9 وَقَالَ لَهُ: «أَعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ جِئْتَنِي وَسَجَدْتَ لِي!» 10 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! فَقَدْ كُتِبَ: لِلرَّبِّ «إِلَهَكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ»

11. افْتَرَكُهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ جَاءُوا إِلَيْهِ وَأَخَذُوا يَخْدُمُونَهُ

يسوع يعود إلى الجليل

12 وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُ قَدْ أُقْبِيَ الْقَبْضُ عَلَى يُوْحَنَّا، عَادَ إِلَى مِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ. 13 وَإِذْ تَرَكَ النَّاصِرَةَ، وَسَكَنَ فِيهَا، 14 تَوَجَّهَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ الْوَاقِعَةِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ ضِمْنَ حُدُودِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ، لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: 15 «أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ، عَلَى طَرِيقِ الْبَحِيرَةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بِلَادُ الْجَلِيلِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْأَجَانِبُ، 16 الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي الظُّلْمَةِ، أَبْصَرَ نُورًا» ! عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ، أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ» 17 مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ بَدَأَ يَسُوعُ يُبَشِّرُ قَائِلًا: «تَوْبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ»

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

18 وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى آخَوَيْنِ، هُمَا سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخُوهُ، يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، إِذْ كَانَا صَيَّادَيْنِ. 19 فَقَالَ لَهُمَا: «هَيَّا اتَّبَعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ!» 20 فَتَرَكَمَا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ حَالًا. 21 وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى آخَوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ، فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا لِيَتَّبِعَاهُ. 22 فَتَرَكَمَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا، وَتَبِعَاهُ حَالًا

يسوع يعلم ويشفي المرضى

23 وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي مِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيُنَادِي بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ فِي الشَّعْبِ، 24 فَذَاغَ صَيْئُهُ فِي سُورِيَّةٍ كُلِّهَا. فَحَمَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ مَرْضَاهُمْ

الْمُعَانِينَ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْجَاعِ عَلَى اخْتِلَافِهَا، وَالْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالْمَصْرُوعِينَ،
وَالْمَسْتَوْلِينَ، فَشَقَّاهُمْ جَمِيعاً. 25 فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ، وَالْمَدُنِ الْعَشْرِ، وَأَوْرُشَلِيمَ،
وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمَا وَرَاءَ الْأَرْدُنِّ

الموعظة على الجبل

5

وَإِذْ رَأَى جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَمَا إِنَّ جُلُوسَ، حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. 2 فَتَنَكَّلَمَ وَأَخَذَ
يُعَلِّمُهُمْ. فَقَالَ

السعادة الحقيقية

3 «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. 4 طُوبَى لِلْحَزَانَى، فَإِنَّهُمْ سَيَعَزَّوْنَ. 5
طُوبَى لِلْوَدَّعَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْثُونَ الْأَرْضَ. 6 طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، فَإِنَّهُمْ سَيَشْبَعُونَ. 7
طُوبَى لِلرَّحْمَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْحَمُونَ. 8 طُوبَى لِلتَّقِيَاءِ الْقُلُوبِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ. 9 طُوبَى لِمَنْ يَصَانِعِي
السَّلَامَ، فَإِنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ. 10 طُوبَى لِلْمُضْطَّهَدِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.
11 طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَهَانَكُمُ النَّاسُ وَاضْطَّهَدُوكُمْ، وَقَالُوا فِيكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ سُوءٍ كَانِيَيْنَ. 12 افْرَحُوا
وَتَهَلَّلُوا، فَإِنَّ مِكَافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَظِيمَةً. فَإِنَّهُمْ هَكَذَا اضْطَّهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكُمْ

ملح الأرض ونور العالم

13 أَأَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ. فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَمَاذَا يُعِيدُ إِلَيْهِ مِلْحَتَهُ؟ إِنَّهُ لَا يَعُودُ يَصْلُحُ لشيءٍ إِلَّا لِأَنْ
يُطْرَحَ خَارِجاً لِنُدُوسِهِ النَّاسِ

14 أَأَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَةً مَبْنِيَّةً عَلَى جَبَلٍ؛ 15 وَلَا يُضِيءُ النَّاسُ مُصْبَاحاً ثُمَّ
يُضَعُونَهُ تَحْتَ مِكْيَالٍ، بَلْ يُضَعُونَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لِيُضِيءَ لْجَمِيعِ مَنْ فِي الْبَيْتِ. 16 هَكَذَا،
فَلْيُضِيءَ نُورُكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لِيَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ

موقف المسيح من الشريعة

17 لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْغِيَ الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأُلْغِيَ، بَلْ لِأُكَمِّلَ. 18 فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:
إِلَى أَنْ تَزُولَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَنْتَهِيَ كُلُّ
شَيْءٍ. 19 فَأَيُّ مَنْ خَالَفَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا الصُّغَرَى، وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلَهُ، يُدْعَى
الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمَلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا، فَيُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.
20. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ يَزِدْ بُرُّكُمْ عَلَى بَرِّ الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَداً

الغضب

21 سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَقْتُلْ! وَمَنْ قَتَلَ يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكَمَةَ. 22 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ هُوَ
غَاضِبٌ عَلَى أَخِيهِ، يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكَمَةَ؛ وَمَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ: يَا تَافَهُ! يَسْتَحِقُّ الْمَثُولَ أَمَامَ الْمَجْلِسِ
الْأَعْلَى؛ وَمَنْ يَقُولُ: يَا أَهْمَقُ! يَسْتَحِقُّ نَارَ جَهَنَّمَ! 23 فَإِذَا جِئْتَ بِتَقْدِمَتِكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ
أَنْ لِأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ، 24 فَاتْرُكْ تَقْدِمَتَكَ أَمَامَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلاً وَصَالِحْ أَخَاكَ، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ
تَقْدِمَتَكَ. 25 سَارِعْ إِلَى اسْتِزْوَاعِ خَصْمِكَ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَكَ
الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، فَيُلْقِيكَ فِي السِّجْنِ. 26 وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ
تُخْرَجَ مِنَ السِّجْنِ حَتَّى تُؤْفِيَ الْقَلَسَ الْأَخِيرَ

الزنى

27 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا تَزْنِ! 28 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ بِقَصْدٍ أَنْ يَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ
زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ! 29 فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الَّتِي تَمْنَى فَحاً لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَارْمِهَا عَنْكَ، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تُقَوِّدَ

عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ! 30 وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الِئْمَنَى فَخًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا
إِوَارُمَهَا عَنْكَ، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَقْعَدَ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ

الطلاق

31 وَقِيلَ أَيْضًا: مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ. 32 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ
لِيُغَيِّرَ عِلَّةَ الزَّوْجِي، فَهُوَ يَجْعَلُهَا تَرْتِيبَ الزَّوْجِي. وَمَنْ تَزَوَّجَ بِمُطَلَّقَةٍ، فَهُوَ يَرْتَكِبُ الزَّوْجِي

لا تحلفوا البتة

33 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تُخَالِفْ قَسَمَكَ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ مَا نَذَرْتَهُ لَهُ. 34 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ:
لَا تَحْلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، 35 وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِيءُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأَوْرُسَلِيمَ
لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ. 36 وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً فِيهَا بَيضَاءَ
أَوْ سَوْدَاءَ. 37 لَيْكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ، إِنْ كَانَ نَعَمْ؛ أَوْ: لَا، إِنْ كَانَ لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ
الشَّرِّيرِ.

الانتقام

38 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. 39 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوُمُوا الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلْ مَنْ
لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْاِئْمَنِ، فَأَدِرْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ؛ 40 وَمَنْ أَرَادَ مُحَاكَمَتَكَ لِيَأْخُذَ ثَوْبَكَ، فَاتْرُكْ لَهُ
رِدَاءَكَ أَيْضًا؛ 41 وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تَسِيرَ مِيلًا، فَسِرْ مَعَهُ مِائِلِينَ. 42 مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ.
إِوَمَنْ جَاءَ يَقْتَرِضُ مِنْكَ، فَلَا تَرُدَّهُ خَائِبًا

محبة الأعداء

وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. 44 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا 43
لَا عَيْنَكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ، 45
فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يُسْرِقُ يَسْمَنِيهِ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمِطِرُ عَلَى
الْأَبْرَارِ وَغَيْرِ الْأَبْرَارِ. 46 فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَإِنَّهُ مُكَافَأَةٌ لَكُمْ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جِبَاهُ
الضَّرَائِبِ؟ 47 وَإِنْ رَحِبْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَائِقٍ لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى
الْوَتَنِيِّونَ؟ 48 فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ هُوَ كَامِلٌ

الصدقة

6

احذَرُوا مِنْ أَنْ تَعْمَلُوا بِرَّكُمْ أَمَامَ النَّاسِ بِقَصْدٍ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ. وَإِلَّا، فَلَيْسَ لَكُمْ مُكَافَأَةٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ
الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 2 فَإِذَا تَصَدَّقْتَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَتَفَخَّ أَمَامَكَ فِي الْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي
الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ، لِيَمْدَحَهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ. 3 أَمَّا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا
تَتَصَدَّقُ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَدْعُ يَدَكَ الْيُسْرَى تَعْرِفُ مَا تَفْعَلُهُ الْاِئْمَنَى. 4 لِيَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ،
وَأَبُوكَ السَّمَاوِيَّ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ

الصلاة

5 وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْمُرَائِينَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا وَاقِفِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا
فَعِنْدَمَا تُصَلِّي، فَادْخُلِ الشُّوَارِعَ لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ. 6 أَمَّا أَنْتَ،
غَرَفَتُكَ، وَأَغْلَقِ الْبَابَ عَلَيْكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ
يُكَافِئُكَ. 7 وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تُكْرِرُوا كَلَامًا فَارِغًا كَمَا يَفْعَلُ الْوَتَنِيُّونَ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ بِالْإِكْتَارِ مِنْ
الْكَلَامِ، يُسْتَجَابُ لَهُمْ. 8 فَلَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ

الصلاة الربانية

9فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ! 10لِيَأْتِيَ مَلَكُوتُكَ! لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ! 11خُذْزَنَا كَفَافَةً أَعْطِنَا الْيَوْمَ! 12وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا تَغْفِرُ نَحْنُ لِلْمَذْنُوبِينَ إِلَيْنَا! 13وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ، لِأَنَّ لَكَ الْمَلِكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ

14فَإِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوْكُمْ السَّمَاءِيُّ زَلَّاتِكُمْ. 15وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوْكُمْ السَّمَاءِيُّ زَلَّاتِكُمْ

الصوم

16وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا عَابِسِي الْوُجُوهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمَرَاوُونَ الَّذِينَ يَقَطُّبُونَ وَجُوْهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ. 17أَمَّا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصُومُ، فَاغْسِلْ وَجْهَكَ، وَعَطِّرْ رَأْسَكَ، 18لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يَكْفِيكَ

الكنز الحقيقي

19لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يُفْسِدُهَا السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَيَنْقُبُ عَنْهَا اللَّصُوصُ وَيَسْرِقُونَ. 20بَلْ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُهَا سُوسٌ وَلَا يَنْقُبُ عَنْهَا لُصُوصٌ! وَلَا يَسْرِقُونَ. 21فَحَيْثُ يَكُونُ كُنُزُكَ، هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ قَلْبُكَ

العين مصباح الجسد

22الْعَيْنُ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا. 23وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ إِسْئِيَّةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظْلِمًا. فَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا، فَمَا أَشَدَّ الظُّلَامَ

الله والمال

24لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ أَحَدَهُمَا فَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَلْزِمَ أَحَدَهُمَا فَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبِيدًا لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعًا

الله يعتني بنا

25لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِمَعِيشَتِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِجَسَادِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ كِسَاءٍ؟ 26تَأْمَلُوا طُيُورَ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاءِيُّ يَعْمَلُهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهَا كَثِيرًا؟ 27فَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا حَمَلَ الْهَمُومَ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ 28وَلِمَاذَا تَحْمِلُونَ هَمَّ الْكِسَاءِ؟ تَأْمَلُوا زَنَابِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: إِنَّهَا لَا تَتْعَبُ وَلَا تَعْرَلُ؛ 29وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي قِمَةٍ مَجْدِهِ لَمْ يَكُنْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا بَهَاءً! 30فَإِنْ كَانَ اللَّهُ هَكَذَا يَكْسُو الْأَعْشَابَ الْبَرِّيَّةَ مَعَ أَنَّهَا تُوجَدُ الْيَوْمَ وَتُطْرَحُ غَدًا فِي النَّارِ، أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، أَحْرَى جِدًّا بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ؟ 31فَلَا تَحْمِلُوا الْهَمَّ قَائِلِينَ: مَا عَسَانَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَا عَسَانَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَا عَسَانَا نَلْبَسُ؟ 32فَهَذِهِ الْحَاجَاتُ كُلُّهَا تَسْعَى إِلَيْهَا الْأُمَمُ. فَإِنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاءِيَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. 33أَمَّا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُرَادُّ لَكُمْ. 34لَا تَهْتَمُّوا بِأَمْرِ الْغَدِ، فَإِنَّ الْغَدَ إِيَهُمْ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ سُوءٍ

لا تدينوا الآخرين

7

لَا تَدِينُوا إِنَّمَا تُدَانُوا. 2فَلْيَكُنْ بِالْأَدَبِئُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ؛ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. 3لِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَسَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَنْتَبِهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟ 4أَوْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَسَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ! 5يَا مُرَائِي! أَخْرِجْ أَوَّلًا

الْخَشَبَةِ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَيْدٍ يُبْصِرُ جَيِّدًا لِيُخْرِجَ الْقَسَّةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ. 6 لَا تُعْطُوا مَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِلْكَلابِ، وَلَا تَطْرَحُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ، لِكَيْ لَا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَنْقَلِبَ عَلَيْكُمْ فَتَمْرُقَكُمْ

الله يعطي لمن يسأله

7 اسألوها، تُعْطُوا. اطلبوها، تَجِدُوا. اقرعوا، يُفْتَحْ لَكُمْ. 8 فكلُّ مَنْ يَسْأَلُ، يَنَلُ؛ وَمَنْ يَطْلُبُ، يَجِدُ؛ وَمَنْ يَفْرَعُ، يَفْتَحْ لَهُ. 9 وَإِلَّا، فَأَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خُبْرًا، فَيُعْطِيهِ حَجَرًا، 10 أَوْ سَمَكَةً، فَيُعْطِيهِ حَيَّةً؟ 11 فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْآخَرَى جِدًّا يُعْطِي أَبَوَكُمْ السَّمَاوِيَّ عَطَايَا جَيِّدَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ؟ 12 إِنْ، كُلُّ مَا تَرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْضًا: هَذِهِ خُلَاصَةُ تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ

الباب الضيق

13 ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقُهُ رَحْبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ. 14 مَا أَضْيَقُ الْبَابَ وَأَعْسَرُ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمْ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ

من ثمارهم تعرفونهم

15 احذروا الأنبياء الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ لَا يَسِينُ ثِيَابَ الْحُمْلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنَ الدَّاخلِ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ! 16 مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يُجْنَى مِنَ الشَّوْكِ عِنَبٌ، أَوْ مِنَ الْعَلْيَقِ تِينٌ؟ 17 هَكَذَا، كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَإِنَّهَا تُثْمِرُ ثَمَرًا رَدِيئًا. 18 لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُثْمِرَ الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ ثَمَرًا جَيِّدًا. 19 وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، يُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ. 20 إِنْ مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ

ليس بالكلام بل بالعمل

21 لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 22 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيَقُولُ لِي كَثِيرُونَ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنْبَأْنَا، وَبِاسْمِكَ طَرَدْنَا الشَّيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ عَمَلْنَا مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً؟ 23 وَلَكِنِّي عِنْدَيْدٍ أُصْرَحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ بِقَطُّ! ابْتَعدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ

البيت المؤسس على الصخر

24 فَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ حَكِيمٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ، 25 فَانْزَلَتْ الْأَمْطَارُ، وَجَرَتْ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ مُؤَسَّسٌ عَلَى الصَّخْرِ. 26 وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ غَيِّيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ، 27 فَانْزَلَتْ الْأَمْطَارُ، وَجَرَتْ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا»

28 وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، ذَهَلَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، 29 لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ، وَلَيْسَ مِثْلَ كَتَبَتِهِمْ

يسوع يشفي الأبرص

8

وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. 2 وَإِذَا رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ تَرِيدُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» 3 فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» وَفِي الْحَالِ طَهَّرَ الرَّجُلَ مِنْ بَرَصِهِ. 4 وَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اانْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلْ اذْهَبْ وَأَعْرِضْ عَنْ نَفْسِكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ

شفاء خادم قائد المئة

وَحَالَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَهُ قَائِدُ مِئَةٍ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ 6قَائِلًا: «يَاسِيدُ! إِنَّ خَادِمِي 5
مَسْئُولَ طَرِيحِ الْفَرَّاشِ فِي الْبَيْتِ، يُعَانِي أَسَدَ الْأَلَامِ». 7فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ!» 8
فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ: «يَاسِيدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي.
9فَأَنَا أَيْضًا رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مِئَةٍ، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ أَمْرِي؛ أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ،
وَلِآخَرِ: تَعَالَ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ». 10فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ لِمَنْ
يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَحِذْ فِي أَحَدٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا! 11وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ
كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيَتَكِنُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ
السَّمَاوَاتِ. 12أَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ، فَيُطْرَحُونَ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَالصَّرِيرُ
الْأَسْنَانِ!» 13ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنْ لَكَ مَا أَمَنْتَ بِأَنْ يَكُونَ!» وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ
شُفِيَ خَادِمُهُ

شفاء حماة بطرس

14وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاتَهُ طَرِيحَةَ الْفَرَّاشِ تُعَانِي مِنَ الْحُمَّى. 15فَلَمَسَ يَدَهَا،
فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَّى، وَنَهَضَتْ وَأَخَذَتْ تَخْدِمُهُ. 16وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَثِيرِينَ
مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ. فَكَانَ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ. وَشَفَى الْمَرْضَى جَمِيعًا، 17لِكَيْ يَتِمَّ مَا
قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا»

ثمن إتباع يسوع

18وَحِينَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدْ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَغْبُرُوا إِلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ.
19فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكُتَّابَةِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!» 20فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلْعَالِبِ
أَوْجَارٌ، وَلِطَيُّورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ». 21وَقَالَ لَهُ آخَرُ
مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَاسِيدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأَدْفِنَ أَبِي!» 22فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ
«! الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ»

يسوع يهدى العاصفة

23ثُمَّ رَكِبَ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. 24وَإِذَا عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَّتْ عَلَى الْبُحَيْرَةِ، حَتَّى كَادَتْ
الْمِيَاهُ أَنْ تَبْتَلَعَ الْقَارِبَ. وَكَانَ هُوَ نَائِمًا. 25فَأَسْرَعَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ يُوقِظُونَهُ قَائِلِينَ: «يَاسِيدُ، نَجِّنَا! إِنَّا
نَهْلِكُ!» 26فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيْمَانِ؟» ثُمَّ نَهَضَ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ، فَسَادَ
هُدُوءٌ تَامٌ. 27فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «بَرَى، مِنْ هَذَا حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

طرد الشياطين وغرق الخنازير

28وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ، فِي بَلَدَةِ الْجَدْرِيَّينَ، لَاقَاهُ رَجُلَانِ تَسْكُنُهُمَا الشَّيَاطِينُ، كَانَا
خَارَجِينَ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ، وَهُمَا شَرَّسَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْمُرُورِ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ.
29وَفَجْأَةً صَرَخَا قَائِلِينَ: «مَا سَأُتُّكَ بَنَا يَاسُوعُ ابْنِ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْأَوَانِ لِنُعَذِّبَنَا؟» 30
وَكَانَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا، 31فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ لِيَسُوعَ: «إِنْ كُنْتَ
سَتَّطْرُدُنَا، فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». 32فَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا!» فَخَرَجُوا وَانْتَقَلُوا إِلَى قَطِيعِ
الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مُسْرِعًا مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا غَرَقًا. 33وَهَرَبَ
رُعَاهُ الْخَنَازِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَنَقَلُوا خَبْرَ كُلِّ مَا جَرَى، وَمَا حَدَّثَ لِلْمَسْكُونِينَ. 34وَإِذَا الْمَدِينَةُ كُلُّهَا
قَدْ خَرَجَتْ لِلِقَاءِ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ أَهْلُهَا، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ

شفاء المشلول

ثُمَّ رَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَعَبَرَ الْبُحَيْرَةَ رَاجِعاً إِلَى بَلَدْتِهِ (كَفَرْنَاهُومَ)، 2 فَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ مَشْتُولاً مَطْرُوحاً عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْتُولِ: «إِطْمِئِنَّ يَا ابْنِي! قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ» 3 فَقَالَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يُجَدِّفُ!» 4 وَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ 5 أَلَيْسَ هُمَا الْأَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ 6 وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانِ الْخَطَايَا». 7 وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِكَ! 8 فَقَامَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. 8 فَلَمَّا رَأَتْ عِنْدَيْهِ قَالَتْ لِلْمَشْتُولِ: «قُمْ احْمِلْ فِرَاشَكَ، الْجُمُوعُ ذَلِكَ، اسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَمَجَدُّوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ

يسوع يدعو متى

9 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارّاً بِالْقَرْبِ مِنْ مَكْتَبِ جِيَايَةِ الضَّرَائِبِ، رَأَى جَايِياً اسْمُهُ مَتَّى جَالِساً هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ. 10 وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَكِئاً فِي بَيْتِ مَتَّى، حَضَرَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ، وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. 11 وَعِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ؟» 12 وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: «لَيْسَ الْأَصِحَاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى! 13 إِذْهَبُوا وَتَعْلَمُوا مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً. » 14 إِنِّي مَا جِئْتُ لِأَدْعُو أَنْبَرَاراً بَلْ خَاطِطِينَ

الحوار حول الصوم

14 ثُمَّ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟» 15 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَحْزَنُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ وَلَكِنْ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ فِيهَا الْعَرِيسُ قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ! 16 لَا أَحَدٌ يَرْتَفِعُ تَوْباً عَنِيْقاً مِنْ قُبَاشٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرُّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنْكَمِشُ، فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَنِيْقِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ! 17 وَلَا يَضَعُ النَّاسُ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ عَنِيْقَةٍ؛ وَإِلَّا، فَإِنَّ الْقَرَبَ يَنْفَجِرُ، فَتَرَاقُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. » 18 بَلْ كُنْتُمْ يَضَعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ، فَتُحْفَظُ الْخَمْرُ وَالْقَرَبُ مَعاً

إحياء ابنة رئيس المجمع

18 وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا، إِذَا رَئِيسُ الْمَجْمَعِ قَدْ تَقَدَّمَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: 19 «ابْنَتِي الْآنَ مَاتَتْ. وَلَكِنْ تَعَالَيْ وَالْمُسْهَأُ بِيَدِكَ فَتَحْيَا» فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ

شفاء نازفة الدم

20 وَإِذَا امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزِيرٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفٍ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ، 21 لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى!» 22 فَالْتَمَسَتْ يَسُوعَ وَرَأَاهَا، فَقَالَ: «إِطْمِئِنَّ يَا ابْنَةُ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ!» فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. 23 وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، وَرَأَى النَّادِبِينَ بِالْمَزْمَارِ وَالْجَمْعَ فِي اضْطِرَابٍ، 24 قَالَ: «انْصَرَفُوا! فَالْصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهَا نَائِمَةٌ!» فَضَحِكُوا مِنْهُ. 25 فَلَمَّا أَخْرَجَ الْجَمْعَ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ، فَنَهَضَتْ. 26 وَدَاعَ خَبْرُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا

يسوع يشفي أعميين

27 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ رَاجِعاً مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمَيَانِ يَصْرُخَانِ قَائِلِينَ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!» 28 أَجَابَا: «نَعَمْ» وَعِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتِ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ. فَسَأَلَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ بِأَنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟ يَاسِيدُ!» 29 فَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلاً: «لِيَكُنْ لَكُمَا بِحَسَبِ إِيْمَانِكُمَا!» 30 فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا. وَأَنْدَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَائِلاً: إِنْتِهِمَا! لَا تُخْبِرَا أَحَدًا! 31 وَلَكِنَّهُمَا انْطَلَقَا وَأَذَاعَا صَيْتَهُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا

الأخرس يتكلم

32 وَمَا إِنْ خَرَجَا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأُخْرَسَ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ. 33 فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأُخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «مَا شَوْهَدٌ مِثْلُ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ». 34 أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ «بِقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ»

الحصاد كثير والعمال قليلون

35 وَأَخَذَ يَسُوعُ يَتَقَلُّ فِي الْمَدْنِ وَالْقَرْى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. 36 وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعُ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُسْرَدِينَ كَعَنَمٍ لَا رَاعِي لَهَا. 37 عِنْدَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ. 38 فَاطْلُبُوا «إِنْ رُبَّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَلًا إِلَى حَصَادِهِ»

الإثنا عشر رسولا

10

ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ لِيَطْرُدُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. 2 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا: سِمْعَانُ الَّذِي دُعِيَ بِطَرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ؛ 3 فِيلِيبُّسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ؛ ثُومَا، وَمَتَّى جَابِي الضَّرَائِبِ؛ يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوُسُ؛ 4 سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ؛ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

يسوع يرسل الرسل

5 هُوَ لَا الْإِثْنَا عَشَرَ رَسُولًا، أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَقَدْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا إِلَى الْأُمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةً سَامِرِيَّةً. 6 بَلْ اذْهَبُوا بِالْأُخْرَى إِلَى الْخُرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. 7 وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، بَشِّرُوا قَائِلِينَ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. 8 الْمَرَضَى اشْفُوا، وَالْمَوْتَى أَقِيمُوا، وَالْبُرْصَ طَهِّرُوا، وَالشَّيَاطِينَ اطْرُدُوا. 9 مَجَانًا أَخَذْتُمْ، فَجَانًا أَعْطُوا! 9 لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْزَمَتِكُمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا، 10 وَلَا تَأْخُذُوا لِلطَّرِيقِ زَادًا وَلَا ثَوْبَيْنِ وَلَا حِذَاءً وَلَا عَصَا: فَإِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ 11 وَكُلَّمَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، فَابْحَثُوا فِيهَا عَمَّنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَرْحَلُوا. 12 وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا، أَقْبُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ. 13 فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فَعَلًا، فَلْيَبْلُغْ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا، فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ لَكُمْ 14 وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْعُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ. 15 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ حَالَةَ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ سَوْفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ أَخْفَ وَطَاءً مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ»

الاضطهاد المنتظر للتلاميذ

16 هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ مِثْلَ الْخُرَافِ بَيْنَ الدُّنَابِ، فَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ كَالْحَيَّاتِ وَمُسَالِمِينَ كَالْحَمَامِ. 17 احْذَرُوا مِنَ النَّاسِ! فَإِنَّهُمْ سَيَسْلَمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ؛ 18 وَتُسَافِرُونَ لِلْمَثُولِ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي: فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لِي لَدَى الْيَهُودِ وَالْأُمَمِ عَلَى السَّوَاءِ. 19 فَحِينَ يُسَلَّمُونَكُمْ، لَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ تَتَكَلَّمُونَ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ. فَإِنَّكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تُلْهِمُونَ مَا تَقُولُونَ. 20 فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. 21 وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ. وَيَمْرَدُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ، وَيَقْتُلُونَهُمْ! 22 وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ مَنْ يَثْبُتْ إِلَى النِّهَايَةِ، هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ. 23 فَإِذَا اضْطَهَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَاهْرُبُوا إِلَى غَيْرِهَا. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تَقْرَعُوا مِنْ مَدْنِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ

لا تخافوا

24 لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَرْفَعَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَرْفَعَ مِنْ سَيِّدِهِ. 25 يَكْفِي التَّلْمِيزَ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ مِثْلَ سَيِّدِهِ! إِنْ كَانُوا قَدْ لَقِبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بِبِعْزَتِ بُولَ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى يُلْقَبُونَ أَهْلَ بَيْتِهِ؟ 26 فَلَا تَخَافُوهُمْ: لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَمَا مِنْ خَفِيٍّ لَنْ يُعْلَنَ! 27 مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلَامِ، فُولُوهُ فِي النُّورِ؛ وَمَا تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. 28 لَا تَخَافُوا الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ،

وَلَكِنَّهُمْ يَعْجِزُونَ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ، بَلْ بِالْأُخْرَى خَافُوا الْقَادِرَ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعاً فِي جَهَنَّمَ. 29 أَمَا يُبَاغُ عُصْفُورٌ أَنْ يَفْلَسَ وَاحِدٌ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَقَعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ خُفِيَةً عَنْ أَيْكُم. 30 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعَرُ رُؤُوسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. 31 فَلَا تَخَافُوا إِذْنًا! أَنْتُمْ أَعَزُّ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

الإعتراف بالمسيح أو إنكاره

32 كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرَفُ أَنَا أَيْضاً بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 33 وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أَنْكِرُهُ أَنَا أَيْضاً أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

يسوع والعالم

34 لَا تَطْنُتُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَرْسِي سَلاماً عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَرْسِي سَلاماً، بَلْ سَيفاً. 35 فَإِنِّي جِئْتُ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبِنْتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا. 36 وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ. 37 مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي. 39 مَنْ يَمْسَسْكَ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. 38 وَمَنْ لَا يَحْيَا، يَخْسِرُهَا؛ وَمَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْبِحُهَا. 40 مَنْ يَقْبَلْكُمْ، يَقْبَلْنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلْنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلْنِي. 41 مَنْ يَرْحُبْ بِنَبِيٍّ لِكُونِهِ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ نَبِيٍّ؛ وَمَنْ يَرْحُبْ بِرَجُلٍ بَارٍّ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، لِكُونِهِ بَارًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍّ. 42 وَأَيُّ مَنْ سَقَى وَاحِداً فَقَطْ لِأَنَّهُ يَتِمِّدُ لِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيعَ أَبَداً.

يسوع ويوحنا المعمدان

11

بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَذَهَبَ لِيُعَلِّمَ وَيُبَشِّرُ فِي مُدُنِهِمْ. 2 وَلَمَّا سَمِعَ يُوحَنَّا، وَهُوَ فِي السَّجْنِ، بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ، 3 لِيَسْأَلَهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟» 4 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «ادْهَبُوا أَخْبِرُوا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ: 5 الْعَمَى يُبْصِرُونَ، وَالْعَرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يُقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. 6 وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ» 7 وَمَا إِنْ انْصَرَفَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا، حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لَتَرَوْا؟ أَقَصَبَةٌ تَهْتَزُّهَا الرِّيحُ؟ 8 بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا: الْإِنْسَانُ يَلْبَسُ ثِيَاباً نَاعِمَةً؟ هَا إِنْ لَابَسِي الثِّيَابِ النَّاعِمَةِ هُمْ فِي فُصُورِ الْمُلُوكِ! 9 إِذْنًا، مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيٍّ. 10 فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنِّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ رَسُولِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ! 11 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَطْهَرْ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. وَلَكِنْ الْأَصْغَرُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ! 12 فَمَنْ بَدَأَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ خِدْمَتَهُ وَمَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ مُعَرِّضٌ لِلْعُنْفِ؛ وَالْعُنْفَاءُ يَخْتَطِفُونَهُ! 13 فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ تَنْبَأُوا جَمِيعاً حَتَّى ظَهَرَ يُوحَنَّا. 14 وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا، فَإِنَّ يُوحَنَّا هَذَا، هُوَ إِيْلِيَّا الَّذِي كَانَ رُجُوعُهُ مُنْتَظَرًا. 15 وَمَنْ لَهُ أُذُنَانِ،

إِفْلَيْسَمَعْ

16 وَلَكِنْ، بِمَنْ أُشَبِّهُ هَذَا الْحَيْلِ؟ إِنَّهُمْ يُشْبِهُونَ أَوْلَاداً جَالِسِينَ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، يُنَادُونَ أَصْحَابَهُمْ قَائِلِينَ: 17 زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا! وَنَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَنْتَحِبُوا! 18 فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ! 19 ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ وَسَكِيرٌ، صَدِيقٌ لِحَبَاةِ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ. وَلَكِنْ تَحْتَبِرُ الْحِكْمَةُ بِأَعْمَالِهَا.»

المدن التي لم تتب

20 ثُمَّ بَدَأَ يَسُوعُ يُوبِّخُ الْمُدُنَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا أَكْثَرُ مُعْجَزَاتِهِ، لِكُونِ أَهْلِهَا لَمْ يَتُوبُوا. 21 فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا حُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! قَلُّوا أَجْرِي فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أَجْرِي فِيكُمْ مِنْ

المُعْجَزَات، لَتَأَبَّ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ مُنْشَحِينَ بِالْمُسُوحِ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ. 22 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ حَالَةَ صُورَ وَصَيْدَا فِي الدَّيْنُونَةِ، سَتَكُونُ أَخْفَ وَطَاءً مِنْ حَالَتِكُمَا! 23 وَأَنْتِ يَا كَفَرُ نَاحُومَ: هَلْ ارْتَفَعْتَ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَالَوِيَّةِ سَتَهْبِطِينَ. فَلَوْ جَرَى فِي سُدُومَ مَا جَرَى فِيكَ مِنْ الْمُعْجَزَاتِ، لَبَقِيتَ حَتَّى الْيَوْمِ. 24 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَةَ بِلَادِ سُدُومَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، سَتَكُونُ «أَخْفَ وَطَاءً مِنْ حَالَتِكَ»

الله يعلن أسرارهِ للبسطاء

25 وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ فَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَبَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ! 26 نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنَ فِي نَظْرِكَ. 27 كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَيَّ أَبِي. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ، وَمَنْ أَرَادَ الْابْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ 28 تَعَالَوْا إِلَيَّ يَاجَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالرَّازِحِينَ تَحْتَ الْأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. 29 احْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَتَلَمَّذُوا عَلَيَّ يَدَيَّ، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنُفُوسِكُمْ. 30 فَإِنَّ نِيرِي «إِهْنٌ، وَحِمْلِي خَفِيفٌ»

الحوار حول يوم السبت

12

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُقُولِ فِي يَوْمٍ سَبْتٍ. فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ، فَأَخَذُوا يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَ. 2 وَلَمَّا رَأَاهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ!» 3 فَأَجَابَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمَرَّافُوهُ عِنْدَمَا جَاعَا؟ 4 كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ النُّقْمَةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَكْلُهُ يَحِلُّ لَهُ وَلَا لِمُرَافِقِيهِ بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ! 5 أَوْ لَمْ تَقْرَأُوا فِي الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ يَنْتَهِكُونَ السَّبْتَ (بِالْعَمَلِ) فِي الْهَيْكَلِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَلَا يُحْسَبُونَ مُذْنِبِينَ؟ 6 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: هَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ! 7 وَلَوْ فَهَمْتُمْ مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَا حَكَمْتُمْ عَلَيَّ مَنْ لَا «بَذَنَ عَلَيْهِمْ! 8 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ»

الشفاء في السبت

9 ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ مَجْمَعَهُمْ، 10 وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. وَإِذْ أَرَادَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنْ يَنْتَكِبُوا عَلَيْهِ بِثُغْمَةٍ مَا، سَأَلُوهُ: «أَيَحِلُّ شِفَاءُ الْمَرْضَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» 11 فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ خَرْوفٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ سَبْتٍ، أَفَلَا يُمَسِكُهُ وَيَنْتَسِلُهُ؟ 12 فَكَمْ هُوَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الْخَرْوفِ! إِذَنْ يَحِلُّ فَعْلُ الْخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ». 13 ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً كَالْيَدِ الْأُخْرَى

نبوة إشعياء تتحقق

14 وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ خَرَجُوا وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ. 15 فَعَلِمَ بِذَلِكَ وَانْسَحَبَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا، 16 وَحَدَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُذْبِعُوا أَمْرَهُ، 17 لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ:

18 «هَذَا هُوَ فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي! سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُعْلِنُ الْعَدْلَ لِلْأَمَمِ. 19 لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصْرُخُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِعِ. 20 قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لَا يَكْسِرُ، وَقَفِيلَةً مَدْحَنَةً لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يَفُودَ الْعَدْلُ إِلَى النَّصْرِ، 21 وَعَلَى اسْمِهِ تُعْلَقُ الْأُمَمُ رَجَاءً هَا»

يسوع وبعلزبول

22 ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى وَأَخْرَسُ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ، فَشَفَاهُ حَتَّى أَبْصَرَ وَتَكَلَّمَ. 23 فَدَهَشَ الْجُمُوعُ كُلُّهُمْ، وَقَالُوا: «لَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ!» 24 أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ، فَلَمَّا سَمِعُوا يَهْدًا قَالُوا: «إِنَّهُ لَا يَطْرُدُ

الشَّيَاطِينَ إِلَّا بَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ!» 25 وَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرَبُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ، لَا يَصْمُدُ. 26 فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، يَكُونُ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟ 27 وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بَعْلَزَبُولَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ؟ 28 وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِرُوحِ اللَّهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! 29 وَإِلَّا، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِذَا لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيُّ أَوَّلًا؟ وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ 30 مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يَفْرَقُ. 31 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ. 32 وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ (الْقُدُّوسِ)، فَلَنْ يُغْفَرَ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُغْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَلَا فِي الزَّمَانِ الْآتِي

الشجرة تُعرف من ثمرها

33 لِئَنْكُنَ الشَّجَرَةُ جَيِّدَةً، فَتُنتِجَ ثَمَرًا جَيِّدًا؛ وَلِئَنْكُنَ الشَّجَرَةُ رَدِيئَةً، فَتُنتِجَ ثَمَرًا رَدِيئًا! فَمِنْ الثَّمَرِ، تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ. 34 يَا أَوْلَادَ الْأَقَاعِي، كَيْفَ تَقْدُرُونَ، وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، أَنْ تَتَكَلَّمُوا كَلَامًا صَالِحًا؟ لِأَنَّ الثَّمَرَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَفِيضُ بِهِ الْقَلْبُ. 35 فَإِلَى الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ، مِنَ الْكَثْرِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ، يُصْدِرُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ، يُصْدِرُ مَا هُوَ شَرِيرٌ. 36 عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ كَلِمَةٍ بَاطِلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا «! النَّاسُ، سَوْفَ يُوَدُّونَ عَنْهَا الْحِسَابَ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ. 37 فَإِنَّكَ بِكَلَامِكَ تُبَرِّرُ، وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ

الفريسيون يطلبون آية

38 عِنْدَئِذٍ أَجَابَهُ بَعْضُ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرُغِبُ فِي أَنْ نَشَاهِدَ آيَةً تُجْزِيهَا!» 39 فَأَجَابَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً؛ وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. 40 فَكَمَا بَقِيَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. 41 سَيَقِفُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَوْمَ الدِّيُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ؛ لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَمَّا أُنْذِرَهُمْ يُونَانُ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ! 42 وَسَنَقُومُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الدِّيُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ

عودة الروح النجس

43 وَلَكِنْ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْكُنُهُ، يَهِيمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَاضِلَةِ طَالِبًا الرَّاحَةَ، فَلَا يَجِدُ. 44 فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى مَسْكَنِي الَّذِي فَارَقْتُهُ! وَيَرْجِعْ، فَيَجِدُهُ قَارِعًا مَكْنُوسًا مَرِيئًا. 45 فَيَذْهَبُ، وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ جَمِيعًا وَتَسْكُنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ، فَتَكُونُ آخِرَتُهُ «! أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا تَكُونُ حَالُ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ 46 وَبَيْنَمَا كَانَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ، إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا، يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ. 47 فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ: «هَذَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ!» 48 فَأَجَابَ قَائِلًا لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» 49 ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي. 50 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي

مثل الزارع

13

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ مِنَ النَّبِيِّ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ. 2 فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ، بَيْنَمَا وَقَفَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى الشَّاطِئِ. 3 فَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: «هَذَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ. 4 وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبُذُرِ عَلَى الْمَمَرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالنَّهَمَتْهُ. 5 وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ الثَّرْبَةِ، فَطَلَعَ سَرِيعًا لِأَنَّ ثَرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً؛ 6 وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَبَيَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلٍ. 7 وَوَقَعَ

بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ وَخَفَّه. 8 وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَأَثْمَرَ
«إِبْعَضُهُ مِئَةً ضِعْفٍ وَبَعْضُهُ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ. 9 مَنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ

لماذا تكلم المسيح بأمثال؟

10 فَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟» 11 فَأَجَابَ: «لَأَنَّ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا
أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؛ أَمَّا أُولَئِكَ، فَلَمْ يُعْطَ لَهُمْ ذَلِكَ. 12 فَإِنْ مِنْ عِنْدِهِ، يُعْطَى الْمَزِيدَ قَبِيضٌ؛
وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَرَعُ مِنْهُ. 13 لِهَذَا السَّبَبِ أَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ: فَهُمْ يَنْظُرُونَ دُونَ
أَنْ يُبْصِرُوا، وَيَسْمَعُونَ دُونَ أَنْ يَسْمَعُوا أَوْ يَفْهَمُوا. 14 فَفِيهِمْ قَدْ تَمَّتْ نُبُوءَةُ إِسْعِيَاءَ حَيْثُ يَقُولُ:
سَمِعًا تَسْمَعُونَ وَلَا تَفْهَمُونَ، وَنَظَرًا تَنْظُرُونَ وَلَا تُبْصِرُونَ. 15 لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ
غَلِيظًا، وَصَارَتْ أَذَانُهُمْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَأَغْمَضُوا عَيْنِيهِمْ؛ لِئَلَّا يُبْصِرُوا يَعْبُونَهُمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،
وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَأَشْفِيَهُمْ! 16 وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَطُوبَى لِعَيْنَيْكُمْ لِأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلِأَذَانِكُمْ
لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. 17 فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كَمْ تَمَتَّى أَنْبِيَاءُ وَأَبْرَارٌ كَثِيرُونَ أَنْ يَرَوْا مَا تُبْصِرُونَ وَلَمْ يَرَوْا،
وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا

تفسير مثل الزارع

18 فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَعْنَى مَثَلِ الزَّارِعِ: 19 كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ
وَيَخْطِفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ: هَذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الْمَمَرَاتِ
20 أَمَّا الْمَزْرُوعُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ فِي الْحَالِ، 21 وَلَكِنَّهُ لَا
أَصْلَ لَهُ فِي دَاتِهِ، وَإِنَّمَا يَبْقَى إِلَى حِينٍ: فَحَالَمًا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَنْعَثِرُ
22 أَمَّا الْمَزْرُوعُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَلَكِنْ هُمْ الزَّمَانُ الْحَاضِرُ وَخِذَاعُ الْغِنَى
يَخْنُقَانِ الْكَلِمَةَ، فَلَا يُعْطِي ثَمَرًا
23 وَأَمَّا الْمَزْرُوعُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا، وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي ثَمَرًا. فَيُنْتِجُ
«إِلِ الْوَاحِدِ مِئَةً، وَالْآخَرُ سِتِّينَ، وَغَيْرُهُ ثَلَاثِينَ»

مثل القمح والزوان

24 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُشَبَّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. 25
وَبَيْنَمَا النَّاسُ نَائِمُونَ، جَاءَ عَدُوُّهُ، وَبَذَرَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْقَمْحِ، وَمَضَى. 26 فَلَمَّا نَمَا الْقَمْحُ بَسَنَابِلِهِ،
ظَهَرَ الزَّوَانُ مَعَهُ. 27 فَذَهَبَ عَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ، وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَمَّا زَرْعُكَ حَقْلًا زَرْعًا جَيِّدًا؟
فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ الزَّوَانُ؟ 28 أَجَابَهُمْ إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا! فَسَأَلُوهُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَ الزَّوَانَ؟
29 أَجَابَهُمْ: لَا، لِئَلَّا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الزَّوَانَ. 30 أَثْرُكُوهُمَا كِلَيْهِمَا يَنْمُونَ مَعًا حَتَّى
الْحَصَادِ. وَفِي أَوَانِ الْحَصَادِ، أَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: اجْمَعُوا الزَّوَانَ أَوَّلًا وَارْبُطُوهُ حَزْمًا لِيُحْرَقَ. أَمَّا
الْقَمْحُ، فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَنِي.»

مثل بزره الخردل

31 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُشَبَّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي
حَقْلِهِ. 32 فَمَعَ أَنَّهَا أَصْعَرُ الْبُذُورِ كُلِّهَا، فَحِينَ تَنْمُو تُصْبِحُ أَكْبَرَ الْبُقُولِ جَمِيعًا، ثُمَّ تُصِيرُ شَجَرَةً،
حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَبْنِي فِي أَغْصَانِهَا»

مثل الخميرة

33 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُشَبَّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِخَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ
مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ، حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ». 34 هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا كَلَّمَ بِهَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ.
وَبَعِيرٌ مَثَلٌ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ، 35 لِيَنْتَمِ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ فَمِي بِأَمْثَالٍ، وَأَكْشِفُ مَا كَانَ
مَخْفِيًا مُنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ»

تفسير مثل القمح والزوان

36 ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «فَسِّرْ لَنَا مَثَلَ زَوَانِ الْحَقْلِ». 37 فَأَجَابَهُمْ: «الزَّرَّارُغُ الزَّرَّاعُ الْجَيِّدُ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. 38 وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرَّاعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالزَوَانُ هُوَ بَنُو الشَّرِيرِ. 39 أَمَّا الْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَ الزَوَانُ فَهُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَايَةُ الزَّمَانِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. 40 وَكَمَا يَجْمَعُ الزَوَانُ وَيُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ: 41 يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُفْسِدِينَ وَمُرْتَكِبِي الْإِثْمِ، 42 وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آثُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ. 43 عِنْدَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!

مثل الكنز ومثل اللؤلؤة

44 يُشَبَّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِكَثْرٍ مَطْمُورٍ فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَعَادَ وَطَمَرَهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ. 45 وَيُشَبَّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ أَيْضاً بِتَاجِرٍ كَانَ يَبْحَثُ عَنِ اللَّائِيَةِ الْجَمِيلَةِ. 46 فَمَا إِنْ وَجَدَ لَوْلُؤَةً بَمِئَةِ جَدَاً، حَتَّى ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَاشْتَرَاهَا.

مثل الشبكة

47 «وَيُشَبَّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ أَيْضاً بِشَبَكَةٍ أُفْقِيَتْ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. 48 وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، جَذَبَهَا الصِّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَمَعُوا مَا كَانَ جَيِّداً فِي سِلَالٍ، وَطَرَحُوا الرَّدِيءَ خَارِجاً. 49 هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ: يَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيُخْرِجُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ، 50 وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آثُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ. 51 أَفَهَيْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا؟» أَجَابُوهُ: «نَعَمْ!» 52 فَقَالَ: «لِهَذَا السَّبَبِ، فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكُتُبَةِ يَصِيرُ تَلْمِيذاً لِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ يُطْلِعُ مِنْ كَنْزِهِ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَمَا هُوَ عَنِيْقٌ»

»

53 وَبَعْدَ مَا أَتَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ

54 وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، أَخَذَ يُعَلِّمُ الْيَهُودَ فِي مَجَامِعِهِمْ، حَتَّى دُهِشُوا وَتَسَاءَلُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَهَذِهِ الْمُعْجِزَاتُ؟ 55 أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ 56 أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعاً عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ كُلُّهَا؟» 57 وَكَانُوا يَسْتَكُونُ فِيهِ. أَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدِيَّتِهِ وَبَيْتِهِ!» 58 وَلَمْ يُجِرْ هُنَاكَ إِلَّا مُعْجِزَاتٍ قَلِيلَةً، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ بِهِ.

مقتل يوحنا المعمدان

14

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِأَخْبَارِ يَسُوعَ. 2 فَقَالَ لِحُدَّامِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ،» «إِوَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدِهِ الْمُعْجِزَاتُ» 3 فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَلْفَى الْقَبْضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَكَبَلَهُ بِالْفَيْئُودِ، وَأَوْدَعَهُ السَّجْنَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ فِيلِيُسَ أَخِيهِ، 4 لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالاً لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِهَا!» 5 وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ يُوْحَنَّا، خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيّاً. 6 وَفِي أَثْنَاءِ الْإِحْتِقَالِ بِذِكْرِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ، فَسَرَتْ هِيرُودُسَ، 7 فَأَقْسَمَ لَهَا وَاعِداً بِأَنْ يُعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ. 8 فَبَعْدَ اسْتِشَارَةِ أُمَّهَا، قَالَتْ: «أَعْطِنِي هُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!» 9 فَحَزَنَ الْمَلِكُ؛ وَلَكِنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ تُعْطَى مَا تُرِيدُ، مِنْ أَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ أَمَامَ الْمُتَكَبِّينَ مَعَهُ. 10 وَأَرْسَلَ إِلَى السَّجْنِ فَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا. 11 وَجِيءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ، فَقُدِّمَ إِلَى الصَّبِيَِّّةِ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمَّهَا. 12 وَجَاءَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، فَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.

13 فَمَا إِنْ سَمِعَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَ قَارِبًا وَرَحَلَ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ. فَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ بِذَلِكَ، وَتَبِعُوهُ مِنَ الْمَدُنِ سِيرًا عَلَى الْأَقْدَامِ.
رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ 14 وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ،

يسوع يطعم الخمسة الآلاف

15 وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَكَانُ مُقْفَرٌ، وَقَدْ قَاتَ الْوَقْتُ. فَاصْرِفِ الْجُمُوعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لِنَفْسِهِمْ». 16 وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» 17 فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَافٍ وَسَمَكَيْنِ». 18 فَقَالَ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ هُنَا!» 19 وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَافَ الْخَمْسَةَ وَالسَمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَارَكَ وَكَسَرَ الْأَرْغَافَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجُمُوعِ. 20 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُفَّةً مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَسْرِ. 21 وَكَانَ عَدَدُ الْأَكْلِينَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ

يسوع يمشي على الماء

22 وَفِي الْحَالِ أَلْزَمَ يَسُوعُ التَّلَامِيذَ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، حَتَّى يَصْرِفَ هُوَ الْجُمُوعَ. 23 وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى انْفِرَادٍ. وَحَلَّ الْمَسَاءُ وَهُوَ وَحْدَهُ هُنَاكَ. 24 وَكَانَ قَارِبُ التَّلَامِيذِ قَدْ بَلَغَ وَسَطَ الْبُحَيْرَةِ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ. 25 وَفِي الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ. 26 فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ شَبَحٌ!» وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. 27 وَفِي الْحَالِ كُلَّهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «تَشَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!» 28 فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «إِنْ كُنْتُ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ أَتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ!» 29 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَعَالَ!» فَتَزَلَّ بُطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ مُنْجَهَا نَحْوَ يَسُوعَ. 30 وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا شَعَرَ بِشِدَّةِ الرِّيحِ، خَافَ وَبَدَأَ يَغْرَقُ، فَصَرَخَ: «يَارَبُّ نَجِّنِي!» 31 فَهَمَدَ يَسُوعُ يَدَهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟» 32 وَمَا إِنْ صَعِدَا إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى سَكَتَتِ الرِّيحُ. 33 فَتَقَدَّمَ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ، وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ»

34 وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، نَزَلُوا فِي بَلَدَةٍ جَنَسَارَتَ. 35 فَعَرَفَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمِثْقَةِ، وَأَرْسَلُوا الْخَبَرَ إِلَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، 36 وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بَلْمَسِ طَرَفِ رِدَائِهِ فَقَطْ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا شِفَاءً تَامًا

وصايا الله فوق تقاليد البشر

15

وَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوهُ: 2 «لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ تَقَالِيدَ الشُّيُوخِ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟» 3 فَأَجَابَهُمْ «وَلِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى تَقَالِيدِكُمْ؟ 4 فَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ قَائِلًا: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. وَمَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنْ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ. 5 وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا أَعُولُكَ بِهِ قَدْ قَدَّمْتُهُ قُرْبَانًا لِلْهَيْكَلِ، 6 فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَأَنْتُمْ، بِهِذَا، تُنْعُونَ مَا أَوْصَى بِهِ اللَّهُ، مُحَافَظَةً عَلَى تَقَالِيدِكُمْ. 7 أَيُّهَا الْمُرَاوُونَ! أَحْسَنَ إِسْعِيَاءُ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ: 8 هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا! 9 إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ نِعَالِي لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ.»

ما ينجس الإنسان

10 ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَافْهَمُوا: 11 لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْقَمَّ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ هُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ». 12 فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ قَدْ أَنْتَارَ اسْتِيَاءَ الْفَرِيسِيِّينَ؟» 13 فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ غَرَسَةٍ لَمْ يَغْرِسْهَا أَبِي السَّمَاءِيِّ، لَا بُدَّ أَنْ تُقْلَعَ. 14

دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ، فَهُمْ عُمَيَّانُ يَفُودُونَ عُمَيَّانًا. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يَفُودُ أَعْمَى، يَسْطَاطَانُ مَعًا فِي حُفْرَةٍ». 15 وَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «فَسَرُّ لَنَا ذَلِكَ الْمَثَلُ!» 16 فَأَجَابَ: «وَهَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا بِلَا فَهْمٍ؟ 17 أَلَا تُدْرِكُونَ بَعْدَ أَنْ الطَّعَامَ الَّذِي يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْزِلُ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يُطْرَحُ إِلَى الْخَلَاءِ؟ 18 أَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَهُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. 19 فَمِنْ الْقَلْبِ تَنْبُعُ الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، الْقَتْلُ، الزِّنَى، الْفِسْقُ، السَّرْقَةُ، شَهَادَةُ الزُّورِ، التَّجْدِيفُ. 20 هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. 21 «إِوَأْمًا تَتَأَوَّلُ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ

إيمان المرأة الكنعانية

ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ، وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا. 22 فَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ النَّوَاحِي، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مُعَذَّبَةٌ جِدًّا، يَسْكُنُهَا شَيْطَانٌ». 23 لَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ يُلْحُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «اقْضِ لَهَا حَاجَتَهَا. فَهِيَ تَصْرُخُ فِي إِثْرِنَا!» 24 فَأَجَابَ: «مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَى الْخَرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!» 25 وَلَكِنْ 26 فَأَجَابَ: «لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ!» الْمَرْأَةُ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ، وَسَجَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: «أَعْنِي يَا سَيِّدُ خُبْرُ الْبَنِينَ وَيَطْرَحُ لِجِرَاءِ الْكِلَابِ!» 27 فَقَالَتْ: «صَحِيحُ يَا سَيِّدُ؛ وَلَكِنْ جِرَاءِ الْكِلَابِ تَأْكُلُ مِنَ الْفُتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَوَائِدِ أَصْحَابِهَا!» 28 فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، عَظِيمُ إِيْمَانِكَ! فَلْيَكُنْ لَكَ مَا تَطْلُبِينَ!» فَسَوَّيَتْ ابْنَتَهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ

يسوع يشفي الكثيرين في الجليل

29 ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ، مُتَّجِهاً إِلَى بُحِيرَةِ الْجَلِيلِ. فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. 30 فَتَوَافَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عُرْجٌ وَمَسْثُلُولُونَ وَعُمَيٌّ وَخُرْسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ. 31 فَذَهَبَتْ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَنْطَفُونَ، وَالْمَسْثُلُولِينَ أَصِحَّاءَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعُمَيَّ يَنْصَرُونَ؛ وَمَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ

يسوع يطعم أربعة آلاف

32 وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفَقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَازَالُوا مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَا أَرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِيَلَّا تَخُورَ قُوَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ». 33 فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ خُبْرٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَكْفِيَ هَذَا الْجَمْعَ الْعَظِيمَ؟» 34 فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ وَبَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ!» 35 فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ، 36 ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَرَ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، فَوزَّعُوها عَلَى الْجُمُوعِ. 37 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَسْرِ. 38 وَكَانَ عَدَدُ الْأَكْلِيلِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. 39 ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَجْدَانَ

الفريسيون يطلبون آية

16

وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ لِيُجَرِّبُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. 2 فَأَجَابَهُمْ: «إِذَا كَانَتْ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ صَافِيَةٍ عِنْدَ الْغُرُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ صَحْوًا! 3 وَإِذَا كَانَتْ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ مُتَجَهِّمَةٍ فِي الصَّبَاحِ، تَقُولُونَ: الْيَوْمَ مَطَرٌ! إِنَّكُمْ تَسْتَدْلُونَ عَلَى حَالَةِ الطَّقْسِ مِنْ مَظَرِ السَّمَاءِ. أَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمِنَةِ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِدْلَالَ عَلَيْهَا! 4 جِيلٌ شَرِيرٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا مَا حَدَّثَ لِلنَّبِيِّ يُونَانَ». ثُمَّ قَارَفَهُمْ وَمَضَى

خمير الفريسيين والصدوقيين

5 وَلَمَّا وَصَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ، كَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَبْزَوْدُوا خُبْزًا. 6 وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! خُذُوا حَذَرَكمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ!» 7 فَتَبَدَّأُوا يُحَاجُّونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

قَائِلِينَ: «هَذَا لِأَنَّا لَمْ نَتَزَوَّدْ خُبْرًا!» 8 وَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تُحَاجُّونَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا لِأَنكُمْ لَمْ تَتَزَوَّدُوا خُبْرًا؟ 9 أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟ أَمْ نَسِينَا الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْخَمْسَةَ الْأَلْفَ، وَكَمْ فُقَّةً رَفَعْنَاهُ مِنْهَا؟ 10 أَوْ نَسِينَا الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْأَرْبَعَةَ الْأَلْفَ، وَكَمْ سَلًا رَفَعْنَاهُ مِنْهَا؟ 11 كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْنِي الْخُبْرَ حِينَ قُلْتُ لَكُمْ: خُذُوا حَذَرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» 12 عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحَذِّرُهُمْ مِنْ خَمِيرِ الْخُبْرِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ

«أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ»

13 وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةَ فِيلِيبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» 14 فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». 15 فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» 16 فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!» 17 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا. فَمَا أَعْلَنَ لَكَ هَذَا لَحْمٌ وَدَمٌ، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 18 وَأَنَا أَيْضًا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا! 19 وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: فَكُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ رُبطَ فِي السَّمَاءِ؛ وَمَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ!» 20 ثُمَّ حَذَرَ تَلَامِيذَهُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ

المسيح يُعلن عن موته وقيامته

21 مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ يَسُوعُ يُعْلِنُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِي الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَيُقْتَل، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقَامُ. 22 فَانْتَحَى بِهِ بُطْرُسُ جَانِبًا، وَأَخَذَ يُوبِّخُهُ، قَائِلًا: «حَاشَا لَكَ يَا رَبُّ أَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا!» 23 فَانْتَقَتَ يَسُوعُ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالَ لَهُ: «! «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبَةٌ أَمَامِي، لِأَنَّكَ تَفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ

ماذا ينتفع الإنسان إذا خسر نفسه؟

24 ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. 25 فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ، يَخْشُرْهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْشُرُ نَفْسَهُ لِأَجْلِي، فَإِنَّهُ يَجِدُهَا. 26 فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُفَدِّمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ 27 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَعُودُ فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، فَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. 28 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا لَنْ يَدْخُلُوا الْمَوْتَ، قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ»

التجلي

17

وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَصَعَدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، 2 وَتَجَلَّى أَمَامَهُمْ، فَشَعَّ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَضَاءَ كَالثُّورِ. 3 وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ. 4 فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَإِذَا شِئْتَ، أَنْصُبْ هُنَا ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا». 5 وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَحَابَةٌ مُنِيرَةٌ قَدْ خَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، وَصَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَهْتِفُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي سُرَرْتُ بِهِ كُلَّ سُرُورٍ. لَهُ اسْمَعُوا!» 6 فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الصَّوْتَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ مُرْتَعِبِينَ جِدًّا. 7 فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا!» 8 فَرَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا يَسُوعَ وَخَذَهُ 9 وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ». 10 فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا إِذَنْ يَقُولُ الْكُتُبَةُ إِنَّ إِيلِيَّا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلًا؟» 11 فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «حَقًّا، إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي قَبْلًا وَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ. 12 عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: قَدْ جَاءَ إِيلِيَّا،

وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ كُلَّ مَا شَاءُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضاً عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِيهِمْ».

13. عِنْدَيْهِمْ فَهَمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

يسوع يشفي صبيّاً فيه شيطان

14 وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْجَمْعِ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ، وَجِئَا أَمَامَهُ، 15 وَقَالَ: «يَاسِيدُّ، ارْحَمِ ابْنِي لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرْعِ، وَهُوَ يَتَعَذَّبُ عَذَاباً شَدِيداً. وَكَثِيراً مَا يَسْقُطُ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ. 16 وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفَوْهُ». 17 فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ وَالْأَعْوَجُ، إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ هُنَا!» 18 وَزَجَرَ يَسُوعُ الشَّيْطَانَ، فَخَرَجَ مِنَ الصَّبِيِّ، وَشَفِيَ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. 19 ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَلَّوهُ: «لِمَإِذَا عَجَزْنَا نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟» 20 أَجَابَهُمْ: «لِقَلَّةِ إِيْمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ. 21 أَمَّا هَذَا النَّوعُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَلَا يَطْرُدُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».

22 وَفِيمَا كَانُوا يَتَجَمَّعُونَ فِي الْجَلِيلِ، قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، 23 فَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقَامُ». فَحَزَنُوا حُزْناً شَدِيداً

يسوع يدفع ضريبة الهيكل

24 وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ جُبَاةُ ضَرِيْبَةِ الدَّرْهَمَيْنِ لِلْهَيْكَلِ إِلَى بُطْرُسَ، وَقَالُوا: «أَلَا «يُؤَدِّي مُعَلِّمُكُمْ الدَّرْهَمَيْنِ؟» فَأَجَابَ: «بَلَى»

25 وَمَا إِنْ دَخَلَ بُطْرُسُ الْبَيْتَ، حَتَّى بَادَرَهُ يَسُوعُ بِالسُّؤَالِ: «مَا رَأَيْكَ يَاسِمِعَانُ: مِمَّنْ يَسْتَوْفِي مَلُوكُ الْأَرْضِ الْجِزْيَةَ أَوِ الضَّرِيْبَةَ؟ أَمِنْ أِبْنَاءِ بِلَادِهِمْ، أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟» 26 أَجَابَ بُطْرُسُ: «مِنْ الْأَجَانِبِ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذَنْ الْأَبْنَاءُ أَحْرَارٌ ... 27 وَلَكِنْ لِكَيْ لَا نَضَعَ لَهُمْ عَثْرَةً، اذْهَبْ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَأَلْقِ صِنَارَةَ الصَّيْدِ، وَأَمْسِكِ السَّمَكَةَ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا، ثُمَّ افْتَحْ فَمَهَا نَجِدْ فِيهِ قِطْعَةً نَقْدٍ «بِقِيَمَةِ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ، فَخُذْهَا وَأَدِّ الضَّرِيْبَةَ عَنِّي وَعَنكَ»

الأعظم في ملكوت السماوات

18

فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ، إِذَنْ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»

2 فَدَعَا إِلَيْهِ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْفَقَهُ وَسَطَّهُمْ، 3 وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَحَوَّلُونَ وَتَصِيرُونَ مِثْلَ الْأَوْلَادِ الصِّغَارِ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا. 4 فَمَنْ اتَّضَعَ فَصَارَ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ الصِّغِيرِ، فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. 5 وَمَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وَلَدًا صَغِيرًا مِثْلَ هَذَا، فَقَدْ قَبِلَنِي. 6 وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَأُغْرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. 7 الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثْرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ؛ وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي الْعَثْرَاتُ عَلَى يَدِهِ! 8 فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَخًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ مَقْطُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. 9 وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَخًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ. 10 لِئَاكُمْ أَنْ تَحْتَقِرُوا أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَائِكَتُهُمْ فِي السَّمَاءِ يُشَاهِدُونَ كُلَّ حِينٍ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ

مثل الخروف الضائع

11 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الْهَالِكِينَ. 12 مَا رَأَيْتُمْ فِي إِنْسَانٍ كَانَ عِنْدَهُ مِئَةُ خُرُوفٍ، فَضْلًا وَاحِدٌ مِنْهَا: أَفَلَا يَتْرُكُ النَّسْعَةَ وَالْتِسْعِينَ فِي الْجِبَالِ، وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الضَّالِّ؟ 13 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا وَجَدَهُ، فَإِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالنَّسْعَةِ وَالْتِسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلْ! 14 وَهَكَذَا، لَا يَسْأَلُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ

إن أخطأ إليك أخوك، فاذْهَبْ إِلَيْهِ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِذَا سَمِعَ لَكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. 16 وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ آخَاً آخَرَ أَوْ اثْنَيْنِ، حَتَّى يَثْبُتَ كُلُّ أَمْرٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. فَأَعْرِضْ الْأَمْرَ عَلَى الْكَنِيسَةِ. فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لِلْكَنِيسَةِ أَيْضاً، فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ 17 فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَالْوَثْنِيِّ وَجَابِي الضَّرَائِبِ. 18 فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا تَرِبُطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ رُبِطَ فِي السَّمَاءِ، وَمَا تَحْلُوتُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ. 19 وَأَيْضاً أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمُ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَمْرٍ، مَهْمَا كَانَ مَا يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 20 فَإِنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ»

المغفرة للآخرين

21 عِنْدَيْدِ تَقَدُّمِ إِلَيْهِ بِطَرُوسُ وَسَأَلَهُ: «يَارَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِيءُ إِلَيَّ أَخِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» 22 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ! 23 لِهَذَا السَّبَبِ، يُشَبَّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عَبِيدَهُ. 24 فَلَمَّا شَرَعَ يُحَاسِبُهُمْ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدْيُونٌ بِعَشْرَةِ آلَافِ زَنْتَةٍ. 25 وَإِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُوفِي بِهِ دَيْنَهُ، أَمَرَ سَيِّدُهُ بِأَنْ يُبَاعَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِيُوفِيَ الدَّيْنَ. 26 لَكِنْ الْعَبْدُ خَرَّ أَمَامَهُ سَاجِداً وَقَائِلًا: يَا سَيِّدِي، أَمْهَلْنِي فَأُوفِيَ لَكَ الدَّيْنَ كُلَّهُ. 27 فَاسْتَفَقَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ، فَأَطْلَقَ سَرَاحَهُ، وَسَامَحَهُ بِالْدَّيْنِ. 28 «وَلَكِنْ لَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، قَصَدَ وَاحِداً مِنْ زُمَلَائِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَدْيُوناً لَهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ. فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِخَنَاقِهِ قَائِلًا: أَوْفِنِي مَا عَلَيْكَ! 29 فَخَرَّ زَمِيلُهُ الْعَبْدُ أَمَامَهُ وَقَالَ مُنَوَّسلاً: أَمْهَلْنِي فَأُوفِيَكَ! 30 فَلَمْ يَقْبَلْ بَلْ مَضَى وَأَلْقَاهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يُوفِيَ مَا عَلَيْهِ. 31 وَإِذْ شَاهَدَ زُمَلَاؤُهُ الْعَبْدَ مَا جَرَى، حَزَنُوا جِداً، فَمَضَوْا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى. 32 فَاسْتَدْعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، ذَلِكَ الدَّيْنُ كُلُّهُ سَامَحْتُكَ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ. 33 أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْحَمَ زَمِيلَكَ الْعَبْدَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنْتَا؟ 34 وَإِذْ تَارَ غَضَبُ سَيِّدِهِ عَلَيْهِ، دَفَعَهُ إِلَى الْجَلَادِينَ لِيُعَذِّبُوهُ حَتَّى يُوفِيَ كُلَّ مَا عَلَيْهِ. 35 هَكَذَا «يَفْعَلُ بِكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ إِنْ لَمْ يَعْفِرْ كُلُّ مِنْكُمُ لِأَخِيهِ مِنْ قَلْبِهِ

19

بَعْدَمَا أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ ذَاهِياً إِلَى نَوَاحِي مِثْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأَرْدَنِ. 2 وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَسَفَى مَرْضَاهُمْ هُنَاكَ

تعليم يسوع عن الطلاق

3 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ يُجَرِّبُونَهُ، فَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلِقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟» 4 فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الْخَالِقَ جَعَلَ الْإِنْسَانَ مِنْذُ الْبَدءِ ذَكَراً وَأُنْثَى، 5 وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً؟ 6 فَلْيَسَا فِي مَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَلَا يُفَرِّقَنَّ الْإِنْسَانُ مَا قَدْ قَرَنَهُ اللَّهُ! 7 فَسَأَلُوهُ: «فَلِمَذَا أَوْصَى مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ فَنُطْلَقَ؟» 8 أَجَابَ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ، سَمَحَ لَكُمْ مُوسَى بِتَطْلِيلِ زَوْجَاتِكُمْ. وَلَكِنْ الْأَمْرُ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا مِنْذُ الْبَدءِ. 9 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الَّذِي يُطْلِقُ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةِ الزَّنى، وَيَتَزَوَّجُ بِغَيْرِهَا، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ، يَرْتَكِبُ الزَّنى». 10 فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَةُ الزَّوْجِ مَعَ الزَّوْجَةِ، فَعَدَمُ الزَّوْاجِ أَفْضَلُ! 11 فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْكَلَامُ لَا يَقْبَلُهُ الْجَمِيعُ، بَلِ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ. 12 فَإِنَّ بَعْضَ الْخَصِيَّانِ يُولَدُونَ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ خَصِيَّانَا؛ وَبَعْضُهُمْ قَدْ خَصَّاهُمُ النَّاسُ؛ وَغَيْرُهُمْ قَدْ خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ هَذَا، «يَقْبَلْهُ»

يسوع يبارك الأطفال

13 ثم قَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَاداً صِغَاراً لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَزَجَرَ هُمْ التَّلَامِيذُ. 14 ولكنَّ يَسُوعَ قَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُوا إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ!» 15 وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ

الشباب الغني

16 وَإِذَا شَابُّ يَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيَّ صِلَاحٍ أَعْمَلُ لِأَحْصُلَ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ؟» 17 فَأَجَابَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ وَاحِدٌ هُوَ الصَّالِحُ. ولكن، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، فَاعْمَلْ بِالْوَصَايَا». 18 فَسَأَلَ: «أَيَّةُ وَصَايَا؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ 19 أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ؛ وَأَحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ...» 20 قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صِغَرِي، فَمَاذَا يَتَقَضَّي بَعْدُ؟» 21 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلاً، فَادْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ، وَوَزَّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. وَتَعَالَ اثْبَعْنِي!» 22 فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الْكَلَامَ، مَضَى حزيناً لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ

23 فَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

24 وَأَيْضاً أَقُولُ: إِنَّهُ لَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقَبِ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكُوتَ اللَّهِ». 25 فَدَهِشَ التَّلَامِيذُ جِداً لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، وَسَأَلُوا: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 26 فَظَنَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِلَهُمْ: هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ. أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ

27 عِنْدَيْهِ قَالَ بُطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبُنَا؟» 28 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ فِي زَمَنِ التَّجْدِيدِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشاً لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاثْنَيْ عَشَرَ. 29 فَأَيُّ مَنْ تَرَكَ بِيُوتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمّاً أَوْ أَوْلَاداً أَوْ أَرْضِيَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَنَالُ مِثْلَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. 30 وَلَكِنْ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخَرِينَ، وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ.

مثل العمال في الكرم

20

فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ رَبٍّ بَنِيَ خَرْجَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالاً لِكَرْمِهِ، 2 وَاتَّفَقَ مَعَ الْعُمَّالِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ مِنْهُمْ دِينَاراً فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. 3 ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الْتَّاسِعَةِ صَبَاحاً، فَلَقِيَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ عُمَّالاً آخَرِينَ بِلَا عَمَلٍ، 4 فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضاً وَاعْمَلُوا فِي كَرْمِي فَأَعْطِيَكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ! فَذَهَبُوا. 5 ثُمَّ خَرَجَ إِلَى السَّاحَةِ أَيْضاً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهراً. ثُمَّ نَحْوَ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، أَرْسَلَ مَزِيداً مِنَ الْعُمَّالِ إِلَى كَرْمِهِ. 6 وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، خَرَجَ أَيْضاً فَلَقِيَ عُمَّالاً آخَرِينَ بِلَا عَمَلٍ، فَسَأَلَهُمْ: لِمَاذَا تَقِفُونَ هُنَا طَوْلَ النَّهَارِ بِلَا عَمَلٍ؟ 7 أَجَابُوهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. فَقَالَ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضاً إِلَى كَرْمِي! 8 وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ رَبُّ الْكَرْمِ لَوَكِيلِهِ: ادْعُ الْعُمَّالَ وَادْفَعْ الْأَجْرَةَ مُبْتَدِئاً بِالْآخَرِينَ وَمُنْتَهياً إِلَى الْأَوَّلِينَ. 9 فَجَاءَ الَّذِينَ عَمَلُوا مِنَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَاراً. 10 فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَالَ دِينَاراً وَاحِداً. 11 وَفِيْمَا هُمْ يَفْضُونَ الدِّينَارَ، تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ، 12 قَائِلِينَ: هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَأَنْتِ قَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ عَمَلْنَا طَوْلَ النَّهَارِ تَحْتَ حَرِّ الشَّمْسِ! 13 فَأَجَابَ وَاحِداً مِنْهُمْ: يَا صَاحِبِي، أَنَا مَا ظَلَمْتُكَ؛ أَلَمْ تَتَّفَقْ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ 14 اخْذْ مَا هُوَ لَكَ وَامْضِ فِي سَبِيلِكَ: فَإِنَّا أَرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرُ مِثْلَكَ. 15 أَمَّا يَحِقُّ لِي أَنْ أَتَصَرَّفَ بِمَالِي كَمَا أَرِيدُ؟ أَمْ أَنَّ عَيْنَكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ 16 فَهَكَذَا يَصِيرُ الْآخَرُونَ أَوَّلِينَ، وَالْأَوَّلُونَ آخَرِينَ.

يسوع يبنیء مرة ثالثة بموته

17 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ، انْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ فِي الطَّرِيقِ، وَقَالَ لَهُمْ: 18 «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، 19 وَيُسَلَّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَصَلِبُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ».

طلب أم يعقوب ويوحنا

20 فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي وَهُمَا مَعَهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ تَطَلُّبُ مِنْهُ مَعْرُوفًا. 21 فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ: أَحَدُهُمَا عَن يَمِينِكَ، وَالْآخَرُ عَن يَسَارِكَ، فِي مَمْلَكَتِكَ!» 22 فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا لِيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ! أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟» أَجَابَاهُ: «نَعَمْ، نَقْدِرُ!» 23 فَقَالَ لَهُمَا: «كَأْسِي سَوْفَ تَشْرَبَانِ. أَمَّا الْجُلُوسُ «عَن يَمِينِي وَعَن يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّهُ أَبِي لَهُمْ» 24 وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةُ بِذَلِكَ، اسْتَأْزَوْا مِنَ الْأَخَوَيْنِ 25 فَاسْتَدْعَاهُمُ يَسُوعُ جَمِيعًا وَقَالَ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَعَظَمَاءُ هُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. 26 وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، 27 وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، 28 فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَن كَثِيرِينَ.»

شفاء أعميين في أريحا

29 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَّلَامِيذُهُ يُغَادِرُونَ أَرِيحَا، تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ. 30 وَإِذَا أَعْمَيَانِ كَانَا جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مَا إِنَّ سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ يَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ، حَتَّى صَرَخَا: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» 31 وَلَكِنَّ الْجَمْعَ زَجَرَهُمَا لِيَسْكُتَا، فَأَخَذَا يَزِيدَانِ الصَّرَاخَ: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» 32 فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» 33 أَجَابَاهُ: «أَنْ تَنْقِذَ لَنَا أَعْيُنَنَا، يَا رَبُّ.» 34 فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَفِي الْحَالِ عَادَتَا أَعْيُنُهُمَا ثُبُصِرَا وَأَنْطَلَقَا يَتَّبِعَانِهِ

يسوع يدخل أُورُشليم

21

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَيْنَتْ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَّلَامِيذِهِ، 2 قَائِلًا لَهُمَا: «ادْخُلَا الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمَا، تَجِدَا فِي الْحَالِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا جَحْشٌ، فَحُلَا رِبَاطَهُمَا وَأَحْضِرَا هُمَا إِلَيَّ. 3 فَإِنْ اعْتَرَضَكُمَا أَحَدٌ، فَوَلَا: الرَّبُّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِمَا. وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُمَا.» 4 وَكَذَا حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: 5 «بَشِّرُوا ابْنَةَ صِهْيُونَ: هَا هُوَ مَلِكُكِ الْيَلِكُ وَدِيعًا يَرْكَبُ عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ!» 6 فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ، وَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ قَادِمُ يَسُوعَ، 7 فَأَحْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَرَكِبَ. 8 وَأَخَذَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ جِدًّا يَفْرَشُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ، وَأَخَذَ آخَرُونَ يَقْطَعُونَ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَيَفْرَشُونَ بِهَا الطَّرِيقَ. 9 وَكَانَتْ الْجُمُوعُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ يَسُوعَ وَالَّتِي مَشَتْ خَلْفَهُ تَهْتِفُ قَائِلَةً: «أَوْصِنَا لَابْنَ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!» 10 وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَسَاعَلَ أَهْلُهَا: «مَنْ هُوَ هَذَا؟» 11 فَأَجَابَتْ الْجُمُوعُ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ».

طرد الباعة من الهيكل

12 ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ، وَطَرَدَ مِنْ سَاحَتِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. 13 وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي لِبَيْتٍ لِلصَّلَاةِ يُدْعَى. أَمَّا أَنْتُمْ فَجَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لِّصُورٍ!» 14 وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّيٌّ وَعَرُجٌ، فَسَفَّاهُمُ. 15 فَتَضَاقَقَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، عِنْدَمَا رَأَوْا الْعَجَائِبَ الَّتِي أَجْرَاهَا، وَالْأَوْلَادَ فِي الْهَيْكَلِ يَهْتِفُونَ: «أَوْصِنَا قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ لَابْنِ دَاوُدَ!» 16 فَسَأَلُوهُ: «أَنْتُمْ مِمَّنْ يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَلَمْ تَقْرَأُوا

الأطفال والرُضعاء أعددت تسيحاً؟» 17 ثم فارقه ثم وأطلق خارجاً من المدينة إلى قرية بيت عنيا، وبات فيها

يسوع وشجرة التين

18 وفي صباح اليوم التالي، وهو راجع إلى المدينة، جاع. 19 وإذا رأى شجرة تين على جانب الطريق اتجه إليها، ولكنه لم يجد عليها إلا الوراق، فقال لها: «لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد!» فلما رأى التلاميذ ذلك، دهشوا وقالوا: «ما أسرع ما يبست التينة!» 2021 فبيست التينة في الحال فأجابهم: «الحق أقول لكم: إن كان لكم إيمان ولا تشكون، فإنكم تعملون لا مثل ما عملت بالتينة وحسب، بل إن كنتم تقولون لهذا الجبل: انقلع وأنطرح في البحر، فإن ذلك يحدث. 22 وكل ما تطلبونه في الصلاة بإيمان، تتألونه»

سلطة يسوع

ولما وصل إلى الهيكل وأخذ يعلم، تقدم إليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب، وسألوه: «بأيّة سلطة 23 تفعل ما تفعله؟ ومن منحك هذه السلطة؟» 24 فأجابهم يسوع قائلاً: «وأنا أيضاً أسألكم أمراً واحداً، فإن أجبتكم، أقول لكم أنا كذلك بأيّة سلطة أفعل ما أفعله: 25 من أين كانت معمودية يوحنا؟ من السماء أم من الناس؟ فتشاوروا فيما بينهم قائلين: «إن قلنا له إنها من السماء، يقول لنا: فلماذا لم نصدقه؟ 26 وإن قلنا: من الناس، نخشى أن يتور علينا جمهور الشعب، لأنهم كلهم يعتبرون يوحنا نبياً». 27 فأجابوه: «لا ندري!» فردّ قائلاً: «ولا أنا أقول لكم بأيّة سلطة أفعل ما أفعله

اذهب اليوم اعمل في كرمي

28»... ولكن، ما رأيكم؟ كان لإنسان ولدان. فقصد أولهما وقال له: يا ولدي، اذهب اليوم واعمل في كرمي! 29 فأجاب: لا أريد. ولكنه بعد ذلك ندم وذهب. 30 ثم قصد الرجل ولده الثاني وقال له ما قاله لأول. فأجاب: لبيك ياسيدي! ولكنه لم يذهب. 31 فأيا الاثنين عمل بإرادة الأب؟ فقالوا: «الأول!» فقال لهم يسوع: «الحق أقول لكم: إن جباة الضرائب والزانيات سيستبقونكم في الدخول إلى ملكوت الله. 32 فقد جاء يوحنا إليكم سالكا طريق الحق، فلم تصدقوه. أما جباة الضرائب والزانيات فصدقوه. ولما رأيتم أنتم هذا، لم تندموا بعد ذلك لتصدقوه

مثل المزارعين القتلة

33 اسمعوا مثلاً آخر: غرس إنسان رب بيت كرمًا، وأقام حوله سياجًا، وحفر فيه معصرة، وبنى فيه برج حراسة. ثم سلم الكرم إلى مزارعين وسافر. 34 ولما حان أوان القطاف، أرسل عبيده إلى المزارعين ليتسلم ثمر الكرم. 35 فقبض المزارعون على العبيد، فضربوا أحدهم، وقتلوا غيره، ورجموا الآخر بالحجارة. 36 ثم أرسل رب البيت ثانية عبيداً آخرين أكثر عدداً من الأولين. ففعل المزارعون بهؤلاء ما فعلوه بأولئك. 37 وأخيراً أرسل إليهم ابنه، قائلاً: سيهابون ابني! 38 فما إن رأى المزارعون الابن حتى قال بعضهم لبعض: هذا هو الوريث! نعالوا تقتله فنستولي على ميراثه. 39 ثم قبضوا عليه، وطرحوه خارج الكرم، وقتلوه! 40 فعندما يعود رب الكرم، ماذا يفعل بأولئك المزارعين؟» 41 أجابوه: «أولئك الأشرار، يهلكهم شرّ هلاك. ثم يسلم الكرم إلى مزارعين آخرين يؤدون له الثمر في أوانيه». 42 فقال لهم يسوع: «ألم تقرأوا في الكتاب: الحجر الذي رفضه البناء، هو نفسه صار حجر الزاوية الأساسي. من الرب كان هذا، وهو عجيب في أنظارنا! 43 لذلك أقول لكم: إن ملكوت الله سينزع من أيديكم ويسلم إلى شعب يؤدي ثمره. 44 فأيا من يقع على هذا الحجر يتكسر، ومن يقع الحجر عليه يسحقه سحقاً!» 45 ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون المتلئين الذين ضربهما يسوع، أدركوا أنه كان يعنيهم هم. 46 ومع أنهم كانوا يسعون إلى القبض عليه، فقد كانوا خائفين من الجموع لأنهم كانوا يعتبرونه نبياً

وَعَادَ يَسُوعُ يَنْكَلُمُ بِالْأَمْثَالِ، فَقَالَ: 2 «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَقَامَ وَلِيْمَةً فِي عُرْسٍ ابْنِهِ، 3 وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ يَسْتَدْعِي الْمَدْعُوِينَ إِلَى الْعُرْسِ، فَلَمْ يَرْعُبُوا فِي الْحُضُورِ 4 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً عَبِيداً آخَرِينَ قَائِلًا لَهُمْ: قُولُوا لِلْمَدْعُوِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ وَلِيْمَتِي؛ ثِيرَانِي وَعُجُولِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ دُبِحَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ! 5 وَلَكِنَّ الْمَدْعُوِينَ تَهَاوَنُوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرُ إِلَى مَتَجَرٍّ؛ 6 وَالْبَاقُونَ قَبَضُوا عَلَى عَبِيدِ الْمَلِكِ وَأَهَانُواهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. 7 فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جُيُوشَهُ، فَأَهْلَكَ أُولَئِكَ الْقَتْلَةَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. 8 ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: إِنَّ وَلِيْمَةَ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ الْمَدْعُوِينَ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَحَقِّينَ. 9 فَادْهَبُوا إِلَى مَقَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ ادْعُوهُ إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ! 10 فَخَرَجَ الْعَبِيدُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلَّ مَنْ وَجَدُوا، أَشْرَارًا وَصَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْعُرْسِ بِالضُّيُوفِ. 11 وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الضُّيُوفَ، فَرَأَى إِنْسَانًا لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ. 12 فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ؟ فَظَلَّ صَامِتًا. 13 فَأَمَرَ الْمَلِكُ خُدَامَهُ قَائِلًا: قِيدُوا رَجُلَيْهِ وَبَدْيِهِ، وَاطْرَحُوهُ فِي الظَّلَامِ الْخَارِجِي، هُنَاكَ «يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ! 14 لِأَنَّ الْمَدْعُوِينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ الْمُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ»

دفع الجزية للقيصر

15 فَذَهَبَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا كَيْفَ يُوقِعُونَهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. 16 فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِمْ مَعَ أَعْضَاءِ حَزْبِ هِيرُودَسَ، يَقُولُونَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَنَعْلَمُ النَّاسَ طَرِيقَ اللَّهِ فِي الْحَقِّ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تَرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، 17 فَقُلْ لَنَا إِذْنٌ مَا رَأَيْكَ؟ أَيْحِلُّ أَنْ نُدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟» 18 فَأَذْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُرَاوُونَ، لِمَاذَا تُجْرَبُونَنِي؟ 19 أَرُونِي عُمَلَةَ الْجِزْيَةِ!» فَدَفَعُوا لَهُ دِينَارًا. 20 فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» 21 أَجَابُوهُ: «لِلْقَيْصَرِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنٌ، أُعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» 22 فَتَرَكَوهُ وَمَضُوا، مَدْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا

قيامه الأموات

23 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ 24 قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى: إِنْ مَاتَ رَجُلٌ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ أَوْ لَدَا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ، وَيَقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. 25 فَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، تَزَوَّجَ أَوَّلُهُمْ ثُمَّ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ نَسْلٌ، فَتَرَكَ زَوْجَتَهُ لِأَخِيهِ؛ 26 وَكَذَلِكَ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ ... حَتَّى السَّابِعِ. 27 وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. 28 فَفِي الْقِيَامَةِ، لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنْهُمْ؟» 29 فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ. 30 فَالْنَّاسُ فِي الْقِيَامَةِ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ. 31 أَمَّا عَنْ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ اللَّهِ: 32 أَنَا إِلَهٌ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهٌ إِسْحَاقَ وَإِلَهٌ يَعْقُوبَ؟ وَلَيْسَ اللَّهُ بِإِلَهٍ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهٌ أَحْيَاءٍ.» 33 فَلَمَّا سَمِعَ الْجُمُوعُ، دَهَلُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ

الوصية العظمى

34 وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ أَفْحَمَ الصَّدُوقِيِّينَ، اجْتَمَعُوا مَعًا، 35 وَسَأَلُوهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، يُحَاوِلُ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ: 36 «يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى فِي الشَّرِيعَةِ؟» 37 فَأَجَابَهُ: «أَحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ فِكَرِكَ! 38 هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى الْأُولَى. 39 وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: أَحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ! 40 بِهِمَا تَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ تَتَعَلَّقُ الشَّرِيعَةُ وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ»

41 وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: 42 «مَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ: ابْنُ مَنْ هُوَ؟» أَجَابُوهُ: «ابْنُ دَاوُدَ!» 43 فَسَأَلَهُمْ: «إِذْنًا، كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا لَهُ إِذْ يَقُولُ: 44 قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ 45 فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» 46 فَلَمْ يَقْدِرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُجِيبَهُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَسْتَنْدِرْجَهُ بِأَيِّ سَوَالٍ

الويلات السبع

23

عِنْدَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ، 2 وَقَالَ: «اعْتَلَى الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كُرْسِيَّ مُوسَى: 3 فَافْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَاعْمَلُوا بِهِ. وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ، 4 بَلْ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً لَا تُطَاقُ وَيَضْعَوْنَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمْ هُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِطَرْفِ الإِصْبَعِ. 5 وَكُلُّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. فَهُمْ يُعَرِّضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيُطِيلُونَ أَطْرَافَ أَثْوَابِهِمْ؛ 6 وَيُحْبِثُونَ أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ، وَصُدُورَ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، 7 وَأَنْ تُلْقَى عَلَيْهِمُ التَّحِيَّاتُ فِي السَّاحَاتِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ. 8 أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ: يَا مُعَلِّمُ! لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. 9 وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ أَبَا لَكُمْ: لِأَنَّ آبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 10 وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ رُؤَسَاءَ، لِأَنَّ رُؤُسَكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَسِيحُ. 11 وَلَيْكُنْ أَكْبَرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ. 12 فَإِنْ كُلٌّ مِنْ يَرْقَعُ نَفْسَهُ يُوَضِّعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْقَعُ

يسوع يعنف الكتبة والفريسيين

13 لَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ! 14 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَهُمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَتَنْدَرِّعُونَ بِإِطَالَةٍ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَتَنْزِلُ بِكُمْ دَيْئُونَةٌ أَقْسَى! 15 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَطُوفُونَ النَّحْرَ وَالْبَرَّ لَتَكْسِبُوا مَتَهودًا وَاحِدًا؛ فَإِذَا تَهَوَّدَ جَعَلْتُمُوهُ أَهْلًا لِحَبْلِهِمْ ضِعْفَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ! 16 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانِ! تَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَسَمَهُ غَيْرُ مُلْزَمٍ؛ أَمَّا مَنْ أَقْسَمَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ، فَقَسَمَهُ مُلْزَمٌ! 17 أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمَيَّانِ! أَيُّ الْاِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَجْعَلُ الذَّهَبَ مُقَدَّسًا؟ 18 وَتَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَدْبِجِ، فَقَسَمَهُ غَيْرُ مُلْزَمٍ؛ أَمَّا مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَى الْمَدْبِجِ، فَقَسَمَهُ مُلْزَمٌ! 19 أَيُّهَا الْعُمَيَّانِ! أَيُّ الْاِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَدْبِجُ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُرْبَانَ مُقَدَّسًا؟ 20 فَإِنَّ مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَدْبِجِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ؛ 21 وَمَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِالسَّائِكِينَ فِيهِ؛ 22 وَمَنْ أَقْسَمَ بِالسَّمَاءِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ! 23 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تُؤَدُّونَ حَتَّى عَشُورَ التَّعْنَعِ وَالشَّبِثِ وَالْكُمُونِ، وَقَدْ أَهْمَلْتُمْ أَهَمَّ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ. كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ وَلَا تُغْفَلُوا تِلْكَ! 24 أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانِ! إِنَّكُمْ تُصَفُونَ الْمَاءَ مِنَ الْبَعُوضَةِ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ

25 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تُنْظِفُونَ الْكَاسَ وَالصَّحْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهُمَا مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئَتَانِ بِمَا كَسَبْتُمُ بِالنَّهَبِ وَالطَّمَعِ! 26 أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى، نَظْفُ أَوْ لَا بِدَاخِلِ الْكَاسِ لِيَصِيرَ خَارِجُهَا أَيْضًا نَظِيفًا

27 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ كَالْفُجُورِ الْمَطْلِيَّةِ بِالْكُلْسِ: تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهَا مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئَةٌ بِعِظَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ نَجَاسَةٍ! 28 كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، تَبْدُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئُونَ بِالرِّبَايَا وَالْفِسْقِ

29 «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ فُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُزَيِّنُونَ مَدَافِنَ الْأَبْرَارِ، 30 وَتَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي زَمَنِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاكُمْ فِي سَقَاكِ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. 31 فِيهِذَا تَشْهَدُونَ بِقَاتِلِي الْأَنْبِيَاءِ! 32 فَأَكْمَلُوا مَا بَدَأَهُ آبَاؤُكُمْ لِيُطْفَحَ الْكِيلُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنْبَاءِ

33 أَيُّهَا الْحَيَّاتُ، أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَقْلُتُونَ مِنْ عِقَابِ جَهَنَّمَ؟ 34 لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، فَبَعْضُهُمْ يَقْلُتُونَ وَتَصَلُّيُونَ، وَبَعْضُهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتُطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى. 35 وَبِهَذَا يَقَعُ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَابِيلَ الْبَارِّ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. 36 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ عِقَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ سَيَنْزِلُ بِهَذَا الْحِيلِ

يسوع ينذر أورشليم

37 يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَاقَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، فَلَمْ تُرِيدُوا! 38 هَا إِنَّ بَيْنَكُمْ يَثْرَكَ لَكُمْ خَرَابًا! 39 فَإِنِّي « أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ، حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكٌ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ

المسيح ينبئ بخراب الهيكل

24

ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَلَمَّا غَادَرَهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَلَفَتُوا نَظْرَهُ إِلَى مَبَانِي الْهَيْكَلِ. 2 فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا تَرَوْنَ هَذِهِ الْمَبَانِي كُلَّهَا؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَثْرَكَ هُنَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ

علامات نهاية الزمان

3 وَبَيِّنَمَا كَانَ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا. وَمَا هِيَ عَلَامَةُ رُجُوعِكَ وَانْتِهَاءِ الزَّمَانِ؟» 4 فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ! 5 فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، فَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. 6 وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَرْتَعِبُوا! فَلَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا كُلُّهُ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدَ 7 فَسَوْفَ تَقْلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلَزَلٌ فِي عِدَّةٍ أَمَاكِنَ. 8 وَلَكِنْ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ إِلَّا أَوَّلَ الْمَخَاضِ. 9 عِنْدَئِذٍ يُسَلِّمُكُمُ النَّاسُ إِلَى الْعَذَابِ، وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي؛ 10 فَيَرْتَدُّ كَثِيرُونَ وَيُسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، 11 وَيُظْهِرُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. 12 وَإِذْ يَعْمُ الْإِثْمُ، تَبْرُدُ الْمَحَبَّةُ لَدَى الْكَثِيرِينَ. 13 وَلَكِنْ الَّذِي يَثْبُتُ حَتَّى النِّهَايَةِ، فَهُوَ يَخْلُصُ. 14 فَسَوْفَ يُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، شَهَادَةً لِي لَدَى الْأُمَمِ جَمِيعًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي النِّهَايَةُ

الضيقة العظيمة

15 فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ، الَّتِي قِيلَ عَنْهَا بِلِسَانِ دَانِيَالِ النَّبِيِّ، قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ! 16 عِنْدَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛ 17 وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛ 18 وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ! 19 وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! 20 فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ أَوْ فِي سَبْتٍ، 21 فَسَوْفَ تَحْدُثُ عِنْدَئِذٍ ضِيقَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مِنْذُ بَدْءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَحْدُثَ. 22 وَلَوْ لَا أَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَخَّطَصَرُ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سَخَّطَصَرُ تِلْكَ الْأَيَّامِ. 23 فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تُصَدِّقُوا! 24 فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدُمُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَأَعَاجِيبَ، لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا. 25 هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ. 26 فَإِذَا قَالَ لَكُمْ النَّاسُ: هَا هُوَ الْمَسِيحُ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا؛ أَوْ: هَا هُوَ فِي الْعُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ! فَلَا تُصَدِّقُوا. 27 فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ يَوْمِضُ مِنَ الشَّرْقِ فَيُضِيءُ فِي الْغَرْبِ، هَكَذَا يَكُونُ رُجُوعُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. 28 فَحِينَئِذٍ تُوَجَدُ الْحَقِيقَةُ، تَتَجَمَّعُ السُّورُ

مجيء المسيح ثانية

29 وَحَالًا بَعْدَ الضِّيقَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ، وَتَنْتَهَاوِي النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَنْزَعُ عُرْغُ فَوَاتِ السَّمَاوَاتِ. 30 وَعِنْدَئِذٍ تَظْهَرُ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَنْتَحِبُ قِبَالِ

الأرض كلها، وَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُدْرَةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. 31 وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِصَوْتِ بُوقٍ عَظِيمٍ لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَايِهَا

تعلموا من شجرة التين

32 «وَتَعْلَمُوا هَذَا الْمَثَلُ مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا، وَتُطْلَعُ وَرَقًا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. 33 هَكَذَا أَيْضًا حِينَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ بَلَّ عَلَى الْأَبْوَابِ! 34 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا، حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. 35 إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ؛ وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا

ذلك اليوم لا يعرفه أحد

36 أَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ. 37 وَكَأَنَّ الْحَالَ فِي زَمَنٍ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَتَكُونُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: 38 فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي الْآيَّامِ السَّابِقَةِ لِلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُرَوِّجُونَ، حَتَّى فَاجَأَهُمُ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ، 39 وَتَزَلَّ الطُّوفَانُ وَهُمْ لَا هَوْنَ فَآخَذَ الْجَمِيعَ. هَكَذَا سَتَكُونُ الْحَالَ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: 40 عِنْدَئِذٍ يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكَ الْآخَرُ، 41 وَأَمْرَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، فَيُؤْخَذُ إِحْدَاهُمَا وَيُتْرَكَ الْآخَرُ. 42 فَاسْهَرُوا إِذْنًا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَرْجِعُ رَبُّكُمْ. 43 وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ رُبْعٍ مِنَ اللَّيْلِ يَدْهُمُهُ اللَّصُّ، لَطَلَّ سَاهِرًا وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُقْبِ. 44 فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَرْجِعُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا

مثل العبد الأمين

45 فَمَنْ هُوَ إِذْنًا ذَلِكَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقَدِّمَ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوَانِهِ؟ 46 طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدُهُ فَيَجِدُهُ يَفُومُ بِعَمَلِهِ. 47 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَقِيمُهُ عَلَى مُمْتَلَكَاتِهِ كُلِّهَا. 48 وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الشَّرِيرُ فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ! 49 وَبَدَأَ يَضْرِبُ زُمَلَاءَهُ الْعَبِيدَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَّارِينَ، 50 فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ لَا يَدْرِي أَنَّهُ يَرْجِعُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، 51 فَيَفْصِلُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينَ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَالصَّرِيرُ! الْأَسْنَانُ

مثل العشر عذارى

25

حِينَئِذٍ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِعَشْرِ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَأَنْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِ الْعَرِيسِ. 2 وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. 3 فَأَخَذَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ دُونَ زَيْتٍ. 4 وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْتًا وَضَعْنَهُ فِي أَوْعِيَةٍ. 5 وَإِذْ أَبْطَأَ الْعَرِيسُ، نَعَسْنَ جَمِيعًا وَنِمْنَ. 6 وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، دَوَّى الْهَيْئَاتُ: هَا هُوَ الْعَرِيسُ آتٍ؛ فَانْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِ! 7 فَتَهَضَّتِ الْعَذَارَى جَمِيعًا وَجَهَّزْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. 8 وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أُعْطِينَنَا بَعْضَ الزَّيْتِ مِنَ عِنْدِكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ! 9 فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: رَبُّمَا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنْ. فَادْهَبْنَ بِالْأُخْرَى إِلَى بَائِعِي الزَّيْتِ وَاشْتَرِينَ لَكُنَّ! 10 وَبَيْنَمَا الْجَاهِلَاتُ ذَاهِبَاتٌ لِلشَّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتْ الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى قَاعَةِ الْعُرْسِ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ. 11 وَبَعْدَ حِينٍ، رَجَعَتِ الْعَذَارَى الْأُخْرَيَاتُ، وَقُلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا! 12 فَأَجَابَ الْعَرِيسُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ! 13 فَاسْهَرُوا إِذْنًا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ

مثل الوزنات

14 فَذَلِكَ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، اسْتَدْعَى عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، 15 فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَ وَزْنَاتٍ (مِنَ الْفِصَّةِ)، وَأَعْطَى آخَرَ وَزْنَتَيْنِ، وَأَعْطَى الثَّالِثَ وَزْنََةً وَاحِدَةً، كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، ثُمَّ

سَافَرَ. 16 وَفِي الْحَالِ مَضَى الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ وَتَاجَرَ بِهَا، فَرِيحَ خَمْسَ وَزْنَاتٍ أُخْرَى. 17 وَعَمِلَ مِثْلَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ، فَرِيحَ وَزْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ. 18 وَلَكِنَّ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَطَمَرَ مَالَ سَيِّدِهِ. 19 وَبَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَاسْتَدْعَاهُمْ لِيَحَاسِبِيَهُمْ. 20 فَجَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ، وَقَدَّمَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ الْأُخْرَى، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي خَمْسَ وَزْنَاتٍ، فَهَذِهِ خَمْسُ وَزْنَاتٍ غَيْرُهَا رِبْحُهَا ! 21 فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ! 22 ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَلَّمْتَنِي وَزْنَتَيْنِ، فَهَاتَانِ وَزْنَتَانِ غَيْرُهُمَا رِبْحُهُمَا! 23 فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ! 24 ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ، 25 فَخَفْتُ، فَذَهَبْتُ وَطَمَرْتُ وَزْنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالُكَ! 26 فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ الْكَسُولُ! عَرَفْتُ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَرْزَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ، 27 فَكَانَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُوَدَّعَ مَالِي «خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَ، :عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ لِكَيْ أَسْتَرِدَّه لَدَى عَوْدَتِي مَعَ فَائِدَتِهِ!» 28 ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ وَأَعْطَوْهَا لِصَاحِبِ الْوَزْنَاتِ الْعَشْرِ: 29 فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ. 30 أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَالصَّرِيرُ الْأَسْنَانِ

المسيح يدين العالم أجمع

31 وَعِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، 32 وَتَجْمَعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْغَنَمَ عَنِ الْبَقَرِ، 33 فَيُوقِفُ الْغَنَمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْبَقَرِ عَنْ يَسَارِهِ؛ 34 ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي، رَثُوا الْمُلُكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ: 35 لِأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمُونِي، 36 عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضًا فَزَرْتُمُونِي، سَحِينًا فَأَتَيْتُمُونِي! 37 فَفَرِدُوا الْأَبْرَارَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْنَاكَ؟ 38 وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ 39 وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَحِينًا فَزَرْنَاكَ؟ 40 أَفُحِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَتَّكُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي فَعَلْتُمْ 41 ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ: ائْبَعُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ وَأَعْوَانِهِ! 42 لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعَمُونِي، وَعَطِشْتُ فَلَمْ تُسْقُونِي، 43 كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي، عُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي، مَرِيضًا وَسَحِينًا فَلَمْ تَزُورُونِي! 44 فَفَرِدُوا هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ سَحِينًا، وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ 45 أَفُحِيبُهُمُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَتَّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا! 46 فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالْأَبْرَارُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ! »

المؤامرة لقتل يسوع

26

وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: 2 «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَأْتِي الْفِصْحُ. فَسَوْفَ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُصَلَّبَ»

3 وَعِنْدَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْمَدْعُوِّ قَيْفَا، 4 وَتَوَآمَرُوا لِيَقْبِضُوا عَلَى يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. 5 وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَا نَفْعُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ»

«إِبْنِ الشَّعْبِ

سكب العطر على المسيح

6وإذ كان يسوع في بيت عتيا عند سيمعان الأبرص، 7جاءت إليه امرأة تحمل قارورة عطر غالي الثمن، وسكبته على رأسه وهو متكئ. 8فاستاء التلاميذ لما رأوا ذلك، وقالوا: «لماذا هذا التبذير؟ 9فقد كان يمكن أن يباع هذا العطر بمال كثير، ويوهب الثمن للفقراء؟» 10وإذ علم يسوع بذلك، قال لهم: «لماذا تضايقون هذه المرأة؟ إنها عملت بي عملاً حسناً. 11فإن الفقراء عندكم في كل حين؛ أما أنا فلن أكون عندكم في كل حين. 12فإنها إذ سكبت العطر على جسми، فقد فعلت ذلك إغداداً لدفني. 13والحق أقول لكم: إنه حيث ينادى بهذا الإنجيل في العالم أجمع، يحدث أيضاً بما عملته هذه المرأة، إحياء لذكرها»

خيانة يهوذا

14عندئذ ذهب واحد من الاثني عشر، وهو المدعو يهوذا الإسخريوطي، إلى رؤساء الكهنة، 15الوقت، أخذ وقال: «كم تعطونني لأسلمه إليكم؟» فوزنوا له ثلاثين قطعة من الفضة. 16ومن ذلك يهوذا يتحين الفرصة لتسليمه

عشاء الفصح مع التلاميذ

17وفي اليوم الأول من أيام الفطير، تقدم التلاميذ إلى يسوع يسألون: «أين نريد أن نجعل لك الفصح لتأكل؟» 18أجابهم: «ادخلوا المدينة، وادهبوا إلى فلان وقولوا له: المعلم يقول إن ساعتي قد اقتربت، وعندك ساعمل الفصح مع تلاميذي». 19ففعل التلاميذ ما أمرهم به يسوع، وجعلوا الفصح هناك

20وعند المساء اتكأ مع الاثني عشر. 21وبينما كانوا يأكلون، قال: «الحق أقول لكم: إن واحداً منكم سيسلمني». 22فاستولى عليهم الحزن الشديد، وأخذ كل منهم يسأله: «هل أنا يارب؟» 23 فأجاب: «الذي يغمس يده معي في الصحن هو الذي يسلمني». 24إن ابن الإنسان لابد أن يمضي كما قد كتب عنه، ولكن الويل لذلك الرجل الذي على يده يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل «بلو لم يولد!» 25فسأله يهوذا مسلماً: «هل أنا هو يامعلم؟» أجابه: «أنت قلت

عشاء الرب

26وبينما كانوا يأكلون، أخذ يسوع رغيفاً، وبارك، وكسر وأعطى التلاميذ وقال: «خذوا، كلوا: هذا هو جسدي!» 27ثم أخذ الكأس، وشكر، وأعطاهم قائلاً: «اشربوا منها كلكم. 28فإن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد والذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا. 29على أي أقول لكم: إنني لا أشرب بعد اليوم من نجاج الكرمة هذا حتى يأتي اليوم الذي فيه أشربه معكم جديداً في ملكوت أبي». 30ثم رتلوا، وانطلقوا خارجاً إلى جبل الزيتون

يسوع ينبئ بانكار بطرس له

31عندئذ قال لهم يسوع: «في هذه الليلة ستسكون في كلكم. لأنه قد كتب: سأضرب الراعي، فتشتت خراف القطيع. 32ولكن بعد قيامتي أسبقكم إلى الجليل». 33فرد عليه بطرس قائلاً: «ولو شك فيك الجميع، فأنا لن أشك!» 34أجابه يسوع: «الحق أقول لك: إنك في هذه الليلة، قبل أن يصيح الديك، تكون قد أنكرتني ثلاث مرات!» 35فقال بطرس: «ولو كان علي أن أموت معك، لا أنكرك أبداً!» وقال التلاميذ كلهم مثل هذا القول

يسوع يصلي في جثسيماني

36ثم ذهب يسوع وتلاميذه إلى بستان يدعى جثسيماني، وقال لهم: «اجلسوا هنا ريثما أذهب إلى هناك وأصلي». 37وقد أخذ معه بطرس وابني زبدي وبدأ يسعز بالحزن والكآبة. 38فقال لهم: «فسي حزينه جداً حتى الموت! ابقوا هنا واسهروا معي!» 39وابتعد عنهم قليلاً وارتقى على وجهه يصلي، قائلاً: «ياأبي، إن كان ممكناً، فلتعبر عني هذه الكأس؛ ولكن، لا كما أريد أنا، بل كما تريد أنت!» 40ورجع إلى التلاميذ فوجدهم نائمين، فقال لبطرس: «أهكذا لم تقدرُوا أن

تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ 41 اسهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ؛ أَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». 42 وَدَهَبَ ثَانِيَةً يُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا، إِنْ كَانَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُعِيرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسُ إِلَّا بِأَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ!» 43 وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ أَيْضاً لِأَنَّ النَّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ. 44 فَتَرَكَهُمْ، وَعَادَ يُصَلِّي مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. 45 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! حَانَتِ السَّاعَةُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ. 46 فقوموا لِنَدْهَبْ! هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي.»

القبض على يسوع

47 وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُودًا، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، قَدْ وَصَلَ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعَصَى، وَقَدْ أُرْسِلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشَبُوحُ الشَّعْبِ. 48 وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ فَهُوَ هُوَ؛ فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ!» 49 فَتَقَدَّمَ فِي الْحَالِ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «سَلَامٌ يَا سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ. 50 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبِي، لِمَاذَا أَتَيْتَ هُنَا؟» فَتَقَدَّمَ الْجَمْعُ وَلَقُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ. 51 وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَّعَ أَذُنَهُ. 52 فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «رُدِّ سَيْفَكَ إِلَى غِمْدِهِ! فَإِنَّ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَى السَّيْفِ، بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ! 53 أَمْ تَظُنُّ أَنِّي لَا أَقْدِرُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فِيرْسِلَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ 54 وَلَكِنْ كَيْفَ يَتِمُّ الْكِتَابُ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ مَا يَحْدُثُ الْآنَ لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ؟» 55 ثُمَّ وَجَّهَ يَسُوعَ كَلَامَهُ إِلَى الْجُمُوعِ قَائِلًا: «أَكَمَا عَلَى لَيْسَ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعَصَى لِنَقْبِضُوا عَلَيَّ؟ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! 56 وَلَكِنْ، قَدْ حَدَثَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ بِكِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ!» عِنْدَئِذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا

المحاكمة أمام المجلس اليهودي

57 وَآمَّا الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَى يَسُوعَ، فَسَافَوْهُ إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكَتَبَةُ وَالشُّبُوحُ. 58 وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الدَّخْلِ، وَجَلَسَ بَيْنَ الْحُرَاسِ لِيَرَى النَّهَايَةَ. 59 وَانْعَقَدَ الْمَجْلِسُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ كُلِّهِمْ، وَبَحَثُوا عَنْ شَهَادَةٍ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ، لِيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، 60 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ حَضَرَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ. أَخِيرًا تَقَدَّمَ اِثْنَانِ 61 وَقَالَا: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». 62 فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «أَمَّا تُجِيبُ بِشَيْءٍ عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟» 63 وَلَكِنْ يَسُوعَ ظَلَّ صَامِتًا. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ: قَالَ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» 64 فَأَجَابَهُ يَسُوعَ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً إِنَّكُمْ مُنْذُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!» 65 فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَصَرَخَ: «قَدْ جَدَفَ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ. وَهَآ أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ. 66 فَمَا رَأَيْتُمْ؟» أَجَابُوا: «يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ!» 67 فَخَبَّصُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ، وَلَطَمَهُ بَعْضُهُمْ 68 قَائِلِينَ: «تَنَبَّأْنَا لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ

بطرس ينكر يسوع

فِي تِلْكَ الْأَنْثَاءِ كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، فَتَقَدَّمتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ». 70 فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» 71 ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَعَرَفَتْهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْحَاضِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» 72 فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» 73 وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا لَهُ: «بِالْحَقِّ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ لَهْجَتَكَ تَدُلُّ عَلَيْكَ!» 74 فَأَبْتَدَأَ بَطْرُسُ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ، قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّيكُ، 75 فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا

ولَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، عَقَدَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ الشَّعْبَ اجْتِمَاعاً آخَرَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيُنْزِلُوا بِهِ عُذُوبَةَ الْمَوْتِ. 2 ثُمَّ قَبِلُوهُ وَسَافَوْهُ فَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطسَ الْحَاكِمِ

انتحار يهوذا

3 فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا مُسَلِّمُهُ أَنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، 4 وَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دَمًا بَرِينًا». فَأَجَابُوهُ: «لَيْسَ هَذَا شَأْنُنَا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شَأْنُكَ أَنْتَ!» 5 فَاتَّقَى قِطْعَ الْفِضَّةِ فِي الْهَيْكَلِ وَانْصَرَفَ، ثُمَّ دَهَبَ وَشَتَّقَ نَفْسَهُ. 6 فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ قِطْعَ الْفِضَّةِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَبْلُغُ ثَمَنُ دَمٍ، فَلَا يَحِلُّ لَنَا إِقَاؤُهُ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ!» 7 وَبَعَدَ النَّسَاطُورُ اسْتَنَرُوا بِالْمَبْلُغِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْعُرَبَاءِ، 8 وَلِذَلِكَ مَازَالَ هَذَا الْحَقْلُ يُدْعَى حَتَّى الْيَوْمِ حَقْلَ الدَّمِ. 9 عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، ثَمَنَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَمَنَّى بَنُو إِسْرَائِيلَ، 10 وَدَفَعُوهَا لِقَاءِ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ»

بيلاطس يسأل يسوع

11 اَوْقَفَ يَسُوعَ أَمَامَ الْحَاكِمِ. فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!» 12 وَكَانَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يُوجِّهُونَ ضِدَّهُ الْاِتِّهَامَاتِ، وَهُوَ صَامِتٌ لَا يَرُدُّ. 13 فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «أَمَّا تَسْمَعُ مَا يَسْنَدُونَ بِهِ عَلَيْكَ؟» 14 لَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يُجِبِ الْحَاكِمَ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ كَثِيرًا

الحكم على يسوع بالموت

15 وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلَقَ لِجُمْهُورِ الشَّعْبِ أَيُّ سَجِينٍ يُرِيدُونَهُ. 16 وَكَانَ عِنْدَهُمْ وَقْتِئِذٍ سَجِينٌ مَشْهُورٌ اسْمُهُ بَارَابَاسُ؛ 17 فَفِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ، سَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسُ، أَمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحُ؟» 18 إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ. 19 وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنَصَّةِ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ تَقُولُ: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَ! فَقَدْ تَضَايَقْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ بِسَبَبِهِ». 20 وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ حَرَّضُوا الْجُمُوعَ أَنْ يُطَالِيُوا بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ وَقَتْلِ يَسُوعَ. 21 فَسَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» أَجَابُوا: «بَارَابَاسُ». 22 فَعَادَ يَسْأَلُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحُ؟» أَجَابُوا جَمِيعًا: «لِيُصَلَّبَ!» 23 فَسَأَلَ الْحَاكِمُ: «وَأَيُّ شَرٍّ فَعَلَ؟» فَازْدَادُوا صَرَخًا: «لِيُصَلَّبَ!» 24 فَلَمَّا رَأَى بِيلاطسُ أَنَّهُ لَا قَائِدَةَ، وَأَنَّ فِتْنَةً تَكَادُ تَنْشُبُ بِالْأُحْرَى، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ، وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمٍ هَذَا الْبَارَ. فَانْظُرُوا أَنْتُمْ فِي الْأَمْرِ!» 25 فَأَجَابَ الشَّعْبُ بِأَجْمَعِهِ: «لَيْكُنْ دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا!» 26 فَأُطْلِقَ لَهُمْ بَارَابَاسُ؛ وَأَمَّا يَسُوعُ فَجُلِدَهُ، ثُمَّ سَلَّمَهُ إِلَى الصَّلَبِ

الجنود يستهزئون ببسوع

فَاقْتَادَ جُنُودُ الْحَاكِمِ يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ جُنُودَ الْكَتَيْبَةِ كُلَّهَا، 28 فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَالْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا، 29 وَجَدَلُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَرَكَعُوا أَمَامَهُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: «سَلَامٌ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» 30 وَبَصَفُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ مِنْهُ، وَضَرَبُوهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ. 31 وَبَعْدَمَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَةً، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَافَوْهُ إِلَى الصَّلَبِ

يسوع على الصليب

32 وَبَيْنَمَا كَانَ الْجُنُودُ يَسُوفُونَهُ إِلَى الصَّلَبِ، وَجَدُوا رَجُلًا مِنَ الْقَيْرَوَانِ اسْمُهُ سِمْعَانُ، فَسَخَرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ الصَّلِيبَ. 33 وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْجُلْجُتَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى مَكَانَ الْجُمُجْمَةِ، 34 أُعْطُوا يَسُوعَ خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ فَلَمَّا ذَاقَهَا، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَهَا. 35 فَصَلَبُوهُ، ثُمَّ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا. 36 وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ؛ 37 وَقَدْ عَلَقُوا

فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً تَحْمِلُ نَهْمَتَهُ، مَكْتُوباً عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ». 38 وَصَلَبُوا مَعَهُ
 لِصَيْنٍ، وَاحِداً عَنِ الْيَمِينِ، وَوَاحِداً عَنِ الْيَسَارِ
 39 وَكَانَ الْمَارَّةُ يَسْتَمِعُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ 40 وَيَقُولُونَ: «يَاهَاهِمَ الْهَيْكَلُ وَبَنَانِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،
 خَلَّصَ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» 41 وَسَخَّرَ مِنْهُ أَيْضاً رُؤُوسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ
 وَالشَّيُوخِ، قَائِلِينَ: 42 «خَلَّصَ غَيْرَهُ؛ أَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَفْعُرُ أَنْ يُخَلَّصَ! أَهُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ فَلْيَنْزِلْ الْآنَ
 عَنِ الصَّلِيبِ فَتُؤْمِنَ بِهِ! 43 تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، فَلْيُخَلِّصْهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهُ! فَهُوَ قَدْ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ!»
 44 وَكَانَ اللَّصَّانُ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ يَسَخَّرَانِ مِنْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ

يسوع يسلم الروح

45 وَمِنْ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ إِلَى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 46 وَنَحَوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيُّ: «إِلَهِي،
 إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» 47 فَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي لِيِلْيَا!» 48 فَكَرَّضَ
 وَاحِداً مِنْهُمْ، وَأَخَذَ إسْفَنْجَةً غَمَسَهَا فِي الْخَلِّ، وَتَبَّطَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ؛ 49 وَلَكِنَّ الْبَاقِينَ
 قَالُوا: «دَعُوهُ وَشَأْنُهُ! لِمَا هَلْ يَأْتِي إِيْلِيَّا لِيُخَلِّصَهُ!» 50 فَصَرَخَ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ،
 وَأَسْلَمَ الرُّوحَ

وَإِذَا سِتَارُ الْهَيْكَلِ قَدْ انْشَقَّ شَطْرَيْنِ، مِنْ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ، وَتَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتْ 51
 الصُّخُورُ، 52 وَتَفَتَحَتْ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرَةٍ لِقَدِيسِينَ كَانُوا قَدْ رَقَدُوا؛ 53 وَإِذْ خَرَجُوا مِنَ
 الْقُبُورِ، دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ بَعْدَ قِيَامَةِ يَسُوعُ، وَرَأَهُمْ كَثِيرُونَ. 54 وَأَمَّا قَائِدُ الْمَمْلَكَةِ، وَجُنُودُهُ الَّذِينَ
 كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ يَسُوعَ، فَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ حِينَمَا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا جَرَى،
 فَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ!» 55 وَمِنْ بَعِيدٍ، كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ
 يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدُمَنَّهُ، 56 وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسَى، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدَى

دفن جثمان يسوع

57 وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ، اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ أَيْضاً تَلْمِيذاً لِيَسُوعَ. 58
 فَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ يَطْلُبُ جُثْمَانَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ أَنْ يُعْطَى لَهُ 59 فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ،
 وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ، 60 وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ؛ وَدَحْرَجَ حَجَرًا كَبِيرًا
 عَلَى بَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ. 61 وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تَجَاهَ الْقَبْرِ

حراسة القبر

62 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، أَيُّ بَعْدَ الْإِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ، تَقَدَّمَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَعًا إِلَى بِيلاطُسَ،
 63 وَقَالُوا: «يَاسِيدُ. تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. 64 فَأُصْدِرُ أَمْرًا
 بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ بِأَحْكَامِ الْيَوْمِ الثَّالِي، لِنَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوهُ، وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنْ بَيْنِ
 الْأَمْوَاتِ، فَيَكُونُ التَّضْلِيلُ الْأَخِيرُ أَسْوَأَ مِنَ الْأَوَّلِ». 65 فَأَجَابَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حُرَاسٌ! فَادْهَبُوا
 وَاحْرَسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ». 66 فَذَهَبُوا وَأَحْكَمُوا إِغْلَاقَ الْقَبْرِ، وَخَتَمُوا الْحَجَرَ، وَأَقَامُوا حُرَاسًا

قيامه يسوع من الموت

28

وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْبُوعِ، بَعْدَ انْتِهَاءِ السَّبْتِ، ذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى تَتَفَقَّدَانِ
 الْقَبْرَ. 2 فَإِذَا زَلْزَالَ عَنيفٌ قَدْ حَدَثَ، لِأَنَّ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَاءَ فَدَحْرَجَ
 الْحَجَرَ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. 3 وَكَانَ مَنظَرُ الْمَلَائِكَةِ كَالْبَرَقِ، وَتَوْبُهُ أَبْيَضٌ كَالنَّجْجِ. 4 لَمَّا رَأَاهُ الْجُنُودُ الَّذِينَ
 كَانُوا يَحْرُسُونَ الْقَبْرَ، أَصَابَهُمُ الدُّعْرُ وَصَارُوا كَأَنَّهُمْ مَوْتَى. 5 فَطَمَّانَ الْمَلَائِكَةُ الْمَرَاتَيْنِ قَائِلَاتِ: «لَا
 تَخَافَا. فَإِنَّا أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَبْحَثَانِ عَنْ يَسُوعَ الَّذِي صَلَّبَ. 6 إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، فَقَدْ قَامَ، كَمَا قَالَ. تَعَالِيَا
 وَانْظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضِعاً فِيهِ. 7 وَادْهَبَا بِسُرْعَةٍ وَأَخْبِرَا تَلَامِيذَهُ أَنَّهُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ

الأموات، وَهَا هُوَ يَسْفِكُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمَا!» 8 فَأُثْلَقَتِ الْمَرَأَتَانِ مِنَ الْقَبْرِ مُسْرِعَتَيْنِ، وَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ وَقَرَحٌ عَظِيمٌ، وَرَكَضَتَا إِلَى التَّلَامِيذِ تَحْمِلَانِ الْبُسْرَى. 9 وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِنُبَشِّرِ التَّلَامِيذَ، إِذَا يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ اتَّقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ!» فَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكْنَا بِقَدَمَيْهِ، وَسَجَدْنَا لَهُ. 10 فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا! اذْهَبَا قَوْلَا لِإِخْوَتِي أَنْ يُوَافُونِي إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنَنِي»

تضليل رؤساء اليهود

11 وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَأَتَانِ ذَاهِبَتَيْنِ، إِذَا بَعْضُ الْحُرَّاسِ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا جَرَى. 12 فَاجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُخُ وَتَشَاوَرُوا فِي الْأَمْرِ. ثُمَّ رَشَوْا الْجُنُودَ بِمَالٍ كَثِيرٍ، 13 وَقَالُوا لَهُمْ: «قُولُوا: إِنَّ تَلَامِيذَهُ جَاءُوا لَيْلًا وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نَائِمُونَ! 14 فَإِذَا بَلَغَ الْخَبِرُ الْحَاكِمَ، فَإِنَّا نُدَافِعُ عَنْكُمْ، فَتَكُونُونَ فِي مَأْمَنٍ مِنْ أَيِّ سُوءٍ». 15 فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمِلُوا كَمَا لَفَعُوا. وَقَدْ انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْإِشَاعَةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى الْيَوْمِ

المسيح يظهر لتلاميذه

16 وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْأَحَدَ عَشَرَ، فَذَهَبُوا إِلَى مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَيْنُهُ لَهُمْ يَسُوعُ. 17 فَلَمَّا رَأَوْهُ، سَجَدُوا لَهُ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا، 18 فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. 19 فَأَذْهَبُوا إِذْنُ، وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ؛ 20 وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ».

الإنجيل كما دَوَّته مَرَقْسُ

يظهر المسيح في الإنجيل الذي دَوَّته مَرَقْسُ بمظهر المُخلص الذي جاء ليفدي الإنسان. فبدافع محبته الفائقة، نراه يهتمك في أعمال الرحمة؛ فيسُدُّ حاجة الإنسان، ويخفِّف من أحزانه، ثم يبذل نفسه فدية عنه. ومن هنا تركيز مَرَقْسُ على معجزات المسيح أكثر من تركيزه على تعاليمه. وينتهي هذا الإنجيل إلى الحديث عن نهاية الزمان وما سيحدث عند رجوع المسيح ثم يسرد الأحداث المتعلقة بالام المسيح وموته وقيامته وصعوده إلى المجد، ويؤكد على مساندة المسيح لتلاميذه فيما هم ينشرون البشارة في العالم أجمع.

ظهور يوحنا المعمدان

1

هَذِهِ بَدَايَةُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ: 2 كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ إِشَعْيَاءَ: «هَا أَنَا أُرْسِلُ قُدَّامَكَ رَسُولِي الَّذِي يُعِدُّ لَكَ الطَّرِيقَ؛ 3 صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً!» 4 فَقَدْ ظَهَرَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي الْبَرِّيَّةِ يُنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَعْفَرَةِ الْخَطَايَا. 5 وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ مِثْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا، فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. 6 وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ، وَيَلْفُ وَسَطُهُ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَيَقْتَاتُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. 7 وَكَانَ يَعْظُمُ قَائِلًا: «سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَنْحِي رِبَاطَ حِذَائِهِ. 8 أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالْمَاءِ؛ أَمَّا هُوَ فَسَوْفَ يُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ».

معمودية يسوع وتجربة الشيطان له

9 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوْحَنَّا. 10 وَحَالَمَا صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحَ الْقُدُسَ هَابِطًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ، 11 وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!» 12 وَفِي الْحَالِ اقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، 13 فَفَضَى فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالشَّيْطَانُ يُجَرِّبُهُ. وَكَانَ بَيْنَ الْوُحُوشِ وَمَلَائِكَةِ تَخْدُمُهُ.

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

14 وَبَعْدَمَا آتَى الْقَبْضُ عَلَى يُوْحَنَّا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ، يُبَشِّرُ بِالْإِنْجِيلِ. 15 «قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ!» 16 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سِمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوُسَ يُقَيِّمَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادَيْنِ. 17 فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَيَّا اتَّبَعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ!» 18 فَتَرَكَمَا شَبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. 19 ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ ابْنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يُصْلِحَانِ الشَّبَاكَ، 20 فَدَعَاهُمَا فِي الْحَالِ لِيَتَّبِعَاهُ، فَتَرَكَمَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ، وَتَبِعَاهُ.

يسوع يطرد روحاً نجساً

21 ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ. فَدَخَلَ حَالًا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. 22 فَذَهَلِ الْحَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. 23 وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ 24 وَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِنَهْلِكُنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ. أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ!» 25 فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «اخْرُسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» 26 فَطَرَحَ الرُّوحُ النَجِسُ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ. 27 فَذَهَشَ الْجَمِيعُ حَتَّى أَخَذُوا يَنْسَاءِلُونَ

فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعْلِيمٌ جَدِيدٌ، يُلْقَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ يَأْمُرُهَا فَتُطِيعُهُ!» 28
وَفِي الْحَالِ انْتَشَرَ خَبَرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلِيلِ.

شفاء حماة سمعان

29 وَحَالَمَا غَادَرُوا الْمَجْمَعَ، دَخَلُوا بَيْتَ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَمَعَهُمْ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا. 30 وَكَانَتْ
حَمَاهُ سَمْعَانَ طَرِيحَةً الْفِرَاشِ، تُعَانِي مِنَ الْحُمَّى. فَفِي الْحَالِ كَلَّمُوا يَسُوعَ بِشَأْنِهَا. 31 فَاقْتَرَبَ إِلَيْهَا،
وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَأَنْهَضَهَا. فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَّى حَالًا، وَقَامَتْ تَخْدُمُهُمْ. 32 وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، لَمَّا
غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَحْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى وَمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، 33 حَتَّى احْتَشَدَ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ عِنْدَ الْبَابِ. 34 فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَيَاطِينَ
كَثِيرَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِلشَّيَاطِينِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ.

يسوع يُبَشِّرُ فِي الْجَلِيلِ

35 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ بَاكِرًا قَبْلَ الْفَجْرِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ. 36 فَذَهَبَ
سَمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ يَنْحَثُونَ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: 37 «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!» 38 فَقَالَ لَهُمْ:
«لِنَذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا. فَلَأَجَلَ هَذَا جِئْتُ 39 وَذَهَبَ يُبَشِّرُ
فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي مِثْلَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ.

شفاء الأبرص

40 وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ. فَارْتَمَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ، فَأَنْتَ
تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» 41 فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» 42 فَحَالَمَا تَكَلَّمَ
زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ وَطَهَرَ. 43 وَفِي الْحَالِ صَرَفَهُ يَسُوعُ بَعْدَمَا أَنْذَرَهُ بِشِدَّةٍ 44 قَائِلًا: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ
أَحَدًا بِشَيْءٍ، بَلْ اذْهَبْ وَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ
ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!» 45 أَمَّا هُوَ، فَانْطَلَقَ يُبَادِي كَثِيرًا وَيُذِيعُ الْخَبَرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ
أَيَّةَ بَلَدَةٍ عَلَنًا، بَلْ كَانَ يَقِيمُ فِي أَمَاكِنَ مُقْفَرَةٍ، وَالنَّاسُ يَتَوَافَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

شفاء مشلول في كفرناحوم

2

وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ كَفَرْنَاحُومَ. وَانْتَشَرَ الْخَبَرُ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ، 2 فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ، وَلَا أَمَامَ الْبَابِ. فَأَخَذَ يُلْقِي عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ اللَّهِ. 3 وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ
يَمْسَلُولٌ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ. 4 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. فَتَقَبَّعُوا السَّقْفَ فَوْقَ
الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَشَفُوهُ، ثُمَّ دَلُّوا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَسْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ. 5 فَلَمَّا
رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَسْلُولِ: «يَا بَنِيَّ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!» 6 وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ
الْكُتُبَةِ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: 7 «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا الرَّجُلُ هَكَذَا؟ إِنَّهُ يُجَدِّفُ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ
الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» 8 وَفِي الْحَالِ أَذْرَكَ يَسُوعُ بَرُوجِهِ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ:
«لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟ 9 أَيْ الْأُمُورَيْنِ أَسْهَلُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَسْلُولِ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ
خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟ 10 وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِنَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى
الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانِ الْخَطَايَا.» 11 ثُمَّ قَالَ لِلْمَسْلُولِ: 11 «لَكَ أَقُولُ: قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى
بَيْتِكَ!» 12 فَقَامَ فِي الْحَالِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَذَهَبُوا جَمِيعًا وَعَظَّمُوا اللَّهَ قَائِلِينَ:
«مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!»

المسيح يدعو لاوي

13 وَخَرَجَ يَسُوعُ ثَانِيَةً إِلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ، فَلاحَ بِهِ الْجَمْعُ كُلُّهُ. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. 14 وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ، رَأَى لَأوِي بْنُ حَلْفَى جَالِساً فِي مَكْتَبِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ. 15 وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَكِّئاً فِي بَيْتِ لَأوِي، أَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ يَتَكُونُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ كَانُوا هُنَاكَ فَلَاحُوا بِهِ. 16 فَلَمَّا رَأَى الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَسُوعَ يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ؟» 17 فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَأَجَابَ: «لَيْسَ الْأَصِحَّاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ لِأَدْعُو أَبْرَاراً بَلْ خَاطِطِينَ!»

الحوار حول الصوم

18 وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَالْفَرِيسِيُّونَ صَائِمِينَ، فَجَاءَ بَعْضُهُمْ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَتَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» 19 فَأَجَابَهُمْ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا. 20 وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ. فَيَوْمَ ذَلِكَ يَصُومُونَ. 21 لَا أَحَدٌ يَرْقَعُ ثَوْباً عَتِيقاً بِرُقْعَةٍ مِنْ قُمَاشٍ جَدِيدٍ وَالْأَى، فَإِنَّ الرُّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَتَكَمَّشُ فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرَقُ أَسْوَأَ! 22 وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْراً جَدِيداً فِي قَرَبٍ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لَا تُفَجِّرَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الْقَرَبَ، فَتَرْتَقِ الْخَمْرُ وَتَتَلَفَ الْقَرَبُ. إِنَّمَا الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ تُوضَعُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ».

الحوار حول السبت

23 وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَشُقُّونَ طَرِيقَهُمْ وَهُمْ يَقَطِّفُونَ السَّنَابِلَ. 24 فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انْظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ تَلَامِيذُكَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟» 25 فَأَجَابَهُمْ: «أَمَّا قُرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا احْتَاجُوا وَجَاعُوا؟ 26 كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ أَبِيئَاثَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ النُّقْمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ، بَلْ أُعْطِيَ مُرَافِقِيهِ أَيْضاً فَأَكَلُوا؟» 27 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ لِإِنْفَادَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لِلْسَّبْتِ. 28 فَابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضاً!»

شفاء الرجل ذي اليد اليابسة

3

وَدَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. 2 فَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَيَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَتَهَمَوْهُ. 3 فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» 4 ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟» 5 فَظَلُّوا صَامِتِينَ. 6 فَأَدَارَ يَسُوعُ نَظْرَهُ فِيهِمْ غَاضِياً وَقَدْ تَضَاقَوْا مِنْ صَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمدَّهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَحِيحَةً. 6 وَفِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ مِنَ الْمَجْمَعَ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حِزْبِ هِيرُودَسَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ.

7 فَانْشَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ نَحْوَ الْبُحَيْرَةِ. وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَبَلِ وَالْيَهُودِيَّةِ 8 وَأَوْرُسَلِيمَ وَأُدُومِيَّةَ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ، وَجَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا، جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ كَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِمَا فَعَلَ. 9 فَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يُعِدُّوا لَهُ قَارِياً صَغِيراً يُلَازِمُهُ، لِئَلَّا يَزَحِمَهُ الْجَمْعُ، 10 لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ بِهِ مَرَضٌ يُسَارِعُ إِلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ. 11 وَكَانَتْ الْأُرُوحُ النَّجِسَةُ حِينَ تَرَاهُ تَخْرُ سَاجِدَةً لَهُ، صَارِخَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» 12 فَكَانَ يُحَذِّرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تُذِيعَ أَمْرَهُ.

الرُّسُلُ الاثْنَا عَشَرَ

13 ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. 14 فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيُلَازِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، 15 وَتَكُونُ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ. 16 وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسُ، 17 وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَانَرْجِسَ، أَيِ ابْنِي الرَّرْعَدِ،

18 وَأَنْدَرَاوُسُ، وَفِيلَيْسُسُ، وَبَرْثَلْمَاوُسُ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَّאוُسُ، وَسِمَعَانُ الْقَانَوِيُّ، 19 وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

يسوع أو بعزبول

20 ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاحْتَسَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ. 21 فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ، جَاؤُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أَشْيَعُ أَنَّهُ فَقَدْ صَوَّابُهُ. 22 وَأَمَّا الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعزْبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بِرئيسِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ!» 23 فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟ 24 فَإِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَّا عَلَى ذَاتِهَا، فَأَيُّهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ. 25 وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَّا عَلَى ذَاتِهِ، فَأَيُّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ. 26 فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَأَيُّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ! 27 لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْنَتَهُ إِلَّا إِذَا قَبِذَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. 28 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِنَبِيِّ الْبَشَرِ، حَتَّى التَّجَادِيفُ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. 29 وَلَكِنْ مَنْ يُجَدِّفُ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا غُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةٍ أَبَدِيَّةٍ». 30 ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجَسًا يَسْكُنُهُ!»

«

أسرة يسوع الحقيقية

31 وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ. 32 وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!» 33 فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» 34 ثُمَّ أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، 35 لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأَخْتِي وَأُمِّي!»

مثل الزارع

4

ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّمُ ثَانِيَةً عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ احْتَسَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ فِيهِ فَوْقَ الْمَاءِ، فِيمَا كَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ. 2 فَعَلَّمَهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِالْأَمْثَالِ. وَمِمَّا قَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: 3 «اسْمَعُوا! هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ. 4 وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَمَرَّاتِ، فَجَاعَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتْهُ. 5 وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ الثَّرْبَةِ، فَنَمَا سَرِيعًا لِأَنَّ ثَرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. 6 وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلِ. 7 وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَغَبَّتِ الشُّوكُ وَخَفَّتْهُ، فَلَمْ يُثْمِرْ. 8 وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَغَبَّتْ وَنَمَتْ وَأَثْمَرَ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً». 9 ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

الغاية من الأمثال

10 وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِثْنَا عَشَرَ عَنْ مَعْرَى الْمَثَلِ. 11 فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُقَدَّمُ لَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، 12 حَتَّى إِيَّاهُمْ: نَظَرًا يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَسَمْعًا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِئَلَّا يَتُوبُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!»

«

تفسير مثل الزارع

13 وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَقْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَقْهَمُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ الْآخَرَى؟ 14 إِنَّ الزَّارِعَ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ. 15 وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَلَى الْمَمَرَّاتِ حَيْثُ تَزْرَعُ الْكَلِمَةُ، هُمُ الَّذِينَ حَالَمًا يَسْمَعُونَ يَأْتِي

الشَّيْطَانُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي زُرِعَتْ فِيهِمْ. 16 وَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ حَالَمًا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرَحٍ، 17 وَلَا أَصْلَ لَهُمْ فِي دَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى حِينٍ. فَحَالَمًا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَنَّرُونَ. 18 وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ، 19 وَلَكِنَّ هُمُومَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِذَاعَ الْعَنَى وَاشْتِهَاءَ الْأُمُورِ الْآخَرَى، تَدْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ، فَتَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. 20 وَأَمَّا الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً».

21 وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمَصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ 22 فَلَيْسَ مِنْ مَحْجُوبٍ إِلَّا سَيُكْشَفُ، وَمَا كُتِمَ شَيْءٌ إِلَّا لِيُعْلَنَ! 23 مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

مثل الكيل

24 وَقَالَ لَهُمْ: «تَتَبَّهُوا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَبِأَيِّ كَيْلٍ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ. 25 فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَرَعُ مِنْهُ».

مثل الزرع الذي ينمو

26 وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُثْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، 27 ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبَذَارُ يَطْلُعُ وَيَنْمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الْأَمْرُ. 28 فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتُطْلَعُ أَوْ لَا عَشْبَةً، ثُمَّ سُبُلَةٌ، ثُمَّ قَمْحًا مِلءَ السُّبُلَةِ. 29 وَلَكِنْ حَالَمًا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمِنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ».

مثل بذرة الخردل

30 وَقَالَ: «بِمَاذَا تُشَبَّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَبِأَيِّ مَثَلٍ تُمَثَّلُهُ؟ 31 إِنَّهُ يُشَبَّهُ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَذَرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُرُورٍ، 32 وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تُطْلَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْبِتَ فِي ظِلِّهَا». 33 يَكْثِيرُ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ الْجَمْعَ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدَرِ مَا كَانُوا يُطِيفُونَ أَنْ يَسْمَعُوا. 34 وَبَغَيْرِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ لَتِلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ حِينَ يَقْرُدُ بِهِمْ.

يسوع يهديء العاصفة

35 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ!» 36 فَلَمَّا صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضًا قَوَارِبُ أُخْرَى. 37 فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تُضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ مَاءً. 38 وَكَانَ هُوَ فِي مُوَحَّرٍ الْقَارِبِ نَائِمًا عَلَى وِسَادَةٍ. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَّا يَهْمُكَ أَنَّ نَهْلِكُ؟» 39 فَتَهَضَّ، وَزَجَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اصْمُتْ. اخْرَسْ!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ. 40 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟» 41 فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

طرد الأرواح النجسة وغرق الخنازير

5

ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ. 2 وَحَالَمًا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، لَاقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْفُيُورِ إِنْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، 3 كَانَ يَقِيمُ فِي الْقُبُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِذَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ. 4 فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رُبِطَ بِالْفُيُودِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقَطِّعُ السَّلَاسِلَ وَيُحَطِّمُ الْفُيُودَ، وَلَمْ يَقْدِرْ

أَحَدٌ أَنْ يُخْضِعَهُ. 5 وَكَانَ فِي الثُّبُورِ وَفِي الْجِبَالِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، يَصِيحُ وَيَجْرَحُ جِسْمَهُ بِالْجَارَةِ. 6 وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ، 7 وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ أَلَّا تُعَذِّبَنِي!» 8 فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ؟ «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ، اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ!» 9 وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لَحْيُونُ لِأَنَّنَا جَيْشٌ كَبِيرٌ!» 10 وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ أَلَّا يَطْرُدَ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ إِلَى خَارِجِ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. 11 وَكَانَ هُنَاكَ قُطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عِنْدَ الْجَبَلِ، 12 فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً: «أَرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا!» 13 فَأَذِنَ لَهَا بِذَلِكَ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ قُطِيعُ الْخَنَازِيرِ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، فَغَرِقَ فِيهَا. وَكَانَ عَدَدُهُ نَحْوَ أَلْفَيْنِ. 14 أَمَّا رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَذَاعُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَزَارِعِ. فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا قَدْ جَرَى، 15 وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَرَأَوْا الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالشَّيَاطِينِ جَالِسًا وَلَا يَسَأُ وَصَحِيحَ الْعَقْلِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ. 16 فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَّثَ لِلْمَجْنُونِ وَالْخَنَازِيرِ 17 فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ. 18 وَفِيمَا كَانَ يَرْكَبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ تَسْكُنُهُ أَنْ يُرَافِقَهُ. 19 فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذهَبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ». 20 فَانْطَلَقَ وَأَخَذَ يُبَادِي فِي الْمُدُنِ الْعَشْرَ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعَ بِهِ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

إحياء ابنة يائرس

21 وَلَمَّا عَادَ يَسُوعَ وَعَبَرَ فِي الْقَارِبِ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ جَمْعٌ كَبِيرٌ. 22 وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ، وَاسْمُهُ يَائِرُسُ، قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ. وَمَا إِنْ رَأَهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، 23 وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ، قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالَ وَالْمِسْهَا بِيَدِكَ لِنَشْفَى فَتَحْيَا!» 24 فَذَهَبَ مَعَهُ، يَتَّبِعُهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُمْ يَزْحَمُونَهُ.

شفاء نازفة الدم

25 وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزْفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً، 26 وَقَدْ عَانَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَلَمِ عَلَى أَيْدِي أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلَاجِهَا كُلَّ مَا تَمَلَّكَ، فَلَمْ تَجُنْ آيَةً فَائِدَةٍ، بَلْ بِالْأُخْرَى انْزَادَتْ حَالُهَا سُوءًا. 27 فَإِذَا كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي زَحْمَةِ الْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ رِدَاءَهُ، 28 لِأَنَّهَا قَالَتْ: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى». 29 وَفِي الْحَالِ انْقَطَعَ نَزْفُ دَمِهَا وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شَفِيَتْ مِنْ عِلَّتِهَا. 30 وَحَالَمَا شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» 31 فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتِ تَرَى الْجَمْعَ يَزْحَمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» 32 وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَنْطَلِعُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ. 33 فَمَّا كَانَ مِنَ الْمَرَأَةِ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِمَا حَدَّثَ لَهَا، إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْتَجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. 34 فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. فَادْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَافِي مِنْ عِلَّتِكَ!»

35 وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنُكَ قَدْ مَاتَ. فَلِمَاذَا تُكَلِّفُ الْمُعْلَمَ بَعْدُ؟» 36 وَلَكِنْ يَسُوعُ، مَا إِنْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرَ، حَتَّى قَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تُخَفْ؛ آمِنْ فَقَطْ!» 37 وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يُرَافِقَهُ إِلَّا بِطَرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. 38 وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، فَرَأَى الْجَلْبَةَ وَالنَّاسَ يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا. 39 فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْجَعُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ». 40 فَضَحِكُوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَهَا وَالَّذِينَ كَانُوا يُرَافِقُونَهُ، وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ. 41 وَإِذَا أَمْسَكَ بِيَدِهَا قَالَ: «طَلِيئًا قُومِي!» أَي: «يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي». 42 فَتَهَضَّتِ الصَّبِيَّةُ حَالًا وَأَخَذَتْ تَمْشِي، إِذْ كَانَ عُمْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَدَهِشَ الْجَمِيعُ دَهْشَةً عَظِيمَةً. 43 فَأَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى مَا تَأْكُلُهُ.

وَعَادَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ. 2 وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتُ، أَخَذَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَدْهَشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟» 3 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَبُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟» 4 هَكَذَا كَانُوا يَسْكُونُونَ فِيهِ. 5 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدِيَّتِهِ، وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ، وَفِي بَيْتِهِ!» 6 وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجَزَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَسَ بِيَدَيْهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. 6 وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ.

يسوع يرسل التلاميذ

7 ثُمَّ اسْتَدْعَى الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَأَخَذَ يُرْسِلُهُمْ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجْسَةِ، 8 وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا إِلَّا عَصَا، لَا خُبْزًا وَلَا زَادًا وَلَا مَالًا ضِمْنًا أَحْزَمَتِهِمْ، 9 بَلْ يَنْتَعِلُوا حِذَاءً وَيَلْبَسُوا رِدَاءً وَاحِدًا. 10 وَقَالَ لَهُمْ: «أَيْنَمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ. 11 وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا التُّرَابَ عَنْ أَعْدَامِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». 12 فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ دَاعِينَ إِلَى التَّوْبَةِ، 13 وَطَرَدُوا شَيْطَانِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى بِزَيْتٍ، وَسَفَوْهُمْ.

قتل يوحنا المعمدان

14 وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجَزَاتُ!» 15 وَآخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا إِيلِيَّا» وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: «هَذَا نَبِيٌّ كَبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ!» 16 وَأَمَّا هِيرُودُسُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ «مَا هُوَ إِلَّا يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ!»

17 فَإِنَّ هِيرُودُسَ هَذَا كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَقَبَضَ عَلَى يُوحَنَّا وَقَيَّدَهُ فِي السِّجْنِ. وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا الَّتِي تَزَوَّجَهَا هِيرُودُسُ وَهِيَ زَوْجَةُ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ. 18 فَإِنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالًا لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِزَوْجَةِ أَخِيكَ!» 19 فَكَانَتْ هِيرُودِيَّا نَاقِمَةً عَلَى يُوحَنَّا، وَتَتَمَنَّى أَنْ تَقْتُلَهُ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ. 20 فَقَدْ كَانَ هِيرُودُسُ يَرْهَبُ يُوحَنَّا لِعِلْمِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى سَلَامَتِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَتَضَائِقُ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ. 21 ثُمَّ سَنَحَتْ الْفُرْصَةُ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ بِمُنَاسَبَةِ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ وَلَيْمَةً لِعُظَمَائِهِ وَقَادَةِ الْأُلُوفِ وَأَعْيَانِ مِثْلَةِ الْجَلِيلِ. 22 فَقَدْ دَخَلَتْ ابْنَتُهُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَتْ هِيرُودُسُ وَالْمُتَكِينِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «اطْلُبِي مَنِّي مَا تُرِيدِينَ، فَأَعْطِيكِ إِيَّاهُ!» 23 وَأَقْسَمَ لَهَا قَائِلًا: «لَأَعْطِيَنَّكَ مَهْمَا طَلَبْتِ مَنِّي، وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي!» 24 فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمَّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!» 25 فَعَادَتْ فِي الْحَالِ إِلَى الدَّخْلِ وَطَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ!» 26 فَحَزَنَ الْمَلِكُ جَدًّا. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ وَلِأَجْلِ الْمُتَكِينِينَ مَعَهُ، لَمْ يَرُدْ أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ لَهَا. 27 وَفِي الْحَالِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيْفًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِ يُوحَنَّا. فَذَهَبَ السَّيْفُ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوحَنَّا فِي السِّجْنِ، 28 ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ وَقَدَّمَهُ إِلَى الصَّبِيَّةِ فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمِّهَا. 29 وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

يسوع يطعم خمسة آلاف

30 وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ: بِمَا عَمَلُوهُ وَمَا عَلَّمُوهُ. 31 فَقَالَ لَهُمْ: «سَعَلُوا أَنْتُمْ عَلَى أَنْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ، وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا». فَقَدْ كَانَ الْقَادِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ فُرْصَةً لِلْأَكْلِ. 32 فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ مُتَفَرِّدِينَ. 33 وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ

رَأَوْهُمْ مُنْطَلِقِينَ، فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، وَأَخَذُوا يَتَرَاكِضُونَ مَعاً إِلَى هُنَاكَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ، خَارَجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمَدُنِ، فَسَبَقُواهُمْ. 34 فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

35 وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُقْفَرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقُضِي. 36 فَاصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا لَأَنْفُسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ». 37 فَرَدَّ قَائِلًا: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي بِمِئَتِي دِينَارٍ خُبْزًا وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» 38 فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» أَذْهَبُوا وَانْظُرُوا. 39 فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَتَانِ!» 39 فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. 40 فَجَلَسُوا فِي حُلُقَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِثَّةٍ مِنْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ. 41 ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدِمُوا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَتَانِ قَسَمَهُمَا لِلْجَمِيعِ. 42 فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَشَبِعُوا. 43 ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فَفَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. 44 وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ.

يسوع يمشي على الماء

45 وَفِي الْحَالِ أَلَزَمَ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتٍ صَيِّدًا، رِيثَمَا يَصْرِفُ الْجَمْعَ. 46 وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. 47 وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبُحَيْرَةِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى الْبَرِّ. 48 وَإِذْ رَأَهُمْ يَتَعَدَّبُونَ فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ، نَحْوَ الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. 49 وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، ظَنُّوهُ شَبَحًا فَصَرَخُوا. 50 فَقَدْ رَأَوْهُ كُلُّهُمْ وَدَعَرُوا. إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَشَجَّعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» 51 وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَنَتِ الرِّيحُ. فَذَهَبُوا دَهْشَةً فَائِقَةً، وَتَعَجَّبُوا جِدًّا، 52 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِمُعْجَزَةِ الْأَرْغِفَةِ، فَقَدْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً.

يسوع يشفي الكثيرين من المرضى

53 وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنِّيَسَارَتَ، وَأَرْسَوْا الْقَارِبَ. 54 وَحَالَمًا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ، عَرَفَهُ النَّاسُ، 55 فَطَافُوا فِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى عَلَى فُرُشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ. 56 وَأَيْنَمَا دَخَلَ، إِلَى الْقُرَى أَوْ الْمَدُنِ أَوْ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْمِسُهُ يَشْفَى.

وصايا الله فوق تقاليد البشر

7

وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكَتَنَةِ، قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. 2 وَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ. 3 فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَالْيَهُودُ عَامَّةً، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مِرَارًا، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. 4 وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. وَهُنَاكَ طُفُوسٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسْلُمُوهَا لِيَتَمَسَّكُوا بِهَا، كَغَسَلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النُّحَاسِ. 5 عِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَنَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ وَفَقًّا لِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟» 6 فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَحْسَنَ إِشْعِيَاءَ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ أَيُّهَا الْمُرَاوُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا. 7 إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ! 8 فَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ!» 9 وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَنْتُمْ رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَى تَقْلِيدِكُمْ أَنْتُمْ! 10 فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمِّكَ! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ! 11 وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا كُنْتُ أَغُولُكَ

به قَدْ جَعَلْتُهُ قُرْبَانًا، أَي تَقْدِيمَةً (لِلهَيْكَل)، 12 فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِعَانَةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ! 13 وَهَكَذَا تُبْطَلُونَ
كَلِمَةَ اللَّهِ بِتَعْلِيمِكُمُ النَّقْلِيديِّ الَّذِي تَتَنَاقَلُونَهُ. وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذِهِ تَفْعَلُونَهَا! »

ما ينجس الإنسان

14 وَإِذْ دَعَا الْجَمْعُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي كُلُّكُمْ وَافْهَمُوا! 15 لَا شَيْءَ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ
إِذَا دَخَلَهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ. أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ الَّتِي تُنَجِّسُهُ. 16 مَنْ لَهُ أُذُنَانِ
لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ». 17 وَلَمَّا غَادَرَ الْجَمْعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، اسْتَفْسَرَهُ التَّلَامِيذُ مَعْرَى الْمَثَلِ، 18 فَقَالَ لَهُمْ:
«أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ أَنْ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ،
19 لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ؟» مِمَّا يَجْعَلُ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً.
20 ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. 21 فَإِنَّهُ مِنَ الدَّخْلِ، مِنْ قُلُوبِ
النَّاسِ، تَنْبُعُ الْأَفْكَارُ الشَّرِّيرَةُ، الْفِسْقُ، السَّرَقَةُ، الْقَتْلُ، 22 الزُّنَى، الطَّمَعُ، الْخُبْنُ، الْخِدَاعُ، الْعَهَارَةُ،
الْعَيْنُ الشَّرِّيرَةُ، النُّجْدِيفُ، الْكِبْرِيَاءُ، الْحَمَاقَةُ 23 هَذِهِ الْأُمُورُ الشَّرِّيرَةُ كُلُّهَا تَنْبُعُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ
وَتُنَجِّسُهُ.»

إيمان المرأة الكنعانية

24 ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ. فَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ.
وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَظَلَّ مُخْتَفِيًا. 25 فَإِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ يَابَنْتِيًّا رُوحٌ نَجِسٌ، مَا إِنَّ سَمِعَتْ بِخَبَرِهِ
حَتَّى جَاءَتْ وَارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ، 26 وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ يُونَانِيَّةً، مِنْ أَصْلِ سُورِيٍّ فِينِيقِيٍّ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ
أَنْ يَطْرُدَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. 27 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبَعُونَ! فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ
يُؤَخَّذَ خُبْرُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ». 28 فَأَجَابَتْ قَائِلَةً لَهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ! وَلَكِنَّ الْكَلابَ تَحْتَ
الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينَ!» 29 فَقَالَ لَهَا: «لَأَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ اذْهَبِي، فَقَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ
ابْنَتِكَ!» 30 فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَجَدَتْ ابْنَتَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ.

شفاء أصم

31 ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ نَوَاحِي صُورَ وَعَادَ إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِصَيْدَا وَعَبْرَ حُدُودِ الْمَدْنِ الْعَشْرِ.
32 فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَصَمَّ مَعْفُودَ اللِّسَانِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. 33 فَأَنْفَرَدَ بِهِ بَعِيدًا عَنِ
الْجَمْعِ. وَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِ الرَّجُلِ، ثُمَّ ثَقَلَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ، 34 وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَهَنَّأَ
وَقَالَ لَهُ: «اِفْتَحْ!» أَي انْفَتَحْ. 35 وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّتْ عُقْدَةُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ بِطَلَاقَةٍ. 36
وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ. وَلَكِنْ كُلَّمَا أَوْصَاهُمْ أَكْثَرَ، كَانُوا يُكْثِرُونَ مِنْ إِعْلَانِ الْخَبَرِ. 37
وَذَهَبُوا إِلَى الْغَايَةِ، قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُبْدِعُ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ. فَهُوَ يَجْعَلُ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ
يَتَكَلَّمُونَ.»

يسوع يطعم أربعة آلاف

8

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذْ احْتَشَدَ أَيْضًا جَمْعٌ كَبِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَّلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ
لَهُمْ: 2 «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَا زَالُوا مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. 3 وَإِنْ
صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ، تَخُورُ قُورَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ». 4
فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ خُبْرًا هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفَرِ؟» 5
فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ!» 6 فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ أَخَذَ
الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَى تَّلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ، فَفَعَلُوا 7 وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضًا بَعْضُ سَمَكَاتٍ
صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضًا إِلَى الْجَمْعِ. 8 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ

سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِرِ. 9 وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ، 10 وَفِي الْحَالِ رَكِيبَ الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى ثَوَاحِي دَلْمَاتُوتَةَ.

الفريسيون يطلبون آية

11 فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيُجَرِّبُوهُ. 12 فَتَنَّهُدَ مُتَضَايِقًا، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!» 13 ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَعَادَ فَرَكِيبَ الْقَارِبِ وَعَبَرَ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ.

خمير الفريسيين والصدوقيين

14 وَكَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. 15 وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انْتَبَهُوا! خَذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ». 16 فَأَخَذُوا يُحَاجُّونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ». 17 فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يُحَاجُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ بَعْدُ وَلَا تَقْهَمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مُتَقَسِّمَةً؟ 18 لَكُمْ عَيُونٌ، أَلَا تُبْصِرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوَلَسْتُمْ تَذْكُرُونَ؟ 19 عِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، كَمْ فَقَّةً مَلَأَى بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «اثْنَتَيْ عَشْرَةَ!» 20 «وَعِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِأَرْبَعَةِ آلَافِ، كَمْ سَلًا مَلِئًا بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةَ!» 21 فَقَالَ لَهُمْ: «وَكَيْفَ لَا تَقْهَمُونَ بَعْدُ؟»

شفاء أعمى في بيت صيدا

22 وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. 23 فَاْمْسَكَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَاقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا ثَقَلَ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا؟» 24 فَتَطَّلَعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَنَا سَاءً، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ، يَمْشُونَ». 25 فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَتَطَّلَعَ بِانْتِبَاهٍ، وَعَادَ صَاحِبًا يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحًا. 26 فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!»

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

27 ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ فِيلِبُّسَ. وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» 28 فَأَجَابُوهُ: «(يَقُولُ بَعْضُهُمْ) إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». 29 فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» 30 فَحَدَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ.

يسوع يعلن عن موته وقيامته

31 وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتِبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. 32 وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحَةً. فَانْتَحَى بِهِ بَطْرُسُ جَانِبًا وَأَخَذَ يُوبِّخُهُ. 33 وَلَكِنَّهُ التَّفَتَ وَنَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَزَجَرَ بَطْرُسَ قَائِلًا: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ، لِأَنَّكَ تُفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

حمل الصليب لاتباع يسوع

34 ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتَّبِعْنِي. 35 فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا. وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. 36 فَمَاذَا يَنْتَقِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رِيحَ الْعَالَمِ كُلِّهِ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ 37 أَوْ مَاذَا

يَقْدُمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ 38 فَإِنَّ أَيْ مَنْ يَسْتَحْيِي بِي وَيَكْلَامِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِيءِ، بِهِ يَسْتَحْيِي ابْنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ».

التجلي

9

وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا، لَنْ يَدُفُّوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ أَتَى بِقُدْرَةٍ.»

2 وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَحَذَهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ، 3 وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لَمَاعَةً تَفُوقُ الثَّلْجَ بَيَاضًا، يَعْجِزُ أَيُّ قَصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبَيِّضَ مَا يُمَاتِلُهَا. 4 وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا وَمُوسَى يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ. 5 فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَاسِيدُّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا. فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا!» 6 فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ، إِذْ كَانَ الْخَوْفُ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. 7 وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا!» 8 وَفَجْأَةً نَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

9 وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. 10 فَعَمَلُوا بِهِذِهِ الْوَصِيَّةَ، مُتَسَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ «مَاذَا يَعْنِي بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟» 11 وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ إِيلِيَّا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلًا؟» 12 فَأَجَابَهُمْ: «حَقًّا، إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي قَبْلًا وَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ. كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُهَانَ. 13 عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ أَتَى فَعَلًا، وَقَدْ عَمِلُوا بِهِ أَيْضًا كُلَّ مَا شَاءُوا، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ!»

يسوع يشفى صبيًا فيه شيطان

14 وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَاقِي التَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعًا عَظِيمًا حَوْلَهُمْ وَبَعْضَ الْكَتَبَةِ يُجَادِلُونَهُمْ. 15 وَحَالَمَا رَأَاهُ الْجَمْعُ، ذَهَبُوا كُلُّهُمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ. 16 فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟» 17 فَرَدَّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْضَرْتَ إِلَيْنَا ابْنِي وَبِهِ رُوحٌ أَخْرَسٌ، 18 حَيْثُمَا تَمَلَّكَهُ يَصْرَعُهُ، فَيَرْبِذُ وَيَصِرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَتَنَبَّسُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا». 19 فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ!» 20 فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَسُوعَ. 21 فَمَا إِنَّ رَأَاهُ الرُّوحُ، حَتَّى صَرَخَ الصَّبِيُّ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّغُ مُزِيدًا. 22 وَسَأَلَ أَبَاهُ: «مُنْذُ مَتَى يُصِيبُهُ هَذَا؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ. 22 وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَاسْتَفِقْ عَلَيْنَا وَأَعِنَّا!» 23 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بَلْ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُؤْمِنَ، فَكُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَى الْمُؤْمِنِ!» 24 فَصَرَخَ أَبُو الصَّبِيِّ فِي الْحَالِ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيْمَانِي». 25 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ الْجَمْعَ يَرْكُضُونَ مَعًا، زَجَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصَمُّ، إِنِّي أَمْرُكَ، فَاخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَعُدْ تَدْخُلُهُ بَعْدًا!» 26 فَصَرَخَ الرُّوحُ وَصَرَخَ الصَّبِيُّ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ خَرَجَ. وَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى قَالَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ: «إِنَّهُ مَاتَ!» 27 وَلَكِنْ لَمَّا أَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، نَهَضَ.

28 وَبَعْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ النَّبِيتَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الرُّوحَ؟» 29 فَأَجَابَ: «هَذَا النَّوْغُ لَا يَطْرُدُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ!»

30 ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا مِثْقَلَةَ الْجَبَلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ، 31 لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَسْلُمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قَتْلِهِ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ». 32 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

الأعظم في ملكوت السماوات

33 ثُمَّ جَاءَ إِلَى كَثْرَتَا حَوْمَ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْبَيْتِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟». 34 فَسَكَتُوا، إِذْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ قَدْ تَجَادَلُوا فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ. 35 فَجَلَسَ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَلْيَجْعَلْ نَفْسَهُ آخِرَ الْجَمِيعِ وَخَادِمًا لِلْجَمِيعِ!» 36 ثُمَّ أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَضَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَالَ لَهُمْ: 37 «أَيُّ مَنْ قَبْلَ يَأْسَمِي وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ قَبِلَنِي، فَلَا يَقْبَلْنِي أَنَا، بَلْ ذَاكَ الَّذِي أُرْسَلَنِي».

من ليس ضِدَّنَا فهو معنا

38 فَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبِعُنَا، فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا!» 39 فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيُمَكِّثُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالسُّوءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ. 40 فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا. 41 فَإِنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةَ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تُضَيِّعَ!»

الويل لمسببي العثرات

42 وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ. 43 فَإِنَّ كَانَتْ يَدُكَ فَخًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَذُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ 44 حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ 45 وَإِنْ كَانَتْ رِجْلُكَ فَخًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَرِجْلُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ. 46 حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. 47 وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَخًا لَكَ، فَاقْلَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. 48 حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. 49 فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَوْفَ تُمْلَحُهُ النَّارُ. 50 الْمِلْحُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مُلُوحَتَهُ، فِيمَاذَا تُعِيدُونَ إِلَيْهِ طَعْمَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ مِلْحٌ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَكُونُوا مُسَالِّمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ!»

تعليم يسوع عن الطلاق

10

ثُمَّ غَادَرَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مِثْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَا وَرَاءَ الْأَرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كِعَادَتِهِ. 2 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيَجْرِبُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ؟» 3 فَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَائِلًا: 4 «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «سَمَحَ مُوسَى بِأَنْ تُكْتَبَ وَتَبْقَى طَاقٍ ثُمَّ تُطْلَقَ الزَّوْجَةُ». 5 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ. 6 وَلَكِنْ مِنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ جَعَلَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. 7 لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، 8 فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَانِ بَعْدُ اِثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. 9 فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ». 10 وَفِي الْبَيْتِ، عَادَ تَلَامِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَمْرِ. 11 فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ مَعَهَا الزَّنى. 12 وَإِنْ طَلَّقَتِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ مِنْ آخَرَ، تَرْتَكِبُ الزَّنى!»

يسوع يبارك الأطفال

13 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِكَيْ يَلْمَسَهُمْ. فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. 14 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الصَّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! 15 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، لَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!» 16 ثُمَّ ضَمَّ الْأَوْلَادَ بِذِرَاعَيْهِ وَأَخَذَ يُبَارِكُهُمْ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ.

الشباب الغني

17 وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَجَنَّا لَهُ يَسْأَلُهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» 18 وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ. 19 أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ لَا تَطْلِمَ؛ أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأَمَّاكَ!» 20 فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مُنْذُ صِبْغِي» 21 وَإِذْ نَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِ، أَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «بِئْضُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اذْهَبْ، بَعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزَّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اثْبَعْنِي». 22 وَأَمَّا هُوَ فَمَضَى حَزِينًا وَقَدْ اكْتَأَبَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرَوَْةٍ كَبِيرَةٍ.

23 فَتَطَّلَعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» 24 فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» 25 فَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ». 26 فَذَهَبُوا إِلَى الْغَايَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 27 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!» 28 فَأَخَذَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ». 29 فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًّا أَوْ أَبًا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا، 30 إِلَّا وَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ أَلَّا فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. 31 وَلَكِنْ أُولَئِكَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخَرِينَ، وَالْآخَرُونَ يَصِيرُونَ أُولَئِكَ!»

يسوع ينبيء مرة ثالثة بموته

32 وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَسُوعُ يَتَقَدَّمُهُمْ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُ مَذْهُولِينَ خَائِفِينَ. فَأَنْفَرَدَ بِالْأَثْنَيْنِ عَشَرَ، مَرَّةً أُخْرَى، وَأَخَذَ يَطْلِعُهُمْ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: 33 «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَإِلَى الْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، 34 فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ!»

طلب يعقوب ويوحنا

35 عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي، وَقَالَا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرْغَبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ مِنْكَ». 36 فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرْغَبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمْ؟» 37 قَالَا لَهُ: «هَبْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَنْ يَسَارِكَ!» 38 فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَنْتَقِدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا أَنَا، أَوْ تَتَعَمَّدَا بِالْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُ بِهَا أَنَا؟» 39 فَقَالَا لَهُ: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا سَوْفَ تَشْرَبَانِ، وَبِالْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُ بِهَا سَوْفَ تَتَعَمَّدَانِ. 40 أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ».

41 وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، أَخَذُوا بِسَتَائِعُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. 42 وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبَرِينَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ. 43 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، 44 وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فَيَكُنْ، فَلْيَكُنْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. 45 فَحَتَّى ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَبْذُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

شفاء برتيمائوس الأعمى

46 ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيحَا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا مِنْ أَرِيحَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَثِيرٌ، كَانَ ابْنُ تِيمَاوُسَ، بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. 47 إِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 48 فَزَجَرَهُ كَثِيرُونَ لِيَسْكُتَ، وَلَكِنَّهُ

أَخَذَ يَزِيدُ صُرَاخاً أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي». 49 فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ!» فَدَعَوْا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَشَجَّعْ، إِنَّهُ يَدْعُوكَ!» 50 فَهَبَّ مُتَجِهاً إِلَى يَسُوعَ طَارِحاً عَنْهُ رِداءَهُ. 51 وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «يَاسِيدِي، أَنْ أَبْصِرَ!» 52 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ادْهَبْ ! إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

يسوع يدخل أورشليم

11

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَنِيَتْ فَاجِي وَقَرْيَةٍ بَنِيَتْ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، 2 قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمَا، وَحَالَمَا تَدْخُلَانِ إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشاً مَرْبُوطاً لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدُ: فَحَلَّا رِبَاطَهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا. 3 وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُ إِلَى هُنَا». 4 وَأَنْطَلَقَا، فَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطاً عِنْدَ الْبَابِ خَارِجاً عَلَى الطَّرِيقِ، فَحَلَّا رِبَاطَهُ. 5 فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟» 6 فَأَجَابَاهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ فَتَرَكُوهُمَا. 7 فَأَحْضَرَا الْجَحْشَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَركَبَ عَلَيْهِ. 8 وَفَرَسَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقَ بَثِيَابِهِمْ وَآخَرُونَ بِأَغْصَانٍ قَطَعُوهَا مِنَ الْحُفُولِ. 9 وَأَخَذَ السَّائِرُونَ أَمَامَهُ وَالسَّائِرُونَ خَلْفَهُ يَهْتَفُونَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ ! 10 مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةُ أَبِيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!» 11 ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَرَاقِبَ كُلَّ مَا كَانَ يَجْرِي فِيهِ. وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ أَقْبَلَ، خَرَجَ إِلَى بَنِيَتْ عَنِيَا مَعَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ.

يسوع وشجرة التين

12 وَفِي الْعَدِ، بَعْدَمَا غَادَرُوا بَنِيَتْ عَنِيَا، جَاعَ. 13 وَإِذْ رَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةً تَيْنٍ مُورَقَةً، تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَرِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَوَانَ التَّيْنِ. 14 فَتَكَلَّمَ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ ثَمَرًا مِنْكَ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ.

طرد الباعة من الهيكل

15 وَأَوْصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَالَّذِينَ كَانُوا يَسْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَازِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. 16 وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ عِبرَ الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعاً. 17 وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَمَّا كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!» 18 وَسَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، فَأَخَذُوا يَبْحَثُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ: فَإِنَّهُمْ خَافُوهُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ كُلَّهُ كَانَ مَذْهُولاً مِنْ تَعْلِيمِهِ. 19 وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، انْطَلَقُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

ما حدث لشجرة التين

20 وَبَيْنَمَا كَانُوا عَابِرِينَ فِي صَبَاحِ الْعَدِ بَاكِراً، رَأَوْا شَجَرَةً التَّيْنِ وَقَدْ بَيَسَتْ مِنْ أَصْلِهَا. 21 فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ! إِنَّ التَّيْنَةَ الَّتِي لَعْنَتَهَا قَدْ بَيَسَتْ!» 22 فَردَّ يَسُوعُ قَائِلًا لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيْمَانٌ يَا هَؤُلَاءِ! 23 فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَيْ مَن قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِعْ وَأَطْرَحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنْ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَمَا يَقُولُهُ يَكُنْ لَهُ. 24 لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَأَمِنُوا أَنْكُمْ قَدْ تِلْتُمُوهُ، فَيَتِمَّ لَكُمْ. 25 وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، وَكَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، فَاعْفِرُوا لَهُ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لَا تَكْتُمُ أَيْضاً. 26 وَلَكِنْ، إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لَا تَكْتُمُ.»

سلطة يسوع

27 ثُمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَجَوَّلُ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، وَالشُّبُوحُ، 28 وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَهُ؟ وَمَنْ مَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةُ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ؟» 29 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا. أَجِيبُونِي، فَأَقُولَ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ: 30 أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحَنَّا أَمْ مِنْ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي!» 31 فَتَشَاوَرُوا فِيهِمَا بَيْنَهُمَا قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنْ السَّمَاءِ، يَقُولُ: إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ 32 فَهَلْ نَقُولُ: مِنْ النَّاسِ؟» فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يُوَحَنَّا نَبِيٌّ حَقًّا. 33 فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ!»

مثل المزارعين القتلة

12

وَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاجًا، وَحَفَرَ فِيهِ حَوْضَ مَعَصَرَةٍ، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرَ. 2 وَفِي الْأَوَانِ، أُرْسِلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا لِيَتَسَلَّمَ مِنْهُمْ حَصَّتَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. 3 إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ. 4 فَعَادَ وَأُرْسِلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ، فَشَجَّوْا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مُهَانًا. 5 ثُمَّ أُرْسِلَ آخَرٌ أَيْضًا فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أُرْسِلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. 6 وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدُ ابْنٌ وَحِيدٌ حَبِيبٌ، أُرْسِلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ أَخِيرًا، قَائِلًا: «إِنَّهُمْ سَيَهَابُونَ ابْنِي! 7 وَلَكِنْ أُولَئِكَ الْمُزَارِعِينَ قَالُوا لِبَعْضِهِمْ لِيَعِضَ: هَذَا هُوَ الْوَرِيثُ! نَعْلُوهُ نَقْلُهُ فَحَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ! 8 فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. 9 فَمَاذَا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ الْمُزَارِعِينَ، وَيَسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ. 10 أَفَمَا قَرَأْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبُنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ. 11 مِنْ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!» 12 فَسَعَوْا إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنيهِمْ بِهِذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكَوهُ وَأَنْصَرَفُوا.

دفع الجزية للقيصر

13 ثُمَّ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْضَاءِ حَزْبِ هِيرُودُسَ، لِكَيْ يُوقِعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. 14 فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَيْحَلُ أَنْ تُدْفَعَ الْجِزْيَةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أُنَدْفَعُهَا أَمْ لَا نَدْفَعُهَا؟» 15 وَلَكِنَّهُ إِذْ عَلِمَ رِيَاءَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجَرِّبُونَنِي؟ أَحْضِرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لِأَرَاهُ!» 16 فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَيْصَرِ». 17 فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ!» فَذَهَبُوا مِنْهُ.

قيامَةُ الأموات

18 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصِّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: 19 «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ أَوْ تَرَكَ زَوْجَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيُقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. 20 فَقَدْ كَانَ هُنَالِكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ، اتَّخَذَ أَوَّلُهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ نَسْلًا، 21 فَاتَّخَذَهَا الثَّانِي ثُمَّ مَاتَ هُوَ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُخْلَفَ نَسْلًا، فَفَعَلَ الثَّالِثُ كَذَلِكَ. 22 وَهَكَذَا اتَّخَذَهَا السَّبْعَةُ دُونَ أَنْ يُخْلَفُوا نَسْلًا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. 23 فَفِي الْقِيَامَةِ، عِنْدَمَا يَقُومُونَ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ؟» 24 فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «السُّنْمُ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ؟ 25 فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ. 26 وَأَمَّا عَنْ الْأَمْوَاتِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعُلَيْقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ 27 فَإِنَّهُ لَيْسَ بِإِلَهِ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. فَأَنْتُمْ إِذَنْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ!»

الوصية العظمى

28 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْكَتَبَةِ كَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يَتَجَادَلُونَ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «أَيُّهُ وَصِيَّةٌ هِيَ أُولَى الْوَصَايَا جَمِيعاً؟» 29 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أُولَى الْوَصَايَا جَمِيعاً هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ 30 فَأَحَبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ فِكْرِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. 31 وَهُنَاكَ ثَانِيَةٌ مِثْلُهَا، وَهِيَ أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَمَا مِنْ وَصِيَّةٍ أُخْرَى أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ». 32 فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «صَحِيحٌ، يَا مُعَلِّمُ! حَسَبَ الْحَقِّ تَكَلَّمْتَ. فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. 33 وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَبِكُلِّ الْفَهْمِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَفْسِ، أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحَرِّقَاتِ وَالذَّبَائِحِ!» 34 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ، قَالَ لَهُ: «لَسْتُ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ!» وَلَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَيْهِ أَيُّ سَوْالٍ.

المسيح وداود

35 وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ فِيمَا هُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ 36 فَإِنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ! 37 فَمَادَامَ دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ الرَّبَّ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

التحذير من الكتبة والفريسيين

38 وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا حَذَرَكُمْ مِنَ الْكَتَبَةِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ التَّجَوُّلَ بِالْأَثْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَتَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، 39 وَصُدُورَ الْمَقَاعِدِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ. 40 يَلْتَهْمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيَنْذَرِعُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَتَنْزِلُ بِهِمْ دَيْنُونَةُ أَقْسَى!»

الأرملة الفقيرة

41 وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يُلقُونَ النُّقُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَلَقِيَ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَالاً كَثِيراً. 42 ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلَسِينَ يُسَاوِيَانِ رُبْعاً وَاحِداً. 43 فَذَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الصُّنْدُوقِ: 44 لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ أَلْقُوا مِنَ الْفَاضِلِ عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلَّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ مَعِيشَتَهَا كُلَّهَا!»

يسوع ينبيء بخراب الهيكل

13

وَبَيْنَمَا كَانَ يُعَادِرُ الْهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْحَجَارَةُ وَهَذِهِ الْمَبَانِي!» 2 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يُبْرَكَ مِنْهَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْلِكُ!»

علامات نهاية الزمان

3 وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جِبَلِ الزَيْتُونِ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: 4 «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا نُوشِكُ هَذِهِ الْأُمُورَ أَنْ تَتِمَّ؟» 5 فَأَخَذَ يَسُوعُ يُجِيبُهُمْ قَائِلاً: «انْتَبِهُوا! لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ! 6 فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. 7 وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ الْحُرُوبِ لَا تَرْتَعِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَدُورُ أَنْ يَحْدُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدُ. 8 فَسَوْفَ تَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ

زَلَزَلُ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، كَمَا تَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَلَكِنَّ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاضِ. 9 فَاذْنَبُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّكُمْ سَوْفَ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَالْمَجَامِعِ، فَتُضْرَبُونَ وَتَمْتَلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً عَنْهُمْ. 10 وَيَجِبُ أَنْ يُبَشِّرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. 11 فَعِنْدَمَا يَسْأَلُونَكُمْ لِيُسَلِّمُواكُمْ، لَا تَنْشَغِلُوا مُسَبِّقًا بِمَا تَقُولُونَ: وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تُلْهِمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فِيهِ تَكَلِّمُوا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ. 12 وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ، وَيَقْلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. 13 وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْنِي حَتَّى النِّهَايَةِ، فَهُوَ يَخْلُصُ.

الضيقة العظيمة

14 فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَفْهَمَ الْقَارِيءُ! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبُ الَّذِينَ فِي مِيطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛ 15 وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلُ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلُ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛ 16 وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. 17 وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! 18 فَصَلُّوا لِكِي لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي شِتَاءٍ: 19 فَسَوْفَ تَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَحْدُثَ. 20 وَلَوْ لَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ. 21 فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا. 22 فَسَوْفَ يَبْزُرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدَمُونَ آيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ، لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا. 23 فَاذْنَبُوهَا إِذَنْ! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا.

مجيء المسيح ثانية

24 وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الضَّيْقَةِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ، 25 وَتَنْتَهَاوَى نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَنْتَرَعِزُ الْغُيُوتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ. 26 وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يَبْصُرُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَمَجْدٍ. 27 فَيُرْسِلُ عِنْدَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.

تعلموا من شجرة التين

28 فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا هَذَا الْمَثَلَ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا وَتَطْلُعُ أَوْرَاقُهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. 29 فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، حِينَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ. 30 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. 31 إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

لا أحد يعرف ذلك اليوم

32 وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْابْنُ، إِلَّا الْآبُ. 33 فَاذْنَبُوهَا وَاسْهَرُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ! 34 فَالْأَمْرُ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَةَ مُعَيَّنًا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى حَارِسَ الْبَابِ أَنْ يَسْهَرَ. 35 إِذَنْ اسْهَرُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَعُودُ رَبُّ الْبَيْتِ: أَمْسَاءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيَكِ، أَمْ صَبَاحًا، 36 لِئَلَّا يَعُودَ فَجَاءَةً وَيَجِدَكُمْ نَائِمِينَ. 37 وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا! «

المؤامرة لقتل يسوع

وَكَانَ الْفِصْحُ وَعيدُ الْفَطِيرِ سِيحْلَانِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَمَا زَالَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَفْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. 2 فَمَا تَهُمُ قَدْ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»

سكب العطر على يسوع

3 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا، مُتَكِئًا فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأُبْرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ مِنَ النَّارِ دِينَارٍ، الْخَالِصِ الْغَالِي الثَّمَنِ، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى رَأْسِهِ. 4 فَاسْتَاءَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ لِلْعِطْرِ؟ فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَيُوهَبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ». وَأَخَذُوا يُؤْتِيُونَ الْمَرْأَةَ. 6 غَيْرَ أَنْ يَسُوعَ قَالَ: «اثْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُضَايِفُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. 7 فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى شِئْنُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. 8 إِنَّهَا عَمِلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَّرَتْ جَسَدِي إِعْدَادًا لِلدَّفْنِ. 9 وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُبَسَّرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلْتُهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إَحْيَاءً لِذِكْرِهَا!»

خيانة يهوذا

10 ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُّوْطِيُّ، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. 11 فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَرَحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. فَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ تَسْلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

12 وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْفَطِيرِ، وَفِيهِ كَانَ يُدْبَحُ (حَمَلُ) الْفِصْحِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنُجَهِّزَ لَكَ الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ؟» 13 فَأَرْسَلَ اِثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَيَلَا قَيْكُمَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ. 14 وَحَيْثُ يَدْخُلُ، فَوَلَّا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمَعْلَمَ يَقُولُ: أَيْنَ غُرْفَتِي الَّتِي فِيهَا سَأَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ 15 فَيُرِيكُمَا غُرْفَةً كَبِيرَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، مَفْرُوشَةً مُجَهَّزَةً. هُنَاكَ جَهِّزَا لَنَا!» 16 فَانْطَلَقَ التَّلَامِيذَانِ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. وَهُنَاكَ جَهَّزَا لِلْفِصْحِ.

17 وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. 18 وَبَيْنَمَا كَانُوا مُتَكِيَيْنَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي، وَهُوَ يَأْكُلُ الْآنَ مَعِي.» 19 فَأَخَذَ الْحُزْنَ يَسْتَوِلِي عَلَيْهِمْ، وَبَدَؤُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «هَلْ أَنَا؟» 20 وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ. 21 إِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!»

عشاء الرب

22 وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «خُذُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي.» 23 ثُمَّ أَخَذَ الْكَاسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ، 24 وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَالَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. 25 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَشْرَبُ بَعْدُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ أَبَدًا، إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهُ فِيهِ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» 26 ثُمَّ رَتَّلُوا، وَانْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْثُونِ.

يسوع ينبيء بإنكار بطرس له

27 وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَسْكُونُ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأُضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَشَتِ الْخِرَافُ. 28 وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأُسَبِّحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» 29 وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شَكَّ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ.» 30 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ

أُنْكِرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». 31إِلَّا أَنْ بَطْرُسَ قَالَ بِأَكْثَرِ تَأْكِيدٍ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أُنْكِرُكَ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

يسوع يصلي في جنسيمانى

32وَوَصَلُوا إِلَى بُسْتَانٍ اسْمُهُ جَنْسِيمَانِي، فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا رَبِّمًا أَصْلِي». 33وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَأَبَةِ. 34وَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. إِبْقُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا». 35ثُمَّ ابْتَعَدَ قَلِيلًا، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا. 36وَقَالَ «أَبَا، يَا أَلَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ. فَابْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأَسَ، وَلَكِنْ لَيْكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ!»

37ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تَلَامِيذَهُ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ يَا سَمْعَانُ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟» 38أَسْهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». 39ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَרَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. 40وَلَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ لِأَنَّ الثُّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. 41ثُمَّ رَجَعَ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا. يَكْفِي! أَقْبَلْتُ السَّاعَةَ. هَا إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ. 42فُومُوا لِنَذْهَبَ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي!»

القبض على يسوع

43فِي الْحَالِ، فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ يَهُودًا، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعَصِيَّ، وَقَدْ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخَ. 44وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ، فَهُوَ هُوَ. فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسُوفَهُ بِحَذَرٍ».

45فَمَا إِنْ وَصَلَ يَهُودًا، حَتَّى تَقَدَّمَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ بِحَرَارَةٍ. 46فَأَقْبَلُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ. 47وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَّعَ أُذُنَهُ. 48وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَكَمَا عَلَى لِصٍّ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعَصِيَّ لَتَقْبِضُوا عَلَيَّ؟ 49كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ. وَلَكِنْ هَذَا يَجْرِي إِثْمَامًا لِلْكِتَابِ». 50عِنْدَئِذٍ تَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. 51وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَا يَلْبَسُ غَيْرَ إِزَارٍ عَلَى عَرِيهِ، فَأَمْسَكُوهُ. 52فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْيَانًا.

المحاكمة أمام مجلس اليهود

53وَسَافُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ وَالْكَتَبَةِ. 54وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الْحُرَّاسِ يَسْتَنْدِفِيءُ عِنْدَ النَّارِ. 55وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ يَبْحَثُونَ عَنْ شَهَادَةٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. 56فَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا، وَلَكِنْ شَهَادَاتُهُمْ كَانَتْ مُتَنَاقِضَةً. 57ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: 58«سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْأَيَادِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيَادِي». 59وَلَكِنْ فِي هَذَا أَيْضًا، كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ مُتَنَاقِضَةً. 60فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَّا تَرُدُّ شَيْئًا؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلَاءُ عَلَيْكَ؟» 61وَلَكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يَرُدْ شَيْئًا. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» 62فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ، ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!» 63فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ. 64قَدْ سَمِعْنَاهُ تَجْدِيفُهُ: فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَحَكَّمَ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. 65فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصِفُونَ عَلَيْهِ، وَيَعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنَبَّأ!» وَأَخَذَ الْحُرَّاسُ يَصْفَعُونَهُ.

بطرس ينكر يسوع

66 وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ تَحْتَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، 67 فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِيءُ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» 68 وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجًا إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدِّيكُ 69 وَإِذْ رَأَتْهُ الْخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلَوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!» 70 فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» 71 وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِلَيَّ لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ.» 72 وَصَاحَ الدِّيكُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَبْكِي.

تسليم يسوع إلى بيلاطس

15

وَحَالَمَا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ، ثُمَّ قَدِمُوا يَسُوعَ، وَسَافَوْهُ، وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ. 2 فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ.» 3 وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً. 4 فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً: «أَمَّا تَرُدُّ شَيْئًا؟ انْظُرْ مَا يَشْهَدُونَ بِكَ عَلَيْنَا!» 5 وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَرُدِّ شَيْئًا، حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاطُسُ.

الحكم على يسوع بالموت

6 وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي الْعِيدِ أَيَّ سَجِينٍ يَطْلُبُونَهُ. 7 وَكَانَ الْمَدْعُوُّ بَارَابَاسُ مَسْجُونًا عِنْدَئِذٍ مَعَ رِفَاقِهِ الْمُشَاقِقِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الْقَتْلَ فِي أَثْنَاءِ الشَّعْبِ. 8 فَصَعِدَ الْجَمْعُ وَأَخَذُوا يُطَالِبُونَ بِأَنْ يَفْعَلَ بِيلاطُسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِمًا. 9 فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ سَائِلًا: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» 10 لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ. 11 وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ حَرَضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يُطَالِبُوا، بِالْأَحْرَى، بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ. 12 فَعَادَ بِيلاطُسُ يَسْأَلُهُمْ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَنْ تَدْعُونَهُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» 13 فَرَاخُوا يَصْرُخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: «اصْلُبْهُ!» 14 فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «وَأَيَّ شَرٍّ فَعَلَ؟» إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَزْدَادُونَ صُرَاخًا: «اصْلُبْهُ!» 15 وَإِذْ كَانَ بِيلاطُسُ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَبَعْدَ مَا جَلَدَ يَسُوعَ، سَلَّمَهُ لِيُصَلَّبَ.

الجنود يستهزئون بيسوع

16 فَاقْتَادَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيْ دَارِ الْحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا جُنُودَ الْكَتِيبَةِ كُلَّهُمْ. 17 وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانٍ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا جَدَلُوهُ مِنَ الشَّوْكِ. 18 وَبَدَأُوا يُحْيِيُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكُ الْيَهُودِ!» 19 وَيَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَصَبَةٍ، وَيَصُفِّقُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِثِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. 20 وَبَعْدَ مَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَةً، نَزَعُوا رِدَاءَ الْأَرْجَوَانِ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَافَوْهُ إِلَى الْخَارِجِ لِيُصَلَّبَ.

يسوع على الصليب

21 وَسَخَّرُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَارَةِ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، وَهُوَ سِمْعَانُ مِنَ الْقَيْرَوَانِ، أَبُو إِسْكَندَرَ وَرُؤُفُسَ، وَكَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ. 22 وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانِ الْجُلُجَّةِ، أَيْ مَكَانِ الْجُمُجْمَةِ. 23 وَقَدَّمُوا لَهُ خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمِرٍّ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. 24 وَبَعْدَ مَا صَلَّبُوهُ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ، مُفْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلِّ مِنْهُمْ. 25 وَكَانَتْ السَّاعَةُ الثَّانِيَةُ صَبَاحًا حِينَئِذٍ صَلَّبُوهُ. 26 وَكَانَ عُنْوَانُ نُهْمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ.» 27 وَصَلَّبُوا مَعَهُ لَصِيتَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ، وَوَاحِدًا عَنْ يَسَارِهِ. 28 فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ: «وَأُحْصِيَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ.»

29 وَكَانَ الْمَارَةُ يَسْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «هَهِ! يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، 30 خَلَّصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» 31 كَذَلِكَ كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا يَسَخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكَتَبَةِ

قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَفْقِرُ أَنْ يُخَلَّصَ. 32 لِيُنْزَلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَتُؤْمِنَ!» وَعِيرَهُ أَيْضاً اللِّصَّانَ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ.

موت يسوع

33 وَلَمَّا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. 34 وَفِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَلُوِي أَلُوِي، لَمَّا شَبَقْتَنِي؟ «أَيُّ: «إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» 35 فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَا إِنَّهُ يُنَادِي إِيْلِيًّا!» 36 وَإِذَا وَاحِدٌ قَدْ رَكُضَ وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةً فِي الْحَلِّ وَتَبَّثَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ، قَائِلًا: «دَعُوهُ! لِنَرَ هَلْ يَأْتِي إِيْلِيًّا لِيُنْزِلَهُ!»

37 فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. 38 فَانْشَقَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ. 39 فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنِ اللَّهِ!» 40 وَمِنْ بَعِيدٍ كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَلُومَةُ، 41 اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَّبِعُنَّهُ وَيَخْدُمُنَّهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

دفن جثمان يسوع

42 وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الْإِعْدَادِ، أَيُّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، 43 جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ عَضُوٌّ مُحْتَرَّمٌ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضاً يَنْتَظِرُ مَلَكَوتَ اللَّهِ، فَتَجَرَّأً وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 44 فَدَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ الْمِئَةِ وَاسْتَقْسَرَهُ: «هَلْ مَاتَ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ؟» 45 وَلَمَّا أَعْلَمَهُ قَائِدُ الْمِئَةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ. 46 وَإِذْ اشْتَرَى يُوسُفُ كِتَانًا وَأَنْزَلَ الْجُثْمَانَ، لَفَّهُ بِالْكِتَانِ، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخَرِ، ثُمَّ دَحَرَ حَجَرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. 47 وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسَى تَنْظُرَانِ أَيْنَ دُفِنَ.

قيامه يسوع من الأموات

16

وَلَمَّا انْتَهَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَلُومَةُ طُيُوبًا عَطْرِيَّةً لِيَأْتِينَ وَيَذْهَبْنَ. 2 وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا جِدًّا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. 3 وَكُنَّ يَقُلْنَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: «مَنْ يَدْحَرُجُ لَنَا الْحَجَرَ مِنْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ؟» 4 لَكِنَّهُنَّ تَطْلَعْنَ فَرَأَيْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا. 5 وَإِذْ دَخَلْنَ الْقَبْرَ، رَأَيْنَ فِي الْجِهَةِ الَّتِي مَتَى شَابًا جَالِسًا، لَا يَسَاءُ ثَوْبًا أَبْيَضَ، فَتَمَكَّهُنَّ الْخَوْفُ. 6 فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَخَفْنَ. أَتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَّيْبَ. إِنَّهُ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ. 7 لَكِنْ اذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتِلَامِيذِهِ، وَلِيُطْرُسَ، إِنَّهُ سَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ؛ هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ». 8 فَخَرَجْنَ هَارِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِنَّ الرُّعْدَةُ وَالْدَّهْشَةُ الشَّدِيدَةُ. وَلَمْ يَقُلْنَ شَيْئًا لِأَحَدٍ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

9 وَبَعْدَمَا قَامَ يَسُوعُ بَاكِرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ طَرَدَ مِنْهَا سَعَةً شَيَاطِينَ. 10 فَدَهَبَتْ وَبَشَّرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدْ كَانُوا يَبْكُونَ وَيَبْكُونَ. 11 فَلَمَّا سَمِعَ هَؤُلَاءُ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا قَدْ شَاهَدَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

يسوع يظهر لتلميذين

12 وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ وَهُمَا سَائِرَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى إِحْدَى الثُّرَى. 13 فَدَهَبَا وَبَشَّرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

يسوع يظهر لتلاميذه

14 أخيراً ظهرَ لِأَحَدَ عَشَرَ تَلْمِيزاً فِيمَا كَانُوا مُتَكَبِّينَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ. 15 وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ: 16 مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَّصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ. 17 وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا، تُلَازِمُهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ، 18 وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَاتِ، وَإِنْ شَرَبُوا شَرَاباً قَاتِلاً لَا يَتَأَذُّونَ النَّبَّةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَتَعَفَوْنَ».

صعود الرب يسوع إلى السماء

19 ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. 20 وَأَمَّا هُمْ، فَانْطَلَفُوا يَبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَةَ بِالْآيَاتِ الْمُلَازِمَةِ لَهَا.

الإنجيل كما دَوَّنَهُ لوقا

المسيح، في هذا الإنجيل، هو ابن الإنسان مخلص العالم أجمع. وفيه يُلمَّ لوقا بكثير من التفاصيل حول حياة يسوع على الأرض، فينفرد بتدوين بعض الحقائق والأحداث والأمثال مركزاً على أن المسيح هو الإنسان الكامل والطبيب الشافي الساعي وراء الهالكين ليخلصهم. ينطلق هذا الإنجيل من الحديث عن ولادة المسيح وطفولته، إلى تتبع خدمته منذ بدايتها؛ وينتهي بالكلام عن آلامه وموته وقيامته وصعوده. ومما يلفت النظر أن لوقا يُولي تعاليم المسيح بالأمثال اهتماماً خاصاً.

لماذا كتب هذا الإنجيل

1

لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى تَدْوِينِ قِصَّةٍ فِي الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَمَّتْ بَيْنَنَا،² كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْبِدَايَةِ شُهُودَ عَيَانٍ، ثُمَّ صَارُوا خُذَّامًا لِلْكَلِمَةِ،³ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً، بَعْدَ مَا تَفَحَّصْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ تَفْحُصاً دَقِيقاً، أَنْ أَكْتُبَهَا إِلَيْكَ مُرَتَّبَةً يَاصَاحِبَ السُّمُوِّ ثَاوُفِيلُسَ⁴ لِئَتَأْكُدَ لَكَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي تَلَقَّيْتَهُ.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

5 كَانَ فِي زَمَنٍ هِيرُودُسُ مَلِكُ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، مِنْ فِرْقَةٍ أَيْبَا، وَزَوْجَتُهُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ.⁶ وَكَانَ كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ، يَسْلُكَانِ وَقفاً لَوْصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ كُلِّهَا بِغَيْرِ لَوْمٍ.⁷ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِراً وَكِلاهُمَا قَدْ تَقَدَّما فِي السِّنِّ كَثِيراً.⁸ وَبَيْنَمَا كَانَ زَكَرِيَّا يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْكَهْنُوتِيَّةَ أَمَامَ اللَّهِ فِي دَوْرٍ فِرْقَتِهِ،⁹ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْفُرْعَةُ الَّتِي أُلْقِيَتْ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهْنُوتِ لِيَدْخُلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيُحْرِقَ الْبُخُورَ.¹⁰ وَكَانَ جُمْهُورُ الشَّعْبِ جَمِيعاً يُصَلُّونَ خَارِجاً فِي وَقْتِ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ.¹¹ فَظَهَرَ لَهُ مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقفاً عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.¹² فَاضْطَرَبَ زَكَرِيَّا لَمَّا رَأَاهُ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ.¹³ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لِأَنَّ طَلِبَتَكَ قَدْ سَمِعْتُ، وَزَوْجَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْناً، وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا،¹⁴ وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ.¹⁵ وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيماً أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَا يَشْرَبُ خَمْراً وَلَا مُسْكِراً، وَيَمْتَلِئُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،¹⁶ وَيَبْرُدُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ،¹⁷ فَيَبْقَدِّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحٌ إِبْلِيًّا وَقُدْرَتُهُ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَوْلَادِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، لِيَهْبِيَّءَ لِلرَّبِّ شَعْباً مُعَدّاً!»¹⁸ فَسَأَلَ زَكَرِيَّا الْمَلَكُ: «بِمَ يَتَأَكَّدُ لِي هَذَا، فَإِنَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُنْقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟»¹⁹ فَأَجَابَهُ الْمَلَكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لِأَكْلِمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا.²⁰ وَهَآ أَنتَ سَتَبْقَى صَامِتاً لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي، وَهُوَ سَيَكُونُ فِي حِينِهِ.»²¹ وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ.²² وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَأَذْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَاً دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَلَّ أَخْرَساً.

23 وَلَمَّا أَتَمَّ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

24 وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَبِلَتْ أَلِيصَابَاتُ زَوْجَتُهُ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: «هَكَذَا فَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرْتُ إِلَيَّ لِيُنْزَعَ عَلَيَّ الْعَارُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!»

البشارة بميلاد يسوع

26 وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةٍ بِالْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ،²⁷ إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ.²⁸ فَدَخَلَ الْمَلَكُ

وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَيُّهَا الْمُتَمَعُّ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ». 29 فَاضْطَرَبَتْ لِكَلَامِ الْمَلَائِكَةِ، وَسَأَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!» 30 فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نِلْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ! 31 وَهِيَ أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. 32 إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ، 33 فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوذاَ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ».

34 فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَائِكَةِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» 35 فَأَجَابَهَا الْمَلَكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تَظَلُّكَ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. 36 وَهِيَ نَسِيبَتُكَ أَلْيَصَابَاتُ أَيْضًا قَدْ حَبَلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِنَتِكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا. 37 فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِثْمَامُهُ». 38 فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا عَبْدُهُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلَكُ مِنْ عِنْدِهَا.

مريم عند أليصابات

39 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَتْ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، قَاصِدَةً إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا. 40 فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أليصابات. 41 وَلَمَّا سَمِعَتْ أليصابات سَلَامَ مَرْيَمَ، فَفَزَ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَامْتَلَأَتْ أليصابات مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، 42 وَهَتَفَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ! 43 فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ أَمْ رَبِّي؟ 44 فَإِنَّهُ مَا إِنَّ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أذْنِي حَتَّى فَفَزَ الْجَنِينُ ابْتِهَاجًا فِي بَطْنِي: 45 فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنَّهُ سَيَتِمُّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!»

نشيد مريم

46 فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، 47 وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي. 48 فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى تَوَاضُعِ أُمَّتِهِ، وَهَذَا إِنَّ جَمِيعَ الْأَجْيَالِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَوْفَ تُطَوِّبُنِي. 49 فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُورًا عَظِيمَةً، فَدُوسُ اسْمِهِ، 50 وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. 51 عَمِلَ بِذِرَاعِهِ قُوَّةً؛ شَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ. 52 أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. 53 أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. 54 أَعَانَ إِسْرَائِيلَ قِتَاءَهُ، مُتَذَكِّرًا الرَّحْمَةَ، 55 كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». 56 وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أليصابات نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ميلاد يوحنا المعمدان

57 وَأَمَّا أليصاباتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. 58 وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرَحُوا مَعَهَا. 59 وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَضَرُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَكَادُوا يُسَمُّونَهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. 60 وَلَكِنْ أُمُّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوحَنَّا!» 61 فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ». 62 وَأَشَارُوا لِأَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. 63 فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوحَنَّا». فَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا. 64 وَانْفَتَحَ فَمُ زَكَرِيَّا فِي الْحَالِ وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ مُبَارِكًا اللَّهَ. 65 فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا. 66 وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «ثَرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

نشيد زكريا

67 وَامْتَلَأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَنَبَّأَ قَائِلًا: 68 «بَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ تَقَقَّدَ شَعْبَهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءً، 69 وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ قِتَاءَهُ، 70 كَمَا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ: 71 خَلَاصَ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا، 72 لِيَتِمَّ الرَّحْمَةُ نَحْوَ

أَبَانًا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ 73 ذَلِكَ الْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْبِنًا: بِأَنْ يَمُنَّحَنَا، 74 بَعْدَ تَخْلِيلِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، أَنْ نَعْبُدَهُ بِلاَ خَوْفٍ، 75 بِقَدَاسَةٍ وَبِرٍّ أَمَامَهُ، طَوَالَ حَيَاتِنَا. 76 وَأَنْتَ، أَيُّهَا الطِّفْلُ، سَوْفَ تُدْعَى نَبِيَّ الْعَلِيِّ، لِأَنَّكَ سَتَقْدَمُ أَمَامَ الرَّبِّ لِنُعِدَّ طَرَفَهُ، 77 لِنُعْطِيَ شَعْبَهُ الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ 78 بِفَضْلِ عَوَاطِفِ الرَّحْمَةِ لَدَى إِلَهِنَا، تِلْكَ الَّتِي تَفْقَدُنَا بِهَا الْفَجْرُ الْمُسْرَقُ مِنَ الْعَلَاءِ، 79 لِيُضِيءَ عَلَى الْقَابِعِينَ فِي الظَّلامِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، وَيَهْدِيَ خُطَانَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ». 80 وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ؛ وَأَقَامَ فِي الْبَرَارِي إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

ميلاد يسوع المسيح

2

وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَصْدَرَ الْقَيْصَرُ أُغُسْطُسُ مَرْسُومًا يَقْضِي بِإِحْصَاءِ سَكَّانِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ. 2 وَكَدَّ تَمَّ هَذَا الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ حَاكِمًا لِسُورِيَّةِ. 3 فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُسْجَلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ. 4 وَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمَدْعُودَةِ بَيْتَ لَحْمٍ بِمِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، 5 لِيُسْجَلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ الْمَخْطُوبَةِ لَهُ، وَهِيَ حَبْلَى. 6 وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتِلْدٍ، 7 فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبَكْرَ، وَلَقَّاهُ بِقِمَاطٍ، وَأَنَامَتْهُ فِي مِدْوَدٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَتَسَعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

الرعاة والملائكة

8 وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ رُعَاةٌ يَبِيتُونَ فِي الْعَرَاءِ، يَتَنَاقَبُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ. 9 وَإِذَا مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَمَجَّدَ الرَّبَّ أَصَوًّا حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا أَشَدَّ الْخَوْفِ. 10 فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَغُمُّ الشَّعْبَ كُلَّهُ: 11 فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. 12 وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ. تَجِدُونَ طِفْلًا مَلْفُوفًا بِقِمَاطٍ وَنَائِمًا فِي مِدْوَدٍ». 13 وَفَجَأَةً ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجِنْدِ السَّمَائِيِّ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: 14 «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ؛ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرُورَةِ!»

15 وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ عَنِ الرُّعَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبْ إِذْنًا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَثَ وَقَدْ أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ!» 16 وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، فَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ، وَالطِّفْلَ نَائِمًا فِي الْمِدْوَدِ. 17 فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، أَخَذُوا يُخْبِرُونَ بِمَا قِيلَ لَهُمْ بِخُصُوصِ هَذَا الطِّفْلِ. 18 وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ دَهَشُوا مِمَّا قَالَهُ لَهُمُ الرُّعَاةُ. 19 وَأَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعًا، وَتَتَأَمَّلُهَا فِي قَلْبِهَا. 20 ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

21 وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيُخْتَنَ الطِّفْلُ، سُمِّيَ يَسُوعَ، كَمَا كَانَ قَدْ سُمِّيَ بِلِسَانِ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ يُحْبَلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ. 22 ثُمَّ لَمَّا تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِنَظْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمَاهُ إِلَى الرَّبِّ، 23 كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بَكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ يُدْعَى قُدْسًا لِلرَّبِّ»، 24 وَلِيُقَدِّمَاهُ ذَبِيحَةً كَمَا يُوصَى فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «(زَوْجِي بِمَامٍ، أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ)».

25 وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ الْعِزَاءَ لِإِسْرَائِيلَ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ. 26 وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ، 27 وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ بِدَافِعٍ مِنَ الرُّوحِ. فَلَمَّا أَحْضَرَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيُقَدِّمَاهُ عَنْهُ مَا سَنَّ فِي الشَّرِيعَةِ، 28 حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَالَ: 29 «أَيُّهَا السَّيِّدُ، الْآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ حَسَبَ وَعْدِكَ! 30 فَإِنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ 31 الَّذِي هَيَّأْتَهُ لِقُدَمَتِهِ إِلَى الشُّعُوبِ كُلِّهَا، 32 نُورَ هَدَايَةٍ لِلْأُمَمِ وَمَجْدًا لِسَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ». 33 وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ. 34 فَبَارَكُهُمَا سِمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ الطِّفْلِ: «هَا إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ قَدْ جُعِلَ لِسُفُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَآيَةٌ لِقَاوِمٍ 35 حَتَّى أَنتِ سَيَخْتَرِقُ نَفْسَكَ سَيْفٌ لِكَيْ تَكْشِفَ نِيَّاتُ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ!»

36 وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ، هِيَ حَتَّةُ بِنْتُ فَنُوتِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ عَذْرَاوَتِهَا، 37 وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعِ وَتَمَانِينَ سَنَةً. لَمْ تَكُنْ تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ وَكَانَتْ تَتَعَبَّدُ لِنَيْلَا وَنَهَاراً بِالصَّوْمِ وَالذَّعَاءِ. 38 فَإِذْ حَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، أَخَذَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَتَحَدَّثُ عَنْ يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ. 39 وَبَعْدَ إِثْمَامِ كُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةَ بِالْجَلِيلِ. 40 وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى، مُمْتَلِئاً حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

يسوع في الهيكل بين المعلمين

41 وَكَانَ آبَاؤُهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفَصْحِ. 42 فَلَمَّا بَلَغَ سِنَّ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَالْعَادَةِ فِي الْعِيدِ. 43 وَبَعْدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ الْعِيدِ، رَجَعَا، وَبَقِيَ الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهُمَا لَا يَعْلَمَانِ. 44 وَلَكِنَّهُمَا إِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ، سَارَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَخَذَا يَبْحَثَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْمَعَارِفِ. 45 وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَبْحَثَانِ عَنْهُ. 46 وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِساً وَسَطَ الْمُعَلِّمِينَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ وَيُطْرَحُ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةُ. 47 وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ دُهِلُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ. 48 فَلَمَّا رَأْيَاهُ دُهِشَا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بَنِيَّ، لِمَاذَا عَمِلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ فَقَدْ كُنَّا، أَبُوكَ وَأَنَا، نَبْحَثُ عَنْكَ مُضَايِقِينَ!» 49 فَأَجَابَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَبْحَثَانِ عَلَيَّ؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَا يَخُصُّ أَبِي؟» 50 فَلَمْ يَقْهَمَا مَا قَالَهُ لَهُمَا. 51 ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ خَاضِعاً لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا فِي قَلْبِهَا. 52 أَمَّا يَسُوعُ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ، وَفِي النِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

يوحنا المعمدان

3

وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ الْقَيْصَرِ طِيبَارِيُوسَ؛ حِينَ كَانَ بِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ حَاكِماً عَلَى مِثْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيرُودُسُ حَاكِماً رُبْعَ عَلَى الْجَلِيلِ وَأَخُوهُ فِيلِيُسُ حَاكِماً رُبْعَ عَلَى لِيُطُورِيَّةٍ وَأَقْلِيمِ تَرَاخُونِيْتِسَ، وَلَيْسَانِيُوسُ حَاكِماً رُبْعَ عَلَى الْأَيْلِيَّةِ؛ 2 فِي زَمَانِ رِئَاسَةِ حَنَّا وَفَيَافَا لِلْكَهَنَةِ؛ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ. 3 فَانْطَلَقَ إِلَى جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ يَنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا، 4 كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ أَقْوَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً. 5 كُلُّ وَادٍ سَيُرْدَمُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ سَيُخَفَضُ، وَتَصِيرُ الْأَمَاكِنُ الْمَلْتَوِيَّةُ مُسْتَقِيمَةً وَالْأَمَاكِنُ الْوَعْرَةُ طُرُقاً مُسْتَوِيَةً، 6 فَيُبْصِرُ كُلُّ بَشَرٍ الْخَلَاصَ الْإِلَهِيَّ!»

7 فَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِنَهْرَبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟ 8 فَأَتَمُّرُوا أَثْمَاراً تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ، وَلَا تَبْتَدُّوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَاداً لِإِبْرَاهِيمَ. 9 وَهَذَا إِنَّ الْقَاسَ أَيْضاً قَدْ وُضِعَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ: فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَراً جَيِّداً تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ». 10 وَسَأَلَتْهُ الْجُمُوعُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ إِذِنْ؟» 11 فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ تَوْبَانِ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَا تَوْبَ عِنْدَهُ؛ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ، فَلْيَعْمَلْ كَذَلِكَ أَيْضاً». 12 وَجَاءَ أَيْضاً جُبَاءُ ضَرَائِبَ لِيَتَعَمَّدُوا، فَسَأَلُوهُ: «يَا مَعْلَمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» 13 فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْبُوا أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لَكُمْ». 14 وَسَأَلَهُ أَيْضاً بَعْضُ الْجَنُودِ: «وَنَحْنُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا تَظْلِمُوا أَحَداً وَلَا تَشْتَكُوا كَذِباً عَلَى أَحَدٍ، وَاقْنَعُوا بِمُرْتَبَاتِكُمْ!»

15 وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ (الْمَسِيحَ)، وَالْجَمِيعُ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا: «هَلْ هُوَ الْمَسِيحُ؟» 16 أَجَابَ يُوْحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلاً: «أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِالْمَاءِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ: هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ. 17 فَهُوَ يَحْمِلُ الْمِذْرَى بِيَدِهِ لِيُنْقِيَ بَبْدَرَهُ تَمَاماً، فَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْرَنِهِ، وَأَمَّا التَّنُّبُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ». 18 وَكَانَ يُبَسِّرُ الشَّعْبَ وَيَعْظُمُهُمْ

بأشياء أخرى كثيرة. 19 ولكن هيرودس حاكم الرُّبْع، إذ كان يُوحنا قد وبَّخه بسبب هيروديا زوجة أخيه ويسبب جميع ما ارتكبه من الشرور، 20 أضاف إلى شروره السابقة هذا الشر: أنه حبس يُوحنا في السجن.

معمودية يسوع

21 ولما تعمَّد الشعب جميعاً، تعمَّد يسوع، وإذا كان يُصلي، انفتحت السماء، 22 وهبط عليه الروح القدس متخذاً هيئةً جسميةً مثل حمامة، وانطلق صوت من السماء يقول: «أنت ابني الحبيب بك سررت كلَّ سرور!»

نسب يسوع المسيح

23 ولما بدأ يسوع (خدمته)، كان في الثلاثين من العمر تقريباً، وكان معروفاً أنه ابن يوسف بن هالي، 24 بن مَثَثَ بن لاوي، بن ملكي بن يثا، بن يوسف 25 بن مَثَاثَا، بن عاموص بن ناحوم، بن حَسْلِي بن نَجَّاي، 26 بن مَآثَ بن مَثَاثَا، بن شمعوني بن يوسف، بن يهوذا 27 بن يُوحنا، بن ريسا بن زَرْبَابِيل، بن شَالْتَيْبِيل بن نيري، 28 بن ملكي بن أدِّي، بن قُصَمَ بن المودام، بن عير 29 بن يوسي، بن أليعازر بن يوريم، بن مَثَثَ بن لاوي، 30 بن شمعون بن يهوذا، بن يوسف بن يُونان، بن ألياقيم 31 بن مَلِيَا بن مِيْنان، بن مَثَاثَا بن ناثان، بن داود 32 بن يَسَّى، بن عوبيد بن بوعز، بن سلمون بن نحشون، 33 بن عميناداب بن أرام بن حصرون، بن فارص بن يهوذا، 34 بن يعقوب بن إسحاق، بن إبراهيم بن تارح، بن ناحور 35 بن سروج، بن رعو بن فالج، بن عابر بن شالح، 36 بن قينان بن أرفكشاد، بن سام بن نوح، بن لأمك 37 بن موشالغ، بن أخنوخ بن يارد، بن مهلتيل بن قينان، 38 بن أئوش بن شيث، بن آدم ابن الله.

الشیطان يجرب يسوع

4

أما يسوع، فعاد من الأردن ممثلياً من الروح القدس. فاقْتَادَهُ الرُّوحُ في البرية 2 أربعين يوماً، وإبليس يجربه، ولم يأكل شيئاً طوال تلك الأيام. فلما تمت، جاع. 3 فقال له إبليس: «إن كنت ابن الله، فقل لهذا الحجر أن يتحول إلى خبز». 4 فردَّ عليه يسوع قائلاً: «قد كتب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة من الله!» 5 ثمَّ أضعده إبليس إلى جبل عال، وأراه ممالك العالم كلها في لحظة من الزمن، 6 وقال له: «أعطيك السلطنة على هذه الممالك كلها وما فيها من عظمة، فإنها قد سلمت إليَّ وأنا أعطيها لمن أشاء. 7 فإن سجدت أمامي، تصير كلها لك!» 8 فردَّ عليه يسوع قائلاً: «قد كتب: للرب الهك تسجد، وإياه وحده تعبد!» 9 ثمَّ اقْتَادَهُ إبليس إلى أورشليم، وأوقفه على حافة سطح الهيكل، وقال له: «إن كنت ابن الله، فأطرح نفسك من هنا إلى الأسفل 10 فإنه قد كتب: يوحي ملائكته بك لكي يحفظوك، 11 فعلى أيديهم يحملونك، لئلا تصدم قدمك بحجر». 12 فردَّ عليه يسوع قائلاً: «قد قيل: لا تجرب الرب الهك!» 13 وبعدهما أكمل إبليس كلَّ تجربته، انصرف عن يسوع إلى أن يحين الوقت.

الناصره ترفض يسوع

14 وعاد يسوع إلى منطقة الجليل بقدرة الروح؛ وذاع صيته في القرى المجاورة كلها. 15 وكان يُعلَّم في مجامع اليهود، والجميع يُعجِّدونه.

16 وجاء إلى الناصرة حيث كان قد نشأ، ودخل المجمع، كعادته، يوم السبت، ووقف ليقرأ. 17 فقدم إليه كتاب النبي إشعياء، فلما فتحه وجد المكان الذي كتب فيه: 18 «روح الرب عليَّ، لأنه مسحني لأبشِّرَ الفقراء؛ أرسلني لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعميان بالبصر، لأطلق المسحوقين أحراراً، 19 وأبشِّرَ بسنة القبول عند الرب». 20 ثم طوى الكتاب وسلمه إلى الخادم، وجلس.

وَكَانَتْ عُيُونُ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. 21 فَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ قَائِلًا: «الْيَوْمَ تَمَّ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ آيَاتٍ...» 22 وَشَهِدَ لَهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، مُتَعَجِّبِينَ مِنْ كَلَامِ التَّعْمَةِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَتَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟» 23 فَقَالَ لَهُمْ: «لَا شَكَّ أَنْكُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّيِّيبُ اشْفِ نَفْسَكَ! فَاصْنَعْ هُنَا فِي بَلَدِكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرَنَاحُومَ...» 24 ثُمَّ أَضَافَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يَقْبَلُ فِي بَلَدِيهِ. 25 وَبِالْحَقِّيقَةِ أَقُولُ لَكُمْ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي زَمَانِ إِيلِيَّا، حِينَ أَغْلَقَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا؛ 26 وَلَكِنْ إِيلِيَّا لَمْ يُرْسَلْ إِلَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَلْ إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ فِي صَرْفَةٍ صَيِّدًا. 27 وَكَانَ فِي إِسْرَائِيلَ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ أَلِيشَع، كَثِيرُونَ مُصَابُونَ بِالْبَرَصِ؛ وَلَكِنْ لَمْ يُطَهَّرْ أَيْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، بَلْ تُعْمَانُ السُّورِيُّ!» 28 فَامْتَلَأَ جَمِيعُ مَنْ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، 29 وَقَامُوا يَدْفَعُونَهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَسَافُوهُ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بُنِيَتْ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ لِيَطْرَحُوهُ إِلَى الْأَسْفَلِ. 30 إِلَّا أَنَّهُ اجْتَنَزَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَانْصَرَفَ.

شفاء رجل به روح نجس

31 وَنَزَلَ إِلَى كَفَرَنَاحُومَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ أَيَّامَ السَّبْتِ. 32 فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلِمَتَهُ كَانَتْ ذَاتَ سُلْطَةٍ. 33 وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحُ شَيْطَانٍ نَجِسٍ. فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: 34 «أَوَ مَا سَأَلْنَاكَ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.» 35 فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «اخْرُسْ، وَاخْرُجْ مِنْهُ.» وَإِذْ طَرَحَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ، خَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يُصِبهُ بَأَدَى. 36 فَاسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي مَا بَيَّنَّهُمْ: «أَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هَذِهِ؟ فَإِنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُدْرَةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِيسَةَ فَتَخْرُجُ!» 37 وَذَاعَ صَيْعُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ.

شفاء حماة بطرس

38 ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعُ، وَدَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانَ تُعَانِي حُمًى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَانَتَهَا. 39 فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاشِهَا، وَزَجَرَ الْحُمَّى، فَذَهَبَتْ عَنْهَا. فَوَقَفَتْ فِي الْحَالِ وَأَخَذَتْ تَحْمِيهِمْ. 40 وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخَذَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانَ عَنْدهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِعِلَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يُحْضِرُونَهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَشَفَاهُمْ. 41 وَخَرَجَتْ أَيْضًا شَبَاطِينُ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» فَكَانَ يَزْجُرُهُمْ وَلَا يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسِيحُ. 42 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ. فَبَحَثَتِ الْجُمُوعُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ لِيَلَّا يَرْحَلَ عَنْهُمْ. 43 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أَبْشِرَ الْمُدُنَ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ.» 44 وَمَضَى يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

المسيح يدعو التلاميذ الأولين

5

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ مُحْتَشِدِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ هُوَ وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةٍ جَنِّيَسَارَتٍ. 2 فَرَأَى قَارِبَيْنِ رَاسِيَيْنِ عَلَى جَانِبِ الْبَحِيرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصِّيَادُونَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشَّبَاكَ. 3 فَرَكِبَ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَكَانَ لِسِمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْتَعدَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ. 4 وَلَمَّا أَتَاهُ كَلِمَتُهُ، قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْتَعدْ إِلَى حَيْثُ الْعُمُقُ، وَاطْرَحُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ.» 5 فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئًا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَاطِرُحُ الشَّبَاكِ!» 6 وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكًا كَثِيرًا جَدًّا، حَتَّى تَخَرَّقَتْ شِبَاكُهُمْ. 7 فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخَرِ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتُوا، وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ كُلِيَهُمَا حَتَّى كَادَا يَغْرَقَانِ. 8 وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسُ ذَلِكَ، جَاءَ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «اخْرُجْ مِنْ قَارِي يَارَبُّ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ خَاطِيءٌ.» 9 فَقَدْ اسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكثَرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ،

10 وكذلك على يعقوب ويوحنا ابني زبدي اللذين كانا شريكين لسمعان. وقال يسوع لسمعان: «لا تخف! منذ الآن تكون صائداً للناس». 11 وبعدما رجعوا بالقاريين إلى البر، تركوا كل شيء وتبعوا يسوع.

يسوع يشفي الأبرص

12 وإذا كان يسوع في إحدى المدن، إذا إنسان يعطي البرص جسمه، ما إن رأى يسوع حتى خر على وجهه وتوسل إليه قائلاً: «ياسيد، إن شئت فأنت قادر أن تطهرني!» 13 فمد يسوع يده ولمسه قائلاً: «إني أريد، فاطهر!» وفي الحال زال عنه البرص. 14 فأوصاه: «لا تخبر أحداً، بل اذهب واعرض نفسك على الكاهن، وقدم لقاء تطهيرك ما أمر به موسى، فيكون ذلك شهادة لهم». 15 على أن خبر يسوع زاد انتشاراً، حتى توافدت إليه جموع كثيرة ليستسمعوا إليه وينالوا الشفاء من أمراضهم. 16 أما هو، فكان ينسحب إلى الأماكن المقفرة حيث يصلّي.

شفاء المشلول

17 وفي ذات يوم، كان يعلم، وكان بين الجالسين بعض الفرسيين ومعلمي الشريعة، وقد أتوا من كل قرية في الجليل واليهودية، ومن أورشليم. وظهرت قدره الرب لتشفيتهم. 18 وإذا بعضهم يحملون على فراش إنساناً مشلولاً، حاولوا أن يدخلوا به ويضعوه أمامه. 19 ولما لم يجدوا طريقاً لإدخاله بسبب الزحام، صعدوا به إلى السطح ودلّوه من بين اللبن على فراشه إلى الوسط فدام يسوع. 20 فلما رأى إيمانهم، قال: «أيها الإنسان، قد غفرت لك خطاياك!» 21 فأخذ الكتبة والفرسيون يفكرون قائلين: «من هذا الذي يتطرق بكلام التجديف؟ من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟» 22 ولكن يسوع أدرك ما يفكرون فيه، فأجابهم قائلاً: «فيم تفكرون في قلوبكم؟ 23 أي الأمرين أسهل: أن أقول: قد غفرت لك خطاياك! أم أن أقول: قم وامش؟ 24 ولكني (قلت ذلك) لكي تعلموا أن لابن الإنسان على الأرض سلطة غفران الخطايا...» وقال للمشلول: «لك أقول: قم احمل فراشك، واذهب إلى بيتك». 25 وفي الحال قام أمامهم وذهب إلى بيته ممجداً الله، وقد حمل ما كان راقداً عليه. 26 فأخذت الحيرة الجميع، ومجدوا الله؛ وقد تملكهم الخوف، وقالوا: «رائنا اليوم عجائب!»

يسوع يدعو لاوي

27 وخرج بعد ذلك فرأى جابي ضرائب، اسمه لاوي، جالساً في مكتب الجباية، فقال له: «اتبعني!» 28 فقام لاوي وتبعه تاركاً كل شيء. 29 وأقام له وليمة عظيمة في بيته، وكان متكاماً معهم جمع كبير من الجباة وغيرهم. 30 فتذمر كتبة اليهود والفرسيون على تلاميذه، قائلين: «لماذا تأكلون وتشربون مع جباة ضرائب وخاطئين؟» 31 فردّ عليهم يسوع قائلاً: «ليس الأصحاء هم المحتاجين إلى الطبيب، بل المرضى! 32 ما جئت لأدعو إلى التوبة أبراراً بل خاطئين!»

الحوار حول الصوم

33 وقالوا له: «إن تلاميذ يوحنا يصومون كثيراً ويرفعون الصلوات، وكذلك يفعل أيضاً تلاميذ الفرسيين؛ وأما تلاميذك فيأكلون ويشربون!» 34 فقال لهم: «هل تقدرون أن تجعلوا أهل العرس يصومون مادام العريس بينهم؟ 35 ولكن أيّاماً ستأتي يكون العريس فيها قد رفع من بينهم، فحينئذٍ، في تلك الأيام، يصومون». 36 وضرب لهم أيضاً مثلاً: «لا أحد يمزج قطعة من ثوب جديد ليرقع بها ثوباً عتيقاً، وإلا فإنه يمزق الجديد، والرقعة المأخوذة من الجديد لا توافق العتيق. 37 ولا أحد يضع خمراً جديدة في قرب عتيق، وإلا، فإن الخمر الجديدة تفجر القرب، فتراق الخمر وتلف

القَرَبُ. 38 وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تُوَضَعَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ. 39 وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ الْعَتِيقَةَ، يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقَةُ أَطْيَبُ! »

الحوار حول السبت

6

وَدَاتِ سَبْتٍ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَقْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَ. 2 وَلَكِنْ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ قَالُوا لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟» 3 فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَمَا جَاعَ مَعَ مُرَافِقِيهِ؟ 4 كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَآكَلَ مِنْهُ، وَأَعْطَى مُرَافِقِيهِ، مَعَ أَنَّ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ لَا يَحِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحْدَهُمْ؟» 5 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»

شفاء ذي اليد اليابسة

6 وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ الْمَجْمَعُ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الَّتِي مَتَى يَابِسَةً. 7 فَأَخَذَ الْكَتَبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لَكِنْ يَحْدُّوهُمَا مَا يَنْهَوْنَهُ بِهِ. 8 إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ نِيَّاتَهُمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةً: «ثُمَّ، وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» فَقَامَ، وَوَقَفَ هُنَاكَ. 9 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلْتُكُمْ سَوَلاً: أَيَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ النَّفْسِ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟» 10 وَبَعْدَ مَا أَدَارَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعاً، قَالَ لَهُ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً. 11 وَلَكِنْ الْحَمَاقَةُ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوا يَنْشَاوِرُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ.

الرُّسُلُ الْإِثْنَا عَشَرَ

12 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ. 13 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اسْتَدْعَى تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءً أَيْضاً رُسُلًا. 14 وَهُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَيْضاً بُطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ؛ يَعْقُوبُ، وَيُوحَنَّا؛ فِيلِيبُّسُ، وَبَرْتِلْمَاوُسُ؛ 15 مَتَّى، وَتُومَا؛ يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَسِمْعَانُ الْمَعْرُوفُ بِالْغَيُورِ؛ 16 يَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ فِي مَا بَعْدَ.

17 ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا، 18 جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَبْتَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَالَّذِينَ كَانَتْ تُعَذِّبُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِيسَةُ كَانُوا يُشْفَوْنَ. 19 وَكَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ يَسْعَوْنَ إِلَى لَمْسِهِ، لِأَنَّ قُدْرَةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعاً.

السعادة الحقيقية

20 ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ! 21 طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تُشْبِعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَضْحَكُونَ. 22 طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَبْغَضَكُمْ النَّاسُ، وَعَزَلَوْكُمْ، وَأَهَانُوا اسْمَكُمْ وَبَذَوْهُ كَأَنَّهُ شَرِيرٌ، مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. 23 افرحوا في ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهَا إِنَّ مُكَافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةً: لِأَنَّهُ هَكَذَا عَامَلَ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ. 24 «وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْأَغْنِيَاءُ، فَإِنَّكُمْ قَدْ نَلِيتُمْ عَزَاءَكُمْ! 25 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُشْبِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَجُوعُونَ. الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَبْكُونَ وَتَبْكُونَ. 26 الْوَيْلُ لَكُمْ إِذَا امْتَدَحَّكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا عَامَلَ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ.

أحبوا أعداءكم

27 «وَأَمَّا لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ؛ أَحْسِبُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ؛ 28 بَارِكُوا لِعَدَائِكُمْ؛ صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ. 29 وَمَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ، فَأَعْرِضْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ

أَيْضاً. وَمَنْ انْتَرَعَ رِدَاعَكَ، فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضاً. 30 أَيُّ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئاً فَأَعْطَاهُ؛ وَمَنْ اغْتَصَبَ مَالَكَ، فَلَا تُطَالِبْهُ. 31 وَيَمِثِّلُ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ عَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً. 32 فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَحَتَّى الْخَاطِئُونَ يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ! 33 وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَحَتَّى الْخَاطِئُونَ يَفْعَلُونَ هَكَذَا! 34 وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَحَتَّى الْخَاطِئُونَ يَقْرَضُونَ الْخَاطِئِينَ لِكَيْ يَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ مَا يَسَاوِي قَرْضَهُمْ. 35 وَلَكِنْ، أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا الْمُعَامَلَةَ، وَأَقْرَضُوا دُونَ أَنْ تَأْمَلُوا اسْتِيفَاءَ الْقَرْضِ، فَتَكُونَ مُكَافَأَتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يُنْعِمُ عَلَى نَاكِرِي الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ. 36 فَكُونُوا أَنْتُمْ رُحَمَاءَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

لا تدينوا الآخرين

37 وَلَا تَدِينُوا، فَلَا تَدَانُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمْ عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا، يُغْفَرْ لَكُمْ. 38 أَعْطُوا، تُعْطُوا: فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلاً جَيِّداً مُلْبِداً مَهْرُوزاً فَإِضْياً، لِأَنَّهُ بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ». 39 وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْمَثَلَ، فَقَالَ: «هَلْ يَقْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يَفُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطَانِ مَعاً فِي حُفْرَةٍ؟ 40 لَيْسَ التِّلْمِيزُ أَرْفَعَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَمَّلُ يَصِيرُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ! 41 وَلِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَنْتَبِهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟ 42 أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَأْمُرَانِي، أَخْرِجْ أَوْ لَا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَيْكَ تُبْصِرُ جَيِّداً لِتُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

كل شجرة تعرف من ثمرها

43 فَإِنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنْتِجُ ثَمَراً رَديئاً، وَلَا شَجَرَةٍ رَديئةٍ تُنْتِجُ ثَمَراً جَيِّداً: 44 لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرِفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَلَا يُجْنَى مِنَ الشَّوْكِ تَيْنٌ، وَلَا يُقَطَفُ مِنَ الْعَلْتِيقِ عِنَبٌ. 45 إِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُطْلَعُ مَا هُوَ صَالِحٌ. أَمَّا الشَّرِيرُ، فَمِنْ كَنْزِهِ الشَّرِيرِ يُطْلَعُ مَا هُوَ شَرِيرٌ. لِأَنَّهُ مِنْ قَيْضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ.

البيت المؤسس على الصخر

46 وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ! وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟ 47 كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مِنْ يَشْبِيهِ. 48 إِنَّهُ يُشْبِيهِ إِنْسَاناً يَبْنِي بَيْتاً، فَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّيْلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزْعِزْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّساً عَلَى الصَّخْرِ. 49 وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ يُشْبِيهِ إِنْسَاناً بَنَى بَيْتاً عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّيْلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ؛ وَكَانَ خَرَابَ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَسِيماً! »

شفاء خادم قائد المئة

7

وَبَعْدَ مَا أَتَمَّ إِقَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، دَخَلَ بَلَدَ كَفَرْنَاحُومَ. 2 وَكَانَ عِنْدَ قَائِدِ مِئَةِ عِبْدٍ مَرِيضٌ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيزاً عَلَيْهِ. 3 فَلَمَّا سَمِعَ بِيَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ، مُتَوَسِّلاً إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُنْقِذَ عَبْدَهُ. 4 وَلَمَّا أَدْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَمْنَحَهُ طَلِبَهُ، 5 فَهُوَ يُحِبُّ أَمَّتَنَا، وَقَدْ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ». 6 فَقَرَأَهُمْ يَسُوعُ. وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ لَهُ: «يَاسَيِّدُ، لَا تُكَلِّفْ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. 7 وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلاً لِأَنَّ الْأَقِيكَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي: 8 فَإِنَّا أَيْضاً رَجُلٌ مَوْضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ؛ وَلِغَيْرِهِ: تَعَالَ! فَيَأْتِي؛ وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ». 9 فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ

ذلك، تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَحِذْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا!»¹⁰ وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَاْفَى.

إحياء ابن أرملة نايين

11 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ اسْمُهَا نَايِينُ، يُرَافِقُهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ. 12 وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيِّتٌ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَحِيدٌ لَأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً، وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. 13 فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي!» 14 ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. وَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ!» 15 فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ. 16 فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَتَفَقَّدَ اللَّهُ شَعْبَهُ!» 17 وَدَاعَ هَذَا الْخَبْرُ عَنْهُ فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمَجَاوِرَةِ.

يسوع ويوحنا المعمدان

18 وَنَقَلَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا إِلَيْهِ خَبَرَ هَذِهِ كُلِّهَا. فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، 19 وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ، يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» 20 فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَى الرَّبِّ، قَالَا: «أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، يَسْأَلُ: أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» 21 وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَعِلَلٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانِ كَثِيرِينَ. 22 فَدَرَدَ يَسُوعُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ قَائِلًا: «إِذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: أَنَّ الْعُمَيَّانِ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصَ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. 23 وَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ لَا يَسْكُ فِي!»

24 وَمَا إِنْ انْصَرَفَ مُرْسَلَا يُوحَنَّا حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقْصَبَةً تَهْتَزُّهَا الرِّيحُ؟ 25 بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ الْإِنْسَانُ يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنْ لَأَبْسِي الثِّيَابِ الْفَاحِشَةَ وَالْمُتَرَفِّهِينَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. 26 إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ! 27 فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: إِنِّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ رَسُولِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ. 28 فَأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمْ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا، وَلَكِنْ الْأَصْغَرُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ!» 29 وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، حَتَّى جِبَاةَ الضَّرَائِبِ، اعْتَرَفُوا بِرِ اللَّهِ إِذْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا؛ 30 وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ؛ فَقَدْ رَفَضُوا قَصْدَ اللَّهِ مِنْ نَحْوِهِمْ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ.

31 «فِمَنْ أَشَبَّهُ إِنْ أَهْلَ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُشَبِّهُونَ؟ 32 إِنَّهُمْ يُشَبِّهُونَ أَوْلَادَ جَالِيسِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَةِ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا؛ ثُمَّ نَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا! 33 فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا، فَقُلْتُمْ: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ. 34 ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ سَكِرٌ، صَدِيقٌ لِحِبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ؛ 35 وَلَكِنْ الْحِكْمَةُ قَدْ بَرَّرَهَا جَمِيعُ أُنْبِيَائِهَا.»

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

36 وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأ. 37 وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ، فَمَا إِنْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَكِيٌّ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، حَتَّى جَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرٍ، 38 وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ بَاكِئَةً، وَأَخَذَتْ تَلُّ قَدَمَيْهِ بِالْذُّمُوعِ وَتَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقْبَلُ قَدَمَيْهِ بِحَرَارَةٍ وَتَدْنُهُمَا بِالْعِطْرِ. 39 فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِزُهُ، وَمَا حَالُهَا؛ فَإِنَّهَا خَاطِئَةٌ!» 40 فَدَرَدَ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «يَاسَمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ.» أَجَابَ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ!» 41 فَقَالَ: «كَانَ لِأَحَدِ الْمُتَعَامِلِينَ بِالْدِّينِ، دِينَ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ. 42 وَلَكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعَانِهِ وَقَاءَ لِلدِّينِ، سَامَحَهُمَا كُلِّيهِمَا. فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟» 43 فَأَجَابَ

سَمْعَانُ: «أَظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالذَّيْنِ الْأَكْبَرِ». فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتَ حُكْمًا صَاحِبًا!» 44 ثُمَّ انْتَقَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تُقَدِّمْ لِي مَاءً لِيَغْسِلَ قَدَمَيَّ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالذُّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. 45 أَنْتَ لَمْ تُقْبَلْنِي قُبْلَةً وَاحِدَةً! أَمَّا هِيَ، فَمُنْذُ دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفَ عَنْ تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. 46 أَنْتَ لَمْ تَذْهَبْ رَأْسِي بِزَيْتٍ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ دَهَنَتْ قَدَمَيَّ بِالْعِطْرِ. 47 لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ، يُحِبُّ قَلِيلًا!» 48 ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ!» 49 فَأَخَذَ الْمُتَكُونُونَ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُغْفَرُ الْخَطَايَا أَيْضًا؟» 50 وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

8

بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ يَجُولُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ وَاعِظًا وَمُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَكَانَ يُرَافِقُهُ تَلَامِيذُهُ الْإِثْنَا عَشَرَ، 2 وَبَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ شَفِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ، وَهُنَّ: مَرْيَمُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ، 3 وَبَيَوْنَا زَوْجَةُ خُوزِي وَكِلِيلُ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَةُ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ مِمَّنْ كُنَّ يُسَاعِدُنَّهُ بِأَمْوَالِهِنَّ.

مثل الزارع

4 فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ، خَاطَبَهُمْ بِمَثَلٍ: 5 «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ بَذَارَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَمَرَّاتِ، فَدَاسَتْهُ الْأَقْدَامُ، وَالتَّهَمَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. 6 وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ يَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا رُطُوبَةٍ. 7 وَوَقَعَ بَعْضُهُ فِي وَسْطِ الْأَشْوَكَ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ مَعَهُ وَخَنَفَهُ. 8 وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ. وَلَمَّا نَبَتَ، أَنتَجَ ثَمَرًا مِثْلَ مِئَةِ ضِعْفٍ». قَالَ هَذَا وَنَادَى «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

تفسير مثل الزارع

9 وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَا هُوَ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ؟» 10 فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَكَلَتْهُمْ بِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ: يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. 11 وَهَذَا مَعْرَى الْمَثَلِ: الْبَذَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. 12 وَمَا وَقَعَ عَلَى الْمَمَرَّاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (الكَلِمَةَ)، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُسُوا. 13 وَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بَفَرَحٍ لَدَى سَمَاعِهَا، وَهُوَ لَا أَصْلَ لَهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجَرُّبَةِ يَبْزُاجَعُونَ. 14 وَمَا وَقَعَ حَيْثُ الْأَشْوَكَ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَمْضُونَ فَتَخْنَفُهُمْ هُمُومُ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَدَائِهَا، فَلَا يَنْتَجُونَ ثَمَرًا نَاضِجًا. 15 وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ مُسْتَقِيمٍ، وَيَنْتَجُونَ ثَمَرًا بِالصَّبْرِ.

مثل المصباح

16 وَلَا أَحَدٌ يُشْعِلُ مِصْبَاحًا ثُمَّ يُعْطِيهِ بَوَعَاءٍ، أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى الدَّاحِلُونَ النُّورَ. 17 فَمَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا سِرٍّ لَنْ يُعْلَمَ وَيُعْلَنَ. 18 فَتَنْبَهُوا إِذَنْ كَيْفَ تَسْمَعُونَ. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي يَطْنُهُ لَهُ، يَنْتَزِعُ مِنْهُ!» 19 وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَنْمَكِّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. 20 فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ!» 21 وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

يسوع يهديء العاصفة

22 وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ قَارِبًا هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ!» 23 فَأَقْلَعُوا. 23 وَفِيمَا هُمْ مُبْحِرُونَ، نَامَ. وَهَبَتْ عَلَى الْبُحَيْرَةِ عَاصِفَةٌ رِيحٌ مُفَاجِئَةٌ، فَأَخَذَ الْمَاءُ يَمَلَأُ

القارب، وأحاط بهم الخطر. 24 فتقدموا إليه وأيقظوه قائلين: «ياسيد، ياسيد، إنا نهلك!» فنهض وزجر الريح والماء الهائج، فسكنوا وساد الهدوء. 25 ثم قال لهم: «أين إيمانكم؟» وإذا خافوا، ذهبوا، وقال أحدهم للآخر: «من هو هذا إذن حتى إنّه يأمر الرياح والماء فتطيعه؟»

طرد الشياطين وغرق الخنازير

26 ووصلوا إلى بلدة الجراسيين، وهي تقع مقابل الجليل. 27 فلما نزل إلى البر، لاقاه رجل من المدينة تسكنه الشياطين منذ مدة طويلة، وكان لا يلبس ثوباً ولا يسكن بيتاً بل يقيم بين القبور. 28 فما إن رأى يسوع، حتى صرخ وانطرح أمامه، وقال بصوت عالٍ: «ما شأنك بي يا يسوع ابن الله العلي؟ أتوسل إليك ألا تعذبني؟» 29 فإن يسوع كان قد أمر الروح النجس أن يخرج من الرجل. فكثيراً ما كان يتمكّن منه، وكلّما ربط بالسلاسل والقيود ليضبط، حطّم القيود وساقه الشيطان إلى القفار. 30 فسأله يسوع: «ما اسمك؟» فقال: «لحيون!» لأنّ جيشاً كبيراً من الشياطين كانوا قد دخلوا فيه، 31 وقد توسلوا إليه ألا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية. 32 وكان هنالك قطع كبير من الخنازير يرعى في الجبل، فالتمسوا منه أن يأذن لهم بالدخول في الخنازير، فأذن لهم. 33 فخرجت الشياطين من الإنسان، ودخلت في الخنازير، فاندفع القطيع من على حافة الجبل إلى البحيرة ومات غرقاً. 34 فلما رأى الرعاة ما حدث، هربوا إلى المدينة والمزارع ينشرون الخبر. 35 فخرّج الناس ليروا ما حدث، وجاءوا إلى يسوع، فوجدوا الرجل الذي خرجت منه الشياطين جالساً عند قدمي يسوع وهو لا يسرّ وسليم العقل. فخافوا. 36 وأخبرهم أيضاً الذين شاهدوا ما حدث، كيف شفي المسكون. 37 فطلب جميع أهالي بلدة الجراسيين من يسوع أن يرحل عنهم، لأنّ خوفاً عظيماً استولى عليهم. فركب القارب، ورجع. 38 وأما الرجل الذي خرجت منه الشياطين، فتوسل إليه أن يرافقه. ولكنّه صرفه قائلاً: 39 «ارجع إلى بيتك، وحدث بما عمله الله بك!» فمضى سائراً في المدينة كلّها، وهو ينادي بما عمله به يسوع.

إحياء ابنة يائرس

40 ولما عاد يسوع، رحّب به الجمع، لأنهم كانوا كلّهم يترقبون عودته. 41 وإذا رجل اسمه يائرس، وهو رئيس للمجمع، قد جاء وانطرح عند قدمي يسوع وتوسل إليه أن يرافقه إلى بيته، 42 لأنّ له ابنة وحيدة، عمرها حوالي اثنتي عشرة سنة، وقد أشرقت على الموت. وفيما هو ذاهب، كانت الجموع تزحمه.

شفاء نازفة الدم

43 وكانت هناك امرأة مصابة بنزيف دموي منذ اثنتي عشرة سنة ومع أنّها كانت قد أنفقت كلّ ما تملكه أجراً للأطباء، فلم تتمكن من الشفاء على يد أحد. 44 فتقدّمت إلى يسوع من خلفه، ولمست طرف رداءه؛ وفي الحال توقّف نزيف دمها. 45 وقال يسوع: «من لمسني؟» فلما أنكر الجميع ذلك، قال بطرس ورفاقه: «ياسيد، الجموع يضيقون عليك ويترحمونك، وتساءل: من لمسني؟» 46 فقال يسوع: «إنّ شخصاً ما قد لمسني، لأنّي شعرت بأنّ قدرة قد خرجت مني». 47 فلما رأت المرأة أنّ أمرها لم يكتف، تقدّمت مرتجفة، وارتمت أمامه معلنة أمام جميع الناس لأيّ سبب لمسته، وكيف نالت الشفاء في الحال. 48 فقال لها: «يا ابنة، إيمانك قد شفاك؛ اذهبي بسلام!»

49 وبيّناً كان يتكلّم، جاء مبعوث من بيت رئيس المجمع، يقول له: «ماتت ابنتك. لا تكلف المعلم بعد!» 50 وإذا سمع يسوع ذلك، كلمه قائلاً: «لا تخف، آمن فقط، فتنجو ابنتك!» 51 ولما وصل إلى البيت، لم يدع أحداً يدخل معه إلا بطرس ويوحنا ويعقوب وأبا القناة وأمه. 52 وكان الجميع ييكونها ويندبونها. فقال: «لا تبكوا. إنّها لم تمت، بل هي نائمة!» 53 فضحكوا منه، لعلمهم أنّها ماتت. 54 ولكنّه، بعدما أخرجهم جميعاً، أمسك بيدها، ونادى قائلاً: «يا صبيّة، قومي!» 55 فعادت

إِلَيْهَا رُوحُهَا، وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ. 56 فَدُهِشَ وَالِدَاهَا؛ وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.

يسوع يرسل الاثنى عشر

9

ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَنْحَهُمْ قُدْرَةً وَسُلْطَةً عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَائِهَا،
2 وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمُلْكوتِ اللَّهِ وَيَسْقُوا. 3 وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصًا، وَلَا زَادًا،
وَلَا خُبْزًا، وَلَا مَالًا، وَلَا يَحْمِلُ الْوَاحِدُ ثَوْبَيْنِ. 4 هَوَايَ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ ارْحَلُوا. 5
وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَاءً، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْعُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ، شَهَادَةً
عَلَيْهِمْ». 6 فَانْطَلَفُوا يَجْتَازُونَ فِي الْفَرَى وَهُمْ يُبَشِّرُونَ وَيَسْقُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

حيرة هيرودس

7 وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَوَقَعَ فِي الْحَيْرَةِ، لِأَنَّ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ
يُوحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!» 8 وَبَعْضًا يَقُولُونَ: «إِنَّ إِيلِيَّا ظَهَرَ!» وَآخَرِينَ: «إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
الْقَدَامَى قَامَ!» 9 فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ
هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.

يسوع يطعم الخمسة الآلاف

10 وَبَعْدَمَا رَجَعَ الرُّسُلُ، أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَذَهَبَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَدِينَةِ اسْمُهَا
بَيْتُ صَيْدَا. 11 وَلَكِنْ الْجُمُوعُ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَاحْضَرُوا بِهِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مُلْكوتِ اللَّهِ، وَسَقَى
مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى الشِّفَاءِ. 12 وَلَمَّا كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ:
«اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ، وَإِلَى الْمَزَارِعِ، فَيَبْتَئُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّ
هُنَا فِي مَكَانٍ مُقْفَرٍ!» 13 فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ
أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَيْنِ، إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاسْتَرَيْنَا طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ». 14 فَقَدْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ
رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَجْلِسُوهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِثْلِهَا مِنْ خَمْسِينَ». 15 فَفَعَلُوا، وَاجْلَسُوا
الْجَمِيعَ. 16 فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا
وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيُقَدِّمُوا إِلَى الْجَمْعِ. 17 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رُفِعَ مِنَ الْكِسْرِ الْقَاضِيَةُ عَنْهُمْ اِثْنَا
عَشْرَةَ فُقَّةً.

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

18 وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ وَالتَّلَامِيذُ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟» 19 فَأَجَابُوهُ:
«يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى
وَقَدْ قَامَ!» 20 فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ!» 21 وَلَكِنَّهُ
حَذَّرَهُمْ، مُوصِيًا أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

يسوع يعلن عن موته وقيامته

22 وَقَالَ: «لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْفُضَهُ الشُّبُوحُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَفِي
الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقَامُ».

23 ثُمَّ قَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي.

24 فَيُفْقِدُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنِّي أَجْلِي، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. 25
فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟ 26 فَإِنَّ مَنْ يَسْتَحْيِي بِي وَبِكَلَامِي، فَبِهِ

يَسْتَحْيِ ابْنُ الْإِنْسَانِ لَدَى عَوْدَتِهِ فِي مَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. 27 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقٍّ إِنَّ بَيْنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا بَعْضًا لَنْ يَدُفُّوا الْمَوْتَ حَتَّى يَكُونُوا قَدْ رَأَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ...»

التجلي

28 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيْبًا أَنْ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَبَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. 29 وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئُهُ وَجْهُهُ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَضَاءً لَمَاعَةً. 30 وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ، وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا، 31 وَقَدْ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشَكِّ إِيْمَامِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. 32 وَمَعَ أَنْ بُطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالِبَهُمُ النَّوْمُ، فَأَيْتَهُمْ حِينَ اسْتَيْقَظُوا ثَمَامًا، شَاهِدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. 33 وَفِيمَا كَانَا يُقَارِقَانِيهِ، قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا...» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ. 34 وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيِمَتْ عَلَيْهِمْ، فَخَافُوا عِنْدَمَا طَوَّقَهُمُ السَّحَابَةُ، 35 وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا!» 36 وَفِيمَا انْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجَدَ يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبَرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يسوع يشفي صبيًّا فيه شيطان

37 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ. 38 وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَتُوسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ. 39 وَهَذَا إِنَّ رُوحًا يَتَمَلَّكُهُ، فَيَصْرُخُ قَجَاجَةً، وَيَخْبِطُهُ الرُّوحُ فَيَرْبِدُ، وَبِالْجَهْدِ يُقَارِفُهُ بَعْدَ أَنْ يَرْضَضُهُ. 40 وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا». 41 فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْحَيْلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَى هُنَا!» 42 وَفِيمَا الْوَلَدُ آتٍ، صَرَعه الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ بِعُنْفٍ فَرَجَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. 43 فَذَهَلَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: 44 «لِنَدْخُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ أَذَانَكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ!» 45 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ أَغْلِقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْرِكُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ.

من هو الأعظم؟

46 وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ. 47 فَإِذَا عَلِمَ يَسُوعُ نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ بَجَانِبِهِ، 48 وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قَبِلَ يَاسُمِي هَذَا الْوَلَدَ الصَّغِيرَ، فَقَدْ قَبِلَنِي؛ وَمَنْ قَبِلَنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَإِنَّ مَنْ كَانَ الْأَصْغَرَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا، فَهُوَ الْعَظِيمُ.»

من ليس ضِدَّنًا فهو معنا

49 وَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا». 50 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا، فَهُوَ مَعَنَا!» 51 وَلَمَّا تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِارْتِفَاعِهِ، صَمَّمَ بِعَزْمٍ عَلَى الْمَضِيِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 52 فَأَرْسَلَ قُدَّامَهُ بَعْضَ الرُّسُلِ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامَرِيِّينَ، لِيُعِدُّوا لَهُ (مَنْزِلًا فِيهَا). 53 وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا اسْتِقْبَالَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا صَوْبَ أُورُشَلِيمَ. 54 فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا، قَالَا: «يَا رَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ نَنْزِلَ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَهُمَهُمْ؟» 55 فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا قَائِلًا: «لَا تَعْلَمَانِ مَنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَتَى لَا لِيُهْلِكَ نَفُوسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَهَا.» ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

ثمن تبعية يسوع

57 وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «يَاسَيْدُ، سَأَتَّبِعُكَ أَيَّمَا تَذْهَبُ!» 58 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلْعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطَيُّورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسَيِّدُ إِلَيْهِ رَأْسُهُ». 59 وَقَالَ لِبَعْضِهِ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنْ هَذَا قَالَ: «يَاسَيْدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا وَأَذْفِنَ أَبِي!» 60 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعْ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ». 61 وَقَالَ لَهُ آخَرُ: «يَاسَيْدُ، سَأَتَّبِعُكَ، وَلَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُوَدِّعَ أَهْلَ بَيْتِي!» 62 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاثِ وَيَلْتَقِتُ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

المسيح يرسل الاثنتين والسبعين

10

وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ أَيْضًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشَاكِ الدَّهَابِ إِلَيْهِ. 2 وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ الْعُمَالُ قَلِيلُونَ، فَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عُمَّالًا إِلَى حَصَادِهِ. 3 فَادْهَبُوا! هَا أَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحُمَلَانِ بَيْنَ ذُنَابٍ. 4 لَا تَحْمِلُوا صُرَّةَ مَالٍ وَلَا كَيْسَ زَادٍ وَلَا حِذَاءً؛ وَلَا تُسَلِّمُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ. 5 وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ، فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ! 6 فَإِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنٌ سَلَامٍ، يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَعُودُ لَكُمْ. 7 وَأَنْزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ: لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أَجْرَتَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. 8 وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمْ وَقَبِلَكُمْ أَهْلُهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ، 9 وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ! 10 وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمْ وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ أَهْلُهَا، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا، وَقُولُوا: 11 حَتَّى غِبَارُ مَدِينَتِكُمُ الْعَالِقُ بِأَقْدَامِنَا نَنْقُضُهُ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا: أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ! 12 أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ سُدُومَ سَتَكُونُ حَالَتُهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَخْفَ وَطَاءً مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ...»

13 الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فُلُو أَجْرِي فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أَجْرِي فِيكُمْ مِنْ الْمُعْجِزَاتِ، لِتَأْبَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ مَتَشَحِّينَ بِالْمُسُوحِ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ. 14 وَلَكِنْ صُورَ وَصَيْدَا سَتَكُونُ حَالَتُهُمَا فِي الدَّيُّونَةِ أَخْفَ وَطَاءً مِنْ حَالَتِكُمَا. 15 وَأَنْتِ يَا كُفَرَتَا حُومُ، هَلِ ارْتَفَعْتَ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَآوِيَةِ سَتُنْهَبُطِينَ! 16 مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي؛ وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ الَّذِي أَرْسَلَنِي!»

رجوع الرسل

17 وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرَحِينَ، وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!» 18 فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَرْقِ. 19 وَهَا أَنَا قَدْ أُعْطِيتُكُمْ سُلْطَةً لِيَذْهَبُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَقُدْرَةَ الْعَدُوِّ كُلِّهَا، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ أَبَدًا. 20 إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا: بَأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ».

الله يعلن أسرارهِ للبسطاء

21 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ابْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنٌ فِي نَظْرِكَ! 22 كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَبِي، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْابْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْابْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ!» 23 ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. 24 فَأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا تُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا».

السامري الصالح

25 وَتَصَدَّى لَهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيُجَرِّبَهُ، فَقَالَ: «يَامُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» 26 فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَقْرَأُهَا؟» 27 فَأَجَابَ: «أَحَبُّ الرَّبِّ إِلَيْكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُوَّتِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ، وَأَحَبُّ قَرِيبِكَ كَنَفْسِكَ». 28 فَقَالَ لَهُ: «جَوَابُكَ صَحِيحٌ. فَإِنْ عَمِلْتَ بِهِذَا، تَحْيَا!» 29 لَكِنَّهُ إِذْ كَانَ رَاغِبًا فِي تَبْرِيرِ نَفْسِهِ، سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟» 30 فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا:

«كَانَ إِنْسَانٌ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي لُصُوصٍ، فَانْتَزَعُوا ثِيَابَهُ وَمَالَهُ وَجَرَحُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَقَدْ تَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. 31 وَوَحَدَتْ أَنْ كَاهِنًا كَانَ نَازِلًا فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَهُ وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ. 32 وَكَذَلِكَ مَرَّ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنَ اللَّادِيَّينَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ. 33 إِلَّا أَنْ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَهُ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِ، 34 فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَرَبَطَ جِرَاحَهُ بَعْدَمَا صَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا. ثُمَّ أَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَوْصَلَهُ إِلَى الْخَانِ وَاعْتَنَى بِهِ. 35 وَعِنْدَ مُغَادَرَتِهِ الْخَانَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْخَانِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتَنَ بِهِ! وَمَهْمَا تُنْقِ أَكْثَرَ، فَإِنِّي أَفِيكَ ذَلِكَ عِنْدَ رُجُوعِي. 36 فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ يَبْدُو لَكَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بِأَيْدِي اللُّصُوصِ؟» 37 فَأَجَابَ: «إِنَّهُ الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ادْهَبْ، وَاعْمَلْ أَنْتَ هَكَذَا!»

يسوع في بيت مرثا ومريم

38 وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الطَّرِيقِ، دَخَلَ إِحْدَى الثَّوَرِيَّيْنِ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْتَا فِي بَيْتِهَا. 39 وَكَانَ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرْيَمُ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ تَسْمَعُ كَلِمَتَهُ. 40 أَمَّا مَرْتَا فَكَانَتْ مِنْهُمْ كَذَلِكَ بِشُغْلٍ فِي الْخِدْمَةِ الْكَثِيرَةِ. فَأَقْبَلَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، أَمَّا ثِيَابِي بِأَنْ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أُخْدِمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي!» 41 وَلَكِنَّ يَسُوعَ رَدَّ عَلَيْهَا قَائِلًا: «مَرْتَا، مَرْتَا! أَنْتِ مُهْتَمَّةٌ وَقَلِقَةٌ لَأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. 42 وَلَكِنْ الْحَاجَةُ هِيَ إِلَى وَاحِدٍ، وَمَرْيَمُ قَدْ اخْتَارَتْ النِّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُؤْخَذَ مِنْهَا!»

الصلاة الربانية

11

وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ، فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا تَلَامِيذُهُ». 2 فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تُصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَانَا غَالِذِي فِي السَّمَاءِ اتَّقِ! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. غَلِّتْكَ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. 3 خُذْزَنَا كَفَافًا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ؛ 4 وَاعْفُ رَدًّا لَنَا خَطَايَانَا، لِأَنَّا نَحْنُ أَيْضًا نَعْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا؛ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ!»

5 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقِي، أَفَرِّضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ، 6 فَقَدْ جَاءَنِي صَدِيقٌ مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدِمُ لَهُ! 7 لَكِنْ صَدِيقِي يُجِيبُهُ مِنَ الدَّخْلِ: لَا تُزْعِجْنِي! فَقَدْ أَقْبَلْتُ الْبَابَ، وَهَآ أَنَا وَأَوْلَادِي فِي الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأَعْطِيكَ! 8 أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِأَنَّهُ صَدِيقُهُ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ وَيُعْطِيَهُ قَدْرًا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ أَلَحُّ فِي الطَّلَبِ. 9 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: اطْلُبُوا، تُعْطُوا؛ اسْعُوا، تَجِدُوا؛ اقْرَعُوا، يُفْتَحْ لَكُمْ. 10 فَإِنْ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَمَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحْ لَهُ. 11 فَأَيُّ أَبٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خُبْرًا فَيُعْطِيهِ حَجَرًا؟ أَوْ يَطْلُبُ سَمَكَةً فَيُعْطِيهِ بَدَلَ السَّمَكَةِ حَيَّةً؟ 12 أَوْ يَطْلُبُ بَيْضَةً، فَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ 13 فَإِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْإِنْسَارُ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْأَحْرَى الْآبُ، الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يَهَبُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِمَنْ يَسْأَلُونَهُ؟»

يسوع وبعلزبول

14 وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا (مِنْ رَجُلٍ) كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ. فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، نَطَقَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ. 15 وَلَكِنْ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبِعْلَزْبُولِ رَئِيسِ

الشَّيَاطِينِ». 16 وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِجَبْرُودَ، آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. 17 وَلَكِنَّهُ عِلْمَ أَفْكَارِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرَبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ (يَنْقَسِمُ) عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ. 18 فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ مَمْلَكَتُهُ؟ فَقَدْ قُلْتُمْ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِعَلَزْبُول. 19 وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِعَلَزْبُولَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ يَمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. 20 أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. 21 عِنْدَمَا يَحْرُسُ الْقَوِيُّ بَيْتَهُ وَهُوَ بِكَامِلِ سِلَاحِهِ، تَكُونُ أَمْنُهُ فِي مَأْمَنٍ. 22 وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَغْزُوهُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَيَغْلِبُهُ، فَإِنَّهُ يُجَرِّدُهُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُوزَعُ غَنَائِمُهُ. 23 مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يَفْرُقُ.

عودة الروح النجس

24 بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَهَيِّمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَاحِلَةِ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ، وَإِذْ لَا يَجِدُ، يَقُولُ: سَارْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي غَادَرْتَهُ! 25 وَعِنْدَمَا يَأْتِي، يَجِدُهُ مَكْنُوسًا مُزَيَّنًا. 26 فَيَذْهَبُ وَيَصْطَحِبُ سِتْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَرْدَا مِنْهُ، فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَتَسْكُنُهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةُ الْأَخِيرَةُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَرْدَا مِنَ الْأُولَى! «

27 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ صَوْتَهَا قَائِلَةً لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ، وَالتَّدِينِ الَّذِينَ رَضِعْتَهُمَا!» 28 إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

الجموع يطلبون آية

29 وَإِذْ كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ جِيلُ شَرٍّ، يَطْلُبُ آيَةً وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا آيَةُ يُونَانَ. 30 فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينُوى، فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ. 31 إِنْ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ سَقُومٌ فِي الدِّيُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَآ هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ! 32 وَأَهْلُ نِينُوى سَيَقُومُونَ فِي الدِّيُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ: لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعَظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَآ هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.

العين مصباح الجسد

33 وَلَكِنْ، لَا أَحَدٌ يُشْعِلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ. 34 عَيْنُكَ هِيَ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ: فَعِنْدَمَا تَكُونُ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا؛ أَمَّا عِنْدَمَا تَكُونُ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَيَكُونُ جَسَدُكَ أَيْضًا مُظْلِمًا. 35 فَتَنْبَثُهُ إِذَنْ لِنَلَّا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلَامًا. 36 إِذَنْ، إِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُورًا بِكَامِلِهِ، كَأَنَّمَا أَنْارَ لَكَ الْمِصْبَاحُ بِإِشْعَاعِهِ! «

يسوع يوبخ الفريسيين ومعلمي الشريعة

37 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَغْدَى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ (بَيْتَهُ) وَاتَّكَأ. 38 وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ قَبْلَ الْغَدَاةِ. 39 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيُّونَ تُنْظِفُونَ الْكَاسَ وَالصَّحْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مَمْلُوءُونَ نَهَبًا وَخُبْنًا. 40 أَيُّهَا الْأَغْيِيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضًا؟ 41 أَحْرَى بِكُمْ أَنْ تَتَّصِدَقُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ظَاهِرًا لَكُمْ. 42 وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ فَإِنَّكُمْ تَدْفَعُونَ عُشْرَ النَّعْنَعِ وَالسَّدَابِ وَالْبُفُولِ الْأُخْرَى، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تُهْمَلُوا ذَاكَ! 43 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُحِبُّونَ تَصَدُّرَ الْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ! 44 الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُسَبِّحُونَ الْقُبُورَ الْمَخْفِيَّةَ، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!»

45 وَتَكَلَّمَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، قَائِلًا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّكَ بِقَوْلِكَ هَذَا تُهَيِّئُنَا نَحْنُ أَيْضًا». 46 فَقَالَ: «وَالْوَيْلُ أَيْضًا لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تَحْمِلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا مُرْهِقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَهَا بِإِصْبَعٍ

مِنْ أَصَابِعِكُمْ! 47 الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤَكُمْ قَتَلُوهُمْ. 48 فَأَنْتُمْ إِذَنْ تَشْهَدُونَ مُوَافِقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ: فَهُمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. 49 لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضاً قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَضْطَهُدُونَ، 50 حَتَّى إِنْ دِمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ، 51 مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَدَبِجِ وَالْقُدْسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنَّ تِلْكَ الدِّمَاءَ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ. 52 الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ خَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرْكَبُ الدَّخِيلِينَ يَدْخُلُونَ! 53 وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتُبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ يُضَيِّفُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَأَخَذُوا يَسْتَنْدِرُجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، 54 وَهُمْ يَرَأَوْنَهُ سَعِيًّا إِلَى اصْطِيَادِهِ بِكَلَامٍ يَقُولُهُ.

الصدق وعدم الرياء

12

وَفِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، إِذِ احْتَشَدَ عَشْرَاتُ الْأَلُوفِ مِنَ الشَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَخَذَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ أَوَّلًا: «احْذَرُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ! 2 فَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ لَنْ يُكْتَسَفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يُعْرَفَ. 3 لِذَلِكَ كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هَمْسًا فِي الْغُرَفِ الدَّاخِلِيَّةِ سَوْفَ يَدَاغُ عَلَى سَطُوحِ الْبُبُوتِ. 4 عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. 5 وَلَكِنِّي أُرِيدُكُمْ مِنْكُمْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا! 6 أَمَّا تَبَاغُ خَمْسَةِ عَصَافِيرَ بَفَلَسِينَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا. 7 بَلْ إِنْ شَعَرَ رُؤُوسُكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! 8» وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. 9 وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. 10 وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً بِحَقِّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُعْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ! 11 وَعِنْدَمَا يُؤْتَى بِكُمْ لِلْمُنْتَوَلِ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكُامِ وَالسُّلْطَاتِ، فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَرُدُّونَ، وَلَا بِمَا تَقُولُونَ! 12 فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ سَيُلْقِيكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا».

مثل الغني الغبي

13 وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْإِرْثَ!» 14 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَ قَاضِيًا أَوْ مُقَسِّمًا؟» 15 وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «احْذَرُوا وَتَحَقَّقُوا مِنَ الطَّمَعِ. فَمَتَى كَانَ الْإِنْسَانُ فِي سَعَةٍ، لَا تَكُونُ حَيَاتُهُ فِي أَمْوَالِهِ». 16 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا، قَالَ «إِنْسَانٌ غَنِيٌّ غَلَّتْ لَهُ أَرْضُهُ مَحَاصِيلَ وَافِرَةً. 17 فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أَخْزِنُ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟ 18 وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، وَهُنَاكَ أَخْزِنُ جَمِيعَ غَلَالِي وَخَيْرَاتِي. 19 وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ، عِنْدَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَخْزُونَةٌ لِسِنِينَ عَدِيدَةٍ، فَاسْتَرِجِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَاطَّرَبِي! 20 وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: يَا غَبِيُّ، هَذِهِ اللَّيْلَةُ تُطْلَبُ نَفْسُكَ مِنْكَ، فَلِمَنْ يَبْقَى مَا أَعْدَدْتَهُ؟ 21 هَذِهِ هِيَ حَالُهُ مَنْ يَخْزِنُ الْكُتُوزَ لِنَفْسِهِ وَلَا يَكُونُ غَنِيًّا عِنْدَ اللَّهِ!»

الله يعتني بنا

22 ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَكْتَسُونَ. 23 إِنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ مِنْ مُجَرَّدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ مِنْ مُجَرَّدِ كِسَاءٍ. 24 تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ! فَهِيَ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَخْزَنٌ وَلَا مُسْتَوْدَعٌ، بَلْ يَعُولُهَا اللَّهُ. فَكَمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الطُّيُورِ. 25 وَلَكِنْ، أَيُّ مِنْكُمْ، إِذَا اهْتَمَّ بِقَدْرِ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ 26 فَمَا دُمْتُمْ غَيْرَ قَادِرِينَ وَلَوْ عَلَى أَصْغَرِ الْأُمُورِ، فَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِالْأُمُورِ الْآخَرَى؟ 27 تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو! فَهِيَ لَا تَتْعَبُ وَلَا تَعْزَلُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سَلِيمَانٌ فِي قِمَةٍ مَجْدِهِ لَمْ يَكُنْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً

مِنْهَا بَهَاءٌ؟ 28 فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يَكْسُو الْعُشْبَ ثَوْبًا كَهَذَا، مَعَ أَنَّهُ يَكُونُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَغَدًا يُطْرَحُ فِي التُّنُورِ، فَكَمْ أَنْتُمْ أَوْلَى مِنَ الْعُشْبِ (يَأْنُ يَكْسُوكُمْ اللَّهُ) يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟ 29 فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَلَا تَسْعَوْنَ إِلَى مَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَكُونُوا قَلِيلِينَ. 30 فَهَذِهِ الْحَاجَاتُ كُلُّهَا تَسْعَى إِلَيْهَا أُمَمُ الْعَالَمِ، وَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. 31 إِنَّمَا اسْعَوْا إِلَى مَلَكُوتِهِ، فَتَزَادَ لَكُمْ هَذِهِ كُلُّهَا. 32 لَا تَخَافُوا، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ آبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. 33 يَبِيعُوا مَا تَمْلِكُونَ وَأَعْطُوا صَدَقَةً، وَاجْعَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لَا تَبْلَى، كَثْرًا فِي السَّمَاوَاتِ لَا يَتَفَدُّ، حَيْثُ لَا يَفْتَرِبُ لِصٍّ وَلَا يُفْسِدُ سُوسٌ. 34 لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ، يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.

مَثَلُ الْعَبِيدِ الْأَمْنَاءِ

35 لِنَتَكُنْ أَوْسَاطَكُمْ مَشْدُودَةً بِالْأَحْزَمَةِ وَمَصَابِيحُكُمْ مُضَاءَةً، 36 وَكُونُوا مِثْلَ أَنَاسٍ يَنْتَظِرُونَ رُجُوعَ سَيِّدِهِمْ مِنْ وَلِيمَةِ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ وَقَرَعَ الْبَابَ يَفْتَحُونَ لَهُ حَالًا. 37 طُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ لَدَى عَوْدَتِهِ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَسُدُّ وَسْطَهُ بِالْحِزَامِ وَيَجْعَلُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَيَقُومُ يَخْدُمُهُمْ. 38 فَطُوبَى لَهُمْ إِذَا رَجَعَ فِي الرَّبْعِ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ مِنَ اللَّيْلِ وَوَجَدَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ. 39 وَلَكِنْ ااعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ يَعْرِفُ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَدْهَمُهُ اللَّصُّ، لَكَانَ سَهْرًا وَمَا تَرَكَ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. 40 فَكُونُوا أَنْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَعُودُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.

مَثَلُ الْوَكِيلِ الْأَمِينِ

41 وَسَأَلَهُ بُطْرُسُ: «يَارَبُّ، أَلَنَا تَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ أَمْ لِلْجَمِيعِ عَلَى السَّوَاءِ؟» 42 فَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ هُوَ ابْنُ الْوَكِيلِ الْأَمِينِ الْعَاقِلُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقَدِّمَ لَهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهَا؟ 43 طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَجِدُهُ سَيِّدُهُ، لَدَى رُجُوعِهِ، يَقُومُ بِهِذَا الْعَمَلِ. 44 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِ. 45 وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي نَفْسِهِ: سَيِّئًا خَرَفِي رُجُوعِهِ؛ وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْخَادِمِينَ وَالْخَادِمَاتِ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ، 46 فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ يَرْجِعُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، فَيَمِزُّهُ وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ. 47 وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ سَيِّدِهِ، فَإِنَّهُ سَيَضْرِبُ كَثِيرًا. 48 وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهَا وَيَعْمَلُ مَا يَسْتَوْجِبُ الضَّرْبَ، فَإِنَّهُ سَيَضْرِبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا، يُطْلَبُ مِنْهُ كَثِيرٌ؛ وَمَنْ أُوْدِعَ كَثِيرًا، يُطَالَبُ بِأَكْثَرِ.

يسوع والعالم

49 حِينَئِذٍ لَاقِيَ عَلَى الْأَرْضِ نَارًا، فَلَكُمْ أَوْدًا أَنْ تَكُونِ قَدْ اسْتَعْلَتْ؟ 50 وَلَكِنْ لِي مَعْمُودِيَّةٌ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَدَ بِهَا، وَكَمْ أَنَا مُتَضَاقٍ حَتَّى تَنِمَّ! 51 أَنْظُرُونَ أَنِّي جِئْتُ لِأَرْسِيَ السَّلَامَ عَلَى الْأَرْضِ؟ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، بَلْ بِالْأَحْزَى الْإِنْقِسَامِ: 52 فَإِنَّهُ مِنْذُ الْآنَ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ خَمْسَةٌ فَيَنْقَسِمُونَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ، 53 فَالْأَبُ يَنْقَسِمُ عَلَى ابْنِهِ، وَالْابْنُ عَلَى أَبِيهِ، وَالْأُمُّ عَلَى بَنَتِهَا، وَابْنَتُ عَلَى أُمِّهَا، وَالْحَمَاهُ عَلَى كَنَنَتِهَا، وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا! 54 وَقَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ سَحَابَةً تَطْلُعُ مِنَ الْغَرْبِ، تَقُولُونَ حَالًا: الْمَطَرُ آتٍ! وَهَكَذَا يَكُونُ. 55 وَعِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ الْجَنُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ حَرًّا! وَهَكَذَا يَكُونُ. 56 يَا مُرَاوُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا مَنَظَرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَيْفَ لَا تُمَيِّزُونَ هَذَا الزَّمَانَ؟ 57 وَلِمَاذَا لَا تُمَيِّزُونَ مَا هُوَ حَقٌّ مِنْ بَلَقَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟ 58 فَفِيمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ، اجْتَهِدْ فِي الطَّرِيقِ لِتَصَالِحَ مَعَهُ، لِئَلَّا يَجْرِكَ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، وَيُلْقِيَكَ الشَّرْطِيُّ فِي السِّجْنِ. 59 أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ أَبَدًا حَتَّى تَكُونَ قَدْ وَقَيْتَ مَا عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ فُلْسٍ!»

ضرورة التوبة

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَيْنُهُ، حَضَرَ بَعْضُهُمْ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ فَخَلَطَ دِمَاءَهُمْ بِدِمَاءِ دُبَايَحِهِمْ. 2فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَتَطُنُّونَ أَنْ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خَاطِنِينَ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الْبَاقِينَ حَتَّى لَاقُوا هَذَا الْمَصِيرَ؟ 3أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا أَنْتُمْ فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ! 4 أَمْ تَطُنُّونَ أَنْ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ، كَانُوا مُدْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ 5أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا أَنْتُمْ فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ!»

مثل التينة غير المثمرة

6ثُمَّ ضَرَبَ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ عِنْدَ أَحَدِهِمْ شَجَرَةٌ تَيْنٌ مَعْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ. فَجَاءَهَا طَلَبًا لِلثَّمَرِ، فَمَا وَجَدَ شَيْئًا. 7فَقَالَ لِلْمُزَارِعِ: هَذِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَأَنَا أَقْصِدُ هَذِهِ التَّيْنَةَ طَلَبًا لِلثَّمَرِ فَلَا أَجِدُ شَيْئًا: اقْطَعْهَا، لِمَاذَا تَنْزِكُهَا تُعْطِلُ الْأَرْضَ؟ 8وَلَكِنَّ الْمُزَارِعَ أَجَابَهُ قَائِلًا: يَاسِيدُ اثْرُكْهَا هَذِهِ السَّنَةُ أَيْضًا، حَتَّى أَنْقُبَ الثَّرْبَةَ مِنْ حَوْلِهَا وَأَضَعُ سَمَادًا. 9فَلَعَلَّهَا تُنْجِ ثَمَرًا! وَإِلَّا، فَبَعْدَ ذَلِكَ تَقْطَعُهَا!»

شفاء امرأة حدباء في السبت

10وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ ذَاتَ سَبْتٍ. 11وَإِذَا هُنَاكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ سَكَنَتْهَا رُوحٌ فَأَمْرَضَهَا طِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. وَكَانَتْ حَدْبَاءَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْتَصِبَ أَبَدًا. 12فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ، دَعَاهَا، وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، أَنْتِ فِي حُلٍّ مِنْ ذَلِكَ!» 13وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَعَادَتْ مُسْتَقِيمَةً فِي الْحَالِ، وَمَجَّدَتْ اللَّهَ ! 14إِلَّا أَنْ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَقَدْ تَارَ غَضَبُهُ لِأَنْ يَسُوعُ شَفَى فِي السَّبْتِ، قَالَ لِلْجَمْعِ: «فِي الْأَسْبُوعِ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُسَمَحُ فِيهَا بِالْعَمَلِ. فَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ تَعَالَوْا وَاسْتَشْفُوا، لَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ!» 15فَرَدَّ عَلَيْهِ الرَّبُّ قَائِلًا: «يَا مَرَاوُونَ! أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ رِبَاطَ ثَوْرِهِ أَوْ حِمَارِهِ مِنَ الْمَذُودِ وَيَذْهَبُ بِهِ فَيَسْقِيهِ! 16وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رِبَطَهَا الشَّيْطَانُ طِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» 17وَإِذْ قَالَ هَذَا، خَجَلَ جَمِيعُ مُعَارِضِيهِ، وَفَرَحَ الْجَمْعُ كُلُّهُ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا.

مثل بزرّة الخردل

18وَقَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمِمَّاذَا أُشَبِّهَهُ؟ 19إِنَّهُ يُشَبِّهُ بَزْرَةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَلَقَّاها فِي بُسْتَانِهِ، فَنبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا».

مثل الخميرة

20وَقَالَ أَيْضًا: «بِمِمَّاذَا أُشَبِّهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ 21إِنَّهُ يُشَبِّهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ!»

الباب الضيق

22وَاجْتَاَزَ فِي الْمَدْنِ وَالْقُرَى وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ، يُعَلِّمُ فِيهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 23وَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ: «يَاسِيدُ، أَقَلِيلُ عَدَدُ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ؟» وَلَكِنَّهُ قَالَ لِلْجَمِيعِ: 24«ابْذِلُوا الْجَهْدَ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَسْعَوْنَ إِلَى الدُّخُولِ، فَلَا يَتِمَكَّنُونَ. 25فَمِنْ بَعْدِ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَتَبَدَّأُوا بِالْوُقُوفِ خَارِجًا تَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا! فَيُجِيبُكُمْ قَائِلًا: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! 26عِنْدَئِذٍ تَبْدَأُونَ تَقُولُونَ: أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بِحُضُورِكَ، وَعَلِمْتَ فِي شَوَارِعِنَا! 27وَسَوْفَ يَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ، لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؛ اغْرُبُوا مِنْ أَمَامِي يَا جَمِيعَ قَاعِلِي الْإِثْمِ! 28هُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. 29وَسَيَأْتِي أَنْاسٌ مِنَ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ، وَمِنْ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكَيَّفُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. 30فَإِذَا آخَرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ، وَأَوَّلُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ».

يسوع وهيرودس

31 في تلك الساعة نفسها، تقدّم إليه بعضُ الفرّيسيّين، قائلين له: «انجُ بنفسك! اهْرُبْ مِنْ هُنَا، فَإِنَّ هِيرُودُسَ عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ». 32 فَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا، فُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ: هَا أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي الْمَرْضَى الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَبْذُرُ كُلُّ شَيْءٍ. 33 وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ أَكْمَلَ مَسِيرَتِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ إِلَّا فِي أُورُشَلِيمَ!

إنذار المسيح لأورشليم

34 يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا؛ كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ مَعًا كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَكِنْكُمْ لَمْ تُرِيدُوا! 35 هَا إِنَّ بَيْنَكُمْ يَتْرُكُ لَكُمْ خَرَابًا! وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي أَبَدًا، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

شفاء رجل مصاب بالاستسقاء

14

وَإِذْ دَخَلَ بَنِيَتْ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْفَرِّيسِيِّينَ فِي ذَاتِ سَبْتٍ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ، كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ. 2 وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُصَابٌ بِالْأَسْتِسْقَاءِ. 3 فَخَاطَبَ يَسُوعَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ، وَسَلَّاهُمْ: «أَيَحِلُّ إِجْرَاءُ الشِّفَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟» 4 وَلَكِنْهُمْ ظَلُّوا صَامِتِينَ. فَأَخَذَهُ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ. 5 وَكَعَادَ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بئرٍ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا يَنْتَشِلُهُ حَالًا؟» 6 فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ هَذَا.

الضيافة والتواضع

7 وَضَرَبَ لِلْمَدْعُوِّينَ مَثَلًا بَعْدَمَا لَاحَظَ كَيْفَ اخْتَارُوا أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: 8 «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وَلِيْمَةٍ عُرْسٍ، فَلَا تَتَكَيَّءَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامًا، 9 فَيَأْتِيَ الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاهُ وَيَقُولُ لَكَ: أَخْلِ الْمَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدَئِذٍ تَنْسَحِبُ بِخَجَلٍ لِتَأْخُذَ الْمَكَانَ الْآخِرَ. 10 وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُدْعَى، فَادْهَبْ وَاتَّكِيءَ فِي الْمَكَانِ الْآخِرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولَ لَكَ: يَا صَدِيقِي، فَمُ إِلَى الصَّدْرِ! وَعِنْدَئِذٍ يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ فِي نَظَرِ الْمُتَكِنِينَ مَعَكَ. 11 فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ». 12 وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمُقَابِلِ، فَتَكُونَ قَدْ كُوفِنْتَ. 13 وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُقِيمُ وَلِيْمَةً ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى؛ 14 فَتَكُونَ مُبَارَكًا لِأَنَّ هَؤُلَاءَ لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِيُونَكَ بِهِ، فَإِنَّكَ تُكَافَأُ فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ».

مثل الوليمة

15 فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَحَدُ الْمُتَكِنِينَ، قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ سَيَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!» 16 فَقَالَ لَهُ: «أَقَامَ إِنْسَانٌ عَشَاءً عَظِيمًا، وَدَعَا كَثِيرِينَ. 17 ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدَهُ سَاعَةَ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوِّينَ: تَعَالَوْا، فَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ! 18 فَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَعْتَذِرُونَ عَلَى السَّوَاءِ. فَقَالَ لَهُ أَوْلَهُمْ: اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَرَاهُ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعُذِّرَنِي! 19 وَقَالَ غَيْرُهُ: اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجَ بَقَرٍ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعُذِّرَنِي! 20 وَقَالَ آخَرُ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْضُرَ! 21 فَرَجَعَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. عِنْدَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَنِيَتْ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: اخْرُجْ سَرِيعًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَزْقِهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى إِلَى هُنَا! 22 (فَرَجَعَ) الْخَادِمُ يَقُولُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَيُوجَدُ بَعْدُ مَكَانٌ. 23 فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسِّيَاجَاتِ

وَأَجْبِرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِيءَ بَيْتِي، 24 فَأَنْبِيْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيَّكَ الْمَدْعُوِّينَ لَنْ يَذُوقَ عَسَائِي!»

ما يطلب من أتباع يسوع

25 وَكَانَتْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ تَسِيرُ مَعَهُ، فَانْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: 26 «إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ، وَلَمْ يُبْغِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي. 27 وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي. 28 فَأَيُّ مِنْكُمْ، وَهُوَ رَاغِبٌ فِي أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبَ الْكُلْفَةَ لِيَرَى هَلْ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِإِنجَازِهِ؟ 29 وَذَلِكَ لِئَلَّا يَضَعَ لَهُ الْإِسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُنْجِزَهُ. أَفَلَا يَأْخُذُ جَمِيعُ النَّاطِرِينَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ. 30 قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ شَرَعَ يَبْنِي وَعَجَزَ عَنِ الْإِنجَازِ؟ 31 أَمْ أَيُّ مَلِكٍ ذَاهِبٍ لِمُحَارَبَةٍ آخَرَ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَسْتَشِيرُ لِيَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعَشْرَةَ آلَافٍ ذَلِكَ الزَّاحِفَ عَلَيْهِ بَعِشْرِينَ آلَفًا. 32 وَإِلَّا فَإِنَّهُ، وَالْعَدُوُّ مَازَالَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَقَدَّ، طَالِبًا مَا يُوَوِّلُ إِلَى الصَّلَاحِ. 33 هَكَذَا إِنْ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي.

مثل الملح

34 إِنَّمَا الْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ طَعْمَهُ، فِيمَاذَا تُعَادُ إِلَيْهِ مُلُوحَتُهُ؟ 35 إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَا لِلثَّرْبَةِ وَلَا لِلْسَّمَادِ، فَيُطْرَحُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

مثل الخروف الضائع

15

وَكَانَ جَمِيعُ جِبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِنِينَ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوهُ. 2 فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ يُرَحِّبُ بِالْخَاطِنِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!» 3 فَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثْلَ قَائِلًا: 4 «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِئَةُ خُرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَثْرُكُ النَّسْعَةَ وَالْتِسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ كَوْبَعْدَ أَنْ يَجِدَهُ، يَحْمِلُهُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَرِحًا، 6 ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ، قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّائِعَ! 7 أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَرَحٌ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!

مثل الدرهم الضائع

8 أَمْ أَيَّةُ امْرَأَةٍ عِنْدَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمَ، إِذَا أَضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاحِدًا، أَلَا تُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَتَكْلُسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ بِانْتِبَاهٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ 9 وَبَعْدَ أَنْ تَجِدَهُ، تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. 10 أَقُولُ لَكُمْ: هَكَذَا يَكُونُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ فَرَحٌ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

مثل الابن الضال

11 وَقَالَ: «كَانَ لِنَّاسٍ ابْنَانِ. 12 فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أَعْطِنِي الْحِصَّةَ الَّتِي تَخْصُنِي مِنَ الْمِيرَاثِ! فَفَقَسَمَ لَهُمَا كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ. 13 وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، جَمَعَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ، وَمَضَى إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَالِكَ بَدَرَ حِصَّتَهُ مِنَ الْمَالِ فِي عَيْشَةِ الْخَلَاعَةِ. 14 وَلَكِنْ لَمَّا أَتَفَقَ كُلُّ شَيْءٍ، اجْتَبَحَتْ ذَلِكَ الْبَلَدَ مَجَاعَةٌ قَاسِيَةٌ، فَأَخَذَ يَشْعُرُ بِالْحَاجَةِ. 15 فَذَهَبَ وَالتَّحَقَّ بِوَاحِدٍ مِنْ مُوَاطِنِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيَرَعَى خَنَازِيرَ. 16 وَكَمْ اسْتَهَى لَوْ يَمْلَأُ بَطْنُهُ مِنَ الْخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَمَا أَعْطَاهُ أَحَدًا! 17 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ: مَا أَكْثَرَ خُدَامَ أَبِي الْمَاجُورِينَ الَّذِينَ يُفْضِلُ عَنْهُمْ الْخُبْزَ، وَأَنَا هُنَا أَكَادُ أَهْلِكَ جُوعًا! 18 سَأَقُومُ وَأَرْجِعُ إِلَى أَبِي، وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ؛ 19 وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ: اجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنْ خُدَامِكَ»

المأجورين! 20 فَقَامَ وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ. وَلَكِنْ أَبَاهُ رَأَهُ وَهُوَ مَازَالَ بَعِيداً، فَتَحَنَّنَ، وَرَكَضَ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ بَحْرَارَةً. 21 فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبَتِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ، وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدُ أَنْ أَدْعِيَ ابْناً لَكَ... 22 أَمَّا الْأَبُ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: أَحْضِرُوا سَرِيعاً أَفْضَلَ ثَوْبٍ وَالْبَسُوهُ، وَضَعُوا فِي إصْبَعِهِ خَاتِماً وَفِي قَدَمَيْهِ حِذَاءً. 23 وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ؛ وَلِنَأْكُلَ وَنَفْرَحَ: 24 فَإِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتاً فَعَاشَ، وَكَانَ ضَائِعاً فَوُجِدَ. فَأَخَذُوا يَفْرَحُونَ! 25 وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنَ النَّبْتِ، سَمِعَ مُوسِيقَى وَرَقْصاً. 26 فَدَعَا وَاحِداً مِنَ الْخُذَامِ وَاسْتَفْسَرَهُ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. 27 فَأَجَابَهُ: رَجَعَ أَخُوكَ، فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ اسْتَعَادَهُ سَالِماً! 28 وَلَكِنَّهُ غَضِبَ وَرَقَضَ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ. 29 غَيْرَ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِيهِ قَائِلاً: هَا أَنَا أَخْدُمُكَ هَذِهِ السَّنِينَ الْعَدِيدَةَ، وَلَمْ أَخَالَفْ لَكَ أَمْراً، وَلَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي وَلَوْ جَدِياً وَاحِداً لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. 30 وَلَكِنْ لَمَّا عَادَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَالَكَ مَعَ الْفَاجِرَاتِ، ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ! 31 فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِي، أَنْتَ مَعِيَ دَائِماً، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ! 32 وَلَكِنْ كَانَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ نَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتاً فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالاً فَوُجِدَ!»

مثل الوكيل الخائن

16

وَقَالَ أَيْضاً لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ لِإِنْسَانٍ غَنِيٍّ وَكَيْلٌ. فَاتَّهَمَ لَدَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَدِّرُ أَمْوَالَهُ. 2 فَاسْتَدْعَاهُ وَسَأَلَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ قَدِمْتُ حِسَابَ وَكَالَتِكَ، فَإِنَّكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ وَكَيْلاً لِي بَعْدُ! 3 فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَا عَسَى أَنْ أَعْمَلَ، مَا دَامَ سَيِّدِي سَيَنْزِعُ عَنِّي الْوَكَاةَ؟ لَا أَقْوَى عَلَى نَقَبِ الْأَرْضِ؛ وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْتَعْطِي! 4 قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَعْمَلَ، حَتَّى إِذَا عُرِلْتُ عَنِ الْوَكَاةِ، يَسْتَقْبِلُنِي الْأَصْدِقَاءُ فِي بُيُوتِهِمْ. 5 فَاسْتَدْعَى مَدْيُونِي سَيِّدِهِ وَاحِداً فَوَاحِداً. وَسَأَلَ أَوَّلَهُمْ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ 6 فَأَجَابَ: مِئَةُ بَثٍّ مِنَ الزَّيْتِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاجْلِسْ سَرِيعاً، وَاكْتُبْ خَمْسِينَ! 7 ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ: وَأَنْتَ، كَمْ عَلَيْكَ؟ فَأَجَابَ: مِئَةُ كُرٍّ مِنَ الْقَمْحِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ! 8 فَامْتَدَحَ السَيِّدُ وَكَيْلَهُ الْخَائِنَ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ. فَإِنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَحْكَمُ مَعَ أَهْلِ حَيْلِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الثُّورِ. 9 وَأَقُولُ لَكُمْ: اكْسَبُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا فَنِيَ مَالُكُمْ، تُقْبَلُونَ فِي الْمَنَازِلِ الْأَبَدِيَّةِ! 10 إِنَّ الْأَمِينَ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ، وَالْخَائِنُ فِي الْقَلِيلِ خَائِنٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ. 11 فَإِنَّ لَمْ تَكُونُوا أَمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى مَالِ الْحَقِّ؟ 12 وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمَنَاءَ فِي مَا يَخْصُ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا يَخْصُكُمْ؟ 13 مَا مِنْ خَادِمٍ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: فَإِنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ أَحَدَهُمَا، فَيُحِبَّ الْآخَرَ؛ وَإِمَّا أَنْ يَلْتَحِقَ بِأَحَدِهِمَا، فَيُهْجَرَ الْآخَرَ. لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكُونُوا عِبِيداً لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعاً.»

الطلاق

14 وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضاً، وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمَالِ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ. 15 فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تُبَرِّرُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَعْتَبِرُهُ النَّاسُ رَفِيعَ الْقَدْرِ، هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ.

16 ظَلَّتِ الشَّرِيعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ حَتَّى زَمَنٍ يُوحَنَّا: وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَسْئَلُ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ. 17 عَلَى أَنْ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ سُفُوطِ نَقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ: 18 كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِآخَرَى، يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقةٍ مِنْ زَوْجِهَا يَرْتَكِبُ الزَّنى.

مثل الغني ولعازر

19 كَانَ هُنَالِكَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ، يَلْبَسُ الْأَرْجُونَ وَنَاعِمَ الثِّيَابِ، وَيَقِيمُ الْوَلَائِمَ الْمُتَرَفَّةَ، مُتَعَمِّاً كُلَّ يَوْمٍ. 20 وَكَانَ إِنْسَانٌ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، مَطْرُوحاً عِنْدَ بَابِهِ وَهُوَ مُصَابٌ بِالْقُرُوحِ، 21 يَسْتَهْيِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفَنَاتِ الْمُنْسَاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. حَتَّى الْكِلَابُ كَانَتْ تَأْتِيهِ وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.

22 وَمَاتَ الْمِسْكِينُ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْعَنِيُّ أَيْضاً وَدُفِنَ. 23 وَإِذْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي الْهَآوِيَةِ يَتَعَدَّبُ، رَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ. 24 فَتَدَاى قَائِلًا: يَا أَبَايَ إِبْرَاهِيمَ! ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَعْمِسَ طَرَفَ إِصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُبْرِدَ لِسَانِي: فَإِنِّي مُعَدَّبٌ فِي هَذَا اللَّهيبِ. 25 وَلَكِنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا بَنِيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نِلْتَ خَيْرَاتِكَ كَامِلَةً فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِكَ، وَلِعَازَرُ نَالَ الْبَلَايَا. وَلَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَرَّى هُنَا، وَأَنْتَ هُنَاكَ تَتَعَدَّبُ. 26 وَفَضْلًا عَنْ هَذَا كُلِّهِ، فَإِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أَثْبَتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُونَ الْعُبُورَ إِلَيْنَا!

27 فَقَالَ: أَلْتَمَسَ مِنْكَ إِدْنُ، يَا أَبَايَ، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، 28 فَإِنْ عِنْدِي خَمْسَةٌ إِخْوَةٌ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ مُنْذِرًا، لِئَلَّا يَأْتُوا هُمْ أَيْضاً إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. 29 وَلَكِنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ: فَلْيَسْمَعُوا لَهُمْ! 30 فَقَالَ لَهُ: لَا يَا أَبَايَ إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ! 31 فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ لِمُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَا يَقْتَنِعُونَ حَتَّى لَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!»

إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ

17

وَقَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ! 2 كَانَ أَنْفَعَ لَهُ لَوْ عَلِقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجَرٌ رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ. 3 خُذُوا الْحَذَرَ لَأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخْطَأَ أَخُوكَ، فَعَاتِبْهُ. فَإِذَا تَابَ، فَاعْفُ رُفْعَةً. 4 وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ.»

5 وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْنَا إِيْمَانًا!» 6 وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِشَجَرَةِ التَّوْتِ هَذِهِ: انْقَلِعِي وَانْعَرِسي فِي الْبَحْرِ! فَتَطِيعُكُمْ!»

التواضع في الخدمة

7 «وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عَبْدٌ يَحْرِثُ أَوْ يِرْعَى، فَيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ فِي الْحَالِ وَاتَّكِبْ؟ 8 أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَتَعَشَّى بِهِ، وَشُدَّ وَسَطُكَ بِالْحِزَامِ وَاحْذِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟ 9 وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ 10 هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، قُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدٌ غَيْرُ نَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِباً عَلَيْنَا!»

شفاء عشرة برص

11 وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَرَّ فِي وَسْطِ مِثْقَلَتَي السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. 12 وَلَدَى دُخُولِهِ إِحْدَى الْقُرَى، لَأَقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، 13 وَرَفَعُوا الصَّوْتَ قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، ارْحَمْنَا!» 14 فَرَأَاهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا وَاعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْكَهَنَةِ!» وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ، طَهَرُوا. 15 فَلَمَّا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ طَهَرَ، عَادَ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ، 16 وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مُقَدِّمًا لَهُ الشُّكْرَ. وَكَانَ هَذَا سَامِرِيًّا. 17 فَتَكَلَّمَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَّا طَهَرَ الْعَشْرَةُ؟ فَأَيْنَ التَّسْعَةُ؟ 18 أَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَعُودُ وَيَقْدِّمُ الْمَجْدَ لِلَّهِ سِوَى هَذَا الْأَجْنَبِيِّ؟» 19 ثُمَّ قَالَ لَهُ: «فَمَنْ وَامْضُ فِي سَبِيلِكَ: إِنَّ إِيْمَانَكَ قَدْ خَلَّصَكَ!»

متى يأتي ملكوت الله؟

20 وَإِذْ سَأَلَهُ الْفَرِّسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِعَلَامَةٍ مَظْهُورَةٍ. 21 وَلَا يُقَالُ: هَا هُوَ هُنَا، أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَهَا إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ!»

22 ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ تَتَشَوَّقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا. 23 وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَكُمْ: هَا هُوَ هُنَا، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا؛ فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ: 24 فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ الَّذِي يَلْمَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْ إِحْدَى الْجِهَاتِ يُضِيءُ فِي جِهَةٍ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ يَعُودُ. 25 وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَهُ أَوَّلًا مِنْ أَنْ يُعَانِيَ أَلَمًا كَثِيرَةً وَأَنْ يَرْفُضَهُ هَذَا الْجِيلُ! 26 وَكَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضًا سَوْفَ يَحْدُثُ فِي زَمَانِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: 27 كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. 28 وَكَذَلِكَ، كَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَعْرِسُونَ وَيَبْنُونَ، 29 وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمَطَرَ (اللَّهُ) مِنَ السَّمَاءِ نَارًا وَكَبُرَيْتًا، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ 30 هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي يَوْمِ ظُهُورِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. 31 فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعْنُهُ فِي النَّبْتِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَهَا؛ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. 32 تَذْكُرُوا زَوْجَةَ لُوطٍ! 33 مَنْ يَسْعَى لِإِتْقَادِ حَيَاتِهِ يَقْذُهَا، وَمَنْ فَقَدَهَا يَحْفَظُ عَلَيْهَا. 34 أَقُولُ لَكُمْ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ نَائِمَيْنِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ؛ 35 وَتَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَيُتْرَكُ الْآخَرَى؛ 36 وَيَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. 37 فَدَعُوا سَائِلِينَ: «أَيْنَ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْحَبِيفَةُ، هُنَاكَ تَتَجَمَّعُ النَّسْرُ!»

مثل الأرملة والقاضي

18

وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فِي وُجُوبِ الصَّلَاةِ دَائِمًا وَدُونَ مَلَلٍ، 2 قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَحْتَرُمُ إِنْسَانًا. 3 وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ كَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! 4 فَظَلَّ يَرْفُضُ طَلِبَهَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: حَتَّى لَوْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَحْتَرُمُ إِنْسَانًا، 5 فَفَهْمَا يَكُنْ، فَلَأَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تُرْجِعْنِي سَائِصِفَهَا، لِئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتُصَدِّعَ رَأْسِي!» 6 وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ الْقَاضِي الظَّالِمُ. 7 أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الَّذِينَ يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا؟ أَمَا يُسْرِعُ فِي الْاسْتِجَابَةِ لَهُمْ؟ 8 أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَيْجِدُ إِيْمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

مثل الفريسي وجابي الضرائب

9 وَضَرَبَ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلَ لِلنَّاسِ يَتَفَوَّنَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَتَهُمْ أَبْرَارٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: 10 «صَعِدَ إِنْسَانَانِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُمَا فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ جَابِي ضَرَائِبٍ. 11 فَوَقَّفَ الْفَرِيسِيُّ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: أَشْكُرُكَ، يَا اللَّهُ، لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الطَّمَاعِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ جَابِي الضَّرَائِبِ هَذَا: 12 أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَقْدِمُ عَشْرَ كُلِّ مَا أَجْنِيهِ! 13 وَلَكِنْ جَابِي الضَّرَائِبِ، وَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ لَا يَجْرُؤُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ صَدْرَهُ قَائِلًا: ارْحَمْنِي، يَا اللَّهُ، أَنَا الْخَاطِيءُ! 14 أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا، بَعَكْسِ الْآخَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَّعُ؛ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

يسوع يبارك الأطفال

15 وَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ أَطْفَالًا أَيْضًا لِيَلْمَسَهُمْ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمَّا رَأَوْهُمْ زَجَرُوهُمْ. 16 أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! 17 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!»

ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟

18 وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» 19 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ! 20 أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ؛ لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!» 21 فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صِبْغِي!» 22 فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، قَالَ لَهُ: «يَنْفُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بَعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزَّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالَ اثْبَعْنِي!» 23 وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، حَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا. 24 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْنَعُ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! 25 فَإِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَسْهَلُ مِنْ دُخُولِ غَنِيٍّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ». 26 فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ: «إِنَّ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 27 فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْتَحِيلَ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

28 فَقَالَ بُطْرُسُ: «هَآ نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ!» 29 فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ بَيْتًا، أَوْ زَوْجَةً، أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ، أَوْ أَوْلَادًا، مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، 30 إِلَّا وَيَنَالَ أضعَافَ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَيَنَالَ فِي الزَّمَانِ الْآتِي حَيَاةَ الْأَبَدِيَّةِ!»

يسوع ينبيء ثانية بموته

31 ثُمَّ انْتَحَى بِالْاِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَآ نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ نَتِمُّ جَمِيعُ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبَهَا الْأَنْبِيَاءُ عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ. 32 فَإِنَّهُ سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْأَمَمِ، فَيُسْتَهْزَأُ بِهِ وَيُهَانَ وَيُصَلَّبُ عَلَيْهِ. 33 وَبَعْدَ أَنْ يَجْلِدُوهُ يَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ!» 34 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَافِيًا عَنْهُمْ، وَلَمْ يُدْرِكُوا مَا قِيلَ.

يسوع يشفي أعمى

35 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جَوَارِ أَرِيحَا، كَانَ أَحَدُ الْعُمَيَّانِ جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَغْطِي. 36 فَلَمَّا سَمِعَ مُرُورَ الْجَمْعِ، اسْتَخْبَرَ عَمَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. 37 فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.» 38 فَتَنَادَى قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 39 فَزَجَرَهُ السَّائِرُونَ فِي الْمَقْدَمَةِ لِيَسْكُتَ. وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَزِيدَ صَرَخًا أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 40 فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَنْ تُرَدِّدَ لِي الْبَصَرَ!» 42 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ! إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» 43 وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ. وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ، سَبَّحُوا اللَّهَ.

يسوع وزكا

19

ثُمَّ دَخَلَ أَرِيحَا وَاجْتَاَزَ فِيهَا. 2 وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا، رَئِيسُ لُجْبَاةِ الضَّرَائِبِ، وَكَانَ غَنِيًّا. 3 وَكَانَ سَعَى أَنْ يَرَى مَنْ هُوَ يَسُوعُ، فَلَمْ يَقْدِرْ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. 4 فَتَقَدَّمَ رَاكِبًا وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً جُمَيْرَ لَعَلَّهُ يَرَى يَسُوعَ، فَقَدْ كَانَ سِيمَرٌ مِنْ هُنَاكَ. 5 فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، رَفَعَ نَظْرَهُ وَرَأَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا، اسْرِعْ وَانْزِلْ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَقِيمَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ!» 6 فَأَسْرَعَ وَانْزَلَ وَاسْتَقْبَلَهُ بِفَرَحٍ. 7 فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ، تَدَمَّرُوا قَائِلِينَ: «قَدْ دَخَلَ لِبَيْتِ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِيٍّ!» 8 وَلَكِنْ زَكَا وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ، هَآ أَنَا أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَصَبْتُ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ، أَرُدُّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ!» 9 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ تَمَّ الْخَلَاصُ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ. 10 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِيَبْحَثَ عَنِ الْهَالِكِينَ وَيَخْلُصَهُمْ.»

مثل الوزنات

11 وَبَيْنَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، عَادَ فَضْرَبَ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا يَطْنُونُ أَنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُعْلَنَ حَالًا، 12 فَقَالَ: «ذَهَبَ إِنْسَانٌ نَبِيلٌ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِيَسَلِّمَ لَهُ

مُلْكًا ثُمَّ يَعُودُ. 13 فَاسْتَدْعَى عَبِيدَهُ الْعَشْرَةَ، وَأَوْدَعَهُمْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا إِلَى أَنْ أَعُودَ. 14 وَلَكِنْ أَهْلٌ بَلَدِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا فِي إِثْرِهِ وَقَدَأَ، قَائِلِينَ: لَا تُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هَذَا عَلَيْنَا! 15 وَلَدَى عَوْدَتِهِ بَعْدَمَا تَسَلَّمَ الْمَلِكُ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أَوْدَعَهُمُ الْمَالُ، لِيَعْرِفَ مَا رِبْحُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتِجَارَتِهِ. 16 فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَزَنَتَكَ رِبْحَتْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! 17 فَقَالَ لَهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. فَلَا تَكُ كُنْتَ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالْيَا عَلَى عَشْرَ مُدُنٍ! 18 وَتَقَدَّمَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَزَنَتَكَ رِبْحَتْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ! 19 فَقَالَ لَهُذَا أَيْضًا: وَكُنْ أَنْتَ وَالْيَا عَلَى خَمْسَ مُدُنٍ! 20 ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، هَا هِيَ وَزَنَتُكَ الَّتِي حَفَظْتُهَا مَطْوِيَةً فِي مِثْلِيلٍ. 21 فَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، نَسْتَوْفِي مَا لَمْ نَسْتَوْدِعْهُ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْهُ! 22 فَقَالَ لَهُ: مِنْ فَمِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ: عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَسْتَوْفِي مَا لَمْ أَسْتَوْدِعْهُ، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْهُ. 23 فَلِمَاذَا لَمْ تُودِعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَكُنْتُ أَسْتَوْفِيهِ مَعَ الْقَائِدَةِ عِنْدَ عَوْدَتِي؟ 24 ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ. 25 فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! فَقَالَ: 26 إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ. 27 وَأَمَّا أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا وَادْبَحُوهُمْ قَدَامِي!»

يسوع يدخل أورشليم

28 وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أَوْشَلِيمَ. 29 وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا: 30 «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ، فَخَلَا رِبَاطَهُ، وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا. 31 وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَخْلَنَ رِبَاطَهُ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ.» 32 فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ اللَّذَانِ أُرْسِلَا فِي طَرِيقِهِمَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا. 33 وَوَيْفَمَا كَانَا يَخْلَنَ رِبَاطَ الْجَحْشِ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَخْلَنَ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟» 34 فَقَالَا: «لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ!» 35 ثُمَّ أَحْضَرَاهُ إِلَى يَسُوعَ؛ وَوَضَعَا نِثَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ. 36 وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ، أَخَذُوا يَفْرُسُونَ الطَّرِيقَ بِنِثَابِهِمْ. 37 وَلَمَّا اقْتَرَبَ (مِنْ أَوْشَلِيمَ) إِذْ وَصَلَ إِلَى مُنَحَدَرِ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَخَذَ جَمَاعَةُ التَّلَامِيذِ يَهْتِفُونَ جَمِيعًا بِفَرَحٍ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي شَاهَدُوهَا، 38 فَيَقُولُونَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!» 39 وَلَكِنْ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، ازْجُرْ تَلَامِيذَكَ!» 40 فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ، هَتَفَتِ الْحِجَارَةُ!»

يسوع يبكي على أورشليم

41 وَلَمَّا اقْتَرَبَ، وَرَأَى الْمَدِينَةَ، بَكَى عَلَيْهَا، 42 قَائِلًا: «لَيْتَكَ أَنْتِ أَيْضًا، فِي يَوْمِكَ هَذَا، عَرَفْتَ مَا فِيهِ سَلَامُكَ! وَلَكِنْ ذَلِكَ مَحْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ. 43 فَسَنَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ يُحَاصِرُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ بِالْمِتَارِيسِ، وَيَطْبِقُونَ عَلَيْكَ، وَيُسَدِّدُونَ عَلَيْكَ الْحِصَارَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، 44 وَيَهْدِمُونَكَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ فِيكَ، فَلَا يَبْقَى فِيكَ حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتَ اقْتِنَادِ اللَّهِ لَكَ.»

طرد الباعة من الهيكل

45 وَلَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ، أَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَيَسْتَرُونَ، 46 قَائِلًا لَهُمْ: «قَدْ كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لِمُصُوعٍ!» 47 وَكَانَ يُعَلِّمُ يَوْمًا فَيَوْمًا فِي الْهَيْكَلِ. وَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَوُجُهَاءُ الشَّعْبِ إِلَى قَتْلِهِ. 48 وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُلْتَصِقًا بِهِ لِاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.

وَفِيمَا كَانَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَشَّرُ، نَصَدَّى لَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُوخِ،
2 وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا بِآيَةٍ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟» 3 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ
قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَأَجِيبُونِي عَنْهُ: 4 أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا أَمْ مِنْ
النَّاسِ؟» 5 فَتَسَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنْ السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَلِمَذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ 6 وَإِنْ
قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَرْجُمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُمْ مُفْتَتِحُونَ أَنْ يُوحَنَّا كَانَ نَبِيًّا». 7 فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ
مِنْ أَيْنَ هِيَ. 8 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِآيَةٍ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ!»

مثل المزارعين القتل

9 وَأَخَذَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مُزَارَعِينَ، وَسَافَرَ مَدَّةً طَوِيلَةً. 10
وَفِي مَوْسِمِ الْقُطَافِ أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارَعِينَ عَبْدًا، لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. وَلَكِنَّ الْمُزَارَعِينَ
ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ. 11 فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. إِلَّا أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ
فَارِعَ الْيَدَيْنِ. 12 ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا، فَجَرَحُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. 13 فَقَالَ رَبُّ الْكَرْمِ:
مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ! 14 وَلَكِنْ مَا إِنْ رَأَاهُ الْمُزَارَعُونَ، حَتَّى تَسَاوَرُوا
فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ. فَلَنَقْتُلُهُ لِنَصِيرَ الْمِيرَاثَ لَنَا. 15 فَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ.
فَمَاذَا إِذَنْ يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ 16 إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ أُولَئِكَ الْمُزَارَعِينَ، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ».
فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَالُوا «حَاشَا!» 17 وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَنْ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْتُوبَةِ:
الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ؟ 18 مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ
يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا؟» 19 فَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ إِلَى إِقَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ
السَّاعَةِ عَيْنِهَا، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، فَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ عَنَاهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ.

دفع الجزية للقيصر

20 فَجَعَلُوا يُرَاقِبُونَهُ، وَبَنُّوا حَوْلَهُ جَوَاسِيسَ يَتَنَظَّهَرُونَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، لِكَيْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا،
فَيُسَلِّمُوهُ إِلَى قَضَاءِ الْحَاكِمِ وَسُلْطَتِهِ. 21 فَقَالُوا يَسْأَلُونَهُ: «يَا مَعْلَمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالصِّدْقِ، فَلَا
تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: 22 أَفَيَحِلُّ لَنَا أَنْ نَدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ، أَمْ لَا؟»
23 فَأَذْرَكَ مَكْرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: 24 «أَرُونِي دِينَارًا: لِمَنِ الصُّورَةُ وَالنَّفْسُ عَلَيْهِ؟» فَأَجَابُوا:
«لِلْقَيْصَرِ!» 25 فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَنْ، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ». 26 فَلَمَّ يَتِمَكَّنُوا مِنْ
الْإِقْيَاعِ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَسَكَنُوا مَدْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

قيامه الأموات

27 وَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: 28 «يَا مَعْلَمُ، كَتَبَ لَنَا
مُوسَى: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيَقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ
أَخِيهِ. 29 فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، اتَّخَذَ أَوَّلُهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ وَلَدٍ، 30 فَتَزَوَّجَ الثَّانِي
بِأَرْمَلَةٍ، 31 ثُمَّ اتَّخَذَهَا الثَّالِثُ ... حَتَّى تَزَوَّجَ بِهَا السَّبْعَةُ وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يُخْلِفُوا وَلَدًا. 32 وَبَعْدَهُمْ
جَمِيعًا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. 33 فَفِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً
لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ».

34 فَدَرَدَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَبْنَاءُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ يُزَوِّجُونَ وَيَزَوِّجُونَ. 35 أَمَّا الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا
لِلْمُشَارَكَةِ فِي الزَّمَانِ الْآتِي وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ. 36 إِذْ لَا يُمَكِّنُ
أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. 37 وَأَمَّا
أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَحَتَّى مُوسَى أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعُلْيَقَةِ، حَيْثُ يَدْعُو الرَّبُّ إِلَهُ

إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ. 38 وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَحْيَوْنَ لَدَيْهِ!» 39 فَقَالَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ: «يَامُعَلِّمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ!» 40 وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئاً.

المسيح وداود

41 وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ، 42 فِيمَا يَقُولُ دَاوُدُ نَفْسُهُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي 43 حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ؟ 44 إِذَنْ، دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبّاً، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»

التحذير من معلمي الشريعة

45 وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُصْعَوْنَ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: 46 «احْذَرُوا مِنَ الْكَتَبَةِ الَّذِينَ يَرْغَبُونَ التَّجَوُّلَ بِالْأَنْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَيَحْبُونَ تَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، وَصُدُورَ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ؛ 47 يَلْتَهُمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَيَتَدَرَّعُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَتَنْزِلُ بِهِمْ دَيْئُونَةٌ أَقْسَى!»

فلسا الأرملة

21

وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلْفُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ. 2 وَرَأَى أَيْضاً أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تَلْقِي فِيهِ فَلَسَيْنَ. 3 فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعاً. 4 لِأَنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعاً قَدْ أَلْفَوْا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَائِضِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعِيشَتِهَا!»

«

يسوع ينبيء بخراب الهيكل

5 وَإِذْ تَحَدَّثَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْهَيْكَلِ بِأَنَّهُ مُزَيَّنٌ بِالْحِجَارَةِ الْجَمِيلَةِ وَتَحْفَ الثُّدُورِ، 6 قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ مِنْهُ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ». 7 فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَامُعَلِّمُ، مَتَى يَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَظْهَرُ حِينَ يَقْتَرِبُ وَفَوْعُهُ؟» 8 فَقَالَ: «انْتَبَهُوا! لَا تَضِلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اقْتَرَبَ: فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ! 9 وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَالْاضْطِرَابَاتِ، فَلَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا بُدَّ مِنْ حُدُوثِهَا أَوَّلًا، وَلَكِنَّ النِّهَايَةَ لَا تَأْتِي حَالاً بَعْدَهَا!»

10 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقْلِبُ أُمَّةً عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةً عَلَى مَمْلَكَةٍ، 11 وَتَحْدُثُ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ زَلَزَلٌ شَدِيدٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبِيَّةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ مُخِيفَةٌ وَأَيَّاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. 12 وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَمْدُ النَّاسِ أَيْدِيَهُمُ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ، فَيَسْلَمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَيَسَوْفُونَكُمْ لِلْمَثُولِ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي. 13 وَلَكِنْ ذَلِكَ سَيَنْتِيحُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِلشَّهَادَةِ. 14 فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَلَّا تُعَدُّوا دِفَاعَكُمْ مُسَبِّقاً، 15 لِأَنِّي سَوْفَ أُعْطِيكُمْ كَلَاماً وَحِكْمَةً لَا يَفْهَرُ جَمِيعُ مُقَاوِمِكُمْ أَنْ يَرُدُّوَهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا. 16 وَسَوْفَ يُسَلِّمُكُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالْإِخْوَةُ وَالْأَقْرِبَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ، وَيَقْتُلُونَ بَعْضاً مِنْكُمْ، 17 وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. 18 وَلَكِنْ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ الْبَتَّةَ. 19 فَبِإِحْتِمَالِكُمْ تَرْبَحُونَ أَنْفُسَكُمْ!»

نهاية العالم ومجيء المسيح ثانية

20 وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أُورُشَلِيمَ مُحَاصَرَةً بِالْجُيُوشِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ. 21 عِنْدَئِذٍ، لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي مِثْقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَلِيَرْحَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلْهَا مَنْ هُمْ فِي الْأُرْيَافِ: 22 فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ انْتِقَامٍ يَتِمُّ فِيهَا كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ. 23 وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّ ضِيقَةً عَظِيمَةً سَوْفَ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَغَضَباً شَدِيداً سَيَنْزِلُ بِهَذَا الشَّعْبِ، 24

فَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَيُسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبْقَى أُورُشَلِيمُ تَدُوسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَكْتُمَلَ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ.

25 وَسَنَظْهَرُ عَلَامَاتٍ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ ضَيْقَةٌ عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي حَيْرَةٍ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَالْأَمْوَاجَ تَعِجُ وَتَجِيشُ، 26 وَيُعْغَمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرُّعْبِ وَمِنْ تَوَقُّعِ مَا سَوْفَ يَجْتَاخُ الْمَسْكُونَةُ، إِذْ تَنْزَعُزُ قُوَاتُ السَّمَاوَاتِ. 27 عِنْدَئِذٍ يَرَوْنَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. 28 وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَحْدُثُ، فَانْتَصِبُوا وَارْقِعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ يَقْتَرِبُ». 29 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «انْظُرُوا إِلَى الثَّيْنَةِ وَبَاقِي الْأَشْجَارِ! 30 عِنْدَمَا تَرَوْنَهَا قَدْ أَوْرَقَتْ تَعْلَمُونَ مِنْ تَلَقَّاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ بَاتَ قَرِيبًا. 31 فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ حَادِثَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ بَاتَ قَرِيبًا. 32 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا. 33 إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

السهر والصلاة

34 وَلَكِنْ احْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِيَلَّا تَنْتَقِلَ قُلُوبُكُمْ بِالْانْغِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ وَالسُّكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَذْهَبَ عَنْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَجَاءَةً؛ 35 فَإِنَّهُ سَوْفَ يُطَبَّقُ كَالْفَخِّ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. 36 فَاسْهَرُوا إِذَنْ وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تَتِمَكَّنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ تَحْدُثَ، وَتَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ». 37 وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ. 38 وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُبَكِّرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمِعُوا إِلَيْهِ.

المؤامرة وخيانة يهوذا

22

وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْفَطِيرِ، الْمَعْرُوفُ بِالْفِصْحِ 2 وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الشَّعْبِ. 3 وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الْمُلَقَّبِ بِالإِسْخَرْيُوطِيِّ، وَهُوَ فِي عِدَادِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. 4 فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. 5 فَفَرَحُوا، وَاتَّفَقُوا أَنْ يُعْطَوْهُ بَعْضَ الْمَالِ. 6 فَرَضَى، وَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ.

الإعداد للفصح مع التلاميذ

7 وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ (حَمَلُ) الْفِصْحِ. 8 فَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: «اذْهَبَا وَجَهِّزَا لَنَا الْفِصْحَ، لِنَأْكُلَ!» 9 فَسَأَلَاهُ: «أَيْنَ نُرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَ؟» 10 فَقَالَ لَهُمَا: «حَالَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، يُلَاقِيَكُمَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَالْحَقَّا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. 11 وَقُولَا لِرَبِّ ذَلِكَ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي أَكُلُ فِيهَا (حَمَلُ) الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟ 12 فِيرِيكُمَا غُرْفَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، كَبِيرَةً وَمَقْرُوشَةً. هُنَاكَ نُجَهِّزُ!» 13 فَانْطَلَقَا، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، وَجَهَّزَا الْفِصْحَ.

عشاء الرب

14 وَلَمَّا حَانَتِ السَّاعَةُ، اتَّكَأَ وَمَعَهُ الرُّسُلُ، 15 وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَهَبْتُ بِشَوْقٍ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ. 16 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَكُلَ مِنْهُ بَعْدُ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». 17 وَإِذْ تَتَأَوَّلُ كَأَسَا وَشَكَرَ، قَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَاقْسِمُوهَا بَيْنَكُمْ. 18 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نَتَاجِ الْكُرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ!» 19 وَإِذْ أَخَذَ رَغِيفًا، شَكَرَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا جَسَدِي الَّذِي يُبَذَّلُ لِأَجْلِكُمْ. هَذَا افْعَلُوهُ لِذِكْرِي!» 20 وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَاسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفَكُ لَأَجْلِكُمْ. 21 ثُمَّ إِنَّ يَدَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ. 22 فَابْنُ

الإنسان لابد أن يمضي كما هو محثوم، ولكن الويل لذلك الرجل الذي يسلمه!» 23 فأخذوا ينسألون فيما بينهم: من منهم يوشك أن يفعل هذا.

من هو الأعظم؟

24 وقام بينهم أيضاً جدال في أيهم يحسب الأعظم. 25 فقال لهم: «إن ملوك الأمم يسودونهم، وأصحاب السلطنة عندهم يدعون محسنين. 26 وأما أنتم، فلا يكن ذلك بينكم، بل ليكن الأعظم بينكم كالأصغر، والقائد كالخادم. 27 فمن هو أعظم: الذي يتكبر أم الذي يخدم؟ أليس الذي يتكبر؟ ولكني أنا في وسطكم كالذي يخدم. 28 أنتم هم الذين صمدوا معي في تجاربي. 29 وأنا أعيّن لكم، كما عيّن لي أبي، ملكوتاً، 30 لكي تأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي، وتجلسوا على عروش تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر.

يسوع ينبيء بانكار بطرس له

31 وقال الرب: «سمعان، سمعان! ها إن الشيطان قد طلبكم لكي يغربلكم كما يغربل القمح، 32 ولكني تضربت لأجلك لكي لا يخيب إيمانك. وأنت، بعد أن تسترد، تثبت إخوتك». 33 فقال له: «يارب، إني مستعد أن أذهب معك إلى السجن وإلى الموت معاً!» 34 فقال: «إني أقول لك يا بطرس إن الديك لا يصيح اليوم حتى تكون قد أنكرت ثلاث مرات أنك تعرفني!» 35 ثم قال لهم: «حين أرسلتكم بلا صرة مال ولا كيس زاد ولا حذاء، هل احتجتم إلى شيء؟» فقالوا: «لا!» 36 فقال لهم: «أما الآن، فمن عنده صرة مال، فليأخذها؛ وكذلك من عنده حقيبة زاد. ومن ليس عنده، فليبع رداءه ويشتري سيفاً. 37 فإني أقول لكم: إن هذا الذي كتب عد مع المجرمين لابد أن يتم في، لأن كل نبوءة تختص بي لها إتمام!» 38 فقالوا: «يارب ها هنا سيفان». فقال لهم: «كفى!»

يسوع يصلي في جبل الزيتون

39 ثم انطلق وذهب كعادته إلى جبل الزيتون، وتبعه التلاميذ أيضاً. 40 ولما وصل إلى المكان، قال لهم: «صلوا لكي لا تدخلوا في تجربة». 41 وابعد عنهم مسافة تقارب رمية حجر، وركع يصلي 42 قائلاً: «يا أبي، إن شئت أبعد عني هذه الكأس. ولكن، ليكن لا مشيئتي بل مشيئتك». 43 وظهر له ملاك من السماء يشدده. 44 وإذا كان في صراع، أخذ يصلي بأشدّ إلحاح؛ حتى إن عرقه صار كقطرات دم نازلة على الأرض. 45 ثم قام من الصلاة وجاء إلى التلاميذ، فوجدهم نائمين من الحزن. 46 فقال لهم: «ما بالكم نائمين؟ قوموا وصلوا لكي لا تدخلوا في تجربة!»

القبض على يسوع

47 وفيما هو يتكلم، إذا جمع يتقدمهم المدعو يهوذا، وهو واحد من الاثني عشر. فتقدم إلى يسوع ليقبّله. 48 فقال له يسوع: «يا يهوذا، أبغلة تسلم ابن الإنسان؟» 49 فلما رأى الذين حولهم ما يوشك أن يحدث، قالوا: «يارب، أنضرب بالسيف؟» 50 وضرب أحدهم عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى. 51 فأجاب يسوع قائلاً: «قفوا عند هذا الحد!» ولمس أذنه فشفاه. 52 وقال يسوع لرؤساء الكهنة وقواد حرس الهيكل والشيوخ، الذين أقبلوا عليه: «أكمأ على لص خرجتم بالسيف والعصي؟ 53 عندما كنت معكم كل يوم في الهيكل، لم تمذوا أيديكم علي. ولكن هذه الساعة لكم، والسلطة الآن للظلام!» 54 وإذا قبضوا عليه، سافوه حتى دخلوا به قصر رئيس الكهنة. وتبعه بطرس من بعيد.

بطرس ينكر يسوع

55 ولمَّا أَشْعَلَتْ نَارٌ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَجَلَسَ بَعْضُهُمْ حَوْلَهَا، جَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ. 56 فَرَأَتْهُ خَادِمَةٌ جَالِسًا عِنْدَ الصُّوَّةِ، فَدَقَّقَتِ النَّظَرَ فِيهِ، وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ!» 57 وَلَكِنَّهُ أَكْثَرَ قَائِلًا: «يَا امْرَأَتُ، لَسْتُ أَعْرِفُكَ!» 58 وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ رَأَى آخَرُ فَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» وَلَكِنْ بُطْرُسُ قَالَ: «يَا إِنْسَانُ، لَيْسَ أَنَا!» 59 وَبَعْدَ مُضِيِّ سَاعَةٍ تَقْرِيْبًا، قَالَ آخَرُ مُوَكَّدًا: «حَقًّا إِنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ!» 60 فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولُ!» وَفِي الْحَالِ وَهُوَ مَا زَالَ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدِّيكُ. 61 فَالْتَقَتِ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بُطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلِمَةَ الرَّبِّ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تَكُونُ قَدْ أَكْرَمْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». 62 وَانْطَلَقَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا.

المحاكمة في مجلس اليهود

63 أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ يَسُوعَ، فَقَدْ أَخَذُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَضْرِبُونَهُ، 64 وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَنْبَأْ! مَنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» 65 وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ شَتَائِمَ أُخْرَى كَثِيرَةً. 66 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ شُبُوحِ الشَّعْبِ الْمُؤَلَّفُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَسَافَوْهُ أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ. 67 وَقَالُوا: «إِنَّ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ، لَا تُصَدِّقُونِ، 68 وَإِنْ سَأَلْتُكُمْ، لَا تُجِيبُونَنِي. 69 إِلَّا أَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْآنَ سَيَكُونُ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُدْرَةِ اللَّهِ!» 70 فَقَالُوا كُلُّهُمْ: «أَنْتَ إِذَنْ ابْنُ اللَّهِ؟» قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ قُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَ!» 71 فَقَالُوا: «أَيُّهُ حَاجَةٌ بِنَا بَعْدَ إِلَى شَهُودٍ؟ فَهَذَا تَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا (شَهَادَةً) مِنْ فَمِهِ!»

تسليم يسوع إلى بيلاطس

23

فَقَامَتِ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا، وَسَافَوْا يَسُوعَ إِلَى بِيلاطسَ. 2 وَبَدَأُوا يَتَهَمُونَهُ قَائِلِينَ: «تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ هَذَا يُضِلُّ أُمَّتَنَا، وَيَمْنَعُ أَنْ تُدْفَعَ الْجِزْيَةُ لِلْقَيْصَرِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ!» 3 فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!» 4 فَقَالَ بِيلاطسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: «لَا أَجِدُ ذَنْبًا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ!» 5 وَلَكِنَّهُمْ أَلْحُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُبْشِرُ الشَّعْبَ، مُعَلِّمًا فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ابْتِدَاءً مِنَ الْجَلِيلِ حَتَّى هُنَا!» 6 فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطسُ ذِكْرَ الْجَلِيلِ، اسْتَفْسَرَ: «هَلِ الرَّجُلُ مِنَ الْجَلِيلِ؟». 7 وَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُ تَابِعٌ لِسُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَحَالَهُ عَلَى هِيرُودُسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. 8 وَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ، فَرِحَ جِدًّا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ بِسَبَبِ سَمَاعِهِ الْكَثِيرِ عَنْهُ، وَيَرْجُو أَنْ يَرَى آيَةً تُجْرَى عَلَى يَدِهِ. 9 فَسَأَلَهُ فِي قَضَايَا كَثِيرَةٍ، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ. 10 وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَتَهَمُونَهُ بِغَيْفٍ. 11 فَاحْتَرَهُ هِيرُودُسُ وَجَوْدَهُ، وَسَخَّرَ مِنْهُ، إِذْ أَلْبَسَهُ ثَوْبًا بَرَّاقًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطسَ. 12 وَصَارَ بِيلاطسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةً.

الحكم على يسوع بالموت

13 فَدَعَا بِيلاطسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْقَوَادِ وَالشَّعْبَ. 14 وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ يُضِلُّ الشَّعْبَ. وَهَذَا أَنَا، بَعْدَمَا فَحَصْتُ الْأَمْرَ أَمَامَكُمْ، لَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ أَيَّ ذَنْبٍ مِمَّا تَتَهَمُونَهُ بِهِ، 15 وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ أَيْضًا، إِذْ رَدَّهُ إِلَيْنَا. وَهَذَا إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ. 16 فَسَاجِدْهُ إِذَنْ وَأَطْلِقْهُ.» 17 وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِينًا وَاحِدًا. 18 وَلَكِنَّهُمْ صَرَخُوا بِجُمْلَتِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا، وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!» 19 وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَبِسَبَبِ قَتْلِ 20 فَخَاطَبَهُمْ بِيلاطسُ ثَانِيَةً وَهُوَ رَاغِبٌ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ. 21 فَزَادُوا صَارِخِينَ: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» 22 فَسَأَلَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيَّ شَرِّ فَعَلٍ هَذَا؟ لَمْ أَجِدْ فِيهِ ذَنْبًا عَفْوَبَتُهُ الْمَوْتَ.» 23 فَخَذُوا يُلْحُونَ صَارِخِينَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ، طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ! فَتَغَلَّبَتْ أَصْوَاتُهُمْ، 24 وَحَكَمَ بِيلاطسُ أَنْ يُنْفَذَ طَلِبُهُمْ. 25 فَاطْلَقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ وَالْقَتْلِ، ذَلِكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلَاقَهُ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَسَلَّمَهُ إِلَى إِرَادَتِهِمْ.

يسوع على الصليب

26 وَفِيمَا هُمْ يَسُوفُونَهُ (إِلَى الصَّلْبِ)، أَمْسَكُوا رَجُلًا مِنَ الْقَيْرَوَانِ اسْمُهُ سِمْعَانُ، كَانَ رَاجِعًا مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. 27 وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يُولِّلْنَ وَيَبْذِبْنَ. 28 فَالْتَفَتَ إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ، وَقَالَ: «يَابَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ! 29 فَهِيَ إِنِّ أَيَّامًا سَتَأْتِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ اللَّوَاتِي مَا حَمَلَتْ بَطُونَهُنَّ وَلَا أَرْضَعَتْ أُنْدَاؤُهُنَّ! 30 عِنْدَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَلِلثَّلَالِ: غَطِّينَا! 31 فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالْعَصْنِ الْأَخْضَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَابِسِ؟» 32 وَسِيقَ إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضًا اثْنَانِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

33 وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُجْمَةِ، صَلَّبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ، أَحَدَهُمَا عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرَ عَنِ الْيَسَارِ. 34 وَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَأَقْسَمُوا نِيَابَةً مُفْتَرَعِينَ عَلَيْهَا.

35 وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يُرَاقِبُونَهُ، وَكَذَلِكَ الرُّؤَسَاءُ يَتَهَكَّمُونَ قَائِلِينَ: «خَلَّصَ آخَرِينَ! فَلْيَخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ الْمُخْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ!» 36 وَسَخِرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضًا، فَكَانُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقْدِّمُونَ لَهُ خَلًّا، 37 قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ» 38 وَكَانَ مُعَلِّقًا فَوْقَهُ لَاقِئَةً كُتِبَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ». 39 وَأَخَذَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُجْرِمِينَ الْمَصْلُوبِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ يَقُولُ: «أَلَسْتُ أَنْتَ الْمَسِيحُ؟ إِذَنْ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا!» 40 وَلَكِنْ الْآخَرُ كَلَّمَهُ زَاجِرًا فَقَالَ: «أَحْتَى أَنْتَ لَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تُعَانِي الْعُقُوبَةَ نَفْسَهَا؟ 41 أَمَّا نَحْنُ فَعُقُوبَتُنَا عَادِلَةٌ لِأَنَّنَا نَنَالُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ لِقَاءَ مَا فَعَلْنَا. وَأَمَّا هَذَا الْإِنْسَانُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ!» 42 ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَجِيءُ فِي مَلَكُوتِكَ!» 43 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفَرْدَوْسِ!»

موت يسوع

44 وَنَحَوَ السَّاعَةَ السَّادِسَةَ (الثَّانِيَّةَ عَشْرَةَ ظَهْرًا)، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ (الثَّالِثَةَ بَعْدَ الظَّهْرِ). 45 وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَأَشْطَرَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ مِنَ الْوَسْطِ. 46 وَقَالَ يَسُوعُ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبِي، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي!» وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسْلَمَ الرُّوحَ. 47 فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِنَةِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا». 48 كَذَلِكَ الْجُمُوعُ الَّذِينَ احْتَشَدُوا لِيُرَاقِبُوا مَشْهَدَ الصَّلْبِ، لَمَّا رَأَوْا مَا حَدَثَ، رَجَعُوا قَارِعِينَ الصُّدُورَ. 49 أَمَّا جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، بِمَنْ فِيهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ كَانُوا وَأَقْفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ.

دفن يسوع

50 وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى إِنْسَانٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ وَبَارٌّ 51 لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا عَلَى قَرَارِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَفِعْلَتِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ إِحْدَى مَدُنِ الْيَهُودِ، وَكَانَ مِنْ مُنْتَظِرِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. 52 فَإِذَا بِهِ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 53 ثُمَّ أَنْزَلَهُ (مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ) وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَتَحُوتٍ (فِي الصَّخْرِ) لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ. 54 وَكَانَ ذَلِكَ النَّهَارُ يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ يَقْتَرِبُ. 55 وَتَبِعَتْ يُوسُفَ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي خَرَجْنَ مِنَ الْجَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ، فَرَأَيْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضِعَ جُثْمَانُهُ. 56 ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَيَّانَ حَنُوطًا وَطَيِّبًا، وَأَسْتَرَحْنَ يَوْمَ السَّبْتِ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

قيامه يسوع المسيح

24

وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَاكِرًا جِدًّا، جِئْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْحَنُوطِ الَّذِي هَيَّأْنَهُ. 2 وَلَكِنْ أَنْ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَجَ عَنِ الْقَبْرِ. 3 وَلَكِنْ لَمَّا دَخَلْنَ لَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَ الرَّبِّ يَسُوعَ. 4 وَفِيمَا هُنَّ

مُتَحِيرَاتٍ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ بِنِيَابٍ بَرَّاقَةٍ قَدْ وَقَفَا بِجَانِبَيْهِنَّ. 5 فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَتَكْسَنَ وَجُوهُهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُنَّ الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَبَحِثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟» 6 إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا كَلَّمَكُم بِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فِي الْجَلِيلِ 7 فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي أَنْاسِ خَاطِئِينَ، فَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ. 8 فَتَذْكُرْنَ كَلَامَهُ. 9 وَإِذْ رَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، أَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْآخَرِينَ كُلَّهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعًا. 10 وَكَانَتِ الْوَاتِي أَخْبَرْنَ الرُّسُلَ بِذَلِكَ هُنَّ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَيُوْنَا، وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ، وَالْآخَرِيَّاتُ الْوَاتِي ذَهَبْنَ مَعَهُنَّ. 11 فَبَدَأَ كَلَامُهُنَّ فِي نَظَرِ الرُّسُلِ كَأَنَّهُ هَذِيانُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ. 12 إِلَّا أَنْ بَطْرُسَ قَامَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، وَإِذْ انْحَنَى رَأَى الْأَكْفَانَ الْمَلْفُوفَةَ وَحَدَّهَا، ثُمَّ مَضَى مُتَعَجِّبًا مِمَّا حَدَّثَ.

يسوع يظهر لتلميذيه

13 وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِّينَ غَلْوَةً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ) عَنْ أُورُشَلِيمَ، اسْمُهُمَا عُمَوَّاسُ. 14 وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَّثَ 15 وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَتَبَاهِجَانِ، إِذَا يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا. 16 وَلَكِنْ أَعْيَنَهُمَا حُجِبَتْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ. 17 وَسَالَهُمَا: «أَيُّ حَدِيثٍ يَجْرِي بَيْنَكُمَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفاً عَابِسَيْنِ. 18 وَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، وَاسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ، فَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ وَحَدِّكَ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَعْلَمُ بِمَا حَدَّثَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» 19 فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا حَدَّثَ؟» فَقَالَا: «مَا حَدَّثَ لِيَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي كَانَ نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ، 20 وَكَيْفَ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا إِلَى عُقُوبَةِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. 21 وَلَكِنَّا كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ الْمُوْشِكُ أَنْ يَقْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَالْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مُنْذُ حَدُوثِ ذَلِكَ. 22 عَلَى أَنْ بَعْضُ النِّسَاءِ مِمَّا أَذْهَلْنَا، إِذْ قَصَدْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا 23 وَلَمْ يَجِدْنَ جُثَمَانَهُ، فَرَجَعْنَ وَقُلْنَ لَنَا إِنَّهُنَّ شَاهَدْنَ رُؤْيَا: مَلَائِكَيْنِ يَقُولَانِ إِنَّهُ حَيٌّ. 24 فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ صَحِيحًا عَلَى حَدِّ مَا قَالَتِ النِّسَاءُ أَيْضًا، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ!» 25 فَقَالَ لَهُمَا: «يَاقَلِيلِي الْفَهْمِ وَبَطِيئِي الْقَلْبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! 26 أَمَا كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يُعَانِيَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَلَامَ ثُمَّ يَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» 27 ثُمَّ أَخَذَ يُفَسِّرُ لَهُمَا، مُنْطَلِقًا مِنْ مُوسَى وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا، مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.

28 ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ التِّلْمِيذَانِ يَقْصِدَانِهَا، وَتَظَاهَرَ هُوَ بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ. 29 قَالَحَا عَلَيْهِ قَائِلَيْنِ: «انْزِلْ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَاقْتَرَبَ الْمَسَاءُ». فَدَخَلَ لِيَنْزِلَ عِنْدَهُمَا. 30 وَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمَا. 31 فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ. ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا. 32 فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «أَمَّا كَانَ قَلْبُنَا يَلْتَهَبُ فِي صُدُورِنَا فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيَسْخَرُ لَنَا الْكُتُبُ؟» 33 ثُمَّ قَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ، 34 وَكَانُوا يَقُولُونَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ قَامَ، وَقَدْ ظَهَرَ لِسِمْعَانَ». 35 فَأَخْبَرَاهُم بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

36 وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِذَلِكَ، وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمَا، وَقَالَ لَهُمَا: «سَلَامٌ لَكُمَا!» 37 وَلَكِنَّهُمَا، لِذَعْرِهِمَا وَخَوْفِهِمَا، تَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا. 38 فَقَالَ لَهُمَا: «مَا بِالْكُمُ مُضْطَرِبَيْنِ؟ وَلِمَاذَا تَتَّبَعْتُمُ الشُّكُوكَ فِي قُلُوبِكُم؟ 39 انْظُرُوا يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ، فَإِنَّا هُوَ يَنْفَسِي. الْمَسُونِي وَتَحَقَّقُوا، فَإِنَّ الشَّبَحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي». 40 وَإِذْ قَالَ ذَلِكَ، أَرَاهُمُ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ. 41 وَإِذْ مَازَالُوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمُتَعَجِّبِينَ، قَالَ لَهُمَا: «أَعِنْدَكُم هُنَا مَا يُؤْكَلُ؟» 42 فَتَنَاوَلُوهُ قِطْعَةً سَمَكٍ مَسْوِيٍّ. 43 فَأَخَذَهَا أَمَامَهُمْ وَأَكَلَ.

44 ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا مَازِلْتُ بَيْنَكُمُ: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ كُلُّ مَا كُتِبَ عَلَيَّ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». 45 ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ، 46 وَقَالَ لَهُمَا: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ، وَهَكَذَا كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، 47 وَأَنْ

يُبَشِّرَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ انْطِلَاقاً مِنْ أُورُشَلِيمَ. 48 وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. 49 وَهَذَا أَنَا سَأَرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي. وَلَكِنْ أَقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَلْبَسُوا الْقُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي!»

صعود الرب يسوع إلى السماء

50 ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا. وَبَارَكَهُمْ رَافِعاً يَدَيْهِ. 51 وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَصَلَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ 52 فَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، 53 وَكَانُوا يَذْهَبُونَ دَائِماً إِلَى الْهَيْكَلِ، حَيْثُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُبَارِكُونَهُ.

الإنجيل كما دَوَّتهُ يوحنا

يبدو المسيح، في هذا الإنجيل الذي دونه يوحنا، بكونه الكلمة الأزلي الذي أظهر محبة الله، إذ صار بشرا لكي يخلص من الهلاك من يؤمنون به، ويهبهم الحياة الأبدية. ويبدأ الإنجيل بالكلام عن أزلية المسيح وتجسده، ويتتبع شهادته لليهود ورفضهم له، وينتقل إلى سرد أحاديثه الخاصة إلى تلاميذه وصلاته لأجلهم، ثم ينتهي بالكلام عن آلامه وصلبه وقيامته. والغرض من هذا الإنجيل، كما هو واضح من المعجزات الواردة فيه، هو التحريض على الإيمان بالمسيح لنوال الحياة.

المسيح كلمة الله

1

في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة هو الله. 2 هو كان في البدء عند الله. 3 به تكون كل شيء، وبغيره لم يتكون أي شيء مما تكون. 4 فيه كانت الحياة. والحياة هذه كانت نور الناس. 5 والنور يضيء في الظلام، والظلام لم يدرك النور. 6 ظهر إنسان أرسله الله، اسمه يوحنا، جاء يشهد للنور، من أجل أن يؤمن الجميع بواسطته. 8 لم يكن هو النور، بل كان شاهداً للنور، 9 فالنور الحق الذي يبين كل إنسان كان آتياً إلى العالم. 10 كان في العالم، وبه تكون العالم، ولم يعرفه العالم. 11 وقد جاء إلى من كانوا خاصته، ولكن هو لم يقبلوه. 12 أما الذين قبلوه، أي الذين آمنوا باسمه، فقد منحهم الحق في أن يصيروا أولاد الله، 13 وهم الذين ولدوا ليس من دم، ولا من رغبة جسد، ولا من رغبة بشر، بل من الله.

يوحنا يشهد ليسوع

14 والكلمة صار بشراً، وخيم بيننا، ونحن رأينا مجده، مجد ابن وحيد عند الأب، وهو ممثلي بالنعمة والحق. 15 شهد له يوحنا فهتف قائلاً: «هذا هو الذي قلت عنه: إن الآتي بعدي متقدم علي، لأنه كان قبل أن أوجد». 16 فمن امتلأ به أخذنا جميعاً ونلنا نعمة على نعمة، 17 لأن الشريعة أعطيت على يد موسى، أما النعمة والحق فقد تواجدا ببسوع المسيح. 18 ما من أحد رأى الله قط. ولكن الابن الوحيد، الذي في حضن الأب، هو الذي كشف عنه.

شهادة يوحنا عن نفسه

19 وهذه شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم بعض الكهنة واللاويين يسألونه: «من أنت؟» 20 فأعترف ولم ينكر، بل أكد قائلاً: «لست أنا المسيح». 21 فسألوه: «ماذا إذن؟ هل أنت إيليا؟» قال: «لست إياه!»، «أو أنت النبي؟» فأجاب: «لا!»، 22 فقالوا: «فمن أنت، لنحمل الجواب إلى الذين أرسلونا؟ ماذا نقول عن نفسك؟» 23 فقال: «أنا صوت مناد في البرية: اجعلوا الطريق مستقيمة أمام الرب، كما قال النبي إشعياء». 24 وكان هؤلاء مرسلين من قبل القريسيين، 25 فعادوا يسألونه: «إن لم تكن أنت المسيح، ولا إيليا، ولا النبي، فلماذا نعلم إذن؟» 26 أجاب: «أنا أعمد بالماء! ولكن بينكم من لا تعرفونه، 27 وهو الآتي بعدي، وأنا لا أستحق أن أحل رباط حذائه».

28 هذا جرى في بيت عنيا، في ما وراء نهر الأردن، حيث كان يوحنا يعمد.

يسوع حمل الله الذي يزيل خطيئة العالم

29 وفي اليوم التالي رأى يوحنا يسوع آتياً نحوه، فهتف قائلاً: «هذا هو حمل الله الذي يزيل خطيئة العالم. 30 هذا هو الذي قلت عنه إن الرجل الآتي بعدي متقدم علي لأنه كان قبل أن أوجد. 31 ولم

أَكُنْ أَعْرِفُهُ وَلَكِنِّي جِئْتُ أَعْمَدُ بِالْمَاءِ لِكَيْ يُعْلَنَ لِإِسْرَائِيلَ». 32 ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهَيْبَةٍ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. 33 وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنْ الَّذِي أُرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَيَعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ. 34 فَإِذْ شَاهَدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ».

يسوع يقابل تلاميذه الأولين

35 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُنَاكَ أَيْضًا وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، 36 فَظَنَرَا إِلَى يَسُوعَ وَهُوَ سَائِرٌ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ». 37 فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ كَلَامَهُ تَبِعَا يَسُوعَ. 38 وَانْتَقَتَ يَسُوعُ فَرَاثَهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ؟» فَقَالَا: «رَايَ، أَيَّ يَامُعَلِّمَ، أَيْنَ تُقِيمُ؟» 39 أَجَابَهُمَا: «تَعَالَيَا وَانْظُرَا». 40 فَرَأَفَاهُ وَرَأْيَا مَحَلَّ إِقَامَتِهِ، وَأَقَامَا مَعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ؛ وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. 41 وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ أَحَدَ هَذَيْنِ الَّذِينَ تَبِعَا يَسُوعَ، بَعْدَمَا سَمِعَا كَلَامَ يُوحَنَّا، 42 فَمَا إِنْ وَجَدَ أَخَاهُ سِمْعَانَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الْمَسِيحَ» أَيَّ الْمَسِيحِ. 42 وَاقْتَادَهُ إِلَى يَسُوعَ. فَظَنَرَ يَسُوعُ مَلِيًّا إِلَى سِمْعَانَ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَلَكِنِّي سَادُّعُوكَ: صَفَا» أَيَّ صَخْرًا.

43 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي نَوَى يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مِثْقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» 44 وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبُطْرُسَ. 45 ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبُّسُ نَتْنَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ يُوسُفَ مِنَ النَّاصِرَةِ». 46 فَقَالَ نَتْنَائِيلُ: «وَهَلْ يَطْلُعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانْظُرَا!»

« 47 وَرَأَى يَسُوعُ نَتْنَائِيلَ قَادِمًا نَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا شَكَّ فِيهِ!» 48 فَسَأَلَهُ نَتْنَائِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «رَأَيْتُكَ تَحْتَ الثَّنْبَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ». 49 فَهَتَفَ نَتْنَائِيلُ قَائِلًا: «يَامُعَلِّمَ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» 50 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنَّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ الثَّنْبَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!» 51 ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ!»

معجزة المسيح الأولى

2

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا بِمِثْقَةِ الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمُّ يَسُوعَ. 2 وَدُعِيَ إِلَى الْعُرْسِ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ. 3 فَلَمَّا نَفِدَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ!» 4 فَأَجَابَهَا: «مَا سَأَلُوكَ يَا امْرَأَةُ؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ!» 5 فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ». 6 وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانِ حَجَرِيَّةٍ، يَسْتَعْمَلُ الْيَهُودُ مَاءَهَا لِلنَّطْرِ، يَسْعُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَا بَيْنَ مِكْيَالَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ (أَيَّ مَا بَيْنَ ثَمَانِينَ إِلَى مِئَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا). 7 فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخَدَمِ: «امْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً». 8 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا وَقَدِّمُوا إِلَيَّ رِئِيسَ الْوَلِيمَةِ!» 9 فَقَعَلُوا. 9 وَلَمَّا ذَاقَ رِئِيسُ الْوَلِيمَةِ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خَمْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ، أَمَّا الْخَدَمُ الَّذِينَ قَدَّمُوهُ فَكَانُوا يَعْرِفُونَ، اسْتَدْعَى الْعَرِيسَ، 10 وَقَالَ لَهُ: «النَّاسُ جَمِيعًا يُقَدِّمُونَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ الضُّيُوفُ يُقَدِّمُونَ لَهُمْ مَا كَانَ دُونَهَا جُودَةً. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ حَتَّى الْآنَ!»

11 هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ هِيَ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ فِي قَانَا بِالْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَأَمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.

12 وَبَعْدَ هَذَا، نَزَلَ يَسُوعُ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ، حَيْثُ أَقَامُوا بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

13 وإِذِ اقْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيُّ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، 14 فَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ بَاعَةَ الْبَقَرِ وَالْعَنْمِ وَالْحَمَامِ، وَالصَّيَّارِفَةَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ، 15 فَجَدَلَ سَوَطاً مِنْ حَبَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعاً مِنَ الْهَيْكَلِ، مَعَ الْعَنْمِ وَالْبَقَرِ، وَبَعَثَ نُفُودَ الصَّيَّارِفَةِ وَقَلَبَ مَنَاضِدَهُمْ، 16 وَقَالَ لِبَانِيِ الْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتاً لِلتَّجَارَةِ!» 17 فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «الْعَبِيرَةُ عَلَى بَيْتِكَ تَلْتَهُمُنِي».

18 فَتَصَدَّى الْيَهُودُ لِيَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ آيَةً تُثَبِّتُ سُلْطَتَكَ لِفِعْلِ مَا فَعَلْتَ!» 19 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «اهْدِمُوا هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقِيمُهُ». 20 فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «اقتَضَى بِنَاءُ هَذَا الْهَيْكَلِ سِتَّةَ وَأَرْبَعِينَ عَاماً، فَهَلْ تُقِيمُهُ أَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟» 21 وَلَكِنَّهُ كَانَ يُشِيرُ إِلَى هَيْكَلِ جَسَدِهِ. 22 فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِيمَا بَعْدُ تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ قَوْلَهُ هَذَا، فَأَمَّنُوا بِالْكِتَابِ وَبِالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ. 23 وَبَيْنَمَا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ بِاسْمِهِ كَثِيرُونَ إِذْ شَهِدُوا الْآيَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا. 24 وَلَكِنَّهُ هُوَ لَمْ يَأْتَمِنَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ 25 وَلَمْ يَكُنْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَشْهَدُ لَهُ عَنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ دَخِيلَةَ الْإِنْسَانِ.

الولادة الجديدة من الروح

3

غَيْرَ أَنَّ إِنْسَاناً مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، اسْمُهُ نِيفُودِيمُوسُ، وَهُوَ غُضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، 2 جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لِيَلْأَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّماً، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا إِذَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُ». 3 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا أَحَدٌ يُمْكِنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ». 4 فَسَأَلَهُ نِيفُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ؟ أَلْعَلَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً ثُمَّ يُولَدَ؟» 5 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ. 6 فَالْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ هُوَ جَسَدٌ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. 7 فَلَا تَتَعَجَّبْ إِذَا قُلْتَ لَكَ إِنَّكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْوِلَادَةِ مِنْ جَدِيدٍ. 8 الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَفِيرَهَا، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ».

9 فَعَادَ نِيفُودِيمُوسُ يُسْأَلُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّ هَذَا؟» 10 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْلَمُ هَذَا! 11 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّنَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. 12 إِنْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ بِأُمُورِ الْأَرْضِ وَلَمْ تُؤْمِنُوا، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ بِأُمُورِ السَّمَاءِ؟ 13 وَمَا صَعِدَ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ».

محبة الله للعالم

14 وَكَمَا عَلَّقَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَكَذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُعَلَّقَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، 15 لِيَتَكُونَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. 16 لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. 17 فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْعَالَمَ بِهِ، 18 فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدِّيُونَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. 19 وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ أَحْبَبُوا الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. 20 فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ يَبْغِضُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ تُفْضَحَ أَعْمَالُهُ. 21 وَأَمَّا الَّذِي يَسْلُكُ فِي الْحَقِّ فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِيُظْهِرَ أَعْمَالَهُ وَيَبَيِّنَ أَنَّهَا عَمِلَتْ بِقُوَّةِ اللَّهِ».

شهادة يوحنا الأخيرة ليسوع

22 وَدَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَأَخَذَ يُعَمِّدُ. 23 وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ ثَوْنٍ بِالْقُرْبِ مِنْ سَالِيمَ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ هُنَاكَ كَانَتْ كَثِيرَةً فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيُعَمَّدُونَ. 24 فَإِنَّ يُوحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَلْقَى بَعْدَ فِي السَّجْنِ. 25 وَوَحَدَتْ جِدَالَ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَأَحَدِ الْيَهُودِ فِي شَأْنِ التَّطَهُّرِ. 26 فَذَهَبُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مَعَكَ فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، وَالَّذِي شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ أَيْضًا يُعَمِّدُ، وَالْجَمِيعُ يَتَحَوَّلُونَ إِلَيْهِ!» 27 فَأَجَابَ يُوحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَبَالَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ! 28 أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ أَنَا رَسُولٌ يُمَهِّدُ لَهُ الطَّرِيقَ. 29 وَمَنْ لَهُ الْعَرُوسُ، يَكُونُ هُوَ الْعَرِيسَ! أَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ، الَّذِي يَقِفُ قُرْبَهُ وَيَسْمَعُهُ، فَيَبْتَهِجُ لِفَرَحِهِ بِصَوْتِ الْعَرِيسِ. وَهَذَا إِنْ فَرَحِي هَذَا قَدْ تَمَّ. 30 فَلَا بُدَّ أَنْ يَزِيدَ هُوَ وَأَنْقُصَ أَنَا.» 31 إِنَّهُ هُوَ الْآتِي مِنَ السَّمَاءِ، وَلِذَلِكَ فَهُوَ مُنْقَدِّمٌ عَلَى الْجَمِيعِ. أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ أَرْضِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. الْآتِي مِنَ السَّمَاءِ مُنْقَدِّمٌ عَلَى الْجَمِيعِ، 32 وَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا سَمِعَ وَرَأَى، وَلَا أَحَدٌ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ! 33 عَلَى أَنْ الَّذِي يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ، يُصَادِّقُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ، 34 لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الرُّوحَ لِمَنْ يَشَاءُ. 35 فَالْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ جَعَلَ فِي يَدِهِ كُلَّ شَيْءٍ. 36 مَنْ يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ، فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. وَمَنْ يَرْفُضُ أَنْ يُؤْمِنَ بِالْإِبْنِ، فَلَنْ يَرَى الْحَيَاةَ. بَلْ يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.»

المرأة السامرية تتعرف بالمسيح

4

وَلَمَّا عَرَفَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يَتَّخِذُ تَلَامِيذَ وَيُعَمِّدُ أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، 2 مَعَ أَنْ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ، 3 تَرَكَ مِثْقَةَ الْيَهُودِيَّةِ وَرَجَعَ إِلَى مِثْقَةِ الْجَلِيلِ. 4 وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَمُرَّ بِمِثْقَةِ السَّامِرَةِ، 5 فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِيهَا، تُدْعَى سُوخَارَ، قَرِيبَةً مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ، 6 حَيْثُ يَثْرُ يَعْقُوبُ. وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ عَلَى حَافَةِ الْبَيْرِ، وَكَانَتِ السَّاعَةُ حَوَالِي السَّادِسَةِ.

7 وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ إِلَى الْبَيْرِ لِتَأْخُذَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «اسْقِينِي!» 8 فَإِنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْبَلَدَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا. 9 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا سَامِرِيَّةٌ، فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ اسْقِيكَ؟» 10 فَإِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا لَا يَتَعَاطَلُونَ مَعَ أَهْلِ السَّامِرَةِ. 11 فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُ تَعْرِفُ عَطِيَّةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: اسْقِينِي، لَطَلَبْتُ مِنْهُ فَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا!» 12 فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «وَلَكِنْ يَا سَيِّدُ، لَيْسَ مَعَكَ دَلْوٌ، وَالْبَيْرُ عَمِيقٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟» 13 فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ. 14 وَلَكِنْ الَّذِي يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا، لَنْ يَعْطَشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا، بَلْ إِنْ مَا أُعْطِيهِ مِنْ مَاءٍ يَصْبِحُ فِي دَاخِلِهِ نَبْعًا يَفِيضُ فَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً.» 15 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ فَلَا أَعْطَشَ وَلَا أَعُودَ إِلَى هُنَا لِأَخْذِ مَاءٍ.» 16 فَقَالَ لَهَا: «ادْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ، وَارْجِعِي إِلَيَّ هُنَا.» 17 فَأَجَابَتْ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ!» فَقَالَ: «صَدَقْتَ إِذْ قُلْتَ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ! 18 فَقَدْ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجَ، وَالَّذِي تَعِيشِينَ مَعَهُ الْآنَ لَيْسَ زَوْجَكَ. هَذَا قُلْتِهِ بِالصِّدْقِ!» 19 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ.» 20 أَبَاؤُنَا عَبَدُوا اللَّهَ فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ الْيَهُودُ تُصِرُّونَ عَلَى أَنَّ أُورُشَلِيمَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْمَرْكَزَ الْوَحِيدَ لِلْعِبَادَةِ.» 21 فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «صَدَقْتَنِي يَا امْرَأَةُ، سَتَأْتِي السَّاعَةُ الَّتِي فِيهَا تَعْبُدُونَ الْآبَ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ. 22 أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا تَجْهَلُونَ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا نَعْلَمُ، لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْيَهُودِ. 23 فَسَتَأْتِي سَاعَةٌ، لَا بَلْ هِيَ الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الْآبَ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ. لِأَنَّ الْآبَ يَبْتَغِي مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْعَابِدِينَ. 24 اللَّهُ رُوحٌ، فَلِذَلِكَ لَا بُدَّ لِعَابِدِيهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ.» 25 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ، الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ، سَيَأْتِي، وَمَتَى جَاءَ فَهُوَ يُعْلِنُ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ.» 26 فَأَجَابَهَا: «إِنِّي أَنَا هُوَ؛ هَذَا الَّذِي يُكَلِّمُكَ!»

27 وَعِنْدَ ذَلِكَ وَصَلَ التَّلَامِيذُ، وَدَهَشُوا لَمَّا رَأَوْهُ يُحَادِثُ امْرَأَةً. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تُحَادِثُهَا؟»
 28 فَتَرَكْتَ الْمَرْأَةَ جَرَّتَهَا وَعَادْتَ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخَذْتَ تَقُولُ لِلنَّاسِ: 29 «تَعَالَوْا انظُرُوا إِنْسَانًا كَشَفَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ! فَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟» 30 فَخَرَجَ أَهْلُ سُوحَارَ وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ.
 31 وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَقُولُونَ لَهُ بِالْحَاجِ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ» 32 فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ أَكَلُهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ». 33 فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ: «هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ يَمَّا يَأْكُلُهُ؟» 34 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنْ أُنْجِزَ عَمَلُهُ. 35 أَمَّا تَقُولُونَ: بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرَ يَأْتِي الْحَصَادُ! وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: انظُرُوا مَلِيًّا إِلَى الْحُقُولِ، فَهِيَ قَدْ نَضِجَتْ وَحَانَ حَصَادُهَا. 36 وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَتَهُ، وَيَجْمَعُ الثَّمَرَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، فَيَفْرَحُ الزَّرَّارُ وَالْحَاصِدُ مَعًا، 37 حَتَّى يَصْدُقَ الْقَوْلُ: وَاحِدٌ يَزْرَعُ، وَآخَرُ يَحْصُدُ. 38 إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتْعَبُوا فِيهِ، فَغَيْرُكُمْ تَعْبُوا، وَأَنْتُمْ تَجْنُونَ ثَمَرَ أَثْعَابِهِمْ».
 39 فَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامُرِيِّينَ أَهْلَ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ كَلَامِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ قَائِلَةً: «كَشَفَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ». 40 وَعِنْدَمَا قَابَلُوهُ عِنْدَ الْبَيْتِ دَعَاهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ، 41 وَتَكَثَّرَ جِدًّا عِدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ، 42 وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّا لَا نُؤْمِنُ بَعْدَ الْآنَ بِسَبَبِ كَلَامِكَ، بَلْ نُؤْمِنُ لِأَنَّنَا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا، وَعَرَفْنَا أَنَّهُ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ حَقًّا».

شفاء ابن لرجل من حاشية الملك

43 وَبَعْدَ قَضَاءِ الْيَوْمَيْنِ فِي سُوحَارَ، غَادَرَهَا يَسُوعُ وَسَافَرَ إِلَى مِثْنَةِ الْجَلِيلِ، 44 وَهُوَ نَفْسُهُ كَانَ قَدْ شَهِدَ قَائِلًا: «لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ!» 45 فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْجَلِيلِ رَحَّبَ بِهِ أَهْلُهَا، وَكَانُوا قَدْ رَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْفِصْحِ، إِذْ ذَهَبُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى الْعِيدِ.
 46 وَوَصَلَ يَسُوعُ إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ، حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى خَمْرٍ. وَكَانَ فِي كَفَرَنَاحُومَ رَجُلٌ مِنَ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، لَهُ ابْنٌ مَرِيضٌ. 47 فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَجَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْزِلَ مَعَهُ إِلَى كَفَرَنَاحُومَ لِيَشْفِيَ ابْنَهُ الْمُسْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ. 48 فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تُؤْمِنُونَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ!»
 49 فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَالَ: «يَاسِيدُ، انْزِلْ مَعِيَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي!» 50 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «ادْهَبْ! إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!» فَآمَنَ الرَّجُلُ بِكَلِمَةِ يَسُوعَ الَّتِي قَالَهَا لَهُ، وَانْصَرَفَ.
 51 وَبَيْنَمَا كَانَ نَازِلًا فِي الطَّرِيقِ لَاقَاهُ بَعْضُ عِبِيدِهِ وَبَشَّرُوهُ بِأَنْ ابْنَهُ حَيٌّ، 52 فَسَأَلَهُمْ فِي آيَةِ سَاعَةٍ تَعَاْفَى، أَجَابُوهُ: «فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ مَسَاءَ الْبَارِحَةِ، وَلَتَ عَنْهُ الْحُمَّى». 53 فَعَلِمَ الْأَبُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ فِيهَا: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». فَآمَنَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا.
 54 هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ الَّتِي الْأَيَّةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

شفاء مشلول بيت حسدا

5

وَبَعْدَ ذَلِكَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ، 2 وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْغَنَمِ فِي أُورُشَلِيمَ بَرَكَةٌ اسْمُهَا بِالْعِبْرِيَّةِ بَيْتُ حَسَدَا، حَوْلَهَا خَمْسُ قَاعَاتٍ. 3 يَرْقُدُ فِيهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى مِنْ عُمَيَّانَ وَعَرُجٍ وَمَشْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ تَتَحَرَّكَ مِيَاهُ الْبَرَكَةِ، 4 لِأَنَّ مَلَكَآ كَانَ يَأْتِي مِنْ حِينٍ لِآخَرَ إِلَى الْبَرَكَةِ وَيُحَرِّكُ مَاءَهَا، فَكَانَ الَّذِي يَنْزِلُ أَوَّلًا يُشْفَى، مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ.
 5 وَكَانَ عِنْدَ الْبَرَكَةِ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، 6 رَأَاهُ يَسُوعُ رَاقِدًا هُنَاكَ فَعَرَفَ أَنَّ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ انْقَضَتْ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟» 7 فَأَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَاسِيدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلْتُ التَّزَوُّلَ، فَكَانَ غَيْرِي يَنْزِلُ قَبْلِي دَائِمًا». 8 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ». 9 وَفِي الْحَالِ شَفِيَ الرَّجُلُ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ.

10 فَقَالَ الْيَهُودُ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ سَبَبْتَ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمَلَ فِرَاشَكَ!» 11 فَأَجَابَهُمْ: «الَّذِي أَعَادَ إِلَيَّ الصِّحَّةَ هُوَ قَالَ لِي: احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشُ». 12 فَسَأَلُوهُ: «وَمَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشُ؟» 13 وَلَكِنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ انْسَحَبَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَكَانِ جَمْعٌ.

14 وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ عُدْتَ صَحِيحًا فَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْخَطِيئَةِ لِئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ!» 15 فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، أَسْرَعَ يُخْبِرُ الْيَهُودَ بِذَلِكَ. 16 فَأَخَذَ الْيَهُودُ يُضَافِفُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ السَّبَبَتِ.

علاقة الآب بالابن

17 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «مَا زَالَ أَبِي يَعْمَلُ إِلَى الْآنَ. وَأَنَا أَيْضًا أَعْمَلُ!» 18 لِهَذَا زِدَادَ سَعْيِ الْيَهُودَ إِلَى قَتْلِهِ، لَيْسَ فَقَطْ لِأَنَّهُ خَالَفَ سُنَّةَ السَّبَبَتِ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ. 19 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْابْنَ لَا يَفْعَلُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ يَفْعَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَفْعَلُهُ. فَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ الْآبُ، يَعْمَلُهُ الْابْنُ كَذَلِكَ، 20 لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْابْنَ، وَيُربِّيهِ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُهُ، وَسِرِّيهِ أَيْضًا أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ، فَتُدْهَشُونَ. 21 فَكَمَا يَقِيمُ الْآبُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ، كَذَلِكَ يُحْيِي الْابْنُ مَنْ يَشَاءُ. 22 وَالْآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، بَلْ أُعْطِيَ الْابْنُ سُلْطَةَ الْقَضَاءِ كُلِّهَا، 23 لِيُكْرِمَ الْجَمِيعُ الْابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. وَمَنْ لَا يُكْرِمُ الْابْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

من الموت إلى الحياة

24 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَلَا يُحَاكِمُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. 25 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ السَّاعَةَ الَّتِي يَسْمَعُ فِيهَا الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ سَتَأْتِي بَلْ هِيَ الْآنَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ يَحْيَوْنَ. 26 لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ لِلْآبِ حَيَاةً فِي ذَاتِهِ، فَقَدْ أُعْطِيَ الْابْنُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، 27 وَأَعْطَاهُ سُلْطَةً أَنْ يَدِينَ، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. 28 لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا: فَسَوْفَ تَأْتِي سَاعَةٌ يَسْمَعُ فِيهَا جَمِيعُ مَنْ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، 29 فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا: فَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَخْرُجُونَ فِي الْقِيَامَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْحَيَاةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ فَفِي الْقِيَامَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الدَّيْنُونَةِ. 30 وَأَنَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ تِلْقَاءِ ذَاتِي، بَلْ أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ، وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى لِتَحْقِيقِ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

الآب يشهد للابن

31 لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، لَكَانَتْ شَهَادَتِي غَيْرَ صَادِقَةٍ، 32 وَلَكِنْ غَيْرِي يُؤَدِّي الشَّهَادَةَ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي هِيَ حَقٌّ. 33 وَقَدْ بَعَثْتُمْ رَسُولًا إِلَى يُوحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. 34 وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لَا لِأَنِّي أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِكُمْ، 35 فَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا مُصْبَحًا مُتَوَهِّجًا مُضِيئًا، وَسَيِّئًا أَنْ تَسْتَمْتِعُوا بِنُورِهِ فَتُرَهُ مِنَ الزَّمَنِ. 36 وَلَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا، وَهِيَ شَهَادَةُ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَلَّفَنِي الْآبُ أَنْ أُجْزَهَا وَالَّتِي أَعْمَلُهَا، فَهِيَ تَشْهَدُ لِي مُبَيِّنَةً أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، 37 وَالْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِي. وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ، 38 وَلَا تَبَيَّنَتْ كَلِمَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ، بِذَلِكَ أَنْكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. 39 أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا سَتَشْهَدِيكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. هَذِهِ الْكُتُبُ تَشْهَدُ لِي، 40 وَلَكِنْكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ الْحَيَاةُ.

41 لَسْتُ أَقْبَلُ مَجْدًا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ. 42 وَلَكِنِّْي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي نَفُوسِكُمْ. 43 فَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي، وَلَكِنْكُمْ تَرْحَبُونَ بِمَنْ يَجِيءُ بِاسْمِ نَفْسِهِ. 44 مِنْ أَيْنَ لَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ الْمَجْدَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، دُونَ أَنْ تَسْعُوا فِي طَلَبِ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَمْنَحُهُ إِلَّا اللَّهُ!

45 لا تَطْثُوا أَنِّي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ، فَإِنَّ هُنَاكَ مَنْ يَشْكُوكُمْ، وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَلَّقْتُمْ عَلَيْهِ رَجَاءَكُمْ.
46 قَلُّوا كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى، لَكُنْتُمْ صَدَقْتُمُونِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. 47 وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا
كَتَبَهُ مُوسَى، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

إطعام الخمسة آلاف

6

بَعْدَ ذَلِكَ عَبَرَ يَسُوعُ بُحِيرَةَ الْجَلِيلِ، أَيْ بُحِيرَةَ طَبْرِيَّةَ، إِلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ، 2 وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ
بَعْدَمَا رَأَوْا آيَاتِ شِفَائِهِ لِلْمَرْضَى. 3 وَصَعِدَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسُوا. 4 وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ
الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ. 5 وَإِذْ تَطَّلَعَ يَسُوعُ وَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا قَادِمًا نَحْوَهُ، قَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مِنْ أَيْنَ نَشْتَرِي
خُبْزًا لِنَطْعِمَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ؟» 6 وَكَانَ قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ. 7 فَأَجَابَهُ
فِيلِبُّسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِمِئَتَيْ دِينَارٍ، لَمَا كَانَ يَكْفِي لِيَحْصُلَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ
صَغِيرَةٍ!» 8 فَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ، أَخُو سِمْعَانَ بَطْرُسَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ:
9 «هُنَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَافٍ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ صَغِيرَتَانِ. وَلَكِنْ مَا هَذِهِ لِمِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْكَبِيرِ؟»
10 فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوهُمْ!» وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ. فَجَلَسَ الرِّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ
آلَافٍ. 11 فَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَافَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَزَّعَ مِنْهَا عَلَى الْجَالِسِينَ، بِقَدْرِ مَا أَرَادُوا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ
بِالسَّمَكَيْنِ. 12 فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي فَضَلْتُمْ لِكَيْ لَا يَضِيعَ شَيْءٌ!»
13 فَجَمَعُوهَا، وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُكَّةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ الْفَاضِلَةِ عَنِ الْآكِلِينَ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَافٍ
الشَّعِيرِ. 14 فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «حَقًّا، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ». 15
وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَخْتِطِفُوهُ لِيُقِيمُوهُ مَلِكًا، فَعَادَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

يسوع يمشي على الماء

16 وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبُحِيرَةِ، 17 وَرَكِبُوا قَارِبًا مُتَّجِهِينَ إِلَى كَفَرَنَاحُومَ فِي الضَّقَّةِ
الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحِيرَةِ. وَخَيَّمَ الظَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ لَحِقَ بِهِمْ. 18 وَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ، فَاضْطَرَبَتِ
الْبُحِيرَةُ. 19 وَبَعْدَمَا جَدَفَ التَّلَامِيذُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، رَأَوْا يَسُوعَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ مَاشِيًا
عَلَى مَاءِ الْبُحِيرَةِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، 20 فَشَجَعَهُمْ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا!» 21 فَمَا كَادُوا
يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى وَصَلَ الْقَارِبُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ.
22 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ الَّذِينَ بَاثُوا عَلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحِيرَةِ إِلَّا قَارِبًا وَاحِدًا.
وكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبِ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ (بِالْأَمْسِ)، بَلْ اسْتَقَلَّه التَّلَامِيذُ وَحْدَهُمْ. 23 ثُمَّ
جَاءَتْ قَوَارِبُ أُخْرَى مِنْ طَبْرِيَّةَ، وَرَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ بَعْدَمَا شَكَرَ
الرَّبُّ عَلَيْهِ. 24 فَلَمَّا لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ يَسُوعَ وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَجَاءُوا إِلَى
كَفَرَنَاحُومَ بَاحِثِينَ عَنْ يَسُوعَ. 25 فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحِيرَةِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ،
مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟» 26 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِّي لَا لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ
الْآيَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْغَافِ. 27 لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ الطَّعَامِ الْقَانِي، بَلْ وَرَاءَ الطَّعَامِ
الْبَاقِي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَالَّذِي يُعْطِيكُمْ حَيَاةَ ابْنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْآبُ خُتْمَهُ
عَلَيْهِ». 28 فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ لِنَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ؟» 29 أَجَابَ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ
أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ». 30 فَقَالُوا لَهُ: «مَا الْآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِنَرَاهَا وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟»
31 فَإِنَّ أَبَاءَنَا أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مَنْ السَّمَاءِ خُبْزًا لِيَأْكُلُوا! 32
فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَبِي هُوَ
الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْآنَ خُبْزَ السَّمَاءِ الْحَقِيقِيِّ، 33 فَخُبْزُ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةَ لِلْعَالَمِ». 34
قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزَ». 35 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ.
فَالَّذِي يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا. 36 وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَلَا
تُؤْمِنُونَ، 37 وَلَكِنْ كُلَّ مَا يَهْبُهُ الْآبُ لِي سَيَأْتِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لَا أُطْرَحُهُ إِلَى الْخَارِجِ أَبَدًا، 38

فَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأَتِمَّ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةُ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي. 39 وَمَشِيئَتُهُ هِيَ أَنْ لَا أَدَعَ أَحَدًا مِمَّنْ وَهَبَهُمْ لِي يَهْلِكُ، بَلْ أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 40 نَعَمْ! إِنَّ مَشِيئَةَ أَبِي هِيَ أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى ابْنِ الْإِنْسَانِ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَسَأَقِيمُهُ أَنَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ».

41 فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَدَمَّرُونَ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ». 42 وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعَ ابْنُ يَوْسُفَ، الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» 43 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَتَدَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ! 44 لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا اجْتَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي. وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 45 جَاءَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلَّمُ الْجَمِيعُ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ الْآبَ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِيَ إِلَيَّ. 46 وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ: فَمَا رَأَاهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ مَعَ اللَّهِ. هُوَ وَحْدَهُ رَأَى الْآبَ. 47 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. 48 أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. 49 أَكُلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا، 50 وَلَكِنْ هَا هُنَا الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ فَلَا يَمُوتَ. 51 أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنَّ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَقْدَمُهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أَبْذُلُهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْيَا الْعَالَمُ».

52 فَاتَّارَ هَذَا الْكَلَامُ جِدَالًا عَنِيفًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَتَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟» 53 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ. 54 مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، 55 لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ. 56 وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، يَبْنِئُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. 57 وَكَمَا أَنِّي أَحْيَا بِالْآبِ الْحَيِّ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي، فَكَذَلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلْنِي. 58 هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالْمَنْ أَلْكُهُ أَبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. فَالَّذِي يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ».

59 هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفَرَنَاحُومَ.

التلاميذ يشكون

60 فَلَمَّا سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالُوا: «مَا أَصْعَبَ هَذَا الْكَلَامُ! مَنْ يُطِيقُ سَمَاعَهُ؟» 61 فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَدَمَّرُونَ، فَسَأَلَهُمْ: «أَهَذَا يَبْعَثُ الشُّكُوكَ فِي نَفُوسِكُمْ؟ 62 فَمَاذَا لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلًا؟ 63 الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ، أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحْيَاةٌ. 64 وَلَكِنْ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ!» فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ مِنْذُ الْبَدْءِ يَعْرِفُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخَوِّنُهُ. 65 ثُمَّ قَالَ: «إِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَهُ الْآبُ ذَلِكَ».

66 مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتُ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ! 67 فَقَالَ لِإِلَاثْنِي عَشَرَ تَلْمِيذًا: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟» 68 فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 69 نَحْنُ أَمَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ!» 70 فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْإِلَاثْنِي عَشَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟» 71 أَشَارَ بِهَذَا إِلَى يَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، لِأَنَّهُ مِنَ الْإِلَاثْنِي عَشَرَ!

يسوع يذهب إلى اليهودية

7

بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي مِثْقَةِ الْجَلِيلِ، مُتَجَنِّبًا التَّجُولَ فِي مِثْقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَسْتَعُونُ إِلَى قَتْلِهِ.

2 وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ عِيدُ الْمِظَالِ الْيَهُودِيِّ، 3 قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «اتْرُكْ هَذِهِ الْمِثْقَةَ وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِيَرَى أَتْبَاعُكَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أَعْمَالٍ، 4 فَلَا أَحَدٌ يَعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ إِذَا كَانَ يَبْتَغِي الشُّهُرَةَ. وَمَا دُمْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، فَاطْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ». 5 فَإِنَّ إِخْوَتَهُ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِهِ. 6 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا حَانَ وَقْتِي بَعْدُ، أَمَّا وَقْتُكُمْ فَهُوَ مُنَاسِبٌ كُلَّ حِينٍ. 7 لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يُبْغِضَكُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُنِي أَنَا،

لأنِّي أشهد عليه أن أعماله شريرة. 8 اصعدوا أنتم إلى العيد، أما أنا فلن أعود الآن إلى هذا العيد لأن وقتي ما جاء بعد. 9 قال لهم هذا وبقي في الجليل. 10 وبعدما ذهب إخوته إلى العيد، ذهب هو أيضاً كما لو كان متخفياً، لا ظاهراً. 11 فأخذ اليهود يبحثون عنه في العيد، ويسألون: «أين ذلك الرجل؟» 12 وتآمرت بين الجموع مناقشات كثيرة حوله، فقال بعضهم: «إنه صالح» وقال آخرون: «لا! بل إنه يضلل الشعب» 13 ولكن لم يجرؤ أحد أن يتكلم عنه علناً، خوفاً من اليهود.

يسوع يعلم علناً في الهيكل

14 ولما مضى من العيد نصفه، صعد يسوع إلى الهيكل وبدأ يعلم الناس. 15 فدهش اليهود ونساءوا: «كيف يعرف هذا الكتب وهو لم يتعلم؟» 16 فأجابهم يسوع: «ليس تعليمي من عندي، بل من عند الذي أرسلني 17 ومن أراد أن يعمل مشيئة الله يعرف ما إذا كان تعليمي من عند الله، أو أنني أتكلّم من عندي. 18 من يتكلّم من عنده يطلب المجد لنفسه؛ أما الذي يطلب المجد لمن أرسله فهو صادق لا إثم فيه. 19 أما أعطاكم موسى الشريعة؟ ولكن ما من أحد منكم يعمل بالشريعة! لماذا تسعون إلى قلبي؟»

20 أجابه الجمع: «يك شيطان! من يريد أن يقولك؟» 21 فقال يسوع: «عملت يوم السبت عملاً واحداً فاستغريتم جميعاً. 22 إن موسى أوصاكم بالختان وهذا لا يعني أن الختان يرجع إلى موسى بل إلى الآباء ولذلك تختنون الإنسان ولو يوم السبت. 23 فإن كنتم تجرون الختان للإنسان يوم السبت لكي لا تخالفوا شريعة موسى، فهل تغضبون عليّ لأنّي شفّيت إنساناً بكامله في السبت؟ 24 لا تحكموا بحسب الظاهر، بل احكموا حكماً عادلاً».

25 عند ذلك قال بعض أهل أورشليم: «أليس هذا هو الذي يريدون أن يقتلوه؟ 26 ها هو يتكلم علناً ولا أحد يعترضه بشيء. ثرى، هل نؤكد رؤساؤنا أنه هو المسيح حقاً؟ 27 إن المسيح عندما يأتي لن يعرف أحد من أين جاء، أما هذا فإننا نعرف أصله!»

28 فرقع يسوع صوته، وهو يعلم في الهيكل، قائلاً: «أنتم تعرفونني وتعرفون من أين أنا! وأنا لم آت من عند ذاتي، ولكن الذي أرسلني هو حق وأنتم لا تعرفونه. 29 أما أنا فأعرفه، لأنّي منه وهو الذي أرسلني». 30 فسعى اليهود للقبض عليه، ولكن أحداً لم يلق عليه يداً، لأن ساعته لم تكن قد حانت. 31 على أن كثيرين من الجمع آمنوا به، وقالوا: «ألعلّ المسيح، عندما يأتي، يجري آيات أكثر من هذه التي يجريها هذا الرجل؟»

32 وسمع الفريسيون ما يتهمس به الجمع عنه، فأرسلوا هم ورؤساء الكهنة بعض الحراس ليقبضوا عليه. 33 فقال لهم يسوع: «أنا باق معكم وقتاً قليلاً، ثم أعود إلى الذي أرسلني. 34 عندئذ تسعون في طلبي ولا تجدونني، ولا تقدرون أن تذهبوا إلى حيث أكون». 35 فتساءل اليهود فيما بينهم: «إلى أين ينوي أن يذهب فلا نجده؟ أيذهب إلى المدين اليونانية التي تسنت فيها اليهود، ويعلم اليونانيون؟ 36 وماذا يعني بقوله: تسعون في طلبي فلا تجدونني، ولا تقدرون أن تذهبوا إلى حيث أكون؟»

«إن عطش أحد فليأت إليّ»

37 وفي آخر يوم من العيد، وهو أعظم أيامه، وقف يسوع وقال بأعلى صوته: «إن عطش أحد فليأت إليّ ويشرب. 38 وكما قال الكتاب، فمن آمن بي تجري من داخله أنهار ماء حي». 39 قال يسوع هذا عن الروح القدس الذي كان المؤمنون به سيقبلونه. ولم يكن الروح قد أعطي بعد لأن يسوع لم يكن قد تمجد بعد.

40 ولما سمع الحاضرون هذا الكلام قال بعضهم: «هذا هو النبي حقاً». 41 وقال آخرون: «هذا هو المسيح». ولكن بعضهم قالوا: «وهل يطلع المسيح من الجليل؟» 42 أما قال الكتاب إن المسيح

سَيَاتِي مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ قَرْيَةِ بَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ؟» 43 وَهَكَذَا حَصَلَ بِسَبَبِهِ بَيْنَ الْجَمْعِ انْقِسَامٌ فِي الرَّأْيِ. 44 وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُلْفُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ؛ وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يُلْقَ عَلَيْهِ يَدًا. 45 وَرَجَعَ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَسَأَلُوهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟» 46 فَأَجَابُوا: «لَمْ نَسْمَعْ قَطُّ إِنْسَانًا يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ كَلَامِهِ!» 47 فَرَدُّوا غَاضِبِينَ: «وَهَلْ ضَلَلْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟» 48 أَرَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟ 49 أَمَّا عَامَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ يَجْهَلُونَ الشَّرِيعَةَ، فَالْعَنَةُ عَلَيْهِمْ!» 50 وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَهُوَ نِيفُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، 51 قَالَ لَهُمْ: «أَتَسْمَحُ شَرِيعَتُنَا بِأَنْ يُحْكَمَ عَلَى أَحَدٍ دُونَ سَمَاعِ دِفَاعِهِ أَوْ لَا لِمَعْرِفَةِ ذَنْبِهِ؟» 52 فَأَجَابُوهُ: «أَلَعَلَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ اذْهَبْ إِلَى الْكِرْيَاتِ لَعَلَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ!» 53 ثُمَّ انْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

الزانية أمام يسوع

8

وَأَمَّا يَسُوعُ، فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ. 2 وَعِنْدَ الْفَجْرِ عَادَ إِلَى الْهَيْكَلِ، فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جُمُهُورُ الشَّعْبِ، فَجَلَسَ يَلْعَمُهُمْ. 3 وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً ضَبِطَتْ تَزْنِي، وَأَوْقَفُوهَا فِي الْوَسْطِ، 4 وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ ضَبِطَتْ وَهِيَ تَزْنِي. 5 وَكَفَدَ أَوْصَانَا مُوسَى فِي شَرِيعَتِهِ بِإِعْدَامِ امْتَالِهَا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ، فَمَا قَوْلُكَ أَنْتَ؟» 6 سَأَلُوهُ ذَلِكَ لِكَيْ يُخْرِجُوهُ فَيَجِدُوا ثَهْمَةً يُحَاكِمُونَهُ بِهَا. أَمَّا هُوَ فَانْحَنَى وَبَدَأَ يَكْتُبُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ. 7 وَلَكِنَّهُمْ أَلْحُوا عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ، فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِمْهَا أَوْ لَا بِحَجَرٍ!» 8 ثُمَّ انْحَنَى وَعَادَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ. 9 فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ انْشَحَبُوا جَمِيعًا وَاحِدًا تِلْوَ الْآخَرِ، ابْتِدَاءً مِنَ الشُّيُوخِ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي مَكَانِهَا. 10 فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ هُمَ أَيُّهَا الْمَرْأَةُ؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟» 11 أَجَابَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ». فَقَالَ لَهَا: «وَأَنَا لَا أَحْكَمُ عَلَيْكَ. اذْهَبِي وَلَا تَعُودِي تُخْطِئِينَ!»

«أنا نور العالم»

12 وَخَاطَبَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا فَقَالَ: «أَنَا نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلَا يَتَخَيَّبُ فِي الظُّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ». 13 فَاعْتَرَضَهُ الْفَرِيسِيُّونَ قَائِلِينَ: «أَنْتَ الْآنَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، فَشَهَادَتُكَ لَا تَصِحُّ». 14 فَأَجَابَ: «مَعَ أَنِّي أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَإِنَّ شَهَادَتِي صَحِيحَةٌ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؛ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ لَا مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. 15 وَلِذَلِكَ تَحْكُمُونَ عَلَيَّ بِحَسَبِ الْبَشَرِ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ حَكَمْتُ لَجَاءَ حُكْمِي عَادِلًا، لِأَنِّي لَا أَحْكُمُ بِمُفْرَدِي، بَلْ أَنَا وَالْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 17 وَمَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ أَنْ شَهَادَةُ شَاهِدَيْنِ صَحِيحَةٌ: 18 فَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي، وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي». 19 فَسَأَلُوهُ: «أَيْنَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي، وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا». 20 قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ صُنْدُوقِ التَّقْدِمَاتِ. وَلَمْ يُلْقَ أَحَدٌ الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ بَعْدُ.

عاقبة عدم الإيمان

21 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَوْفَ أَذْهَبُ فَتَسْعَوْنَ فِي طَلْبِي، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ، بَلْ تَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ». 22 فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَسْأَلُونَ: «تَرَى، مَاذَا يَعْنِي قَوْلُهُ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ؟ هَلْ سَيَنْتَحِرُ؟» 23 فَكَانَ رَدُّهُ: «أَنْتُمْ مِنْ تَحْتِ. أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَأَنَا لَسْتُ مِنْهُ. 24 لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِأَنِّي أَنَا هُوَ، تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». 25 فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ! 26 وَعِنْدِي

أَشْيَاءَ كَثِيرَةً أَقُولُهَا وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. وَلَكِنَّ الَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ، وَمَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ هُوَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ». 27 وَلَمْ يَقْهَمُوا أَنْ يَسُوعَ، بِقَوْلِهِ هَذَا، كَانَ يُشِيرُ إِلَى الْآبِ. 28 لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تُعْلِفُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَأَنِّي لَا أَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَقُولُ الْكَلَامَ الَّذِي عَلَّمَنِي إِيَّاهُ أَبِي. 29 إِنَّ الَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي دَوْمًا أَعْمَلُ مَا يُرْضِيهِ».

الابن يحرر عبيد الخطيئة

30 وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ. 31 فَقَالَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَبْنُمْ فِي كَلِمَتِي، كُنْتُمْ حَقًّا تَلَامِيذِي. 32 وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ». 33 فَقَرَدَ الْيَهُودُ: «نَحْنُ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ قَطُّ عِبِيدًا لِأَحَدٍ! كَيْفَ نَقُولُ لَنَا: إِنَّكُمْ سَتَصِيرُونَ أحراراً؟» 34 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ يَكُونُ عَبْدًا لَهَا. 35 وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ دَائِمًا؛ أَمَّا الْابْنُ فَيَعِيشُ فِيهِ أَبَدًا. 36 فَإِنْ حَرَّرَكُمْ الْابْنُ تَصِيرُونَ بِالْحَقِّ أحراراً. 37 أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ. وَلَكِنْكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، لِأَنَّ كَلِمَتِي لَا تَجِدُ لَهَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ. 38 إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْآبِ، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ». 39 فَأَعْتَرَضُوهُ قَائِلِينَ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمَلْتُمْ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ. 40 وَلَكِنْكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي وَأَنَا إِنْسَانٌ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. 41 أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ!» فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نُؤَلَدْ مِنْ زِنَا! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ». 42 فَقَالَ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنَ اللَّهِ وَجِئْتُ. لَمْ أَتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ هُوَ الَّذِي أُرْسَلَنِي. 43 لِمَاذَا لَا تَقْهَمُونَ كَلَامِي؟ لَأَنَّكُمْ لَا تُطِيعُونَ سَمَاعَ كَلِمَتِي! 44 إِنَّكُمْ أَوْلَادُ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. فَهُوَ مِنَ الْبَدْءِ كَانَ قَاتِلًا لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ خَالَ مِنَ الْحَقِّ! وَعِنْدَمَا يُنْطِقُ بِالْكَذِبِ فَهُوَ يَبْصُرُ بِمَا فِيهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ! 45 أَمَّا أَنَا فَلَأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ، لَسْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي. 46 مِمَّنْ مِنْكُمْ يُثْبِتُ عَلَيَّ خَطِيئَةً؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونَنِي؟ 47 مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ حَقًّا، يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. وَلَكِنْكُمْ تَرْفُضُونَ كَلَامَ اللَّهِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ!»

48 فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ الْحَقَّ عِنْدَمَا نَقُولُ إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَإِنَّ فِيكَ شَيْطَانًا؟» 49 أَجَابَهُمْ: «لَا شَيْطَانُ فِيَّ، لَكِنِّي أَكْرُمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تُهَيِّبُونَنِي. 50 أَنَا لَا أَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِي، فَهَذَاكَ مَنْ يُطَالِبُ وَيَقْضِي لِي. 51 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يُطِيعُ كَلَامِي لَنْ يَرَى الْمَوْتَ أَبَدًا». 52 فَقَالَ الْيَهُودُ: «الآن تَأْكُدُ لَنَا أَنَّ فِيكَ شَيْطَانًا. مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ الَّذِي يُطِيعُ كَلَامَكَ لَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ أَبَدًا. 53 أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا؛ فَمَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟» 54 أَجَابَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أَمَجَّدُ نَفْسِي، فَلَيْسَ مَجْدِي يَشِيءُ. لَكِنِّي أَبِي هُوَ الَّذِي يَمَجِّدُنِي. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، 55 مَعَ أَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ لَكُنْتُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَعْمَلُ بِكَلِمَتِهِ. 56 أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ لِرَجَائِهِ أَنْ يَرَى يَوْمِي، فَرَأَهُ وَقَرَحَ» 57 فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» 58 أَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كَائِنٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ». 59 فَزَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ، وَلَكِنَّهُ أَخْفَى نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ.

شفاء الأعمى منذ ولادته

9

وَقِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارًّا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ وَلَادَتِهِ، 2 فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ وَالِدَاهُ، حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» 3 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا هُوَ أَخْطَأَ وَلَا وَالِدَاهُ، وَلَكِنْ حَتَّى تَنْظُرَ فِيهِ أَعْمَالُ اللَّهِ. 4 فَعَلَيْ أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أُرْسَلَنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَسَيَأْتِي اللَّيْلُ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ. 5 وَمَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ، فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ».

6 قَالَ هَذَا، وَتَقَلَّ فِي الثَّرَابِ، وَجَبَلَ مِنَ الثُّغْلِ طِينًا، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ الْأَعْمَى، 7 وَقَالَ لَهُ: «ادْهَبْ اغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامَ» (أَيِ الرَّسُولِ). فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ وَعَادَ بَصِيرًا.

8فَتَسْأَلُ الْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ مِنْ قَبْلُ يَسْتَعْطِي: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِيَسْتَعْطِي؟» 9قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «لَا ... وَلَكِنَّهُ يُشْبِهُهُ!» أَمَّا هُوَ فَرَدَّ قَائِلًا: «بَلْ أَنَا هُوَ!» 10فَقَالُوا لَهُ: «وَكَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» 11أَجَابَ: «الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ يَسُوعُ جَبَلَ طِينًا دَهَنَ بِهِ عَيْنَيَّ، وَقَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سِلْوَامَ وَاعْتَغْسِلْ فِيهَا. فَذَهَبْتُ وَاعْتَغَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ!» 12 فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ!»

13فَذَهَبُوا بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ. 14وَكَانَ الْيَوْمُ الَّذِي جَبَلَ فِيهِ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيَّ الْأَعْمَى، يَوْمَ سَبْتٍ. 15فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ. فَأَجَابَ: «وَضَعَ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ، وَاعْتَغَسَلْتُ، وَهَذَا أَنَا أَبْصِرُ!» 16فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يُخَالِفُ سُنَّةَ السَّبْتِ». وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ رَجُلٌ خَاطِيٌّ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» فَوَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ. 17وَعَادُوا يَسْأَلُونَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «وَمَا رَأَيْتَ أَنْتَ فِيهِ مَا دَامَ قَدْ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَأَجَابَهُمْ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ!»

18وَرَفَضَ الْيَهُودُ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ، فَاسْتَدْعَوْا وَالدَّيْهَ 19وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكُمَا الْمَوْلُودُ أَعْمَى كَمَا تَقُولَانِ؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ؟» 20أَجَابَهُمُ الْوَالِدَانِ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا وَأَنَّهُ وَلَدَ أَعْمَى. 21وَلَكِنَّا لَا نَعْلَمُ كَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ، وَلَا مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ. إِنَّهُ بَالِغُ الرُّشْدِ، يُحِبُّكُمْ عَنْ نَفْسِهِ، فَاسْأَلُوهُ!»

22وَقَدْ قَالَ وَالِدَاهُ هَذَا لِيُخَوِّفَهُمَا مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ اتَّفَقُوا أَنْ يَطْرُدُوا مِنَ الْمَجْمَعِ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. 23لِذَلِكَ قَالَا: «إِنَّهُ بَالِغُ الرُّشْدِ فَاسْأَلُوهُ».

24ثُمَّ اسْتَدْعَى الْفَرِيسِيُّونَ، مَرَّةً ثَانِيَةً الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، وَقَالُوا لَهُ: «مَجِدِّ اللَّهُ! نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِيٌّ». 25فَأَجَابَ: «أَخَاطِيٌّ هُوَ، لَسْتُ أَعْلَمُ! إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَبْصِرُ!» 26فَسَأَلُوهُ ثَانِيَةً: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» 27أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، فَلِمَآذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً؟ أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تُصِيرُوا تَلَامِيذَ لَهُ؟» 28فَسَمِعُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «بَلْ أَنْتَ تَلْمِيزُهُ! أَمَّا نَحْنُ فَتَلَامِيذُ مُوسَى. 29نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ؛ أَمَّا هَذَا، فَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا!» 30فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ عَجَبًا! إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيَّ، وَتَقُولُونَ إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ لَهُ أَصْلًا! 31نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِلْخَاطِيِّينَ، وَلَكِنَّهُ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ بِإِرَادَتِهِ، 32وَلَمْ يَسْمَعْ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ أَنْ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيَّ مَوْلُودٍ أَعْمَى! 33فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ مِنَ اللَّهِ، لَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا». 34فَصَاحُوا بِهِ: «أَنْتَ بِكَامِلِكَ وُلِدْتَ فِي الْخَطِيئَةِ وَتَعْلَمُنَا؟!» ثُمَّ طَرَدُوهُ خَارِجَ الْمَجْمَعِ.

35وَعَرَفَ يَسُوعُ بِطَرْدِهِ خَارِجًا، فَقَصَدَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «أَلَتُؤْمِنُ بَابْنِ اللَّهِ؟» 36أَجَابَ: «مَنْ هُوَ يَاسِيدُ حَتَّى أُوْمِنَ بِهِ؟» 37فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الَّذِي قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يُكَلِّمُكَ، هُوَ نَفْسُهُ!» 38فَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ يَا سِيدُ!» وَسَجَدَ لَهُ.

39فَقَالَ يَسُوعُ: «لِدَيْتُونَنِي أَنْتِ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ: لِيُبْصِرَ الْعُمَيَّانِ، وَيَعْمَى الْمُبْصِرُونَ!»

40فَسَمِعَ ذَلِكَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَسَأَلُوهُ: «وَهَلْ نَحْنُ أَيْضًا عُمَيَّانَ؟» 41فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَّانَا بِالْفِعْلِ، لَمَا كَانَتْ عَلَيْكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنَّا نَدَّعُونَ أَنَّكُمْ تُبْصِرُونَ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَتَكُمْ بَاقِيَةٌ...»

«أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ»

10

الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ مِنْ غَيْرِ بَابِهَا فَيَسْلُقُ إِلَيْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، فَهُوَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. 2أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ، 3وَالْبُؤَابُ يَفْتَحُ لَهُ، وَالْخِرَافُ تُصْغِي إِلَى صَوْتِهِ، فَيُنَادِي خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ كُلَّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ، وَيَقُودُهَا إِلَى خَارِجِ الْحَظِيرَةِ. 4وَمَتَى أَخْرَجَهَا كُلَّهَا، يَسِيرُ أَمَامَهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهُ، لِأَنَّهُا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. 5وَهِيَ لَا تَتَّبِعُ مَنْ

كَانَ غَرِيبًا، بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ». 6صَرَبَ يَسُوعُ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَعْرَى كَلَامِهِ.

7لِذَلِكَ عَادَ فَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَا بَابُ الْخُرَافِ. 8جَمِيعُ الَّذِينَ جَاءُوا قِبَلِي كَانُوا لُصُوصًا وَسُرَاقًا، وَلَكِنَّ الْخُرَافَ لَمْ تُصْنَعْ إِلَيْهِمْ. 9أَنَا الْبَابُ. مَنْ دَخَلَ بِي يَخْلُصُ، فَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ الْمَرْعَى. 10السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِيَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ، بَلْ مِلْءُ الْحَيَاةِ! 11أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ حَيَاتَهُ فِدَى خِرَافِهِ. 12وَلَيْسَ الْأَجِيرُ كَالرَّاعِي، لِأَنَّ الْخُرَافَ لَيْسَتْ مِلْكُهُ. فَعِنْدَمَا يَرَى الدُّنْبَ قَادِمًا، يَثْرُكُ الْخُرَافُ لِيَنْجُوَ بِنَفْسِهِ، فَيَخْطِفُ الدُّنْبَ الْخُرَافَ وَيَبْذُلُهَا. 13إِنَّهُ يَهْرَبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يُبَالِي بِالْخُرَافِ! 14أَمَّا أَنَا فَلِأَنَّ الرَّاعِي الصَّالِحَ، وَأَعْرِفُ خِرَافِي، وَخَرَفَافِي تُعْرِفُنِي، 15مِثْلَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَبْذِلُ حَيَاتِي فِدَى خِرَافِي. 16وَلِي خُرَافٌ أُخْرَى لَا تَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، لَا بُدَّ أَنْ أَجْمَعَهَا إِلَيَّ أَيْضًا، فَتُصْغِي لِمُصَوَّتِي؛ فَيَكُونُ هُنَاكَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.

17إِنَّ الْآبَ يُحِبُّنِي لِأَنِّي أَبْذِلُ حَيَاتِي لِكَيْ أُسْتَرَدَّهَا. 18لَا أَحَدٌ يَنْتَزِعُ حَيَاتِي مِنِّي، بَلْ أَنَا أَبْذِلُهَا بِاخْتِيَارِي. فَلَئِنْ السُّلْطَةُ أَنْ أَبْذِلَهَا وَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أُسْتَرَدَّهَا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ تَلْفِئُهَا مِنْ أَبِي». 19فَانْقَسَمَ الْيَهُودُ فِي الرَّأْيِ حَوْلَ هَذَا الْكَلَامِ. 20فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ، وَهُوَ يَهْدِي. فَلِمَاذَا تَسْتَمْعُونَ إِلَيْهِ؟» 21وَقَالَ آخَرُونَ: «لَيْسَ هَذَا كَلَامَ مَنْ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ. أَيْسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَ الْعُمَيَّانِ؟»

يسوع يعلن أنه المسيح

22وَفِي أَثْنَاءِ الْاجْتِمَاعِ بَعِيدِ تَجْدِيدِ الْهَيْكَلِ، فِي الشِّتَاءِ، 23كَانَ يَسُوعُ يَتِمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ. 24فَتَجَمَّعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى نُبْقِيَا حَائِرِينَ بِشَأْنِكَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ حَقًّا، فَقُلْ لَنَا صِرَاحَةً». 25فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ. وَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي، هِيَ تَشْهَدُ لِي. 26وَلَكِنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ لِأَنكُمْ لَسْتُمْ خِرَافِي. 27فَخِرَافِي تُصْغِي لِمُصَوَّتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبِعُنِي، 28وَأَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، فَلَا تَهْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَنْتَزِعُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. 29إِنَّ الْآبَ الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْتَزِعَ مِنْ يَدِ الْآبِ شَيْئًا. 30أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ!»

اليهود يقررون قتل يسوع

31فَرَفَعَ الْيَهُودُ، مَرَّةً ثَانِيَةً، حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. 32فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَيْتُكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَبِي، فَسَبَبَ أَيَّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» 33أَجَابُوهُ: «لَا نَرْجُمُكَ بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ بِسَبَبِ تَجْدِيدِكَ: لِأَنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ، وَأَنْتَ إِنْسَانٌ!» 34فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شَرِيعَتِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ؟ 35فَإِذَا كَانَتِ الشَّرِيعَةُ تَدْعُو أُولَئِكَ الَّذِينَ نَزَلَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَهَةً وَالْكِتَابُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْقَضَ 36فَهَلْ تَقُولُونَ لِمَنْ قَدَّسَهُ الْآبُ وَبَعَثَهُ إِلَى الْعَالَمِ: أَنْتَ تُجَدِّفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟ 37إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالًا أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. 38أَمَّا إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ، فَصَدِّقُوا تِلْكَ الْأَعْمَالِ، إِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَنِي أَنَا. عِنْدَئِذٍ تَعْرِفُونَ وَيَتَأَكَّدُ لَكُمْ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ». 39فَارَادُوا ثَانِيَةً أَنْ يُلْفُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ أَقْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، 40وَرَجَعَ إِلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يَعْمَدُ مِنْ قَبْلُ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. 41فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَا عَمَلٌ يُوحَنَّا آيَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ كَانَ حَقًّا!» 42وَأَمَّنْ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

موت لعازر

ولكن، مَرَضَ إِنْسَانٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عَيْنَا قَرْيَةٍ مَرِيمَ وَمَرْتَا أُخْتَيْهَا. 2 وَمَرِيمَ هَذِهِ هِيَ الَّتِي دَهَنَتْ الرَّبَّ بِالْعِطْرِ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرَهَا وَكَانَ لِعَازَرُ الْمَرِيضُ أَخَاهَا. 3 فَأَرْسَلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ يَقُولَانِ: «يَاسِيدُ، إِنَّ الَّذِي نُحِبُّهُ مَرِيضٌ».

4 فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَهِيَ هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، بَلْ سَيُودِّي إِلَى تَمْجِيدِ اللَّهِ، إِذْ بِهِ سَيَتِمَجَّدُ ابْنُ اللَّهِ». 5 كَوَمَعَ أَنْ يَسُوعَ كَانَ يُحِبُّ مَرْتَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ، 6 فَقَدْ مَكَثَ حَيْثُ كَانَ مُدَّةَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِمَرَضِ لِعَازَرَ. 7 وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ!» 8 فَقَالَ التِّلَامِيذُ: «يَا مُعَلِّمُ، أُنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَمُنْذُ وَقْتٍ قَرِيبٍ أَرَادَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ؟» 9 فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَالَّذِي يَمْشِي فِي النَّهَارِ لَا يَتَعَبُ لَأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. 10 أَمَّا الَّذِي يَمْشِي فِي اللَّيْلِ فَإِنَّهُ يَتَعَبُ، لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ». 11 ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ رَقَدَ، وَلَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِأَنْهَضَهُ». 12 فَقَالَ التِّلَامِيذُ: «يَاسِيدُ، إِنْ كَانَ قَدْ رَقَدَ، فَإِنَّهُ سَيَنْهَضُ مُعَافًى». 13 وَكَانَ يَسُوعُ يَعْنِي مَوْتَ لِعَازَرَ؛ أَمَّا التِّلَامِيذُ فَظَنُّوهُ يَعْنِي رُقَادَ التُّومِ. 14 عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ صَرَاحَةً: «لِعَازَرُ قَدْ مَاتَ. 15 وَلَاجْلِكُمْ أَنَا أَفْرُحُ بِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، حَتَّى تُؤْمِنُوا. فَلْنَذْهَبْ إِلَيْهِ!» 16 فَقَالَ تُوْمَا، الْمَعْرُوفُ بِالتُّوْمِ، لِلتِّلَامِيذِ الْآخَرِينَ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا فنَقْتُلْ مَعَهُ!» (أَيَّ مَعَ يَسُوعَ).

«أنا القيامة والحياة»

17 وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَيْنَا كَانَ لِعَازَرُ قَدْ دُفِنَ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ. 18 وَكَانَتْ بَيْتُ عَيْنَا لَا تَبْعُدُ عَنْ أُورُشَلِيمَ إِلَّا حَوَالِي مِيلَيْنِ. 19 وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ تَوَافَدُوا إِلَى مَرْتَا وَمَرِيمَ يُعَزُّوْنَهُمَا عَنْ أُخْيَيْهِمَا. 20 فَلَمَّا عَرَفَتْ مَرْتَا أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ خَرَجَتْ لِلِقَائِهِ، وَبَقِيَتْ مَرِيمَ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. 21 وَقَالَتْ مَرْتَا لِيَسُوعَ: «يَاسِيدُ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَّا مَاتَ أَخِي. 22 فَأَنَا وَاثِقَةٌ تَمَامًا بِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنْهُ». 23 فَأَجَابَ يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ». 24 قَالَتْ مَرْتَا: «أَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ!» 25 فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي، وَإِنْ مَاتَ فَسَيَحْيَا. 26 وَمَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهِذَا؟» 27 أَجَابَتْهُ: «نَعَمْ يَاسِيدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ!»

بكى يسوع

28 قَالَتْ هَذَا، وَدَهَبَتْ تَدْعُو أُخْتَهَا مَرِيمَ، فَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «الْمُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَطْلُبُكَ!» 29 فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرِيمَ هَبَّتْ وَاقْفَةً، وَأَسْرَعَتْ إِلَى يَسُوعَ. 30 وَلَمْ يَكُنْ قَدْ وَصَلَ بَعْدُ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ كَانَ لَايزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْتَا. 31 فَلَمَّا رَأَاهَا الْيَهُودُ، الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعَزُّوْنَهَا، تَهَبُّ وَاقْفَةً وَتُسْرِعُ بِالْخُرُوجِ، لِحِفْوِهَا بِهَا، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ لَتَبْكِيَ عِنْدَ الْقَبْرِ. 32 وَمَا إِنْ وَصَلَتْ مَرِيمَ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، حَتَّى ارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ يَقُولُ: «يَاسِيدُ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَّا مَاتَ أَخِي!» 33 فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي وَبَيْنَكِي مَعَهَا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَافَقُوهَا، فَاضَ قَلْبُهُ بِالْأَسَى الشَّدِيدِ، 34 وَسَالَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟» فَأَجَابُوا: «تَعَالِ، يَاسِيدُ، وَانْظُرْ!» 35 عِنْدَئِذٍ بَكَى يَسُوعُ. 36 فَقَالَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انْظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!» 37 وَتَسَاءَلَ بَعْضُهُمْ: «لَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَرُدَّ الْمَوْتَ عَنْ لِعَازَرَ؟»

إقامة لعازر من الموت

38 فَقَاضَ قَلْبُ يَسُوعَ بِالْأَسَى الشَّدِيدِ مَرَّةً ثَانِيَةً. ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ كَهْفًا عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ كَبِيرٌ. 39 وَقَالَ: «ارْفَعُوا الْحَجَرَ!» فَقَالَتْ مَرْتَا: «يَاسِيدُ، هَذَا يَوْمُهُ الرَّابِعُ، وَقَدْ أَتَيْنَ». 40 فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتَ تَرَيْنَ مَجْدَ اللَّهِ؟»

41 فَرَفَعُوا الْحَجَرَ، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَبِيهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، 42 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ دَوْمًا تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنِّي قُلْتُ هَذَا لِأَجْلِ الْجَمْعِ الْوَاقِفِ حَوْلِي لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَنْتَ

أرسلتني». 43 ثم نادى بصوت عالٍ: «لعازر اخرج!» 44 فخرج الميت والأكفان تشد يديه ورجليه، والمثدليل يلف رأسه. فقال يسوع لمن حوله: «حلوهُ ودَعُوهُ يذهب!»

المؤامرة لقتل يسوع

45 وآمن بيسوع كثيرون من اليهود الذين جاءوا ليعزوا مريم، عندما رأوه يعمل ذلك. 46 على أن جماعة منهم ذهبوا إلى الفرّيسيين وأخبروهم بما عمله يسوع. 47 فعقد رؤساء الكهنة والفرّيسيون مجلساً، وقالوا: «ماذا نفعل؟ هذا الرجل يعمل آيات كثيرة». 48 فإذا تركناه وشأنه يؤمن به الجميع، فيأتي الرومانيون ويدمرون هيكلنا المقدس وأمتنا! 49 فقال واحد منهم، وهو قيافا الذي كان رئيساً للكهنة في تلك السنة: «إنكم لا تعرفون شيئاً! 50 ألا تفهمون أنه من الأفضل أن يموت رجل واحد فدى الأمة، بدلاً من أن تهلك الأمة كلها». 51 ولم يقل قيافا هذا الكلام من عنده، ولكن إذا كان رئيساً للكهنة في تلك السنة تنبأ أن يسوع سيموت فدى الأمة، 52 وليس فدى الأمة وحسب بل أيضاً ليجمع أبناء الله المشتتين فيجعلهم واحداً.

53 من ذلك اليوم قرّر اليهود أن يقتلوا يسوع. 54 فلم يعد يتجول بينهم جهاراً، بل ذهب إلى مدينة اسمها أفرام، تقع في بقعة قريبة من البرية، حيث أقام مع تلاميذه.

55 وكان عيد الفصح اليهودي قد اقترب، فتوافد كثيرون من القرى إلى اورشليم ليقوموا بطقوس التطهر السابقة للعيد. 56 وكانوا يبحثون عن يسوع، ويتساءلون وهم مجتمعون في الهيكل: «ما رأيكم؟ ألعنه لا يأتي إلى العيد؟» 57 وكان رؤساء الكهنة والفرّيسيون قد أصدرُوا أمراً بأن على كل من يجد يسوع أن يبلغ عنه ليُلْقوا القبض عليه.

سكب العطر على يسوع

12

وقبل الفصح بسنة أيام جاء يسوع إلى بيت عنيا، بلدة لعازر الذي أقامه من بين الأموات. 2 فأقيمت له وليمة عشاء، وأخذت مراً تخدم، وكان لعازر أحد المتكئين معه. 3 فأخذت مريم من (أي ثلث لث) من عطر الناردين الخالص الغالي الثمن، ودهنت به قدمي يسوع، ثم مسحتهما بشعرها، فملأت الرائحة الطيبة أرجاء البيت كله. 4 فقال أحد التلاميذ، وهو يهوذا الإسخريوطي، الذي كان سيخون يسوع: 5 «لماذا لم يبع هذا العطر بثلاث مئة دينار ثورغ على الفقراء؟» 6 ولم يقل هذا لأنه كان يعطف على الفقراء، بل لأنه كان لصاً، فقد كان أميناً للصندوق وكان يختلس مما يودع فيه. 7 فأجابته يسوع: «دعها! فقد احتفظت بهذا العطر ليوم دفتي، 8 لأن الفقراء عندكم في كل حين؛ أما أنا فلن أكون عندكم في كل حين».

9 وعلم كثيرون من اليهود أن يسوع في بيت عنيا، فجاءوا لا ليرَوْا يسوع فقط، بل ليرَوْا أيضاً لعازر الذي أقامه من بين الأموات. 10 فقرّر رؤساء الكهنة أن يقتلوا لعازر أيضاً، 11 لأن كثيرين من اليهود كانوا يهجرونهم بسببه ويؤمنون بيسوع.

يسوع يدخل اورشليم

12 وفي اليوم التالي، عرف الجمهور الكبير الذي جاء إلى العيد أن يسوع قادم إلى اورشليم. 13 فحملوا سعف النخل وخرجوا لاستقباله هاتفين: «أوصنا! تبارك الآتي باسم الرب! إنه ملك إسرائيل!» 14 وجد يسوع جحشاً فركب عليه، كما قد كتب: 15 «لا تخافي يا بيت صهيون، فإن ملكك قادم إليك ركباً على جحش أتان».

16 ولم يدرك تلاميذ يسوع أول الأمر أن هذا إتمام للنبوّة. ولكن بعدما تمجد يسوع تذكروا أن الكتاب قال هذا عنه، وأنهم فعلوا هذا من أجله.

17 وَالْجَمْعُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ حِينَ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، كَانُوا يَشْهَدُونَ لَهُ بِذَلِكَ. 18 وَلِذَلِكَ خَرَجَتْ الْجُمُوعُ لِاسْتِقْبَالِهِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ أَجْرَى تِلْكَ الْآيَةِ. 19 فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَفِيدُوا شَيْئًا؟ هَا قَدْ انْطَلَقَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَرَاءَهُ!» 20 وَكَانَ بَيْنَ الَّذِينَ قَصَدُوا أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ فِي أَثْنَاءِ الْعِيدِ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ، 21 فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِئُسَ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا فِي مِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَاسِيدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ». 22 فَجَاءَ فِيلِئُسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوُسَ، ثُمَّ ذَهَبَا مَعًا وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.

الموت باب للحياة

23 فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «قَدْ اقْتَرَبَتْ سَاعَةُ تَمْجِيدِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. 24 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَيَّةُ الْحِنْطَةِ تَبْقَى وَحِيدَةً إِنْ لَمْ تَقَعْ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتْ. أَمَّا إِذَا مَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ حَبًّا كَثِيرًا. 25 مَنْ يَتِمَسَّكَ بِحَيَاتِهِ، يَخْسَرُهَا. وَمَنْ يَنْبَذُهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ يُوقِرُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 26 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدُمَنِي فَلْيَتْبَعْنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا يَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. وَكُلُّ مَنْ يَخْدُمَنِي يُكْرِمُهُ أَبِي.

عمى عدم الإيمان

27 نَفْسِي الْآنَ مُضْطَرِبَةٌ، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الْآبُ أَتُفِدُنِي مِنَ السَّاعَةِ الْقَادِمَةِ عَلَيَّ؟ لَا! فَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَتَيْتُ. 28 أَيُّهَا الْآبُ، مَجِّدْ اسْمَكَ!» 29 فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ مِمَّنْ سَمِعُوا الصَّوْتَ: «هَذَا صَوْتُ رَعْدٍ!» وَلَكِنْ غَيْرُهُمْ قَالُوا: «حَدَّثَهُ مَلَاكٌ». 30 فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ هَذَا الصَّوْتُ لِأَجْلِي بَلْ لِأَجْلِكُمْ. 31 الْآنَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ! الْآنَ يُطْرَدُ سَيِّدُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا! 32 وَحِينَ أُعْلَقُ مَرْفُوعًا عَنِ الْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ». 33 قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِثْنَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. 34 فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ: «عَلَّمَنَا الشَّرِيعَةَ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى حَيًّا إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ نَقُولُ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يُعْلَقَ؟ مَنْ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ هَذَا؟» 35 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْثُورُ بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَتًا قَصِيرًا. فَوَاصِلُوا سِيرَتَكُمْ مَا دَامَ الثُّورُ يُشْرِقُ عَلَيْكُمْ، لِئَلَّا يُطَبَّقَ عَلَيْكُمْ الظَّلَامُ، فَإِنَّ الَّذِي يَمْسِي فِي الظَّلَامِ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَذْهَبُ. 36 آمِنُوا بِالْثُورِ مَا دَامَ الثُّورُ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَبْنَاءَ الثُّورِ». وَبَعْدَمَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا، ذَهَبَ وَأَخْفَى نَفْسَهُ عَنْهُمْ.

37 وَمَعَ أَنَّهُ أَجْرَى أَمَامَهُمْ آيَاتٍ كَثِيرَةً جِدًّا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، 38 لِيَتِمَّ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: «يَارَبُّ مَنْ آمَنَ بِكَلَامِنَا؟ وَلِمَنْ ظَهَرَتْ يَدُ الرَّبِّ؟» 39 فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُؤْمِنُوا، لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ قَالَ أَيْضًا: 40 «أَعْمَى عْيُونُهُمْ وَقَسَى قُلُوبُهُمْ، لِيَلَّا يَبْصُرُوا بَعْيُونَهُمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَتُوبُوا فَاسْفِيَهُمْ». 41 وَقَدْ قَالَ إِشْعِيَاءُ هَذَا عِنْدَمَا رَأَى مَجْدَ الرَّبِّ فَتَحَدَّثَ عَنْهُ. 42 وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ آمَنُوا بِيَسُوعَ، دُونَ أَنْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ، مَخَافَةَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِمْ بِالطَّرْدِ مِنَ الْمَجْمَعِ، 43 مُفْضِلِينَ الْمَجْدَ الْآتِي مِنَ النَّاسِ عَلَى الْمَجْدِ الْآتِي مِنَ اللَّهِ.

نور الإيمان

44 فَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَهُوَ يُؤْمِنُ لَا بِي أَنَا بَلْ بِالَّذِي أُرْسَلَنِي، 45 وَمَنْ رَأَى الَّذِي أُرْسَلَنِي 46 جِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ نُورًا، فَمَنْ آمَنَ بِي لَا يَبْقَى فِي الظَّلَامِ. 47 وَإِذَا سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ، فَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ، فَقَدْ جِئْتُ لَا لِأَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ لِأَخْلَصَ الْعَالَمَ. 48 فَالَّذِي يَرْفُضُنِي وَلَا يَقْبَلُ كَلَامِي، لَهُ مِنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ: فَإِنَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي قُلْتُهَا هِيَ تَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ؛ 49 لِأَنِّي لَمْ أَتُكَلِّمْ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِي، بَلْ أَقُولُ مَا أَوْصَانِي بِهِ الْآبُ الَّذِي أُرْسَلَنِي 50 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ مِنْ كَلَامٍ، أَقُولُهُ كَمَا قَالَهُ لِي الْآبُ».

يسوع يغسل أقدام التلاميذ

وَقَبِيلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَيَسُوعُ عَالِمٌ أَنْ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِيَرْحَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، فَإِذَا كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمُ الْآنَ أَقْصَى الْمَحَبَّةِ: 2 ففِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يَخُونِ يَسُوعَ، 3 وَكَانَ يَسُوعُ عَالِمًا أَنَّ الْآبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ خَرَجَ وَإِلَى اللَّهِ سَيَعُودُ، 4 فَهَضَّ عَنْ مَائِدَةِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ وَأَخَذَ مِثْشَفَةً لَهَا عَلَى وَسْطِهِ، 5 ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلْعَسَلِ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِثْشَفَةِ الَّتِي عَلَى وَسْطِهِ. 6 فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ، قَالَ لَهُ سِمْعَانُ: «يَاسِيدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ قَدَمَيَّ!» 7 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ الْآنَ لَا تَفْهَمُ مَا أَعْمَلُهُ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ». 8 وَلَكِنْ بُطْرُسُ أَصْرَ قَائِلًا: «لَا، لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَدًا!» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ، فَلَا يَكُونُ لَكَ نَصِيبٌ مَعِيَ!» 9 وَعِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَاسِيدُ، لَا قَدَمَيَّ فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!» 10 فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ اغْتَسَلَ صَارَ كُلَّهُ نَقِيًّا، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا لِيَغْسَلَ قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ أَتَقِيَاءُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ». 11 فَإِنْ يَسُوعُ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الَّذِي سَيَخُونُهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «لَسْتُمُ كُلُّكُمْ أَتَقِيَاءَ». 12 وَبَعْدَ مَا انْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، أَخَذَ رِدَاءَهُ وَاتَّكَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَسَأَلَهُمْ: «أَفَهَمْتُمْ مَا عَمَلْتُ لَكُمْ؟» 13 أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَقَدْ صَدَقْتُمْ، فَأَنَا كَذَلِكَ. 14 فَإِنْ كُنْتُ، وَأَنَا السَيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ، قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ. 15 فَقَدْ قَدَّمْتُ لَكُمْ مِثَالًا لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا عَمِلْتُ أَنَا لَكُمْ. 16 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَكْبَرُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَكْبَرُ مِنْ مُرْسِلِهِ. 17 فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ هَذَا، فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا عَمِلْتُمْ بِهِ. 18 وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ جَمِيعِكُمْ، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ. وَلَكِنْ لِأَبَدٍ أَنْ يَبْقَى الْكِتَابُ حَيْثُ يَقُولُ: الْأَكْلُ مِنْ خُبْزِي، رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ! 19 وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَيَحْدُثُ، قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ. 20 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلُهُ، يَقْبَلَنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلَنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

خيانة يهوذا

21 وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي!» 22 فَتَبَادَلَ التَّلَامِيذُ نَظَرَاتِ الْحَيْرَةِ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْنِيهِ. 23 وَكَانَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مُتَّكِئًا عَلَى حِضْنِهِ، 24 فَأَشَارَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْنِيهِ. 25 فَلَمَّا عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَاسِيدُ؟» 26 فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهُ اللَّقْمَةَ الَّتِي أَغْمِسْتُهَا». ثُمَّ غَمَسَ اللَّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ. 27 وَبَعْدَ اللَّقْمَةِ، دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَسْرِعْ فِي مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ!» 28 وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، 29 بَلْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بَعْضَ الْمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ. 30 وَمَا إِنْ تَنَاوَلَ يَهُوذَا اللَّقْمَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ.

الوصية الجديدة

31 وَلَمَّا خَرَجَ يَهُوذَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. 32 وَمَا دَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيَمَجَّدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَرِيعًا سَيَمَجَّدُهُ. 33 يَا أَوْلَادِي الصِّغَارَ، سَأَبْقَى عِنْدَكُمْ وَقَتًا قَصِيرًا بَعْدُ، ثُمَّ تَطْلُبُونَنِي، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُهُ لِلْيَهُودِ: إِيَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. 34 وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ. 35 بِهِذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

يسوع ينبيء بانكار بطرس له

36 فَسَأَلَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَاسِيدُ، أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبَعَنِي الْآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبَعُنِي فِيمَا بَعْدُ». 37 فَعَادَ بُطْرُسُ يَسْأَلُ: «يَاسِيدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الْآنَ؟»

إِنِّي أَبْذِلُ حَيَاتِي عَوْضاً عَنْكَ!» 38 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَبْذِلُ حَيَاتَكَ عَوْضاً عَنِّي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الدِّيكُ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَتُكَّرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

«أنا هو الطريق والحق والحياة»

14

«لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، فَامْشُوا بِي أَيْضاً. 2 فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقُلْتُ لَكُمْ! فَإِنِّي ذَاهِبٌ لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا. 3 وَبَعْدَ مَا أَذْهَبُ وَأَعِدُّ لَكُمْ الْمَكَانَ أَعُودُ إِلَيْكُمْ وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، لِتَكُونُوا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا. 4 أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ، وَتَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ». 5 فَقَالَ ثُومَا: «يَاسِيدُّ، لَا نَعْرِفُ أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ الطَّرِيقَ؟» 6 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. 7 إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي، فَقَدْ عَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً، وَمُنْذُ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». 8 فَقَالَ لَهُ فِيلِيبُّسُ: «يَاسِيدُّ، أَرْنَا الْآبَ وَكَفَانَا!» 9 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ وَأَنَا مَعَكُمْ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَافِيلِيبُّسُ؟ الَّذِي رَأَى رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ: أَرْنَا الْآبَ؟ 10 أَلَا تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي، وَإِنَّمَا الْآبُ الْحَالُ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ هَذِهِ. 11 صَدَّقُوا قَوْلِي: إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي بِسَبَبِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ. 12 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يُؤْمِنُ بِي يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا، بَلْ يَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي. 13 فَأَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي أَفْعَلُهُ لَكُمْ، لِيَتِمَّجَدَ الْآبُ فِي الْإِنْسَانِ. 14 إِنْ طَلَبْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي، فَإِنِّي أَفْعَلُهُ»

الوعد بالروح القدس

15 إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاعْمَلُوا بِوَصَايَايَ. 16 وَسَوْفَ أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مُعِينًا آخَرَ يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، 17 وَهُوَ رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَيَكُونُ فِي دَاخِلِكُمْ. 18 لَنْ أَتْرُكَكُمْ يَتَامَى، بَلْ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ. 19 بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَسَوْفَ تَرَوْنَنِي. وَلَئِنِّي أَنَا حَيٌّ، فَأَنْتُمْ أَيْضاً سَتَحْيَوْنَ. 20 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. 21 مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَصَايَايَ، وَيَعْمَلُ بِهَا، فَذَاكَ يُحِبُّنِي. وَالَّذِي يُحِبُّنِي، يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأَعْلِنُ لَهُ ذَاتِي». 22 فَسَأَلَهُ يَهُودَا، غَيْرُ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَاسِيدُّ، مَاذَا جَرَى حَتَّى تُعْلِنَ لَنَا ذَاتَكَ وَلَا تُعْلِنَهَا لِلْعَالَمِ؟» 23 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يُحِبُّنِي يَعْمَلُ بِكَلِمَتِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَجْعَلُ لَنَا مَنَازِلًا. 24 وَالَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَعْمَلُ بِكَلَامِي. وَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي، 25 وَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنَا مَازِلْتُ عِنْدَكُمْ. 26 وَأَمَّا الرُّوحُ الْقُدُسُ، الْمُعِينُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ»

سلام يسوع

27 سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. فَلَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ، وَلَا تَرْتَعِبْ. 28 سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي ذَاهِبٌ عَنْكُمْ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكُمْ. قُلُوبُكُمْ تُحِبُّونَنِي، لَكُنْتُمْ تَبْتَهِجُونَ لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، لِأَنَّ الْآبَ أَعْظَمُ مِنِّي. 29 هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تُؤْمِنُونَ. 30 لَنْ أَكَلِّمُكُمْ كَثِيرًا بَعْدَ، فَإِنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَادِمٌ عَلَيَّ، وَلَا شَيْءَ لَهُ فِيَّ. 31 إِلَّا أَنْ هَذَا سَيَحْدُثُ لِيَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي مِثْلَمَا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. فُومُوا! لِنَذْهَبَ مِنْ هُنَا!

الثبات في الكرامة الحقيقية

15

«أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَأَبِي هُوَ الْكَرَّامُ. 2 كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُنتِجُ ثَمَرًا يَقَطَعُهُ؛ وَكُلُّ غُصْنٍ يُنتِجُ ثَمَرًا يُقْبَلُ لِيُنتِجَ مَزِيدًا مِنَ الثَّمَرِ. 3 أَنْتُمْ الْآنَ أَقْبَاءُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي خَاطَبْتُكُمْ بِهَا. 4 فَأَتَيْتُوكُمْ فِي وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنتِجَ ثَمَرًا إِلَّا إِذَا تَبَتَّ فِي الْكَرْمَةِ؛ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَتُّمْ فِيَّ. 5 أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. مَنْ يَتَّبِثُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ، فَذَلِكَ يُنتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. فَإِنَّكُمْ بِمَعَزَلٍ عَلَيَّ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. 6 إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَتَّبِثُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ فَيجِفُ؛ ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْجَافَةُ، وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ فَتَحْتَرِقُ. 7 وَلَكِنْ، إِنْ تَبَتُّمْ فِيَّ، وَتَبَتَّ كَلَامِي فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ يَكُنْ لَكُمْ. 8 بِهِذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تُنْتِجُوا ثَمَرًا كَثِيرًا فَتَكُونُونَ حَقًّا تَلَامِيذِي. 9 مِثْلَمَا أَحْبَبَنِي الْأَبُ، أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، فَأَتَيْتُوكُمْ فِي مَحَبَّتِي. 10 إِنْ عَمِلْتُمْ بِوَصَايَايَ، تَتَبَتُّونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا عَمِلْتُ أَنَا بِوَصَايَا أَبِي وَاتَّبْتُ فِي مَحَبَّتِهِ! 11 قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِيَكُونَ فِيكُمْ فَرْحِي، وَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا. 12 وَصَيَّيْتُ لَكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَا أَحْبَبْتُكُمْ. 13 لَيْسَ لِأَحَدٍ مَحَبَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ: أَنْ يَبْذُلَ أَحَدٌ حَيَاتَهُ فِدَى أَحِبَّائِهِ. 14 وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ عَمِلْتُمْ بِمَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. 15 لَا أَسْمِيَكُمْ عِبِيدًا بَعْدَ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَطْلِعُهُ سَيِّدُهُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ. وَلَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَطْلَعُكُمْ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. 16 لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِنُطْلِقُوا وَنُنتِجُوا ثَمَرًا وَبِدُومَ ثَمَرِكُمْ، فَيُعْطِيَكُمْ الْأَبُ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. 17 فَهَذَا أَوْصَيْتُكُمْ إِنْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

العالم يبغض يسوع وتلاميذه

18 إِنْ أَبْغَضُكُمْ الْعَالَمُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي مِنْ قَبْلِكُمْ. 19 لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ أَهْلَهُ، وَلَكِنْ لَأَنْتُمْ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، بَلْ إِنِّي اخْتَرْتُكُمْ مِنْ وَسْطِ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. 20 اذْكُرُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَكْثَرُ مِنْ سَيِّدِهِ. فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ قَدْ اضْطَهَدُونِي، فَسَوْفَ يَضْطَهَدُونَكُمْ؛ وَإِنْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِكَلِمَتِي، فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ بِكَلِمَتِكُمْ. 21 وَلَكِنَّهُمْ سَيَفْعَلُونَ هَذَا كُلَّهُ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أُرْسَلَنِي. 22 لَوْ لَمْ أَتِ وَأَكَلْتُمُوهُمْ، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ؛ وَلَكِنْ لَا عَذْرَ لَهُمْ الْآنَ فِي خَطِيئَتِهِمْ. 23 الَّذِي يُبْغِضُنِي، يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. 24 وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي وَأَبْغَضُوا أَبِي، مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا تِلْكَ الْأَعْمَالَ. 25 وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ لِتَيِّمِ الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي شَرِيعَتِهِمْ: أَبْغَضُونِي بِلَا سَبَبٍ! 26 وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ، الَّذِي سَأَرْسِلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ الْأَبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَتَّبِقُ مِنَ الْأَبِ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي، 27 وَتَشْهَدُونَ لِي أَنْتُمْ أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ مَعِيَ مِنَ الْبَدَايَةِ.

المسيح يرسل الروح القدس المعين

16

قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَنْزَعَرُوا. 2 سَتُطْرَدُونَ خَارِجَ الْمَجَامِعِ، بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ مَنْ يَقُولُكُمْ أَنَّهُ يُؤَدِّي خِدْمَةَ لِلَّهِ. 3 وَهُمْ يَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَبِي، وَلَا عَرَفُونِي. 4 قُلْتُ لَكُمْ هَذَا حَتَّى مَتَى جَاءَ وَقْتُ حُدُوثِهِ تَذْكُرُونَ أَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ هَذَا مُنْذُ الْبَدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ؛ 5 أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَى الَّذِي أُرْسَلَنِي، وَلَا أَحَدَ مَعَكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ 6 عِنْدَمَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِذَا مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ. 7 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: مِنَ الْأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ، لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ لَا أَذْهَبُ، لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعِينُ. وَلَكِنِّي إِذَا ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. 8 وَعِنْدَمَا يَجِيءُ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَعَلَى الْبِرِّ وَعَلَى الدِّيْنُونَةِ. 9 أَمَّا عَلَى الْخَطِيئَةِ، فَلَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي، 10 وَأَمَّا عَلَى الْبِرِّ، فَلَأَنِّي عَائِدٌ إِلَى الْأَبِ فَلَا تَرَوْنِي بَعْدَ؛ 11 وَأَمَّا عَلَى الدِّيْنُونَةِ، فَلَأَنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدِّيْنُونَةِ.

12 مَا زَالَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا لَكُمْ، وَلَكِنِّكُمْ الْآنَ تَعْجِزُونَ عَنِ احْتِمَالِهَا. 13 وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِيَكُمْ رُوحُ الْحَقِّ يُرْشِدُكُمْ إِلَى الْحَقِّ كُلِّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ يُخْبِرُكُمْ بِمَا يَسْمَعُهُ، وَيُطْلِعُكُمْ عَلَى مَا سَوْفَ يَحْدُثُ. 14 وَهُوَ سَيَمَجِّدُنِي لِأَنَّ كُلَّ مَا سَيَحْدِثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَلَيَّ. 15 كُلُّ مَا

هُوَ لِأَبٍ، فَهُوَ لِي. وَلِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّ مَا سَيَحْدُثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي. 16 بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ بَقِيلٍ تَرَوْنِي!»

الفرح بعد الحزن

17 فَتَسْأَلُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ: «تَرَى، مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ بَقِيلٍ تَرَوْنِي، وَأَيْضاً: لَأَنِّي عَائِدٌ إِلَى الْآبِ؟» 18 وَقَالُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ!» 19 وَاعْلَمْ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَرْغَبُونَ فِي أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَسْأَلُونَ عَن مَعْنَى قَوْلِي: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تَرَوْنِي أَيْضاً. 20 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَبْكُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَيَفْرَحُ. إِنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ، وَلَكِنْ حُزْنُكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. 21 الْمَرْأَةُ تَحْزَنُ إِذَا حَانَتْ سَاعَتُهَا لِتَلِدَ. وَلَكِنَّهَا حَالِماً تَلِدُ طِفْلَهَا، لَا تَعُودُ تَتَذَكَّرُ عَنَاءَهَا، لِفَرَحِهَا بِأَنْ إِنْسَاناً قَدْ وُلِدَ فِي الْعَالَمِ. 22 فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، تَحْزَنُونَ الْآنَ؛ وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَعُودُ لِلْقَائِمِ، تَبْتَهِجُ فُلُوبُكُمْ، وَلَا أَحَدٌ يَسْتَلْبِظُكُمْ فَرَحَكُمْ. 23 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الْآبَ سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَ مِنْهُ بِاسْمِي. 24 حَتَّى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا بِاسْمِي شَيْئاً. اطْلُبُوا تَنَالُوا، فَيَكُونُ فَرَحُكُمْ كامِلاً.

الانتصار على الضيق في العالم

25 ضَرَبْتُ لَكُمْ أَمْثالاً فِي كَلَامِي عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ أَحْدَثْكُمْ فِيهِ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ صَرِيحٍ، دُونَ أَمْثَالٍ. 26 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْهِ عَنْكُمْ. 27 فَإِنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَأَمَنْتُمْ بِأَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. 28 خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، وَآتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ. وَهَذَا أَنَا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَعُودُ إِلَى الْآبِ». 29 فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هَذَا أَنْتَ الْآنَ تُكَلِّمُنَا كَلَاماً صَرِيحاً بَغَيْرِ أَمْثَالٍ. 30 فَالآنَ نَعْرِفُ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِذَلِكَ نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». 31 فَردَّ يَسُوعُ: «أَفَالَا نُؤْمِنُ؟ 32 سَنَأْتِي سَاعَةً وَهَذَا قَدْ حَانَتْ الْآنَ فِيهَا نَتَفَرَّقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَتَتْرَكُونَنِي وَحْدِي. وَلَكِنِّي لَسْتُ وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. 33 أَخْبِرْتُكُمْ بِهِذَا كُلُّهُ لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فَإِنَّكُمْ فِي الْعَالَمِ سَتُقَاسُونَ الضَّيْقَ. وَلَكِنْ تَشَجَّعُوا، فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ!»

المسيح يصلي قبل القبض عليه

17

وَلَمَّا أَنهَى يَسُوعُ هَذَا الْحَدِيثَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ حَانَتْ السَّاعَةُ! مَجِّدْ ابْنَكَ، لِيَمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضاً، 2 فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِيَمْنَحَ جَمِيعَ الَّذِينَ قَدْ وَهَبْتَهُمْ لَهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. 3 وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ إِلَهُ الْحَقِّ وَحْدَكَ، وَالَّذِي أَرْسَلْتَهُ: يَسُوعَ الْمَسِيحَ. 4 أَنَا مَجِّدُكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنْجَزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي. 5 فَمَجِّدْنِي فِي حَضْرَتِكَ الْآنَ، أَيُّهَا الْآبُ، بِمَا كَانَ لِي مِنْ مَجْدٍ عِنْدَكَ قَبْلَ تَكْوِينِ الْعَالَمِ. 6 أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، قَوَّهْتَهُمْ لِي. وَقَدْ عَمِلُوا بِكَلِمَتِكَ، 7 وَعَرَفُوا الْآنَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَهُ لِي فَهُوَ مِنْكَ، 8 لِأَنِّي نَقَلْتُ إِلَيْهِمُ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا، فَقَبِلُوهَا، وَعَرَفُوا حَقّاً أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. 9 مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَصَلِّي إِلَيْكَ. لَسْتُ أَصَلِّي إِلَيْكَ. لَسْتُ أَصَلِّي الْآنَ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ. 10 وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي؛ وَأَنَا قَدْ تَمَجَّدْتُ فِيهِمْ. 11 هَؤُلَاءِ بَاقُونَ فِي الْعَالَمِ؛ أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ بَاقِياً فِيهِ، لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا نَحْنُ وَاحِدًا. 12 حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ، كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. فَالَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، رَعَيْتَهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ، لِيَتِمَّ الْكِتَابُ. 13 أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ، وَأَتَكَلَّمُ بِهِذَا وَأَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحٌ كامِلاً فِيهِمْ. 14 أَبْلَغْتُهُمْ كَلِمَتَكَ، فَأَبْغَضَهُمُ الْعَالَمُ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ. 15 وَأَنَا لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ السَّرِيرِ. 16 فَهُمْ

لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. 17 قَدَّسَهُمْ بِالْحَقِّ؛ إِنَّ كَلِمَتَكَ هِيَ الْحَقُّ. 18 وَكَمَا أُرْسَلْتَنِي أَنْتَ إِلَى الْعَالَمِ، أُرْسَلْتُهُمْ أَنَا أَيْضاً إِلَيْهِ. 19 وَمِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَقْدَسُ ذَاتِي، لِيَتَقَدَّسُوا هُمْ أَيْضاً فِي الْحَقِّ.

المسيح يصلي من أجل كل المؤمنين به

20 وَلَسْتُ أُصَلِّي مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَوْفَ يُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ كَلِمَةِ هَؤُلَاءِ، 21 لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِداً؛ أَيُّهَا الْآبُ، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً وَاحِداً فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَنْتَ أُرْسَلْتَنِي. 22 إِنِّي أُعْطِيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا نَحْنُ وَاحِداً. 23 أَنَا فِيهِمْ، وَأَنْتَ فِيَّ، لِيَكْتُمِلُوا فَيَصِيرُوا وَاحِداً، حَتَّى يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

24 أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ لِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي أَنْ يَكُونُوا مَعِيَ حِينَ أَكُونُ أَنَا، فَيَسَاهِدُوا مَجْدِي الَّذِي أُعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِثْنَاءِ الْعَالَمِ. 25 أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهُوَ لَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أُرْسَلْتَنِي، 26 وَقَدْ عَرَفْتُهُمْ اسْمَكَ، وَسَاعَرَفْتُهُمْ أَيْضاً، لِيَكُونَ فِيهِمْ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ».

القبض على يسوع

18

بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ صَلَاتِهِ هَذِهِ، خَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَعَبَرُوا وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. 2 وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَجْتَمِعُ فِيهِ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ. 3 فَذَهَبَ يَهُودًا إِلَى هُنَاكَ أَخِذًا مَعَهُ فِرْقَةَ الْجُنُودِ وَحَرَسَ الْهَيْكَلِ، الَّذِينَ أُرْسَلْتُهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْمَسَاعِلَ وَالْمَصَابِيحَ وَالسَّلَاحَ. 4 وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَتَقَدَّمَ نَحْوَهُمْ وَقَالَ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» فَأَجَابُوهُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ». فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ». وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ وَاقِفًا مَعَهُمْ. 6 فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ»، تَرَجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ! 7 فَعَادَ يَسُوعُ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» أَجَابُوهُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ». 8 فَقَالَ: «قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا هُوَ، فَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَنِي أَنَا، فَدَعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ». 9 وَذَلِكَ لِئَنَّمِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: «إِنَّ الَّذِينَ وَهَبْتُهُمْ لِي لَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ!»

10 وَكَانَ مَعَ سِمْعَانَ بُطْرُسَ سَيْفٌ فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ بِهِ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مَلْخَسَ. 11 فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غِمْدِهِ! الْكَأْسُ الَّتِي أُعْطَانِي الْآبُ، أَلَا أَشْرَبُهَا؟»

يسوع أمام حنان وقيافا

12 فَتَقَبَّضَتِ الْفِرْقَةُ وَالْقَائِدُ وَحَرَسُ الْهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقَيَّدُوهُ. 13 وَسَافُوهُ أَوَّلًا إِلَى حَنَانَ وَهُوَ حَمُو قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. 14 وَقَيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِدَى الْأُمَّةِ.

بطرس ينكر المسيح

15 وَتَبَعَ يَسُوعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَتَلَمِيذٌ آخَرُ كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ. فَدَخَلَ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. 16 أَمَّا بُطْرُسُ فَوَقَّفَ بِالنَّابِ خَارِجًا. فَخَرَجَ التَّلْمِيذُ الْآخَرُ الَّذِي كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ، وَكَلَّمَ الْبَوَابَةَ فَادْخَلَ بُطْرُسُ. 17 فَسَأَلَتِ الْخَادِمَةُ الْبَوَابَةَ بُطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَحَدُ تَلَامِيذِ هَذَا الرَّجُلِ؟» أَجَابَهَا: «لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ!» 18 وَكَانَ الطَّقْسُ بَارِداً، وَقَدْ أَوْقَدَ الْعَبِيدُ وَالْحُرَّاسُ نَاراً وَوَقَفُوا يَسْتَدْفِئُونَ حَوْلَهَا، فَوَقَّفَ بُطْرُسُ يَسْتَدْفِئُ مَعَهُمْ.

19 وَسَالَ رَّبِّيسُ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ، وَعَنْ تَعْلِيمِهِ. 20 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «عَلْنَا تَكَلَّمْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَدَائِمًا عَلَّمْتُ فِي الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ. 21 فَلِمَذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُهُ!» 22 فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَطَمَهُ أَحَدُ الْحُرَّاسِ وَقَالَ لَهُ: «أَهَكَذَا تُجِيبُ رَّبِّيسَ الْكَهَنَةِ؟» 23 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ الْكَلَامَ فَاسْهَدْ عَلَى الْإِسَاءَةِ، أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَحْسَنْتُ، فَلِمَذَا تُضْرِبُنِي؟» 24 ثُمَّ أَرْسَلَهُ حَتَّى مَقِيدًا إِلَى قِيَافَا رَّبِّيسِ الْكَهَنَةِ.

25 وَكَانَ بَطْرُسُ لَا يَزَالُ وَاقِفًا هُنَاكَ يَسْتَدْفِي، فَسَأَلُوهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَأَنْكَرَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». 26 فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ رَّبِّيسِ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ نَسِيبُ الْعَبْدِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَّا رَأَيْتُكَ مَعَهُ فِي الْبُسْتَانِ؟» 27 فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى. وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّيكُ!

تسليم يسوع إلى بيلاطس

28 ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قِيَافَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَصْرِ لِأَنَّهُمْ يَتَنَجَّسُونَ فَلَا يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْأَكْلِ مِنْ خُرُوفِ الْفِصْحِ. 29 فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ: «يَمَازَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟» 30 أَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُدْنِبًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!» 31 فَقَالَ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكِمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ». فَأَجَابُوهُ: «لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا!» 32 وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِنَتَمِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ إِشَارَةً إِلَى الْمِيَّةِ الَّتِي سَمَّيْنَاهَا. 33 فَدَخَلَ بِيلاطُسُ قَصْرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» 34 فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَقُولُ لِي هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ عَنِّي آخَرُونَ؟» 35 فَقَالَ بِيلاطُسُ: «وَهَلْ أَنَا يَهُودِي؟ إِنْ أَمْتِكَ وَرُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» 36 أَجَابَ يَسُوعُ: «لَبِستُ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ حُرَّاسِي يُجَاهِدُونَ لِكِي لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. أَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتِي لِبِستُ مِنْ هُنَا». 37 فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «فَهَلْ أَنْتَ مَلِكٌ إِنْ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ، إِنِّي مَلِكٌ. وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يُصْغِي لِصَوْتِي». 38 فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» 39 وَقَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ عِنْدَكُمْ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ أَحَدَ السُّجَنَاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» 40 فَصَرَخُوا جَمِيعًا قَانِيلِينَ: «لَا تُطْلَقْ هَذَا، بَلْ بَارَابَاسُ». وَكَانَ بَارَابَاسُ لِصًّا!

19

عِنْدَئِذٍ أَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤَخَذَ يَسُوعُ وَيُجْلَدَ. 2 وَجَدَلَ الْجُنُودُ إِكْلِيلًا مِنَ الشَّوْكِ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانٍ. 3 وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكُ الْيَهُودِ!»، وَيَلْطَمُونَهُ. 4 وَخَرَجَ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْجُمْهُورِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَرَوْا أَنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» 5 فَخَرَجَ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ الشَّوْكِ وَرِدَاءُ الْأَرْجَوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَا هُوَ الْإِنْسَانُ!» 6 فَلَمَّا رَأَهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْحَرَسُ صَرَخُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «بَلْ خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» 7 فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ. وَبِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا يَنْحَتَمُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ». 8 فَعِنْدَمَا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، اسْتَدَّ خَوْفَهُ، 9 وَدَخَلَ إِلَى قَصْرِهِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ يَسُوعُ بِشَيْءٍ. 10 فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَّا تُكَلِّمُنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أُطْلِقَكَ، وَسُلْطَةً أَنْ أَصْلِبَكَ؟» 11 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كَانَ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَةٌ قَطُّ، لَوْ لَمْ تُكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ فَوْقُ. لِذَلِكَ فَالَّذِي سَلَّمَني إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ أَكْبَرُ...»

الحكم على يسوع بالموت

12 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَعَى بِيلاطُسُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أُطْلِقْتَ هَذَا، فَلَسْتُ مُحِبًّا لِلْقَيْصَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا، يُعَادِي الْقَيْصَرَ».

13 فلما سمع بيلاطس هذا الكلام، أمر بإخراج يسوع، وجلس على كرسي القضاء في مكان يسمى «البلاط»، وبالعبرية: «جباتا». 14 وكان الوقت نحو السادسة في يوم الإعداد للفصح. وقال بيلاطس لليهود: «ها هو ملككم!» 15 فصرخوا: «خذة! خذة! اصلبه!» فسألهم بيلاطس: «أصلب ملككم؟» فأجابته رؤساء الكهنة: «لا ملك لنا إلا القيصر». 16 فسلمه بيلاطس إليهم ليصلب.

يسوع على الصليب

فأخذوا يسوع. 17 فخرج وهو حامل صليبه إلى المكان المعروف بمكان الجمجمة، وبالعبرية: «جلجثة»، 18 وهناك صلبوه وصلبوا معه رجلين، واحداً من كل جانب، ويسوع في الوسط. 19 وعلق بيلاطس لافتة على الصليب مكتوباً عليها: «يسوع الناصري ملك اليهود». 20 فقرأ اللافتة كثيرون من اليهود، لأن المكان الذي صلب يسوع فيه كان قريباً من المدينة. وكانت اللافتة مكتوبة بالعبرية واللاتينية واليونانية. 21 فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس: «لا تكتب: ملك اليهود، بل إن هذا الإنسان قال: أنا ملك اليهود». 22 فرد بيلاطس: «ما كتبت فقد كتبت!» 23 ولما صلب الجنود يسوع أخذوا ثيابه وقسموها إلى أربعة أقسام، فأخذ كل جندي قسماً. وأخذوا القميص أيضاً، وكان منسوجاً كله من قطعة واحدة، بغير خياطة. 24 فقال الجنود بعضهم لبعض: «لا داعي لمزيفه، بل لنقترع عليه فنرى من يكسبه!» وقد حدث ذلك ليتم ما جاء في الكتاب: «اقتسموا ثيابي بينهم، وعلى قميصي اقترعوا». وهذا هو ما فعله الجنود. 25 وهناك، عند صليب يسوع، وقفت مريم أمه، وأخت أمه مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية. 26 فلما رأى يسوع أمه، والتلميذ الذي كان يحبّه واقفاً بالقرب منها، قال لأمه: «أيتها المرأة، هذا ابنك!» 27 ثم قال للتلميذ: «هذه أمك». ومنذ ذلك الحين أخذها التلميذ إلى بيته.

موت يسوع

28 بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد اكتمل، فقال: «أنا عطشان»، ليتم ما جاء في الكتاب. 29 وكان هناك وعاء مليء بالخل، فغمسوا في الخل إسفنجة وضعوها على زوفا، ورفعوها إلى فيه. 30 فلما ذاق يسوع الخل، قال: «قد أكمل!» ثم تكس رأسه وأسلم الروح. 31 ولما كان الإعداد يتم في ذلك اليوم، طلب اليهود من بيلاطس أن تكسر سيقان المصلوبين، فؤخذ جنثهم لئلا تبقى معلقة على الصليب يوم السبت، ولا سيما لأن ذلك السبت كان يوماً عظيماً. 32 فجاء الجنود وكسروا ساقى كلا الرجلين المصلوبين مع يسوع. 33 أما يسوع، فلما وصلوا إليه وجدوه قد مات، فلم يكسروا ساقيه. 34 وإنما طعنه أحد الجنود بحربة في جنبه، فخرج في الحال دم وماء. 35 والذي رأى هذا هو يسهذ، وشهادته حق وهو يعلم تماماً أنه يقول الحق، لكي تؤمنوا أنتم أيضاً. 36 وقد حدث هذا ليتم ما جاء في الكتاب: «لن يكسر منه عظم!» 37 وقد جاء أيضاً في موضع آخر من الكتاب: «سينظرون إلى ذاك الذي طعنوه».

دفن جثمان يسوع

38 بعد ذلك طلب يوسف الذي من الرامة إلى بيلاطس أن يأذن له بأخذ جثمان يسوع، وكان يوسف هذا تلميذاً ليسوع ولكن في السر، لأنه كان خافاً من اليهود، فأذن له بيلاطس. فجاء يوسف وأخذ جثمان يسوع. 39 وجاء أيضاً نيقوديموس الذي كان قد أتى إلى يسوع ليلاً، وأحضر معه حوالي ثلاثين لثراً من طيب المر المخلوط بالعود. 40 فأخذ جثمان يسوع ولقاه بالكفن مع الطيب، كما كانت عادة اليهود في الدفن. 41 وكان في المكان الذي صلب يسوع فيه بستان، وفي البستان قبر جديد، لم يسبق أن دفن فيه أحد. 42 فدفننا يسوع في ذلك القبر لأنه كان قريباً، ولأن ذلك اليوم كان يوم الإعداد عند اليهود.

وفي اليوم الأول من الأسبوع، بَكَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَكَانَ الظَّلَامُ لَا يَزَالُ مُخِيماً، فَرَأَتْ الْحَجَرَ قَدْ رُفِعَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ. 2 فَأَسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَالتِّلْمِيزِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا تَذَرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!» 3 فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيزُ الْآخَرُ وَتَوَجَّهَا إِلَى الْقَبْرِ. 4 وَكَانَا يَرْكُضَانِ مَعاً. وَلَكِنَّ التِّلْمِيزَ الْآخَرَ سَبَقَ بُطْرُسَ فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ، 5 وَانْحَنَى فَرَأَى الْأَكْفَانَ مُلقَاءَةً عَلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. 6 ثُمَّ وَصَلَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ فِي إِثْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَرَأَى أَيْضاً الْأَكْفَانَ مُلقَاءَةً عَلَى الْأَرْضِ. 7 وَالتِّلْمِيزُ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مَلْفُوفاً وَحَدَهُ فِي مَكَانٍ مُفَصَّلٍ عَنِ الْأَكْفَانِ. 8 عِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَ التِّلْمِيزُ الْآخَرَ، الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، وَرَأَى فَاَمَنَّ. 9 فَإِنَّ التِّلْمِيزَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتُ قَدْ فَهَمُوا أَنَّ الْكِتَابَ نَبَأَ بِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَفُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. 10 ثُمَّ رَجَعَ التِّلْمِيزَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

المسيح يظهر لمريم المجدلية

11 أَمَّا مَرْيَمُ فَظَلَّتْ وَاقِفَةً فِي الْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ. 12 فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ بَشَابٍ بِيضَ، جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضُوعاً، وَاحِداً عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ. 13 فَسَأَلَاهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» أَجَابَتْ: «أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ». 14 قَالَتْ هَذَا وَالتَّقَنَّتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفاً، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. 15 فَسَأَلَهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْحَثِينَ؟» فَظَلَّتْ أَنَّهُ النَّبَسَانِي، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ لِأَخْذِهِ». 16 فَتَنَادَاهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَالتَّقَنَّتْ وَهَنَقَتْ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي»، أَيْ: يَا مُعَلِّمُ. 17 فَقَالَ لَهَا: «لَا تُمْسِكِي بِي! فَإِنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى الْآبِ، بَلْ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي سَأَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلَهِي وَإِلَهُكُمْ!» 18 فَجَعَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَبَسَّرَتْ التِّلْمِيزَ قَائِلَةً: «إِنِّي رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا.

المسيح يظهر لتلاميذه

19 وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التِّلْمِيزُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفاً مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَحْضُرُ وَسَطُهُمْ قَائِلاً: «سَلَامٌ لَكُمْ!» 20 وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنْبَهُ، فَفَرَحَ التِّلْمِيزُ إِذْ أَبْصَرُوا الرَّبَّ. 21 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، أَرْسِلْكُمْ أَنَا». 22 قَالَ هَذَا وَتَفَخَّ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. 23 مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ غُفِرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أُمْسِكَتْ!»

لقاء المسيح بتوما

24 وَلَكِنَّ تُومًا، أَحَدَ التِّلْمِيزِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالنُّوَامِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التِّلْمِيزِ، حِينَ حَضَرَ يَسُوعُ. 25 فَقَالَ لَهُ التِّلْمِيزُ الْآخَرُونَ: «إِنَّا رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَأَضَعُ إصْبِعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، فَلَا أُوْمِنُ!» 26 وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تِلْمِيزُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ الْبَيْتِ وَتُومًا مَعَهُمْ، حَضَرَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مَغْلَقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!» 27 ثُمَّ قَالَ لِتُومًا: «هَاتِ إصْبِعَكَ إِلَى هُنَا، وَانْظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِناً!» 28 فَهَتَفَ تُومًا: «رَبِّي وَإِلَهِي». 29 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَلَا تَكُنْ رَأَيْتَنِي أَمْنْتُ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا!» 30 وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تِلْمِيزِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تُدَوَّنْ فِي الْكِتَابِ. 31 وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلَكِي تَكُونْ لَكُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ.

يسوع يظهر لبعض تلاميذه

بَعْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ شَاطِئِ بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ. وَقَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ هَكَذَا:
 2اجْتَمَعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَتُومَا، الْمَعْرُوفُ بِالتَّوَامِ، وَنَتَّانَايِلُ، وَهُوَ مِنْ قَانَا بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا
 زَبْدِي، وَتِلْمِيذَانِ آخَرَانِ. 3فَقَالَ لَهُمَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ!» فَقَالُوا: «وَنَحْنُ أَيْضًا
 نَذْهَبُ مَعَكَ». فَذَهَبُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. 4وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ،
 وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. 5فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «يَافَتَيَانِ، أَمَا
 عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» أَجَابُوهُ: «لَا!» 6فَقَالَ لَهُمَ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ الْقَارِبِ، تَجِدُوا!» فَأَلْقَوْهَا، وَلَمْ
 يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجْذِبُوهَا لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ! 7فَقَالَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ،
 لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ بُطْرُسُ عُرْيَانًا، فَمَا إِنْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبُّ، حَتَّى تَسْتَرَّ بِرِدَائِهِ،
 وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ سَابِحًا. 8وَجَاءَ بَاقِي التَّلَامِيذِ بِالْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ، إِذْ كَانُوا
 غَيْرَ بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ إِلَّا نَحْوَ مِئَتَيْ ذِرَاعٍ. 9فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا
 وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ، وَخَبَرًا. 10فَقَالَ لَهُمَ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي صِدْتُمُوهُ الْآنَ!» 11
 فَصَعَدَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ، فَإِذَا فِيهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُ وَخَمْسُونَ سَمَكَةً
 مِنَ السَّمَكِ الْكَبِيرِ، وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَنْمَرُقِ الشَّبَكَةُ. 12وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «تَعَالَوْا كُلُوا». وَلَمْ
 يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ الرَّبُّ. 13ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ
 وَتَوَلَّاهُمْ، وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. 14هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَظْهَرَ فِيهَا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ بَعْدَمَا قَامَ
 مِنَ الْأَمْوَاتِ.

المسيح يتحدث إلى بطرس

15وَبَعْدَمَا أَكَلُوا سَأَلَ يَسُوعُ سِمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَاسِمْعَانُ ابْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هُوَ لَا؟»
 فَأَجَابَهُ «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ: «أَطْعِمُ حُمَلَانِي!» 16ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِيَةً: «يَاسِمْعَانُ
 ابْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» قَالَ لَهُ: «ارْجُ خِرَافِي» 17فَسَأَلَهُ
 مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَاسِمْعَانُ ابْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ:
 «أُتُحِبُّنِي». وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَطْعِمُ
 خِرَافِي! 18الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ شَابًّا كُنْتَ تَرْتَبِطُ حِزَامَكَ عَلَى وَسْطِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ
 تُرِيدُ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَصِيرُ شَيْخًا فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ، وَآخَرُ يَرْتَبِطُ حِزَامَكَ وَيَذْهَبُ بِكَ حَيْثُ لَا تُرِيدُ!»
 19وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَوْفَ يَمُوتُهَا بُطْرُسُ فَيُجَدِّدُ بِهَا اللَّهُ. وَلَمَّا قَالَ لَهُ
 ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي».

20وَنَظَرَ بُطْرُسُ وَرَاءَهُ، فَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتْبَعُهُمَا، وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي مَالَ إِلَى
 صَدْرِ يَسُوعَ فِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَاسِيدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخَوِّلُكَ؟» 21فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ سَأَلَ
 يَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟» 22أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟
 اتَّبِعْنِي أَنْتَ!» 23فَشَاعَ خَبْرُ بَيْنِ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبُطْرُسَ:
 «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟»

24هَذَا التَّلْمِيذُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَدْ دَوَّنَهَا هُنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ.
 25وَهُنَاكَ أُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ عَمِلَهَا يَسُوعُ، أَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ دَوَّنتُ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، لَمَا كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ
 يَسَعُ مَا دَوَّنَ مِنْ كُتُبٍ!

أَعْمَالُ الرُّسُلِ

يتابع الطبيب لوقا في هذا الكتاب ما كان قد دَوَّته في الإنجيل الذي يحمل اسمه، منطلقاً من ظهور المسيح لتلاميذه آخر مرة قبل ارتفاعه إلى السماء. ففي «أعمال الرسل» يمكننا أن نتتبع آثار أعمال المسيح وهو في سماء المجد بواسطة الرسل، بعدما نالوا القوة بانسكاب الروح القدس عليهم إتماماً لوعده المسيح بإرسال «المُعِين» الذي ينوب عنه في قيادتهم وتشجيعهم. ويمكن اعتبار هذا الكتاب سجلاً تاريخياً لنشأة الكنيسة وامتدادها، نتيجة لتنفيذ الرسل وصية الرب بنشر بشارة الإنجيل «في أورشليم ومنطقة اليهودية كلها، وفي السامرة، وإلى أقاصي الأرض». فقد استمرت الكنيسة في نشاطها ونموها رغم الاضطهاد الشديد الذي كان يهدف إلى خنق المسيحية في مهدها؛ حتى إننا نرى بولس الذي كان من أكثر المضطهدين حماسة، يتحول إلى رسول للأمم يحمل الإنجيل في أرجاء الإمبراطورية الرومانية. وهكذا، خرجت المسيحية من النطاق اليهودي، فشملت الكنيسة المهتدين إلى المسيح من بين اليهود وغير اليهود على السواء.

1

رَوَيْتُ لَكَ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ، يَاقَاوُفِيلُسُ، جَمِيعَ أَعْمَالِ يَسُوعَ وَتَعَالِيهِ، مُنْذُ بَدَأَ رِسَالَتِهِ 2 حَتَّى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَمَا قَدَّمَ وَصَايَاهُ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. 3 وَخِلَالَ فِتْرَةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْدَ آلامِهِ، ظَهَرَ لَهُمْ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، وَأَثَبَتْ لَهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ، وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. 4 وَبَيْنَمَا كَانَ مُجْتَمِعاً مَعَهُمْ، قَالَ: «لَا تَتْرَكُوا أُورُشَلِيمَ، بَلْ ابْقُوا فِيهَا مُنْتَظِرِينَ إِيثَامَ وَعْدِ الْآبِ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَّثَكُمْ عَنْهُ. 5 فَإِنَّ يُوْحَنَّا عَمَدَ النَّاسِ بِالْمَاءِ؛ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ!»

صعود المسيح إلى السماء

6 وَكَأَنَّ سَأَلَهُ الْمُجْتَمِعُونَ: «يَا رَبُّ، أَفِي هَذَا الْوَقْتِ نَعِيدُ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» 7 فَأَجَابَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَوَاعِيدَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْآبُ بِسُلْطَتِهِ. 8 وَلَكِنْ حِينَمَا يَحِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ تَتَلَوْنَ الْقُوَّةَ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، وَفِي السَّامِرَةِ، وَإِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ.»

9 قَالَ هَذَا وَارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ بِمَشْهَدٍ مِنْهُمْ. ثُمَّ حَبَبَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. 10 وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَدِّثُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَيْهَا، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ بَنِيَابٍ بَيِضَ، 11 وَقَالَا لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَآذَا تَقْفُونَ نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَعُودُ مِنْهَا مِثْلَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقاً إِلَيْهَا!»

اختيار خلف ليهوذا

12 ثُمَّ رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْثُونِ، وَهُوَ بِالتَّحَرُّبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى مَسَافَةٍ يَجُوزُ قَطْعُهَا يَوْمَ السَّبْتِ. 13 وَلَمَّا وَصَلُوا صَعِدُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا كَانُوا يُقِيمُونَ فِيهَا، وَهُمْ: بُطْرُسُ وَيُوْحَنَّا، وَيَعْقُوبُ وَأَنْدَرَاوُسُ، وَفِيلِيبُّسُ وَتُومَا، وَبَرْتِلْمَاوُسُ وَمَتَّى، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسِمْعَانَ الْعَيُورَ، وَيَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ. 14 وَكَانُوا جَمِيعاً يُدَاوِمُونَ عَلَى الصَّلَاةِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَمَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ، وَإِخْوَتُهُ.

15 وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِخْوَةِ فَوْقَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلاً: 16 «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَابُدَّ مِنْ أَنْ تَتِمَّ النُّبُوءَةُ الَّتِي قَالَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي انْقَلَبَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ. 17 وَكَانَ يَهُوذَا يُعْتَبَرُ وَاحِداً مِنَّا، وَقَدْ شَارَكَنَا فِي خِدْمَتِنَا. 18 ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَرَى حَقّاً بِأَلْمَالِ الَّذِي تَقَاضَاهُ ثَمناً لِلْخِيَانَةِ، وَفِيهِ وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ، فَانْشَقَّ مِنْ

وَسَطِهِ وَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا. 19 وَاعْلِمَ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعاً بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ، فَأَطْلَفُوا عَلَى حَقْلِهِ اسْمَ
 20 هَحَقْلٍ دَمَخَ بِلُغَتِهِمْ، أَيْ حَقْلَ الدَّم. 20 فَتَمَّتِ التُّبُوءَةُ الْوَارِدَةُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: لِتَصِرْ دَارُهُ
 خَرَاباً، وَلَا يَسْكُنُهَا سَاكِنٌ. وَأَيْضاً: لِيَسْتَلِمَ وَظِيفَتُهُ آخَرُ! 21 فَعَلَيْنَا إِذْنُ أَنْ نَخْتَارَ وَاحِداً مِنَ الرِّجَالِ
 الَّذِينَ رَافَقُونَا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَنَا، 22 مُنْذُ أَنْ عَمَدَهُ يُوحَنَّا إِلَى يَوْمِ ارْتِفَاعِهِ
 عَنَّا إِلَى السَّمَاءِ، لِيَكُونَ مَعَنَا شَهِيداً بِقِيَامَةِ يَسُوعَ.»

23 فَرَشَّحَ الْحَاضِرُونَ رَجُلَيْنِ هُمَا: يُوسُفُ الَّذِي يُدْعَى بَارَسَابَا وَيَلْقَبُ بِيُسْتَسَ، وَمَتَّى. 24 ثُمَّ
 صَلُّوا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ النَّاسِ جَمِيعاً، بَيِّنْ لَنَا أَيَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ تَخْتَارُ 25
 لِيُشَارِكَنَا فِي الْخِدْمَةِ وَالرَّسَالَةِ بَدَلاً مِنْ يَهُوذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ.»
 26 ثُمَّ أَلْقُوا الْفُرْعَةَ، فَوَقَّعَتْ عَلَى مَتَّى، فَضَمُّهُ إِلَى الرُّسُلِ الْأَحَدَ عَشَرَ.

الإمتلاء من الروح القدس

2

وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْخَمْسُونَ، كَانَ الْإِخْوَةُ مُجْتَمِعِينَ مَعاً فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، 2 وَفَجْأَةً حَدَثَ صَوْتُ مِنَ
 السَّمَاءِ كَأَنَّهُ دَوَى رِيحٍ عَاصِفَةٍ، فَمَلَأَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ. 3 ثُمَّ ظَهَرَتْ لَهُمُ أَلْسِنَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ
 نَارٍ، وَقَدْ تَوَزَّعَتْ وَحَلَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، 4 فَامْتَلَأُوا جَمِيعاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ
 بِلُغَاتٍ أُخْرَى، مِثْلَمَا مَنَحَهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطَفُوا.

5 وَكَانَتْ أُورُشَلِيمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُزْدَحَمَةً بِالْيَهُودِ الْأَتَقِيَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهَا مِنْ أُمَّمِ الْعَالَمِ كُلِّهَا. 6
 فَلَمَّا دَوَى الصَّوْتُ، تَوَافَدَتْ إِلَيْهِمُ الْجُمُوعُ، وَقَدْ أَخَذَتْهُمْ الْحَيْرَةُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ
 بِلُغَتِهِ. 7 وَاسْتَوَلَتْ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِمْ. فَأَخَذُوا يَسْأَلُونَ: «أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمَتَكَلِّمُونَ جَمِيعاً مِنْ أَهْلِ
 الْجَلِيلِ؟ 8 فَكَيْفَ يَسْمَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا لُغَةُ الْبَلَدِ الَّذِي وَلَدَ فِيهِ؟ 9 فَبَعْضُنَا فَرِثِيُّونَ، وَمَادِثِيُّونَ،
 وَعِيلَامِيُّونَ. وَبَعْضُنَا مِنْ سُكَّانِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَكَبْدُوكِيَّةِ، وَبَنْتَسَ، وَأَسِيَا، 10
 وَفَرِيجِيَّةِ، وَبِمَقِيلِيَّةِ، وَمِصْرَ، وَتَوَاحِي لِبِيَا الْمُوَاجِهَةِ لِلْقَيْرَوَانِ. وَبَيْنَنَا كَثِيرُونَ مِنَ الرُّومَانِيِّينَ
 الزَّائِرِينَ، 11 يَهُوداً وَمَتَّهَوِّدِينَ، وَبَعْضُ الْكِرِيتِيِّينَ وَالْعَرَبِ. وَهَذَا نَحْنُ نَسْمَعُهُمْ يُكَلِّمُونَنَا بِلُغَاتِنَا عَنْ
 أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.» 12 وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي دَهْشَةٍ وَحَيْرَةٍ: «مَا مَعْنَى هَذَا
 كُلِّهِ؟» 13 أَمَّا بَعْضُهُمْ فَقَالُوا سَاخِرِينَ: «مَا هُمْ إِلَّا سُكَارَى!»

عظة بطرس الأولى

14 فَوَقَّفَ بَطْرُسُ مَعَ الرُّسُلِ الْأَحَدَ عَشَرَ، وَخَاطَبَ الْحَاضِرِينَ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَقَالَ:
 «أَيُّهَا الْيَهُودُ، وَيَا جَمِيعَ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ! اصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي لِتَعْلَمُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ! 15 أَلَيْسَ
 هَؤُلَاءِ سُكَارَى كَمَا تَتَوَهَّمُونَ، فَالنَّاسُ لَا يَسْكُرُونَ فِي السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ صَبَاحاً. 16 وَلَكِنْ هَذَا مَا قِيلَ
 بِلِسَانِ النَّبِيِّ يُوشُوعَ: 17 يَقُولُ اللَّهُ: فِي الْآيَاتِ الْأَخِيرَةِ سَأُسْكِبُ رُوحِي عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَيَنْتَبِّأُ بَنُوكُمْ
 وَبَنَاتُكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى، وَيَحْلُمُ شَبُوحُكُمْ أَحْلَاماً. 18 فِي تِلْكَ الْآيَاتِ أُفِيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى
 عِبِيدِي كُلِّهِمْ، رِجَالاً وَنِسَاءً، فَيَنْتَبِّأُونَ. 19 سَأُجْرِي عَجَائِبَ قُوَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَامَاتٍ تَحْتَ عَلَى
 الْأَرْضِ، حَيْثُ يَكُونُ دَمٌ وَنَارٌ وَدُخَانٌ كَثِيفٌ! 20 وَقِيلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ، ذَلِكَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ
 الشَّهِيرُ، سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَبِتَحَوُّلِ الْقَمَرِ إِلَى لَوْنِ الدَّم. 21 وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ!
 22 فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ رَجُلٌ أَيْدَهُ اللَّهُ بِمُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ
 وَعَلَامَاتٍ أَجْرَاهَا عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَكُمْ، كَمَا تَعْلَمُونَ. 23 وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ، وَقَفّاً لِمَشِيئَتِهِ الْمَحْنُومَةِ
 وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، أَنْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِ وَتَصَلِّبُوهُ وَتَقْتُلُوهُ بِأَيْدِي الْأَثَمَةِ. 24 وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ
 الْأَمْوَاتِ نَاقِضاً أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، فَمَا كَانَ يُمَكِّنُ لِلْمَوْتِ أَنْ يَبْقِيَهُ فِي قَبْضَتِهِ!

25 فَبِإِنْ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي دَائِماً فَإِنَّهُ عَن يَمِينِي لِئَلَّا أَتَزَعَرَ. 26 لِذَلِكَ فَرِحَ
 قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى إِنَّ جَسَدِي سَبَّرَفُدُ عَلَى رَجَاءٍ. 27 لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي هَوَّةِ الْأَمْوَاتِ،
 وَلَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى فُسَاداً، 28 هَدِيتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ، وَسَتَمْلَأُنِي سُرُوراً بِرُوحِيَّةٍ وَجْهَكَ!

29 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، دَعُونِي أَقُولَ لَكُمْ صِرَاحَةً إِنَّ أَبَانَا دَاوُدَ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مَازَالَ عِنْدَنَا حَتَّى الْيَوْمِ.
30 لِأَنَّ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا، وَعَارِفًا أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ لَهُ يَمِينًا بِأَنْ يَجِيءَ الْمَسِيحُ مِنْ نَسْلِهِ وَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ،
31 فَقَدْ تَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ كَمَا رَأَاهَا مُسَبِّقًا، فَقَالَ إِنَّ نَفْسَهُ لَمْ تُتْرَكْ فِي هُوَّةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَمْ يَبَلْ مِنْ جَسَدِهِ الْفَسَادِ.
32 فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ لِذَلِكَ.
33 وَإِذْ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مِنَ الْآبِ الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمَوْعُودَ بِهِ، أَقَاضَهُ عَلَيْنَا. وَمَا تَرَوْنَهُ الْآنَ وَتَسْمَعُونَهُ هُوَ نَتِيجَةُ لِذَلِكَ.
34 فَإِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَرْتَفِعْ بِجَسَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي 35 حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.
36 فَلْيَعْلَمْ يَقِينًا بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا!»

المسيحيون الأولون

37 فَلَمَّا سَمِعَ الْحَاضِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ، وَخَرَّتْهُمْ قُلُوبُهُمْ، فَسَأَلُوا بُطْرُسَ وَبَاقِي الرُّسُلَ: «مَاذَا نَعْمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»
38 أَجَابَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا، وَلْيَتَعَمَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَيَغْفِرَ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ وَتَنَالُوا هَيْبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،
39 لِأَنَّ الْوَعْدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِلْبَعِيدِينَ جَمِيعًا، يَنَالُهُ كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهَنَا!»
40 ثُمَّ شَهِدَ بُطْرُسُ لِلْحَاضِرِينَ وَوَعَظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، قَائِلًا: «اخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمُنْحَرِفِ!»
41 فَالَّذِينَ قَبِلُوا كَلَامَهُ مِنْهُمْ تَعَمَّدُوا. وَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ.

42 وَكَانَ الْجَمِيعُ يُدَاوِمُونَ عَلَى تَلْقَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَعَلَى حَيَاةِ الشَّرَكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ.
43 وَلَمَّا أُجْرِيَتْ عَجَائِبُ وَعَلَامَاتُ كَثِيرَةٌ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ، اسْتَوَلَتِ الرَّهْبَةُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ.
44 وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ مُتَّحِدِينَ مَعًا، فَكَانُوا يَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ،
45 وَيُؤَيِّبِعُونَ أَمْلاكَهُمْ وَمُقْتَنِيَّاتِهِمْ وَيُقَاسِمُونَ الثَّمَنَ عَلَى قَدْرِ احتِياجِ كُلِّ مِنْهُمْ،
46 وَيُؤَيِّدَاوِمُونَ عَلَى الْحُضُورِ إِلَى الْهَيْكَلِ يَوْمِيًّا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَيَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، وَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ مَعًا بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةٍ قَلْبٍ،
47 مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَكَانُوا يَلْفُونَ اسْتِحْسَانًا لَدَى الشَّعْبِ كُلِّهِ. وَكَانَ الرَّبُّ، كُلَّ يَوْمٍ، يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

شفاء كسيح

3

وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا إِلَى الْهَيْكَلِ لِصَلَاةِ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
2 وَعِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُسَمَّى الْبَابَ الْجَمِيلِ، كَانَ يَجْلِسُ رَجُلٌ كَسِيحٌ مُنْذُ وَلَادَتِهِ، يَحْمِلُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَضَعُونَهُ هُنَاكَ لِيُطَلَّبَ صَدَقَةٌ مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلَ.
3 فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا دَاخِلِينَ، طَلَبَ مِنْهُمَا صَدَقَةً،
4 فَقَطَّرَا إِلَيْهِ مَلِيًّا، وَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «انْظُرْ إِلَيْنَا!»
5 فَتَعَلَّقَتْ عَيْنَاهُ بِهِمَا، مُنْتَظِرًا أَنْ يَتَصَدَّقَا عَلَيْهِ بِشَيْءٍ.
6 فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَا فِضَّةَ عِنْدِي وَلَا ذَهَبَ، وَلَكِنِّي أُعْطِيكَ مَا عِنْدِي: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ فُمْ وَامْشِ!»
7 وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَذَبَّتِ الْقُوَّةُ حَالًا فِي رِجْلَيْهِ وَكَعْبَيْهِ،
8 فَوَقَفَ قَافِزًا وَبَدَأَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَقْفِزُ قَرَحًا وَيُسَبِّحُ اللَّهَ.
9 وَرَأَاهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ مَاشِيًا يُسَبِّحُ اللَّهَ،
10 وَعَرَفُوا أَنَّهُ الْمُسْتَعْطَى الْكَسِيحُ الَّذِي تَعَوَّدَ أَنْ يَقْعُدَ أَمَامَ الْبَابِ الْجَمِيلِ، فَأَخَذَتْهُمْ الدَّهْشَةُ وَالْحَيْرَةُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ!

عظة بطرس في الهيكل

11 وَبَيْنَمَا كَانَ فِي قَاعَةِ الْهَيْكَلِ الْمَعْرُوفَةِ بِقَاعَةِ سُلَيْمَانَ مُلَازِمًا بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا، أَسْرَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُمْ مَدْهُوشِينَ،
12 فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ إِذْ رَأَى ذَلِكَ: «بِأَنِّي إِسْرَائِيلَ، لِمَآذَا تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا حَدَثَ، وَلِمَآذَا تُحَدِّقُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّا بِفُذْرَتِنَا أَوْ بِتَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟
13 إِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، قَدْ مَجَّدَ فِتَاهُ يَسُوعَ، الَّذِي اسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ لِلْمَوْتِ وَأَكْرَمْتُمُوهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ، فِي حِينٍ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُطْلَقَهُ.
14 أَنْتُمْ أَنْكُرْتُمُ الْقُدُوسَ الْبَارَّ وَطَلَبْتُمُ الْعَفْوَ عَنْ رَجُلٍ

قَاتِلْ، 15 وَقَتَلْتُمْ وَاهِبَ الْحَيَاةِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَتَحَنُّ شُهُودٌ لِذَلِكَ. 16 وَيَفْضِلُ الْإِيمَانَ بِاسْمِهِ، أَعَادَ اسْمُهُ الْقُوَّةَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي ثَرَوْتُهُ وَتَعَرَّفُوهُ. فَالْإِيمَانُ بِيَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ هَذِهِ الصَّحَّةَ الْكَامِلَةَ بِمَشْهَدٍ مِنْكُمْ جَمِيعاً.

17 إِنِّي أَعْلَمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْكُمْ وَرُؤَسَاءُكُمْ عَامَلْتُمْ الْمَسِيحَ بِجَهْلٍ، 18 وَلَكِنَّ اللَّهَ أَتَمَّ بِذَلِكَ مَا كَانَ قَدْ أَوْحَى بِهِ إِلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَلْقَى الْآلَامَ. 19 فَتَوُوبُوا وَارْجِعُوا لِيَمَحُوَ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ، 20 وَتَأْتِيَكُمْ أَيَّامُ الْفَرَجِ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، إِذْ يُرْسِلُ إِلَيْكُمْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ ثَانِيَةً، الَّذِي سَيَقَ أَنْ عَيْنَهُ لَكُمْ، 21 إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يَأْتِيَ الزَّمَنُ الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ الْإِصْلَاحُ الشَّامِلُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ الْأَتْقِيَاءِ مِنْذُ الْقَدَمِ. 22 وَقَدْ قَالَ مُوسَى: سَيَبْعَثُ اللَّهُ فِيكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي فَاسْمَعُوا لَهُ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. 23 أَمَّا مَنْ لَا يَسْمَعُ لَهُ فَيُبَادُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. 24 وَكَذَلِكَ نَنْبَأُ بِهِذِهِ الْأَزْمَنَةِ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ، مِنْ صَمُونِيلَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ. 25 وَأَنْتُمْ أَحْقَادُ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْبَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ اللَّهُ لِأَبَائِنَا عِنْدَمَا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: بِنَسْلِكَ تَنَالُ الْبَرَكَةَ شُعُوبُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. 26 فَمَنْ أَجَلِكُمْ أَوْ لَا أَقَامَ اللَّهُ فَنَاهُ يَسُوعَ وَأَرْسَلَهُ لِيُبَارِكَكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ».

بطرس ويوحنا في المجلس

4

وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا يُخَاطِبَانِ الْحَاضِرِينَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمَا بَعْضُ الْكَهَنَةِ، وَقَائِدُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيِّينَ، 2 مُتَضَامِعِينَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُعْلِمَانِ النَّاسَ وَيُعْلِنَانِ أَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ حَقِيقَةٌ تُوكِّدُهَا قِيَامَةُ يَسُوعَ، 3 فَفَبَضُّوا عَلَيْهِمَا وَالْقُوَّهَمَا فِي السَّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِي، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ. 4 وَكَانَ كَثِيرُونَ مِمَّنْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ قَدْ آمَنُوا فَصَارَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.

5 وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي اجْتَمَعَ فِي أُورُشَلِيمَ رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ وَالشُّيُوخَ وَالْكَتَبَةَ، 6 وَمَعَهُمْ حَنَّانُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَقِيَّافَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَنْدَرُ، وَجَمِيعُ الْمُتَمَتِّينَ إِلَى عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. 7 وَاسْتَدْعَوْا بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَسَأَلُوهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ، وَبِاسْمِ مَنْ فَعَلْتُمَا هَذَا؟» 8 فَامْتَلَأَ بُطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَأَجَابَهُمَا: «يَارُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَيَا شُبُوحَهُ، 9 إِنْ كُنْتُمْ تَسْتَجُوبُونَنَا الْيَوْمَ بِسَبَبِ الْإِحْسَانِ إِلَى إِنْسَانٍ مَرِيضٍ لِتَعْرِفُوا كَيْفَ شَفِي، 10 فَاعْلَمُوا جَمِيعاً، وَلِتَعْرِفَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَالَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، بِاسْمِهِ يَقِفُ هَذَا الْكُتْسِيحُ أَمَامَكُمْ فِي تَمَامِ الصَّحَّةِ! 11 يَسُوعُ هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَاءُ، وَهُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّوَايَةِ الْأَسَاسِيَّةِ، 12 وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ، إِذْ لَيْسَ تَحْتَ السَّمَاءِ اسْمٌ آخَرُ قَدَّمَهُ اللَّهُ لِلْبَشَرِ بِهِ يَجِبُ أَنْ نَخْلُصَ!»

13 فَتَعَجَّبَ الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ جُرْأَةِ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا، لَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَأَنَّهُمَا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَأَذْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. 14 وَلَكِنْ إِذْ رَأَوْا الْكُتْسِيحَ الَّذِي شَفِيَ وَاقِفاً مَعَهُمَا، لَمْ يَجِدُوا شَيْئاً يُعَارِضُونَ بِهِ! 15 فَأَمَرُوهُمَا بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَجْلِسِ، لِيَتَسَاوَرُوا فِيَمَا بَيْنَهُمَا. 16 وَقَالُوا: «مَاذَا نَعْمَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَمَامَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ جَمِيعاً أَنَّ مُعْجِزَةً عَظِيمَةً قَدْ جَرَتْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنْكِرَ! 17 وَلَكِنْ لِنَلَّا يَزْدَادَ هَذَا الْأَمْرُ انْتِشَاراً بَيْنَ الشَّعْبِ، فَلْنَهْدِّهُمَا أَلَا يَذْكُرَا هَذَا الْأِسْمَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْآنَ». 18 ثُمَّ أَحْضَرُوهُمَا وَأَمَرُوهُمَا أَلَا يَنْطَقَا بِاسْمِ يَسُوعَ وَلَا يُعْلِمَا النَّاسَ بِهِ.

19 وَلَكِنْ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا قَالَا: «أَحْكُمُوا أَنْتُمْ: أَمِنْ الْحَقِّ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نُطِيعَ أَمْرَكُمْ لَا أَمْرَ اللَّهِ؟ 20 لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكْفَ عَنْ التَّحَدُّثِ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا». 21 فَشَدَّدَ الْمَجْلِسُ إِثْرَارَهُ لَهُمَا، دُونَ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِمُعَاقَبَتِهِمَا، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِمَا خَوْفاً مِنْ ثَوْرَةِ الشَّعْبِ، فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى تِلْكَ الْمُعْجِزَةِ، 22 لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ عَلَامَةُ الشَّقَاءِ هَذِهِ قَدْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ عَاماً!

صلاة المؤمنين

23 وَمَا إِنْ أُطْلِقَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا حَتَّى رَجَعَا إِلَى رِفَاقِهِمَا، وَأَخْبَرَاهُمْ بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ، 24 فَتَوَجَّهُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ إِلَى اللَّهِ بِالدُّعَاءِ، قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، يَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، 25 يَا مَنْ قُلْتَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ دَاوُدَ: لِمَاذَا ضَجَّتِ الْأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَأَمَّرَتِ الشُّعُوبُ بَاطِلًا؟ 26 اجْتَمَعَ مَلُوكُ الْأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِيُقَالُوا لِلرَّبِّ وَمَسِيحِهِ!

27 وَقَدْ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِعْلًا، إِذْ تَحَالَفَ هِيرُودُسُ، وَبِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ، وَالْوَتَنِيُّونَ وَأَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ، لِمُقَاوَمَةِ فَتَاكِ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسِيحًا، 28 وَعَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ رَسَمْتَ يَدَكَ وَقَضَيْتَ مَسِيئَتَكَ أَنْ يَكُونَ. 29 وَالْآنَ انْظُرْ، يَا رَبُّ، إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، وَهَبْنَا نَحْنُ عِبِيدُكَ أَنْ نُعْلِنَ كَلَامَكَ بِكُلِّ جُرْأَةٍ، 30 وَمَدَّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، كَيْ تُجْرَى مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكِ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ». 31 وَفِيمَا هُمْ يُصَلُّونَ ارْتَجَّ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ، فَأَخَذُوا يُعْلِنُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ!

الحياة المسيحية في الجماعة الأولى

32 وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ قَلْبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِمَّا عِنْدَهُ هُوَ لَهُ وَحْدَهُ، بَلْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُمْ مُشْتَرَكًا. 33 وَكَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَقُوَّةَ عَظِيمَةٍ تَصْحِبُهَا، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً تَحُلُّ عَلَى جَمِيعِهِمْ. 34 فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُحْتَاجٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ مَنْ كَانَ لَهُمْ حَقُولٌ أَوْ بُيُوتٌ كَانُوا يَبْيَعُونَهَا وَيَأْتُونَ بِثَمَنِهَا، 35 فَيَبْضِعُونَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ، وَهُمْ يُورِثُونَهُ عَلَى كُلِّ مُحْتَاجٍ بِقُدْرِ حَاجَتِهِ. 36 وَمِنْ هَؤُلَاءِ يُوسُفُ، الَّذِي دَعَاهُ الرُّسُلُ بَرْتَنَابَا أَيْ ابْنَ التَّشْجِيعِ، وَهُوَ مِنْ سِبْطِ لَافِي، وَيَحْمِلُ الْجَنَسِيَّةَ الْفُتْرُصِيَّةَ. 37 فَإِنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ حَقْلًا، فَبَاعَهُ وَجَاءَ بِثَمَنِهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ!

حنانيا وسفيرة

5

وَلَكِنَّ رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا، اتَّفَقَ مَعَ زَوْجَتِهِ سَفِيرَةَ فَبَاعَ حَقْلًا كَانَ يَمْلِكُهُ، 2 وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِجُزْءٍ مِنَ الثَّمَنِ بَعْلِمٍ مِنْ زَوْجَتِهِ، وَجَاءَ بِمَا تَبَقِيَ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ. 3 فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَّا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، فَكَذَّبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَاحْتَفَظْتَ لِنَفْسِكَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟ 4 أَمَا كَانَ بَقِيَ لَكَ لَوْ لَمْ تَبِعْهُ؟ وَبَعْدَ بَيْعِهِ أَمَا كَانَ لَكَ حَقُّ الْإِحْتِفَازِ بِثَمَنِهِ؟ لِمَاذَا قَصَدْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تُغَشَّ؟ إِنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ!» 5 فَمَا إِنْ سَمِعَ حَنَانِيَّا هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَقَطَ أَرْضًا وَمَاتَ! فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَرَفُوا ذَلِكَ. 6 وَقَامَ بَعْضُ الشُّبَّانِ وَكَفَّنُوا حَنَانِيَّا، وَحَمَلُوهُ إِلَى حَيْثُ دَفَنُوهُ.

7 وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ حَضَرَتْ زَوْجَةُ حَنَانِيَّا وَهِيَ لَا تَدْرِي بِمَا حَدَثَ، 8 فَسَأَلَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَبْهَذَا الْمَبْلُغِ بَعْنَمَا الْحَقْلُ؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِهِذَا الْمَبْلُغِ». 9 فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتَ مَعَ زَوْجِكَ عَلَى امْتِحَانِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هَا قَدْ وَصَلَ الشُّبَّانُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ إِلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَيْضًا!» 10 فَوَقَعَتْ حَالًا عِنْدَ قَدَمَيْ بَطْرُسٍ وَمَاتَتْ! وَلَمَّا دَخَلَ الشُّبَّانُ وَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوا جُنَّتَهَا وَدَفَنُوهَا إِلَى جُورَارِ زَوْجِهَا. 11 فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعُوا ذَلِكَ الْخَبَرَ.

حياة الرسل والمسيحيين

12 وَاجْتَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ. وَكَانُوا كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ بِالْهَيْكَلِ. 13 وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنْ خَارِجٍ عَلَى الْإِثْصِمَامِ إِلَيْهِمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ يُضِيدُ بِهِمْ. 14 وَأَخَذَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَزْدَادُ بِإِثْصِمَامِ جَمَاعَاتٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. 15 وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى فُرُشِهِمْ وَأَسْرَبْتَهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، لَعَلَّ ظِلَّ بَطْرُسَ عِنْدَ مُرُورِهِ يَقَعُ

على أحدٍ منهم فينال الشقاء. 16 بل كانت الجموع من المدن والقرى المجاورة يأتون إلى اورشليم حاملين المرضى والمعدبين بالأرواح النجسة، فكانوا جميعاً يبرأون.

17 إلا أن رئيس الكهنة وجماعته المنتمين إلى مذهب الصدوقيين ملأهم الغيرة من الرسل، 18 فقبضوا عليهم وألقوهم في السجن العام. 19 ولكن ملاكاً من الرب فتح أبواب السجن في الليل وأطلقهم، وقال لهم: 20 «ادهبوا إلى الهيكل، وقفوا معلنين للناس بشارة الحياة الجديدة كاملة!» 21 فأطاعوا وذهبوا إلى الهيكل باكراً عند الفجر وبدأوا يعلمون. بينما عقد المجلس اجتماعاً، بدعوة من رئيس الكهنة وجماعته، حضره شيوخ إسرائيل جميعاً، وأمرُوا بإحضار الرسل من السجن، 22 ولكن الحرس لم يجدوهم! فرجعوا يخبرون 23 قائلين: «وجدنا أبواب السجن مغلقة بإحكام، والحراس واقفين أمامها، ولكن لما فتحناها لم نجد في الداخل أحداً.»

24 فسيطر الدهول على قائد حرس الهيكل وعلى رؤساء الكهنة عندما سمعوا هذا الكلام، وتسألوا: «إلام سينتهي هذا الأمر؟» 25 ثم جاء رجل إلى المجلس يقول: «إن الرجال الذين ألقينهم في السجن هم الآن واقفون في الهيكل يعلمون الناس». 26 فذهب قائد الحرس ورجاله، وجاءوا بالرسل يغيرون عنف، خوفاً من أن يرجمهم الشعب. 27 فلما مثلوا أمام المجلس استجوبهم رئيس الكهنة 28 قائلاً: «أمرناكم بشدة ألا نعلموا بهذا الاسم، ولكنكم قد ملأتم اورشليم بتعليمكم، وتريدون أن نحملونا مسؤولية سفك دمه!» 29 فأجاب بطرس والرسل: «يتبغي أن يطاع الله لا الناس! 30 إن إله آبائنا أقام يسوع، الذي قتلتموه أنتم معلقين إياه على الخشبة! 31 ولكن الله رفعه إلى يمينه وجعله رئيساً ومخلصاً ليمنح إسرائيل التوبة وغفران الخطايا؛ 32 ونحن نشهد على هذا، وكذلك يشهد الروح القدس الذي وهبه الله للذين يطيعونه.»

33 ولما سمع المجتمعون هذا الكلام اشتد غضبهم، وقرروا أن يقتلوا الرسل. 34 ولكن أحد أعضاء المجلس، واسمه غملائي، وهو معلم للشرعية يتبع المذهب الفريسي، ويحترمه جميع الشعب، وقف وأمر أن يخرج الرسل بعض الوقت، 35 ثم قال للمجتمعين: «يا بني إسرائيل، حذار أن نفقدوا ما نتوون أن نعملوه بهؤلاء الرجال. 36 فمئذ مدة قصيرة قام ثوداس وأدعى أنه شخص عظيم، فنبعته نحو أربع مئة رجل، ولكنه قتل وتفرق أتباعه، وانتهى أمره. 37 ثم قام يهوذا الجليلي في زمن الإحصاء واستمال عدداً كبيراً من الناس لاتباعه، ولكنه هلك أيضاً وتشتت أتباعه. 38 فالآن أنصحكم أن تتبعدوا عن هؤلاء الرجال وتتركوهم وشأنهم. فإن كان هذا المبدأ أو هذا العمل من عند الناس، فلا بد أن يهدم، 39 ولكن إن كان من عند الله فلن تتمكنوا أبداً من الوقوف في وجهه، وإلا جعلتم من أنفسكم أعداء لله أيضاً.»

40 فعمل أعضاء المجلس بهذه النصيحة، واستدعوا الرسل، فجلدوهم وأمرؤهم ألا يعلموا باسم يسوع، ثم أطلقوهم.

41 ولكن الرسل خرجوا من المجلس فرحين، لأنهم اعتبروا أهلاً لأن يلقوا الإهانة من أجل اسم يسوع. 42 وكانوا كل يوم، في الهيكل وفي البيوت، يعلمون ويبشرون بالمسيح يسوع بلا انقطاع.

اختيار سبعة لمساعدة الرسل

6

وإذ تكاثرت التلاميذ في تلك الأيام، احتج اليهود اليونانيون على العيرانيين، لأن أراميلهم لم يكن يحصلن على نصيب من الإعانات اليومية. 2 فدعا الرسل الاثنا عشر جماعة التلاميذ وقالوا لهم: «لا يصح أن نترك نحن كلمة الله لنقوم بتوزيع الإعانات! 3 فاختاروا، أيها الإخوة، سبعة رجال منكم، لهم شهادة حسنة، ممثلين من الروح القدس والحكمة، فنعينهم ليقوموا بهذه المهمة. 4 أما نحن، فنأدوم على الصلاة وخدمة الكلمة.» 5 فاستحسنَت الجماعة كلها هذا الرأي؛ ووقع الاختيار على استفانوس، وهو رجل مملوء من الإيمان والروح القدس، وفيلبس، وبروخورس، ونيكاوور، وتيمون، وبرميناس، ونيفولاوس الأثناكي المتهود. 6 وقدموهم للرسل، فصَلُّوا ووضعوا أيديهم

عليهم. 7 فزادت كلمة الله انتشاراً، وتكاثر عدد التلاميذ في أورشليم، وأدعن لإيمان مجموعة كبيرة من الكهنة.

القبض على استفانوس

8 وإذا كان استفانوس مملوئاً بالإيمان والقوة، كان يعمل عجائب ومعجزات عظمى بين الشعب. 9 فعارضة بعض المنتمين إلى جماعة العبيد المحررين، يساندتهم بعض اليهود من القيروان والإسكندرية، وغيرهم من مقاطعتي كيليكيا وأسيا، وأخذوا يجادلونه. 10 ولكنهم لم يتمكنوا من مقالومة حكمته والروح الذي كان يتكلم به. 11 فَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ دَفَعُوا رَشْوَةً لِبَعْضِ الْأَشْخَاصِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَا اسْتِفَانُوسَ يَتَكَلَّمُ بِالْتَّجْدِيفِ عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ!» 12 فَأَثَارَتْ هَذِهِ التُّهْمَةُ الشَّعْبَ وَالسُّيُوحَ وَالْكَتَبَةَ عَلَى اسْتِفَانُوسَ، فَأَلْقَوْا الْقَبْضَ عَلَيْهِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ، 13 وَأَقَامُوا عَلَيْهِ شُهُودَ زُورٍ أَدْعَوْا أَنَّهُ: «لَا يَكْفُ عَنْ التَّعَرُّضِ بِكَلَامِهِ لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ وَلِلشَّرِيعَةِ» 14 فَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ سَيَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَيُغَيِّرُ الطُّفُوسَ الَّتِي تَسْلَمُنَاهَا مِنْ مُوسَى». 15 فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْلِسِ رَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهَ مَلَكٍ.

خطبة استفانوس

7

وسأل رئيس الكهنة استفانوس: «هل هذه الاتهامات صحيحة؟» 2 فأجاب: «أيها الإخوة والآباء، اسمعوا: ظهر إله المجد لأبينا إبراهيم وهو في بلاد ما بين النهرين، قبل أن يرحل ليستكن في حاران، 3 وقال له: اترك أرضك وعشيرتك، وارحل إلى الأرض التي أرشدك إليها.

4 فأطاع ورحل من بلاد الكلدانيين، وسكن في حاران، وبقي فيها إلى أن مات أبوه، فجاء الله به إلى هذا البلد الذي تسكنون فيه الآن، 5 ولم يعطيه هنا ملكاً، ولا موطناً قديم. ومع أنه كان وقتئذٍ بلا ولد، فإن الله وعدّه بأن يعطي هذا البلد له ولنسليه من بعده. 6 فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: إِنَّ أَحْفَادَهُ سَيُقَاسِمُونَ الْعُرْبَةَ فِي بِلَادٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةٍ سَنَةٍ يُلَاقُونَ خِلَالَهَا الْعُبُودِيَّةَ وَسُوءَ الْمُعَامَلَةِ؛ 7 وَلَكِنِّي أَنْزَلْتُ الْعِقَابَ بِالشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ وَيَحْيِيُونَ لِعِبَادُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ. 8 وَطَلَبَ اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَخْتِنَ الذُّكُورَ فِي عَائِلَتِهِ عَلامَةً عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ لَهُ. فَخَتَنَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمُرِهِ. وَخَتَنَ إِسْحَاقُ ابْنَهُ يَعْقُوبَ، وَخَتَنَ يَعْقُوبُ أَوْلَادَهُ الْاثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ هُمْ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ. 9 وَحَسَدَ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ يُوسُفَ وَبَاغَوْهُ، فَأَصْبَحَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ، 10 وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ الْمِحَنِ الَّتِي مَرَّ بِهَا، وَوَهَبَهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً عِنْدَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَوَلَّاهُ عَلَى مِصْرَ، وَعَلَى شُؤُونِ بَيْتِهِ.

11 وَأُحْدِثَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَجَاعَةٌ فِي مِصْرَ وَكَنْعَانَ، فَقَاسَى آبَاؤُنَا مِنْ ضَيْقٍ شَدِيدٍ، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الطَّعَامَ. 12 وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحاً أُرْسِلَ إِلَيْهَا آبَاءُنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. 13 وَعِنْدَمَا أُرْسِلُهُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً عَرَفَهُمْ يُوسُفُ بِنَفْسِهِ، وَتَبَيَّنَ لِفِرْعَوْنَ أَصْلُ يُوسُفَ. 14 وَاسْتَدْعَى يُوسُفُ وَالِدَهُ يَعْقُوبَ، وَإِخْوَتَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ، إِلَى مِصْرَ وَكَانُوا خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ شَخْصاً. 15 فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَآبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتُوا، 16 فَنُقِلُوا إِلَى شَكِيمَ حَيْثُ دُفِنُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ قَبِيلَةِ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِبَعْضِ الْفِضَّةِ. 17 وَفِيمَا كَانَ يَقْتَرِبُ إِثْمَامُ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ، كَانَ الشَّعْبُ فِي مِصْرَ يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ عَدْداً. 18 ثُمَّ قَامَ عَلَى مِصْرَ مَلِكٌ جَدِيدٌ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَمْرَ يُوسُفَ. 19 فَغَدَرَ بِشَعْبِنَا، وَأَسَاءَ مُعَامَلَةَ آبَائِنَا، حَتَّى أُجْبِرَهُمْ عَلَى التَّخْلِى عَلَى الشَّخْلِ عَنْ أَطْقَالِهِمْ لِيَمُوتُوا.

20 فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ وَلَدَ مُوسَى. وَكَانَ جَمِيعاً جِداً، قَرِيباً وَالدَّاهُ فِي بَيْتِهِمَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، 21 وَلَكِنَّهُمَا اضْطُرَّا أَخيراً إِلَى التَّخْلِى عَنْهُ، فَأَنْقَذَهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَتَبَنَتْهُ وَرَبَّتَهُ. 22 فَتَنَفَّقَ مُوسَى بِعُلُومِ مِصْرَ كُلِّهَا، حَتَّى صَارَ مُقْتَدِراً فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. 23 وَلَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ خَطَرَ قَلْبُهُ أَنْ يَتَفَقَّدَ أَحْوَالَ إِخْوَتِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 24 فَفَرَأَى وَاحِداً مِنْهُمْ يَعْتَدِي عَلَيْهِ مِصْرِيٌّ، فَتَدَخَّلَ لِيُدَافِعَ عَنْ

المَظْلُوم، وَانْتَقَمَ لَهُ فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ، 25 عَلَى أَمَلٍ أَنْ يُدْرِكَ إِخْوَتَهُ أَنَّ اللَّهَ سَيُقِذُّهُمْ عَلَى يَدِهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا! 26 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي وَجَدَ اثْنَيْنِ مِنْ إِخْوَتِهِ يَتَعَارَكَانِ، فَحَاوَلَ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَهُمَا، قَائِلًا: أَنْتُمَا أَخَوَانِ، فَلِمَاذَا يَعْتَدِي أَحَدُكُمَا عَلَى الْآخَرِ؟ 27 فَمَا كَانَ مِنَ الْمُعْتَدِي عَلَى قَرِيبِهِ إِلَّا أَنْ دَفَعَهُ بَعِيدًا، وَقَالَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ 28 أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ أَمْس؟ 29 وَهُنَا هَرَبَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ إِلَى بِلَادِ مَدْيَانَ، وَعَاشَ فِيهَا غَرِيبًا. وَهُنَاكَ أَنْجَبَ وَلَدَيْنِ. 30 وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً كَانَ مُوسَى فِي صَحْرَاءِ جَبَلِ سِينَاءَ، عِنْدَ مَا ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي لَهَيْبِ نَارٍ مِنْ عُلْفَةٍ تَسْتَعْلُ 31 وَأَتَارَ الْمَنْظَرُ دَهْشَةً مُوسَى، فَاقْتَرَبَ لِيَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، وَإِذَا صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِيهِ: 32 أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ! فَارْتَعَدَ مُوسَى وَلَمْ يَعُدْ يَجْزُو عَلَى أَنْ يَنْظُرَ. 33 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: اخْلَعْ نَعْلَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ هُوَ أَرْضٌ مَقَدَّسَةٌ! 34 إِنِّي رَأَيْتُ الْعَذَابَ الَّذِي يُعَانِيهِ شَعْبِي فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَنِّيهُمْ، فَنَزَلْتُ لِأُقِذَّهُمْ. وَالآنَ، هَيَّا أَرْسِلْكَ إِلَى مِصْرَ!

35 فَمُوسَى الَّذِي رَفَضَهُ شَعْبُهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ هُوَ نَفْسُهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَئِيسًا وَمُحَرَّرًا، يُؤَيِّدُهُ الْمَلَاكُ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعُلْفَةِ! 36 وَقَدْ أَخْرَجَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ وَهُوَ يُجْرِي عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِيهَا، وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَفِي الصَّحْرَاءِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

37 وَمُوسَى هَذَا الَّذِي قَالَ لِنِسَائِهِ إِسْرَائِيلَ: سَيَبْعَثُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي. 38 وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقُودُ جَمَاعَةَ الشَّعْبِ فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ قَامَ بِدَوْرِ الْوَسِيطِ بَيْنَ الْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَأَبَائِنَا، فَقَالَ إِلَيْكُمْ وَصَايَا اللَّهِ الْحَيَّةِ. 39 وَلَكِنْ أَبَاعْنَا رَفْضُوا أَنْ يُطِيعُوا مُوسَى، وَلَمْ يَعْتَرِفُوا بِقِيَادَتِهِ، وَحَنَّتْ قُلُوبُهُمْ لِلرُّجُوعِ إِلَى مِصْرَ، 40 وَقَالُوا لِهَرُونَ: اصْنَعْ لَنَا إِلَهَةً تَهْدِينَا فِي سَبِيلِنَا، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ مَاذَا جَرَى لِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ بِلَادِ مِصْرَ! 41 فَصَنَعُوا صَنَمًا عَلَى صُورَةِ عِجَلٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبِيحَةً، وَابْتَهَجُوا بِمَا صَنَعَتْ أَيْدِيهِمْ. 42 فَتَحَوَّلَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ يَعْبدُونَ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟ 43 لَا، بَلْ حَمَلْتُمْ خِيَمَةَ الصَّنَمِ مَوْلُوكَ، وَكَوَكَبَ الْإِلَهِ رَمْقَانِ، الثَّمَنَالَيْنِ الَّذِينَ صَنَعْتُمْ لِتَسْجُدُوا لَهُمَا! لِذَلِكَ سَأَفِيكُم إِلَى أُبْعَدَ مِنْ بَابِلَ!

44 وَقَدْ حَمَلَ آبَاؤُنَا مَعَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ خِيَمَةَ الشَّهَادَةِ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُقِيمَهَا عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ؛ 45 ثُمَّ دَخَلُوا بِهَا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي فَتَحُوهَا بِقِيَادَةِ يَشُوعَ، بَعْدَ مَا طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ السَّاكِنَةَ فِيهَا. وَظَلَّ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِي الْخِيَمَةِ حَتَّى أَيَّامِ دَاوُدَ، 46 الَّذِي نَالَ قُبُولًا لَدَى اللَّهِ، فَسَعَى أَنْ يَجِدَ بَيْتًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. 47 وَتَحَقَّقَتْ هَذِهِ الرَّغْبَةُ عَلَى يَدِ سُلَيْمَانَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ. 48 إِلَّا أَنْ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ:

49 السَّمَاءُ عَرْشِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي ... فَأَيُّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَآيَ مَكَانٍ تُعِدُّونَ لِرَاحَتِي؟ 50 أَلَيْسَتْ يَدِي قَدْ صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟»

51 ثُمَّ قَالَ اسْتِفَانُوسُ: «يَا أَصْحَابَ الرِّقَابِ الصُّلْبَةِ وَالْقُلُوبِ وَالْأَذَانِ غَيْرِ الْمَخْتُونَةِ! إِنَّكُمْ دَائِمًا تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. وَكَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ تَفْعَلُونَ! 52 فَأَيُّ نَبِيٍّ نَجَا مِنْ اضْطِهَادِهِمْ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ أَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِّ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَقَتَلْتُمُوهُ! 53 فَأَنْتُمْ أَخَذْتُمْ الشَّرِيعَةَ مِنْ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا!»

استشهاد استفانوس

54 فَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ كَلَامَ اسْتِفَانُوسَ، مَلَأَ الْغَيْظُ قُلُوبَهُمْ، وَأَخَذُوا يَصِرُّونَ بِأَسْنَانِهِمْ تَوَعُّدًا. 55 فَرَفَعَ اسْتِفَانُوسُ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ مُمْتَليءٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، 56 فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَابْنَ الْإِنْسَانِ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ!» 57 فَصَاحُوا صِيَاحًا شَدِيدًا، وَسَدُّوا أَذَانَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ هَجْمَةً وَاحِدَةً، 58 وَدَفَعُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَرْجُمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ. وَخَلَعَ الشُّهُودُ ثِيَابَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابٍ اسْمُهُ شَاوُلُ لِكَيْ يَحْرُسَهَا. 59 وَبَيْنَمَا

كَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ، كَانَ يَدْعُو: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، اقْبَلْ رُوحِي!» 60 ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَارَبُّ، لَا تَحْسُبَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ!» وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.

شاوُل يضطهد الكنيسة

8

وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِ اسْتِفَانُوسَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ وَقَعَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ. فَتَسَنَّتَ الْإِخْوَةُ جَمِيعًا فِي نَوَاحِي الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامَرَةِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَّا الرُّسُلُ. 2 وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَقَدْ دَفَنَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتَقِيَاءِ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ كَثِيرًا. 3 أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يُحَاوِلُ إِبَادَةَ الْكَنِيسَةِ، فَيَذْهَبُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَيَجْرُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيَلْقِيهِمْ فِي السَّجَنِ.

فيلبس في السامرة

4 وَالَّذِينَ تَسَنَّتُوا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ. 5 فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ فِي مِثْطَقَةِ السَّامَرَةِ، وَأَخَذَ يُبَشِّرُ أَهْلَهَا بِالْمَسِيحِ. 6 فَأَصْغَتِ الْجُمُوعُ إِلَى كَلَامِهِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، إِذْ سَمِعُوا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا، أَوْ رَأَوْهَا بِأَنْفُسِهِمْ، 7 فَقَدْ كَانَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِيسَةَ، فَتَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفَى كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْلُولِينَ وَالْعُرْجِ، 8 فَعَمَّتِ الْفَرَحَةَ أَنْحَاءَ الْمَدِينَةِ.

9 وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ سَاحِرٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يُمَارِسُ السَّحَرَ فَيُذْهِلُ أَهْلَ السَّامَرَةِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. 10 فَأَصْغَى إِلَيْهِ الْجَمِيعُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى!» 11 وَإِنَّمَا أَصْغَوْا إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ اخْتَدَعُوا مَدَّةً طَوِيلَةً بِحِيلِهِ السَّحَرِيَّةِ! 12 فَلَمَّا آمَنُوا بِكَلَامِ فِيلِبُّسَ الَّذِي بَشَّرَهُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ، تَعَمَّدُوا رَجَالًا وَنِسَاءً. 13 وَسِيمُونُ نَفْسُهُ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، فَأَلْصَقَ نَفْسَهُ بِفِيلِبُّسَ، وَإِذْ شَاهَدَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَجْرِيَتْ عَلَى يَدِهِ، اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الدَّهْشَةُ.

14 وَسَمِعَ الرُّسُلُ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ أَهْلَ السَّامَرَةِ قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا. 15 فَصَلَّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، 16 لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 17 ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. 18 وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدْ حَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا وَضَعَ الرُّسُلَانِ أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، عَرَضَ عَلَى بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا بَعْضَ الْمَالِ، وَقَالَ لَهُمَا: 19 «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ السُّلْطَةَ لِكَيْ يَنَالَ الرُّوحَ الْقُدُسَ مَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ يَدَيَّ». 20 فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لَيْتَكَ لَكَ فِضَّتِكَ لِهَلَاكِكَ! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَشْتَرِيَ هِبَةَ اللَّهِ بِالْمَالِ! 21 لَا قِسْمَةَ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا نَصِيبَ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُخْلِصًا ثَجَّاهُ اللَّهِ. 22 فَتَنْبُ عَنْ شَرِّكَ هَذَا وَاطْلُبْ إِلَى اللَّهِ، عَسَى أَنْ يَغْفِرَ لَكَ نِيَّةَ قَلْبِكَ، 23 لِأَنِّي أَرَاكَ تَنَحَّبُ فِي مَرَارَةِ الْعَلَقَمِ وَفِيُودِ الْخَطِيئَةِ!» 24 فَقَالَ سِيمُونُ: «صَلِّيَا أَتُنْمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يَنْزِلَ بِي شَيْءٌ مِمَّا تُشِيرَانِ إِلَيْهِ». 25 وَبَعْدَمَا شَهِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ وَأَعْلَنَاهَا هُنَاكَ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَقَدْ بَشَّرَا قُرَى كَثِيرَةً فِي مِثْطَقَةِ السَّامَرَةِ.

فيلبس يعمد وزير ملكة الحبشة

26 ثُمَّ إِنَّ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «ثُمَّ اذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، مَا شِئاً عَلَى الطَّرِيقِ الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ أُورُشَلِيمَ وَعَزَّةَ». 27 فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ، خَصِيٌّ، يَعْمَلُ وَزيراً لِلشُّوُونَ الْمَالِيَّةِ عِنْدَ كَنْدَاكَةِ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ قَدْ حَجَّ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلسُّجُودِ فِيهَا، 28 وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْحَبَشَةِ رَاكِباً فِي عَرَبَتِهِ، يَقْرَأُ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِسْعْيَاءَ. 29 فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْعَرَبَةَ!» 30 فَأَسْرَعَ فِيلِبُّسُ وَسَمِعَ الْخَصِيَّ يَقْرَأُ نُبُوَّةَ إِسْعْيَاءَ، فَسَأَلَهُ: «أَتَقْرَأُ مَا تَقْرَأُ؟» 31 فَأَجَابَ: «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَبْشَرْ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْعَرَبَةِ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. 32 وَكَانَ

الْخَصِيُّ قَدْ وَصَلَ فِي فَصْلِ الْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ إِلَى الْقَوْلِ: «مِثْلَ شَاةٍ سِيقَ إِلَى الدَّبْحِ، وَمِثْلَ الْحَمَلِ الصَّامِتِ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ يَجْزُهُ، هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاةً! 33 فِي أَثْنَاءِ تَوَاضُعِهِ عَوْمَلٍ بَعِيرٍ عَدَلٍ. مَنْ يُخْبِرُ عَنْ نَسْلِهِ؟ فَإِنْ حَيَاتُهُ قَدْ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ!»

34 وَسَالَ الْخَصِيُّ فِيلِيُسَ: «قُلْ لِي: إِلَى مَنْ يُشِيرُ النَّبِيُّ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ؟» 35 فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُبَشِّرُهُ بِيَسُوعَ انْطِلَاقاً مِنْ كِتَابِ النَّبِيِّ هَذَا.

36 وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْعَرَبَةُ تَسِيرُ بِهِمَا، وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هَذَا هُوَ الْمَاءُ، فَمَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَتَعَمَّدَ؟» 37 فَأَجَابَهُ فِيلِيُسُ: «هَذَا جَائِزٌ إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ». فَقَالَ الْخَصِيُّ: «إِنِّي أُوْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ». 38 وَأَمَرَ أَنْ تَقِفَ الْعَرَبَةُ، فَنَزَلَا إِلَى الْمَاءِ مَعاً، وَعَمَّدَ فِيلِيُسُ الْخَصِيَّ. 39 وَمَا إِنْ طَلَعَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِيُسَ، فَلَمْ يَعِدْ الْخَصِيَّ يَرَاهُ. فَتَابَعَ سَفَرَهُ بِفَرَحٍ. 40 أَمَّا فِيلِيُسُ فَقَدْ شُوهِدَ فِي أَسْدُودَ، ثُمَّ سَارَ يُبَشِّرُ كُلَّ مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

إِهْتِدَاءُ شَاوُلَ

9

أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَا يَزَالُ يَفُورُ بِالتَّهْدِيدِ وَالْقَتْلِ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، 2 وَطَلَبَ مِنْهُ رِسَالَةً إِلَى مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي دِمَشْقَ لِتُسَهِّلَ الْقَبْضَ عَلَى أَتْبَاعِ هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، حَيْثُمَا يَجِدُهُمْ، لِيَسُوقَهُمْ مُقَيَّدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 3 وَفِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْهَا، لَمَعَ حَوْلَهُ فَجَاءَ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، 4 فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ! شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟» 5 فَسَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَجَاءَهُ الْجَوَابُ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ، صَعَبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمَنَاحِسَ». 6 فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحِيرٌ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ». 7 وَأَمَّا مُرَافِقُو شَاوُلَ فَوَقَفُوا مَذْهُولِينَ لَا يَنْطَفُونَ، فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا. 8 وَعِنْدَمَا نَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَوَجَدَ أَنَّهُ لَا يُبْصِرُ، فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَادْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ، 9 حَيْثُ بَقِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.

10 وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيزٌ لِلرَّبِّ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، نَادَاهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَّا!» فَقَالَ: «لَبَّيْكَ يَا رَبُّ!» 11 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ إِلَى الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُسْتَقِيمِ وَاسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ. إِنَّهُ يُصَلِّي هُنَاكَ الْآنَ. 12 وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَيُبْصِرُ». 13 فَقَالَ حَنَانِيَّا لِلرَّبِّ: «وَلَكِنِّي، يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ بِالْفُطَايِعِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا هَذَا الرَّجُلُ بِقُدْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ، 14 وَقَدْ حَوْلَهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ السُّلْطَةُ لِيُلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ». 15 فَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ! فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الرَّجُلَ لِيَكُونَ إِنَاءٌ يَحْمِلُ اسْمِي إِلَى الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. 16 وَسَارِيهِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي!» 17 فَذَهَبَ حَنَانِيَّا وَدَخَلَ بَيْتَ يَهُوذَا، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى شَاوُلَ وَقَالَ: «أَلَيْهَا الْأَخُ شَاوُلُ، إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ فِيهَا، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِيءَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». 18 وَفِي الْحَالِ تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنَيَّ شَاوُلَ مَا يُشْبِهُ الْقُشُورَ، فَأَبْصَرَ، ثُمَّ قَامَ وَتَعَمَّدَ. 19 وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ وَبَقِيَ بَضْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.

شَاوُلُ يَبْشِرُ بِالْمَسِيحِ فِي دِمَشْقَ

20 وَفِي الْحَالِ بَدَأَ يُبَشِّرُ فِي الْمَجَامِعِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ. 21 وَأَثَارَ كَلَامِهِ دَهْشَةُ السَّامِعِينَ، فَتَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُبِيدُ جَمِيعَ الدَّاعِينَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ أَمَا جَاءَ إِلَى هُنَا لِيُلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَيْهِمْ وَيَسُوقَهُمْ مُقَيَّدِينَ إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ؟» 22 وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ صَارَ أَكْثَرَ حِمَاسَةً فِي وَعْظِهِ، فَكَانَ يُقْحِمُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ بِبِرَاهِينِهِ الَّتِي كَانَ يُبَيِّنُ بِهَا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

23 وَبَعْدَ عِدَّةٍ أَيَّامٍ، حَاكَ الْيَهُودُ فِي دِمَشْقَ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ شَاوُلَ، 24 فَعَلِمَ بِهَا. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ نَهَارًا وَلَيْلاً لِيَقْتُلُوهُ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْهَا. 25 فَأَخَذَهُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ لَيْلاً وَوَضَعُوهُ فِي سِلٍّ، وَأَنْزَلُوهُ بِالْحَبَالِ مِنْ عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ.

شاول في اورشليم

26 وَلَمَّا وَصَلَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ، فَخَافُوا مِنْهُ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ صَارَ تَلْمِيذًا لِلرَّبِّ. 27 فَتَوَلَّى بَرْنَابَا أَمْرَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ ظَهَرَ الرَّبُّ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَكَلَّمَهُ، وَكَيْفَ بَشَّرَ بَجُرْأَةِ يَسْمَ يَسُوعَ فِي دِمَشْقَ. 28 فَأَخَذَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مَعَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ، مُبَشِّرًا بِاسْمِ الرَّبِّ بَجُرْأَةٍ. 29 وَكَانَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ الْيُونَانِيِّينَ وَيُجَادِلُهُمْ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. 30 فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ بِذَلِكَ أَنْزَلُوهُ إِلَى مِينَاءَ قَيْصَرِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ. 31 فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَتِ الْكَنِيسَةُ فِي مَنَاطِقِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِالسَّلَامِ. وَكَانَتْ تَنْمُو وَتَسِيرُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، بِمُسَانَدَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بطرس في لدة ويافا

32 وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، زَارَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ لُدَّةَ، 33 وَوَجَدَ هُنَاكَ مَسْتَوْلًا اسْمُهُ إِيْنِيَّاسُ، مَضَتْ عَلَيْهِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ وَهُوَ طَرِيحُ الْفِرَاشِ. 34 فَقَالَ لَهُ: «يَا إِيْنِيَّاسُ، شَفَاكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمُ وَرَثَتُكَ سَرِيرَكَ بِنَفْسِكَ!» فَقَامَ فِي الْحَالِ. 35 وَرَأَاهُ سَكَّانُ لُدَّةَ وَشَارُونُ جَمِيعًا، فَارْجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.

36 وَكَانَ فِي مَدِينَةِ يَافَا تَلْمِيذُهُ اسْمُهَا طَابِيثَا، وَمَعْنَى اسْمِهَا: غَزَالَةٌ، كَانَ يَسْغُلُهَا دَائِمًا فِعْلُ الْخَيْرِ وَمُسَاعَدَةُ الْفُقَرَاءِ. 37 وَوَحَدَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَتْفَالٌ مَرَضَتْ وَمَاتَتْ، فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا. 38 وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ فِي يَافَا أَنَّ بَطْرُسَ فِي لُدَّةَ. وَإِذْ كَانَتْ يَافَا قَرِيبَةً مِنْ لُدَّةَ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «تَعَالَ إِلَيْنَا وَلَا تَتَأَخَّرْ!» 39 فَقَامَ وَذَهَبَ. وَلَمَّا وَصَلَ قَادُوهُ إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بَاكِياتٍ، يَعْزُضْنَ الْأَقْمِصَةَ وَالنِّيَابَ مِمَّا كَانَتْ غَزَالَةً تُخِيطُهُ وَهِيَ مَعَهُنَّ. 40 فَطَلَبَ بَطْرُسُ إِلَى جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْغُرْفَةِ، وَرَكَعَ وَصَلَّى، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ: «يَا طَابِيثَا، قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ، 41 فَدَمَدَ يَدَهُ إِلَيْهَا وَسَاعَدَهَا عَلَى النُّهُوضِ، ثُمَّ دَعَا الْقَدِّيسِينَ وَالْأَرَامِلَ، وَرَدَّهَا إِلَيْهِمْ حَيَّةً. 42 وَانْتَشَرَ خَبَرُ هَذِهِ الْمُعْجِزَةِ فِي يَافَا كُلِّهَا، فَأَمَنَ بِالرَّبِّ كَثِيرُونَ. 43 وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا عِدَّةَ أَيَّامٍ عِنْدَ دَبَّاحِ اسْمُهُ سِمْعَانُ.

بطرس وكرنيليوس

10

وَكَانَ يَسْكُنُ فِي قَيْصَرِيَّةَ قَائِدٌ مِئَةِ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، يَنْتَمِي إِلَى الْكَنِيبَةِ الْإِيطَالِيَّةِ، 2 وَكَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، يَتَصَدَّقُ عَلَى الشَّعْبِ كَثِيرًا، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا. 3 وَذَاتَ نَهَارٍ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!» 4 فَانْظَرَ إِلَى الْمَلَكَ وَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ، وَسَالَ: «مَاذَا يَا سَيِّدُ؟» فَأَجَابَهُ: «صَلُّوا نَافِلَةً صَعِدَتْ أَمَامَ اللَّهِ تَذْكَارًا. 5 وَالْآنَ أَرْسِلْ بَعْضَ الرِّجَالِ إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمَلَقَبَ بَطْرُسَ. 6 إِنَّهُ يُقِيمُ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاحِ عِنْدَ الْبَحْرِ». 7 فَمَا إِنِ ذَهَبَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ، حَتَّى دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ، وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُرَافِقِيهِ الدَّائِمِينَ، 8 وَرَوَى لَهُمُ الْخَبَرَ كُلَّهُ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

9 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، بَيْنَمَا كَانَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَفْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةِ يَافَا، صَعَدَ بَطْرُسُ نَحْوَ الظُّهْرِ إِلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ. 10 وَأَحْسَ جُوعًا شَدِيدًا، فَاسْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا الطَّعَامُ يُعَدُّ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيُوبَةٌ، 11 فَرَأَى رُؤْيَا: السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَوَعَاءٌ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مَرْبُوطَةٌ بِأُطْرَافِهَا

الأربعة يَنْدَلِي إلى الأرض، 12 وَهُوَ مَلِيٌّ بِأَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّوْاجِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعاً. 13 وَتَدَاهُ صَوْتُ: «يَا بُطْرُسُ، فَمِ ادْبَحْ وَكُلْ!» 14 وَلَكِنْ بُطْرُسُ أَجَابَ: «كَلَّا يَارَبِّ، فَأَنَا لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئاً مُحَرَّمًا أَوْ نَجِسًا». 15 فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ أَيْضاً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُحْسِبُهُ أَنْتَ نَجِسًا!» 16 وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْوَعَاءُ إِلَى السَّمَاءِ. 17 تَحِيرَ بُطْرُسُ وَأَخَذَ يُسْأَلُ نَفْسَهُ عَنْ مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَإِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاعِ وَوَقَفُوا بِالْبَابِ 18 يَسْتَخْبِرُونَ: «هَلْ سِمْعَانُ الْمُلقَّبُ بِطْرُسُ مُقِيمٌ هُنَا؟»

19 فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ كَانَ بُطْرُسُ يُوَاصِلُ التَّفَكِيرَ فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهُ الرُّوحُ: «بِالْبَابِ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ 20 فَانْزِلْ إِلَيْهِمْ وَرَافِقْهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ، فَإِنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ». 21 فَانْزَلَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَ. فَمَا سَبَبُ حُضُورِكُمْ؟» 22 فَأَجَابُوهُ: «قَائِدُ الثَّمَةِ كَرْنِيلْيُوسُ رَجُلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ شَعْبُ الْيَهُودِ جَمِيعاً. وَقَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ بِوَاسِطَةِ مَلَكٍ طَاهِرٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ كَلَامٍ». 23 فَدَعَاهُمْ بُطْرُسُ لِيَمْضُوا اللَّيْلَةَ ضَيْوفاً بِذَلِكَ الْبَيْتِ. وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَ مَعَهُمْ، يُرَافِقُهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ يَافَا،

24 فَوَصَلُوا قَيْصَرِيَّةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ يَنْتَظِرُ وَصُولَهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ. 25 فَمَا إِنَّ دَخَلَ بُطْرُسُ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ سَاجِداً لَهُ، 26 فَأَلْهَضَهُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «فَمَ! مَا أَنَا إِلَّا إِنْسَانٌ مِثْلُكَ!» 27 وَدَخَلَ بُطْرُسُ وَهُوَ يُحَادِثُهُ، فَرَأَى جَمْعاً كَبِيراً مِنَ النَّاسِ، 28 فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يَتَعَاطَلَ مَعَ الْأَجْنَبِيِّ أَوْ يَزُورَهُ فِي بَيْتِهِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَلَّا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنِسٌ أَوْ نَجِسٌ. 29 فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضٍ، تَلْيِيَةً لِدَعْوَتِكُمْ. فَمَا هُوَ سَبَبُ دَعْوَتِكُمْ لِي؟» 30 فَأَجَابَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ أَصَلِّي فِي بَيْتِي صَلَاةَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَظَهَرَ أَمَامِي فَجَاءَ رَجُلٌ يَلْبَسُ ثَوْباً بَرَّاقاً 31 وَقَالَ لِي: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ وَذَكَرَ صَدَقَاتِكَ. 32 وَالْآنَ أَرْسِلْ رِجَالاً إِلَى يَافَا، وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُلقَّبَ بِطْرُسُ. إِنَّهُ يُقِيمُ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاعِ عِنْدَ الْبَحْرِ. 33 فَأَرْسَلْتُ حَالاً أَدْعُوكَ، وَقَدْ أَحْسَنْتُ بِمُجِيبِكَ. وَنَحْنُ الْآنَ جَمِيعاً حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ كُلَّ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ».

عظة بطرس في بيت كرنيليوس

34 قَبِداً بُطْرُسُ كَلَامَهُ قَائِلاً: «تَبَيَّنَ لِي فِعْلاً أَنَّ اللَّهَ لَا يُفْضِلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ، 35 بَلْ يَقْبَلُ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ الصَّلَاحَ مَهْمَا كَانَتْ جِثْسِيَّتُهُ. 36 وَقَدْ أَرْسَلَ كَلِمَتُهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَسَّرَهُمْ بِالسَّلَامِ بِوَاسِطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْجَمِيعِ. 37 وَلَابدُّ أَنْكُمْ عَرَفْتُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى فِي بِلَادِ الْيَهُودِ، وَكَانَ بَدْءُ الْأَمْرِ فِي الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا. 38 فَقَدْ مَسَحَ اللَّهُ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِالْفُذْرَةِ، فَكَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ، وَيَشْفِي جَمِيعَ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. 39 وَنَحْنُ شُهُودٌ عَلَى كُلِّ مَا قَامَ بِهِ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ قَتَلُوهُ حَقًّا، مُعَلِّقًا عَلَى خَشَبَةٍ. 40 وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَجَعَلَهُ يَظْهَرُ، 41 لَا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ، بَلْ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ، لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. 42 ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نُبَشِّرَ شَعْبَنَا بِهِ، وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيَّنَهُ اللَّهُ دَيَّاناً لِلْأَحْيَاءِ وَلِلْأَمْوَاتِ. 43 لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا».

حلل الروح القدس على غير اليهود

44 وَبَيَّنَّ أَنَّ بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا الْكَلَامِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ. 45 فَدَهِشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا بِرَفَقَةِ بُطْرُسَ، لِأَنَّ هَيْةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَاضَتْ أَيْضاً عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، 46 إِذْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ، وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ. فَقَالَ بُطْرُسُ: 47 «أَيَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ فَلَا يَتَعَمَّدَ أَيْضاً هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا؟» 48 وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ثُمَّ دَعَا أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ بَضْعَةُ أَيَّامٍ.

وَسَمِعَ الرُّسُلَ وَالْإِخْوَةَ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضاً قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،² فَمَا إِنَّ عَادَ بُطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَادَلَهُ دُعَاةُ الْخِتَانِ، وَعَارَضُوهُ قَائِلِينَ: 3«كَيْفَ دَخَلْتَ بَيْتَ رَجَالٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ، وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ؟» 4فَشَرَحَ لَهُمْ بُطْرُسُ مَا حَدَّثَ عَلَى التَّوَالِي، وَقَالَ: 5«كُنْتُ أُصَلِّي فِي مَدِينَةِ يَافَا، فَوَقَعْتُ عَلَى غَيُوبَةٍ، فَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَا وَعَاءٍ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مَرْبُوطَةً بِأُطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ، وَقَدْ تَدَلَّى إِلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ. 6وَعِنْدَمَا تَأَمَّلْتُهُ تَمَلُّيًا وَجَدْتُ فِيهِ أَنْوَاعَ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّوْاحِفِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ جَمِيعاً، 7وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ لِي: يَا بُطْرُسُ، فَمِ ادْبَحْ وَكُلْ! 8فَأَجَبْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ، فَلَمْ يَدْخُلْ قَمِي قِطْعُ شَيْءٍ مُحَرَّمٍ أَوْ نَجِسٍ. 9فَقَالَ لِي الصَّوْتُ السَّمَائِيُّ أَيْضاً: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسِبُهُ أَنْتَ نَجِساً. 10وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سُحِبَ الْوَعَاءُ بِمَا فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ. 11وَإِذَا ثَلَاثَةُ رَجَالٍ مُرْسَلُونَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ وَصَلُوا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ مُقِيماً فِيهِ، 12فَأَمَرَنِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ بَلَا تَرَدُّدٍ، فَذَهَبْتُ، وَرَافَقَنِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّنَّةَ. وَعِنْدَ دُخُولِنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، 13أَخْبَرَنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَكُ فِي بَيْتِهِ وَاقِفاً وَقَائِلاً لَهُ: أَرْسِلْ رَجُلًا إِلَى يَافَا، وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بِطْرُسَ، 14وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَاماً بِهِ تَخْلُصُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعاً. 15وَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا فِي الْبَدَايَةِ 16فَتَذَكَّرْتُ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لَنَا: إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. 17فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ سَاوَاهُمْ بِنَا فَأَعْطَاهُمْ الْهَبَةَ الَّتِي أَعْطَانَا، إِذْ آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَكُونُ أَنَا حَتَّى أُعَيِّقَ اللَّهَ؟» 18فَلَمَّا سَمِعَ الْمُعَارِضُونَ هَذَا، سَكَتُوا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَنْ، قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ أَيْضاً عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ بِالنُّبُوَّةِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ».

كنيسة أنطاكية

19أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ تَشَتَّتُوا بِسَبَبِ الاضطهادِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَوْتِ اسْتِفَانُوسَ، فَمَرُّوا بِفِينِيقِيَّةٍ وَقَيْصَرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةٍ، وَهُمْ لَا يُبَشِّرُونَ بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ. 20غَيْرَ أَنَّ بَعْضاً مِنْهُمْ، وَهُمْ أَصْلًا مِنْ قَيْصَرُصَ وَالْقَيْصَرِيَّةِ، وَصَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ، وَأَخَذُوا يُبَشِّرُونَ الْيُونَانِيِّينَ أَيْضاً بِالرَّبِّ يَسُوعَ. 21فَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَأَمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ وَاهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ. 22وَوَصَلَ خَبَرُ ذَلِكَ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. 23فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى النُّعْمَةَ الَّتِي مَنَحَهَا اللَّهُ، امْتَلَأَ فَرَحًا، وَحَثَّ الْجَمِيعَ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الرَّبِّ بِعِزْمِ الْقَلْبِ. 24فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا مُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. وَأَنْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ كَبِيرٌ. 25وَتَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرْسُوسَ يَبْحَثُ عَنْ شَاوُلَ. 26وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، فَكَانَا يَجْتَمِعَانِ مَعَ الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ سَنَةً كَامِلَةً، وَيُعَلِّمَانِ جَمْعًا كَبِيرًا. وَفِي أَنْطَاكِيَّةِ أُطْلِقَ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ أَوَّلَ مَرَّةٍ اسْمُ الْمَسِيحِيِّينَ. 27وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، 28وَبَيْنَهُمْ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، تَنَبَّأَ بِوُحْيٍ مِنَ الرُّوحِ أَنَّ مَجَاعَةً عَظِيمَةً سَتَحْدُثُ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا. وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ فِعْلًا فِي عَهْدِ الْقَيْصَرِ كُلُودِيُوسَ. 29لِذَلِكَ قَرَّرَ التَّلَامِيذُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَنْ يَتَبَرَّغَ كُلُّ مِنْهُمْ بِمَا يَنْبَسِرُ لَهُ، وَيُرْسَلُوا إِعَانَةً إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُقِيمِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. 30فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَرْسَلُوا الْإِعَانَةَ إِلَى الشُّيُوخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

استشهاد يعقوب

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهِدُ بَعْضَ أَفْرَادِ الْكَنِيسَةِ، 2فَقَتَلَ يَعْقُوبَ شَقِيقَ يُوْحَنَّا بَالْسَيْفِ. 3وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا يَرْضِي الْيَهُودَ، قَرَّرَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى بُطْرُسَ أَيْضاً، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْفَطِيرِ. 4فَلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ، أَوْدَعَهُ السِّجْنَ تَحْتَ حِرَاسَةِ أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْحُرَّاسِ، تَتَكَوَّنُ

كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مِنْهَا مِنْ أَرْبَعَةِ جُنُودٍ. وَكَانَ يَتَوَيَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى الْيَهُودِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ، 5 فَأَبْقَاهُ فِي السَّجْنِ. أَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

إنقاذ بطرس من السجن

6 وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ نَوَى أَنْ يُسَلِّمَ بَطْرُسَ بَعْدَهَا، كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقَيَّدًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَأَمَامَ الْبَابِ جُنُودٌ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. 7 وَفَجْأَةً حَضَرَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، فَامْتَلَأَتْ غُرْفَةُ السَّجْنِ نُورًا. وَضَرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ عَلَى جَنْبِهِ وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ: «فُمْ سَرِيعًا!» فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. 8 فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «شُدَّ حِزَامَكَ، وَالْبَسْ حِذَاكَ!» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاعَكَ وَاتَّبِعْنِي!» 9 فَخَرَجَ بَطْرُسُ يَتْبَعُ الْمَلَاكَ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا، وَلَا يَدْرِي أَنَّ مَا يَجْرِي عَلَى يَدِ الْمَلَاكِ أَمْرٌ حَقِيقِيٌّ. 10 وَاجْتَازَا نُقْطَةَ الْحِرَاسَةِ الْأُولَى ثُمَّ الثَّانِيَةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى بَابِ السَّجْنِ الْحَدِيدِيِّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ انْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ ذَاتِهِ، فَخَرَجَا. وَبَعْدَمَا عَبَرَا شَارِعًا وَاحِدًا، قَارَقَهُ الْمَلَاكُ حَالًا.

11 عِنْدَئِذٍ اسْتَعَادَ بَطْرُسُ وَعِيَهُ، فَهَتَفَ: «الآنَ أَيْقَنْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ فَأَنْقَذَنِي مِنْ قَبْضَةِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ تَوَقُّعَاتِ شَعْبِ الْيَهُودِ!» 12 وَإِذْ أَدْرَكَ ذَلِكَ، اتَّجَهَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوْحَنَّا الْمُقَلَّبِ مَرْفُوسٍ، حَيْثُ كَانَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُجْتَمِعِينَ يُصَلُّونَ. 13 وَلَمَّا وَصَلَ قَرَعَ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ، فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِيَتَسَمَعَ. 14 فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحْ لِشِدَّةِ الْفَرَحِ، بَلْ أَسْرَعَتْ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ تُبَشِّرُ الْحَاضِرِينَ بِأَنَّ بَطْرُسَ بِالْبَابِ. 15 فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْذِينُ!» وَلَكِنَّهَا أَكَدَتْ لَهُمْ الْخَبَرَ، فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ مَلَاكٌ بَطْرُسُ!» 16 أَمَّا بَطْرُسُ فَوَاصَلَ قَرَعَ الْبَابِ حَتَّى فَتَحُوا لَهُ. فَلَمَّا رَأَوْهُ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّهْشَةُ! 17 فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ يَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ، وَقَالَ: «أُخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا». ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

18 وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَدَّثَتْ بَلْبَلَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْجُنُودِ، وَأَخَذُوا يَسْأَلُونَ: «مَا الَّذِي جَرَى لِبَطْرُسٍ؟» 19 وَلَمَّا أَمَرَ هِيرُودُسُ بِاسْتِدْعَائِهِ وَلَمْ يَجِدْهُ، أَجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْحُرِّ اس، وَأَمَرَ بِإِعْدَائِهِمْ.

موت هيرودس

ثُمَّ انْتَقَلَ هِيرُودُسُ مِنْ مِثْقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَأَقَامَ فِيهَا. 20 وَكَانَ نَاقِمًا عَلَى أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا. فَاتَّفَقُوا وَأَرْسَلُوا وَقْدًا مِنْهُمْ يَسْتَعْظِفُونَ بِلَاسْتُسَ حَاجِبِ الْمَلِكِ طَالِبِينَ الْأَمَانَ، لِأَنَّ مِثْقَتَهُمْ كَانَتْ تَكْسِبُ رِزْقَهَا مِنْ مَمْلَكَةِ هِيرُودُسَ. 21 وَفِي الْيَوْمِ الْمُعَيَّنِ لِمُقَابَلَةِ الْوَقْدِ، ارْتَدَّى هِيرُودُسُ ثَوْبَهُ الْمُلُوكِيَّ، وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ يُخَاطِبُهُمْ. 22 فَهَتَفَ الشَّعْبُ قَائِلِينَ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!» 23 فَضَرَبَهُ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ فِي الْحَالِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَأَكَلَهُ الدُّودُ وَمَاتَ! 24 أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَكَانَتْ تَنُمُو وَتَزْدَادُ انْتِشَارًا. 25 وَكَانَ بَرْنَابَا وَسَاوُلُ قَدْ أَنْجَزَا الْمُهَمَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَرَجَعَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ وَمَعَهُمَا يُوْحَنَّا الْمُقَلَّبُ مَرْفُوسٌ.

برنابا وساول

13

وَكَانَ فِي الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ؛ وَمِنْهُمْ بَرْنَابَا؛ وَسَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى الْأَسُودَ؛ وَلُوكْيُوسُ مِنَ الْقَيْرَوَانِ؛ وَمَتَايُنُ الَّذِي تَرَبَّى فِي طُفُولَتِهِ مَعَ هِيرُودُسَ حَاكِمِ الرُّبْعِ؛ وَسَاوُلُ. 2 وَذَاتَ يَوْمٍ، وَهُمْ صَائِمُونَ يَتَعَبَّدُونَ لِلرَّبِّ، قَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «خَصِّصُوا لِي بَرْنَابَا وَسَاوُلَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». 3 فَبَعْدَمَا صَامُوا وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا أَيْدِيَهُمَا أَطْلَقُوهُمَا.

في قبرص

4وإذ أرسل الروح القدس برنابا وشاول، توجهًا إلى ميناء سلوكية، وسافرا بحرًا باتجاه قبرص. 5 ولما وصلا الجزيرة نزلًا في سلاميس، وأخذًا يُبشّران بكلمة الله في مجامع اليهود، وكان يرافقهما يوحنا معاونًا لهما. 6 واجتازا الجزيرة كلها حتى وصلا بافوس. وهناك قابلا ساحرًا يهوديًا نبيًا دجالًا، اسمه باريشو، 7 وكان مقربًا من سرجيوس بولس حاكم قبرص. وكان الحاكم ذكيًا، فاستدعى برنابا وشاول، وطلب إليهما أن يكلماه بكلمة الله. 8 فعارضهما الساحر عليم، وهذا معنى اسمه، ساعيًا أن يحول الحاكم عن الإيمان.

9 أمّا شاول، وقد صار اسمه بولس، فامتثلًا من الروح القدس، ونظر إلى الساحر وقال: 10 «أيها الممّثليّ غشًا وخبثًا! يا ابن إبليس! ياعدو كل برّ! أما تكف عن تعويج طرق الربّ المستقيمة؟ 11 الآن ستمتد يد الربّ عليك، فتصير أعمى لا تبصر الثور إلى حين». وفي الحال سقطت على عينيه غمامة مظلمة، فأخذ يدور طاليًا من يقوده بيده! 12 ولما رأى الحاكم ما جرى آمن مذهوشًا من تعليم الربّ.

في أنطاكية بيسيدية

13 وأبحر بولس ورفيقاه من بافوس إلى برجة في بمفيلية. وهناك فارق يوحنا بولس وبرنابا ورجع إلى اورشليم. 14 أمّا هما فسافرا من برجة إلى أنطاكية التابعة لمقاطعة بيسيدية. ودخلا المجمع اليهودي يوم السبت، وجلسا. 15 وبعد قراءة من الشريعة وكتب الأنبياء، أرسل إليهما رؤساء المجمع يقولون: «أيها الأخوان، إن كان عندكما ما تعظان به المجمعين، فتكلما». 16 فوقف بولس، وأشار بيده، وقال:

«اسمعوا: 17 إن إله شعب إسرائيل هذا اختار آبائنا، ورفع من شأن شعبنا طوال غربتهم في مصر، ثم أخرجهم منها بقدرة ذراعه الفارقة. 18 وعالهم في الصحراء نحو أربعين سنة، 19 ثم أزال سبعة شعوب من بلاد كنعان، وأورثهم أرضها، 20 نحو أربع مئة وخمسين سنة. بعد ذلك، أقام لهم قضاة كان آخرهم النبي صموئيل. 21 فطلب إليه بنو إسرائيل أن يولي عليهم ملكًا، فأقام الله عليهم شاول بن قيس، من سبط بنيامين، فملك عليهم أربعين سنة. 22 ثم عزله الله، وعين بدلًا منه داود الذي شهد له بقوله: إني وجدت داود بن يسى رجلًا يوافق قلبي، سيعمل كل ما أشاء. 23 وقد بعث الله إلى إسرائيل من نسل داود مخلصًا هو يسوع، إثمًا لوعده. 24 وقد سبق يوحنا مجيء يسوع، فدعا شعب إسرائيل جميعًا إلى معمودية التوبة. 25 ولما أوشك يوحنا أن يثني مهمته، قال: من تظنونني؟ لست أنا (المخلص)، بل إله آت بعدي. ولست أستحق أن أحلّ رباط حدانيه!

26 أيها الإخوة، يابني جنس إبراهيم، ويا كل من يتقي الله من الحاضرين هنا: إني أرسَل الله كلمة هذا الخلاص! 27 فإن أهل اورشليم ورؤساءهم عملوا على إثمنا ما يقرأ عليكم كل يوم سبت من نبوءات، وهم لا يعلمون. إذ حكموا على يسوع بالموت، 28 ومع أنهم لم يثبتوا عليه أي جرم يستحق الموت، طلبوا من بيلاطس أن يقتله. 29 وبعدما نقّوا فيه كل ما كُتب عنه، أنزلوه عن الصليب، ودفنوه في قبر. 30 ولكن الله أقامه من بين الأموات، 31 فظهر عدة أيام للذين رافقوه من منطقة الجليل إلى اورشليم. وهم الآن يشهدون بذلك أمام الشعب. 32 وهما نحن الآن نبشركم بأن ما وعد الله به آبائنا، 33 قد أتمه لنا نحن أبناءهم، إذ أقام يسوع من الموت وفقًا لما كُتب في المزمور الثاني: أنت ابني؛ أنا اليوم ولدتك. 34 وأما أن الله قد أقام يسوع من بين الأموات ولن يدع الفساد ينال منه فيما بعد، فقد ورد في قوله: سأمنحكم البركات المقدسة الصديقة التي وعدت بها داود. 35 ويقول داود في مزمور آخر: لن ندع وحيدك القدوس يرى فسادًا. 36 وقد مات داود بعدما خدم شعبه في عصره وفقًا لمشيئة الله، ودفن فلقق بأبائنا، ونال منه الفساد. 37 أمّا الذي أقامه الله فلم يَل منه الفساد قط. 38 فاعلموا، أيها الإخوة، أنه بيسوع نبشرون بعقربان الخطايا، 39 واثقه به يبتبرر كل من يؤمن من كل ما عجزت شريعة موسى أن تبرره منه. 40 فاحذروا لئلا يحل بكم ما

قِيلَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: 41 انْظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَوِّلُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! فَإِنِّي أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ عَمَلًا لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ أَحَدٌ لَمَا صَدَّقْتُمْ!»

42 وَفِيمَا الْحَاضِرُونَ يَنْصَرِفُونَ، طَلَبُوا إِلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا أَنْ يَعُودَا فِي السَّبْتِ الْتَّالِي وَيُحَدِّثَاهُم بِهَذَا الْأَمْرِ. 43 وَتَبِعَهُمَا بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُتَهَوِّدِينَ الْعَابِدِينَ، فَأَخَذَا يُكَلِّمَانِهِمَا وَيُسَجِّعَانِهِمَا عَلَى الثَّبَاتِ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ. 44 وَفِي السَّبْتِ الْتَّالِي اجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ تَقْرِيْبًا لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. 45 فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجُمُوعَ مَلَأَتْ الْغَيْرَةُ صُدُورَهُمْ، وَأَخَذُوا يُعَارِضُونَ كَلَامَ بُولُسَ مُجَدِّفِينَ. 46 فَخَاطَبَهُمْ بُولُسُ وَبَرْنَابَا بِجُرْأَةٍ قَائِلِينَ: «كَانَ يَجِبُ أَنْ نُبَلِّغَكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَكِنْكُمْ رَفَضْتُمُوهَا فَأُظْهِرْتُمْ أَنَّكُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. وَهَذَا نَحْنُ نَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ! 47 فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ قَائِلًا: قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ، لِتَكُونَ سَبِيلَ خَلَاصٍ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ!»

48 فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ ذَلِكَ، فَرَحُوا جَدًّا، وَمَجَّدُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنْ جَمِيعُ مَنْ أَعَدَّهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 49 وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.

50 وَلَكِنْ الْيَهُودَ حَرَّضُوا النِّسَاءَ النَّبِيلَاتِ وَالْمُنْعَبَّاتِ وَوُجُهَاءَ الْمَدِينَةِ، وَأَثَارُوا الْأَضْطِهَادَ عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا، حَتَّى طَرَدُوهُمَا مِنْ بَلَدِهِمْ، 51 فَتَفَضَّ عَلَيْهِمْ غُبَارَ أَقْدَامِهِمَا وَتَوَجَّهَا إِلَى مَآيْنَةِ إِيْفُونِيَّةَ. 52 أَمَّا التَّلَامِيذُ، فَقَدْ امْتَلَأُوا مِنَ الْفَرَحِ وَمِنْ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

في إيقونية

14

وَفِي إِيْفُونِيَّةَ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ كَعَادَتِهِمَا، وَأَخَذَا يَتَكَلَّمَانِ حَتَّى آمَنَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. 2 وَلَكِنْ الْيَهُودُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا أَثَارُوا غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى الْإِخْوَةِ، وَأَقْسَدُوا عُقُولَهُمْ. 3 إِلَّا أَنْ بُولُسَ وَبَرْنَابَا بَقِيَا هُنَاكَ فِتْرَةً طَوِيلَةً يُبَشِّرَانِ بِالرَّبِّ بِكُلِّ جُرْأَةٍ، وَأَيَّدَهُمَا الرَّبُّ شَاهِدًا لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ بِمَا أَجْرَاهُ عَلَى أَيْدِيهِمَا مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ. 4 فَانْقَسَمَ أَهْلُ إِيْفُونِيَّةَ فَرِيقَيْنِ: فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الرُّسُولَيْنِ. 5 وَلَمَّا أَوْسَلَكَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَالْيَهُودَ وَرُؤُسَاؤُهُمْ أَنْ يُهَيِّئُوا الرُّسُولَيْنِ وَيَرْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ، 6 عَلِمَا بِذَلِكَ فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِسِتْرَةٍ وَدَرَبَةٍ الْوَاقِعَتَيْنِ فِي مَقَاطَعَةٍ لِيكَأُونِيَّةَ، وَإِلَى الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِمَا، 7 وَأَخَذَا يُبَشِّرَانِ هُنَاكَ.

في لسترة ودربة

8 وَكَانَ يُقِيمُ فِي مَدِينَةِ لِسْتِرَةٍ كَسِيحٌ مُقْعَدٌ مُنْذُ وَلَادَتِهِ لَمْ يَمْشِ قَطُّ. 9 فَإِذْ كَانَ يُصْغِي إِلَى حَدِيثِ بُولُسَ قَرَأَ فِيهِ إِيْمَانًا بِأَنَّهُ سَيُشْفَى، 10 فَتَنَادَاهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «انْهَضْ وَاقِفًا عَلَى رِجْلَيْكَ!» فَقَفَزَ الرَّجُلُ وَبَدَأَ يَمْشِي. 11 فَلَمَّا رَأَى الْحَاضِرُونَ مَا قَامَ بِهِ بُولُسُ هَتَفُوا بِاللُّغَةِ اللَّيْكَأُونِيَّةِ: «اتَّخَذَ الْإِلَهَةُ صُورَةَ بَشَرٍ وَنَزَلُوا بَيْنَنَا!» 12 ثُمَّ دَعَوْا بَرْنَابَا زَقْسَ وَبُولُسَ هَرْمَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ يُدِيرُ الْحَدِيثَ. 13 وَكَانَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ مَعْبَدٌ لِلصَّنَمِ زَقْسَ، فَجَاءَ كَاهِنُهُ عَلَى رَأْسِ جَمْعٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَكَالِيلَ الزُّهُورِ وَيَجْرُونَ التَّيْرَانَ لِيَقْدِّمُوهُمَا دَبِيحَةً لِبُولُسَ وَبَرْنَابَا. 14 فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُولَانِ بِذَلِكَ مَرَقَا نِيَابَهُمَا، وَأَسْرَعَا إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ 15 وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ ضِعْفَاءُ مِثْلَكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ بِأَنْ تَرْجِعُوا عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَاطِلَةِ إِلَى اللَّهِ الْحَيِّ صَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، وَكُلِّ مَا فِيهَا، 16 وَقَدْ تَرَكَ الْأُمَمَ فِي الْعُصُورِ الْمَاضِيَةِ يَسْلُكُونَ فِي طَرَفِهِمْ، 17 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَبْرِكْهُمْ دُونَ شَاهِدٍ يَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ. فَهُوَ مَا زَالَ يُنْعِمُ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ، وَيَبْرُزُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَمَوَاسِمَ مُثْمِرَةً، وَيُشْبِعُكُمْ طَعَامًا وَيَمَلَأُ قُلُوبَكُمْ سُرُورًا». 18 بِهَذَا الْكَلَامِ تَمَكَّنَا بَعْدَ جَهْدٍ مِنْ إِقْنَاعِ الْجُمُوعِ بَعْدَ تَقْدِيمِ الدَّبَائِحَ لَهُمَا. 19 بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةِ وَإِيْفُونِيَّةِ، وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ، فَارْجَمُوا بُولُسَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ مَاتَ، وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. 20 وَلَمَّا أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الْتَّالِي سَافَرَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرَبَةٍ، 21 وَبَشَّرَا أَهْلَهَا، فَصَارَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ تَلَامِيذًا لِلرَّبِّ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتِرَةٍ، وَمِنْهَا إِلَى إِيْفُونِيَّةَ، وَأَخِيرًا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. 22 وَفِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا كَانَا يُشَدِّدَانِ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ، وَيَحْتَنِنُهُمَا عَلَى الثَّبَاتِ فِي الْإِيْمَانِ،

مُؤَكَّدِينَ لَهُمْ أَنَّ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ يَفْتَضِي أَنْ تُقَاسِيَ صُعُوبَاتٍ كَثِيرَةً. 23 وَعَيْنًا لِلتَّلَامِيذِ شَبُوحًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ. ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَأَسْلَمَا الْجَمِيعَ وَدَبَّعَةً بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

24 ثُمَّ سَافَرَا مِنْ مُقَاطَعَةٍ بَيْسِيْدِيَّةٍ، وَوَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةٍ. 25 وَبَشَّرَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بَرَجَةٍ، ثُمَّ سَافَرَا إِلَى أُثَالِيَّةٍ. 26 وَمِنْ هُنَاكَ عَادَا بَحْرًا إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةٍ، حَيْثُ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَسْلَمُوهُمَا إِلَى نِعْمَةٍ اللَّهِ لِيَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي قَدْ أُنْجَزَاهُ.

27 وَلَمَّا وَصَلَا، اسْتَدْعَى الْكَنِيسَةَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ، وَأَخْبَرَا بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَأَسِطَتَيْهِمَا، وَبِأَنَّهُ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ. 28 وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ هُنَاكَ مُدَّةً طَوِيلَةً.

مشكلة في أنطاكية

15

وَجَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ (الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِالْمَسِيحِ) مِنْ مِثْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ، وَأَخَذُوا يُعَلِّمُونَ الْإِخْوَةَ قَائِلِينَ: «لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا مَا لَمْ تُخْتَنُوا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى» 2 فَجَادَلَهُمْ بُولُسُ وَبَرْنَابَا جِدَالًا عَنِيفًا. وَبَعْدَ الْمُنَاقَشَةِ قَرَّرَ مُؤْمِنُو أَنْطَاكِيَّةِ أَنْ يَذْهَبَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا مَعَ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُقَابِلُوا الرُّسُلَ وَالشُّيُوخَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَيَبْحَثُوا مَعَهُمْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ. 3 وَبَعْدَمَا وَدَّعَهُمُ الْكَنِيسَةُ، سَافَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مُرُورًا بِمَدُنِ فِينِيقِيَّةٍ وَالسَّامَرَةِ، مُخْبِرِينَ الْإِخْوَةَ فِيهَا بِأَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَدْ اهْتَدَوْا إِلَى الْمَسِيحِ، فَاشَاعُوا بِذَلِكَ قَرَحًا كَبِيرًا بَيْنَ الْإِخْوَةِ جَمِيعًا. 4 وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ بِمَنْ فِيهَا مِنْ رُسُلٍ وَشُيُوخَ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَأَسِطَتَيْهِمْ. 5 وَلَكِنْ بَعْضُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، ثُمَّ آمَنُوا، وَقَفُوا وَقَالُوا: «يَجِبُ أَنْ يُخْتَنَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ وَيُزَلِّمُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِشَرِيعَةِ مُوسَى».

مجمع أُورُشَلِيمَ وخطبة بطرس

6 فَعَقَدَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ اجْتِمَاعًا لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ. 7 وَبَعْدَ نِقَاشٍ كَثِيرٍ، وَقَفَ بَطْرُسُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ كَلِمَةَ الْبَشَارَةِ عَلَى لِسَانِي وَيُؤْمِنُوا. 8 وَكَقَدْ شَهِدَ اللَّهُ الْعَلِيمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ عَلَى قَبُولِهِ لَهُمْ إِذْ وَهَبَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا وَهَبْنَا إِيَّاهُ. 9 فَهُوَ لَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي شَيْءٍ، إِذْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ. 10 فَلِمَاذَا تُعَارِضُونَ اللَّهَ فَتَحْمِلُونَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ عَيْنًا ثَقِيلًا عَجَزَ الْآبَاءُ وَعَجَزْنَا نَحْنُ عَنْ حَمْلِهِ؟ 11 فَتَحْنُ نُؤْمِنُ بِأَنَّنَا نَخْلُصُ، كَمَا يَخْلُصُونَ هُمْ، بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 12 «عِنْدِيذٍ تَوَقَّفَ الْجِدَالُ بَيْنَ الْحَاضِرِينَ، وَأَخَذُوا يَسْتَمْعُونَ إِلَى بَرْنَابَا وَبُولُسَ وَهُمَا يُخْبِرَانِهِمَا بِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ بِوَأَسِطَتَيْهِمَا مِنْ عِلَامَاتٍ وَعَجَائِبَ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ.

13 وَبَعْدَ انْتِهَائِهِمَا مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ يَعْقُوبُ:

14 «اسْتَمِعُوا لِي أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أَخْبِرَ كُمْ سَمْعَانُ كَيْفَ تَقَعَدَ اللَّهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ غَيْرَ الْيَهُودِ لِيَتَّخِذَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَعْبًا يَحْمِلُ اسْمَهُ؛ 15 وَتُؤَافِقُ هَذَا أَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ. 16 سَاعُودُ مِنْ بَعْدِ هَذَا وَأَبْنِي خِيَمَةَ دَاوُدَ الْمُنْهَدِمَةَ ثُمَّ أَقِيمُ أَنْقَاضَهَا وَأَبْنِيهَا مِنْ جَدِيدٍ، 17 لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بَاقِي النَّاسِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْمِلُ اسْمِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَاعِلٌ هَذِهِ الْأُمُورَ 18 الْمَعْرُوفَةَ لَدَيْهِ مِنْذُ الْأَزَلِ. 19 لِذَلِكَ أَرَى أَنْ لَا نَضَعَ عَيْنًا عَلَى الْمُهْتَدِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، 20 بَلْ نَكْتُبُ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً نُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الدَّبَائِحِ النَّجِسَةِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ ارْتِكَابِ الزَّنى، وَعَنِ تَنَاوُلِ لَحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَحْنُوقَةِ، وَعَنِ الدَّمِ. 21 فَإِنَّ لِمُوسَى، مِنْذُ الْقَدَمِ، أَتْبَاعًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، يَقْرَأُونَ شَرِيعَتَهُ وَيُبَشِّرُونَ بِهَا فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ».

22عند ذلك أجمع الرسل والشيوخ والجماعة كلها على اختيار رجلين من الإخوة يرسلونهما إلى أنطاكية مع بولس وبرنابا. فاختاروا يهوذا، الملقب برسببا، وسيلا، وكان لهما مكانة رقيقة بين الإخوة. 23وسلموهم هذه الرسالة:

قرار المجمع

«من الرسل والشيوخ والإخوة، إلى الإخوة المؤمنين من غير اليهود في مقاطعات أنطاكية وسورية وكيليكية: سلام! 24علمنا أن بعض الأشخاص ذهبوا من عندنا إليكم، دون تفويض منا فأتاروا بكلامهم الاضطراب بينكم وأقلقوا أفكاركم. 25،26 فأجمعنا برأي واحد على أن نختار رجلين قد كرسا حياتهما لاسم ربنا يسوع المسيح ترسلهما إليكم مع أخويننا الحبيبين برنابا وبولس. 27فأرسلنا يهوذا وسيلا، ليبلغاكم الرسالة نفسها شفاهما. 28فقد رأى الروح القدس ونحن، أن لا نحملكم أي عبء فوق ما يتوجب عليكم. 29إنما عليكم أن تمتنعوا عن الأكل من الدبائح المقربة للأصنام، وعن تناول الدم ولحوم الحيوانات المخلوقة، وعن ارتكاب الزنى. وتحسبون عملا إن حفظتم أنفسكم من هذه الأمور. عافاكم الله!»

30فانطلق حاملو الرسالة، وسافروا إلى أنطاكية، حيث دعوا الجماعة إلى الاجتماع، وقدّموا إليهم الرسالة. 31ولما قرأوها فرحوا بما فيها من تشجيع. 32وكان يهوذا وسيلا نبيين أيضا، فوعظا الإخوة كثيرا، وشدّدا عزيمتهم. 33وبعد مدة من الزمن صرّفهما الإخوة في أنطاكية بسلام إلى الذين أرسلوهما. 34ولكن سيلا استحسن البقاء في أنطاكية، فعاد يهوذا وحده. 35وبقي هناك أيضا بولس وبرنابا يعلمان ويبشّران بكلمة الرب، يعاونهما آخرون كثيرون.

بولس وبرنابا يفترقان

36وبعد بضعة أيام قال بولس لبرنابا: «هيا نرجع لنتفقد الإخوة ونطلع على أحوالهم في كل مدينة يبشّرن فيها بكلمة الرب». 37فافترح برنابا أن يأخذا معهما يوحنا الملقب مرقس. 38ولكن بولس رفض أن يأخذهما معهما، لأنه كان قد فارقهما في بمفيلية، ولم يرافقهما في الخدمة. 39فوقعت بينهما مشاجرة حتى انفصل أحدهما عن الآخر. فأخذ برنابا مرقس وسافر بحرا إلى قبرص، 40واختار بولس أن يرافقه سيلا. فأسلمه الإخوة إلى نعمة الله، 41فسافر في مقاطعتي سورية وكيليكية يشدد الكنائس.

تيموثاوس يرافق بولس وسيلا

16

ووصل بولس إلى دربة، ثم إلى لسيرة، وكان فيها تلميذ اسمه تيموثاوس، أمه يهودية كانت قد أمنت بالمسيح، وأبوه يوناني. 2وكان الإخوة في لسيرة وإيقونية يشهدون لتيموثاوس شهادة حسنة. 3فأحب بولس أن يصحبه في التبشير. ولأن يهود تلك المنطقة كانوا يعرفون أن أباه يوناني، فقد أخذه بولس وختنته. 4وأخذ بولس ورفاقه ينتقلون من مدينة إلى أخرى، يبلّغون المؤمنين النصايات التي أقرها الرسل والشيوخ في اورشليم، لكي يعملوا بها. 5فكانت الكنائس تنقوى في الإيمان، ويزداد عددها يوما بعد يوم.

اعبر إلى مقدونية وانجدنا

6ومنعهم الروح القدس من التبشير في مقاطعة أسيا، فسافروا في مقاطعتي فريجية وغلطية. 7ولما وصلوا حدود مقاطعة ميسيا، اتجهوا نحو مقاطعة بيبثنية، ولكن روح يسوع لم يسمح لهم بالدخول إليها، 8فتوجهوا إلى مدينة ترواس مروراً بميسيا. 9وفي تلك الليلة رأى بولس في رؤيا رجلا من أهل مقدونية يتوسل إليه ويقول: «اعبر إلى مقدونية وأنجدنا!»

بولس وسيلاً في فيلبّي

10 عِنْدِيذٍ تَأْكُدُنَا أَنَّ الرَّبَّ دَعَانَا لِلتَّبَشِيرِ فِي مَقْدُونِيَّةَ. فَاتَّجَهْنَا إِلَيْهَا فِي الْحَالِ.
11 فَأَبْحَرْنَا مِنْ مِينَاءِ ثَرُوسَ إِلَى جَزِيرَةِ سَامُوثْرَاكِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَابَعْنَا السَّفَرَ إِلَى مِينَاءِ نِيَابُولِيسَ،
12 وَمِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ فِيلِبِّي، وَهِيَ كُبْرَى مُدُنِ مَقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، وَمُسْتَعْمَرَةٌ لِلرُّومَانِ. فَبَقِينَا فِيهَا بِضْعَةَ أَيَّامٍ.
13 وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبْنَا إِلَى ضِفَّةِ نَهْرٍ فِي إِحْدَى ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ جَرَتِ الْعَادَةُ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ. فَجَلَسْنَا نَكْلُمُ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ،
14 وَمِنْ بَيْنِهِنَّ تَاجِرَةُ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ، اسْمُهَا لِيدِيَّةُ، كَانَتْ تَسْمَعُ فَقَفَّحَ اللَّهُ قَلْبَهَا لِنَقْبَلِ كَلَامَ بُولُسَ.
15 فَلَمَّا تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا، دَعَيْنَا بِالْحَاحِ لِقَبُولِ ضِيَافَتِهَا قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَانْزِلُوا ضَيْوْفًا بَيْتِي». فَاضْطَرَرْنَا إِلَى قَبُولِ دَعْوَتِهَا.

إخراج روح عرافة

16 وَذَاتَ يَوْمٍ كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاتَّقَتْ بِنَا خَادِمَةٌ يَسْكُنُهَا رُوحُ عِرَافَةٍ، كَانَتْ تُكْسِبُ سَادَتَهَا رِبْحًا كَثِيرًا مِنْ عِرَافَتِهَا،
17 فَأَخَذَتْ تَسِيرُ وَرَاءَ بُولُسَ وَوَرَاءَنَا صَارِخَةً: «هَؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، يُعَلِّمُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخَلَاصِ». 18 وَطَلَّتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، حَتَّى تَضَاقِقَ بُولُسَ كَثِيرًا، فَاتَّقَتْ وَقَالَ لِلرُّوحِ الَّذِي فِيهَا: «يَاسُمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمُرْكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!» فَخَرَجَ حَالًا.

بولس وسيلاً في السجن

19 وَلَمَّا رَأَى سَادَتُهَا أَنَّ مَوْرِدَ رِزْقِهِمْ قَدْ انْقَطَعَ، قَبَضُوا عَلَى بُولُسَ وَسِيلَا، وَجَرَّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لِلْمُحَاكَمَةِ،
20 وَقَدَّمُوهُمَا إِلَى الْحُكَّامِ قَائِلِينَ: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُثِيرَانِ الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ؛ فَهُمَا يَهُودِيَّانِ 21 يُنَادِيَانِ بِتَقَالِيدٍ لَا يَجُوزُ لَنَا نَحْنُ الرُّومَانِيُّينَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ نَعْمَلَ بِهَا!» 22 فَتَّارَ الْجَمْعُ عَلَيْهِمَا، وَمَزَقَ الْحُكَّامُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمَا،
23 فَجَلَدُوهُمَا كَثِيرًا وَأَلْقَوْهُمَا فِي السَّجْنِ، وَأَمَرُوا ضَابِطَ السَّجْنِ بِتَشْدِيدِ الْحِرَاسَةِ عَلَيْهِمَا. 24 وَتَقَدَّ ضَابِطُ السَّجْنِ هَذَا الْأَمْرَ الْمُشَدَّدَ. فَزَجَّ بِهِمَا فِي السَّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَأَدْخَلَ أَرْجُلَهُمَا فِي مَقْطَرَةٍ خَشَبِيَّةٍ.

خلاص السجنان وأهل بيته

25 وَتَحَوَّ مُنْتَصَفَ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسِيلَا يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُورُونَ يَسْمَعُونَهُمَا،
26 وَفَجَاءَ حَدَثٌ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ هَزَّ أَرْكَانَ السَّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ جَمِيعُ أَبْوَابِهِ حَالًا، وَسَقَطَتْ قُبُودُ السَّجَنَاءِ كُلِّهِمْ. 27 وَاتَّقَطَ الزَّلْزَالُ ضَابِطَ السَّجْنِ. فَلَمَّا رَأَى الْأَبْوَابَ مَفْتُوحَةً ظَنَّ أَنَّ السَّجَنَاءَ هَرَبُوا، فَاسْتَلَّ سَبْقَهُ لِيَقْتُلَ نَفْسَهُ،
28 وَلَكِنَّ بُولُسَ صَاحَ بِهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «لَا تَمَسْ نَفْسَكَ بِسُوءٍ، فَنَحْنُ جَمِيعًا هُنَا!» 29 فَطَلَبَ ضَوْءًا، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّاخِلِ وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفًا، وَارْتَمَى أَمَامَ بُولُسَ وَسِيلَا،
30 ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا خَارِجًا وَسَأَلَهُمَا: «يَاسَيِّدَيَّ، مَاذَا يَتَّبَعِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أُخَلِّصَ؟» 31 فَأَجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَتَخَلِّصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ!» 32 ثُمَّ بَشَّرَاهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ جَمِيعًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. 33 فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جِرَاحَهُمَا وَتَعَمَّدَ حَالًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا. 34 ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِهِ وَبَسَطَ لَهُمَا مَائِدَةً. وَابْتَهَجَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ جَمِيعًا، إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

35 وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ أُرْسِلَ الْحُكَّامُ بَعْضَ رَجَالِ الشَّرْطَةِ لِيَبْلِغُوا ضَابِطَ السَّجْنِ أَمْرَ الْإِفْرَاجِ عَنْ بُولُسَ وَسِيلَا. 36 فَأَخْبَرَ الضَّابِطُ بُولُسَ بِالْأَمْرِ، قَائِلًا: «أُرْسِلَ الْحُكَّامُ أَمْرًا بِالْإِفْرَاجِ عَنْكُمَا فَاخْرُجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ!» 37 فَاحْتَجَّ بُولُسُ قَائِلًا: «جَلَدُونَا أَمَامَ النَّاسِ بِغَيْرِ مُحَاكَمَةٍ، مَعَ أَنَّنَا نَحْمِلُ الْجِنْسِيَّةَ الرُّومَانِيَّةَ، وَزَجُّوا بِنَا فِي السَّجْنِ. فَكَيْفَ يُطْلَفُونَ سَرَاحَنَا الْآنَ سِرًّا! كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ وَيُطْلَفُوا سَرَاحَنَا!» 38 وَأَخْبَرَ رَجَالَ الشَّرْطَةِ الْحُكَّامَ بِهِذَا الْاعْتِرَاضِ، فَخَافُوا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ هُمَا رُومَانِيَّانِ، 39 فَجَاءُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِمَا، وَأَطْلَفُوهُمَا طَالِبِينَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُغَادِرَا الْمَدِينَةَ. 40 فَخَرَجَ بُولُسُ وَسِيلَا مِنَ السَّجْنِ وَتَوَجَّهَا إِلَى بَيْتِ لِيدِيَّةِ، حَيْثُ قَابَلَا الْإِخْوَةَ وَشَجَعَاهُمْ، ثُمَّ غَادَرَا الْمَدِينَةَ.

وَصَلَ بُولُسُ وَسِيْلَا إِلَى تَسَالُونِيكِي بَعْدَمَا مَرَّ بِأَمْفِيبُولِيْسَ وَأَبُولُونِيَّةَ. وَكَانَ فِي تَسَالُونِيكِي مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ. 2 قَدْ هَبَ إِلَيْهِ كَعَادَتِهِ، وَنَاقَشَهُمْ لِثَلَاثَةِ سُبُوتٍ، مُسْتَنِدًّا إِلَى الْكِتَابِ، 3 وَشَرَحَ لَهُمْ مُبَيَّنًا أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَنَآلَمَ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ «الْمَسِيحَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ هُوَ يَسُوعُ الَّذِي أُبَشِّرُكُمْ بِهِ الْآنَ!» 4 فَاقْتَنَعَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ وَانْضَمُّوا إِلَى بُولُسَ وَسِيْلَا. وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ لِلَّهِ وَكَثِيرَاتٌ مِنَ النِّسَاءِ النَّبِيلَاتِ. 5 فَاتَّارَ ذَلِكَ حَسَدَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَأَتَوْا بِبَعْضِ الْأَشْرَارِ مِنْ أَيْتَاءِ الشَّارِعِ، وَجَمَعُوا جُمُهورًا وَأَخَذُوا يُحَرِّضُونَ النَّاسَ حَتَّى أَتَارُوا الْقَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونِ مُطَالِبِينَ بِتَسْلِيمِ بُولُسَ وَسِيْلَا إِلَى الْجَمْعِ. 6 وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا هُنَاكَ جَرُّوا يَاسُونِ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ وَأَقْتَادُوهُمْ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَكُوا عَلَيْهِمْ صَارْخِينَ: «إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَلَبَا الدُّنْيَا، قَدْ جَاءَا إِلَى مَدِينَتِنَا أَيْضًا، 7 فَاسْتَضَافَهُمَا يَاسُونُ. وَهُمْ جَمِيعًا يُخَالِفُونَ أَمْرَ الْقَيْصَرِ، وَيُنَادُونَ بِمَلِكٍ آخَرَ اسْمُهُ يَسُوعُ». 8 فَأُحْدِثُوا ائْزَعَا جَا لَدَى الْجَمْعِ وَالْحُكَّامِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا. 9 فَقَبَضَ الْحُكَّامُ كَفَالَةَ مِنْ يَاسُونِ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ أَفْرَجُوا عَنْهُمْ.

في بيرية

10 وَفِي اللَّيْلِ رَحَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ وَسِيْلَا حَالًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا، ذَهَبَا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ فِيهَا. 11 وَكَانَ يَهُودٌ بِيرِيَّةَ أَشْرَفَ مِنْ يَهُودِ تَسَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ يَوْمِيًّا لِيَتَأَكَّدُوا مِنْ صِحَّةِ التَّعْلِيمِ. 12 فَأَمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ، كَمَا آمَنَ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ نِسَاءٌ نَبِيلَاتٌ وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ. 13 وَاعْرِفَ يَهُودٌ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُبَشِّرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بِيرِيَّةَ، فَلَحِقُوا بِهِ وَبَدَأُوا يُحَرِّضُونَ الْجُمُوعَ لِيَتَوَرَّوْا عَلَيْهِ. 14 وَفِي الْحَالِ أَخَذَ بَعْضُ الْإِخْوَةِ بُولُسَ نَحْوَ الْبَحْرِ لِيَسَافِرَ، وَبَقِيَ سِيْلَا وَتِيمُوثَاوُسُ هُنَاكَ. 15 وَرَافَقَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى أَثِينَا، ثُمَّ رَجَعُوا بَعْدَمَا أَوْصَاهُمْ بُولُسُ بِأَنْ يَلْحَقَ بِهِ سِيْلَا وَتِيمُوثَاوُسُ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ.

في أثينا

16 وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا فَتَضَايَقَتْ رُوحُهُ. 17 وَأَخَذَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ وَالْمُتَعَبِّدِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَمَنْ يَلْقَاهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ. 18 وَجَرَتْ مُنَاقَشَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْفَلَسِيفَةِ الْأَيْفُورِيِّينَ وَالرُّوَقِيِّينَ. وَلَمَّا وَجَدُوا أَنَّهُ يُبَشِّرُ بِيَسُوعَ وَالْقِيَامَةَ مِنَ الْمَوْتِ قَالَ بَعْضُهُمْ: «مَاذَا يَعْني هَذَا الْمُدَّعِي الْأَحْمَقُ بِكَلَامِهِ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يُنَادِي بِآِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ». 19 ثُمَّ قَادُوهُ إِلَى ثَلَاةِ أَرِيُوبَاغُوسَ (حَيْثُ مَجْلِسُ الْمَدِينَةِ) وَسَأَلُوهُ: «هَلْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْجَدِيدُ الَّذِي تُنَادِي بِهِ؟» 20 إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَقْوَالًا غَرِيبَةً نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَاهَا». 21 وَكَانَ أَهْلُ أَثِينَا وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا لَا يُمَضُّونَ أَوْقَاتَ قَرَاغِهِمْ إِلَّا فِي مُنَاقَشَةِ الْأَفْكَارِ الْجَدِيدَةِ.

حديث في الأريوباغوس

22 فَوَقَّفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ الْأَرِيُوبَاغُوسِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَثِينَا، أَرَأَيْتُمْ مُتَدَبِّينَ كَثِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ. 23 فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَجَوَّلُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعَابِدِكُمْ وَجَدْتُ مَعْبَدًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ «إِلَى الْإِلَهِ الْمَجْهُولِ». فَبِهَذَا الْإِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، أَنَا أُبَشِّرُكُمْ. 24 إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْكَوْنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدَ بَنَتَهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، لِأَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، 25 وَلَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى خِدْمَةٍ يُقَدِّمُهَا لَهُ النَّاسُ. فَإِنَّهُ يَهَبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ. 26 وَقَدْ أَخْرَجَ الشُّعُوبَ جَمِيعًا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَأَسْكَنَهُمْ بِلَادَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَحَدَّدَ مُسَبَقًا أَرْمَنَةً وَجُودَهُمْ وَحُدُودَ أَوْطَانِهِمْ، 27 لِكَيْ يَبْحَثُوا عَنِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ

فَيَهْتَدُوا إِلَيْهِ! فَإِنَّهُ لَيْسَ بَعِيداً عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا، 28 لَأَنَّا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ، أَوْ كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَانِكُمْ: نَحْنُ أَيْضاً ذُرِّيَّتُهُ! 29 فَمَا دُمْنَا ذُرِّيَّةَ اللَّهِ، فَيَجِبُ أَلَّا نَنْظُرَ إِلَى الْأُلُوْهِيَّةِ كَأَنَّهَا صَنَمٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْحَنَّهُ أَوْ يَصُوغَهُ كَمَا يَتَخَيَّلُ! 30 قَالَهُ الْآنَ يَدْعُو جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ ثَانِيَيْنِ، وَقَدْ غَضَّ النَّظَرَ عَنْ أَرْمَنَةِ الْجَهْلِ الَّتِي مَرَّتْ، 31 لِأَنَّهُ حَدَّدَ يَوْماً يَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ اخْتَارَهُ لِذَلِكَ. وَقَدْ قَدَّمَ لِلْجَمِيعِ بُرْهَاناً، إِذْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ».

32 وَمَا إِنْ سَمِعَ الْحَاضِرُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى بَدَأَ بَعْضُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ. وَلَكِنْ آخَرِينَ قَالُوا لِبُولُسَ: «نَوَدُّ أَنْ تُحَدِّثَنَا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ ثَانِيَةً». 33 وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ بَيْنِهِمْ. 34 وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ انْضَمُّوا إِلَى بُولُسٍ وَأَمَلُوا وَمِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ، وَكَانَ عُضُواً فِي مَجْلِسِ أَرِيُوبَاغُوسَ، وَأَمْرَأَةً اسْمُهَا دَامَارِيسُ، وَآخَرُونَ غَيْرُهُمَا.

في كورنثوس

18

بَعْدَ ذَلِكَ تَرَكَ بُولُسُ أَثِينَا، وَسَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. 2 فَالْتَقَى هُنَاكَ بِيَهُودِيٍّ اسْمُهُ أَكِيلا، مِنْ مَوَالِيدِ بُطُطَسَ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثاً مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسَكِلَا مِنْ إِيْطَالِيَّةٍ، لِأَنَّ الْقَيْصَرَ كَلُودِيُوسَ أَمَرَ بِطَرْدِ الْيَهُودِ مِنْ رُومَا، فَقَصَدَ بُولُسُ إِلَيْهِمَا. 3 وَإِذْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مِهَنْتِهِمَا، وَهِيَ صِنَاعَةُ الْخِيَامِ، أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَسْتَعْمِلُ مَعَهُمَا.

4 وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُنَاقِشُ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ لِإِقْنَاعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. 5 وَلَمَّا وَصَلَ سِيلا وَتَيْمُوثَاوُسُ مِنْ مَقَاطِعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ، تَفَرَّغَ بُولُسُ تَمَاماً لِلنَّبَشِيرِ، شَاهِداً لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. 6 وَلَكِنَّهُمْ عَارِضُوا شَهَادَتَهُ وَأَخَذُوا يُجَدِّفُونَ. فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ نَفَضَ ثَوْبَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَّكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ! أَنَا بَرِيءٌ! وَمِنْذُ الْآنَ أَتَوَجَّهُ لِنَبَشِيرِ غَيْرِ الْيَهُودِ». 7 ثُمَّ تَرَكَ بُولُسُ مَكَانَ إِقَامَتِهِ، وَنَزَلَ ضَيْفَاً بِيْتِ رَجُلٍ غَيْرِ يَهُودِيٍّ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ، اسْمُهُ تَيْطُسُ يُونِسْتُسُ، كَانَ بَيْتُهُ مُلَاصِقاً لِلْمَجْمَعِ. 8 فَأَمَّنَ كَرِيْسْتُسُ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ بِالرَّبِّ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعاً. وَسَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ أَهْلِ كُورِنْثُوسَ نَبَشِيرَ بُولُسَ، فَأَمَلُوا وَتَعَمَّدُوا.

«تَكَلَّمْ وَلَا تَسْكُتْ»

9 وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى بُولُسُ الرَّبَّ فِي رُؤْيَا يَقُولُ لَهُ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلَّمْ وَلَا تَسْكُتْ، 10 فَإِنَّا مَعَكَ، وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَكَ، لِأَنَّ لِي شَعْباً كَثِيراً فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ». 11 فَبَقِيَ بُولُسُ فِي كُورِنْثُوسَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ النَّاسَ كَلِمَةَ اللَّهِ.

12 وَلَمَّا كَانَ الْحَاكِمُ الرُّومَانِيُّ غَالِيُونُ يَتَوَلَّى الْحُكْمَ عَلَى بِلَادِ أَخَايِيَّةٍ، تَجَمَّعَ الْيَهُودُ ضِدَّ بُولُسَ بِرَأْيِ وَاحِدٍ، وَسَافَرُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، 13 وَاسْتَكْوَا عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ شَرِيعَتَنَا». 14 وَكَادَ بُولُسُ أَنْ يَبْدَأَ دِفَاعَهُ لَوْلَا أَنَّ غَالِيُونَ قَالَ لِلْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْيَهُودُ، لَوْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ جَرِيْمَةً أَوْ ذَنْباً، لَكُنْتُ أَحْتَمِلُكُمْ كَمَا يَقْضِي الْعَدْلُ. 15 وَلَكِنْ مَا دَامَتِ الْقَضِيَّةُ جَدَلاً فِي أَلْفَاظٍ وَأَسْمَاءٍ وَفِي شَرِيعَتِكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُعَالِجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُحْكَمَ فِي هَذِهِ الْقَضَايَا!» 16 ثُمَّ طَرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ، 17 فَأَخَذُوا سُوسْتَانِيْسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ وَضَرْبُوهُ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ، وَلَكِنْ غَالِيُونُ لَمْ يَهْمَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ!

عودة بولس إلى أنطاكية

18 وَبَقِيَ بُولُسُ فِي كُورِنْثُوسَ فِتْرَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ وَدَّعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ بَحْراً مُتَّجِهاً إِلَى سُورِيَّةٍ وَمَعَهُ بَرِيْسَكِلَا وَأَكِيلا، بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، إِذْ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. 19 فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أَفَسُسَ تَرَكَهُمَا بُولُسُ فِيهَا، وَدَخَلَ مَجْمَعَ الْيَهُودِ وَخَطَبَ فِيهِمْ. 20 فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَقْضِيَ عِنْدَهُمْ فِتْرَةً أَطْوَلَ، فَلَمْ يَقْبَلْ، 21 وَوَدَّعَهُمْ قَائِلاً: «سَاعُدُوا إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!» ثُمَّ سَافَرَ بَحْراً مِنْ أَفَسُسَ، 22

وَنَزَلَ فِي مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةَ فَصَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى مَدِينَةِ أُنْطَاكِيَّةَ، 23 فَأَمَضَى فِيهَا بَعْضَ الْوَقْتِ. ثُمَّ طَافَ مُقَاطِعَتَيْ غَلَاطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ مُنْقِلًا مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى أُخْرَى وَهُوَ يُسَدِّدُ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ جَمِيعًا.

أُبُلُوسُ فِي أَفْسُسِ وَأَخَانِيَّةِ

24 وَجَاءَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أُبُلُوسُ، اسْكَنْدَرِيٌّ الْمَوْلَدُ، فَصِيحُ اللِّسَانِ، خَيْرٌ فِي الْكِتَابِ. 25 كَانَ قَدْ تَلَقَّنَ طَرِيقَ الرَّبِّ. فَبَدَأَ يَخْطُبُ بِحِمَاسَةٍ شَدِيدَةٍ، وَيُعَلِّمُ الْحَقَائِقَ الْمُخْتَصَّةَ بِيَسُوعَ تَعْلِيمًا صَحِيحًا. وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ سِوَى مَعْمُودِيَّةِ يُوَحَنَّا، 26 فَقَدْ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِي الْمَجْمَعِ بِجُرْأَةٍ. فَسَمِعَهُ أَكِيَلَا وَبَرِيْسَكِلَا، فَأَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا وَأَوْضَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِأَكْثَرِ دِقَّةٍ. 27 وَوَقَّرَ أُبُلُوسُ أَنَّ يُسَافِرَ إِلَى بِلَادِ أَخَانِيَّةَ فَشَجَّعَهُ الْإِخْوَةُ وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ أَنْ يُرَحِّبُوا بِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ أَعَانَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا إِعَانَةً كُبْرَى بِمَا لَهُ مِنَ النِّعْمَةِ: 28 فَقَدْ كَانَ جَرِيئًا فِي مُجَادَلَاتِهِ الْعَلْنِيَّةِ مَعَ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُفْهَمُهُمْ مُسْتَبِدًّا إِلَى الْكِتَابِ فَيُبَيِّنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

بُولُسُ فِي أَفْسُسِ

19

وَبَيْنَمَا كَانَ أُبُلُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ وَصَلَ بُولُسُ إِلَى أَفْسُسَ، بَعْدَمَا مَرَّ بِالْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنَ الْبِلَادِ. وَهُنَاكَ وَجَدَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، 2 فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ نِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ عِنْدَمَا آمَنْتُمْ؟» أَجَابُوهُ: «لَا! حَتَّى إِنَّا لَمْ نَسْمَعْ بِوُجُودِ الرُّوحِ الْقُدُسِ!» 3 فَسَأَلَ: «إِنِّنْ عَلَى أَيِّ أَسَاسٍ قَدْ تَعَمَّدْتُمْ؟» أَجَابُوا: «عَلَى أَسَاسِ مَعْمُودِيَّةِ يُوَحَنَّا!» 4 فَقَالَ بُولُسُ: «كَانَ يُوَحَنَّا يَعْمِدُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، وَيَدْعُو الشَّعْبَ إِلَى الْإِيمَانِ بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيِّ بِيَسُوعَ». 5 فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 6 وَمَا إِنِّ وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ. 7 وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

8 وَأَخَذَ بُولُسُ يُدَاوِمُ عَلَى الدَّهَابِ إِلَى الْمَجْمَعِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ فَيُنَاقِشُ الْحَاضِرِينَ وَيَحَاوِلُ إِقْنَاعَهُمْ بِالْحَقَائِقِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. 9 وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ عَانَدُوا وَلَمْ يَقْنَعُوا، وَأَخَذُوا يَسْتَمْتِعُونَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُجْتَمِعِينَ. فَانْفَصَلَ بُولُسُ عَنْهُمْ، وَانْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ، وَبَدَأَ يَعْقِدُ مُنَاقَشَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ رَجُلٍ اسْمُهُ تِيرَانُوسُ، 10 وَدَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ. وَهَكَذَا وَصَلَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ سَكَّانِ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. 11 وَكَانَ اللَّهُ يُجْزِي مُعْجَزَاتٍ خَارِقَةً عَلَى يَدِ بُولُسَ، 12 حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ الْمَنَادِيلَ أَوْ الْمَازَرَ الَّتِي مَسَّتْ جِسَدَهُ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ أَمْرَاضُهُمْ وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.

أَبْنَاءُ سَكَاوَا

13 وَحَاوَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الْجَوَالِينَ الَّذِينَ يَحْتَرِفُونَ طَرْدَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، أَنْ يَسْتَعْلُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «نَطْرُدُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُبَيِّنُ بِهِ بُولُسُ!» 14 وَكَانَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ سَبْعَةُ أَبْنَاءِ لَوَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ اسْمُهُ سَكَاوَا، 15 فَأَجَابَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «يَسُوعُ أَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَفْهَمُهُ. وَلَكِنْ، مَنْ أَنْتُمْ؟» 16 ثُمَّ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الَّذِي بِهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ وَغَلَبَهُمْ، فَهَرَبُوا مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، عُرَاءَ مُجْرَحِينَ. 17 فَانْتَشَرَ خَبَرُ ذَلِكَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفْسُسَ، فَاسْتَوْلَتْ الرُّهْبَةُ عَلَى الْجَمِيعِ. وَتَمَجَّدَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ. 18 فَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا يَعْتَرِفُونَ وَيُخْبِرُونَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. 19 وَأَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُشْتَغَلِينَ بِالسَّحَرِ يَجْمَعُونَ كُتُبَهُمْ وَيُحْرِقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ حُسِبَ ثَمْنُهَا، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ خَمْسُونَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. 20 بِهِذِهِ الصُّورَةُ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْتَشِرُ وَتَقْوَى بِاقْتِدَارِ.

اضْطِرَابٌ خَطِيرٌ فِي أَفْسُسِ

21 وَبَعَدَ حُدُوثَ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَزَمَ بُولُسُ عَلَى السَّفَرِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُرُوراً بِمُقَاطَعَتَي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ، قَائِلاً: «لَا بُدَّ لِي بَعْدَ إِقَامَتِي فِيهَا مِنْ زِيَارَةِ رُومًا أَيْضاً!» 22 فَأَرْسَلَ إِلَى مَقْدُونِيَّةٍ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوَنِيهِ، هُمَا تِيمُونَاوُسُ وَأَرْسَطُوسُ، وَبَقِيَ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا. 23 فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ وَقَعَ اضْطِرَابٌ خَطِيرٌ فِي أَفَسُسَ بِسَبَبِ الطَّرِيقِ. 24 فَإِنَّ صَانِعاً اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ كَانَ يَصْنَعُ نَمَازِجَ فَضِيَّةٍ صَغِيرَةً لِمَعَابِدِ الْإِلَهِةِ أَرطَامِيسَ، فَيَعْبُدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى عَمَالِهِ بَرْنَجَ وَفِيرَ، 25 دَعَا عَمَالَهُ وَأَهْلَ مِهْنَتِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ عَيْشَنَا الرَّغِيدَ يَعْتَمِدُ عَلَى صِنَاعَتِنَا هَذِهِ، 26 وَقَدْ رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ أَنَّ بُولُسَ هَذَا أَضَلَّ عَدداً كَبِيراً مِنَ النَّاسِ، لَا فِي أَفَسُسَ وَحْدَهَا، بَلْ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا كُلِّهَا تَقْرِيباً، وَأَفْنَعُهُمْ بِأَنَّ الْإِلَهِةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا الْأَيْدِي لَيْسَتْ بِالْإِلَهِةِ. 27 وَهَذَا لَا يُهْدِدُ صِنَاعَتَنَا بِالْكَسَادِ وَحَسَبُ، بَلْ يُعْرِضُ مَعْبَدَ أَرطَامِيسَ إِلَهَتِنَا الْعَظُمَى لِفَقْدَانِ هَيْبَتِهِ. فَخَشَى أَنْ تَتَلَاشَى كِرَامَتُهَا وَتَنْهَارَ عَظَمَتُهَا، وَهِيَ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا سَكَّانُ أَسِيَّا جَمِيعاً، بَلِ الْعَالَمُ كُلُّهُ!»

28 فَلَمَّا سَمِعَ الْعَمَالُ هَذَا الْكَلَامَ تَمَلَّكَهُمُ الْغَضَبُ وَبَدَأُوا يَصْرُخُونَ: «عَظِيمَةُ أَرطَامِيسَ إِلَهَةُ أَهْلِ أَفَسُسَ!» 29 وَوَعَمَ الْاضْطِرَابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا. وَهَجَمَ حَسَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَايُوسَ وَأَرْسْتَرُخُسَ الْمَقْدُونِيَّيْنِ رَفِيقَي بُولُسَ فِي السَّفَرِ، وَجَرُّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَلْعَبِ.

30 وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ مَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ، 31 كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَصْدِقَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ أَسِيَّا يَرْجُونَ مِنْهُ أَلَّا يُعْرِضَ نَفْسَهُ لِحَظَرِ الدَّهَابِ إِلَى الْمَلْعَبِ، 32 فَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ مُخْتَلِطاً عَلَى الْجُمْهُورِ، بَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ آخَرَ، حَتَّى إِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ سَبَبَ تَجْمُعِهِمْ. 33 وَكَانَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ إِسْكَندَرُ، دَفَعَهُ الْيَهُودُ إِلَى الْأَمَامِ، وَدَعَا بَعْضُهُمْ إِلَى الْكَلَامِ. فَأَشَارَ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يُلْقِيَ عَلَى الشَّعْبِ كَلِمَةً دِفَاعٍ. 34 لَكِنَّ الْمُحْتَشِدِينَ عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَأَخَذُوا يَهْتَفُونَ مَعاً هَتَافاً وَاحِداً ظَلُّوا يُرَدِّدُونَهُ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةُ أَرطَامِيسَ إِلَهَةُ أَهْلِ أَفَسُسَ!»

35 أَخيراً تَمَكَّنَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ مِنْ تَهْدِئَةِ الْحَشُودِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَفَسُسَ، مَنْ يُنْكِرُ أَنَّ أَفَسُسَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْحَارِسَةُ لِهَيْكَلِ أَرطَامِيسَ الْإِلَهِةِ الْعَظِيمَةِ، وَلِصَنَمِهَا الَّذِي هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟ 36 فَكَلِمَتُهُ لَا خِلَافَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَجِبُ أَنْ تَهْدَأُوا وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئاً بِسُرْعَةٍ. 37 فَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، مَعَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْرِقَا الْمَعْبَدَ وَلَمْ يَشْتِمَا إِلَهَتَكُمْ. 38 أَمَّا إِذَا كَانَ لِديمِثْرِيُوسَ وَزُمَلَاءِ مِهْنَتِهِ شَكْوَى، فَإِنَّ عِنْدَنَا مَحَاكِمَ وَقُضَاءً. فَلْيَبْقُوا بِشَكْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ. 39 وَإِذَا كَانَ لَكُمْ شَكْوَى أُخْرَى، فَإِنَّ النَّظَرَ فِيهَا يَتِمُّ فِي جَلَسَةِ قَانُونِيَّةٍ. 40 أَمَّا الْآنَ فَكُلُّنَا مُعْرِضُونَ لِلْمَحَاكِمَةِ بِتُهْمَةِ اقْتِعَالِ الْاضْطِرَابِ، بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ، وَنَحْنُ لَا نَمْلِكُ حُجَّةً تُبَرِّرُ بِهَا التَّجْمُعَ!» 41 وَيَقُولُهُ هَذَا صَرَفَ الْمُحْتَشِدِينَ.

في مقدونية واليونان

20

بَعْدَمَا انْتَهَى الْاضْطِرَابُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَشَجَّعَهُمْ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَسَافَرَ إِلَى مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ، 2 وَتَجَوَّلَ فِيهَا يَعْطُ وَيُسَجِّعُ التَّلَامِيذَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَأَخيراً وَصَلَ إِلَى الْيُونَانِ، 3 وَقَضَى فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسْتَعِدُّ لِلْسَّفَرِ بَحْراً إِلَى سُورِيَّةٍ، عَرَفَ أَنَّ الْيَهُودَ يُدَبِّرُونَ مَوْامِرَةً لِقَتْلِهِ. فَقَرَّرَ أَنْ يَعُودَ بِطَرِيقِ مَقْدُونِيَّةٍ. 4 وَرَافَقَهُ فِي السَّفَرِ سُوْبَاتَرُسُ بْنُ بَرُسَ مِنْ بِيرِيَّةٍ؛ وَأَرْسْتَرُخُسُ وَسْكُوتُدُسُ مِنْ تَسَالُونِيكِيٍّ؛ وَغَايُوسُ وَتِيمُونَاوُسُ مِنْ دَرَبَةِ، وَتِيخِيكُسُ وَتِرُوفِيمُسُ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا. 5 هُوَ لَآءِ سَبْقُونَا مَعَ بُولُسَ وَانْتَضَرُونَا فِي تَرُؤَاسَ. 6 وَبَعْدَ عِيدِ الْفَطِيرِ الْيَهُودِيِّ سَافَرْنَا نَحْنُ مِنْ فِيلِيبِّيٍّ، بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، فَوَصَلْنَا تَرُؤَاسَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَلَحِقْنَا بِهِمْ، وَبَقَيْنَا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

بولس يقيم افتيخوس في ترواس

7 وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، إِذْ اجْتَمَعْنَا لِنَكْسِرَ الْخُبْزَ، أَخَذَ بُولُسُ يَعْطُ الْمُجْتَمِعِينَ. وَلَمَّا كَانَ يَتَوَرَّى السَّفَرُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي، أَطَالَ وَعَظُهُ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. 8 وَكَانَ اجْتِمَاعُنَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّرَفَةِ الْعُلْيَا، وَقَدْ أَشْعَلَتْ فِيهَا مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ. 9 وَكَانَ شَابٌ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ قَدْ جَلَسَ عَلَى النَّافِذَةِ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ

النَّوْمُ الْعَمِيقُ، وَبُولُسُ مَاضٍ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ، فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ وَحُمِلَ مَيْتًا. 10 فَنَزَلَ بُولُسُ وَارْتَمَى عَلَيْهِ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعَيْهِ وَقَالَ: «لَا تَقْلُقُوا! مَاتَ زَالُ حَيَاتِهِ فِيهِ!» 11 وَبَعْدَمَا صَعِدَ بُولُسُ وَكَسَرَ الْخُبْزَ وَأَكَلَ، ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ إِلَى الْفَجْرِ، سَافِرًا بَرًّا (إِلَى أُسُوسَ). 12 أَمَّا الشَّابُّ فَجَاءُوا بِهِ حَيًّا، فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَزَاءٌ عَظِيمٌ.

من ترواس إلى ميليس

13 وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا بُولُسَ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى أُسُوسَ بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، حَيْثُ انْتَضَرْنَا وَصُولَهُ حَسَبَ الْخُطَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ رَسَمَهَا بَأْنُ يُوَافِينَا سَيْرًا عَلَى قَدَمَيْهِ. 14 فَلَمَّا لَحِقَ بِنَا، أَصْعَدْنَاهُ إِلَى السَّفِينَةِ، وَأُبْحَرْنَا إِلَى مِينَاءِ مِيلِيلِينِي 15 وَتَابَعْنَا السَّفَرَ قَوَّصَلْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِي أَمَامَ جَزِيرَةِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي مَرَرْنَا بِالْقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ سَامُوسَ، وَوَصَلْنَا مِيلِيلِيسَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ. 16 وَكَانَ بُولُسُ قَدْ قَرَّرَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفَسُسَ فِي الْبَحْرِ لِكَيْ لَا يَتَأَخَّرَ فِي مَقَاطَعَةِ أَسِيَّا، فَقَدْ كَانَ يُرِيدُ السَّرْعَةَ لَعَلَّهُ يَتِمَكَّنُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.

حديث بولس لشيوخ أفسس

17 وَمِنْ مِيلِيلِيسَ أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى أَفَسُسَ يَسْتَدْعِي شَيْوُخَ الْكَنِيسَةِ. 18 فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ كَيْفَ كَانَ تُصَرِّفِي مَعَكُمْ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَيْتُهَا بَيْنَكُمْ، مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ فِيهِ مَقَاطَعَةَ أَسِيَّا. 19 فَقَدْ كُنْتُ أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَبِكَثِيرٍ مِنَ الدُّمُوعِ، وَأَنَا أَعَانِي الْمَحَنَ الَّتِي أَصَابَتْني بِهَا مُؤَامَرَاتُ الْيَهُودِ. 20 وَمَا قَصَرْتُ فِي شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ عَلَيْكُمْ بِالْقَائِدَةِ إِلَّا وَكُنْتُ أَعْلِيهِ لَكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِهِ عَلْنَا وَمَنْ بَنَيْتَ إِلَى بَنَيْتَ. 21 فَكُنْتُ أَحْتُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى أَنْ يَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ وَيُؤْمِنُوا بِرَبِّنَا يَسُوعَ. 22 وَأَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَدْفُوعًا بِالرُّوحِ، وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا يَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ. 23 إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ يُعَلِّنُ لِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَذْهَبُ إِلَيْهَا أَنْ السَّجْنَ وَالْمَصَاعِبَ تَنْتَظِرُنِي 24 وَلَكِنِّي لَا أَحْسِبُ لِحَيَاتِي آيَةً قِيَمَةٍ، مَا دُمْتُ أَسْعَى إِلَى بُلُوغِ غَايَتِي وَإِثْمَامِ الْخِدْمَةِ الَّتِي كَلَّفَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ: أَنْ أَشْهَدَ بِيَسَارَةٍ نِعْمَةَ اللَّهِ. 25 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجَوَّلْتُمْ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا مُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. 26 لِذَلِكَ أَشْهَدُ لَكُمْ الْيَوْمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِكُمْ جَمِيعًا، 27 لِأَنِّي لَمْ أُمْتَنِعْ عَنْ إِبْلَاغِكُمْ جَمِيعَ مَقَاصِدِ اللَّهِ.

28 فَاسْهَرُوا إِذَنْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْقَطِيعِ الَّذِي عَيْنُكُمْ بَيْنَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ نَظَارًا، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. 29 فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَيَبْدَسُ بَيْنَكُمْ ذُبَابٌ خَاطِفَةٌ، لَا تُشْفِقُ عَلَى الْقَطِيعِ. 30 بَلْ إِنْ قَوْمًا مِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيُفَوِّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ مُنْحَرِفَةٍ، لِيَجْرُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. 31 لِذَلِكَ كُونُوا مُتَّقِظِينَ، وَتَذَكَّرُوا أَنِّي، مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ، لَمْ أَتَوَقَّفَ لَيْلًا وَنَهَارًا عَنْ نُصْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَأَنَا أَذْرِفُ الدُّمُوعَ. 32 وَلَآنَ أَسْلِمُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تُبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا تَسْتَرَكُونُ فِيهِ مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ لِلَّهِ. 33 مَا أَشْتَهِيْتُ يَوْمًا فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا وَلَا ثَوْبًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ. 34 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اشْتَعَلْتُ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ لِأَسَدَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ مُرَافِقِي. 35 وَقَدْ أَظْهَرْتُ لَكُمْ بوضوح كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْذُلَ الْجَهْدَ لِتُسَاعِدِ الْمُحْتَاجِينَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ، إِذْ قَالَ: الْغِيْطَةُ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ! 36 وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ رَكَعَ بُولُسُ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى. 37 وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوا بُولُسَ وَقَبَّلُوهُ بِحَرَارَةٍ. 38 وَقَدْ حَزَنُوا كَثِيرًا، خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ مَرَّةً أُخْرَى. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ مُودِّعِينَ.

في صور

21

وَبَعْدَمَا اسْلَخْنَا عَنْهُمْ، أُبْحَرْنَا عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ بِاتِّجَاهِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْهَا اتَّجَّهْنَا إِلَى مِينَاءِ بَاتْرَا، 2 حَيْثُ وَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى سَاحِلِ فِينِيقِيَّةَ، فَرَكِبْنَاهَا

وَأَقْلَعْنَا. 3 وَلَا حَتَّ لَنَا جَزِيرَةُ فُبْرُصَ فَجَاوَزْنَاَهَا عَنْ شِمَالِنَا، وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بِاتِّجَاهِ سُورِيَّةَ، فَوَصَلْنَا إِلَى مِينَاءِ صُورَ وَنَزَلْنَا فِيهَا، لِأَنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ سَتَقْرُحُ حُمُولَتَهَا هُنَاكَ. 4 عِنْدَئِذٍ بَحَثْنَا عَنِ التَّلَامِيذِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكَانُوا يَنْصَحُونَ بُولُسَ، بِالْهَامِ مِنَ الرُّوحِ، أَلَّا يَصْنَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 5 وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا عِنْدَهُمْ خَرَجْنَا لِنُكْمِلَ سَفَرَنَا، قَرَأَفُونَا مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ مُودِّعِينَ. فَرَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا، 6 ثُمَّ وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ، فَعَادُوا هُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

في بتولمايس

7 وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بَحْرًا مِنْ صُورَ إِلَى بُتُولْمَايسَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ وَقَضَيْنَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا. 8 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبْنَا إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ وَنَزَلْنَا ضَيْفُوفًا بِنَيْتِ الْمُبَشِّرِ فِيلِيسَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُدَبِّرِينَ السَّبْعَةِ، 9 وَهُوَ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَدَارَى كُنَّ يَنْتَبِأْنَ. 10 فَبَقَيْنَا عِنْدَهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَبَيْنَمَا نَحْنُ هُنَاكَ جَاءَنَا مِنْ مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَابُوسُ. 11 فَأَخَذَ حِزَامَ بُولُسَ، وَقَيَّدَ نَفْسَهُ رَابِطًا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحِزَامِ سَيَقِيدُهُ الْيَهُودُ هَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأَجَانِبِ». 12 فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا بَدَأْنَا جَمِيعًا، نَحْنُ مُرَافِقِي بُولُسَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ، نَرْجُو مِنْ بُولُسَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، 13 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَنَا: «مَا لَكُمْ تَبْكُونَ وَتُحْطَمُونَ قُلُوبِي؟ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ فَقَطْ لَأَنْ أَقِيدَ فِي أُورُشَلِيمَ، بَلْ أَيْضًا لَأَنْ أَمُوتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ!» 14 وَلَمَّا لَمْ نَتِمَكَّنْ مِنْ إِقْنَاعِهِ سَكَنَّا، وَقُلْنَا: «فَلْتَكُنْ مَسِيحَةُ الرَّبِّ!» 15 وَبَعْدَ مُدَّةٍ تَاهَبْنَا لِلْسَفَرِ وَاتَّجَهْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ 16 بِصُحْبَةِ بَعْضِ التَّلَامِيذِ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، فَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنَاسُونِ الْفُبْرُصِيِّ، وَهُوَ تَلَمِيذٌ قَدِيمٌ، فَنَزَلْنَا عَلَيْهِ ضَيْفُوفًا.

في أُورُشَلِيمَ

17 وَلَدَى وَصُولِنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَ بِنَا الْإِخْوَةُ فَرَحِينَ. 18 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَوْصُولِنَا رَافَقَنَا بُولُسُ لِاجْتِمَاعِ يَبْعُوثَ، وَكَانَ الشُّيُوخُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ. 19 فَسَلَّمَ بُولُسُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ يُخْبِرُهُمْ عَلَى النَّوَالِي بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ بِوَاسِطَةِ خِدْمَتِهِ. 20 فَلَمَّا سَمِعُوا أَخْبَارَهُ مَجَّدُوا اللَّهَ، وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالرَّبِّ مِنَ الْيَهُودِ يُعَدُّونَ بِالْآلَافِ، وَهُمْ مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ، 21 وَقَدْ سَمِعُوا بِأَنَّكَ تَدْعُو الْيَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بَيْنَ الْأَجَانِبِ إِلَى الْارْتِدَادِ عَنْ مُوسَى، وَتُوصِيهِمْ بِأَلَّا يَخْتَبِتُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا الْعَادَاتِ الْمُتَوَارِثَةَ، 22 فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدُّ أَنْ يَسْمَعُوا بِقُدُومِكَ؟ 23 فَاعْمَلْ مَا نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ، 24 فَخَذَهُمْ إِلَى الْهَيْكَلِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ، وَادْفَعْ نَفَقَةَ حَلْقِ رُؤُوسِهِمْ، فَيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَأَنَّكَ تَسْلُكُ مِثْلَهُمْ طَرِيقَ الْعَمَلِ بِالشَّرِيعَةِ. 25 أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رِسَالَةً تُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنْ تَنَاوُلِ الدَّمِ، وَعَنْ الْأَكْلِ مِنْ لُحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ، وَعَنْ الزَّئِيِّ». 26 وَهَكَذَا كَانَ. فَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ؛ وَبَعْدَمَا تَطَهَّرَ مَعَهُمْ، دَخَلَ الْهَيْكَلَ لِكَيْ يُسَجِّلَ التَّارِيخَ الَّذِي يَنْتَهِي فِيهِ أَسْبُوغُ التَّطَهُّرِ، حَتَّى تُقَدَّمَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ التَّقْدِيمَةُ الْوَاجِبَةُ.

القبض على بولس

27 وَلَمَّا كَانَتْ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ أَنْ تَنْقَضِيَ، رَأَى بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا بُولُسَ فِي الْهَيْكَلِ، فَحَرَّضُوا الْجَمْعَ كُلَّهُ، وَقَبَضُوا عَلَيْهِ، 28 وَهُمْ يَصْرُخُونَ: «النَّجْدَةُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى عَقِيدَةٍ تُسْكَتُ خَطَرًا عَلَى شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَعَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّهُ أَدْخَلَ الْيُونَانِيِّينَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ!» 29 فَأَتَتْهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا ثَرْوَتَهُمْ الْأَفْسُسِيَّ مَعَ بُولُسَ فِي الْمَدِينَةِ، فَظَلُّوا أَنَّهُ أَدْخَلَهُ مَعَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ.

30 عِنْدَيْهِ هَاجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَمِيعًا، وَهَجَمَ النَّاسُ عَلَى بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْهَيْكَلِ، ثُمَّ اغْلَقَتِ الْأَبْوَابَ حَالًا. 31 وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ سَمِعَ قَائِدُ الْكَتِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ أَنَّ الْاضْطِرَابَ عَمَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا. 32 فَأَخَذَ فِي الْحَالِ جَمَاعَةً مِنَ الْجُنُودِ وَقَوَادِ الْمِائَاتِ وَحَضَرَ مُسْرِعًا. وَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ الْقَائِدَ وَجُنُودَهُ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

33 فَاقْتَرَبَ الْقَائِدُ وَالْفَى الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يُقَيِّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَأَخَذَ يَسْأَلُ: «مَنْ هُوَ، وَمَاذَا فَعَلَ؟» 34 فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يُنَادُونَ بِشَيْءٍ وَبَعْضُهُمْ بِشَيْءٍ آخَرَ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَبَيَّنَ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ بِسَبَبِ الْهِيَاجِ، أَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ بُولُسُ إِلَى الثُّكْنَةِ. 35 وَلَمَّا وَصَلَ بِهِ الْجُنُودُ إِلَى الدَّرَجِ اضْطَرُّوا أَنْ يَحْمِلُوهُ لِيُخَلِّصُوهُ مِنْ عُنْفِ الْمُحْتَسِدِينَ. 36 فَقَدْ كَانَ جُمْهُورُ الْمُحْتَسِدِينَ يَتَّبِعُونَهُ صَارخينَ: «لِيُعَذِّبُوهُ!»

37 وَقَبْلَ أَنْ يُدْخَلَ بُولُسُ إِلَى الثُّكْنَةِ قَالَ لِلْقَائِدِ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ: «أَيُمْكِنُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَتَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةَ؟» 38 إِذِنْ لَسْتُ أَنْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيُّ الَّذِي أَهْدَتْ اضْطِرَابًا فِي الْمَدِينَةِ مِنْذُ مُدَّةٍ، وَتَرَعَمَ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنَ الْقَتْلَةِ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ! 39 فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّمَا أَنَا يَهُودِيٌّ مِنْ طَرُسُوسَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي مَقَاطِعَةِ كِيلِيكِيَّةِ. فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَكَلِّمَ الشَّعْبَ». 40 فَأَذِنَ لَهُ الْقَائِدُ. وَوَقَفَ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ. فَلَمَّا سَادَ السُّكُوتُ، أَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، قَائِلًا:

دفاع بولس أمام اليهود

22 «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا الْآنَ دِفَاعِي عَنْ نَفْسِي». 2 فَلَمَّا سَمِعُوهُ يُخَاطِبُهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ انْزَادُوا هُدُوءًا فَقَالَ:

3 «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ، وَلِدْتُ فِي طَرُسُوسَ الْوَاقِعَةِ فِي مَقَاطِعَةِ كِيلِيكِيَّةِ، وَلِكِنِّي نَشَأْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَتَعَلَّمْتُ عِنْدَ قَدَمَيْ غَمَلَانِيلَ التَّرْبِيَّةَ الْمُوَافِقَةَ تَمَامًا لِشَرِيعَةِ آبَائِنَا. وَكُنْتُ غَيْرًا فِي أُمُورِ اللَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ. 4 فَاضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ، فَكُنْتُ أَعْتَقِلُ أَتْبَاعَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَأَرْجُ بِهِمْ فِي السُّجُونِ. 5 كَوَيْسَهْدُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَمَجْلِسِ الشُّيُوخِ عَلَى صِدْقِ كَلَامِي هَذَا. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى إِخْوَانِهِمْ فِي دِمَشْقَ لِيُعَاوَنُونِي فِي الْقَبْضِ عَلَى الَّذِينَ هُنَاكَ، لِأَسْوَقَهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَيُنَالُوا عِقَابَهُمْ. 6 وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَقَرَّةٍ مِنْ دِمَشْقَ، وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الظُّهْرِ، أَضَاءَ حَوْلِي فَجَاءَ نُورٌ بَاهِرٌ، 7 فَوَقَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟ 8 فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. 9 وَقَدْ رَأَى مُرَافِقِي النُّورِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ مُخَاطِبِي. 10 فَسَأَلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبُّ؟ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: فَمُ وَادْخُلْ دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يَقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. 11 وَاقْتَادَنِي مُرَافِقِيَّ بِيَدِي حَتَّى أَوْصَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْصِرُ بِسَبَبِ شِدَّةِ ذَلِكَ النُّورِ الْبَاهِرِ.

12 وَكَانَ فِي دِمَشْقَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، تَقِيٌّ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ، يَشْهَدُ لَهُ يَهُودُ دِمَشْقَ جَمِيعًا شَهَادَةً حَسَنَةً. 13 جَاءَ إِلَيَّ وَوَقَفَ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَبْصِرْ. فَعَادَ إِلَيَّ بِصَرِي حَالًا، وَرَأَيْتُهُ أَمَامِي، 14 فَقَالَ: إِلَهَ آبَائِنَا اخْتَارَكَ مُسَبِّقًا لِتَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَّ وَتَسْمَعَ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ. 15 فَإِنَّكَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ، أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. 16 وَالْآنَ لِمَاذَا تُبْطِئُ؟ فَمُ تَعَمَّدْ وَاغْتَسِلْ مِنْ خَطَايَاكَ، دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.

17 بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ غِيَبْتُ عَنِ الْوَعْيِ، 18 فَارَأَيْتُ الرَّبَّ يَقُولُ لِي: عَجَلْ وَاتْرُكْ أُورُشَلِيمَ بِسُرْعَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرْفُضُونَ أَنْ تَشْهَدَ لِي فِيهَا. 19 فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنِّي كُنْتُ أَبْحَثُ فِي الْمَجَامِعِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، لِأَسْجُنَهُمْ وَأَجْلِدَهُمْ. 20 وَكُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَمَا قُتِلَ شَهِيدُكَ اسْتِفَانُوسُ، وَكُنْتُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ، وَحَارَسًا لِثِيَابِ قَاتِلِيهِ. 21 وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: اذْهَبْ ... سَارِسُوكَ بَعِيدًا: إِلَى الْأَمَمِ! 22

22 ظَلَّ الْمُجْتَمِعُونَ يُصْغَوْنَ حَتَّى وَصَلَ بُولُسُ إِلَى ذِكْرِ الْأَمَمِ، فَصَرَخُوا بِقَائِدِ الْكَتِيبَةِ: «انْزِعْ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْأَرْضِ! إِنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!» 23 ثُمَّ أَخَذُوا يَصِيحُونَ وَيُلَوِّحُونَ بِثِيَابِهِمْ، وَيَذَرُونَ

الْعُبَارَ فِي الْهَوَاءِ. 24 فَأَمَرَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ أَنْ يُدْخِلُوا بُولُسَ إِلَى الثُّكَّةِ وَأَنْ يَسْتَجِوبُوهُ تَحْتَ جِلْدِ السَّيَاطِ لِيَعْرِفَ سَبَبَ الْهَتَاكَاتِ الصَّاخِيَةِ ضِدَّهُ.

بولس مواطن روماني

25 فَلَمَّا رَبَطَهُ الْجُنُودُ لِيَجْلِدُوهُ قَالَ لِقَائِدِ الْمِئَةِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِقُرْبِهِ: «أَيْسَمَحُ لَكُمْ الْقَانُونُ بِجَلْدِ مُوَاطِنٍ رُومَانِي قَبْلَ مُحَاكَمَتِهِ؟» 26 فَمَا إِنْ سَمِعَ الضَّابِطُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى الْقَائِدِ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ، وَقَالَ: «أَتَعْلَمُ أَيَّةَ مُخَالَفَةٍ كُنَّا سَنَرْتَكِبُ لَوْ جَلَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ رُومَانِي الْجِنْسِيَّةِ!» 27 فَذَهَبَ الْقَائِدُ بِنَفْسِهِ إِلَى بُولُسَ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ حَقًّا رُومَانِي؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ!» 28 فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَنَا دَفَعْتُ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ لَأَحْصِلَ عَلَى الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ». فَقَالَ بُولُسُ: «وَأَنَا حَاصِلٌ عَلَيْهَا بِالْوِلَايَةِ!» 29 وَفِي الْحَالِ ابْتَعَدَ عَنْهُ الْجُنُودُ الْمُكَافُونَ بِاسْتِجْوَابِهِ تَحْتَ جِلْدِ السَّيَاطِ، وَوَقَعَ الْخَوْفُ فِي نَفْسِ الْقَائِدِ مِنْ عَاقِبَةِ تَقْيِيدِهِ بِالسَّلَاسِلِ، بَعْدَمَا تَحَقَّقَ أَنَّهُ رُومَانِي. 30 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَرَادَ الْقَائِدُ أَنْ يَنْظُرَ فِي حَقِيقَةِ التُّهْمَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا الْيَهُودُ إِلَى بُولُسَ، فَقَكَّ فَيُودَهُ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَأَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ جَمِيعًا، وَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

بولس أمام المجلس اليهودي

23

فَحَقَّقَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنِّي عِشْتُ لِلَّهِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ». 2 فَأَمَرَ حَنَانِيًّا، رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ أَنْ يَضْرِبَ بُولُسَ عَلَى فَمِهِ، 3 فَقَالَ لَهُ بُولُسُ: «ضَرْبَكَ اللَّهُ، يَا حَايِطَ الْمَقْبَرَةِ الْمَطْلِيِّ بِالْكِلْسِ! كَيْفَ تَجْلِسُ لِتُحَاكِمَنِي وَفَقًّا لِلشَّرِيعَةِ، ثُمَّ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ فَتَأْمُرُ بِضَرْبِي؟» 4 فَقَالَ لَهُ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ: «أَنْتُمْ رَئِيسَ كَهَنَةِ اللَّهِ؟» 5 فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: لَا تَسْتُمِ رَئِيسَ شَعْبِكَ!» 6 وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنْ مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، نَادَى فِي الْمَجْلِسِ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ، وَإِنِّي أَحَاكِمُ الْآنَ لِأَنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ لِلْمَوْتَى رَجَاءً بِالْقِيَامَةِ!» 7 وَهُنَا دَبَّ الْخِلَافُ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، فَانْقَسَمَ الْحَاضِرُونَ. 8 فَإِنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يُكْذِرُونَ الْقِيَامَةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَرْوَاحَ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيَقْرَءُونَ بِهَا كُلَّهَا. 9 وَعَلَا الصِّيَاخُ، فَوَقَفَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ الْمُؤَالِينَ لِلْفَرِيسِيِّينَ، يَحْتَجُّونَ بِحِمَاسَةٍ، فَقَالُوا: «لَا نَجِدُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبًا، فَلَرَبَّمَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَكٌ!» 10 وَتَقَاعَمَ الْخِلَافُ حَتَّى خَافَ الْقَائِدُ أَنْ يَشْفُوا بُولُسَ شَقِيقًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَخْطِفُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَيُعِيدُوهُ إِلَى الثُّكَّةِ. 11 وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِبُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، فَكَمَا أَدَيْتَ لِي الشَّهَادَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، لَا بُدَّ أَنْ تُؤَدِّيَهَا لِي فِي رُومًا أَيْضًا».

مؤامرة اليهود لقتل بولس

12 وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَاكَ بَعْضُ الْيَهُودِ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ بُولُسَ، وَحَرَّمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. 13 وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ حَاكُوا هَذِهِ الْمُؤَامَرَةَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا. 14 وَدَهَبُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «حَرَامٌ عَلَيْنَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ. 15 فَاطْلُبُوا مِنَ الْقَائِدِ بِصِفَتِكُمْ أَعْضَاءَ الْمَجْلِسِ، أَنْ يُحْضِرَ بُولُسَ بِحُجَّةٍ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لَأَعْتِيَالِهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ!» 16 وَلَكِنْ خَبَرَ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةَ تَسَرُّبًا إِلَى ابْنِ أُخْتِ بُولُسَ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الثُّكَّةِ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ. 17 فَاسْتَدْعَى بُولُسُ أَحَدَ فَوَادِ الْمِنَاتِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ ابْنَ أُخْتِهِ إِلَى الْقَائِدِ لِيُخْبِرَهُ بِأَمْرِ هَآمَ. 18 فَأَخَذَهُ إِلَى الْقَائِدِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسُ وَطَلَبَ أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ عِثْدَهُ أَمْرًا هَامًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِهِ». 19 فَأَمْسَكَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بِيَدِهِ، وَانْفَرَدَ بِهِ، وَسَأَلَهُ: «مَا الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟» 20 فَقَالَ: «حَاكَ الْيَهُودُ مُؤَامَرَةً عَلَى

بُولُسَ، وَسَيَطْلُبُونَ مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، بِحُجَّةٍ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ،²¹ فَلَا تَقْبَلْ طَلِبَهُمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَرَّمُوا عَلَى أَنْفُسِهِم الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَنَصَبُوا كَمِينًا لِاعْتِيَالِهِ، وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ لِذَلِكَ، وَيَنْتَظِرُونَ تَلْيِيقَ طَلِبِهِمْ!»

ليسياس يرسل بولس لفيلكس

²²فَصَرَفَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا أَعْلَمْتَنِي بِهِ!»²³ وَدَعَا اثْنَيْنِ مِنْ قَوَادِ الْمِيَّاتِ لَدَيْهِ، وَأَمَرَهُمَا قَائِلًا: «جَهِّزَا مِئْتَيْ جُنْدِيٍّ لِيَذْهَبُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ السَّاعَةِ النَّاسِعَةِ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ فَارِسًا وَمِئَتًا حَامِلَ رُمَحٍ،²⁴ وَبَعْضُ الدَّوَابِّ لِتَحْمِلَ بُولُسَ وَتُوصِلَهُ سَالِمًا إِلَى الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ».²⁵ وَكَتَبَ إِلَى الْحَاكِمِ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا:

²⁶«مِنْ كَلُودِيُوسَ لَيْسِيَّاسَ إِلَى سُمُوِّ الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ: سَلَامٌ! هَذَا الرَّجُلُ قَبِضَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ مَعَ بَعْضِ الْجُنُودِ وَأَنْقَذْتُهُ.²⁸ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ التُّهْمَةَ الَّتِي يَتَّهَمُونَهُ بِهَا، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ،²⁹ فَتَنَبَّيْتُ لِي أَنْ تُهْمَتُهُ تَخْتَصُّ بِقَضَايَا تَتَعَلَّقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. وَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ السَّجْنِ.³⁰ ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْيَهُودِ حَاكُوا مُؤَامَرَةً لِقَتْلِهِ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ بِسُرْعَةٍ، وَأَمَرْتُ الْمُدْعِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْذِمُوا شُكْرًا لَدَيْكَ».

³¹وَهَكَذَا نَقَلَ الْجُنُودُ بُولُسَ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيْبَارْتَرِيسَ، تَنْفِيذًا لِلْأَمْرِ الصَّادِرَةِ إِلَيْهِمْ.³² وَفِي الصَّبَاحِ عَادُوا إِلَى الثُّكْنَةِ، وَتَرَكُوا الْفُرْسَانَ يُرَاقِبُونَ بُولُسَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ.³³ وَهَنَّاكَ سَلَمُوهُ إِلَى الْحَاكِمِ مَعَ الرِّسَالَةِ.³⁴ فَفَرَأَ الْحَاكِمُ الرِّسَالَةَ، وَسَالَ عَنْ الْمُقَاطَعَةِ الَّتِي يَنْتَمِي بُولُسُ إِلَيْهَا. وَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةِ³⁵ قَالَ لَهُ: «سَأَنْظُرُ فِي قَضِيَّتِكَ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْمُدْعُونَ عَلَيْكَ». وَأَمَرَ بِوَضْعِ بُولُسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ، تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.

دعوى اليهود ضد بولس

24

وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَضَرَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ وَقَدْ يَضُمُّ حَنَانِيًّا، رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَعْضَ الشُّيُوخِ، وَمُحَامِيًّا اسْمُهُ ثَرْتَلُسُ، لِيَقْدِمُوا الدَّعْوَى لِلْحَاكِمِ ضِدَّ بُولُسَ.² فَاسْتَدْعَى الْحَاكِمُ بُولُسَ، وَبَدَأَ ثَرْتَلُسُ يُوجِّهَ إِلَيْهِ الْاِتِّهَامَ، فَقَالَ:

«إِنَّ مَا تَمَّ لَنَا بِفَضْلِكَ مِنْ سَلَامٍ وَافِرٍ وَإِصْلَاحَاتٍ انْتَفَعَ بِهَا شَعْبُنَا بِعِنَايَتِكَ³ يَاسُمُو الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ تَرْحُبُ بِهِ، بِجَمْلَتِهِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ.⁴ هَوَلَاتِي لَا أُرِيدُ أَنْ أَطِيلَ الْكَلَامَ عَلَيْكَ، أَرْجُو أَنْ تَتَلَطَّفَ فَتَسْمَعَ عَرَضًا مُوجِزًا لِدَعْوَانَا: وَوَجَدْنَا هَذَا الْمُنْهَمَ مُحَرِّبًا، يُثِيرُ الْفِتْنَةَ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا، وَهُوَ يَنْزِعُ مَذْهَبَ النَّصَارَى.⁶ فَلَمَّا حَاوَلَ تَدْنِيسَ هَيْكَلِنَا أَيْضًا، قَبِضْنَا عَلَيْهِ وَأَرَدْنَا أَنْ نُحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا.⁷ وَلَكِنَّ الْقَائِدَ لَيْسِيَّاسَ جَاءَ وَأَخَذَهُ بِالْقُوَّةِ مِنْ أَيْدِينَا،⁸ ثُمَّ أَمَرَ الْمُدْعِينَ عَلَيْهِ بِالرَّافِعِ أَمَامَكَ. وَتَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ دَعْوَانَا إِذَا قُمْتَ بِاسْتِجْوَابِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ!»⁹ وَآيَدَ الْيَهُودُ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ ادِّعَاءَ الْمُحَامِي زَاعِمِينَ أَنَّهُ صَحِيحٌ.

دفاع بولس أمام فيلكس

¹⁰وَأَشَارَ الْحَاكِمُ إِلَى بُولُسَ أَنْ يُقَدِّمَ دِفَاعَهُ، فَقَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَحْكُمُ فِي قَضَايَا أُمِّيَّتَا مُنْذُ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَلِذَلِكَ يَسُرُّنِي تَقْدِيمُ دِفَاعِي عَنْ نَفْسِي بِكُلِّ ارْتِيَاحٍ.¹¹ وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَتَأَكَّدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُضْ عَلَى وَصُولِي إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِلْعِبَادَةِ، أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا.¹² وَلَمْ يَرْنِي أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْهَيْكَلِ أَوْ الْمَجَامِعِ أَجَادِلَ أَحَدًا أَوْ أَحْرَضَ الشَّعْبَ عَلَى الْفَوْضَى.¹³ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُثْبِتُوا اتِّهَامَهُمْ لِي أَمَامَكَ الْآنَ.¹⁴ وَلَكِنِّي أَعْتَرَفُ أَمَامَكَ بِأَنِّي أَعْبُدُ إِلَهُ آبَائِي بِحَسَبِ الْمَذْهَبِ الَّذِي يَصِفُونَهُ بِأَنَّهُ بَدْعَةٌ، وَأَوْ مِنْ بَكُلِّ مَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ،¹⁵ وَلِي بِاللهِ مَا لَهُمْ مِنْ رَجَاءٍ

يَنْتَظِرُونَ تَحْقِيقَهُ: وَهُوَ أَنَّ الْقِيَامَةَ سَتَحْدُثُ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ مِنْهُمْ وَالْأَشْرَارِ. 16 لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً أُدْرِبُ نَفْسِي لِكَيْ أَحْيَا دَائِماً بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ. 17 وَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ، رَجَعْتُ إِلَيْهَا أَحْمِلُ بَعْضَ التَّبَرُّعَاتِ إِلَى شَعْبِي، وَأَقْرَبُ تَقْدِمَاتٍ. 18 وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقُومُ بِذَلِكَ، رَأَيْتُ فِي الْهَيْكَلِ بَعْضَ يَهُودٍ مُقَاطِعَةٍ أَسِيَّاءَ، وَكُنْتُ قَدْ تَطَهَّرْتُ. لَمْ أَكُنْ وَقْتِئِذٍ وَسْطَ أَيِّ تَجْمَعٍ، وَلَا كُنْتُ أَثِيرُ الْفَوْضَى. 19 وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُمْ دَلِيلٌ ضِدِّي، لَكَانُوا حَضَرُوا أَمَامَكَ وَشَكَّوْنِي حَسَبَ الْأَصُولِ. 20 وَالْآنَ، لِيَذْكُرَ الْحَاضِرُونَ هُنَا الدَّنْبَ الَّذِي وَجَدُوهُ عَلَيَّ عِنْدَمَا حَاكَمُونِي أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ، 21 غَيْرَ مَا أَعْلَنُتُهُ أَمَامَهُمْ حِينَ قُلْتُ: أَنْتُمْ تُحَاكِمُونَنِي الْيَوْمَ بِسَبَبِ إِيْمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ».

بولس في سجن قيصرية

22 وَكَانَ فِيلِكُسُ يَعْرِفُ عَنْ كُتُبِ أُمُورِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا سَمِعَ دِفَاعَ بُولُسَ أَرْجَأَ إِصْدَارَ الْحُكْمِ، وَقَالَ لِلْوَقْدِ الْمُدْعِي: «سَأَحْكُمُ فِي دَعْوَاكُمْ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ». 23 ثُمَّ أَمَرَ قَائِدَ الْمِنَةِ بِوَضْعِ بُولُسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ بَعْضُ الْحُرِّيَّةِ، وَأَنْ يُسَمَحَ لِأَصْدِقَائِهِ بِزِيَارَتِهِ وَالْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ.

24 وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكُسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسِيلا، وَكَانَتِ يَهُودِيَّةً، فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ عَنِ الْإِيْمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. 25 وَلَمَّا تَحَدَّثَ بُولُسُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبْطِ النَّفْسِ وَالذِّينُوتَةِ الْآتِيَةِ ارْتَعَبَ فِيلِكُسُ، وَقَالَ لِبُولُسَ: «ادْهَبِ الْآنَ، وَمَتَى تَوَقَّرَ لِي الْوَقْتُ أَسْتَدْعِيكَ ثَانِيَةً». 26 وَكَانَ فِيلِكُسُ يَأْمُلُ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ بُولُسُ بَعْضَ الْمَالِ لِيُطْلِقَهُ، فَأَخَذَ يُكْثِرُ مِنْ اسْتِدْعَائِهِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُ. 27 وَمَرَّتْ سَتَتَانِ وَبُولُسُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. وَأَخِيرًا تَعَيَّنَ بُورْكِيُوسُ فَسْتُوسُ حَاكِمًا خَلْفًا لِفِيلِكُسَ. وَإِذْ أَرَادَ فِيلِكُسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ تَرَكَ بُولُسَ فِي السَّجْنِ.

بولس يستأنف دعواه إلى القيصر

25

بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِبُولُسَ فَسْتُوسَ مَنَصِيهَهُ، ذَهَبَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 2 فَجَاءَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَوُجَّهَاءُ الْيَهُودِ وَعَرَضُوا لَهُ دَعْوَاهُمْ ضِدَّ بُولُسَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ 3 بِإِلْحَاحٍ أَنْ يُكْرِمَهُمْ بِإِحْضَارِ بُولُسَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَكَانُوا قَدْ نَصَبُوا لَهُ كَمِينًا عَلَى الطَّرِيقِ لِيَعْتَالُوهُ. 4 فَأَجَابَهُمْ فَسْتُوسُ بِأَنْ بُولُسَ سَيَبْقَى مُحْتَجِزًا فِي قَيْصَرِيَّةَ وَأَنَّهُ هُوَ سَيَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. 5 وَقَالَ: «لِيَذْهَبَ مَعِيَ أَصْحَابُ النُّفُودِ مِنْكُمْ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبٌ مَا، فَلْيَبْتَهِمُوهُ بِهِ أَمَامِي!»

6 وَوَقَضَى فَسْتُوسُ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّمَانِيَةِ أَوْ الْعَشْرَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِبُوصُولِهِ جَلَسَ عَلَى مَنَصَةِ الْقَضَاءِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسَ. 7 فَلَمَّا حَضَرَ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ نُهَمًا كَثِيرَةً وَخَطِيرَةً عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِ صِحَّتِهَا. 8 فَدَافَعَ بُولُسُ عَنْ نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ شَرِيعَةِ الْيَهُودِ، أَوْ الْهَيْكَلِ، أَوْ الْقَيْصَرِ». 9 وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَادَ فَسْتُوسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ، فَسَأَلَ بُولُسَ: «هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ تُجْرِي مُحَاكَمَتُكَ بِحُضُورِي عَلَى هَذِهِ النُّهَمِ؟» 10 فَأَجَابَ بُولُسُ: «أَنَا مَائِلٌ الْآنَ فِي مُحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، وَأَمَامَهَا يَجِبُ أَنْ تُجْرِيَ مُحَاكَمَتِي. لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ الْيَهُودِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا جَيِّدًا. 11 وَلَوْ كُنْتُ ارْتَكَبْتُ جَرِيْمَةً أَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا عُقُوبَةَ الْإِعْدَامِ، لَمَا كُنْتُ أَهْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ مَا دَامَتِ نُهُمٌ هَؤُلَاءِ لِي بِلَا أُسَاسٍ، فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَلِّمَنِي إِلَيْهِمْ لِيُحَاكَمُونِي. إِنِّي أَسْتَأْنِفُ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ!» 12 وَتَدَاوَلَ فَسْتُوسُ الْأَمْرَ مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِبُولُسَ: «مَا دُمْتُ قَدْ اسْتَأْنَفْتُ دَعْوَاكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ!»

بولس والملك أغريباس

13 وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَ(أَخْتُهُ) بَرْنِيْكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيُسَلِّمًا عَلَى فَسْتُوسَ. 14 وَمَكَّنَا هُنَاكَ أَيَّامًا عَدِيدَةً. فَعَرَضَ فَسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ قَضِيَّةَ بُولُسَ قَائِلًا: «هَذَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكُسُ

سَجِينًا. 15 وَلَمَّا ذَهَبْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَكَاهُ إِلَيَّ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ، وَطَالَبُوا بِإِصْدَارِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ. 16 فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُصْدَرُوا حُكْمًا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ أَنْ يُوَاجِهَ الَّذِينَ يَتَّهِمُونَهُ، لِتُنَاجَ لَهُ فُرْصَةُ الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ. 17 فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَا أَسْرَعْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَعَقَدْتُ جَلْسَةً لِلنَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الْمُتَّهِمِ. 18 فَلَمَّا قَابَلُهُ مُتَّهِمُوهُ لَمْ يَذْكُرُوا ذَنْبًا وَاحِدًا مِمَّا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ أَنْ يَتَّهِمُوهُ بِهِ، 19 بَلْ جَادَلُوهُ فِي مَسَائِلَ تَخْتَصُّ بِدِيَانَتِهِمْ وَبِرَجُلٍ اسْمُهُ يَسُوعُ، مَاتَ وَبُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ! 20 فَحَرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَعَرَضْتُ عَلَى الْمُتَّهِمِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ، 21 إِلَّا أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ لِيُحَاكَمَ فِي حَضْرَتِهِ، فَأَمَرْتُ بِحِرَاسَتِهِ حَتَّى أُرْسِلَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ. 22 فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفِسْتُوسَ: «أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هَذَا الرَّجُلُ». فَأَجَابَ: «غَدًا تَسْمَعُهُ».

23 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي، وَاسْتَقْبَلَا بِاحْتِفَالٍ بَازِخٍ، إِذْ دَخَلَا قَاعَ الْاسْتِمَاعِ يُحِيطُ بِهِمَا الْقَادَةُ الْعَسْكَرِيُّونَ وَوُجُهَاءُ الْمَدِينَةِ. وَأَمَرَ فِسْتُوسُ بِإِحْضَارِ بُولُسَ. 24 فَلَمَّا أَحْضَرَ قَالَ فِسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَالسَّادَةُ الْحَاضِرُونَ هُنَا جَمِيعًا: أَمَامَكُمْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي شَكَاهُ إِلَيَّ الشَّعْبُ الْيَهُودِي كُلُّهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَهُمْ يَصْرُخُونَ أَنَّهُ يَجِبُ أَلَّا يَبْقَى حَيًّا 25 وَتَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَسْتَحِقُّ الْإِعْدَامَ. وَلَكِنَّهُ اسْتَأْنَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ، فَقَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ. 26 وَلَكِنْ لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَكْبَدُ أَكْتُبُهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ بِشَأْنِهِ. لِذَلِكَ أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا، وَخَاصَّةً أَمَامَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، حَتَّى إِذَا تَمَّ النَّظَرُ فِي قَضِيَّتِهِ أَجِدُ مَا أَكْتُبُهُ. 27 فَمَنْ غَيْرَ الْمَعْفُولِ، كَمَا أَرَى، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى الْقَيْصَرِ سَجِينًا دُونَ تَحْدِيدِ النِّهْمِ الْمَوْجَّهَةِ إِلَيْهِ!»

دفاع بولس أمام أغريباس

26

فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «إِنَّا نَسْمَحُ لَكَ بِالْدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِكَ». فَأَشَارَ بُولُسُ بِيَدِهِ، وَابْتَدَأَ دِفَاعَهُ قَائِلًا: 2 «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، يُسْعِدُنِي أَنْ أَدْفَعَ عَنْ نَفْسِي فِي حَضْرَتِكَ، وَأَرَدُ كُلَّ مَا يَتَّهِمُنِي بِهِ الْيَهُودُ، 3 وَبِخَاصَّةٍ لَأَنَّكَ تَعْرِفُ تَمَامًا طُغُوسَهُمْ وَمَجَادَلَاتِهِمْ. فَالْتَّمَسْتُ أَنْ تَسْمَعَنِي بِرَحَابَةٍ صَدْرِي. 4 إِنَّ الْيَهُودَ جَمِيعًا يَعْرِفُونَ نَشَاتِي مِنَ الْبِدَايَةِ. فَقَدْ عِشْتُ بَيْنَ شَعْبِي فِي أُورُشَلِيمَ مُنْذُ صِغَرِي. 5 كَوْمَادَامُوا يَعْرِفُونَنِي مِنَ الْبِدَايَةِ، فَلَوْ أَرَادُوا لَشَهَدُوا أَنَّنِي كُنْتُ قَرِيبِيًّا، أَيْ تَابِعًا لِلْمَذْهَبِ الْأَكْثَرِ تَشَدُّدًا فِي دِيَانَتِنَا. 6 وَأَنَا الْيَوْمَ أَحَاكَمُ لِأَنْ لِي رَجَاءٌ يَأْنِ يُحَقِّقَ اللَّهُ مَا وَعَدَ بِهِ آبَاءَنَا، 7 وَمَا زَالَتْ أَسْبَاطُ شَعْبِنَا الْإِثْنَا عَشَرَ تَوَاطِبُ عَلَى الْعِبَادَةِ لَيْلَ نَهَارٍ رَاحِيَةً تَحْقِيقُهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ يَتَّهِمُنِي الْيَهُودُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ: 8 لِمَذَا لَا تُصَدِّقُونَ أَنَّ اللَّهَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ؟ 9 وَكُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَبْذُلَ غَايَةَ جَهْدِي لِاقْلَامِ اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. 10 وَقَدْ عَمِلْتُ عَلَى تَنْفِيزِ خُطَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ بِتَقْوِيضِ خَاصٍّ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَالْقَبْتُ فِي السَّجْنِ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْقَدِيسِينَ. وَكُنْتُ أُعْطِي صَوْتِي بِالْمُوَافَقَةِ عِنْدَمَا كَانَ الْمَجْلِسُ يُحْكَمُ بِإِعْدَامِهِمْ. 11 وَكَمْ عَذَّبْتُهُمْ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّهَا لِأَجْبِرَهُمْ عَلَى التَّجْدِيفِ. وَقَدْ بَلَغَ حَقْدِي عَلَيْهِمْ دَرَجَةً جَعَلْتَنِي أُطَارِدُهُمْ فِي الْمُدُنِ الَّتِي فِي خَارِجِ الْبِلَادِ.

12 وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ بِتَقْوِيضِ وَتَرْخِيصِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، 13 فَرَأَيْتُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَلَى الطَّرِيقِ عِنْدَ الظُّهْرِ نُورًا يَفُوقُ نُورَ الشَّمْسِ يَسْطَعُ حَوْلِي وَحَوْلَ مُرَافِقِيَّ، 14 فَسَقَطْنَا كُلُّنَا عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يُنَادِينِي بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ قَائِلًا: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَذَا تَضْطَهْدُنِي؟ يَصْنَعُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمَنَاحِسَ. 15 فَسَأَلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَأَجَابَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. 16 انْهَضْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِأَعِيْنِكَ خَادِمًا لِي وَشَاهِدًا بِهِذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَانِي فِيهَا الْآنَ، وَبِالرُّؤْيَا الَّتِي سَتَرَانِي فِيهَا بَعْدَ الْيَوْمِ. 17 وَسَأَتَقَدُّكَ مِنْ شَعْبِكَ وَمِنْ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسِلُكَ إِلَيْهَا الْآنَ، 18 لِتُنَفِّتَ عِيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنَ الظُّلَامِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سَيِّطَرَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، فَيَنَالُوا غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيْبًا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ بِي.

19 وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ لَمْ أُعَانِدِ الرُّؤْيَا السَّمَاءِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ. 20 فَتَشَرَّتُ أَهْلَ دِمَشْقَ أَوَّلًا، ثُمَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةَ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ثُمَّ الْأَجَانِبَ. فَدَعَوْتُ الْجَمِيعَ إِلَى التَّوْبَةِ وَالرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ،

وَالْقِيَامَ بِأَعْمَالٍ تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. 21 وَيَسَبِّبُ تَبْشِيرِي قَبْضَ الْيَهُودِ عَلَيَّ فِي الْهَيْكَلِ وَحَافِلُوهُ أَنْ يَقْتُلُونِي، 22 وَلَكِنْ اللَّهُ حَفَظَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَيَمْعُونَنِي أَقْفُ أَمَامَ الْبُسْطَاءِ وَالْعُظَمَاءِ شَاهِدًا لَهُ وَلَسْتُ أَحِيدُ عَمَّا تَنَبَّأَ بِهِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، 23 مِنْ أَنْ الْمَسِيحُ سَيَأْتِي فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَيُبَشِّرُ بِالنُّورِ شَعْبَنَا وَالشُّعُوبَ الْآخَرَى.

24 وَمَا إِنْ وَصَلَ بُولُسُ فِي دِفَاعِهِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، حَتَّى قَاطَعَهُ فَسْتُوسُ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَالٍ: «جُنِبْتَ يَا بُولُسُ! إِنْ تَبَحَّرَكَ فِي الْعِلْمِ أَصَابَكَ بِالْجُنُونِ!» 25 فَقَالَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا سَمُوَ الْحَاكِمُ فَسْتُوسَ، فَأَنَا أَنْطِقُ بِكَلَامِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ. 26 وَالْمَلِكُ الَّذِي أَخَاطَبُهُ الْآنَ صَرَاحَةً يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَتَحَدَّثُ عَنْهَا، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا، لِأَنَّهَا لَمْ تَحْدَثْ فِي زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ! 27 أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِييَاسُ، أَتُصَدِّقُ أَقْوَالَ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُصَدِّقُهَا!» 28 فَأَجَابَ أَغْرِييَاسُ: «قَلِيلًا بَعْدُ، وَتَفْعَلُنِي بِأَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!» 29 فَقَالَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا، فَإِنَّ صَلَاتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ الْحَاضِرِينَ هُنَا جَمِيعًا أَنْ تُصِيرُوا مِثْلِي، وَلَكِنْ دُونَ هَذِهِ السَّلَاسِلِ!»

30 بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ الْمَلِكُ وَالْحَاكِمُ وَبَرْتَنِيكِي وَالْحَاضِرُونَ 31 وَتَرَكُوا الْقَاعَةَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَمْ يَرْتَكِبْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ السَّجْنَ». 32 وَقَالَ أَغْرِييَاسُ لِفَسْتُوسَ: «لَوْ لَمْ يَسْتَأْنِفْ هَذَا الرَّجُلُ دَعْوَاهُ إِلَى الْقَيْصَرِ لَكَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَافَهُ!»

السفر بحرًا إلى إيطاليا

27

وَأخِيرًا تَقَرَّرَ أَنْ تُسَافَرَ إِلَى إِيْطَالِيَا بَحْرًا، فَتَوَلَّى حِرَاسَةَ بُولُسَ وَبَعْضَ السُّجَنَاءِ الْآخَرِينَ قَائِدُ مِئَةٍ اسْمُهُ يُولْيُوسُ، يَنْتَمِي إِلَى كَتَيْبَةٍ أَوْ غُسْطُسَ. 2 فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ أَدْرَامِيْتِ، مُتَّجِهَةً إِلَى مَوَانِيءِ مُقَاطَعَةِ أَسِيَا. وَرَافَقَنَا فِي الرَّحْلَةِ أَرَسْتَرُخُسُ مِنْ مَدِينَةِ نَسَالُونِيكِي فِي مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ. 3 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى صَيْدَا. وَعَامِلُ يُولْيُوسَ بُولُسَ مُعَامَلَةً طَيِّبَةً فَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَزُورَ أَصْدِقَاءَهُ فِي صَيْدَا لِيَتَلَقَّى مِنْهُمْ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. 4 وَأَقْلَعْنَا مِنْ مِينَاءِ صَيْدَا، وَسَافَرْنَا بِمَحَافِظَةِ شَوَاطِيءِ فُيْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ عَكْسَ اتِّجَاهِ سَيْرِنَا. 5 وَعَبَرْنَا الْبَحْرَ الْمُجَاوِرَ لِمُقَاطَعَتَيْ كِيلِيكِيَّةٍ وَبَمْفِيلِيَّةٍ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِينَاءِ مِيرَا فِي مُقَاطَعَةِ لِيكِيَّةٍ. 6 وَهُنَاكَ وَجَدَ قَائِدُ الْمِئَةِ سَفِينَةً قَادِمَةً مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مُتَّجِهَةً إِلَى إِيْطَالِيَا، فَأَصْعَدَنَا إِلَيْهَا. 7 وَسَافَرَتِ السَّفِينَةُ عَلَى مَهَلٍ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، وَأَقْتَرَبْنَا مِنْ شَاطِئِ كِنِيدُسَ بَعْدَ جَهْدٍ، وَلَكِنَّ الرِّيحَ مَنَعَتْنَا مِنْ دُخُولِ الْمِينَاءِ فَلَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَنْزِلَ هُنَاكَ، فَسَافَرْنَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ شَاطِئِ جَزِيرَةِ كَرِيْتِ، مُرُورًا بِالقُرْبِ مِنْ رَأْسِ سَلْمُونِي. 8 وَبَعْدَ جَهْدٍ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى الْمَوَانِيءَ الْجَمِيلَةَ بِالقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ لَسَانِيَّةٍ.

9 وَوَقَضِينَا هُنَاكَ مَدَّةً طَوِيلَةً، حَتَّى مَضَى الصَّبِيُّ وَأَصْبَحَ السَّقَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، فَتَصَحَّ بُولُسُ بِحَارَةِ السَّفِينَةِ 10 قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى فِي سَفَرِنَا الْآنَ خَطِرًا وَخَسَارَةً عَظِيمَةً، لَا عَلَى السَّفِينَةِ وَحُمُولَتِهَا فَقَطْ، بَلْ عَلَى حَيَاتِنَا أَيْضًا». 11 عَلَى أَنْ قَائِدُ الْمِئَةِ كَانَ يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ رَبَّانٍ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِيهَا، لَا إِلَى كَلَامِ بُولُسَ. 12 وَلَمَّا لَمْ تَكُنِ الْمِينَاءُ صَالِحَةً لِقَضَاءِ فِصْلِ الشِّتَاءِ، فَقَدْ قَرَّرَ مُعْظَمُ الْبَحَّارَةِ أَنْ يُغَادِرُوهَا، أَمْلِينَ الْوُصُولَ إِلَى مِينَاءِ فِينِكْسَ لِقَضَاءِ الشِّتَاءِ فِيهَا، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِينَاءُ فِي كَرِيْتِ ثَوَاجِيهِ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الْغَرْبِيِّينَ. 13 وَهَبَّتْ رِيحٌ خَفِيفَةٌ مِنَ الْجَنُوبِ، فَظَنَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّهَا سَتُدْفَعُهُمْ نَحْوَ فِينِكْسَ، فَارْفَعُوا الْمَرَسَاةَ وَأَبْحَرُوا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ شَاطِئِ كَرِيْتِ.

العاصفة

14 وَلَكِنْ رِيحًا عَاصِفَةً تُعْرِفُ بِالشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ هَبَّتْ بَعْدَ قَلِيلٍ، 15 فَأَنْدَفَعَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ تَقْوِ عَلَى مُقَاوَمَةِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَمْنَا. وَحَمَلْنَا الْعَاصِفَةَ 16 إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كُودَا. وَبَعْدَ جَهْدٍ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَرْفَعَ قَارِبَ النِّجَاجَةِ إِلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ. 17 ثُمَّ أَسْرَعَ الْبَحَّارَةُ بِاتِّخَاذِ

الاحتياطيات الضرورية، فسَّثُوا وَسَطَ السَّفِينَةِ بِالْحَبَالِ. وَخَوْفًا مِنَ الْأَجْرَافِ إِلَى شَوَاطِيءِ الرِّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ، أَزَلُّوا الْأَشْرَعَةَ وَالْحَبَالِ، فَأَصْبَحَتِ الرِّيحُ تَدْفَعُ السَّفِينَةَ. 18 وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اسْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعَاصِفَةُ، فَأَخَذُوا يُخَفِّفُونَ مِنَ الْحُمُولَةِ. 19 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمَوْا أَثَاثَ السَّفِينَةِ بِأَيْدِيهِمْ. 20 وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تَسْتَدُّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، حَتَّى إِنَّا لَمْ نَرَ الشَّمْسَ وَلَا النُّجُومَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، فَانْقَطَعَ كُلُّ أَمَلٍ فِي النَّجَاةِ.

21 وَكَانَ الْمُسَافِرُونَ قَدْ امْتَنَعُوا مُدَّةً طَوِيلَةً عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، فَتَقَدَّمَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ يَجِبُ أَنْ نَسْمَعُوا كَلَامِي وَلَا نُقْلِعُوا مِنْ كَرِيثٍ، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الْخَطَرِ وَالْخَسَارَةِ. 22 وَلَكِنِّي الْآنَ أَدْعُوكُمْ لِنُطْمِئِنُّوا، فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَيَاتَهُ. وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَحْدَهَا سَتَنْحَطِّمُ. 23 فَقَدْ ظَهَرَ لِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَإِيَّاهُ أَخَذِمُ، 24 وَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ! فَلَا يَدُّ أَنْ تَمُوتَ أَمَامَ الْقَيْصَرِ. وَقَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ حَيَاةَ جَمِيعِ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ! 25 فَاطْمَئِنُّوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أُمِنْ بِاللَّهِ وَيَأْنِ مَا قَالَهُ لِي سَيِّمٌ. 26 وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ تَجْنَحَ السَّفِينَةُ إِلَى إِحْدَى الْجُزُرِ». 27 وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، وَالرِّيحُ تَحْمِلُنَا فِي بَحْرٍ أَدْرِيَا إِلَى حَيْثُ لَا نَدْرِي، ظَنَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْبَرِّ. 28 فَقَاسُوا عُمُقَ الْمِيَاهِ فَوَجَدُوهُ عَشْرِينَ قَامَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَاسُوا الْعُمُقَ فَوَجَدُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. 29 وَخَا □ □ 41 أَنْ تَجْنَحَ السَّفِينَةُ إِلَى الصُّخُورِ، فَأَلْقَوْا مِنْ مُوَحَّرِهَا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، مُنْتَظِرِينَ طُلُوعَ الصَّبَاحِ. 30 وَحَالَوَلِ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النَّجَاةِ بِحُجَّةٍ أَنَّهُمْ سَيُلْقُونَ الْمَرَّاسِيَّ مِنْ مُقَدِّمِ السَّفِينَةِ. 31 فَقَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هُوَ لَاءُ الْبَحَّارَةِ فِي السَّفِينَةِ فَلَنْ تَنْجُوا». 32 فَقَطَّعَ الْجُنُودُ حَبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ فِي الْمَاءِ. 33 وَلَمَّا اقْتَرَبَ طُلُوعُ الصَّبَاحِ، طَلَبَ بُولُسُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَأْكُلُوا، وَقَالَ: «مَرَّتْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ يَوْمًا وَأَنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَ شَيْئًا، 34 فَأَدْعُوكُمْ إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، لِأَنَّهُ يُسَاعِدُكُمْ عَلَى النَّجَاةِ. فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ». 35 ثُمَّ أَخَذَ رَغِيفًا، وَشَكَرَ اللَّهُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَهُ وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ، 36 فَاطْمَئِنُّوا كُلُّهُمْ وَأَكَلُوا. 37 وَكَانَ عَدَدُنَا فِي السَّفِينَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةَ وَسَبْعِينَ نَفْسًا. 38 وَبَعْدَمَا شَبِعُوا رَمَوْا بِالْقَمَحِ فِي الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا حُمُولَةَ السَّفِينَةِ.

جنوح السفينة

39 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَحَّارَةُ أَنْ يُمَيِّزُوا الْمَكَانَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَرُوا أَنْ يَدْفَعُوا السَّفِينَةَ إِلَيْهِ، إِذَا اسْتَطَاعُوا، 40 فَقَطَّعُوا الْمَرَّاسِيَّ وَتَرَكُوهَا تَعْرِقُ، وَحَلُّوا الْحَبَالِ الَّتِي تَرْبِطُ الدَّفْعَةَ، وَرَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ لِلرِّيحِ، وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ الشَّاطِئِ. 41 وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَصَلَتْ إِلَى مَكَانٍ قَلِيلِ الْمِيَاهِ بَيْنَ تَيَّارَيْنِ، فَجَنَحُوا بِهَا إِلَى الشَّاطِئِ، فَارْتَكَزَ مُقَدِّمُهَا وَظَلَّ لَا يَتَحَرَّكُ، فِي حِينٍ أَخَذَ مُوَحَّرُهَا يَتَفَكَّكُ مِنْ عُنْفِ الْأُمُوجِ. 42 وَارْتَأَى الْجُنُودُ أَنْ يَقْتُلُوا السُّجَنَاءَ حَتَّى لَا يَسْبِحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ وَيَهْرُبَ، 43 وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمِئَةِ كَانَ يَرْغَبُ فِي إِثْقَادِ بُولُسَ، فَمَنَعَ جُنُودَهُ مِنْ تَنْفِيذِ رَأْيِهِمْ، وَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَاحَةِ أَنْ □ □ بَحُوا إِلَى الشَّاطِئِ قَبْلَ غَيْرِهِمْ، 44 وَالْبَاقِينَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَيْهِ عَلَى الْوَاحِ السَّفِينَةِ، أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنْ حُطَامِهَا. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

في مالطة

28

وَعَرَفْنَا بَعْدَمَا نَجَوْنَا أَنَّ الشَّاطِئَ الَّذِي وَصَلْنَاهُ هُوَ جَزِيرَةُ مَالِطَةِ. 2 وَاسْتَقْبَلَنَا أَهْلُهَا الْعُرَبَاءُ بِعَطْفٍ كَبِيرٍ قَلَّ نَظِيرُهُ. فَإِذَا كَانَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ وَالْجَوُّ بَارِدًا، أَوْقَدُوا لَنَا نَارًا، وَرَحَّبُوا بِنَا. 3 وَجَمَعَ بُولُسُ بَعْضَ الْحَطَبِ وَالْقَاهِ فِي النَّارِ، فَخَرَجَتْ أَفْعَى، دَفَعَتْهَا الْحَرَارَةُ، وَتَعَلَّقَتْ بِيَدِهِ. 4 وَرَأَى أَهْلُ مَالِطَةِ الْأَفْعَى عَالِقَةً بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَائِلٌ، فَإِنَّ الْعَدَلَ لَمْ يَدْعُهُ حَيًّا بَعْدَمَا نَجَا مِنَ الْبَحْرِ». 5 وَلَكِنَّ بُولُسَ نَفَضَ الْأَفْعَى فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يَمَسَّهُ أَدَى. 6

وَانْتَظَرُوا أَنْ يَتَوَرَّم جِسْمُهُ أَوْ يَقَعَ مَيِّتًا فَجَاءَ. وَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، دُونَ أَنْ يُصِيبَهُ ضَرَرٌ، فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ فِيهِ وَقَالُوا: «إِنَّهُ إِلَهٌ!»

7 وَكَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ مَزَارِعُ لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ بُوْلْيُوسَ، فَدَعَانَا وَأَحْسَنَ ضِيَافَتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. 8 وَكَانَ وَالِدُ بُوْلْيُوسَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ مَرِيضًا بِالْحُمَّى وَالْإِسْهَالِ الشَّدِيدِ. فَزَارَهُ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَشَفَاهُ. 9 فَجَاءَ عِنْدُنَا مَرْضَى الْجَزِيرَةِ إِلَيْهِ وَتَالُوا الشِّفَاءَ، 10 فَأَعْطَوْنَا هَدَايَا كَثِيرَةً، وَزَوَّدُونَا عِنْدَ رَحِيلِنَا بِمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَفَرِنَا.

من مالطة إلى روما

11 وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا عَلَى سَفِينَةٍ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، تَحْمِلُ صُورَةَ الْجَوْزَاءِ (أَيِ التَّوَامَيْنِ)، كَانَتْ قَدْ قَضَتْ فَصْلَ الشِّتَاءِ فِي مَالِطَةِ 12 فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ سِرَاكُوسَا قَضَيْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، 13 ثُمَّ أَبْحَرْنَا وَسِرْنَا عَلَى مَقَرَبَةٍ مِنَ الشَّاطِئِ حَتَّى وَصَلْنَا مَدِينَةَ رِيغْيُونِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، فَوَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ بُوْطِيُولِي فِي يَوْمَيْنِ. 14 وَوَجَدْنَا هُنَاكَ بَعْضَ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَقْضِيَ مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا. 15 وَلَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ فِيهَا بِوُصُولِنَا، خَرَجُوا لَاسْتِقْبَالِنَا فِي سَاحَةِ أَبِيوسَ وَفِي الْخَانَاتِ الثَّلَاثَةِ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَسَبَّحَ.

بولس في روما

16 وَلَمَّا دَخَلْنَا رُومَا سَمَحَ الضَّابِطُ لِبُولُسَ أَنْ يَقِيمَ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍّ مَعَ الْجُنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ. 17 وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ وَجْهَاءَ الْيَهُودِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ مَا يُسِيءُ إِلَى الشَّعْبِ، وَلَا إِلَى طِفُّوسِ آبَائِنَا، فَقَدْ سَجُنْتُ فِي أُورُشَلِيمَ وَسَلَّمْتُ إِلَى الرُّومَانِ، 18 فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِطْلَاقِي، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يَسْتَوْجِبُ إِعْدَامِي. 19 غَيْرَ أَنَّ الْيَهُودَ اعْتَرَضُوا، فَاضْطَرَرْتُ إِلَى اسْتِنَافِ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ. وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنِّي أَتُكُو بَنِي وَطَنِي بِشَيْءٍ. 20 لِذَلِكَ طَلَبْتُ أَنْ أُرَافَكُمْ وَأَكَلِمَكُمْ؛ فَأَنَا مُوثِقٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ». 21 فَقَالُوا: «لَمْ نَتَلَقْ بِشَأْنِكَ آيَةً رَسُولًا مِنْ بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا جَاءَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ إِخْوَانِنَا يُخْبِرُنَا عَنْكَ بِشَيْءٍ، أَوْ يَسْتَكِي عَلَيْكَ. 22 وَلَكِنَّا نَرَى مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَسْمَعَ رَأْيِكَ، لِأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يُعَارِضُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ!»

23 فَحَدِّدُوا مَوْعِدًا لِلِقَاءٍ قَادِمٍ، جَاءُوا فِيهِ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مَنْزِلِ بُولُسَ. فَشَهِدَ لَهُمْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ شَارِحًا لَهُمْ أُمُورَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَمُحَاوَلًا إِقْنَاعَهُمْ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِيَسُوعَ اسْتِنَادًا إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. 24 فَمِنْهُمْ مَنْ اقْتَنَعَ بِكَلَامِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ. 25 فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَانْصَرَفُوا بَعْدَمَا قَالَ لَهُمْ: «صَدَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِذْ قَالَ لِأَبَائِكُمْ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: 26 اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُ: سَمْعًا سَتَسْمَعُونَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ! وَنَظَرًا سَتَنْظُرُونَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تُبْصِرُونَ! 27 لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَأَذَانُهُمْ قَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَقَدْ أَغْمَضُوا عَيْنَهُمْ. لِيَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ!» 28 وَخَتَمَ بُولُسُ كَلَامَهُ بِقَوْلِهِ: «اعْلَمُوا إِذَنْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ خَلَاصَهُ هَذَا إِلَى الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَهُمْ سَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ!» 29 فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، خَرَجَ الْيَهُودُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَنْجَادِلُونَ بَعُثْفٍ.

30 وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، وَكَانَ يُرَحِّبُ بِجَمِيعِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِمُزَارَاتِهِ، 31 مُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ وَبِلَا عَانَقٍ.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُومًا

تدورُ هذه الرسالة على إيضاح حقيقة الإنجيل، أي البشارة المختصة بالطريق التي دبرها الله لخلاص الإنسان، وبمضمون هذا الخلاص المجاني الكامل الذي حققه المسيح بموته الكفاري. كما تكشف الرسالة حالة الإنسان العديمة الصلاح، وتثبت الذنب على الأمم واليهود معاً، وتبرز موت المسيح الكفاري الذي يظهر فيه عدل الله في قبول خاطيء ورفع الدينونة عنه على أساس إيمانه بيسوع؛ ثم تُظهر ما ترتب على ذلك من نتائج مباركة: من سلام مع الله ومقام آمن في النعمة ورجاء بمجد الله.

فالإنجيل وفقاً لهذه الرسالة، يُعلن نعمة الله التي تبرر الخاطيء على أساس الإيمان وتجعله قديساً، وتغفر خطاياه، وتصره على الخطيئة العاملة في الطبيعة البشرية الموروثة من آدم الأول، إذ تنقله إلى المسيح آدم الأخير، حيث يموت الخاطيء بالنسبة للخطيئة التي كانت تسود عليه وبالنسبة للشريعة ذات المطالب العادلة. فإذا يُعتبر المؤمن ميتاً مع المسيح، مما يُحرره من مبدأ الخطيئة، يصير في إمكانه تحقيق تلك المطالب بشريعة روح الله في المسيح. كذلك تطلعنَا الرسالة على هويّة روح الله وعمله في المؤمن الذي أصبح من أولاد الله وورثته، بعد خلاصه بالنعمة، بانتظار مجد المستقبل، ولا يفصله عن المسيح شيء.

وتُظهر الرسالة عدل الله في معاملاته مع اليهود ماضياً بالاختيار، وحاضراً بالفرض بعد سقوطهم، ومستقبلاً بالإصلاح بعد التوبة، ولا تنتهي قبل توجيه التحريضات اللازمة للسلوك في قوة الإنجيل المجيد، مما يعلن للآخرين بر الله عملياً.

إنجيل ابن الله ثم التحية

1

مِنْ بُولُسَ عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الرَّسُولِ الْمَدْعُوِّ وَالْمُقَرَّرِ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ، 2 هَذَا الْإِنْجِيلِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مِنْ قَبْلُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، 3 وَهُوَ يَخْتَصُّ بِابْنِهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ؛ 4 وَمِنْ نَاحِيَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، تَبَيَّنَ بِقُوَّةٍ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبُّنَا 5 الَّذِي بِهِ وَلِأَجْلِ اسْمِهِ نَلْنَا نِعْمَةً وَرِسَالَةَ إِطَاعَةٍ الْإِيمَانِ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، 6 وَمَنْ بَيَّنَّاهُمْ أَنَّهُمْ أَيْضاً مَدْعَوُونَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ... 7 إِلَى جَمِيعِ مَنْ هُمْ فِي رُومًا مِنْ أَحِبَّاءِ اللَّهِ الْقُدِّيسِينَ الْمَدْعُوِينَ. لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

رغبة بولس في زيارة روما

8 بَادِئاً بِذَلِكَ، أَشْكُرُ إِلَهِي يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعاً، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يُدَاغُ خَبْرُهُ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ. 9 فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَخْدَمَهُ بِرُوحِي فِي التَّبَشِيرِ بِإِنْجِيلِ ابْنِهِ، هُوَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ لَا أَتَوَقَّفُ عَنْ ذِكْرِكُمْ 10 فِي صَلَوَاتِي، مُتَوَسِّلاً دَائِماً عَسَى الْآنَ أَنْ يَتَبَسَّرَ لِي مَرَّةً بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ. 11 فَإِنِّي أَشْتَاقُ أَنْ أَرَاكُمْ لِأَحْمِلَ إِلَيْكُمْ مَوْهَبَةً رُوحِيَّةً لِتُبَيِّنَ لَكُمْ، 12 أَيْ لِتُشَجِّعَ بَعْضُنَا بَعْضاً بِالْإِيمَانِ الْمُسْتَرَكِّ، إِيْمَانِكُمْ وَإِيْمَانِي.

13 ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّنِي كَثِيراً مَا قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لِي ثَمَرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ أَيْضاً كَمَا لِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، إِلَّا أَنَّنِي كُنْتُ أَعَاقُ حَتَّى الْآنَ 14 فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابِرَةِ، لِلْمُعَلِّمِينَ وَالْجُهَّالِ. 15 وَلِذَلِكَ، فَيَكُلُّ مَا لَدَيَّ، أَنَا فِي غَايَةِ الشَّوْقِ أَنْ أَبْشَرَ بِالْإِنْجِيلِ أَيْضاً بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومًا.

الإنجيل قدرة الله للخلاص

16 فَأَنَا لَا أُسْتَحْيِي بِالْإِنْجِيلِ، لِأَنَّهُ قُدْرَةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ، لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ عَلَى السَّوَاءِ. 17 فَفِيهِ قَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمُنُّهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْإِيمَانِ، عَلَى حَدِّ مَا قَدْ كُتِبَ: «أَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا».

غضب الله معلن من السماء

18 فَإِنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ غَضَبُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ مِنْ عَصْيَانٍ وَإِثْمٍ فَيَحْجُبُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. 19 ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَا يُعْرِفُ عَنْ اللَّهِ وَاضِحٌ بَيْنَهُمْ، إِذْ بَيَّنَّهُ اللَّهُ لَهُمْ. 20 فَإِنَّ مَا لَا يُرَى مِنْ أُمُورِ اللَّهِ، أَيْ قُدْرَتَهُ الْأَرْكَانِيَّةَ وَالْوَهْمَةَ، ظَاهِرٌ لِلْعِيَانِ مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ، إِذْ تُدْرِكُهُ الْعُيُولُ مِنْ خِلَالِ الْمَخْلُوقَاتِ. حَتَّى إِنَّ النَّاسَ بَالُوًا بِلَا عُدْرٍ. 21 فَمَعَ أَنَّهُمْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَمْ يُمَجِّدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ اللَّهِ، وَلَا شُكْرُوهُ، بَلْ انْحَطُّوا بِتَفْكِيرِهِمْ إِلَى الْحَمَاقَةِ وَصَارَ قُلُوبُهُمْ لِعِبَادَتِهِ مُظْلِمًا. 22 وَفِيمَا يَدْعُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، صَارُوا جَهْلًا، 23 وَاسْتَبَدَّلُوا بِمَجْدِ اللَّهِ الْخَالِدِ ثَمَانِيَلِ لِمُصَوِّرِ الْإِنْسَانِ الْفَانِي وَالطُّيُورِ وَدَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَالزَّوَاحِفِ. 24 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ، فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ، إِلَى النَّجَاسَةِ، لِيُهَيِّئُوا أَجْسَادَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ. 25 إِذْ قَدْ اسْتَبَدَّلُوا بِحَقِّ اللَّهِ مَا هُوَ بَاطِلٌ، فَاتَّقَوْا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ بَدَلَ الْخَالِقِ، الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

26 لِهَذَا السَّبَبِ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّهَوَاتِ الْمُخْزِيَةِ. فَإِنَّ إِنْثَانَهُمْ تَحَوَّلَ عَنْ اسْتِعْمَالِ أَجْسَادِهِمْ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا بِطَرِيقَةٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. 27 وَكَذَلِكَ تَحَوَّلَ الذُّكُورُ أَيْضًا عَنْ اسْتِعْمَالِ الْأُنثَى بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالتَّهَبَّؤُا شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مُرْتَكِبِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا وَبُذُورًا، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَبَالُغُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ عَلَى ضَلَالِهِمْ.

28 وَبِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَتَخَيَّرُوا إِبْقَاءَ اللَّهِ ضِمْنَ مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ عَاطِلٍ عَنِ التَّمْيِيزِ دَفَعَهُمْ إِلَى مُمَارَسَةِ الْأُمُورِ غَيْرِ اللَّائِقَةِ. 29 إِذْ قَدْ امْتَلَأُوا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَجَسَعٍ وَخُبْثٍ، وَشَحِنُوا حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا. وَهُمْ تَرْتَارُونَ، 30 مُعْتَابُونَ، كَارَهُونَ لِلَّهِ، شَتَامُونَ، مُنْكَبِرُونَ، مُتَقَاخِرُونَ، مُخْتَرِعُونَ لِلشَّرِّ، غَيْرُ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ. 31 لَا فَهْمَ عِنْدَهُمْ، وَلَا أَمَانَةَ، وَلَا حَنَانَ، وَلَا رَحْمَةً. 32 إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ: أَنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ؛ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يُمَارِسُونَهَا وَحَسَبُ، بَلْ يَسْرُونَ بِفَاعِلِهَا.

دينونة الله

2

إِذَنْ، لَا عُدْرَ لَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَدِينُ الْآخَرِينَ، كَانِنًا مَنْ كُنْتَ. فَإِنَّكَ بِمَا تَدِينُ غَيْرَكَ، تَدِينُ نَفْسَكَ: لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ نَفْسَهَا. 2 وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ دَيْنُونَةَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، هِيَ بِحَسَبِ الْحَقِّ. 3 فَهَلْ تَظُنُّ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ مَنْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ بَيْنَمَا تُمَارِسُهَا أَنْتَ، أَنَّكَ سَتَقْلِبُ مِنْ دَيْنُونَةِ اللَّهِ؟ 4 أَمْ أَنَّكَ تَحْتَقِرُ غِنَى لُطْفِهِ وَصَبْرَهُ وَطَوْلَ أَنْاتِهِ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ يَدْفَعُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ 5 وَلَكِنَّا بِسَبَبِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ النَّائِبِ، تَخْزَنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا لِيَوْمِ الْغَضَبِ، يَوْمَ نَعْلُنُ دَيْنُونَةَ اللَّهِ الْعَادِلَةَ. 6 فَإِنَّهُ سَيَجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. 7 فَتَكُونُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِلَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ مُتَابِرِينَ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ 8 وَيَكُونُ الْغَضَبُ وَالسُّخْطُ لِلْمَخَاصِمِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الطَّاعَةَ لِلْحَقِّ وَلَكِنَّهُمْ يَخْضَعُونَ لِلْإِثْمِ. 9 فَالْشَّدَّةُ وَالضِّيقُ عَلَى نَفْسِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الشَّرَّ الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ؛ 10 وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا، ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. 11 قَلْبِي سَ عِنْدَ اللَّهِ تَحِيرُ.

12 فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ بِلا شَرِيعَةٍ، فَبِلا شَرِيعَةٍ يَهْلِكُونَ؛ وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، فَبِالشَّرِيعَةِ يَدَانُونَ. 13 قَلْبِي سَ أَمَامَ اللَّهِ؛ بَلِ الْعَامِلُونَ بِالشَّرِيعَةِ يَبْرَرُونَ. 14 إِذَنْ الْأُمَّمُ الَّذِينَ بِلا شَرِيعَةٍ، عِنْدَمَا يُمَارِسُونَ بِالطَّبِيعَةِ مَا فِي الشَّرِيعَةِ، يَكُونُونَ شَرِيعَةً لَأَنْفُسِهِمْ، مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَيْسَتْ لَهُمْ. 15 فَهُمْ يُظَاهَرُونَ جَوْهَرَ الشَّرِيعَةِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ،

وَيَسْتَهْدُ لِذَلِكَ ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ، إِذْ تَتَّهَمُهُمْ تَارَةً، وَتَارَةً تُبْرِئُهُمْ. 16 (وَتَكُونُ الدِّيُونَةُ) يَوْمَ يَدِينُ اللَّهُ خَفَايَا النَّاسِ، وَفَقًّا لِإِنْجِيلِي، عَلَى يَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

اليهود والشرعية

17 ولكن، إِنْ كُنْتَ تُدْعَى يَهُودِيًّا؛ وَتَتَّكِلُ عَلَى الشَّرِيعَةِ؛ وَتَقْتَحِرُ بِاللَّهِ؛ 18 وَتُمَيِّزُ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ بِسَبَبِ مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ؛ 19 وَلَكَ ثِقَةٌ فِي نَفْسِكَ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعُمَيَّانِ، وَتُورُّ لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ، 20 وَمُؤَدَّبٌ لِلْجُهَالِ، وَمُعَلِّمٌ لِلأَطْفَالِ؛ وَلَكَ فِي الشَّرِيعَةِ صُورَةُ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَقِّ؛ 21 فَأَنْتَ إِذَنْ، يَا مَنْ تُعَلِّمُ غَيْرَكَ، أَمَا تَعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تُعْطِ أَنْ لَا يُسْرِقَ، أَسْرِقَ؟ 22 أَنْتَ يَا مَنْ تَنْهَى عَنِ الزَّنى، أَتُزْنِي؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَسْتَنْكِرُ الْأَصْنَامَ، أَسْرِقُ الْهَيْكَلِ 23 الَّذِي تَقْتَحِرُ بِالشَّرِيعَةِ، أَتُهِنُ اللَّهَ بِمُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ؟ 24 فَإِنَّ «اسْمَ اللَّهِ يُجَدَّفُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْأُمَمِ بِسَبَبِكُمْ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. 25 فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُخَالِفًا لِلشَّرِيعَةِ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ كَأَنَّهُ عَدَمُ خِتَانٍ. 26 إِذَنْ، إِنْ عَمِلَ غَيْرُ الْمُخْتُونِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، أَفَلَا يُحْسَبُ عَدَمُ خِتَانِهِ كَأَنَّهُ خِتَانٌ؟ 27 وَغَيْرُ الْمُخْتُونِ بِالطَّبِيعَةِ، إِذْ يُتِمُّ الشَّرِيعَةَ، يَدِينُكَ أَنْتَ يَا مَنْ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ وَلَدَيْكَ الْكِتَابُ وَالْخِتَانُ. 28 فَلَيْسَ بِيَهُودِيٍّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الظَّاهِرِ، وَلَا بِخِتَانٍ مَنْ كَانَ ظَاهِرًا فِي اللَّحْمِ. 29 وَإِنَّمَا الْيَهُودِيُّ هُوَ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الْبَاطِنِ، وَالْخِتَانُ هُوَ مَنْ كَانَ خِتَانًا لِلْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْحَرْفِ. وَهَذَا يَأْتِيهِ الْمَدْحُ لَا مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ!

3

إِذَنْ، مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ؟ بَلْ مَا هُوَ نَفْعُ الْخِتَانِ؟ 2 إِنَّهُ كَثِيرٌ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ، وَأَهْمُهَا فِعْلًا أَنْ أَقُولَ اللَّهُ وَصِيْعَتُ أَمَانَةٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. 3 فَمَاذَا يَحْدُثُ؟ إِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَسَاءُوا الْأَمَانَةَ، فَهَلْ يُعْطَلُ عَدَمُ أَمَانَتِهِمْ أَمَانَةُ اللَّهِ؟ 4 حَاشَا! وَإِنَّمَا، لِيَكُنْ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لِكِي تَنْبَرَّرَ فِي كَلَامِكَ، وَتُظْفَرَ مَتَى حَكَمْتَ».

5 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ إِيْمَانًا يُبَيِّنُ بَرَّ اللَّهِ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَكُونُ اللَّهُ ظَالِمًا إِذَا أَنْزَلَ بِنَا الْعُصْبَ؟ أَتَكْلُمُ هُنَا بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ: 6 حَاشَا! وَإِلَّا، فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ؟

7 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ كَذِبِي يَجْعَلُ صِدْقَ اللَّهِ يَزْدَادُ لِمَجْدِهِ، فَلِمَاذَا أَدَانُ أَنَا بَعْدَ بَاعْتِبَارِي خَاطِبًا؟ 8 أَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا كَمَا نُنْهَمُ زُورًا وَيَزْعُمُ بَعْضُهُمْ أَنَّنَا نَقُولُ لِنُمَارِسَ الشَّرَّ لِكِي يَأْتِيَ الْخَيْرُ؟ هُوَ لَا دَيُّونَتُهُمْ عَادِلَةٌ.

الجميع قد ضلوا

9 فَمَاذَا إِذَنْ؟ أَنَحْنُ الْيَهُودُ أَفْضَلُ؟ لَا، عَلَى الْإِطْلَاقِ! فَإِنَّا، فِي مَا سَبَقَ، قَدْ اتَّهَمْنَا الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ بِكَوْنِهِمْ جَمِيعًا تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، 10 كَمَا قَدْ كُتِبَ:

«لَيْسَ إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَلَا وَاحِدٌ. لَيْسَ مَنْ يَدْرِكُ. 11 لَيْسَ مَنْ يَبْحَثُ عَنِ اللَّهِ. 12 جَمِيعُ النَّاسِ قَدْ ضَلُّوا، وَصَارُوا كُلُّهُمْ بِلَا نَفْعٍ. لَيْسَ مَنْ يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، لَا وَاحِدٌ. 13 حَتَّى أَجْرُهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ؛ أَلَسِنَتُهُمْ أَدَوَاتٌ لِلْمَكْرِ؛ شِفَاهُهُمْ تُخْفِي سَمَّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَةِ؛ 14 أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً، 15 أَقْدَامُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ؛ 16 فِي طُرُقِهِمُ الْخَرَابُ وَالشَّقَاءُ؛ 17 أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ؛ 18 وَمَخَافَةُ اللَّهِ لَيْسَتْ تُصَبِّ عَيْنُونَهُمْ». 19 وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنْ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ إِنَّمَا تُخَاطَبُ بِهِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكِي يُسَدَّ كُلُّ فَمٍ وَيَقَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ تَحْتَ دَيُّونَةِ اللَّهِ. 20 فَإِنَّ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ لَا يَنْبَرِرُ أَمَامَهُ بِالْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. إِذْ إِنَّ الشَّرِيعَةَ هِيَ لِإِظْهَارِ الْخَطِيئَةِ.

التبرير بالإيمان

21 أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبَرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ، مُسْتَقِيلًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَسْهُودًا لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، 22 ذَلِكَ الْبَرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيْمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ

لا فَرْقَ، 23 لأنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مَا يُمَجِّدُ اللَّهَ. 24 فَهُمْ يُبَرِّرُونَ مَجَانًا، بِنِعْمَتِهِ، بِالْقِدَاءِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ 25 الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَقَارَّةٍ، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ. 26 لِيُظْهَرَ بَرُّ اللَّهِ إِذْ تَغَاضَى، بِإِمْهَالِهِ الْإِلَهِيِّ، عَنِ الْخَطَايَا الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الْمَاضِي، وَيُظْهَرَ أَيْضًا بَرُّهُ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ: فَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ بَارٌّ وَأَنَّهُ يُبَرِّرُ مَنْ لَهُ الْإِيمَانُ بِيَسُوعَ. 27 إِذَنْ، أَيْنَ الْإِفْتِخَارُ؟ إِنَّهُ قَدْ أُبْطِلَ! وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ؟ أَعَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ؟ لَا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، 28 لِأَنَّا قَدْ اسْتَنْتَجْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، بِمَعْزَلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. 29 أَوْ يَكُونُ اللَّهُ إِلَهَ الْيَهُودِ وَحْدَهُمْ؟ أَمَا هُوَ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضًا؟ بَلَى، إِنَّهُ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضًا، 30 مَا دَامَ اللَّهُ الْوَاحِدُ هُوَ الَّذِي سَيَبَرُّ أَهْلَ الْخِثَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، وَأَهْلَ عَدَمِ الْخِثَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. 31 إِذَنْ، هَلْ نَحْنُ نُبْطِلُ الشَّرِيعَةَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا، بَلْ إِنَّا بِهِ نُنَبِّتُ الشَّرِيعَةَ.

إبراهيم تبرر بالإيمان

4

وَالآنَ، مَا قَوْلُنَا فِي إِبْرَاهِيمَ أَبِينَا حَسَبَ الْجَسَدِ؟ مَاذَا وَجَدَ؟ 2 قَلَوْا كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَفْتَخِرَ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَمَامَ اللَّهِ. 3 لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا». 4 إِنْ الَّذِي يَعْمَلُ، لَا نُحْسِبُ لَهُ الْأَجْرَةَ مِنْ قَبِيلِ النُّعْمَةِ بَلْ مِنْ قَبِيلِ الدِّينِ. أَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ كَوَلِّمًا يُؤْمِنُ بِمَنْ يُبَرِّرُ الْأَيْثِمَ، فَإِنَّ إِيْمَانَهُ يُحْسِبُ لَهُ بَرًّا. 6 كَمَا يُهَيِّيْءُ دَاوُدُ أَيْضًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يُحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِمَعْزَلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ، إِذْ يَقُولُ: 7 «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ أَسْمُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. 8 طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً!» 9 فَهَلْ هَذِهِ الطُّوبَى لِأَهْلِ الْخِثَانِ وَحْدَهُمْ، أَمْ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِثَانِ أَيْضًا؟ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ قَدْ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ بَرًّا. 10 فَبِأَيِّ آيَةٍ حَالَةٍ حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ؟ أَبَعَدَ الْخِثَانِ أَمْ قَبْلَ الْخِثَانِ؟ 11 ثُمَّ تَلَقَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَامَةَ الْخِثَانِ خَتْمًا لِلْبَرِّ الْحَاصِلِ بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لَهُ وَهُوَ مَازَالَ غَيْرَ مَخْتُونٍ، لِكَيْ يَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ فَيُحْسِبَ الْبَرُّ لَهُمْ أَيْضًا، 12 وَأَبًا لِلْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْخِثَانِ وَحَسِبَ بَلِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي خُطَايَا الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ بَعْدَ غَيْرِ مَخْتُونٍ. 13 فَلَيْسَ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَوْ لِنَسْلِهِ، بَأَنْ يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، وَإِنَّمَا عَلَى أَسَاسِ الْبَرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ. 14 قَلَوْا كَانَ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ هُمْ أَصْحَابُ الْإِرْثِ، لَصَارَ الْإِيمَانُ بِلَا فَاعِلِيَّةٍ وَتَقْضَى الْوَعْدُ. 15 لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ إِنَّمَا تُنْتِجُ الْغَضَبَ؛ قَلَوْا الشَّرِيعَةُ لَمَا ظَهَرَتْ الْمُخَالَفَةُ. 16 لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْوَعْدَ هُوَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لِيَكُونَ بِحَسَبِ النُّعْمَةِ، بِقَصْدٍ أَنْ يَكُونَ مَضْمُونًا لِلنَّسْلِ كُلِّهِ: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَحْدَهُمْ، بَلْ أَيْضًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّهُ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا، 17 كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنِّي جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ». (إِنَّهُ أَبٌ لَنَا) فِي نَظَرِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ آمَنَ، وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَسْتَدْعِي إِلَى الْوُجُودِ مَا كَانَ غَيْرَ مَوْجُودٍ. 18 إِذْ رَغِمَ انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ، فَبِالرَّجَاءِ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّهُ سَيَصِيرُ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ، وَفَقًّا لِمَا قِيلَ لَهُ: «بِهَذِهِ الْكثَرَةِ سَيَكُونُ نَسْلُكَ». 19 وَلَمْ يَضْعُفْ فِي الْإِيمَانِ حِينَ أَدْرَكَ مَوْتَ جَسَدِهِ، لِكُونِهِ قَارِبَ سِنِّ الْمَنَةِ، وَمَوْتَ رَحِمِ زَوْجَتِهِ سَارَةَ أَيْضًا؛ 20 وَلَمْ يَشْكُ فِي وَعْدِ اللَّهِ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانِ، بَلْ وَجَدَ فِي الْإِيمَانِ قُوَّةً، فَأَعْطَى الْمَجْدَ لِلَّهِ. 21 وَإِذْ اقْتَنَعَ ثَمَامًا بِأَنَّ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ؛ 22 فَلِهَذَا أَيْضًا حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا. 23 وَلَكِنْ مَا قَدْ كُتِبَ مِنْ أَنَّ الْبَرَّ حُسِبَ لَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ، 24 بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ سَيُحْسَبُ ذَلِكَ لَنَا إِذْ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسُوعَ رَبَّنَا 25 الَّذِي أَسْلِمَ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا ثُمَّ أَقِيمَ مِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

سلام مع الله

5

فَيَمَّا أَتَيْنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 2 وَبِهِ أَيْضًا تَمَّ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النُّعْمَةِ الَّتِي نُقِيمُ فِيهَا الْآنَ؛ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِرَجَائِنَا فِي التَّمَتُّعِ بِمَجْدِ اللَّهِ. 3 لَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي وَسْطِ الضَّيِّقَاتِ، لِعِلْمِنَا أَنَّ الضَّيِّقَ يُنْتِجُ فِينَا الصَّبْرَ، 4 وَالصَّبْرَ

يُؤْهِلُنَا لِلْفَوْزِ فِي الْامْتِحَانِ، وَالْفَوْزُ يَنْعَتُ فِيْنَا الرَّجَاءَ، ٥ وَالرَّجَاءُ لَا يُخَيِّبُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفْضَلَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ. ٦ فَإِنَّهُ وَتَحْنُ بَعْدُ عَاجِزُونَ، مَاتَ الْمَسِيحُ عَنِ الْعَصَاةِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ. ٧ إِذْ قَلَمَّا يَمُوتُ أَحَدٌ فِدَى إِنْسَانٍ بَارٍّ، بَلْ قَدْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَمُوتَ فِدَى إِنْسَانٍ صَالِحٍ. ٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَثْبَتَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، إِذْ وَتَحْنُ مَا زِلْنَا خَاطِئِينَ مَاتَ الْمَسِيحُ عِوَضًا عَنَّا. ٩ وَمَادُمُنَا الْآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي! ١٠ فَإِنْ كُنَّا، وَتَحْنُ أَعْدَاءُ، قَدْ نَصَالِحُنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَتَحْنُ مُصَالِحُونَ! ١١ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّنَا نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِفَضْلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ نِلْنَا الْمُصَالِحَةَ الْآنَ.

آدم والمسيح

١٢ وَلِهَذَا، فَكَمَا دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبَدْخُولِ الْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ، هَكَذَا جَارَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَخْطَأُوا. ١٣ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي الْعَالَمِ قَبْلَ مَجِيءِ الشَّرِيعَةِ. إِلَّا أَنَّ الْخَطِيئَةَ مَا كَانَتْ تُسْجَلُ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً. ١٤ أَمَّا الْمَوْتُ، فَقَدْ مَلَكَ مُنْذُ آدَمَ إِلَى مُوسَى، حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَرْتَكِبُوا خَطِيئَةً شَبِيهَةً بِمُخَالَفَةِ آدَمَ، الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِّلْآتِي بَعْدَهُ. ١٥ وَلَكِنْ مَفْعُولُ الْمَعْصِيَةِ لَيْسَ كَمَفْعُولِ النُّعْمَةِ! فَإِذَا كَانَ الْكَثِيرُونَ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ قَدْ مَاتُوا، فَكَمْ بِالْأُخْرَى فِي الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَتَوَافَرُ لِلْكَثِيرِينَ نِعْمَةُ اللَّهِ وَالْعَطِيَّةُ الْمَجَانِيَّةُ بِالنُّعْمَةِ. ١٦ ثُمَّ إِنَّ أَثَرَ خَطِيئَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ كَأَثَرِ الْهَبَةِ! فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَةٍ وَاحِدَةٍ يُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ. وَأَمَّا فِعْلُ النُّعْمَةِ، مِنْ جَرَاءِ مَعَاصٍ كَثِيرَةٍ، فَيُؤَدِّي إِلَى التَّبَرِيرِ. ١٧ فَمَا دَامَ الْمَوْتُ بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ، قَدْ مَلَكَ بِذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى يَمْلِكُ فِي الْحَيَاةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النُّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ الْمَجَانِيَّةِ. ١٨ فَإِذْنِ، كَمَا أَنَّ مَعْصِيَةً وَاحِدَةً جَلَبَتْ الدَّيْنُونَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، كَذَلِكَ فَإِنَّ بَرًّا وَاحِدًا يَجْلِبُ التَّبَرِيرَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ. ١٩ فَكَمَا أَنَّهُ بِعَصْيَانِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَاطِئِينَ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا. ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ أُدْخِلَتْ لِتُظْهِرَ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ، تَتَوَافَرُ النُّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا، ٢١ حَتَّى إِنَّهُ كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ بِالْمَوْتِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا تَمْلِكُ النُّعْمَةُ عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ مُؤَدِّيَةً إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

الموت مع المسيح والقيامة معه

6

إِذْنِ مَاذَا نَقُولُ؟ أَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَتَوَافَرَ النُّعْمَةُ؟ ٢ حَاشَا! فَتَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا بِالنُّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدُ فِيهَا؟ ٣ أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّنَا جَمِيعًا، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِمَوْتِهِ؟ ٤ وَبِسَبَبِ ذَلِكَ دُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ. ٥ فَمَا دُمْنَا قَدْ اتَّحَدْنَا بِهِ فِي مَا يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّا سَنَتَّحِدُ بِهِ أَيْضًا فِي قِيَامَتِهِ. ٦ فَتَحْنُ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِيْنَا قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِكَيْ يُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا يَبْقَى عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ. ٧ فَإِنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ٨ وَمَادُمْنَا مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَتَحْنُ نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ، ٩ لِكُونِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سَيَادَةٌ عَلَيْهِ بَعْدُ. ١٠ لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَبِحَيَاتِهِ، يَحْيَا لِلَّهِ. ١١ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنُّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٢ إِذْنِ، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ فَتَتَقَادُوا لَهَا فِي شَهَوَاتِهِ. ١٣ وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ بِاعْتِيَارِكُمْ أَقَمْتُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ، وَأَعْضَاءَكُمْ لِلَّهِ أَسْلِحَةً لِلْبِرِّ. ١٤ فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سَيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنُّعْمَةِ.

نحن عبيد للذي نطيعه

15 فَمَاذَا إِذْنٌ؟ أَلْخَطِيءُ لَأَنَّا لَسْنَا خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنَّعْمَةِ؟ حَاشَا! 16 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عِنْدَمَا تُقَدِّمُونَ أَنْفُسَكُمْ عِبِيداً لِلطَّاعَةِ، تَكُونُونَ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ عِبِيداً: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ فَإِلَى الْمَوْتِ، وَإِمَّا لِلطَّاعَةِ فَإِلَى الْبَرِّ؟ 17 إِنَّمَا الشُّكْرُ لِلَّهِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيداً لِلْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صِغَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي وَضِعْتُمْ فِي عَهْدِهِ. 18 وَالْآنَ، إِذْ حُرِّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، صِرْتُمْ عِبِيداً لِلْبَرِّ. 19 أَتَكَلِّمُ بَشَرِيًّا هُنَا بِسَبَبِ ضَعْفِكُمُ الْبَشَرِيِّ. فَكَمَا قَدَّمْتُمْ سَابِقاً أَعْضَاءَكُمْ عِبِيداً لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، كَذَلِكَ قَدَّمُوا الْآنَ أَعْضَاءَكُمْ عِبِيداً لِلْبَرِّ فِي خِدْمَةِ الْقَدَاسَةِ. 20 فَإِنَّكُمْ، لَمَّا كُنْتُمْ عِبِيداً لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَاراً مِنَ الْبَرِّ. 21 وَلَكِنْ أَيْ ثَمَرٍ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَخْجَلُونَ بِهَا الْآنَ، وَمَا عَاقِبَتُهَا إِلَّا الْمَوْتُ؟ 22 أَمَا الْآنَ، وَقَدْ حُرِّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عِبِيداً لِلَّهِ، فَإِنَّ لَكُمْ ثَمَرَكُمْ لِلْقَدَاسَةِ، وَالْعَاقِبَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. 23 لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

التحرر من الشريعة

7

أَيُخْفَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَأَنَا أَخَاطِبُ أَنَا سَاءَ يَعْرِفُونَ قَوَانِينَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الشَّرِيعَةَ سَيَادَةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَادَامَ حَيًّا؟ 2 قَالَمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةِ تَرْبِطُهَا الشَّرِيعَةُ بِزَوْجِهَا مَادَامَ حَيًّا. وَلَكِنْ، إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ، فَالشَّرِيعَةُ تَحُلُّهَا مِنَ الْارْتِبَاطِ بِهِ. 3 وَكَذَلِكَ، فَمَادَامَ الزَّوْجُ حَيًّا، تُعْتَبَرُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ تَتَحَرَّرُ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِنَّهَا لَا تَكُونُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.

4 هُوَ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضاً يَا إِخْوَتِي، فَإِنَّكُمْ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ أَمْوَاتاً بِالنَّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تُصِيرُوا لِآخِرٍ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ الَّذِي أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ نُثْمِرَ لِلَّهِ. 5 فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمُعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِنَا لِكَيْ نُثْمِرَ لِلْمَوْتِ. 6 أَمَا الْآنَ، فَحَنُ قَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُنَّا بِالنَّسْبَةِ لِمَا كَانَ يُقَيِّدُنَا، حَتَّى نَكُونَ عِبِيداً يَخْدِمُونَ وَفْقاً لِلنَّظَامِ الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنَّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَنِيْقِ.

بالشريعة عرفت الخطيئة

7 إِذْنٌ، مَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لَأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لَوْ لَا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: «لَا تَسْنَهُ!» 8 وَلَكِنْ الْخَطِيئَةُ اسْتَعْلَتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَأَثَارَتْ فِيَّ كُلَّ شَهْوَةٍ. فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، لَوْ لَا الشَّرِيعَةَ، مَيِّتَةٌ. 9 أَمَا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ عَائِشاً بِمَعْزَلٍ عَنِ الشَّرِيعَةِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشَتْ الْخَطِيئَةُ، 10 فَمُتُّ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الْهَادِفَةُ إِلَى الْحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِيَةً إِلَى الْمَوْتِ. 11 فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، إِذْ اسْتَعْلَتْ الْوَصِيَّةَ، خَدَعَتْنِي وَقَتَّلَتْنِي بِهَا. 12 فَالشَّرِيعَةُ إِذْنٌ مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. 13 فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتاً لِي؟ حَاشَا! وَلَكِنْ الْخَطِيئَةُ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَنَّهَا خَطِيئَةٌ، أَنْتَجَتْ لِي الْمَوْتَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تُصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جِداً بِسَبَبِ الْوَصِيَّةِ.

لا يسكن في جسدي صلاح

14 فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ؛ وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيٌّ يَبِيعُ عَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ. 15 فَإِنَّ مَا أَفْعَلُهُ لَا أَمْلِكُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ: إِذْ لَا أَمَارِسُ مَا أُرِيدُهُ، وَإِنْ مَا أَبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَعْمَلُ. 16 فَمَا دُمْتُ أَعْمَلُ مَا لَا أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ عَلَى صَوَابِ الشَّرِيعَةِ. 17 فَالْآنَ، إِذْنٌ، لَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ. 18 لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، لَا يَسْكُنُ الصَّلَاحُ: فَإِنْ أُرِيدُ الصَّلَاحَ ذَلِكَ مُتَوَقَّرٌ لَدَيَّ؛ وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَهُ، فَذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُهُ. 19 فَأَنَا لَا أَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي أُرِيدُهُ؛ وَإِنَّمَا الشَّرُّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَمَارِسُ. 20 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ مَا لَا أُرِيدُهُ أَنَا لِيَّاهُ أَعْمَلُ، فَلَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ

الخطيئة التي تسكن في. 21 إذن، أجد نفسي، أنا الذي يُريد أن يعمل ما هو صالح، خاضعاً لهذا الثاموس: 22 أن لدي الشر. فإني، وفقاً للإنسان الباطن في، أبتهج بشريعة الله. 23 ولكنني أرى في أعضائي ثاموساً آخر يحارب الشريعة التي يُريدها عقلي، ويجعلني أسيراً لثاموس الخطيئة الكائن في أعضائي. 24 فإني لي من إنسان نعيم! من يحررني من جسد الموت هذا؟ 25 أشكر الله بيسوع المسيح ربنا! إذن، أنا نفسي من حيث العقل، أخدم شريعة الله عبداً لها؛ ولكنني من حيث الجسد، أخدم ثاموس الخطيئة عبداً له.

الحياة بحسب الروح

8

فالآن إذا ليس على الذين في المسيح يسوع أية دينونة بعد. 2 لأن ثاموس روح الحياة في المسيح يسوع قد حررني من ثاموس الخطيئة ومن الموت. 3 فإن ما عجزت الشريعة عنه، لكون الجسد قد جعلها قاصرة عن تحقيقه، أتمه الله إذ أرسل ابنه، متخذاً ما يشبه جسد الخطيئة ومكفراً عن الخطيئة فدان الخطيئة في الجسد 4 حتى يتم فينا البر الذي تسعى إليه الشريعة، فينا نحن السالكين لا بحسب الجسد بل بحسب الروح. 5 فإن الذين هم بحسب الجسد يهتمون بأمور الجسد، والذين هم بحسب الروح يهتمون بأمور الروح. 6 فاهتمام الجسد هو موت؛ وأما اهتمام الروح فهو حياة وسلام. 7 لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله، إذ إنه لا يخضع لثاموس الله، بل لا يستطيع ذلك. 8 فالذين هم تحت سلطة الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله.

9 وأما أنتم، فلستم تحت سلطة الجسد بل تحت سلطة الروح، إذا كان روح الله ساكناً في داخلكم حقاً. ولكن، إن كان أحد ليس له روح المسيح، فهو ليس للمسيح. 10 وإذا كان المسيح فيكم، فمع أن الجسد مات بسبب الخطيئة، فإن الروح حياة لكم بسبب البر. 11 وإذا كان روح الذي أقام يسوع من بين الأموات يسكن فيكم، فإن الذي أقام المسيح من بين الأموات سوف يحيي أيضاً أجسادكم القانية بسبب روحه الذي يسكن فيكم.

12 فليس علينا إذن، أيها الإخوة، أي التزام نحو الجسد لنعيش بحسب الجسد. 13 لأنه إن عشتم بحسب الجسد، فإنكم ستموتون، ولكن إن كنتم بالروح تميثون أعمال الجسد، فستحيون. 14 فإن جميع الخاضعين لقيادة روح الله، هم أبناء لله. 15 إذ إنكم لم تتألوا روح عبودية يعيدكم إلى الخوف، بل كنتم روح بؤة به نصرح: «أبا! أبانا!» 16 فالروح نفسه يشهد مع أرواحنا بأننا أولاد الله. 17 وما دُمنا أولاداً، فنحن أيضاً وارثون؛ ورثة الله وشركاء المسيح في الإرث. وإن كنا الآن نشاركه في مقاساة الألم، فلأننا سوف نشاركه أيضاً في التمتع بالمجد.

المجد الآتي

18 فإني مفتتح بأن آلام الزمان الحاضر ليست شيئاً إذا قيسَت بالمجد الآتي الذي سيعلن فينا. 19 ذلك أن الخليقة تترقب بلهفة أن يعلن أبناء الله، 20 لأن الخليقة قد أخضعت للباطل، لا باختيارها بل من قبل الذي أخضعها، على رجاء أن 21 تحرر هي أيضاً من عبودية الفساد إلى حرية المجد التي لأولاد الله. 22 فإنا نعلم أن الخليقة كلها تئن وتتمخض معاً حتى الآن. 23 وليس هي وحدها، بل أيضاً نحن الذين لنا باكورة الروح، نحن أنفسنا نئن في قرارة نفوسنا مترقبين إعلان بؤتنا باقتداء أجسادنا. 24 فإنا قد خالصنا، إنما بالرجاء؛ ولكن الرجاء متى رأيناه لا يكون رجاء؛ فما يراه الإنسان لماذا يرجوه بعد؟ 25 ولكن، إن كنا نرجو ما لا نراه، فبالصبر نتوقعه. 26 وكذلك الروح أيضاً يمدنا بالعون لنفهر ضعفنا. فإنا لا نعلم ما يجب أن نصلّي لأجله كما يليق، ولكن الروح نفسه يودّي الشفاعة عنا بآيات تفوق التعبير. 27 على أن فاحص القلوب يعلم قصد الروح، لأن الروح يشفع في القديسين بما يوافق الله.

28 وإنا نعلم أن الله يجعل جميع الأمور تعمل معاً لأجل الخير لمحبّيه، المدعوين بحسب قصده. 29 لأن الذين سبق فعرفهم، سبق فعينهم أيضاً ليكونوا مشابهين صورة ابنه ليكون هو اليكر بين

إِخْوَةً كَثِيرِينَ. 30 وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا.

من سيفصلنا عن محبة المسيح؟

1 قَبِعَدَ هَذَا، مَاذَا نَقُولُ؟ مَاذَا اللهُ مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يُمَسِّكْ عَنَّا ابْنَهُ، 32 بَلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا جَمِيعًا، كَيْفَ لَا يَجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا؟ 33 وَمَنْ سَيَبْقِيَهُمْ مُخْتَارِي اللهِ؟ إِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ، 34 فَمَنْ ذَا يَدِينُ؟ إِنَّهُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْآخَرَى قَامَ، وَهُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، وَهُوَ يَشْفَعُ فِينَا أَيْضًا. 35 فَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ لَنَا؟ هَلِ الشَّدَّةُ أَمْ الضِّيقُ أَمْ الاضْطِهَادُ أَمْ الْجُوعُ أَمْ الْعُرْيُ أَمْ الْخَطَرُ أَمْ السَّيْفُ؟ 36 بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُعَانِي الْمَوْتَ طَوْلَ النَّهَارِ. قَدْ حُسِينَا كَأَنَّا غَنَمٌ لِلذَّبْحِ!» 37 وَلَكِنَّا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نُحْرِزُ مَا يَفُوقُ الْاِتِّصَارَ عَلَى يَدِ مَنْ أَحَبَّنَا. 38 فَإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ بِأَنَّهُ لَا الْمَوْتَ وَلَا الْحَيَاةَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الرِّيَاسَاتِ، وَلَا الْأُمُورَ الْحَاضِرَةَ وَلَا الْآتِيَةَ، وَلَا الْقَوَاتِ، 39 وَلَا الْأَعَالِي وَلَا الْأَعْمَاقِ، وَلَا خَلِيقَةَ آخَرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

اختيار بني إسرائيل وخطوهم

9

أَقُولُ الْحَقَّ فِي الْمَسِيحِ، لَسْتُ أَكْذِبُ، وَضَمِيرِي شَاهِدٌ لِي فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، 2 إِنَّ بِي حُزْنَ شَدِيدًا، وَبِقَلْبِي أَلَمْ لَا يَنْقَطِعْ: 3 فَقَدْ كُنْتُ أَتَمَنَّى لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِخْوَتِي، بَنِي جَنَسِي حَسَبِ الْجَسَدِ. 4 فَإِنَّهُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَقَدْ مُنَحُوا النَّبِيَّ وَالْمَجْدَ وَالْعُهُودَ وَالتَّشْرِيعَ وَالْعِبَادَةَ وَالْمَوَاعِيدَ، 5 وَمِنْهُمْ كَانَ الْأَبَاءُ وَمِنْهُمْ جَاءَ الْمَسِيحُ حَسَبِ الْجَسَدِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ اللهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

6 لَسْتُ أَعْنِي أَنْ كَلِمَةَ اللهِ قَدْ خَابَتْ. إِذْ لَيْسَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلُ؛ 7 وَلَيْسُوا، لِأَنَّهُمْ نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ، كُلُّهُمْ أَوْلَادًا لِلَّهِ، بَلْ (كَمَا قَدْ كُتِبَ): «يَسْحَقَ سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ يَحْمِلُ اسْمَكَ». 8 أَيْ أَنْ أَوْلَادَ الْجَسَدِ لَيْسُوا هُمْ أَوْلَادَ اللهِ، بَلْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ يُحْسِبُونَ نَسْلًا. 9 فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْوَعْدِ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَعُودُ، وَيَكُونُ لِسَارَةِ ابْنٌ».

10 لَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ إِنَّ رَفَقَةً أَيْضًا، وَقَدْ حَبَلْتُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ إِسْحَاقَ أَبِينَا، 11 وَلَمْ يَكُنِ الْوَلَدَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدُ وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَذَلِكَ كَيْ يَبْقَى قَصْدُ اللهِ مِنْ جِهَةِ الْاِخْتِيَارِ 12 لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ بَلْ عَلَى أَسَاسِ دَعْوَةٍ مِنْهُ، قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْوَلَدَ الْأَكْبَرَ يَكُونُ عَبْدًا لِلْأَصْغَرِ»، 13 كَمَا قَدْ كُتِبَ: «أَحَبَبْتُ يَعْقُوبَ، وَأَبْغَضْتُ عِيسَى».

14 إِذَا، مَاذَا نَقُولُ، أَيْكُونُ عِنْدَ اللهِ ظَلَمٌ، حَاشَا! 15 فَإِنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُهُ، وَأَسْتَفِيقُ عَلَى مَنْ أَسْتَفِيقُ عَلَيْهِ!» 16 إِذَا، لَا يَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِرَغْبَةِ الْإِنْسَانِ وَلَا بِسَعْيِهِ، وَإِنَّمَا بِرَحْمَةِ اللهِ فَقَطْ. 17 فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ لِفِرْعَوْنَ فِي الْكِتَابِ: «لِهَذَا الْأَمْرِ بِعَيْنِهِ أَقْمُتُكَ: لِأُظْهِرَ فِيكَ قُدْرَتِي وَيُعْلَنَ اسْمِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا». 18 فَاللهُ إِذَا يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُعَسِّي مَنْ يَشَاءُ.

سلطان الله المطلق ورحمته

19 هُنَا سَنَقُولُ لِي: «لِمَاذَا يَلُومُ بَعْدُ؟ مَنْ يُقَاوِمُ قَصْدَهُ؟» 20 فَأَقُولُ: مَنْ أَنْتِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَرُدَّ جَوَابًا عَلَى اللهِ؟ أَيْقُولُ الشَّيْءُ الْمَصْنُوعُ لِصَانِعِهِ: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟ 21 أَوَلَيْسَ لِصَانِعِ الْفَخَّارِ سُلْطَةٌ عَلَى الطِّينِ لِيَصْنَعَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَاءً لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ وَآخَرَ لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَضِيعِ؟ 22 فَمَاذَا إِذَا إِنَّ كَانَ اللهُ، وَقَدْ شَاءَ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُعْلِنَ قُدْرَتَهُ، احْتَمَلَ بِكُلِّ صَبْرٍ أَوْعِيَةَ غَضَبٍ جَاهِزَةً لِلْهَلَاكِ، 23 وَذَلِكَ بِقَصْدٍ أَنْ يُعْلَنَ غَنَى مَجْدِهِ فِي أَوْعِيَةِ الرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَ قَاعَدَهَا لِلْمَجْدِ، 24 فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ دَعَاهُمْ لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ بَلْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ أَيْضًا؟ 25 وَذَلِكَ عَلَى حَدِّ مَا يَقُولُ أَيْضًا فِي نُبُوءَةِ هُوشَعَ: «مَنْ لَمْ يَكُونُوا شَعْبِي سَادَعُوهُمْ شَعْبِي، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً سَادَعُوهَا

مَحْبُوبَةً. 26 وَيَكُونُ أَنَّهُ حَيْثُ قِيلَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شَعْبِي، فَهَنَّاكَ يُدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ. 27 أَمَّا إِشْعِيَاءُ، فَتَهْتَفُ مُتَكَلِّمًا عَلَى إِسْرَائِيلَ: «وَلَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ عَدَدًا، فَإِنَّ بَقِيَّةَ مِنْهُمْ سَتَخْلُصُ. 28 فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَحْسِمُ الْأَمْرَ وَيُنْجِزُ كَلِمَتَهُ سَرِيعًا عَلَى الْأَرْضِ». 29 وَكَمَا كَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ سَابِقًا: «لَوْ لَمْ يُبْقَ لَنَا رَبُّ الْجُنُودِ نَسْلًا، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ! 30 فَمَا هِيَ خُلَاصَةُ الْقَوْلِ؟ إِنَّ الْأَمَمَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْبِرِّ، قَدْ بَلَّغُوا الْبِرَّ، وَلَكِنَّهُ الْبِرُّ الْقَائِمُ عَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ. 31 أَمَّا إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ كَانُوا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ شَرِيعَةٍ تَهْدِفُ إِلَى الْبِرِّ، فَقَدْ فَسَلُوا حَتَّى فِي بُلُوغِ الشَّرِيعَةِ. 32 وَلَآيَ سَبَبٍ؟ لَأَنَّ سَعْيَهُمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ كَانَ وَكَانَ الْأَمْرَ قَائِمًا عَلَى الْأَعْمَالِ. فَقَدْ تَعَنَّرُوا بِحَجَرِ الْعَثَرَةِ، 33 كَمَا كُتِبَ: «هَا أَنَا وَاضِعٌ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ عَثَرَةٍ وَصَخْرَةَ سَقُوطٍ. وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَخِيبُ».

10

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ رَغْبَةَ قَلْبِي وَتَضَرُّعِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهِمْ، هُمَا أَنْ يَخْلُصُوا. 2 قَائِلِي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنْ عِنْدَهُمْ غَيْرَةٌ لِلَّهِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى أُسَاسِ الْمَعْرِفَةِ. 3 فَبِمَا أَنَّهُمْ جَهِلُوا بِرَّ اللَّهِ وَسَعَوْا إِلَى إِثْبَاتِ بَرِّهِمُ الدَّائِي، لَمْ يَخْضَعُوا لِلْبِرِّ الْإِلَهِيِّ. 4 فَإِنَّ غَايَةَ الشَّرِيعَةِ هِيَ الْمَسِيحُ لِتَبْرِيرِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

الخلاص مقدم للجميع

5 فَقَدْ كَتَبَ مُوسَى عَنِ الْبِرِّ الْآتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِذِهِ الْأُمُورَ، يَحْيَا بِهَا». 6 غَيْرَ أَنْ الْبِرَّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ يَقُولُ هَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ؟» أَيْ لِيُنْزَلَ الْمَسِيحُ، 7 وَلَا: «مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْأَعْمَاقِ؟» أَيْ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ! 8 فَمَاذَا يَقُولُ إِذَا؟ إِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. إِنَّهَا فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ!» وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي تُبَشِّرُ بِهَا: 9 أَنْتَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِيَسُوعَ رَبًّا، وَأَمَنْتَ فِي قَلْبِكَ بِأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، نِلْتَ الْخُلَاصَ. 10 فَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ، وَالاعْتِرَافَ بِالْقَمِ يُؤَدِّي الْخُلَاصَ، 11 لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ بِهِ، لَا يَخِيبُ». 12 فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ لِلْجَمِيعِ رَبًّا وَاحِدًا، غَنِيًّا تُجَاهَ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ. 13 «فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ». 14 وَلَكِنْ، كَيْفَ يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلا مُبَشِّرٍ؟ 15 وَكَيْفَ يُبَشِّرُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ؟ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ!»

16 وَلَكِنْ، لَيْسَ كُلُّهُمْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ. فَإِنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَارَبُّ! مَنْ صَدَّقَ مَا أَسْمَعُنَاهُ إِيَّاهُ؟» 17 إِذَا، الْإِيمَانُ نَتِيجَةُ السَّمَاعِ، وَالسَّمَاعُ هُوَ مِنَ التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ الْمَسِيحِ! 18 وَلَكِنِّي أَقُولُ: أَمَا سَمِعُوا؟ بَلَى، فَإِنَّ الْمُبَشِّرِينَ «أُطْلِقَ صَوْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ». 19 وَأَعُوذُ فَأَقُولُ: أَمَا فَهَمَ إِسْرَائِيلُ؟ إِنَّ مُوسَى، أَوَّلًا، يَقُولُ: «سَأَتَّبِعُ غَيْرَتَكُمْ بِمَنْ لَيْسُوا أُمَّةً، وَبِأُمَّةٍ بِلا فَهَمٍ سَوْفَ أُغْضِبُكُمْ!» 20 وَأَمَّا إِشْعِيَاءُ فَيَجْرُؤُ عَلَى الْقَوْلِ: «وَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي وَصِرْتُ مُعْلَنًا لِلَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي». 21 وَلَكِنَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ مَدَدْتُ يَدِي إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ مُعَارِضٍ!»

هل رفض الله شعبه القديم؟

11

وَهُنَا أَقُولُ: هَلْ رَفَضَ اللَّهُ شَعْبَهُ؟ حَاشَا! فَأَنَا أَيْضًا إِسْرَائِيلِيٌّ، مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. 2 إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرَفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي كَانَ قَدْ اخْتَارَهُ. أَمَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ فِي أَمْرِ إِيلِيَّا لَمَّا رَفَعَ إِلَى اللَّهِ شَكْوَى عَلَى إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: 3 «يَارَبُّ؟ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَبَقِيتُ أَنَا وَخَدِي، وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي!» 4 وَلَكِنْ، مَاذَا كَانَ الْجَوَابُ الْإِلَهِيُّ لَهُ؟: «أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَحْنُوا رُكْبَةً لِلْبَعْلِ!» 5 فَكَذَلِكَ، فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، مَا تَرَالُ بَقِيَّةَ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ. 6 وَلَكِنْ، بِمَا

أَنَّ ذَلِكَ قَدْ تَمَّ بِالنِّعْمَةِ، فَلَيْسَ بَعْدُ عَلَى آسَاسِ الْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ نِعْمَةً بَعْدُ. 7 فَمَا الْخُلَاصَةُ إِذَا؟ إِنَّ مَا يَسْعَى إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ لَمْ يَنَالُوهُ، بَلْ نَالَهُ الْمُخْتَارُونَ مِنْهُمْ، وَالْبَاقُونَ عَمِيَتْ بَصَائِرُهُمْ، 8 وَفَقًّا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «الْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ خُمُولٍ وَأَعْطَاهُمْ عِيُونًا لَا يُبْصِرُونَ بِهَا، وَأَذَانًا لَا يَسْمَعُونَ بِهَا، حَتَّى هَذَا الْيَوْمَ». 9 كَذَلِكَ يَقُولُ دَاوُدُ: «لَتَصِيرَ لَهُمْ مَائِدَتُهُمْ فَخًا وَشِرْكًَا وَعَقَبَةً وَعِقَابًا. 10 لِنُظْلِمَ عِيُونَهُمْ كَيْ لَا يُبْصِرُوا، وَلِتَكُنْ ظُهُورُهُمْ مُنْحَنِيَةً دَائِمًا!»

خلاص الأمم

11 فَأَقُولُ إِذَا: هَلْ تَعْتَرُوا لِكَيْ يَسْقُطُوا أَبَدًا؟ حَاشَا! بَلْ يَسْقُطَتُهُمْ تَوَقَّرَ الْخُلَاصُ لِلْأَمَمِ، لَعَلَّ ذَلِكَ يُبِيرُ غَيْرَتَهُمْ. 12 فَإِذَا كَانَتْ سَقَطَتُهُمْ غَنَى لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غَنَى لِلْأَمَمِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى يَكُونُ اكْتِمَالُهُمْ...؟ 13 فَإِنِّي أَخَاطِبُكُمْ، أَنْتُمْ الْأَمَمِ، بِمَا أَنِّي رَسُولٌ لِلْأَمَمِ، مُمَجِّدًا رِسَالَتِي، 14 أَلْعَلِّي أُبِيرُ غَيْرَةَ بَنِي حِثِّي فَاتَّقِدَ بَعْضًا مِنْهُمْ. 15 فَإِذَا كَانَ إِبْعَادُهُمْ فُرْصَةً لِمُصَالِحَةِ الْعَالَمِ، فَمَاذَا يَكُونُ قَبُولُهُمْ إِلَّا حَيَاةً مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟ 16 وَإِذَا كَانَتْ الْقِطْعَةُ الْأُولَى مِنَ الْعَجِينِ مُقَدَّسَةً، فَالْعَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّسٌ؛ وَإِذَا كَانَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ مُقَدَّسًا، فَلِأَغْصَانٍ أَيْضًا تَكُونُ مُقَدَّسَةً. 17 فَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ أَغْصَانِ الزَيْتُونَةِ قَدْ قُطِعَتْ، ثُمَّ طُعِمَتْ فِيهَا وَأَنْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِّيَّةٍ، فَصِرْتَ بِذَلِكَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الزَيْتُونَةِ وَغَدَائِهَا، 18 فَلَا تَفْتَخِرْ عَلَى بَاقِي الْأَغْصَانِ. وَإِنْ كُنْتَ تَفْتَخِرُ، فَلَسْتَ أَنْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلْ هُوَ يَحْمِلُكَ. 19 وَلَكِنَّكَ قَدْ تَقُولُ: «بِذَلِكَ الْأَغْصَانِ قَدْ قُطِعَتْ لِأُطْعَمَ أَنَا!» 20 صَحِيحٌ! فَهِيَ قُطِعَتْ لِسَبَبٍ عَدَمِ الْإِيمَانِ، وَأَنْتَ إِنَّمَا تَنْتَبِثُ بِسَبَبِ الْإِيمَانِ. فَلَا يَأْخُذُكَ الْغُرُورُ، بَلْ خَفَ 21 إِنَّ اللَّهَ رَبَّمَا لَا يَبْقَى عَلَيْكَ مَا دَامَ لَمْ يَبْقَ عَلَى الْأَغْصَانِ الْأَصْلِيَّةِ. 22 فَتَأْمَلْ إِذَا لُطِفَ اللَّهُ وَشَدَّتْهُ: أَمَّا الشَّدَّةُ، فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا؛ وَأَمَّا لُطْفُ اللَّهِ فَمَنْ نَحَوْكَ مَا دُمْتَ تَنْتَبِثُ فِي اللُّطْفِ. وَلَوْ لَمْ تَكُنْ ثَابِتًا، لَكُنْتَ أَنْتَ أَيْضًا تُقَطَعُ. 23 وَهُمْ أَيْضًا، إِنْ كَانُوا لَا يَنْتَبِثُونَ فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ، سَوْفَ يُطْعَمُونَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْعِمَهُمْ مِنْ جَدِيدٍ. 24 فَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الزَيْتُونَةِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا أَصْلًا، وَطُعِمْتَ خِلَافًا لِلْعَادَةِ فِي الزَيْتُونَةِ الْجَدِيدَةِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى هُوَ لَاءُ، الَّذِينَ هُمْ أَغْصَانُ أُصْلِيَّةٍ، سَوْفَ يُطْعَمُونَ فِي زَيْتُونَتِهِمُ الْخَاصَّةِ.

رحمة الله متاحة للجميع

25 فَإِنِّي لَا أُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ هَذَا السِّرُّ، لِكَيْ لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ أَنَّ الْعَمَى قَدْ أَصَابَ إِسْرَائِيلَ جُزْئِيًّا إِلَى أَنْ يَتِمَّ دُخُولُ الْأَمَمِ كُلِّيًّا. 26 وَهَكَذَا، سَوْفَ يَخْلَصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ، وَفَقًّا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّ الْمُنْقَذَ سَيَطْلُعُ مِنْ صِهْيُونَ وَيَرُدُّ الْإِثْمَ عَنْ يَعْقُوبَ. 27 وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ مَبْنِيٌّ لَهُمْ حِينَ أُزِيلَ خَطَايَاهُمْ». 28 ففِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِنْجِيلِ، هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِخْتِيَارِ الْإِلَهِيِّ فَهُمْ مَحْبُوبُونَ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ. 29 فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَجَعُ أَبَدًا عَنْ هَيَاتِهِ وَدَعْوَتِهِ. 30 وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَاضِي غَيْرُ مُطِيعِينَ لِلَّهِ، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ نَلْتَمِسُ الرَّحْمَةَ مِنْ جَرَاءِ عَدَمِ طَاعَتِهِمْ هُمْ، 31 فَكَذَلِكَ الْآنَ هُمْ غَيْرُ مُطِيعِينَ لِلَّهِ. لِيَنَالُوا هُمْ أَيْضًا الرَّحْمَةَ، مِنْ جَرَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي نَلْتَمِسُهَا أَنْتُمْ. 32 فَإِنَّ اللَّهَ حَبَسَ الْجَمِيعَ مَعًا فِي عَدَمِ الطَّاعَةِ لِكَيْ يَرْحَمَهُمْ جَمِيعًا. 33 فَمَا أَعْمَقَ غَنَى اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ وَعِلْمُهُ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامُهُ عَنِ الْقَحْصِ وَطَرَفُهُ عَنِ التَّبَتُّعِ! 34 «لَأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ كَانَ لَهُ مُشِيرٌ؟ 35 أَوْ مَنْ أَقْرَضَهُ شَيْئًا حَتَّى يُرَدَّ لَهُ؟» 36 فَإِنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

الحياة الجديدة في المسيح

12

لِذَلِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَظَرًا لِمَرَاحِمِ اللَّهِ، أَنْ تُقَدِّمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً مُقَدَّسَةً مَقْبُولَةً عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ بِعَقْلِ. 2 وَلَا تَتَكَبَّفُوا مَعَ هَذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَعَيَّرُوا بِتَجْدِيدِ الدِّهْنِ، لِتُمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَقْبُولَةُ الْكَامِلَةُ. 3 فَإِنِّي، بِالنِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لِي، أَوْصِي كُلَّ وَاحِدٍ بَيْنَكُمْ أَلَّا يُقَدَّرَ نَفْسَهُ

تَقْدِيرًا يَفُوقُ حَقَّهُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَعَقِّلًا فِي تَفْكِيرِهِ، بِحَسَبِ مِقْدَارِ الْإِيمَانِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِكُلِّ مِنْكُمْ. 4فَكَمَا أَنْ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ، 5فَكَذَلِكَ نَحْنُ الْكَثِيرِينَ جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءٌ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. 6وَلَكِنْ، بِمَا أَنْ الْمَوَاهِبَ مُوزَعَةً بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لَنَا، (فَلْنُمَارِسْهَا): فَمَنْ وَهَبَ النُّبُوَّةَ، فَلْيَتَنَبَّأْ بِحَسَبِ مِقْدَارِ الْإِيمَانِ؛ 7وَمَنْ وَهَبَ الخِدْمَةَ، فَلْيَتَهَمَّكَ فِي الخِدْمَةِ؛ أَوِ التَّعْلِيمِ، فَفِي التَّعْلِيمِ؛ 8أَوِ الوَعظِ، فَفِي الوَعظِ؛ أَوِ العَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ؛ أَوِ القِيَادَةِ، فَلْيَقُدْ بِاجْتِهَادٍ؛ أَوِ إِظْهَارِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَرْحَمْ بِسُرُورٍ. 9وَلْتَكُنِ الْمَحَبَّةُ بِلَا رِيَاءٍ. انْفُرُوا مِنَ الشَّرِّ، وَالتَّصَيَّفُوا بِالْخَيْرِ. 10أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً أُخَوِيَّةً، مُفَضِّلِينَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْكِرَامَةِ. 11لَا تَتَكَاسَلُوا فِي الاجْتِهَادِ، بَلْ كُونُوا مُلْتَهَبِينَ فِي الرُّوحِ، عبيدًا خَادِمِينَ لِلرَّبِّ، 12فَرَحِينَ بِالرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَظِّينَ عَلَى الصَّلَاةِ، 13مُتَعَاوِنِينَ عَلَى سِدِّ حَاجَاتِ الْقِدِّيسِينَ، مُدَاوِمِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ. 14بَارِكُوا الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا! 15افْرَحُوا مَعَ الْفَرَحِينَ، وَابْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ. 16كُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، بَلْ مُسَايِرِينَ دَوِي الْمَرَاكِزِ الْوَضِيعَةِ. لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ. 17لَا تَرْتَدُّوا لِأَحَدٍ شَرًّا مُقَابِلَ شَرٍّ، بَلْ اجْتَهِدُوا فِي تَقْدِيمِ مَا هُوَ حَسَنٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. 18إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَمَادَامَ الْأَمْرُ يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، عِيشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ. 19لَا تَتَّقُوا أَنْفُسَكُمْ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، بَلْ دَعُوا الْغَضَبَ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ». 20وَأَمَّا «إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. فَإِنَّكَ، بِعَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى رَأْسِهِ جَمْرًا مُسْتَعْلًا». 21لَا تَدْعُ الشَّرَّ يَغْلِبُكَ، بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

الخضوع للسلطات

13

عَلَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْضَعَ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ. فَلَا سُلْطَةَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالسُّلْطَاتُ الْقَائِمَةُ مُرْتَبَةً مِنْ قِبَلِ اللَّهِ. 2حَتَّى إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَةَ، يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَجْلِبُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. 3فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَا يَخَافُهُمْ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ بَلْ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. أَفَتَرْغَبُ إِذَنْ فِي أَنْ تَكُونَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنَ السُّلْطَةِ؟ اْعْمَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، فَتَكُونَ مَمْدُوحًا عِنْدَهَا، 4لِأَنَّهَا خَادِمَةُ اللَّهِ لَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ. أَمَّا إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّ السُّلْطَةَ لَا تَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ إِنَّهَا خَادِمَةُ اللَّهِ، وَهِيَ الَّتِي تَنْقُمُ لِعَظْمِيهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. 5وَلِذَلِكَ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَخْضَعُوا، لَا انْقِئَاءً لِلْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ مُرَاعَاةً لِلضَّمِيرِ أَيْضًا. 6فَلِهَذَا السَّبَبِ تَدْفَعُونَ الضَّرَائِبَ أَيْضًا، لِأَنَّ رِجَالَ السُّلْطَةِ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ يُوَظِّفُونَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ بَعِيْنِهِ. 7فَادُّوا لِكُلِّ وَاحِدٍ حَقَّهُ: الضَّرْبِيَّةُ لِصَاحِبِ الضَّرْبِيَّةِ وَالْجِزْيَةُ لِصَاحِبِ الْجِزْيَةِ، وَالْاحْتِرَامُ لِصَاحِبِ الْاحْتِرَامِ، وَالْإِكْرَامُ لِصَاحِبِ الْإِكْرَامِ.

المحبة الأخوية

8لَا تَكُونُوا فِي دَيْنٍ لِأَحَدٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَإِنَّ مَنْ يُحِبُّ غَيْرَهُ، يَكُونُ قَدْ تَمَّ الشَّرِيعَةُ، 9لِأَنَّ الْوَصَايَا «لَا تَرْنَ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَشْتَهَ...» وَبَاقِي الْوَصَايَا، تَتَلَخَّصُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ!» 10فَالْمَحَبَّةُ لَا تَعْمَلُ سُوءًا لِلْقَرِيبِ. وَهَكَذَا تَكُونُ الْمَحَبَّةُ إِتِمَامًا لِلشَّرِيعَةِ كُلِّهَا.

11وَفَوْقَ هَذَا، فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ الْوَقْتَ، وَأَنَّهَا الْآنَ السَّاعَةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَسْتَبْقِظَ فِيهَا مِنَ النَّوْمِ. فَخَلَّصْنَا الْآنَ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا كَانَ يَوْمَ أَمَّنَا: 12كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَنْتَهِيَ وَالنَّهَارُ أَنْ يَطْلُعَ. فَلْنَطْرَحْ أَعْمَالَ الظَّلَامِ، وَنَلْبَسْ سِلَاحَ النُّورِ 13وَكَمَا فِي النَّهَارِ، لِنَسْلُكْ سُلُوكًا لَانِقًا: لَا فِي الْعَرَبِذَةِ وَالسُّكْرِ، وَلَا فِي الْفَحْشَاءِ وَالْإِبَاحِيَّةِ، وَلَا فِي النِّزَاعِ وَالْحَسَدِ. 14وَأَمَّا الْبَسُّوَا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ (تَمَثَّلُوا بِهِ)، وَلَا تَنْشَغَلُوا بِالتَّدْبِيرِ لِلْجَسَدِ لِقَضَاءِ شَهَوَاتِهِ.

لنقبل بعضنا بعضاً

وَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ، فَاقْبَلُوهُ بَيْنَكُمْ دُونَ أَنْ تُحَاكِمُوهُ عَلَى أَرَائِهِ. 2 مِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ الْبُفُولَ. 3 فَمَنْ كَانَ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، عَلَيْهِ أَلَّا يَحْتَقِرَ مَنْ لَا يَأْكُلُ، وَمَنْ كَانَ لَا يَأْكُلُ، عَلَيْهِ أَلَّا يَدِينَ مَنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ. 4 فَمَنْ أَنْتَ لِتَدِينَ خَادِمَ غَيْرِكَ؟ إِنَّهُ فِي نَظَرِ سَيِّدِهِ يَنْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَسَوْفَ يَنْبُتُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُنْبِتَهُ. 5 وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُرَاعِي يَوْمًا دُونَ غَيْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا مُتَسَاوِيَةً. فَلْيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مُقْتِنِعًا بِرَأْيِهِ فِي عَقْلِهِ. 6 إِنْ مَنْ يُرَاعِي يَوْمًا مُعَيَّنًا، يُرَاعِيهِ لِأَجْلِ الرَّبِّ؛ وَمَنْ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ؛ وَمَنْ لَا يَأْكُلُ، لَا يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ. 7 فَلَا أَحَدٌ مِنَّا يَحْيَا لِنَفْسِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ. 8 فَإِنْ حَيَيْنَا، فَلِلرَّبِّ نَحْيَا؛ وَإِنْ مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَسَوَاءَ حَيَيْنَا أَمْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلرَّبِّ. 9 فَإِنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ وَعَادَ حَيًّا لِأَجْلِ هَذَا: أَنْ يَكُونَ سَيِّدًا عَلَى الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ. 10 وَلَكِنْ، لِمَاذَا أَنْتَ تَدِينُ أَخَاكَ؟ وَأَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَحْتَقِرُ أَخَاكَ؟ فَإِنَّمَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ لِإِحْسَابٍ. 11 فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِي سَتَنْحَنِي كُلُّ رُكْبَةٍ، وَسَيَعْتَرِفُ كُلُّ لِسَانٍ لِلَّهِ!» 12 إِذَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُؤَدِّي حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ لِلَّهِ.

لا تجعل أخاك يسقط بسببك

3 [فَلْتَنَفَّ عَنْ مُحَاكِمَةِ بَعْضِنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْأُخْرَى احْكُمُوا بِهِذَا: أَنْ لَا يَضَعَ أَحَدٌ أَمَامَ أَخِيهِ عَقَبَةً أَوْ فَخًا.] 4 [فَأَنَا عَالِمٌ، بَلْ مُقْتِنِعٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّهُ لَا شَيْءَ نَجِسٍ فِي ذَاتِهِ. أَمَّا إِنْ اعْتَبَرَ أَحَدٌ شَيْئًا مَّا نَجِسًا، فَهُوَ نَجِسٌ فِي نَظَرِهِ. 15 فَإِنْ كُنْتُ بَطْعَامِكَ تُسَبِّبُ الْحُزْنَ لِأَخِيكَ، فَلَسْتُ تَسْلُكُ بَعْدَ مِمَّا يَنْقُضُ مَعَ الْمَحَبَّةِ. لَا تُدْمِرْ بَطْعَامَكَ مِنْ أَجْلِهِ مَاتَ الْمَسِيحُ. 16 إِذَنْ، لَا تُعَرِّضُوا صَلَاحَكُمْ لِكَلَامِ السُّوءِ. 17 إِذْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ بِأَكْلٍ وَشُرْبٍ، بَلْ هُوَ بَرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. 18 فَمَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ هَكَذَا، كَانَ مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ وَمَمْدُوحًا عِنْدَ النَّاسِ. 19 فَلْتَسْعَ إِذَنْ وَرَاءَ مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ وَمَا يُؤَدِّي إِلَى بُنْيَانِ بَعْضِنَا بَعْضًا. 20 لَا تُدْمِرْ عَمَلُ اللَّهِ بِسَبَبِ الطَّعَامِ! حَقًّا إِنْ الْأَطْعِمَةُ كُلُّهَا طَاهِرَةٌ، وَلَكِنَّ الشَّرَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا يُسَبِّبُ الْعَنَرَةَ. 21 فَمِنْ الصَّوَابِ أَلَّا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا، وَلَا تَفْعَلَ شَيْئًا يَتَعَنَّرُ فِيهِ أَخُوكَ. 22 أَلَيْكَ اقْتِنَاعٌ مَا؟ فَلْيَكُنْ لَكَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ اللَّهِ! طُوبَى لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ. 23 وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ، فَإِذَا أَكَلَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ عَنْ إِيمَانٍ. وَكُلُّ مَا لَا يَصْدُرُ عَنِ الْإِيمَانِ، فَهُوَ خَطِيئَةٌ.]

المسيح هو مثالنا

وَلَكِنْ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءَ (فِي الْإِيمَانِ)، أَنْ نَحْتَمِلَ ضَعْفَ الضُّعَفَاءِ (فِيهِ)، وَأَنْ لَا نُرْضِيَ أَنْفُسَنَا. 2 فَلْيَسْعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لِإِرْضَاءِ قَرِيبِهِ مِنْ جِهَةٍ مَا هُوَ صَالِحٌ، فِي سَبِيلِ الْبُنْيَانِ. 3 فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يَسْعَ لِإِرْضَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «تَغْيِيرَاتُ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». 4 فَإِنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ كُتِبَ فَإِنَّمَا كُتِبَ لِتَعْلِيمِنَا، حَتَّى يَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ بِمَا فِي الْكِتَابِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ. 5 وَلْيُعْطِكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالتَّعَزِّيَةِ أَنْ تَكُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، 6 لَكِي تُمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفَمٍ وَاحِدٍ. 7 لِذَلِكَ اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا قَبِلَنَا لِمَجْدِ اللَّهِ. 8 فَإِنِّي أَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمَ أَهْلِ الْخِتَانِ إِظْهَارًا لِيَصِدِّقَ اللَّهُ وَتَوْطِيدًا لَوْعُودِهِ لِلآبَاءِ، 9 وَإِنَّ الْأُمَمَ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى الرَّحْمَةِ، وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «لِهَذَا أَعْتَرَفُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَرْتَلُّ لاسْمِكَ!» 10 وَأَيْضًا قِيلَ: «افْرَحُوا، أَيُّهَا الْأُمَمُ، مَعَ شَعْبِهِ». 11 وَأَيْضًا: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَلْتَحْمَدَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ». 12 وَيَقُولُ إِسْعْيَاءُ أَيْضًا: «سَيَطْلُعُ أَصْلٌ يَسَى، وَالْقَائِمُ، لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَمِ: عَلَيْهِ تُعْلَقُ الشُّعُوبُ الرَّجَاءُ». 13 فَلْيَمْلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ فَرَحٍ وَسَلَامٍ فِي إِيمَانِكُمْ حَتَّى تَزْدَادُوا رَجَاءً بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

خدمة بولس الرسولية

14 وَأَنَا نَفْسِي أَيْضاً عَلَى يَقِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِأَنَّكُمْ مَسْخُوفُونَ صَلاَحاً، وَمُمْتَلِئُونَ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ، وَقَادِرُونَ أَيْضاً عَلَى نَصْحِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً. 15 عَلَى أَنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَوْفَرِ جُرْأَةٍ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، مُذَكِّراً لَكُمْ، وَذَلِكَ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِي. 16 وَبِذَلِكَ أَكُونُ خَادِمَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُرْسَلِ إِلَى الْأُمَمِ، حَامِلاً بُشْرَى اللَّهِ وَكَأَنِّي أَقُومُ بِخِدْمَةِ كَهَنُوتِيَّةٍ، بِقَصْدٍ أَنْ تُرْفَعَ لِلَّهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ تَقْدِمةً تَكُونُ مَقْبُولَةً وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. 17 يَحِقُّ لِي إِذَنْ أَنْ أَفْتَخِرَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَا يَعُودُ لِلَّهِ مِنْ خِدْمَتِي. 18 فَمَا كُنْتُ لِأَتَجَاسَرَ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ إِلَّا عَلَى مَا عَمِلَهُ الْمَسِيحُ عَلَى يَدَيَّ لِهَدَايَةِ الْأُمَمِ إِلَى الطَّاعَةِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، 19 وَبِقُوَّةِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ، وَبِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. حَتَّى إِنِّي، مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى مَقَاطِعَةَ الْيَرِيكُونَ، قَدْ أَكْمَلْتُ الْبُشَيْرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. 20 وَكُنْتُ حَرِيصاً عَلَى الْبُشَيْرِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ قَدْ عُرِفَ اسْمُ الْمَسِيحِ، لِكَيْ لَا أَبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ غَيْرِي، 21 بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «الَّذِينَ لَمْ يُبَشِّرُوا بِهِ سَوْفَ يُبْصِرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَوْفَ يَفْهَمُونَ».

رغبة بولس في زيارة روما

22 لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضاً كُنْتُ أَعَاقُ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مِرَاراً كَثِيراً. 23 أَمَّا الْآنَ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لِي مَجَالٌ لِلْعَمَلِ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، وَبِئْسَ شَوْقٌ شَدِيدٌ إِلَيَّ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ، 24 فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى أَسْبَانِيَا أَرْجُو أَنْ أَمُرَّ بِكُمْ، فَأَرَاكُمْ وَتُسَهِّلُونَ لِي مُتَابَعَةَ السَّفَرِ بَعْدَ أَنْ أُنْتَمَعَ بِلِقَائِكُمْ وَلَوْ لِقَافَةً قَصِيرَةً. 25 عَلَى أَنِّي الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي خِدْمَةِ الْقَدِيسِينَ. 26 ذَلِكَ أَنْ مُؤْمِنِي مَقَاطِعَتِي مَقْدُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةً حَسَنَ لَدَيْهِمْ أَنْ يَجْمَعُوا إِعَانَةً لِلْفُقَرَاءِ بَيْنَ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. 27 حَسَنَ لَدَيْهِمْ ذَلِكَ، وَهُمْ فِي دِينٍ لِأُولَئِكَ الْقَدِيسِينَ: فَإِذَا كَانَ الْأُمَمُ قَدْ اشْتَرَكُوا فِي مَا هُوَ رُوحِي عِنْدَ أُولَئِكَ، فَعَلَيْهِمْ أَيْضاً أَنْ يَخْدُمُوهُمْ فِي مَا هُوَ مَادِّي. 28 فَبَعْدَ انْتِهَائِي مِنْ هَذِهِ الْمُهْمَةِ، وَتَسْلِيمِي هَذَا النَّمَرِ لِلْقَدِيسِينَ، 29 سَأَنْطَلِقُ إِلَى أَسْبَانِيَا، مَرّاً بِكُمْ. وَأَعْلَمُ أَنِّي، إِذَا حِثْتُ إِلَيْكُمْ، فَسَوْفَ أَجِيءُ فِي مِلءِ بَرَكَاتِ الْمَسِيحِ.

30 فَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِيَ فِي الصَّلَوَاتِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي، 31 لِكَيْ أَنْجُو مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونُ خِدْمَتِي هَذِهِ لِلْقَدِيسِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَهُمْ، 32 حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ فِي فَرَجٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَأَنْتَعِشَ عِنْدَكُمْ وَأُسْتَرِيحَ. 33 وَلِيَكُنْ إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ!

تحيات خاصة

16

وَأَوْصِيَكُمْ بِغِيبي أُنْتِهَا خَادِمَةً فِي كَنِيسَةٍ كُنْخَرِيًّا: 2 فَاقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ قَبُولاً يَلِيْقُ بِالْقَدِيسِينَ وَقَدِّمُوا لَهَا أَيَّ عَوْنٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، لِأَنَّهَا هِيَ كَانَتْ مُعِينَةً لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَيْضاً. 3 سَلِّمُوا عَلَى بَرِيْسَكِلَا وَأَكِيلَا، مُعَاوَنِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، 4 الَّذِينَ عَرَّضَا عُنُقَيْهِمَا لِلدَّبْحِ إِنْقَاداً لِحَيَاتِي، وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي شَاكِراً لَهُمَا بَلْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْأُمَمِ أَيْضاً. 5 وَسَلِّمُوا عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أُبِينِيُوسَ، حَبِيبِي الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ لِلْمَسِيحِ مِنْ مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا. 6 سَلِّمُوا عَلَى مَرْيَمَ الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيراً فِي خِدْمَتِنَا مِنْ قَبْلِكُمْ. 7 سَلِّمُوا عَلَى أَنْدْرُونِيكُوسَ وَيُونِيَّاسَ، قَرِيْبِيَّيَ الَّذِينَ سَجَنَا مَعِيَ، وَهُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي. 8 سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَّاسَ، حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. 9 سَلِّمُوا عَلَى أُوْرْبَانُوسَ، مُعَاوَنِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيْسَ، حَبِيبِي. 10 سَلِّمُوا عَلَى أَلْبُسَ، الَّذِي بَرَّهَنَ عَنْ نُبَاتِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى ذَوِي أَرِسْتُوبُولُوسَ. 11 سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ، قَرِيْبِي. سَلِّمُوا عَلَى ذَوِي نَرْكِسُوسَ الَّذِينَ فِي الرَّبِّ. 12 سَلِّمُوا عَلَى ثَرِيْفِيْنَا وَتَرِيْفُوسَا اللَّتَيْنِ تُجْهَدَانِ نَفْسَيْهِمَا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرِيْسَسَ الْمَحْبُوبَةِ، الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيراً فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. 13 سَلِّمُوا عَلَى رُفُسَ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ أُمُّ لِي. 14 سَلِّمُوا عَلَى أَسِيْنِكْرِيْثُسَ، وَفَلِيْعُونِ، وَهَرْمِسَ، وَبَثْرُوبَاسَ، وَهَرْمَاسَ، وَعَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

15سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوغُوسَ، وَجُولِيَا، وَتِيرِيُوسَ، وَأَخْتَيْهِ، وَأُولُمْبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. 16سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.

توصيات ختامية

17ولكن، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَنْتَبِهُوا إِلَى مُثِيرِي الْاِنْتِقَامَاتِ وَالْعَنَرَاتِ، خِلَافاً لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمْ، وَأَنْ تَبْتَغِدُوا عَنْهُمْ. 18فَإِنَّ أَمْتَالَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ (يَخْدُمُونَ) بَطُونَهُمْ، وَبِكَلِمَاتِهِمِ الطَّيِّبَةِ وَأَقْوَالِهِمِ الْمَعْسُولَةِ يُضَلِّلُونَ قُلُوبَ الْبُسْطَاءِ. 19إِنَّ خَبَرَ طَاعَتِكُمْ قَدْ بَلَغَ الْجَمِيعَ. وَلِذَلِكَ أَفْرَحُ بِكُمْ، وَلَكِنْ أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ، وَبُسْطَاءَ فِي مَا هُوَ شَرٌّ. 20وَالِلَّهِ السَّلَامُ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ سَرِيعاً. لِيَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

21يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيْمُونَاوُسُ مُعَاوَنِي، وَلُوكِيُوسُ وَيَاسُونُ وَسُوسِيْبَاثْرُسُ أَقْرَبَائِي.

22وَأَنَا، تَرْتِيُوسَ الَّذِي أَخْطُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.

23يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُوسُ، الْمُضَيِّفُ لِي وَلِلْكَنِيسَةِ كُلِّهَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَاثُسُ، أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأَخُ كُورَاثُسُ. 24«لِيَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ!»

تسبحة ختامية

25وَالْمَجْدُ لِلْقَادِرِ أَنْ يُبَيِّنَكُمْ، وَفَقاً لِلْإِنْجِيلِي وَلِلْإِشَارَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفَقاً لِإِعْلَانِ مَا كَانَ سِرّاً ظَلَّ مَكْتُوماً مَدَى الْأَزْمَنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، 26وَلَكِنْ أُنْذِعُ الْآنَ، بِأَمْرِ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ فِي الْكِتَابَاتِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْإِيمَانِ؛

27الْمَجْدُ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَكِيمِ وَحْدَهُ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ

اقترن اسم مدينة كورنثوس، عاصمة مقاطعة أخائية، بالازدهار التجاري والحضاري والفكري، وبالإباحتية المنحطة. ويبدو أن الكنيسة فيها، وهي مؤلفة غالباً من مهتدين وثنيي الأصل، قد تسربت إليها هذه الإباحتية، إذ كان فيها شقاق بلغ الرسول خبره عن طريق عائلة خلوي، ونجاسة أخلاقيّة فادحة، ودعاور بين المؤمنين لدى الوثنيين، وتجاوزات في الاحتفال بعشاء الرب، وفوضى في العبادة الجمهورية، وإساءة استخدام لبعض المواهب الروحية، وميل إلى التسلّط لدى بعض النساء، وجدال حول مسائل الزواج وبعض الأمور الكنسيّة الأخرى كالعطاء وممارسة المواهب ومسألة القيامة. فكتب الرسول إلى الجماعة المسيحية في كورنثوس هذه الرسالة الإصلاحية لعلاج حالتها الشاذة، ويؤكد فيها التعاليم المسيحية المختصة بكثير من العقائد، وبالسلوك اللائق، مشيراً إلى وجود الكنيسة في العالم كجالية سماوية باعتبارها جسد المسيح، مما يستدعي ضرورة انفصالها عن العالم وشهادتها لرأسها المسيح، وبخاصة أنّ مصيرها القيامة والالتحام برأسها أخيراً، فتصير بالفعل مجيدة مقدسة، بينما هي الآن هيكل الله الذي يسكنه الروح وقد رتبته الله أحسن ترتيب وحدد له نظاماً ونشاطات معينة تُمارسُ انطلاقاً من مواهب خاصة تكمل بعضها بعضاً بالمحبة تاج الفضائل. ومن المواهب التي يستوفي الرسول شرحها وتحديد ممارستها، التكلم بلغاتٍ مجهولة والتنبؤ. ولا تخلو الرسالة من إرشادات عملية هامة فضلاً عن الحقائق الثمينة التي تكشفها.

تحية وصلاة شكر

1

مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّ بِمَسِيحِيَّةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ سُسْتَانِيَسَ،² إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، إِلَى الَّذِينَ تَقَدَّسُوا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُودِينَ، الْقُدِّيسِينَ؛ وَإِلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَبَّاءَ لَهُمْ وَلَنَا.³ لِيَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!⁴ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِماً، وَعَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُؤَهِّبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.⁵ فِيهِ قَدْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي كُلِّ كَلَامٍ، وَكُلِّ مَعْرِفَةٍ،⁶ بِمِقْدَارِ مَا تَرَسَّخْتُمْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ.⁷ حَتَّى إِنْكُمْ لَا تَحْتَاجُونَ بَعْدُ إِلَى آيَةٍ مُؤَهِّبَةٍ فِيمَا تَتَوَقَّعُونَ ظُهُورَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلْنَا.⁸ وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحْفَظُكُمْ ثَابِتِينَ إِلَى النَّهَايَةِ حَتَّى تَكُونُوا بِلا عَيْبٍ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.⁹ فَإِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، وَقَدْ دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرَكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

خلافات بين المؤمنين

10 عَلَى أَتْنِي أَتِيهَا الْإِخْوَةُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ لِجَمِيعِكُمْ صَوْتُ وَاحِدٍ وَأَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ أَيُّ انْقِسَامٍ. وَإِنَّمَا كُونُوا جَمِيعاً مُوَحَّدِي الْفِكْرِ وَالرَّأْيِ.¹¹ فَقَدْ بَلَّغَنِي عَنْكُمْ، يَا إِخْوَتِي، عَلَى لِسَانِ عَائِلَةِ خُلُوي، أَنَّ بَيْنَكُمْ خِلَافَاتٍ.¹² أَعْنِي أَنْ وَاحِداً مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبْلُوسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ بَطْرُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ». 13 فَهَلْ تَجْزَأُ الْمَسِيحُ؟ أَمْ أَنْ بُولُسَ صُلْبَ لَأَجْلِكُمْ، أَوْ بِاسْمِ بُولُسَ تَعَمَّدْتُمْ؟ 14 أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمَدْ مِنْكُمْ أَحَداً غَيْرَ كَرِيْسْتُوسَ وَغَابُوسَ، 15 حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّكُمْ بِاسْمِي تَعَمَّدْتُمْ. 16 وَمَعَ أَتْنِي عَمَدْتُ أَيْضاً عَائِلَةَ اسْتِيفَانَسَ، فَلَا أَذْكُرُ أَتْنِي عَمَدْتُ أَحَداً غَيْرَهُمْ.

الصليب هو قدرة الله وحكمته

17 فَإِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ أُرْسِلَنِي لَا لِأَعْمَدَ، بَلْ لِأُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى حِكْمَةِ الْكَلَامِ، لِئَلَّا يَصِيرَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ بِلَا نَفْعٍ. 18 لِأَنَّ الْبِشَارَةَ بِالصَّلِيبِ جَهَالَةٌ عِنْدَ الْهَالِكِينَ؛ وَأَمَّا عِنْدَنَا، نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ، فَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ. 19 فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «سَأَيِّدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأَزِيلُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ!» 20 لِإِنَّ أَيْنَ الْحَكِيمِ؟ وَأَيْنَ الْكَاتِبِ؟ وَأَيْنَ الْمُجَادِلِ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟ أَلَمْ يَقْلِبِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ جَهَالَةً؟ 21 فَبِمَا أَنَّ الْعَالَمَ، فِي حِكْمَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ عَنْ طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ بِجَهَالَةِ الْبِشَارَةِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. 22 إِذْ إِنَّ الْيَهُودَ يَطْلُبُونَ آيَاتٍ، وَالْيُونَانِيِّينَ يَنْحَثُونَ عَنْ الْحِكْمَةِ. 23 وَلَكِنَّا نَحْنُ نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا، مِمَّا يُشْكَلُ عَائِقًا عِنْدَ الْيَهُودِ وَجَهَالَةً عِنْدَ الْأُمَمِ؛ 24 وَأَمَّا عِنْدَ الْمَدْعُوعِينَ، سِوَاءٍ مِنَ الْيَهُودِ أَوِ الْيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ. 25 ذَلِكَ لِأَنَّ «جَهَالَةَ» اللَّهِ أَحْكَمَ مِنَ الْبَشَرِ، وَ«ضَعْفَ» اللَّهِ أَقْوَى مِنَ الْبَشَرِ.

26 فَاتَّخِذُوا الْعِبْرَةَ مِنْ دَعْوَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: فَلَيْسَ بَيْنَكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْحُكَمَاءِ حِكْمَةً بَشَرِيَّةً، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ الْمُفْتَدِرِينَ، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ الْتُبَّالَاءِ. 27 بَلْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَ مَا هُوَ جَاهِلٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجَلَ الْحُكَمَاءُ. وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجَلَ الْمُفْتَدِرِينَ. 28 وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي الْعَالَمِ وَضِيعًا وَمُحْتَقَرًا وَعَدِيمَ الشَّانِ، لِيُزِيلَ مَا لَهُ شَأْنٌ، 29 حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَيُّ بَشَرٍ أَمَامَ اللَّهِ. 30 وَيُفْضِلُ اللَّهُ صَارَ لَكُمْ مَقَامٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي جُعِلَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً، 31 حَتَّى إِنْ «مَنْ افْتَخَرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ»، عَلَى حَدِّ مَا قَدْ كُتِبَ.

2

وَأَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمَّا جِئْتُ إِلَيْكُمْ لِأَعْلِنَ لَكُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ، مَا جِئْتُ بِالْكَلَامِ الْبَلِيغِ أَوْ الْحِكْمَةِ. 2 إِذْ كُنْتُ عَازِمًا أَلَّا أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَنْ أَعْرِفَهُ مَصْلُوبًا. 3 وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي حَالَةٍ مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَوْفِ وَالْارْتِعَادِ الْكَثِيرِ. 4 وَلَمْ يَفْمَ كَلَامِي وَتَبَشِيرِي عَلَى الْإِقْنَاعِ بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ، بَلْ عَلَى مَا يُعْلِنُهُ الرُّوحُ وَالْقُدْرَةُ. 5 وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَأَسَّسَ إِيْمَانُكُمْ لَا عَلَى حِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

الحكمة التي من الله

6 عَلَى أَنَّ لَنَا حِكْمَةً نَتَكَلَّمُ بِهَا بَيْنَ الْبَالِغِينَ. وَلَكِنَّهَا حِكْمَةٌ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ وَلَا مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّانِلِينَ. 7 بَلْ إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ الْمَطْوِيَّةِ فِي سِرٍّ، تِلْكَ الْحِكْمَةُ الْمَحْجُوبَةُ الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ قَاعِدَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِأَجَلٍ مَجْدِنَا 8 وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ. قَلُّوا عَرَفُوهَا، 9 لَمَّا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ! وَلَكِنْ، وَقَفَّا لِمَا كُتِبَ: «إِنَّ مَا لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالٍ بَشَرٍ قَدْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِمُحِبِّيهِ!» 10 وَلَكِنْ اللَّهُ كَشَفَ لَنَا ذَلِكَ بِالرُّوحِ. فَإِنَّ الرُّوحَ يَنْقِصِي كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ. 11 فَمَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ مَا فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؛ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ مَا فِي اللَّهِ أَيْضًا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. 12 وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ نِلْنَا لَا رُوحَ الْعَالَمِ بَلْ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنعْرِفَ الْأُمُورَ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ. 13 وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ لَا فِي كَلَامِ تَعْلُمَةِ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ فِي كَلَامِ يُعْلِمُهُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ، مُعَبِّرِينَ عَنِ الْحَقَائِقِ الرُّوحِيَّةِ بِوَسَائِلِ رُوحِيَّةٍ. 14 غَيْرَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الْبَشَرِيَّ لَا يَقْبَلُ أُمُورَ رُوحِ اللَّهِ إِذْ يَعْتَبِرُهَا جَهَالَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَهَا لِأَنَّ تَمَيُّزَهَا إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى حِسِّ رُوحِيٍّ. 15 أَمَّا الْإِنْسَانُ الرُّوحِيُّ، فَهُوَ يُمَيِّزُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. 16 فَإِنَّهُ «مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟» وَمَنْ يُعْلِمُهُ؟ وَأَمَّا نَحْنُ، فَلَنَّا فَكَّرَ الْمَسِيحَ!

تجنبوا الحسد والانقسام

3

عَلَى أَنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ رُوحِيِّينَ، بَلْ بِاعْتِبَارِكُمْ جَسَدِيِّينَ وَأَطْفَالًا فِي الْمَسِيحِ. 2 قَدْ أَطْعَمْتُكُمْ لَبَنًا لَا الطَّعَامَ الْقَوِيَّ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَيْهِ، بَلْ إِنَّكُمْ حَتَّى الْآنَ غَيْرُ قَادِرِينَ. 3 فَإِنَّكُمْ مازِلْتُمْ جَسَدِيِّينَ. فَمَادَامَ بَيْنَكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ (وَانْقِسَامٌ)، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيِّينَ

وَتَسْلُكُونَ وَفَقًا لِلْبَشَرِ؟ 4 وَمَادَامَ أَحَدُكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبْلُوسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيَيْنِ؟

5 فَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبْلُوسُ؟ إِنَّهُمَا فَقَطْ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَكَمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا. 6 أَنَا غَرَسْتُ وَأَبْلُوسُ سَقَى؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْمَى. 7 فَلَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئاً وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُعْطِي الثَّمَرَ. 8 فَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي سَوَاءٌ. إِلَّا أَنْ كِلَاهُمَا سَيَبَالُ أَجْرَتُهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى تَعْيِهِ. 9 فَإِنَّا نَحْنُ جَمِيعاً عَامِلُونَ مَعاً عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبَنَاءُ اللَّهِ. 10 وَيَحْسَبُ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُوهُوبَةُ لِي، وَضَعْتُ الْأَسَاسَ كَمَا يَفْعَلُ الْبَنَاءُ الْمَاهِرُ، وَغَيْرِي يَبْنِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ، لِيَنْتَبِهَ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. 11 فَلَيْسَ مُمْكِنًا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ أَسَاساً آخَرَ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْأَسَاسِ الْمَوْضُوعِ، وَهُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. 12 فَإِنْ بَنَى أَحَدٌ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ ذَهَباً وَفِضَّةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، أَوْ خَشَباً وَعُشْباً وَقَشّاً، 13 فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيُكْشَفُ عَلَنًا إِذْ يُظْهَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي سَيُعْلَنُ فِي نَارٍ، وَسَوْفَ تَمْتَحَنُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. 14 فَمَنْ بَقِيَ عَمَلُهُ الَّذِي بَنَاهُ عَلَى الْأَسَاسِ، يَبَالُ أَجْراً. 15 وَمَنْ احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخْسِرُ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ سَيَخْلُصُ؛ وَلَكِنْ كَمَنْ يَمُرُّ فِي النَّارِ.

16 أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ 17 فَإِنْ دَمَرَ أَحَدٌ هَيْكَلَ اللَّهِ، يَدْمُرُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ 18 حَذَارُ أَنْ يَخْدَعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَفْسَهُ! إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ نَفْسَهُ حَكِيماً فِي هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ جَاهِلاً لِيَصِيرَ حَكِيماً حَقًّا. 19 فَإِنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «إِنَّهُ يُمْسِكُ الْحُكَمَاءَ بِمَكْرِهِمْ» 20 وَأَيْضاً: «الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ!» 21 إِذَنْ، لَا يَفْتَخِرْ أَحَدٌ بِالْبَشَرِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ لَكُمْ، 22 أَبُولُسُ أَمْ أَبْلُوسُ أَمْ بَطْرُسُ أَمْ الْعَالَمُ أَمْ الْحَيَاةُ أَمْ الْمَوْتُ أَمْ الْحَاضِرُ أَمْ الْمُسْتَقْبَلُ: هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا لَكُمْ، 23 وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

رُسُلُ الْمَسِيحِ

4

فَلْيُخْضَرْ إِلَيْنَا النَّاسُ بِاعْتِبَارِنَا خُدَّاماً لِلْمَسِيحِ وَوُكَلَاءَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. 2 وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْوُكَلَاءِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ يُوْجَدَ كُلُّ مِنْهُمْ أَمِيناً. 3 أَمَّا أَنَا، فَأَقُلُّ مَا أَهْتُمْ بِهِ هُوَ أَنْ يَبِمَ الْحُكْمِ فِيَّ مِنْ قَبْلِكُمْ أَوْ مِنْ قَبْلِ مَحْكَمَةٍ بَشَرِيَّةٍ. بَلْ أَنَا بِذَاتِي لَسْتُ أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي. 4 فَإِنْ ضَمِيرِي لَا يُؤْتِنُنِي بِشَيْءٍ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَعْتَمِدُ ذَلِكَ لِتَبْرِيرِ نَفْسِي. فَإِنَّ الَّذِي يَحْكُمُ فِيَّ هُوَ الرَّبُّ. 5 إِذَنْ، لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْوَأْنِ، رِيثَمَا يَرْجِعَ الرَّبُّ الَّذِي سَيَسْلُطُ الثُّورَ عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْجُبُهَا الظُّلَامُ الْآنَ، وَيَكْشِفُ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ، عِنْدَئِذٍ يَبَالُ كُلُّ وَاحِدٍ حَقَّهُ مِنَ الْمَدْحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!

6 فِيمَا سَبَقَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدَمْتُ نَفْسِي وَأَبْلُوسَ إِيضاحاً لَكُمْ، لِتَعْلَمُوا بِنَا أَنْ لَا نُحَلِّقُوا بِأَفْكَارِكُمْ قَوْقَ مَا قَدْ كُتِبَ، فَلَا يُفَاخِرَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ تَحْزُباً لِأَحَدٍ. 7 فَمَنْ جَعَلَكَ مُتَمَيِّزاً عَنْ غَيْرِكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ مِمَّا لَكَ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَخَذْتَهُ هِبَةً؟ وَمَادُمْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِمَادَا تَنْبَاهِي كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟ 8 إِنَّكُمْ قَدْ سَبَعْتُمْ وَقَدْ اغْتَنَيْتُمْ! قَدْ صِرْتُمْ مَلُوكاً وَتَخَلَّيْتُمْ عَنَّا! وَيَا لَيْتَكُمْ مَلُوكٌ حَقًّا فَتَشْتَرِكُ مَعَكُمْ فِي الْمُلْكِ! 9 فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَرَضَنَا، نَحْنُ الرُّسُلُ، فِي آخِرِ الْمَوْكِبِ كَأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، لِأَنَّا صِرْنَا مَعْرُضاً لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ مَعاً. 10 نَحْنُ جُهَلَاءُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ. نَحْنُ ضِعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ. أَنْتُمْ مُكْرَمُونَ وَنَحْنُ مُهَانُونَ. 11 فَمَا زِلْنَا حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعٌ وَنَعْطُشٌ، وَنَعْرَى وَنَلْطَمُ وَنَحْرَمُ مُحَلّاً لِلْإِقَامَةِ 12 وَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا فِي الشَّعْلِ بِأَيْدِينَا. نَتَعَرَّضُ لِلْإِهَانَةِ قُنْبَارِكُ، وَكِلَا ضُطْهَادٍ فَتَحْتَمِلُ 13 وَلِلتَّجْرِيعِ قُنْسَالِمُ. صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَنُفَايَةِ الْجَمِيعِ، وَمَا زِلْنَا!

14 لَا أَكْتُبُ هَذَا تَحْجِيلاً لَكُمْ، بَلْ أَنْبَهُكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ أَوْلَادِي الْأَحِبَّاءِ. 15 فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ! لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ. 16 فَأَدْعُوْكُمْ إِذَنْ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِي. 17 لِهَذَا السَّبَبِ عَيْنِهِ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيمُوثَاوُسَ، ابْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينَ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يُذَكِّرُكُمْ بِطَرَفِي فِي السُّلُوكِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعْلَمُ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكَنَائِسِ. 18 فَإِنْ بَعْضاً مِنْكُمْ ظَنُّوا أَنِّي لَنْ أَتِيَ إِلَيْكُمْ فَانْتَفَحُوا تَكْبِيراً! 19 وَلَكِنِّي سَأَتِي

إِلَيْكُمْ عَاجِلًا، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَأَحْتَبِرُ لَا كَلَامَ هَؤُلَاءِ الْمُتَنَفِّخِينَ بَلْ قُوَّتُهُمْ. 20 فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلامِ، بَلْ بِالْقُدْرَةِ. 21 كَيْفَ تَفْضُلُونَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ: أِبَالْعَصَا أَوْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

موقف الكنيسة من أخ يخطيء

5

قَدْ شَاعَ فِعْلًا أَنْ بَيِّنَكُمْ زَيْي. وَمِثْلُ هَذَا الزَّيِّي لَا يُوجَدُ حَتَّى بَيْنَ الْأُمَمِ. ذَلِكَ بِأَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ. 2 وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتُمْ مُتَنَفِّخُونَ تَكْبَرًا، بَدَلًا مِنْ أَنْ تَتَوَحَّوْا حَتَّى يُسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِكُمْ مُرْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ! 3 فَإِنِّي، وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ بِالْجَسَدِ وَلَكِنْ حَاضِرٌ بِرُوحِي، قَدْ حَكَمْتُ عَلَى الْفَاعِلِ كَأَنِّي حَاضِرٌ. 4 بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِذْ تَجْتَمِعُونَ مَعًا، وَرُوحِي مَعَكُمْ، فَيَسْلُطَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 5 تُقَرَّرُونَ تَسْلِيمَ مُرْتَكِبِ هَذَا الْفِعْلِ إِلَى الشَّيْطَانِ، لِيَهْلِكَ جَسَدُهُ؛ أَمَّا رُوحُهُ فَتَخْلَصُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 6 إِنْ أَقْبَحَارَكُمْ لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟ 7 فَاعْزِلُوا الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ مِنْ بَيْنِكُمْ لِتَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا، لِأَنَّكُمْ فَطِيرٌ! فَإِنَّ حَمَلَ فَصْحَنَا، أَيِ الْمَسِيحِ، قَدْ دُبِحَ. 8 فَلْنَعْيِدْ إِذْنًا، لَا بِخَمِيرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلَا بِخَمِيرَةِ الْخُبْثِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِفَطِيرِ الْخَلَاصِ وَالْحَقِّ.

9 كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي أَنْ لَا تُعَاشِرُوا الزُّنَاةَ. 10 فَلَا أَعْنِي زُنَاةَ هَذَا الْعَالَمِ أَوْ الطَّمَاعِينَ أَوْ السَّرَاقِينَ أَوْ عَابِدِي الْأَصْنَامِ عَلَى وَجْهِ الْإِطْلَاقِ، وَإِلَّا كُنْتُمْ مُضْطَرِّينَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْمُجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ! 11 أَمَّا الْآنَ فَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَنْ لَا تُعَاشِرُوا مَنْ يُسَمَّى أَخًا إِنْ كَانَ زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدَ أَصْنَامٍ أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِيرًا أَوْ سَرَّاقًا. فَمِثْلُ هَذَا لَا تُعَاشِرُوهُ وَلَا تَجْلِسُوا مَعَهُ لِتَتَأَوَّلَ الطَّعَامَ. 12 فَمَا لِي وَلِلَّذِينَ خَارِجَ (الْكَنِيسَةِ) حَتَّى أَدِينَهُمْ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ دَاخِلَهَا؟ 13 أَمَّا الَّذِينَ فِي الْخَارِجِ، فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا مَنْ هُوَ شَرِيرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ.

من العيب أن تكون بين الإخوة دعاوى

6

إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ، فَهَلْ يَجْرُؤُ أَنْ يُقِيمَهَا لَدَى الظَّالِمِينَ وَلَيْسَ لَدَى الْقُدِّيسِينَ؟ 2 أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقُدِّيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ وَمَا دُمْتُمْ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ، أَفَلَا تَكُونُونَ أَهْلًا لِأَنْ تَحْكُمُوا فِي الْقَضَايَا الْبَسِيطَةِ؟ 3 أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ الْمَلَائِكَةَ؟ أَفَلَيْسَ أَوْلَى بِنَا أَنْ نَحْكُمَ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ؟

4 إِذْنًا، إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَاجْلِسُوا صِغَارَ الشَّانِ فِي الْكَنِيسَةِ لِلْقَضَاءِ. 5 أَقُولُ هَذَا تَخْجِيلًا لَكُمْ. أَهَكَذَا لَيْسَ بَيْنَكُمْ حَتَّى حَكِيمٌ وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ! 6 غَيْرَ أَنْ الْأَخَ يُقَاضِي أَخَاهُ، وَذَلِكَ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.

7 وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنْ يُقَاضِيَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. أَمَّا كَانَ آخَرُ يَكُمُ أَنْ تَحْتَمِلُوا الظُّلْمَ وَآخَرُ يَكُمُ أَنْ تَتَقَبَّلُوا السَّلْبَ؟ 8 وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَظْلِمُونَ وَتَسْلُبُونَ حَتَّى إِخْوَتَكُمْ. 9 أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ لَا تَضِلُّوا: فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَنْ يَرِثَهُ الزُّنَاةُ وَلَا عَابِدُو الْأَصْنَامِ وَلَا الْفَاسِقُونَ وَلَا الْمُتَحَنِّنُونَ وَلَا مُضَاجِعُو الذُّكُورِ 10 وَلَا السَّرَّافُونَ وَلَا الطَّمَاعُونَ وَلَا السَّكِيرُونَ وَلَا الشَّتَّامُونَ وَلَا الْمُعْتَصِيُونَ. 11 وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُكُمْ، إِلَّا أَنْكُمْ قَدْ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ، بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ الْهِنَّا.

12 كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنِّي لَنْ أَدْعَ أَيَّ شَيْءٍ يَسُودُ عَلَيَّ.

مجدوا الله في أجسادكم

13 الطَّعَامُ لِلْبَطْنِ، وَالْبَطْنُ لِلطَّعَامِ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيُبِيدُ هَذَا وَذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزَّيِّي، بَلْ لِلرَّبِّ؛ وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ. 14 وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُدْرَتِهِ!

15 أما تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ أَخَذَ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلَهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! 16 وَأَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ اقْتَرَنَ بِزَانِيَةٍ صَارَ مَعَهَا جَسَداً وَاحِداً؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الِاثْنَيْنِ يُصِيرَانِ جَسَداً وَاحِداً». 17 وَأَمَّا مَنْ اقْتَرَنَ بِالرَّبِّ، فَقَدْ صَارَ مَعَهُ رُوحاً وَاحِداً! 18 اهْرُبُوا مِنَ الزَّانَا! فَكُلُّ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنْ جَسَدِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الزَّانَا، فَهُوَ يُسَيِّءُ إِلَى جَسَدِهِ الْخَاصِّ. 19 أما تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُّوسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ وَالَّذِي هُوَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مِلْكَاً لِأَنْفُسِكُمْ؟ 20 لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِفِدْيَةٍ. إِذَنْ، مَجِدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ.

الزواج والطلاق

7

وَأَمَّا بِخُصُوصِ الْمَسَائِلِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا، فَإِنَّهُ يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ أَلَّا يَمَسَّ امْرَأَةً. 2 ولكن، تَجَنَّباً لِلزَّانَا، لِيَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجُهَا. 3 وَلْيُؤَيِّفِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الزَّوْجَةُ حَقَّ زَوْجِهَا. 4 فَلَا سُلْطَةَ لِلْمَرْأَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِمَرْءِهَا. وَكَذَلِكَ أَيْضاً لَا سُلْطَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِمَرْءِهِ. 5 فَلَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا حِينَ تَتَّفَقَانِ مَعاً عَلَى ذَلِكَ، وَلِقَفَرَةٍ مُعَيَّنَةٍ، بِقَصْدِ النِّقْرُغِ لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عُدَا إِلَى عِلَاقَتِكُمَا السَّابِقَةِ، لِكَيْ لَا يُجَرِّبَكُمَا الشَّيْطَانُ لِعَدَمِ ضَبْطِ النَّفْسِ. 6 وَإِنَّمَا الْآنَ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ النُّصْحِ لَا الْأَمْرِ؛ 7 فَإِنَّا أَتَمْنَى أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ مِثْلِي. غَيْرَ أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَوْهَبَةً خَاصَّةً بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: فَبَعْضُهُمْ عَلَى الْحَالِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى تِلْكَ. 8 عَلَى أَنِّي أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَلِلْأَرَامِلِ إِنَّهُ يَحْسُنُ بِهِمْ أَنْ يَبْقَوْا مِثْلِي. 9 وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُمْكِنْهُمْ ضَبْطُ أَنْفُسِهِمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ الشَّرْقِ. 10 أَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، فَأَوْصِيهِمْ لَا مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، أَلَّا تَتَفَصَّلَ الزَّوْجَةُ عَنْ زَوْجِهَا، 11 وَإِنْ كَانَتْ قَدْ انْفَصَلَتْ عَنْهُ، فَلْيَتَّقِ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ فَلْيُصَالِحْ زَوْجَهَا وَعَلَى الزَّوْجِ أَلَّا يَتْرُكَ زَوْجَتَهُ. 12 وَأَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ لِأَخٍ زَوْجَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَتَرْتَضِي أَنْ تُسَاكِنَهُ، فَلَا يَتْرُكْهَا. 13 وَإِنْ كَانَ لِامْرَأَةٍ زَوْجٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَتَرْتَضِي أَنْ يُسَاكِنَهَا، فَلَا تَتْرُكْهُ. 14 ذَلِكَ لِأَنَّ الزَّوْجَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ قَدْ تَقَدَّسَ فِي زَوْجَتِهِ، وَالزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ قَدْ تَقَدَّسَتْ فِي زَوْجِهَا. وَإِلَّا كَانَ الْأَوَّلَادُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّوْاجِ نَجِسِينَ، وَالْحَالُ أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ. 15 وَلَكِنْ إِنْ انْفَصَلَ الطَّرْفُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَتَفَصَّلْ؛ فَلَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأَخْتُ تَحْتَ ارْتِبَاطٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ دَعَاكُمْ إِلَى الْعَيْشِ بِسَلَامٍ. 16 فَكَيْفَ تَعْلَمِينَ، أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، مَا إِذَا كَانَ زَوْجُكَ سَيَخْلُصُ عَلَى يَدِكَ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمُ، أَيُّهَا الزَّوْجُ، مَا إِذَا كَانَتْ زَوْجَتُكَ سَتَخْلُصُ عَلَى يَدِكَ؟ 17 وَفِي كُلِّ حَالٍ، لَيْسَلْكَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي حَيَاتِهِ كَمَا قَسَمَ لَهُ الرَّبُّ وَكَمَا دَعَاهُ اللَّهُ هَذَا هُوَ الْمَبْدَأُ الَّذِي أَمَرُ بِهِ فِي الْكَنَائِسِ كُلِّهَا. 18 فَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ مَخْتُونٌ، فَلَا يَصِرْ كَغَيْرِ الْمَخْتُونِ، وَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، فَلَا يَصِرْ كَالْمَخْتُونِ. 19 إِنْ الْخِتَانُ لَيْسَ شَيْئاً، وَعَدَمُ الْخِتَانِ لَيْسَ شَيْئاً، بَلِ الْمَهْمُ هُوَ الْعَمَلُ بِوَصَايَا اللَّهِ. 20 فَلْيَتَّقِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حِينَ دَعَاهُ اللَّهُ. 21 أَكُنْتُ عَبْدًا حِينَ دُعِيتُ؟ فَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ. لَا بَلْ إِنْ سَنَحْتَ لَكَ الْفُرْصَةَ لِتَصِيرَ حُرّاً، فَأَحْرَى بِكَ أَنْ تَعْتَمِدَ. 22 فَإِنَّ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ، صَارَ مُعْتَقاً لِلرَّبِّ. وَكَذَلِكَ أَيْضاً مَنْ دُعِيَ وَهُوَ حُرٌّ، صَارَ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ. 23 قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِفِدْيَةٍ، فَلَا تَصِيرُوا عبيداً لِلْبَشَرِ. 24 فَلْيَتَّقِ كُلُّ وَاحِدٍ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ اللَّهِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حِينَ دُعِيَ.

غير المتزوجين والأرامل

25 وَأَمَّا الْعَزَابُ، فَلَيْسَ عِنْدِي لَهُمْ وَصِيَّةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأياً بِاعْتِبَارِي نِلْتُ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ لِأَكُونَ جَدِيراً بِالثَّقَةِ. 26 فَلْيَسَبِّبِ الشَّدَّةَ الْحَالِيَّةَ، أَطْنُ أَنَّهُ يَحْسُنُ بِالْإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ. 27 فَإِنْ كُنْتُ مُرْتَبِطاً بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبِ الْفِرَاقَ، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُرْتَبِطٍ بِزَوْجَةٍ، فَلَا

تَطْلُبُ زَوْجَةً. 28 ولكن، إن تزوجت، فأنت لا تخطيء. وإن تزوجت العذراء، فهي لا تخطيء. ولكن أمثال هؤلاء يلاقون مشقات معيشية، وأنا إنما أريد حمايتكم منها.

29 فأني، أيها الإخوة، أقول لكم إن الوقت يتقاصر. ففي ما يخص المسائل الأخرى، ليكن الذين لهم زوجات كأنهم بلا زوجات، 30 والذين يبنون كأنهم لا يبنون، والذين يفرحون كأنهم لا يفرحون، والذين يشتررون كأنهم لا يملكون، 31 والذين يستغلون هذا العالم كأنهم لا يستغلونه. ذلك لأن طراز هذا العالم زائل. 32 فأريد لكم أن تكونوا بلا هم. إن غير المتزوج يهتم بأمور الرب 33 وهدفه أن يرضي الرب. أما المتزوج فيهتم بأمور العالم وهدفه أن يرضي زوجته، 34 فاهتمامه منقسم. كذلك غير المتزوجة والعزباء تهتم بأمور الرب وهدفهما أن تكونا مقدستين جسداً وروحاً. أما المتزوجة فتهتم بأمور العالم وهدفها أن ترضي زوجها.

35 أقول هذا من أجل مصلحتكم، لا لأنصب فخاً أمامكم، بل في سبيل ما يليق ويجعل اهتمامكم منصرفاً إلى الرب دون ارتباك. 36 ولكن، إن ظن أحد أنه يتصرف تصرفاً غير لائق نحو عزوبيته إذا تجاوز السن، وأنه لابد من الزواج، فليفعل ما يشاء. إنه لا يخطيء. فليتزوج العزباء في هذه الحال. 37 وأما من عقد العزم في قلبه، ولم يكن مضطراً، بل كان كامل السيطرة على إرادته، واختار من تلقاء نفسه أن يحافظ على عزوبيته، فحسناً يفعل. 38 إذن، من تزوج فعل حسناً، ومن لا يتزوج يفعل أحسن.

39 إن الزوجة تطل تحت ارتباط مادام زوجها حياً. فإذا رقد زوجها، تصبح حرة يحق لها أن تتزوج من أي رجل تريده، إنما في الرب فقط. 40 ولكنها، برأيي، تكون أسعد إذا بقيت على حالها، وأظن أن عهدي، أنا أيضاً، روح الله!

الذبايح للأوثان

8

وأما فيما يتعلق بالذبايح المقدمة للأصنام، فنعلم أن المعرفة لجميعنا غير أن المعرفة تنفخ تكبراً، ولكن المحبة تبني. فمن ظن أنه يعرف شيئاً، 2 فهو لا يعرف شيئاً بعد حق المعرفة. 3 أما الذي يحب الله، فإن الله يعرفه. 4 ففيمما يخص الأكل من ذبايح الأصنام، نحن نعلم أن الصنم ليس بآله موجود في الكون، وأنه لا وجود إلا لإله واحد. 5 حتى لو كانت الآلهة المزعومة موجودة في السماء أو على الأرض وما أكثر تلك الآلهة والأرباب! 6 فليس عندنا نحن إلا إله واحد هو الأب الذي منه كل شيء، ونحن له؛ ورب واحد هو يسوع المسيح الذي به كل شيء ونحن به.

7 على أن هذه الحقيقة لا يعرفها الجميع: فبعضهم قد تعودوا الظن بأن الأصنام موجودة فعلاً، ومازالوا يأكلون من تلك الذبايح كأنها فعلاً مقدمة لها، فيندس ضميرهم بسبب ضعفه. 8 إلا أن الطعام لا يربنا إلى الله، فإننا إن أكلنا منه لا نعلو مقامنا، وإن لم نأكل منه لا يصغر شأننا! 9 ولكن خذوا حذركم لكي لا يكون حَقُّكم هذا فخاً يسقط فيه الضعفاء. 10 فإصاحب المعرفة، إن رآك أحد جالساً إلى الطعام في هيكل الأصنام، أفلا يتقوى ضميره، هو الضعيف، ليأكل من ذبايح الأصنام، 11 وبذلك يتدمر ذلك الضعيف، وهو أخ لك مات المسيح من أجله، بسبب معرفتك! 12 فإذا تخطئون هكذا إلى الإخوة فتجرحون ضمائرهم الضعيفة، إنما تخطئون إلى المسيح. 13 لذا، إن كان بعض الطعام فخاً يسقط فيه أخي، فلن أكل لحمًا أبداً، لكي لا أسقط أخي!

ما لخدام المسيح من حقوق

9

ألست أنا حراً؟ أولست رسولا؟ أما رأيت يسوع ربنا؟ ألستم أنتم عمل يدي في الرب؟ 2 إن لم أكن رسولا إلى غيركم، فإنما أنا رسول إليكم، لأنكم خنم رسولي في الرب. 3 وهذا هو دفاعي لدى الذين يستجوبونني: 4 أليس لنا حق أن نأكل ونشرب؟ 5 أليس لنا حق أن نتخذ إحدى الأخوات زوجة ثرائفنا، كما يفعل الرسل الآخرون وإخوة الرب، وبطرس؟ 6 أم أنا وبرتابا وحدنا لا حق لنا

أَنْ نَنْقُطِعَ عَنِ الْعَمَلِ؟ 7 أَيُّ جُنْدِيٍّ يَذْهَبُ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى نَفَقَتِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَأَيُّ مُزَارِعٍ يَغْرِسُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهِ؟ أَمْ أَيُّ رَاعٍ يَرْعَى قَطِيعًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ لَبَنِ الْقَطِيعِ؟ 8 أَنْتَظُنُّونَ أَنِّي أَنْتَكُمُ بِهِذَا بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ؟ أَوْ مَا تُوصِي الشَّرِيعَةُ بِهِ؟ 9 فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى: «لَا تَضَعُ كِمَامَةً عَلَى فَمِ الثَّورِ وَهُوَ يَدْرُسُ الْحِنْطَةَ». ثَرَى، هَلْ تُهْمُ اللَّهُ الْبَيْرَانُ، 10 أَمْ يَقُولُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ أَجْلِنَا؟ نَعَمْ، فَمِنْ أَجْلِنَا قَدْ كُتِبَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مِنْ حَقِّ الْفَلَّاحِ أَنْ يَفْلَحَ بِرَجَاءٍ، وَالدَّرَّاسُ أَنْ يَدْرُسَ بِرَجَاءٍ، عَلَى أَمَلِ الْإِسْتِرَاكِ فِي الْعَلَّةِ. 11 وَمَا دُمْنَا نَحْنُ قَدْ زَرَعْنَا لَكُمْ الْأُمُورَ الرُّوحِيَّةَ، فَهَلْ يَكُونُ كَثِيرًا عَلَيْنَا أَنْ نَحْصِدَ مِنْكُمْ الْأُمُورَ الْمَادِّيَّةَ؟ 12 إِنْ كَانَ لِعِزِّينَا هَذَا الْحَقُّ عَلَيْكُمْ، أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقُّ؟ وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ هَذَا الْحَقَّ؟ بَلْ نَسْتَعْمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، مَخَافَةَ أَنْ نَضَعَ أَيَّ عَائِقٍ أَمَامَ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ! 13 أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ بِالْمَقْدَسَاتِ كَانُوا يَأْكُلُونَ مِمَّا يُقَدَّمُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَنَّ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْمَذْبَحِ، كَانُوا يَسْتَرْكُونَ فِي خَيْرَاتِ الْمَذْبَحِ؟ 14 هَكَذَا أَيْضًا رَسَمَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُبَشِّرُونَ بِالْإِنْجِيلِ أَنْ يَعِيشُوا مِنَ الْإِنْجِيلِ. 15 عَلَى أَنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ. وَمَا كَتَبْتُ هَذَا الْآنَ لِأَحْظِي بِشَيْءٍ. فَإِنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يُعْطَلَ أَحَدٌ فَخْرِي. 16 فَمَادُمْتُ أَبَشِّرُ بِالْإِنْجِيلِ، فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ فَخْرٌ لِي، لِأَنَّهُ وَاجِبٌ مَقْرُوضٌ عَلَيَّ قَالُوِيلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبَشِّرُ! 17 فَإِنْ فُتِمْتُ بِذَلِكَ مَطْوَعًا، كَانَتْ لِي مَكَاافَةٌ. وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ مُرْغَمًا، فَأَنَا مُؤْتَمِنٌ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، 18 فَمَا هِيَ مُكَافَأَتِي إِذَنْ؟ هِيَ أَنِّي فِي تَبَشِيرِي أَجْعَلُ الْإِنْجِيلَ بِلَا كُلفَةٍ، غَيْرَ مُسْتَعْلٍ كَامِلٍ حَقِّي لِقَاءَ التَّبَشِيرِ بِالْإِنْجِيلِ. 19 فَمَعَ أَنِّي حُرٌّ مِنَ الْجَمِيعِ، جَعَلْتُ نَفْسِي عَبْدًا لِلْجَمِيعِ، لِأَكْسِبَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ مِنْهُمْ. 20 فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَأَنِّي يَهُودِيٌّ، حَتَّى أَكْسِبَ الْيَهُودَ؛ وَلِلْخَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ كَأَنِّي خَاضِعٌ لَهَا مَعَ أَنِّي لَسْتُ خَاضِعًا لَهَا حَتَّى أَكْسِبَ الْخَاضِعِينَ لَهَا؛ 21 وَلِلَّذِينَ بِلَا شَرِيعَةٍ كَأَنِّي بِلَا شَرِيعَةٍ مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا نَامُوسٍ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنَا خَاضِعٌ لِنَامُوسٍ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ حَتَّى أَكْسِبَ الَّذِينَ هُمْ بِلَا شَرِيعَةٍ. 22 وَصِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ ضَعِيفًا، حَتَّى أَكْسِبَ الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْجَمِيعِ كُلِّ شَيْءٍ، لِأَتَقِدَّ بَعْضًا مِنْهُمْ مَهْمَا كَلَّفَ الْأَمْرُ. 23 وَإِنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ مَعَ الْآخَرِينَ. 24 أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمُتَبَارِينَ يَرْكُضُونَ جَمِيعًا فِي الْمِيدَانِ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَطْ يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا أَنْتُمْ حَتَّى تَفُوزُوا! 25 وَكُلُّ مُتَبَارٍ يَقْرَضُ عَلَى نَفْسِهِ تَدْرِيًّا صَارِمًا فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ. فَهَؤُلَاءِ الْمُتَبَارُونَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَفُوزُوا بِإِكْلِيلِ قَانٍ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلِنَفُوزَ بِإِكْلِيلِ غَيْرِ قَانٍ. 26 إِذَنْ، أَنَا ارْكُضُ هَكَذَا، لَا كَمَنْ لَا هَدَفَ لَهُ، وَهَكَذَا الْأَكْمُ أَيْضًا، لَا كَمَنْ يَلْطِمُ الْهَوَاءَ، 27 بَلْ أَسَدُّ الْكُمَاتِ إِلَى جَسَدِي وَأَسُوْفُهُ أُسِيرًا، مَخَافَةَ أَنْ يَبَيِّنَ أَنِّي غَيْرُ مُؤَهَّلٍ (لِلْمَجَازَةِ) بَعْدَمَا دَعَوْتُ الْآخَرِينَ إِلَيْهَا!

العبرة من إسرائيل في البرية

10

فَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ أَنْ أَبَاَعْنَا كَانُوا كُلُّهُمْ تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَاجْتَاَزَوْا كُلُّهُمْ فِي الْبَحْرِ، 2 فَتَعَمَّدُوا كُلُّهُمْ أَتْبَاعًا لِمُوسَى، فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، 3 وَأَكَلُوا كُلُّهُمْ طَعَامًا وَاحِدًا لَهُ رَمَزُ رُوحِي، 4 وَشَرَبُوا كُلُّهُمْ شَرَابًا وَاحِدًا لَهُ رَمَزُ رُوحِي، إِذْ شَرَبُوا مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَبِعَهُمْ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ. 5 وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْتَضِ بِأَكْثَرِهِمْ إِذْ طَرَحُوا قَتْلِي فِي الصَّحْرَاءِ. 6 وَإِنَّمَا حَدَثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِتَكُونَ مِثَالًا لَنَا، حَتَّى لَا نَسْتَهِيَ أُمُورًا شَرِيرَةً كَمَا اسْتَهِيَ أُولَئِكَ. 7 فَلَا تَكُونُوا عَابِدِينَ لِلْأَصْنَامِ كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلرَّقْصِ وَاللَّهْوِ». 8 وَلَا تَرْتَكِبِ الزَّنا كَمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. 9 وَلَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ كَمَا جَرَّبَهُ بَعْضُهُمْ، فَأَهْلَكْتُهُمُ الْحَيَاتُ. 10 وَلَا تَنْدَمِرُوا، كَمَا تَدَمَّرَ بَعْضُهُمْ، فَهَلَكُوا عَلَى يَدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُهْلِكِ. 11 فَهَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا حَدَثَتْ لَهُمْ لِتَكُونَ مِثَالًا، وَقَدْ كُتِبَتْ إِذْئَارًا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ تَنَاهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ الْأَزْمِنَةِ. 12 فَمَنْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ صَامِدٌ، فَلْيَحْذَرِ أَنْ يَسْقُطَ. 13 لَمْ يُصَيِّكُمْ مِنَ التَّجَارِبِ إِلَّا مَا هُوَ بَشَرِيٌّ. وَلَكِنَّ اللَّهَ آمِينَ وَجَدِيرٌ بِالثَّقَةِ، فَلَا يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ

مَا تُطِيفُونَ، بَلْ يُدَبِّرُ لَكُمْ مَعَ التَّجَرِبَةِ سَبِيلَ الْخُرُوجِ مِنْهَا لِطِيفُوا احْتِمَالَهَا. 14 لِذَلِكَ، يَا أَحِبَّائِي،
اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ.

15 إِنِّي أَكَلْتُكُمْ كَلَامِي لِأَذْكِيَاءَ: فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ. 16 أَلَيْسَتْ كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا هِيَ
شَرَكُهُ دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَوْ لَيْسَ رَغِيفُ الْخُبْزِ الَّذِي تَكْسِرُهُ هُوَ الْاِسْتِرَاكُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ 17 فَإِنَّا نَحْنُ
الكَثِيرِينَ رَغِيفٌ وَاحِدٌ، أَوْ جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا جَمِيعًا نَشْتَرِكُ فِي الرَّغِيفِ الْوَاحِدِ. 18 انْظُرُوا إِلَى
إِسْرَائِيلَ بِاعْتِبَارِهِ بَشَرًا: أَمَا يَجْمَعُ بَيْنَ أَكَلِي الدَّبَائِحِ اسْتِرَاكُهُمْ فِي الْمَذْبَحِ؟ 19 فَمَاذَا أَعْنِي إِذْنٌ؟ أَلَنْ
مَا ذُبِحَ لِلصَّنَمِ لَهُ قِيَمَةٌ أَوْ أَنْ الصَّنَمَ لَهُ قِيَمَةٌ؟ 20 لَا، بَلْ أَنْ مَا يَذْبَحُهُ الْوَتَنِيُّونَ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ
لِلشَّيَاطِينِ وَلَيْسَ لِلَّهِ. وَإِنِّي لَا أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُشْتَرِكِينَ مَعَ الشَّيَاطِينِ. 21 فَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ
تَسْرُبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ الشَّيَاطِينِ مَعًا، وَلَا أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الشَّيَاطِينِ مَعًا،
22 أَمْ نَحْوَلُ إِثَارَةَ غَيْرَةِ الرَّبِّ؟ أَوْ نَحْنُ أَقْوَى مِنْهُ؟

اعملوا كل شيء لمجد الله

23 كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْبِي. 24 فَلَا
يَسَعُ أَحَدٌ إِلَى مَصْلَحَةِ نَفْسِهِ، بَلْ إِلَى مَصْلَحَةِ غَيْرِهِ! 25 فَكُلُّ مَا يُبَاعُ فِي الْمَلْحَمَةِ، لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا
مِنْهُ، دُونَمَا اسْتِقْهَامَ لِإِرْضَاءِ الضَّمِيرِ. 26 فَإِنَّ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا لِلرَّبِّ. 27 أَمَّا إِذَا دَعَاكُمْ أَحَدٌ
مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرَدْتُمْ أَنْ تُرَافِقُوهُ، فَكُلُوا مِنْ كُلِّ مَا يُقَدِّمُهُ لَكُمْ، دُونَمَا اسْتِقْهَامَ لِإِرْضَاءِ
الضَّمِيرِ. 28 وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذِهِ ذَبِيحَةٌ مُقَدَّمةٌ لِلَّهِ»، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا مُرَاعَاةً لِمَنْ أَخْبَرَكُمْ
وإِرْضَاءَ لِلضَّمِيرِ. 29 وَبِقَوْلِي «الضَّمِيرِ» لَا أَعْنِي ضَمِيرَكَ أَنْتَ بَلْ ضَمِيرَ الْآخَرِ. وَلِمَاذَا يَتَحَكَّمُ
ضَمِيرُ غَيْرِي بِحُرِّيَّتِي؟ 30 وَمَاذُمْتُ أَتَنَاولُ شَيْئًا وَأَشْكُرُ عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُقَالُ فِي سَوْءٍ لِأَجْلِ مَا أَشْكُرُ
عَلَيْهِ؟ 31 فَإِذَا أَكَلْتُمْ أَوْ شَرِبْتُمْ أَوْ مَهَمَّا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ. 32 لَا تَضَعُوا عَائِقًا
يُسَبِّبُ السُّقُوطَ لِأَحَدٍ، سِوَاءٍ مِنَ الْيَهُودِ أَمْ الْيُونَانِيِّينَ أَمْ كَنِيسَةِ اللَّهِ. 33 فَهَكَذَا أَنَا أَيْضًا أَسْعَى لِإِرْضَاءِ
الْجَمِيعِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَهْتُمُ بِمَصْلَحَتِي الْخَاصَّةِ، بَلْ بِمَصْلَحَةِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا.

11

فَاقْتَدُوا بِي كَمَا أَقْتَدِي أَنَا بِالْمَسِيحِ!

2 إِنِّي أَمْدَحُكُمْ لِأَنَّهُمْ تَذَكَّرُونَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتَحَافِظُونَ عَلَى التَّعَالِيمِ كَمَا سَلَّمْتُهَا إِلَيْكُمْ. 3 وَلَكِنِّي أُرِيدُ
أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ لِكُلِّ رَجُلٍ؛ أَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. 4
كُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ، وَعَلَى رَأْسِهِ غِطَاءٌ، يَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهِ. 5 وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ
تَتَنَبَّأُ، وَلَيْسَ عَلَى رَأْسِهَا غِطَاءٌ، تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهَا، لِأَنَّ كَشْفَ الْغِطَاءِ كَحُلُقِ الشَّعْرِ تَمَامًا. 6
فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَعْطِي رَأْسَهَا، فَلْيَقْصَّ شَعْرُهَا! وَلَكِنْ، مَاذَامَ مِنَ الْعَارِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ يُقْصَّ
شَعْرُهَا أَوْ يُحْلَقَ، فَلْتَنْعَظْ رَأْسَهَا. 7 ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ عَلَيْهِ أَلَّا يُعْطِيَ رَأْسَهُ، بِاعْتِبَارِهِ صُورَةُ اللَّهِ
وَمَجْدُهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. 8 فَإِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ أَخَذَتْ مِنَ
الرَّجُلِ؛ 9 وَالرَّجُلُ لَمْ يُوجَدْ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ أُخِذَتْ لِأَجْلِ الرَّجُلِ. 10 لِذَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ
أَنْ تَضَعَ عَلَى رَأْسِهَا عَلَامَةَ الْخُضُوعِ، مِنْ أَجْلِ الْمَلَايِكَةِ. 11 غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ لَيْسَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ
دُونِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ. 12 فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكْتَمِلُ
بِالْمَرْأَةِ، وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنَ اللَّهِ.

13 فَاحْكُمُوا إِذْنًا بِأَنْفُسِكُمْ: أَمِنَ اللَّائِقُ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ؟ 14 أَمَّا تَعْلَمُكُمْ
الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنْ إِرْخَاءَ الرَّجُلِ لَشَعْرِهِ عَارٌ عَلَيْهِ، 15 فِي حِينٍ أَنْ إِرْخَاءَ الْمَرْأَةِ لَشَعْرِهَا مَقْخَرَةٌ
لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ أُعْطِيَ لَهَا بِمَتَابَةِ حِجَابٍ. 16 أَمَّا إِذَا رَغِبَ أَحَدٌ فِي إِظْهَارِ الْمُشَاكَسَةِ، فَلَيْسَ لَنَا نَحْنُ
مِثْلُ هَذِهِ الْعَادَةِ وَلَا لِكُنَائِسِ اللَّهِ!

17 عَلَى أُنِّي، إِذْ أَتَقُولُ الْآنَ لِأَوْصِيَكُمْ بِهِذَا، لَسْتُ أَمْدَحُكُمْ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ تَضُرُّ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُ.
18 فَأَوَّلًا، سَمِعْتُ أَنْكُمْ، حِينَ تَجْتَمِعُ جَمَاعَتُكُمْ، يَكُونُ بَيْنَكُمْ شِقَاقٌ. وَكَأَدَ أَصْدَقُ ذَلِكَ، 19 لِأَنَّهُ لَا بُدَّ

مِنْ وَجُودِ الْمَذَاهِبِ بَيْنَكُمْ، حَتَّى يَبْرُزَ الْفَاضِلُونَ فِيكُمْ. 20 فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لَا تَجْتَمِعُونَ لِأَكْلِ عِشَاءِ الرَّبِّ، 21 لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْقِي غَيْرَهُ لِيَتَنَاوَلَ عِشَاءَهُ الْخَاصَّ، فَيُظِلُّ الْوَاحِدُ جَائِعًا، وَيَشْرَبُ الْآخَرُ حَتَّى يَسْكُرَ! 22 أَفَلَيْسَ عِنْدَكُمْ بُيُوتٌ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ فِيهَا؟ أَمْ إِنَّكُمْ تَحْتَقِرُونَ كَنِيْسَةَ اللَّهِ وَتُهَيِّئُونَ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَلَمْدَحْكُمْ؟ عَلَى هَذَا لَسْتُ أَمْدَحْكُمْ!

عشاء الرب

23 فَإِنِّي قَدْ تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْ إِيَّاهُ. وَهُوَ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا، 24 وَشَكَرَ، ثُمَّ كَسَرَ الْخُبْزَ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُكْسَرُ مِنْ أَجْلِكُمْ اْعْمَلُوا هَذَا لِذِكْرِي». 25 وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي اْعْمَلُوا هَذَا، كُلَّمَا شَرَبْتُمْ، لِذِكْرِي». 26 إِذَنْ، كُلُّمَّا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرَبْتُمْ هَذِهِ الْكَاسَ، تُعْلِنُونَ مَوْتَ الرَّبِّ، إِلَى أَنْ يَرْجِعَ. 27 فَمَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ، أَوْ شَرَبَ كَاسَ الرَّبِّ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُذْنِبًا نَجَاهَ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.

28 وَلَكِنْ، لِيَفْحَصَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلْ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبَ مِنَ الْكَاسِ. 29 لِأَنَّ الْآكِلَ وَالشَّارِبَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ الْحُكْمَ عَلَى نَفْسِهِ إِذْ لَا يُمَيِّزُ جَسَدَ الرَّبِّ. 30 لِهَذَا السَّبَبِ فِيكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَالْمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ. 31 فَلَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى نَفْسِنَا، لَمَا كَانَ حُكْمٌ عَلَيْنَا. 32 وَلَكِنْ، مَا دَامَ قَدْ حُكِمَ عَلَيْنَا، فَإِنَّا نُوَدِّبُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حَتَّى لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ. 33 فَيَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْأَكْلِ، انْتَظِرُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. 34 وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ جَائِعًا فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ اجْتِمَاعُكُمْ لِلْحُكْمِ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْمَسَائِلُ الْآخَرَى، فَعِنْدَمَا آتَى أَرْبَابُهَا.

المواهب الروحية

12

وَأَمَّا بِخُصُوصِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُهَا. 2 تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ، عِنْدَمَا كُنْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كُنْتُمْ تَتَجَرَّفُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ الْخَرَسَاءِ أَيْمًا انْجِرَافٍ. 3 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّهُ لَا أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «اللَّعْنَةُ عَلَى يَسُوعَ!» وَكَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.

4 هُنَاكَ مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدًا. 5 هُنَاكَ خِدْمَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَالرَّبُّ وَاحِدٌ. 6 وَهُنَاكَ أَيْضًا أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْجَمِيعِ. 7 وَإِنَّمَا كُلُّ وَاحِدٍ يُوَهِّبُ مَوْهِبَةً يَتَجَلَّى الرُّوحُ فِيهَا لِأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ. 8 فَوَاحِدٌ يُوَهِّبُ، عَنْ طَرِيقِ الرُّوحِ، كَلَامَ الْحِكْمَةِ، وَآخَرُ كَلَامَ الْمَعْرِفَةِ وَفَقًّا لِلرُّوحِ نَفْسِهِ، 9 وَآخَرُ إِيْمَانًا بِالرُّوحِ نَفْسِهِ. وَيُوَهِّبُ آخَرُ مَوْهِبَةَ شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، 10 وَآخَرُ عَمَلِ الْمُعْجَزَاتِ، وَآخَرُ النُّبُوءَةِ وَآخَرُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْأَرْوَاحِ، وَآخَرُ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ (لَمْ يَتَعَلَّمَهَا)، وَآخَرُ تَرْجَمَةِ اللُّغَاتِ تِلْكَ. 11 وَلَكِنْ هَذَا كُلُّهُ يُسْعِلُهُ الرُّوحُ الْوَاحِدُ نَفْسَهُ، مُوزِّعًا الْمَوَاهِبَ، كَمَا يَشَاءُ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ.

جسد واحد وأعضاء كثيرة

12 فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ وَاحِدًا وَلَهُ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ كُلُّهَا تُشَكِّلُ جِسْمًا وَاحِدًا مَعَ أَنِّهَا كَثِيرَةٌ، فَكَذَلِكَ حَالُ الْمَسِيحِ أَيْضًا. 13 فَإِنَّنَا، بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، قَدْ تَعَمَّدْنَا جَمِيعًا لِتَنْصِيرِ جَسَدٍ وَاحِدٍ، سِوَاءُ كُنَّا يَهُودًا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَقَدْ سَقِينَا جَمِيعًا الرُّوحَ الْوَاحِدَ.

14 أَفَلَيْسَ الْجَسَدُ عَضْوًا وَاحِدًا بَلْ مَجْمُوعَةٌ أَعْضَاءَ. 15 فَإِنْ قَالَتِ الرَّجُلُ: «لَأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟ 16 وَإِنْ قَالَتِ الْأُذُنُ: «لَأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟ 17 فَلَوْ كَانَ الْجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَسْمَعُ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ أُذُنًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَسْمَعُ؟ 18 عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَتَّبَ كُلًّا مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ كَمَا أَرَادَ. 19 فَلَوْ

كَانَتْ كُلُّهَا عُضْوًا وَاحِدًا، فَكَيْفَ يَتَكَوَّنُ الْجَسَدُ؟ 20 فَاَلْوَقِعْ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَالْجَسَدَ وَاحِدًا. 21 وَهَكَذَا، لَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أحتاجُ إِلَيْكَ!» وَلَا الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلَيْنِ: «أَنَا لَا أحتاجُ إِلَيْكُمَا!»، 22 بَلْ بِالْأُخْرَى جِدًّا، أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَبْدُو أضعفَ الْأَعْضَاءِ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ، 23 وَتِلْكَ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا أَقْلًا مَا فِي الْجَسَدِ كَرَامَةً، نَكْسُوها بِإِكْرَامٍ أَوْقَر. وَالْأَعْضَاءُ غَيْرُ اللَّائِقَةِ يَكُونُ لَهَا لِيَاقَةٌ أَوْقَر؛ 24 أَمَّا اللَّائِقَةُ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحْكَمَ صُنْعَ الْجَسَدِ بِجُمْلَتِهِ، مُعْطِيًا كَرَامَةً أَوْقَر لِمَا تَنْقُصُهُ الْكَرَامَةُ، 25 لِكَيْ لَا يَكُونَ فِي الْجَسَدِ انْقِسَامٌ بَلْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ اهْتِمَامٌ وَاحِدٌ لِمَصْلَحَةِ الْجَسَدِ. 26 فَحِينَ يُصِيبُ أَلَمٌ وَاحِدًا مِنَ الْأَعْضَاءِ، تَشْعُرُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةُ مَعَهُ بِالْأَلَمِ. وَحِينَ يَنَالُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ إِكْرَامًا، تَفْرَحُ مَعَهُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةُ. 27 فَاَلْوَقِعْ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ جَمِيعًا جَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءُ فِيهِ كُلٌّ بِمُقَرَّرِهِ. 28 وَقَدْ رَتَّبَ اللَّهُ فِي الْكَنِيسَةِ أَشْخَاصًا مَخْصُوصِينَ: أَوَّلًا الرُّسُلَ، ثَانِيًا الْأَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا الْمُعَلِّمِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْحَابَ الْمَوَاهِبِ الْمُعْجِزِيَّةِ أَوْ مَوَاهِبِ الشِّفَاءِ أَوْ إِعَانَةِ الْأَخْرَى أَوْ تَذْيِيرِ الشُّوُونَ أَوْ التَّكَلُّمِ بِاللُّغَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ. 29 فَهَلْ هُمْ جَمِيعًا رُسُلٌ؟ أَجْمِيعُهُمْ أَنْبِيَاءٌ؟ أَجْمِيعُهُمْ مُعَلِّمُونَ؟ أَجْمِيعُهُمْ حَائِزُونَ عَلَى مَوَاهِبَ مُعْجِزِيَّةٍ؟ 30 أَجْمِيعُهُمْ يَمْلِكُونَ مَوَاهِبَ الشِّفَاءِ؟ أَجْمِيعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُّغَاتٍ؟ أَجْمِيعُهُمْ يَتَرَجِّمُونَ؟ 31 وَلَكِنْ تَشَوَّقُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الْعُظْمَى. وَهَا أَنَا أَرْسُمُ لَكُمْ بَعْدَ طَرِيقًا أَفْضَلَ جِدًّا...

أنشودة المحبة

13

لَوْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُّغَاتِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ إِلَّا نُحَاسًا يَطِنُ وَصَنَجًا يَرِنُ! 2 وَلَوْ كَانَتْ لِي مَوْهِبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ عَالِمًا بِجَمِيعِ الْأَسْرَارِ وَالْعِلْمُ كُلُّهُ، وَكَانَ عِنْدِي الْإِيمَانُ كُلُّهُ حَتَّى أَقُولَ الْجِبَالِ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا! 3 وَلَوْ قَدَّمْتُ أَمْوَالِي كُلَّهَا لِلْإِطْعَامِ، وَسَلَّمْتُ جَسَدِي لِأُحْرَقَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ أَتَنَفَّعُ شَيْئًا. 4 الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ طَوِيلًا؛ وَهِيَ لَطِيفَةٌ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَكَبَّرُ. 5 لَا تَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ لِيَاقَةٍ، وَلَا تَسْعَى إِلَى مَصْلَحَتِهَا الْخَاصَّةِ. لَا تُسْتَفْزِ سَرِيعًا، وَلَا تَتَسَبَّبُ الشَّرَّ لِأَحَدٍ. 6 لَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ. 7 إِنَّهَا تَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَتَحَمَّلُ كُلَّ شَيْءٍ. 8 الْمَحَبَّةُ لَا تَزُولُ أَبَدًا. أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوَاتِ فَسَتُزَالُ، وَمَوَاهِبُ اللُّغَاتِ سَتَنْقَطِعُ، وَالْمَعْرِفَةُ سَتُزَالُ. 9 فَإِنَّ مَعْرِفَتَنَا جُزْئِيَّةً وَنُبُوَّتَنَا جُزْئِيَّةً. 10 وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِي مَا هُوَ كَامِلٌ، يُزَالُ مَا هُوَ جُزْئِيٌّ. 11 فَلَمَّا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَالطِّفْلِ، وَأَشْعُرُ كَالطِّفْلِ، وَأَفَكِّرُ كَالطِّفْلِ. وَلَكِنْ، لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا، أَبْطَلْتُ مَا يَخْصُ الطِّفْلَ. 12 وَنَحْنُ الْآنَ نَنْظُرُ إِلَى الْأُمُورِ مِنْ خِلَالِ زُجَاجٍ قَائِمٍ فَرَاها بِعُيُوضٍ. إِلَّا أَنَّا سَتَرَاها أَخِيرًا مُوَاجِهَةً. الْآنَ، أَعْرِفُ مَعْرِفَةً جُزْئِيَّةً. وَلَكِنِّي، عِنْدِيذٍ، سَأَعْرِفُ مِثْلَمَا عُرِفْتُ. 13 أَمَّا الْآنَ، فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بَاقِيَةٌ: الْإِيمَانُ، وَالرَّجَاءُ، وَالْمَحَبَّةُ. وَلَكِنْ أَعْظَمُهَا هِيَ الْمَحَبَّةُ!

14

اسْعَوْا وَرَاءَ الْمَحَبَّةِ، وَتَشَوَّقُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، بَلْ بِالْأُخْرَى مَوْهِبَةُ التَّنْبُوءِ. 2 ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُّغَةٍ مَجْهُولَةٍ يَخَاطِبُ لَا النَّاسَ بَلْ اللَّهَ. إِذْ لَا أَحَدٌ يَفْهَمُهُ، وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِالْغَارِ. 3 أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَهُوَ يَخَاطِبُ النَّاسَ بِكَلَامِ النَّبِيَّانِ وَالسَّحَابِ وَالْعَزِيَّةِ. 4 فَالَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُّغَةٍ مَجْهُولَةٍ يَبْنِي نَفْسَهُ؛ وَأَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ. 5 إِلَيَّ أَرْعَبُ فِي أَنْ تَتَكَلَّمُوا جَمِيعًا بِلُّغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، وَلَكِنْ بِالْأُخْرَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا فَإِنَّ مَنْ يَتَنَبَّأُ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَاتِ إِلَّا إِذَا تَرَجَّمَ (مَا يَقُولُهُ) لِتَنَالِ الْكَنِيسَةُ بَنِيَانًا.

6 وَالْآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، افْرَضُوا أَنِّي جِئْتُكُمْ مُتَكَلِّمًا بِلُّغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، فَأَيَّةَ مَنَافَعَةٍ تَنَالُونَ مِنِّي، إِلَّا إِذَا كَلَّمْتُكُمْ بِإِعْلَانٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟ 7 فَحَتَّى الْآلَاتُ الْمُصَوَّتَةُ الَّتِي لَا حَيَاةَ فِيهَا، كَالْمِزْمَارِ وَالْقِيَارَةِ، إِنْ كَانَتْ لَا تُعْطِي أَنْعَامًا مُمَيَّزَةً، فَكَيْفَ يَعْرِفُ السَّامِعُ أَيَّ لَحْنٍ يُؤَدِّيهِ الْمِزْمَارُ أَوْ الْقِيَارَةُ؟ 8 وَإِنْ كَانَ بُوقُ الْحَرْبِ أَيْضًا يُطْلِقُ صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ يَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ؟ 9 فَهَذِهِ حَالُكُمْ

أَيْضاً فِي التَّكَلُّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَطَفُّونَ بِكَلَامٍ مُمَيَّزٍ، فَكَيْفَ يَفْهَمُ السَّامِعُونَ مَا تَقُولُونَ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَنْ يُخَاطِبُ الْهَوَاءَ! 10 قَدْ يَكُونُ فِي الْعَالَمِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ اللُّغَاتِ، وَلَا تَقْتَصِرُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا عَلَى أَصْوَاتٍ بِلَا مَعْنَى. 11 فَإِنْ كُنْتُ لَا أَفْهَمُ مَعْنَى الْأَصْوَاتِ فِي لُغَةٍ مَا، أَكُونُ أَجْنَبِيًّا عِنْدَ النَّاطِقِ بِهَا، وَيَكُونُ هُوَ أَجْنَبِيًّا عِنْدِي! 12 وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً، إِذْ إِنْكُمْ مُتَشَوِّقُونَ إِلَى الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اسْعَوْا فِي طَلَبِ الْمَزِيدِ مِنْهَا لِأَجْلِ بُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ. 13 لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ مَوْهِبَةَ التَّرْجَمَةِ. 14 فَإِنِّي إِنْ صَلَّيْتُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَلَكِنْ عَقْلِي عَدِيمُ الثَّمَرِ. 15 فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ؟ سَأُصَلِّي بِالرُّوحِ، وَلَكِنْ سَأُصَلِّي بِالْعَقْلِ أَيْضاً. سَأَرْتُمُ بِالرُّوحِ، وَلَكِنْ سَأَرْتُمُ بِالْعَقْلِ أَيْضاً. 16 وَإِلَّا، فَإِنْ كُنْتُ تَحْمَدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ فَقَطْ، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ قَلِيلُ الْخَبِيرَةِ أَنْ يَقُولَ: «أَمِينَ» لَدَى تَقْدِيمِكَ الشُّكْرَ مَا دَامَ لَا يَفْهَمُ مَا تَقُولُ؟ 17 طَبْعاً، أَنْتَ تُقَدِّمُ الشُّكْرَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، وَلَكِنْ غَيْرَكَ لَا يُبْنَى. 18 أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ أَكْثَرَ مِنْكُمْ جَمِيعاً. 19 وَلَكِنْ، حَيْثُ أَكُونُ فِي الْكَنِيسَةِ، أَفْضَلُ أَنْ أَقُولَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ بِعَقْلِي، لِكَيْ أَعْلَمَ بِهَا الْآخَرِينَ أَيْضاً، عَلَى أَنْ أَقُولَ عَشْرَةَ أَلْفِ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ.

20 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَوْلَاداً فِي التَّفْكِيرِ، بَلْ كُونُوا أَطْفَالاً فِي الشَّرِّ. وَأَمَّا فِي التَّفْكِيرِ، فَكُونُوا رَاشِدِينَ. 21 فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ: «بِأَنَاسِ ذَوِي لُغَاتٍ أُخْرَى، وَبِشَفَاهِ غَرِيبَةٍ، سَأَكَلُمُ هَذَا الشَّعْبَ؛ وَلَكِنْ، حَتَّى هَكَذَا، لَنْ يَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ». 22 إِذَنْ التَّكَلُّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ هُوَ عَلَامَةٌ لَا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ، بَلْ لِأَجْلِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَمَّا التَّنَبُّؤُ، فَلَيْسَ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.

23 فَإِنْ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا مَعاً، وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، ثُمَّ دَخَلَ بَعْضُ قَلِيلِي الْخَبِيرَةِ أَوْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَقْبَلَا يَقُولُونَ إِنَّكُمْ مَجَانِنِينَ؟ 24 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ، ثُمَّ دَخَلَ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ قَلِيلِي الْخَبِيرَةِ، فَإِنَّهُ يَقْتَتِعُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَيُحْكَمُ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الْجَمِيعِ، 25 وَإِذْ تَتَكَشَّفُ خَبَايَا قَلْبِهِ، يَخْرُ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِداً لِلَّهِ، مُعْتَرِفاً بِأَنَّ اللَّهَ فِيكُمْ حَقّاً.

النظام في الكنيسة

26 فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ كُلَّمَا تَجْتَمِعُونَ مَعاً، سَيَكُونُ لِكُلِّ مِنْكُمْ مَزْمُورٌ، أَوْ نَعْلِيمٌ، أَوْ كَلَامٌ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، أَوْ إِعْلَانٌ، أَوْ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِهَدَفِ الْبُنْيَانِ. 27 فَإِذَا صَارَ تَكَلُّمُ بِلُغَةٍ، فَلْيَتَكَلَّمْ اثْنَانِ، أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ، كُلٌّ فِي دَوْرِهِ، 28 وَلْيَتَرَجِّمْ أَحَدُكُمْ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ مُتَرَجِّمٌ، فَعَلَى الْمُتَكَلِّمِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئاً أَمَامَ الْجَمَاعَةِ، بَلْ أَنْ يَتَحَدَّثَ سِرّاً مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ اللَّهِ. 29 وَلْيَتَكَلَّمْ أَيْضاً اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُتَنَبِّئِينَ وَلْيَحْكَمْ الْآخَرُونَ. 30 وَإِنْ أُوْحِيَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْجَالِسِينَ، فَلْيَسْكُتِ الْمُتَكَلِّمُ الْأَوَّلُ. 31 فَإِنَّكُمْ جَمِيعاً تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَنَبَّأُوا وَاحِداً وَاحِداً، حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْجَمِيعُ وَيَتَشَجَّعَ الْجَمِيعُ. 32 وَلَكِنْ مَوَاهِبُ النُّبُوَّةِ هِيَ خَاضِعَةٌ لِأَصْحَابِهَا. 33 فَلْيَسْكُتِ اللَّهُ إِلَهُ قَوْضَى بَلْ إِلَهُ سَلَامٍ، كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي كَنَائِسِ الْقَدِيسِينَ كُلِّهَا. 34 لِنَتَّصِمُتِ النِّسَاءُ فِي الْكَنَائِسِ، فَلَيْسَ مَسْمُوحاً لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ عَلَيْهِنَّ أَنْ يَكُنَّ خَاضِعَاتٍ، عَلَى حَدِّ مَا تُوصِي بِهِ الشَّرِيعَةُ أَيْضاً. 35 وَلَكِنْ، إِذَا رَغِبْنَا فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ مَا، فَلْيَسْأَلَنَّ أَرْوَاحَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ عَارٌّ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي الْجَمَاعَةِ. 36 أَمِنْ عِنْدَكُمْ انْطَلَقَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ، أَمْ إِلَيْكُمْ وَصَلَتْ؟ 37 فَإِنْ اعْتَبَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ نَبِيّاً أَوْ صَاحِبَ مَوْهِبَةٍ رُوحِيَّةٍ، فَلْيَدْرِكْ أَنْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا هُوَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ. 38 وَإِنْ جَهِلَ أَحَدٌ هَذَا، فَسَيَبْقَى جَاهِلاً! 39 إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَشَوَّفُوا إِلَى التَّنَبُّؤِ، وَلَا تَمْنَعُوا التَّكَلُّمَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ. 40 وَإِنَّمَا، لِيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَتَرْتِيبٍ.

قيامَة المسيح

15

عَلَى أَنِّي أَذْكُرْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِثْحِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ وَمَا زِلْتُمْ قَائِمِينَ فِيهِ، 2 وَبِهِ أَيْضاً أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَمَسَّكُونَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بَشَّرْتُمْ بِهَا، إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَيْنًا. 3 فَاَلْوَقِعْ أَنِّي

سَلَّمْتُمْكُمْ، فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، مَا كُنْتُ قَدْ تَسَلَّمْتُهُ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَفَقًا لِمَا فِي الْكِتَابِ، 4 وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفَقًا لِمَا فِي الْكِتَابِ، 5 وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِاثْنَيْ عَشَرَ. 6 وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لَأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ مِئَةٍ أَخٍ مَعًا مَازَالَ مُعْظَمُهُمْ حَيًّا، فِي حِينِ رَقْدِ الْآخَرُونَ. 7 ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لِلرُّسُلِ جَمِيعًا. 8 وَآخِرَ الْجَمِيعِ، ظَهَرَ لِي أَنَا أَيْضًا، وَكَأَنِّي طِفْلٌ وَلَدٌ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ! 9 فَإِنِّي أَنَا أَصْغَرُ الرُّسُلِ شَأْنًا، وَلَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُدْعَى رَسُولًا لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيْسَةَ اللَّهِ. 10 وَلَكِنْ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ صِرْتُ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، وَنِعْمَتُهُ الْمَوْهُوبَةُ لِي لَمْ تَكُنْ عَيْبًا، إِذْ عَمِلْتُ جَاهِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرُّسُلِ الْآخَرِينَ جَمِيعًا. إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلَ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَعِي. 11 وَسَوَاءٌ أَكُنْتُ أَنَا أَمْ كَانُوا هُمْ، فَهَكَذَا نُبَشِّرُ، وَهَكَذَا آمَنْتُمْ.

قيامة الأموات

12 وَالْآنَ، مَا دَامَ يُبَشِّرُ بَأَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنَّهُ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟ 13 فَإِنْ كَانَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا! 14 وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ تَبَشِيرُنَا عَيْبًا وَإِيمَانُكُمْ عَيْبًا، 15 وَلَكَانَ تَبَيَّنَ عِنْدِيذِ أَنْتَا شُهُودُ زُورٍ عَلَى اللَّهِ، إِذْ إِنْنَا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ، وَهُوَ لَمْ يَقُمْهُ لَوْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتِ لَا يَقَامُونَ. 16 إِذِنْ، لَوْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقَامُونَ، لَكَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا. 17 وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ إِيْمَانُكُمْ عَيْبًا، وَلَكُنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ، 18 وَلَكَانَ الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا! 19 وَلَوْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ يَقْتَصِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، لَكُنَّا أَشَقَى النَّاسِ جَمِيعًا! 20 أَمَّا الْآنَ فَالْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِكَرًا لِلرَّاقِدِينَ. 21 فَبِمَا أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ بِإِنْسَانٍ، فَإِنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا تَكُونُ بِإِنْسَانٍ. 22 فَإِنَّهُ، كَمَا يَمُوتُ الْجَمِيعُ فِي آدَمَ، فَكَذَلِكَ سَيَحْيَى الْجَمِيعُ فِي الْمَسِيحِ، 23 عَلَى أَنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ رُتْبَتُهُ: فَأَوَّلًا الْمَسِيحُ بِصِفَتِهِ الْبَكْرُ؛ وَبَعْدَهُ خَاصَّتُهُ لَدَى رُجُوعِهِ، 24 وَبَعْدَ ذَلِكَ الْآخِرَةُ حِينَ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْأَبِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبَادَ كُلَّ رِئَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَةٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. 25 فَإِنَّهُ لِأَبَدٍ أَنْ يَمْلِكَ «إِلَى أَنْ يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». 26 وَآخِرُ عَدُوٍّ يَبَادُ هُوَ الْمَوْتُ. ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ «أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». 27 وَلَكِنْ، فِي قَوْلِهِ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أَخْضَعَ، فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ يَسْتَنْثِي اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ خَاضِعًا لِلْإِبْنِ. 28 وَعِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْضَاعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْإِبْنِ، فَإِنَّ الْإِبْنَ نَفْسَهُ سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ كُلَّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ! 29 وَالْآنَ، إِنَّ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتِ لَا يَقُومُونَ أَبَدًا، فَمَا مَعْنَى مَا يَقُولُهُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ بِدَلِّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ؟ لِمَاذَا إِذِنْ يَعْتَمِدُونَ بِدَلِّ مِثْلِهِمْ؟ 30 وَلِمَاذَا تُعَرِّضُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا لِلْخَطَرِ كُلِّ سَاعَةٍ؟ 31 فَبِحَسَبِ اقْتِحَارِي بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا، أَشْهَدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ! 32 وَلَوْ كُنْتُ بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ قَدْ تُعَرِّضْتُ لِلْمَوْتِ فِي أَفْسُسَ بَيْنَ مَخَالِبِ الْوُحُوشِ، فَأَيُّ نَفْعٍ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ كَانَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ لَا يَقُومُونَ؟ وَلِمَ لَا «نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ»، لِأَنَّنَا عَدَا نَمُوتُ؟» 33 لَا تَتَقَادُوا إِلَى الضَّلَالِ: إِنَّ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيئَةَ نَفْسُ الْأَخْلَاقِ الْجَيِّدَةِ! 34 عَوْدُوا إِلَى الصَّوَابِ كَمَا يَجِبُ وَلَا تَخْطِئُوا، فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَجْهَلُونَ اللَّهَ تَمَامًا أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَخْجَلُوا!

قيامة الأجساد

35 وَلَكِنْ أَحَدًا قَدْ يَقُولُ: كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَعُودُونَ؟» 36 يَا غَافِلُ! إِنَّ مَا تَزْرَعُهُ لَا حَيًّا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ. 37 وَمَا تَزْرَعُهُ لَيْسَ هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي سَيَطْلُعُ بَلْ مُجَرَّدُ حَبَّةٍ مِنَ الْحَبْطَةِ مِثْلًا أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبُزُورِ. 38 ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ الْجِسْمَ الَّذِي يُرِيدُ، كَمَا يُعْطِي كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ الْخَاصَّ. 39 وَلَيْسَ لِلْأَجْسَادِ كُلِّهَا شَكْلٌ وَاحِدٌ بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَلِلْحَيَوَانَاتِ جَسَدٌ آخَرُ وَلِلْمَلَائِكَةِ آخَرُ وَلِلطَّيْرِ آخَرُ. 40 ثُمَّ إِنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا سَمَاوِيَّةً وَأَجْسَادًا أَرْضِيَّةً. وَلَكِنَّ الْأَجْسَادَ السَّمَاوِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْأَرْضِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ. 41 فَالْشَّمْسُ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْقَمَرُ لَهُ بَهَاءٌ آخَرُ، وَالنُّجُومُ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ، لِأَنَّ كُلَّ نَجْمٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الْآخَرِ بِبَهَائِهِ. 42 وَهَكَذَا الْحَالُ فِي قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ الْجَسَدُ مُحَلًّا، وَيَقَامُ غَيْرَ مُحَلٍّ، 43 يُزْرَعُ مُهَانًا، وَيَقَامُ مُجِيدًا، يُزْرَعُ ضَعِيفًا، وَيَقَامُ قَوِيًّا، 44 يُزْرَعُ جِسْمًا مَادِّيًّا،

وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحِيًّا. فِيمَا أَنْ هُنَاكَ جِسْمًا مَادِّيًّا، فَهُنَاكَ أَيْضًا جِسْمٌ رُوحِيٌّ. 45 فَهَكَذَا أَيْضًا قَدْ كُتِبَ: «صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً» وَأَمَّا آدَمُ الْأَخِيرُ فَهُوَ رُوحٌ بَاعِثٌ لِلْحَيَاةِ. 46 عَلَى أَنَّ الرُّوحِيَّ لَمْ يَكُنْ أَوَّلًا، بَلْ جَاءَ الْمَادِّيُّ أَوَّلًا ثُمَّ الرُّوحِيٌّ. 47 الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ صُنِعَ مِنَ التُّرَابِ؛ أَمَّا الْإِنْسَانُ الثَّانِي فَهُوَ مِنَ السَّمَاءِ. 48 فَعَلَى مِثَالِ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَيَكُونُ الْمَصْنُوعُونَ مِنَ التُّرَابِ، وَعَلَى مِثَالِ السَّمَائِيِّ سَيَكُونُ السَّمَائِيُّونَ. 49 وَمِثْلَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَنَحْمِلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَائِيِّ.

50 ثُمَّ إِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَوْكِّدُ لَكُمْ أَنَّ الْأَجْسَامَ ذَاتَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ لَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَرِثَ مَلَكُوتَ اللَّهِ، كَمَا لَا يُمْكِنُ لِلْمُنْحَلِّ أَنْ يَرِثَ غَيْرَ الْمُنْحَلِّ.

51 وَهَذَا أَنَا أَكْشِفُ لَكُمْ سِرًّا: إِنَّمَا لَنْ نَرْتَدَّ جَمِيعًا، وَلَكِنَّمَا سَنَتَغَيَّرُ جَمِيعًا، 52 فِي لَحْظَةٍ، بَلْ فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ عِنْدَمَا يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَوْفَ يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ، فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ بِلَا انْجِلَالٍ. وَأَمَّا نَحْنُ، فَسَنَتَغَيَّرُ. 53 فَلَا بُدَّ لِهَذَا الْجِسْمِ الْقَابِلِ لِلانْجِلَالِ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ انْجِلَالٍ، وَلِهَذَا الْقَانِي أَنْ يَلْبَسَ خُلُودًا. 54 وَبَعْدَ أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْمُنْحَلُّ عَدَمَ انْجِلَالٍ، وَهَذَا الْقَانِي خُلُودًا، نَتِمُّ الْكَلِمَةَ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ: «إِبْطِلِ الْمَوْتَ فِي النَّصْرِ!» 55 فَأَيْنَ، يَامَوْتُ، شَوْكَكَ؟ وَأَيْنَ، يَامَوْتُ نَصْرُكَ؟ 56 وَشَوْكَهُ الْمَوْتُ إِنَّمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ إِنَّمَا هِيَ الشَّرِيعَةُ. 57 وَلَكِنْ الشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي يَمُنِّحُنَا النَّصْرَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! 58 إِذَنْ، يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَرَحِّزِينَ، كَثِيرِي الاجْتِهَادِ فِي عَمَلِ الرَّبِّ دَائِمًا، عَالِمِينَ أَنَّ جَهْدَكُمْ فِي الرَّبِّ لَيْسَ عَبَثًا!

مساعدة كنيسة اورشليم

16

وَأَمَّا بِخُصُوصٍ جَمْعَ التَّبَرُّعَاتِ لِلْقَدِيسِينَ، فَكَمَا أُوصِيَتْ الْكَنَائِسُ فِي مَقَاطِعَةِ غَلَاطِيَّةَ، كَذَلِكَ اعْمَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. 2 فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأَسْبُوعِ، لِيَضَعْ كُلُّ مِنْكُمْ جَانِبًا مَا يَنْتَسِرُ لَهُ مِمَّا يَكْسِبُهُ؛ وَلِيَحْتَقِظْ بِهِ، حَتَّى لَا يَحْصُلَ الْجَمْعُ عِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَيْكُمْ. 3 وَعِنْدَ وُصُولِي، أُبْعَثُ مَنْ تَسْتَحْسِنُونَ لِيَحْمِلُوا مَا تَكْرَهُونَهُ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ أَنْ أُرَوِّدَهُمْ بِرِسَائِلٍ. 4 وَإِنْ كَانَ فِي الْأَمْرِ مَا يَدْعُونِي إِلَى مُرَافَقَتِهِمْ، فَيَذْهَبُونَ مَعِي. 5 وَلَكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَيْكُمْ لَدَى اجْتِيَازِي فِي مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، لِأَنِّي إِنَّمَا سَاجِتَازُ فِيهَا، 6 وَرَبَّمَا أَقْضِي عِنْدَكُمْ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، أَوْ رَبَّمَا أَقْضِي الشَّيْءَ كُلَّهُ عِنْدَكُمْ ثُمَّ نَسْهَلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى آيَةِ جِهَةٍ أَذْهَبُ إِلَيْهَا. 7 فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكُمْ كَعَابِرِ سَبِيلٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ، بَلْ أَرْجُو أَنْ تَطُولَ إِقَامَتِي عِنْدَكُمْ إِنْ أَذِنَ الرَّبُّ. 8 عَلَى أَنِّي سَابَقْتُ فِي أَفْسُسَ حَتَّى الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ (أَيَّ عِيدِ الْحَصَادِ الْيَهُودِيِّ) 9 لِأَنَّ أَبَا كَبِيرًا وَقَعَالًا قَدْ انْفَتَحَ لِي، وَالْمَقَاوِمُونَ كَثِيرُونَ!

10 وَإِذَا وَصَلْتُ تِيْمُوثَاوُسَ إِلَيْكُمْ، فَاهْتَمُّوا بِأَنْ يَكُونَ مُطْمَئِنًّا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلِ الرَّبِّ مِثْلِي. 11 فَلَا يَسْتَخَفْ بِهِ أَحَدٌ، بَلْ سَهِّلُوا لَهُ السَّبِيلَ لِيَعُودَ إِلَيَّ بِسَلَامٍ، فَإِنَّا أَنْتَظِرُ وَصُولَهُ، مَعَ الْإِخْوَةِ. 12 أَمَّا الْأَخُ أَبْلُوسُ، فَكَثِيرًا مَا تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَرِافِقَ الْإِخْوَةَ فِي الدَّهَابِ إِلَيْكُمْ. وَلَكِنْ، لَمْ تَكُنْ رَغْبَةً قَطُّ فِي أَنْ يَذْهَبَ الْآنَ. عَلَى أَنَّهُ سَيَذْهَبُ عِنْدَمَا نَتَوَقَّرُ لَهُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ.

التحية الختامية

13 كُونُوا مُتَبَقِّظِينَ حَزْرِينَ. اثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رَجَالًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ. 14 وَكُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ، فَاعْمَلُوهُ فِي الْمَحَبَّةِ.

15 عَلَى أَنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا الطَّلَبَ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ عَائِلَةَ اسْتِيفَانَسَ، فَهُمْ بِأَكْثَرَةٍ أَخَانِيَّةَ، وَقَدْ كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِعِدْمَةِ الْقَدِيسِينَ، 16 فَاخْضَعُوا لَهُمْ وَلِأَمَتَالِهِمْ، وَلِكُلِّ مَنْ يَشْتَرِكُ مَعَهُمْ بِاجْتِهَادٍ فِي الْعَمَلِ. 17 سَرَرْتُ كَثِيرًا بِمَجِيءِ اسْتِيفَانَسَ وَفَرْتُونَاوُسَ وَأَخَانِيكُوسَ. فَقَدْ نَابُوا عَنْكُمْ فِي سِدِّ الْاِحْتِيَاجِ. 18 إِذْ أُنْعَشُوا رُوحِي وَرُوحَكُمْ. فَقَدَّرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ حَقَّ التَّقْدِيرِ!

19 الْكَنَائِسُ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ. وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا، أَكِيلاً وَبَرِيصِكُلاً مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا. 20 جَمِيعُ الْإِخْوَةِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ.

21 وَإِلَيْكُمْ سَلَامِي، أَنَا بُلُسٌ، بِخَطِّ يَدَي. 22 إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ فَلْيَكُنْ «أَنَاتِيمَا» (أَيُّ مَلْعُونًا)!

«مَارَإِنَا ثَا» (أَيُّ رَبَّنَا، تَعَالَ)!

23 لِيَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

24 وَلَكُمْ جَمِيعاً مَحَبَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ! آمِينَ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ

كُتِبَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَطْفًا عَلَى الْأُولَى، بَعْدَمَا بَلَغَتْ الرِّسُولُ أَخْبَارَ طَيِّبَةٍ عَنْ امْتِنَانِ مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ لِتَعَالِيمِهِ السَّابِقَةِ. إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْمُقَاوِمِينَ كَانُوا مَاضِينَ فِي الطَّعْنِ فِيهِ وَالْحُطِّ مِنْ شَأْنِهِ، لِذَلِكَ نَجِدُهُ يَعْبرُ عَنْ ارْتِيَاخِهِ لِأَخْبَارِ تَوْبَتِهِمُ الْعَامَةِ وَيُدَافِعُ عَنْ شَخْصِهِ وَرِسُولِيَّتِهِ، رَدًّا عَلَى الطَّاعِنِينَ.

وَالرِّسَالَةُ مَلَأَتْ بِالْعَوَاطِفِ الشَّخْصِيَّةِ لَدَى الرِّسُولِ، مِنْ فَرَحٍ وَحُزْنٍ وَغَيْظٍ، وَتَعْزِيَةٍ وَزَجْرٍ، وَشِدَّةٍ وَلِينٍ، وَتَهْكُمٍ وَجَدِيَّةٍ، مِمَّا يَضَعُ خِبْرَةَ الرِّسُولِ الشَّخْصِيَّةِ فِي مَتَابِلِ الْيَدِ لِلْمَنْفَعَةِ الْعَامَةِ. كَمَا يَدَافِعُ الرِّسُولُ عَنْ دَوَافِعِهِ وَخِدْمَتِهِ وَكِفَايَتِهِ وَتَضَحِيَّتِهِ وَحِمَاسَتِهِ وَإِخْلَاصِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَآلَامِهِ؛ وَلِذَلِكَ يَفْصَحُ عَنْ بَعْضِ اخْتِبَارَاتِهِ الَّتِي لَا نَعْرِفُ عَنْهَا إِلَّا مَا يَرِدُ هُنَا، مِمَّا يُوَكِّدُ تَوَاضُعَهُ الشَّخْصِيَّ لِإِبْقَائِهَا سِرًّا وَعَدَمِ التَّصْرِيحِ بِهَا إِلَّا فِي مَجَالِ الرَّدِّ عَلَى الْمُقَاوِمِينَ: هُرُوبُهُ مِنْ دِمَشْقَ فِي سِلٍّ مِنَ السُّورِ؛ وَاخْتِبَارُهُ الرَّائِعَ فِي الْإِنْخِطَافِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ؛ وَشَوْكَتِهِ فِي جِسَدِهِ؛ وَآلَامِهِ وَضِيقَاتِهِ. مَوْضُوعُ الرِّسَالَةِ الْأَسَاسِيُّ هُوَ الْخِدْمَةُ فِي الْكَنِيسَةِ، جِسَدُ الْمَسِيحِ، وَمِثَالُهَا الرِّسُولُ نَفْسُهُ. وَفِيهَا دُرُوسٌ رُوحِيَّةٌ وَمُبَادِيءٌ سَامِيَّةٌ، وَإِرْشَادَاتٌ هَامَةٌ، يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَهَا أَوْلَادُ اللَّهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

تَحِيَّةٌ وَتَشْجِيعٌ

1

مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَقَاطِعَةِ أَخَايَةِ كُلِّهَا. 2 لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

3 نَبَارِكُ اللَّهَ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَاحِمِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ، 4 هُوَ الَّذِي يُسَجِّعُنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نَمُرُّ بِهَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُشَجَّعَ الَّذِينَ يَمُرُّونَ بِأَيَّةِ ضَيْقَةٍ، بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي بِهِ يُسَجِّعُنَا اللَّهُ. 5 فَكَمَا قَاضَتْ عَلَيْنَا أَلَامُ الْمَسِيحِ، بِفَيْضٍ عَلَيْنَا أَيْضًا التَّشْجِيعُ بِالْمَسِيحِ. 6 فَإِنْ كُنَّا فِي ضَيْقَةٍ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ؛ وَإِنْ كُنَّا مُتَشَجِّعِينَ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ، مِمَّا يَعْمَلُ فِيكُمْ عَلَى احْتِمَالِ نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. 7 وَإِنْ رَجَعْنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطَيِّدٌ، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَشْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي احْتِمَالِ الْآلَامِ، سَتَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي نَوَالِ التَّشْجِيعِ.

8 فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الضَّيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مَقَاطِعَةِ أَسْيَا. فَقَدْ كَانَتْ وَطَأُهَا عَلَيْنَا شَدِيدَةً جِدًّا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى يَبْسُتَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسَهُمَا. 9 وَلَكِنَّا شَعَرْنَا، فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى نَكُونَ مُتَكَلِّينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتِ؛ 10 وَقَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّنِيعِ، وَمَا زَالَ يُنْقِذُنَا حَتَّى الْآنَ، وَلَنَا مِلءُ النِّقَةِ بِأَنَّهُ حَقًّا سَيُنْقِذُنَا فِيمَا بَعْدُ؛ 11 عَلَى أَنْ تُسَاعِدُونَا أَنْتُمْ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا؛ حَتَّى إِنْ مَا يُوهَبُ لَنَا اسْتِجَابَةٌ لِصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَدْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا.

الْمَسِيحُ فِيهِ النِّعْمُ وَالْأَمِينُ

12 فَإِنْ فَخَرْنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا بِأَنَّنَا، فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةٍ لِنَجَاهِكُمْ؛ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. 13 فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا نَقْرَأُونَهُ وَنَقْهَمُونَهُ. وَأَرْجُو أَنْ تَقْهَمُوا الْفَهْمَ كُلَّهُ، 14 كَمَا قَدْ فَهَمْتُمُونَا فَهْمًا جُرْئِيًّا، أَنَّنَا سَنَكُونُ فَخْرًا لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ فَخْرٌ لَنَا، فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.

15 لِفَهْمِهِ الْقَنَاعَةِ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ سَابِقًا أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لَكُمْ فَرْحٌ مَرَّةً أُخْرَى، 16 وَأَنْ أَمُرَّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ وَأَيْضًا فِي عَوْدَتِي مِنْهَا، وَبَعْدَئِذٍ نُسَهِّلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى

مِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ. 17 فَهَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي بِاعْتِمَادِي لِهَذِهِ الْخُطَّةِ تَصَرَّقْتُ بِخَفَةِ، أَوْ أَنِّي أَتَّخِذُ قَرَارَاتِي وَفَقًا لِمَنْطَقِ الْبَشَرِ، لِيَكُونَ فِي كَلَامِي نَعَمْ وَلَا لَا فِي أَنْ وَاحِدٍ؟ 18 صَادِقٌ هُوَ اللَّهُ، وَيَسْهَدُ أَنَّ كَلَامَنَا إِلَيْكُمْ لَيْسَ نَعَمْ وَلَا مَعًا! 19 فَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ، الْمَسِيحَ يَسُوعَ، الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيموثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعَمْ وَلَا مَعًا، وَإِنَّمَا فِيهِ نَعَمْ. 20 فَمَهْمَا كَانَتْ وَعُودُ اللَّهِ، فَإِنَّ فِيهِ النِّعَمَ لَهَا كُلَّهَا، وَفِيهِ الْآمِينَ بِنَا لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. 21 وَلَكِنَّ الَّذِي يُرْسِخُنَا وَإِيَّاكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَالَّذِي قَدْ مَسَحَنَا، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ، 22 وَهُوَ أَيْضًا قَدْ وَضَعَ خِثْمَهُ عَلَيْنَا، وَوَهَبَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عَرُبُونَا فِي قُلُوبِنَا. 23 غَيْرَ أَنِّي أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَسْهَدَ عَلَى نَفْسِي بِأَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ أَتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ. 24 وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّنَا نَسْلُطُ عَلَى إِيْمَانِكُمْ، بَلْ إِنَّنَا مُعَاوَنُونَ لَكُمْ نَعْمَلُ لِأَجْلِ فَرَحِكُمْ. فَبِالْإِيْمَانِ أَنْتُمْ تَأْيِيثُونَ.

2

وَلَكِنِّي قَرَّرْتُ نَهَائِيًّا أَنْ لَا يَكُونَ مَحِيئِي إِلَيْكُمْ سَبَبًا لِاحْزَانِكُمْ. 2 فَإِنْ أَحْزَنْتُكُمْ فَمَنْ ذَا يُفَرِّخُنِي إِلَّا الَّذِي أَحْزَنْتُهُ؟ 3 لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ مَا أَكْتُبُهُ هُنَا، حَتَّى عِنْدَمَا أَجِيءُ لَا يَأْتِيَنِي الْحُزْنُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَنِي مِنْهُ الْفَرَحُ. وَلِي ثِقَةٌ بِجَمِيعِكُمْ أَنَّ فَرَحِي هُوَ فَرَحُكُمْ جَمِيعًا. 4 فَإِنَّ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا كَانَ نَابِعًا مِنْ ضِيقٍ شَدِيدٍ وَكَتِّابٍ فِي الْقَلْبِ، وَمَصْحُوبًا بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ. وَمَا كَانَ قَصْدِي أَنْ أَحْزَنْتُكُمْ، بَلْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الْفَيَاضَةَ الَّتِي عِنْدِي مِنْ نَحْوِكُمْ.

مسامحة المذنب

5 وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ قَدْ سَبَّبَ الْحُزْنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُسَبِّبِ الْحُزْنَ لِي شَخْصِيًّا، بَلْ لِجَمِيعِكُمْ إِلَى حَدِّ مَا، هَذَا لَكِي لَا أَبَالِغُ! 6 وَالْآنَ، يَكْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمَذْنِبُ الْقِصَاصُ الَّذِي أَنْزَلَهُ بِهِ أَكْثَرُكُمْ. 7 وَعَلَى نَقِيضِ ذَلِكَ، فَأَحْزَى بِكُمْ الْآنَ أَنْ تُسَامِحُوهُ وَتُسَجِّعُوهُ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَبْتَغِ فِي غَمْرَةِ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ. 8 لِذَلِكَ أُنَوِّسُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُؤَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. 9 وَقَدْ كَانَ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ يَهْدَفُ اخْتِيَارَكُمْ أَيْضًا، لِأَعْرِفَ مَدَى طَاعَتِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ. 10 فَمَنْ تُسَامِحُونَهُ بِشَيْءٍ، أَسَامِحُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِذَا كُنْتُ أَنَا أَيْضًا قَدْ سَامَحْتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ، فَقَدْ سَامَحْتُهُ مِنْ أَجْلِكُمْ فِي حَضْرَةِ الْمَسِيحِ، 11 مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَعْلِنَا الشَّيْطَانُ مَا دُمْنَا لَا نَجْهَلُ نِيَّاتِهِ.

الانتصار بالمسيح

12 وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ ثَرُؤَاسَ لِأَجْلِ إِتْخِيلِ الْمَسِيحِ، وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا لِلْخِدْمَةِ 13 لَمْ تَسْتَرْخِ رُوحِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَيْطُسَ أَخِي. فَوَدَّعْتُ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مُقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ. 14 وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا دَائِمًا فِي مَوَكِبِ النَّصْرِ فِي الْمَسِيحِ، وَيَنْشُرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. 15 فَإِنَّا رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الطَّيِّبَةِ الْمُرْتَفِعَةِ إِلَى اللَّهِ، الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى السَّوَاءِ عِنْدَ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَعِنْدَ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ: 16 هُوَ لَأَمْ يَسْمُونَ فِيهَا رَائِحَةَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْمَوْتِ، وَأُولَئِكَ رَائِحَةُ مِنَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَيَاةِ. وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْكِفَاءَةِ لِتَأْدِيَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ 17 فَإِنَّا لَا نُنَاجِرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُونَ، وَإِنَّمَا بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَأَمَامَ اللَّهِ، نَتَكَلَّمُ فِي الْمَسِيحِ.

أنتم رسالة المسيح

3

ثَرَى، هَلْ نَبْدِيءُ نَمْدَحَ أَنْفُسَنَا مِنْ جَدِيدٍ؟ أَمْ ثَرَانَا نَحْتَاجُ كِبَعُضِيهِمْ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ نَحْمِلُهَا إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ؟ 2 فَأَنْتُمْ الرِّسَالَةُ الَّتِي تُوصِي بِنَا، وَقَدْ كُتِبَتْ فِي قُلُوبِنَا، حَيْثُ يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَعْرِفُوهَا وَيَقْرَؤَهَا. 3 وَهَكَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّكُمْ رِسَالَةُ مِنَ الْمَسِيحِ خَدَمْنَاهَا نَحْنُ، وَقَدْ كُتِبَتْ لَا بِحَبْرِ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، وَلَا فِي أَلْوَاكِ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاكِ الْقَلْبِ الْبَشَرِيَّةِ.

4وهذه هي ثقتنا العظيمة من جهة الله بالمسيح: 5ليس أننا أصحاب كفاءة ذاتية لندعي شيئاً لأنفسنا، بل إن كفاءتنا من الله، 6الذي جعلنا أصحاب كفاءة لنكون خداماً لعهد جديد قائم لا على الحرف بل على الروح. فالحرف يؤدي إلى الموت؛ أما الروح فيُعطي الحياة.

7ولكن، مادامت خدمة الموت التي نُقِشت حُرُوفها في لوح حجر، قد ابتدأت بمجد، حتى إن بني إسرائيل لم يقدروا أن يُثبتوا أنظارهم على وجه موسى، بسبب مجد وجهه، ذلك المجد الزائل، 8أفليس أحرى أن تكون خدمة الروح راسخة في المجد؟ 9فبما أن خدمة الديونة كانت مجداً، فأحرى كثيراً أن تفوقها في المجد خدمة البر. 10حتى إن ما قد مُجد سابقاً لا يكون قد مُجد على هذا النحو بالنظر إلى المجد القائق. 11فإذا كان الزائل قد صاحبه المجد، فأحرى كثيراً أن يصاحب المجد ما هو باق دائماً.

12فإذ لنا هذا الرجاء الوطيد، نعمل بكثير من الجُرأة. 13ولسنا كموسى الذي وضع حجاباً على وجهه لكي لا يثبت بنو إسرائيل أنظارهم على نهاية الزائل. 14ولكن أذهانهم قد أعميت، لأن ذلك الحجاب مازال مسدلاً حتى اليوم عندما يُقرأ العهد القديم، وهو لا يزال إلا في المسيح 15غير أن ذلك الحجاب مازال حتى اليوم موضوعاً على قلوبهم عندما يُقرأ كتاب موسى. 16ولكن عندما تُرجع قلوبهم إلى الرب، يُنزع الحجاب.

17فإن الرب هو الروح، وحيث يكون روح الرب، فهناك الحرية. 18ونحن جميعاً فيما ننظر إلى مجد الرب بوجوه كالمرآة لا حجاب عليها، نتجلى من مجد إلى مجد لنشابه الصورة الواحدة عينها، وذلك بفعل الرب الروح.

الأمانة في الخدمة

4

فما دامت لنا إذن هذه الخدمة برحمة من الله، فلا نخور عزيماً. 2ولكننا قد رفضنا الأساليب الخفية المخجلة، إذ لا نسلك في المكر، ولا نزور كلمة الله، بل بإعلاننا للحق نمدح أنفسنا لدى ضمير كل إنسان، أمام الله. 3ولكن إن كان إحييلنا محجوباً، فإنما هو محجوب لدى الهالكين، لدى غير المؤمنين 4الذين أعمى إله هذا العالم أذهانهم حتى لا يضيء لهم نور الإنجيل المختص بمجد المسيح الذي هو صورة الله.

الجهاد في الخدمة

5فإننا لا نُبشِّر بأنفسنا، بل بالمسيح يسوع ربنا، وما نحن إلا عبيد لكم من أجل يسوع. 6فإن الله، الذي أمر أن يُشرق نور من الظلام، هو الذي جعل النور يُشرق في قلوبنا، لإشعاع معرفة مجد الله المتجلي في وجه المسيح.

7ولكن هذا الكنز نحمله نحن في أوعية من فخار، لينبين أن القدرة الفائقة آتية من الله لا صادرة منا. 8فالسُعوبات تضيق علينا من كل جهة، ولكن لا ننهار. لا نجد حلاً مناسباً، ولكن لا نياس. 9يطاردنا الاضطهاد، ولكن لا يتخلى الله عنا. نُطرح أرضاً، ولكن لا نموت. 10وحيثما ذهبنا، نحمل موت يسوع دائماً في أجسادنا لتظهر فيها أيضاً حياة يسوع. 11فمع أننا مازلنا أحياء، فإننا نُسلم دائماً إلى الموت من أجل يسوع، لتظهر في أجسادنا القانية حياة يسوع أيضاً. 12وهكذا، فإن الموت فعالٌ فينا؛ والحياة فعالة فيكم.

الشجاعة في الخدمة

13وبما أن لنا روح الإيمان عينه، هذا الذي كُتب بخصوصه: «أمنت، لذلك تكلمت»، فنحن أيضاً نؤمن، ولذلك نتكلم، 14ونحن عالمون أن الذي أقام الرب يسوع من الموت سوف يُقيمنا نحن أيضاً مع يسوع، ويوقننا في حضرته بصحبكم. 15فإن جميع الأشياء تُقاسيها من أجلكم، حتى إذا فاضت النعمة في الكثيرين، تجعل الشكر يفيض لأجل مجد الله. 16لهذا، لا نخور عزيماً! ولكن،

مَادَامَ الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِينَا يَفْتَى، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِينَا يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. 17 ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُضَايِفُنَا الْآنَ مِنْ صُعُوبَاتٍ بَسِيطَةٍ عَابِرَةٍ، يُتَجَبَّرُ لَنَا بِمَقْدَارٍ لَا يُحْدُ وَزَنَهُ أَبَدِيَّةٌ مِنَ الْمَجْدِ، 18 إِذْ نَرْفَعُ أَنْظَارَنَا عَنِ الْأُمُورِ الْمَنْظُورَةِ وَنُنَبِّئُهَا عَلَى الْأُمُورِ غَيْرِ الْمَنْظُورَةِ. فَإِنَّ الْأُمُورَ الْمَنْظُورَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى حِينٍ؛ وَأَمَّا غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.

سنقف جميعاً أمام عرش المسيح

5

فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى تَهَدَّمَتْ خِيَمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي نَسْكُنُهَا الْآنَ، يَكُونُ لَنَا بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ: بَيْتٌ لَمْ نَصْنَعْهُ أَيْدِي الْبَشَرِ، أَبَدِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ. 2 قَالُوا قِيعُ أَتْنَا، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ، نَنْتَشَوِّقِينَ أَنْ نَلْبَسَ بَدَلًا مِنْهُ بَيْتَنَا السَّمَائِيَّ، 3 حَتَّى إِذَا لَبَسْنَاهُ لَا نُوجَدُ عُرَاءَ. 4 ذَلِكَ أَتْنَا، نَحْنُ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخِيَمَةِ، نَنْتَشَوِّقِينَ أَنْ نَلْبَسَ قَوْلًا أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكِنَنَا السَّمَائِيَّ، فَتَبْتَاعَ الْحَيَاةُ مَا هُوَ مَائِتٌ فِينَا. 5 وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْأَمْرِ بِعَيْنِهِ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ أَعْطَانَا الرُّوحَ عُرْبُونًا أَيْضًا. 6 لِذَلِكَ نَحْنُ وَاثِقُونَ دَائِمًا، وَعَالِمُونَ أَنَّنَا مَادُمْنَا مُقِيمِينَ فِي الْجَسَدِ، نَبْقَى مُعْتَرِبِينَ عَنِ الرَّبِّ، 7 لِأَنَّنَا نَسْلُكُ بِالْإِيمَانِ لَا بِالْعِيَانِ. 8 فَتَنْحَنُّ وَاثِقُونَ إِذْ، وَرَاضُونَ بِالْأُخْرَى أَنْ نَكُونَ مُعْتَرِبِينَ عَنِ الْجَسَدِ وَمُقِيمِينَ عِنْدَ الرَّبِّ. 9 وَلِذَلِكَ أَيْضًا نَحْرُصُ أَنْ نَرْضِيَهُ، سَوَاءً أَكُنَّا مُقِيمِينَ أَمْ مُعْتَرِبِينَ. 10 إِذْ لَا بُدَّ أَنْ نَقِفَ جَمِيعًا مَكْشُوفِينَ أَمَامَ عَرْشِ الْمَسِيحِ، لِيُنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا اسْتِحْقَاقَ مَا عَمِلَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَسَدِ، أَصَالِحًا كَانَ أَمْ رَدِيئًا!

تصالحوا مع الله

11 إِبْدَافِعْ وَعَيْنًا لِرَهْبَةِ الرَّبِّ، نَحَاولُ إِفْتِنَاعَ النَّاسِ. وَلَكِنَّمَا ظَاهِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ ظَاهِرِينَ أَيْضًا فِي ضَمَائِرِكُمْ. 12 لَيْسَ أَتْنَا عَدْنَا إِلَى مَدْحِ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ؛ بَلْ إِنَّمَا نَقْدُمُ لَكُمْ مُبَرَّرًا لِلْإِفْتَخَارِ بِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ حُجَّةٌ تَرُدُّونَ بِهَا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظَاهِرِ لَا بِمَا فِي الْقَلْبِ. 13 أَتَرَانَا قَدَدْنَا صَوَابِنَا؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ اللَّهِ. أَمْ تَرَانَا مُتَعَقِّلِينَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ. 14 فَإِنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تُسَيِّطِرُ عَلَيْنَا، وَقَدْ حَكَمْنَا بِهِذَا: مَادَامَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ عَوَضًا عَنِ الْجَمِيعِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَمِيعَ مَاتُوا؛ 15 وَهُوَ قَدْ مَاتَ عَوَضًا عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ فِي مَا بَعْدَ لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عَوَضًا عَنْهُمْ ثُمَّ قَامَ.

16 إِذْ، نَحْنُ مُنْذُ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً. وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَتَنْحَنُّ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ هَكَذَا بَعْدَ. 17 فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. 18 وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي صَالِحًا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَمْنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ. 19 ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ، وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ أَيْدِينَا رِسَالَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ. 20 فَتَنْحَنُّ إِذْ سَفَرَاءَ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَعْطِي بِنَا نَتَوَسَّلُ بِالنِّيَابَةِ عَنِ الْمَسِيحِ مُنَادِينَ: «تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ!» 21 فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بَرًّا لِلَّهِ فِيهِ.

6

فَبِمَا أَتْنَا عَامِلُونَ مَعَ عِنْدَ اللَّهِ، نَطْلُبُ أَلَّا يَكُونَ قَبُولُكُمْ لِنِعْمَةِ اللَّهِ عَيْنًا. 2 فَإِنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْنَتُكَ». وَالْآنَ هُوَ وَقْتُ الْقَبُولِ. الْيَوْمَ يَوْمَ الْخَلَاصِ! 3 وَلَسْنَا نَتَصَرَّفُ أَيْ نَتَصَرَّفُ يَكُونُ عَثْرَةً لِأَحَدٍ، حَتَّى لَا يَلْحَقَ الْخِدْمَةُ أَيْ لَوْ. 4 وَإِنَّمَا نَتَصَرَّفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِمَا يُبَيِّنُ أَتْنَا فِعْلًا خُدَامُ اللَّهِ: فِي تَحْمُلِ الْكَثِيرِ؛ فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَاجَاتِ وَالضِّيقَاتِ وَالْجَلْدَاتِ وَالسُّجُونِ وَالْاضْطِرَابَاتِ وَالْأَثْعَابِ وَالسَّهَرِ وَالصَّوْمِ؛ 6 فِي الطَّهَارَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطُولِ الْبَالِ وَاللُّطْفِ؛ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ مِنَ الرِّيَاءِ؛ 7 فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ وَقُدْرَةِ اللَّهِ؛ بِأَسْلِحَةِ الْبِرِّ فِي الْهَجُومِ وَالِدَّفَاعِ؛ 8 بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ؛ بِالصَّيِّتِ السَّيِّئِ وَالصَّيِّتِ الْحَسَنِ. نَعْمَلُ كَمُضْلِلِينَ

وَنَحْنُ صَادِقُونَ، 9 كَمَجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَمَا نَتَيْنَ وَهَذَا نَحْنُ نَحْيَا، كَمَا عَاقِبِينَ وَلَا نُقْتَلُ، 10 كَمَا حَزُونِينَ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، كَمَا فُقَرَاءَ وَنَحْنُ نُغْنِي كَثِيرِينَ، كَمَا لَا شَيْءَ عِنْدَهُمْ وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

11 إِنَّا كَلَمْنَاكُمْ، يَا أَهْلَ كُورِنْثُوسَ، بِصَرَاحَةٍ فِيمَ وَرَحَابَةِ قَلْبٍ. 12 إِنَّا كَمُتَضَايِفُونَ لَا بِسَبَبِ بَلٍّ بِسَبَبِ عَوَاطِفِكُمْ 13 وَلَكِنْ، عَلَى سَبِيلِ الْمُعَامَلَةِ بِالْمِثْلِ، وَأَخَاطِيطِكُمْ كَأَوْلَادٍ، لِنَكُنْ قُلُوبُكُمْ أَيْضًا رَحْبَةً!

نحن هيكل الله الحي

14 لَا تَدْخُلُوا مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحْتَ نِيرٍ وَاحِدٍ. فَأَيُّ ارْتِبَاطٍ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْإِثْمِ؟ وَآيَةُ شَرَكَةٍ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلَامِ؟ 15 وَآيُ تَحَالُفٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ إِبْلِيسَ؟ وَآيُ تَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ 16 وَآيُ وِفَاقٍ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَصْنَامِ؟ فَإِنَّا نَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، وَفَقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ: «سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ، وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبًا لِي... 17 لِذَلِكَ اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ، وَكُونُوا مُفْصِلِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا تَلْمِسُوا مَا هُوَ نَجِسٌ، 18 فَأَقْبَلْكُمْ، وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَتَكُونُوا لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ»، هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

7

قَابِدُ نَلْنَا هَذِهِ الْوَعُودَ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لِنُطَهِّرَ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِسُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، وَنُكَمِّلَ الْقَدَاسَةَ فِي مَخَافَةِ اللَّهِ.

2 أَفْسِحُوا لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ: فَتَحْنُ لَمْ نَعْمَلْ أَحَدًا مُعَامَلَةً ظَالِمَةً، وَلَمْ نُؤْذِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْتَعْلِ أَحَدًا. 3 لَا أَقُولُ هَذَا لِأَدِينِكُمْ. فَإِنَّكُمْ، كَمَا قُلْتُ سَابِقًا، فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى إِنَّا نَمُوتُ مَعَكُمْ أَوْ نَحْيَا مَعَكُمْ! 4 كَبِيرَةٌ تَقْتِي بَكُمْ، وَعَظِيمٌ اقْتِخَارِي بَكُمْ. إِنِّي مُمْتَلِيَةٌ تَشْجِيعًا وَقَائِضٌ فَرَحًا فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِنَا. 5 فَإِنَّا لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مُقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ، لَمْ نَذُقْ أَجْسَادُنَا طَعْمَ الرَّاحَةِ، بَلْ وَاجَهْنَا الضِّيقَاتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: إِذْ كَثُرَ حَوْلُنَا النَّزَاعُ، وَزَادَ فِي دَاخِلِنَا الْخَوْفُ. 6 إِلَّا أَنْ اللَّهَ، الَّذِي يُشْجِعُ الْمُسْحُوقِينَ، أَمَدَّنَا بِالشَّجِيعِ بِمَجِيءِ تَيْطُسَ إِلَيْنَا، 7 لَا بِمَجِيئِهِ وَحَسْبُ، بَلْ بِالشَّجِيعِ الَّذِي لَقِيَهُ عِنْدَكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِشَوْقِكُمْ، وَحَزْنِكُمْ، وَغَيْرَتِكُمْ عَلَيَّ، فَتَضَاعَفَ فَرَحِي. 8 فَإِذَا كُنْتُ قَدْ أَحْزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي إِلَيْكُمْ، فَلَسْتُ نَادِمًا عَلَى ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ قَدْ نَدِمْتُ، لِأَنِّي أَرَى أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى حِينٍ. 9 وَأَنَا الْآنَ أَفْرَحُ، لَا لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حَزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَإِنَّكُمْ قَدْ أَحْزَنْتُمْ بِمَا يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ، حَتَّى لَا تَتَأَدُّوا مِثًا فِي أَيِّ شَيْءٍ. 10 فَإِنَّ الْحُزْنَ الَّذِي يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ يُنْتِجُ تَوْبَةً تُؤَدِّي إِلَى الْخَلَاصِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ نَدَمٌ. وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْتِجُ مَوْتًا. 11 فَانْظُرُوا، إِذَنْ، هَذَا الْحُزْنُ عَيْنُهُ الَّذِي يُوَافِقُ اللَّهَ، كَمْ أَنْتَجَ فِيكُمْ مِنَ الاجْتِهَادِ، بَلْ مِنَ الْإِعْتِدَارِ، بَلْ مِنَ الْاسْتِغَارِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ التَّشَوُّقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ الْإِنْتِقَامِ! وَقَدْ بَيَّنَّكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنَّكُمْ أَبْرِيَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ. 12 إِذَنْ، كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ سَابِقًا لَا مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ وَلَا مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكَيْ يَظْهَرَ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مَدَى حِمَاسَتِكُمْ لِطَاعَتِنَا. 13 لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ تَعَزَّيْنَا. وَفَوْقَ تَعَزُّيْنَا، فَرَحْنَا أَكْثَرَ جِدًّا لِفَرَحِ تَيْطُسَ لِأَنَّ رُوحَهُ انْتَعَشَتْ بِكُمْ جَمِيعًا. 14 فَإِذَا كُنْتُ قَدْ افْتَحَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، فَإِنِّي لَمْ أُخْجَلْ؛ وَإِنَّمَا كَمَا كَلَمْنَاكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ، كَذَلِكَ كَانَ اقْتِخَارُنَا بِكُمْ لِتَيْطُسَ صَادِقًا. 15 وَإِنَّ عَوَاطِفَهُ تَزْدَادُ نَحْوَكُمْ أَكْثَرَ جِدًّا عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ طَاعَتَكُمْ جَمِيعًا وَكَيْفَ اسْتَقْبَلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ. 16 إِنِّي أَفْرَحُ بِكُونِي وَاقِفًا بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

السخاء في العطاء

8

وَالْآنَ، نَعْرِفُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ فِي كَنَائِسِ مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ. 2 فَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجْرِبَةٍ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ، فَإِنَّ فَرَحَهُمُ الْوَافِرَ مَعَ فَقْرِهِمُ الشَّدِيدِ فَاضًا فَأَنْتَجَا مِنْهُمْ سَخَاءً غَنِيًّا. 3 فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدْرِ طَائِفَتِهِمْ وَحَسْبُ، بَلْ فَوْقَ طَائِفَتِهِمْ. 4 هُوَ قَدْ تَوَسَّلُوا

إِنَّمَا بِالْحَاجِّ شَدِيدٍ أَنْ تَقْبَلَ إِحْسَانَهُمْ وَاشْتَرَاكَهُمْ فِي إِعَانَةِ الْقَدِيسِينَ. 5 كَمَا أَنَّهُمْ تَجَاوَزُوا مَا تَوَقَّعْنَاهُ، إِذْ كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا نَحْنُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، 6 مِمَّا جَعَلْنَا نَلْتَمِسُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُكْمَلَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْإِحْسَانُ كَمَا سَبَقَ أَنْ ابْتَدَأَ بِهِ. 7 وَلَكِنْ، كَمَا أَنَّكُمْ فِي وَفْرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْكَلِمَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِيَتَّكُمُ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفْرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَاءِ هَذِهِ. 8 لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ اخْتِيَارًا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ بِحِمَاسَةِ الْآخَرِينَ. 9 فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَمِنْ أَجْلِكُمْ اقْتَرَفَ، وَهُوَ الْغَنِيُّ لِكَيْ تَعْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ. 10 وَأَنَا أُبْدِي لَكُمْ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ. فَإِنَّ هَذَا نَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ بَدَأْتُمْ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ لَا أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرْغَبُوا أَيْضًا: 11 إِنَّمَا الْآنَ اكْمُلُوا الْقِيَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْاسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْغَبُوا، يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا الْاسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَكْمُلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمْلِكُونَ. 12 فَمَتَى وَجِدَ الْاسْتِعْدَادُ، يُقْبَلُ الْعَطَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدْرِ مَا لَا يَمْلِكُ. 13 وَلَيْسَ ذَلِكَ يَهْدَفُ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي وَفْرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمُسَاوَاةِ: 14 فَفِي الْحَالَةِ الْحَاضِرَةِ، تَسُدُّ وَفْرَتَكُمْ حَاجَتُهُمْ، لِكَيْ تَسُدَّ وَفْرَتَهُمْ حَاجَتَكُمْ، فَتَنِمَّ الْمُسَاوَاةُ، 15 وَفَقًّا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «الْمُكْتَرُّ لَمْ يَفْضَلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمَقْلُّ لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ».

توصية بتيطس ورفيقه

16 وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ مِثْلَ هَذِهِ الْحِمَاسَةِ لِأَجْلِكُمْ. 17 فَقَدْ لَبَّى التَّمَاسِنَا فِعْلًا، بَلْ انْطَلَقَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ لِكُونِهِ أَشَدَّ حِمَاسَةً. 18 وَقَدْ أَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ الَّذِي ذَاعَ مَدْحُهُ بَيْنَ الْكَنَائِسِ كُلِّهَا فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ. 19 لَيْسَ هَذَا وَحَسْبُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُنْتَخَبُ الْكَنَائِسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِصَالِ هَذَا الْإِحْسَانِ الَّذِي نَعْمَلُ لَهُ تَمْجِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ وَإِظْهَارًا لِاهْتِمَامِنَا بَعْضِنَا بِبَعْضٍ. 20 وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى الْأَيْلُومِنَا أَحَدًا فِي أَمْرِ هَذِهِ التَّقْدِيمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي نَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِهَا. 21 فَإِنَّمَا نَحْرُصُ عَلَى النَّزَاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا. 22 وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي ثَبَّتَ لَنَا بِالِاخْتِيَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنْ لَهُ حِمَاسَةٌ شَدِيدَةٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَوْفَرَ جِدًّا فِي الْحِمَاسَةِ بِسَبَبِ ثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ. 23 أَمَّا تَيْطُسُ، فَهُوَ زَمِيلِي وَمُعَاوَنِي مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَخَوَانَا الْآخَرَانِ، فَهُمَا رَسُولَا الْكَنَائِسِ وَمَجْدُ الْمَسِيحِ. 24 فَأَنْبِئُوا لَهُمْ إِنَّ أَمَامَ الْكَنَائِسِ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَصَوَابِ اقْتِحَارِنَا بِكُمْ.

التشجيع على العطاء

9

فَالْتَهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ إِعَانَةِ الْقَدِيسِينَ، 2 مَا دُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْدَادَكُمْ الَّذِي أَفْتَحُرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمُقَدُونِيِّينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مُقَاطَعَةَ أَخَائِيَّةٍ جَاهِزَةً لِإِعَانَةِ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحِمَاسَتُكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لِأَكْثَرِ الْإِخْوَةِ. 3 وَلَكِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ الْإِخْوَةَ لِكَيْ لَا يَتَقَلَّبَ اقْتِحَارُنَا بِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ اقْتِحَارًا بَاطِلًا وَلِكَيْ تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا قُلْتُ؛ 4 لِئَلَّا نَضْطَرَّ نَحْنُ، وَلَا أَقُولُ أَنْتُمْ، إِلَى الْخَجَلِ بِهَذِهِ النِّقَّةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَافَقَنِي بَعْضُ الْمُقَدُونِيِّينَ وَوَجَدُوكُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ. 5 لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ اللَّازِمِ أَنْ أَلْتَمِسَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسَيِّفُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يُعِدُّوا أَوَّلًا بِرَكَتِكُمْ الَّتِي سَبَقَ الْإِعْلَانُ عَنْهَا، فَتَكُونَ جَاهِزَةً بِاعْتِبَارِهَا بِرَكَّةً، لَا كَأَنَّهَا وَاجِبٌ ثَقِيلٌ! 6 فَمِنْ الْحَقِّ أَنْ مَنْ يَزْرَعُ بِالْفَقِيرِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْفَقِيرِ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْبَرَكَاتِ. 7 فَلْيَتَبَرَّعْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا بِأَسَفٍ وَلَا عَنْ اضْطِرَارٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُعْطِي الْمُنْهَلِلَ. 8 وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَقِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ اقْتِئَاءٌ كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ حِينٍ، فَتَقِيضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، 9 وَفَقًّا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «وَزَعَ بِسَخَاءٍ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، بَرَّهُ يَوْمَ إِلَى الْأَبَدِ!» 10 وَالَّذِي يُعَدِّمُ بَذَارًا لِلزَّرَّارِ، وَخُبْرًا لِلْأَكْلِ، سَيُعَدِّمُ لَكُمْ بَذَارَكُمْ وَيَكْثُرُهُ وَيَزِيدُ أَثْمَارَ بَرِّكُمْ. 11 إِذْ تَعْتَنُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوْعِيٍّ يُنْتِجُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ 12 ذَلِكَ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْإِعَانَةِ لَا تَسُدُّ حَاجَةَ الْقَدِيسِينَ وَحَسْبُ، بَلْ تَقِيضُ بِشُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ. 13 فَإِنَّ الْقَدِيسِينَ، إِذْ يَخْتَبِرُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ،

يُجَبِّونَ اللهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَّخَاءِ الطَّوْعِيِّ فِي مُشَارَكَتِكُمْ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ. 14 كَمَا يَرْفَعُونَ الدُّعَاءَ لِأَجْلِكُمْ، مُتَشَوِّقِينَ إِلَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِقَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيكُمْ. 15 فَشَكَرَ اللَّهُ عَلَى عَطِيَّتِهِ الْمَجَانِيَةِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ!

الرد على التهم الموجهة إليه

10

وَلَكِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَحِلْمِهِ، أَنَا بُولُسَ «الْمُتَوَاضِعِ وَأَنَا حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ، وَالْجَرِيءِ عَلَيْكُمْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ»، 2 رَاحِيًا أَلَّا تُضْطَرُّونِي لِأَن أَكُونَ جَرِيئًا عِنْدَ حُضُورِي، فَأَلْجَأَ إِلَى الْحَزَمِ الَّذِي أَظُنُّ أَنِّي سَأَنْجِرُ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَةٍ مَن يَطُؤُونَ مِنْكُمْ أَنَّنَا نَسْلُكُ وَفَقًا لِلْجَسَدِ. 3 فَمَعَ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّا لَا نُحَارِبُ وَفَقًا لِلْجَسَدِ. 4 فَإِنَّ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْحُصُونِ: بِهَا نَهْدِمُ التَّنْظِيرَاتِ 5 وَكُلَّ مَا يَعْلُو مُرْتَفِعًا لِمُقَاوَمَةِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ. 6 وَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَانٍ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ طَاعَتُكُمْ قَدْ اكْتَمَلَتْ. 7 أَتَحْكُمُونَ عَلَى الْأُمُورِ بِحَسَبِ ظَوَاهِرِهَا؟ إِنْ كَانَتْ لِأَحَدٍ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ يَخْصُ الْمَسِيحَ، فَلْيَفَكِّرْ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ كَمَا يَخْصُ هُوَ الْمَسِيحَ، كَذَلِكَ نَخْصُهُ نَحْنُ أَيْضًا. 8 فَإِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَحِرُ وَلَوْ قَلِيلًا أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ، بِسُلْطَنَاتِنَا الَّتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا الرَّبُّ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ لَا لِهَدْمِكُمْ، لَنْ أُضْطَرَّ إِلَى الْخَجَلِ، 9 حَتَّى لَا أَظْهَرَ كَأَنِّي أَخَوْفُكُمْ بِالرَّسَائِلِ. 10 فَمِنْكُمْ مَن يَقُولُ: «رَسَائِلُهُ شَدِيدَةٌ اللَّهُجَّةُ وَقَوِيَّةٌ؛ أَمَّا حُضُورُهُ الشَّخْصِيُّ فَضَعِيفٌ، وَكَلَامُهُ حَقِيرٌ». 11 أَفَلَيْتَنَبَّهُ مِثْلَ هَذَا إِلَى أَنَّنَا كَمَا نَكُونُ بِالْقَوْلِ فِي الرَّسَائِلِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ. 12 فَإِنَّا لَا نَجْرُؤُ أَنْ نُصَنَّفَ أَنْفُسَنَا، أَوْ نَقَارَنَ أَنْفُسَنَا، بِمَادِحِي أَنْفُسِهِمُ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ. فَلَا نَ هُوَ لَاءَ يَفِيْسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيَقَارِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، فَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ!

13 أَمَّا نَحْنُ، فَلَنْ نَفْتَخِرَ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ، بَلْ بِمَا يُوَافِقُ حُدُودَ الْقَانُونِ الَّذِي عَيْنُهُ لَنَا اللَّهُ لِنَصِلَ بِهِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. 14 فَإِنَّا لَسْنَا نَتَعَدَّى حُدُودَنَا وَكَأَنَّنَا لَمْ نَصِلْ إِلَيْكُمْ، إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ فِعْلًا بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ؛ 15 وَلَسْنَا نَفْتَخِرُ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ فِي أَثْعَابِ غَيْرِنَا. وَإِنَّمَا نَرْجُو، إِذَا مَا نَمَّا إِيْمَائَكُمْ، أَنْ نَزْدَادَ تَقْدَمًا بَيْنَكُمْ وَفَقًا لِقَانُونِنَا، 16 حَتَّى يَزْدَادَ تَبْشِيرُنَا بِالْإِنْجِيلِ انْتِشَارًا إِلَى أُبْعَدَ مِنْ بِلَادِكُمْ، لَا لِنَكُونَ مُفْتَخِرِينَ بِمَا تَمَّ إِنْجَاؤُهُ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا. 17 وَإِنَّمَا «مَنْ أَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ!» 18 فَلَيْسَ الْفَاضِلُ هُوَ مَن يَمْدَحُ نَفْسَهُ، بَلْ مَن يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

بولس والرسل الكذابون

11

لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ مَبِّ بَعْضِ الْغِبَاوَةِ، بَلْ إِنَّكُمْ فِي الْوَاقِعِ تَحْتَمِلُونَنِي. 2 فَلَيْيَ أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِأَنِّي خَطْبَتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِأَقْدَمَكُمْ إِلَيْهِ عِدْرَاءَ عَفِيفَةٍ. 3 غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ تُضِلَّ عَفُولُكُمْ عَنِ الْإِخْلَاصِ وَالطَّهَارَةِ ثَجَاهَ الْمَسِيحِ مِثْلَمَا أَغَوَتْ الْحَيَّةُ بِمَكْرِهَا حَوَاءً. 4 فَإِذَا كَانَ مَن يَأْتِيكُمْ يُبَشِّرُ بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ يُبَشِّرْ بِهِ نَحْنُ أَوْ كُنْتُمْ تَتَّالُونَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَتَّالَوْهُ، أَوْ تَقْبَلُونَ إِنْجِيلًا لَمْ تَقْبَلَوْهُ، فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ سُرُورٍ. 5 فَلَيْيَ أَعْتَبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مُتَخَلِّفٍ فِي شَيْءٍ عَنْ أَوْلَئِكَ الرُّسُلِ الْمُتَفَوِّقِينَ. 6 فَمَعَ أَنِّي أَتَكَلَّمُ كَلَامَ الْعَامَّةِ غَيْرِ الْقَصِيحِ، فَلَا تَنْقُصُنِي الْمَعْرِفَةُ. وَإِنَّمَا أَظْهَرْنَا لَكُمْ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمَامَ الْجَمِيعِ.

7 أَتَكُونُ ذَنْبِي إِذْنًا، أَنِّي بَشَّرْتُكُمْ بِالْإِنْجِيلِ دُونَ أَجْرَةٍ مِنْكُمْ، فَأَنْقَصْتُ قُدْرِي لِيَزْدَادَ قَدْرُكُمْ؟ 8 ظَلَمْتُ كَنَائِسَ أُخْرَى بِتَحْمِيلِهَا نَفَقَةَ خِدْمَتِكُمْ. 9 وَحِينَ كُنْتُ عِنْدَكُمْ وَاحْتَجْتُ، لَمْ أَثْقُلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. إِذْ سَدَّ حَاجَتِي الْإِخْوَةُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةِ. وَقَدْ حَفِظْتُ نَفْسِي، وَسَاحَفْتُهَا أَيْضًا، مِنْ أَنْ أَكُونَ تَقْبِلًا عَلَيْكُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ. 10 وَمَادَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِيَّ، لَنْ يُوقِفَ أَحَدٌ اقْتِحَارِي هَذَا فِي بِلَادِ أَخَانِيَةِ كُلِّهَا! 11 لِمَاذَا؟ أَلَا أَنِّي لَا أَحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ! 12 وَلَكِنْ، سَأَفْعَلُ مَا أَنَا فَاعِلُهُ الْآنَ لِأَسْقِطَ حُجَّةَ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ حُجَّةً تُبَيِّنُ أَنَّهُمْ مِثْلُنَا فِي مَا يَفْتَخِرُونَ بِهِ. 13 فَإِنَّ أَمْتَالَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ دَجَالُونَ،

عَمَالٌ مَّاكِرُونَ، يُظْهِرُونَ أَنْفُسَهُمْ بِمَظْهَرِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. 14 وَلَا عَجَبَ! فَالشَّيْطَانُ نَفْسُهُ يُظْهِرُ نَفْسَهُ بِمَظْهَرِ مَلَائِكَةِ نُورٍ. 15 قَلِيلٌ كَثِيرًا إِذْنًا أَنْ يُظْهِرَ خُدَامُهُ أَنْفُسَهُمْ بِمَظْهَرِ خُدَامِ الْبِرِّ. وَإِنَّ عَاقِبَتَهُمْ سَتَكُونُ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

الأم بولس في خدمة المسيح

16 أَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي غَيْبٌ وَإِلَّا، فَأَقْبَلُونِي وَلَوْ كَغَيْبٍ، كَيْ أَفْتَحَرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا! 17 وَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ هُنَا، لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ وَفَقًا لِلرَّبِّ، بَلْ كَأَنِّي فِي الْعِبَاوَةِ، وَلِي هَذِهِ الثِّقَةُ الَّتِي تَدْفَعُنِي إِلَى الْاِقْتِحَارِ: 18 بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَحِرُونَ بِمَا يُوَافِقُ الْجَسَدَ، فَأَنَا أَيْضًا سَأَفْتَحِرُ. 19 فَلَا تَكُنْ عَقْلَاءُ، تَحْتَمِلُونَ الْأَغْيَاءَ بِسُرُورٍ! 20 فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ كُلَّ مَنْ يَسْتَعْبِدُكُمْ، وَيَقْتَرِسُكُمْ، وَيَسْتَغْلِبُكُمْ، وَيَنْكَبِرُ عَلَيْكُمْ، وَيَلْطِمُكُمْ عَلَى وَجُوهِكُمْ. 21 يَا لِلْمَهَانَةِ! كَمْ كُنَّا ضَعَفَاءَ فِي مُعَامَلَتِنَا لَكُمْ! وَلَكِنْ، مَا دُمْتُ أَتَكَلَّمُ فِي غِبَاوَةٍ، فَكُلُّ مَا يَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ هُوَ لَا، أَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ أَنَا أَيْضًا. 22 فَإِنْ كَانُوا عِبْرَانِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ إِسْرَائِيلِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ؛ فَأَنَا كَذَلِكَ! 23 وَإِنْ كَانُوا خُدَامَ الْمَسِيحِ، أَتَكَلَّمُ كَأَنِّي فَقَدْتُ صَوَابِي، فَأَنَا مُتَفَوِّقٌ عَلَيْهِمْ: فِي الْأَثْعَابِ أَوْفَرُ مِنْهُمْ جِدًّا، فِي الْجُلْدَاتِ فَوْقَ الْحَدِّ، فِي السُّجُونِ أَوْفَرُ جِدًّا، فِي التَّعَرُّضِ لِلْمَوْتِ أَكْثَرُ مَرَارًا. 24 مِنَ الْيَهُودِ تَلَقَّيْتُ الْجُلْدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، كُلَّ مَرَّةٍ أَرْبَعِينَ جُلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. 25 ضَرَبْتُ بِالْعِصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رُجِمْتُ بِالْجَارَةِ مَرَّةً. تَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَضَيْتُ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ يَوْمًا بِنَهَارِهِ وَلَيْلِهِ. 26 سَافَرْتُ أَسْفَارًا عَدِيدَةً؛ وَوَجَّهْتُ أخطارَ السُّيُولِ الْجَارِفَةِ، وَأخطارَ فُطَاخِ الطُّرُقِ، وَأخطارَ مِنْ بَنِي حِثِّي، وَأخطارَ مِنَ الْأُمَمِ، وَأخطارَ فِي الْمُدُنِ، وَأخطارَ فِي الْبَرَارِيِّ، وَأخطارَ فِي الْبَحْرِ، وَأخطارَ بَيْنَ إِخْوَةٍ دَجَالِينَ.

27 وَكَمْ عَانَيْتُ مِنَ التَّعَبِ وَالْكَدِّ وَالسَّهَرِ الطَّوِيلِ، وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالصَّوْمِ الْكَثِيرِ، وَالْبَرْدِ وَالْحَرِّ. 28 وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْمَخَاطِرِ الْخَارِجِيَّةِ، يَزْدَادُ عَلَيَّ الضَّغْطُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، إِذْ أَحْمِلُ هَمَّ جَمِيعِ الْكَنَائِسِ. 29 أَهَذَا لَمْ يَضْعُفْ وَلَا أَضْعُفْ أَنَا، وَمَنْ يَنْعَتِرُ وَلَا أَحْتَرِقُ أَنَا؟ 30 إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْاِقْتِحَارِ، فَإِنِّي سَأَفْتَحِرُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي. 31 وَبَعْلَمُ اللَّهِ، أَيُّ رَبَّنَا يَسُوعُ، الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ: 32 فَإِنَّ الْحَاكِمَ الَّذِي أَقَامَهُ الْمَلِكُ الْحَارِثُ عَلَى وَلَايَةِ دِمَشْقَ، شَدَّدَ الْحِرَاسَةَ عَلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ، رَغْبَةً فِي الْقَبْضِ عَلَيَّ، 33 وَلَكِنِّي تَدَلَّيْتُ فِي سَلٍّ مِنْ نَافِذَةٍ فِي السُّورِ، فَفَجَوْتُ مِنْ يَدِهِ.

رؤى بولس

12

أَجَلْ، إِنَّ الْاِقْتِحَارَ لَا يَنْفَعُنِي شَيْئًا؛ وَلَكِنْ سَأَنْقَلُ إِلَى مَا كَشَفَهُ لِي الرَّبُّ مِنْ رُؤَى وَإِعْلَانَاتٍ. 2 أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ، خُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ: أَكَانَ ذَلِكَ بِجَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ أَمْ كَانَ بِغَيْرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ! 3 وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ، أَيْجَسَدِهِ أَمْ بِغَيْرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ اللَّهُ يَعْلَمُ! 4 فَقَدْ خُطِفَ إِلَى الْفَرْدَوْسِ، حَيْثُ سَمِعَ أُمُورًا مُدْهِشَةً تَفُوقُ الْوَصْفَ وَلَا يَحِقُّ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا.

5 بِهِذَا أَفْتَحِرُ! وَلَكِنِّي لَا أَفْتَحِرُ بِمَا يَخْصُنِي شَخْصِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ يَتَعَلَّقُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي. 6 فَعَلَوْ أَرَدْتُ الْاِقْتِحَارَ، لَا أَكُونُ غَيْبًا، مَا دُمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ. إِلَّا أَنِّي أَمْتَنِعُ عَنْ ذَلِكَ، لِئَلَّا يَظُنَّ بِي أَحَدٌ فَوْقَ مَا يَرَانِي عَلَيْهِ أَوْ مَا يَسْمَعُهُ مِنِّي. 7 وَلَكِنِّي لَا أَتَكَبَّرُ بِمَا لِهَذِهِ الْإِعْلَانَاتِ مِنْ عَظَمَةٍ فَائِقَةٍ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي جَسَدِي كَأَنَّهَا رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَلْطِمُنِي كَيْ لَا أَتَكَبَّرَ! 8 لِأَجْلِ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَنْزِعَهَا مِنِّي 9 فَقَالَ لِي: «نِعْمَتِي تَكْفِيكَ، لِأَنَّ قُدْرَتِي تُكَمِّلُ فِي الضَّعْفِ!» فَأَنَا أَرْضَى بِأَنْ أَفْتَحِرَ مَسْرُورًا بِالضَّعْفَاتِ الَّتِي فِيَّ، لِكَيْ تُخَيِّمَ عَلَيَّ قُدْرَةُ الْمَسِيحِ. 10 فَلِأَجْلِ الْمَسِيحِ، تَسْرُنِي الضَّعْفَاتُ وَالْإِهَانَاتُ وَالضَّيِّقَاتُ وَالْاضْطِهَادَاتُ وَالصُّعُوبَاتُ، لِأَنِّي حِينَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، فَحِينَئِذٍ أَكُونُ قَوِيًّا!

العلامات التي تميز الرسول

11 ها قد صرْتُ غيباً! ولكن، أنتم أجبرتموني! فقد كان يجب أن تمْدَحُوني أنتم، لأنِّي لستُ متَّخِفاً في شيءٍ عن أولئك الرُّسُلِ المُتَفَوِّقِينَ، وإن كنتُ لا شيئاً. 12 إنَّ العَلَامَاتِ الَّتِي تُمَيِّزُ الرَّسُولَ أَجْرَيْتُ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَبْرٍ، مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ. 13 ففِي أَيِّ مَجَالٍ كُنْتُمْ أَصْغَرَ قَدْرًا مِنْ الْكُنَائِسِ الْآخَرَى إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَيْنًا ثَقِيلاً عَلَيْكُمْ؟ اغْفِرُوا لِي هَذِهِ الْإِسَاءَةَ!

14 أَنَا مُسْتَعِدٌّ الْآنَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَلَنْ أَكُونَ عَيْنًا ثَقِيلاً عَلَيْكُمْ. فَمَا أَسْعَى إِلَيْهِ لَيْسَ هُوَ مَا عِنْدَكُمْ بَلْ هُوَ أَنْتُمْ: لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْأَوْلَادِ أَنْ يُوقَرُوا لِوَالِدِيهِمْ، بَلْ عَلَى الْوَالِدِينَ أَنْ يُوقَرُوا لِأَوْلَادِهِمْ. 15 وَأَنَا، بِكُلِّ سُرُورٍ، أَنْفِقُ مَا عِنْدِي، بَلْ أَنْفِقُ نَفْسِي لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كُلَّمَا زِدْتُ مَحَبَّتِي أَلْقَى حُبًّا أَقَلَّ.

16 ولكن، ليكنْ كَذَلِكَ. (تَقُولُونَ) إِنِّي لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ بِنَفْسِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ مُحْتَالًا فَسَلَبْتُكُمْ بِمَكْرِ. 17 هَلْ كَسَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا بِأَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟ 18 التَّمَسْتُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ ذَلِكَ الْآخَ، فَهَلْ غَنِمَ مِنْكُمْ تَيْطُسَ شَيْئًا؟ أَلَمْ تَنْصَرَفْ مَعَكُمْ، أَنَا وَتَيْطُسُ، بِرُوحٍ وَاحِدٍ وَخُطَوَاتٍ وَاحِدَةٍ؟

19 طَالَمَا كُنْتُمْ تَظُنُّونَ أَنَّنَا نُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا عِنْدَكُمْ! وَلَكِنَّا إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ كُلُّهُ، أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لِأَجْلِ بُنْيَانِكُمْ. 20 فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَأَجِدْكُمْ فِي حَالَةٍ لَا أُرِيدُهَا وَتَجِدُونِي فِي حَالَةٍ لَا تُرِيدُونَهَا! أَيُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ كَثِيرٌ مِنَ التَّرَاعِ وَالْحَسَدِ وَالْحَقْدِ وَالتَّحَزُّبِ وَالتَّجْرِيعِ وَالتَّمِيمَةِ وَالتَّكْبَرِ وَالتَّلَبُّلَةِ. 21 وَأَخْشَى أَنْ يَجْعَلَنِي إِلَهِي ذَلِيلًا بَيْنَكُمْ عِنْدَ مَحِبِّي إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَكُونَ حُزْنِي شَدِيدًا عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَخْطَاؤًا قَبْلًا وَلَمْ يَتُوبُوا عَمَّا ارْتَكَبُوا مِنْ دَسَسٍ وَزْنَى وَفَسَقٍ!

سلطة الرسول للبنيان لا للهدم

13

هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّالِثَةُ أَنَا قَادِمٌ إِلَيْكُمْ. بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَبْنِي كُلُّ أَمْرٍ. 2 سَبَقَ لِي أَنْ أَعْلَنْتُ، وَهَذَا أَنَا أَقُولُ مُقَدِّمًا وَأَنَا غَائِبٌ، كَمَا قُلْتُ وَأَنَا حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، لِلَّذِينَ أَخْطَاؤًا فِي الْمَاضِي وَلِلْبَاقِينَ جَمِيعًا: إِنِّي إِذَا عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَلَا أَشْفَقُ، 3 مَادُمْتُ تَطْلُبُونَ بُرْهَانًا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِيَّ. وَهُوَ لَيْسَ ضَعِيفًا لُجَاهَكُمْ، بَلْ قَوِيٌّ فِي مَا بَيْنَكُمْ. 4 فَمَعَ أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ فِي ضَعْفٍ، فَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. وَتَحْنُ أَيْضًا ضُعَفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّا، بِنَصْرَتِنَا مَعَكُمْ، سَنَكُونُ أَحْيَاءَ مَعَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. 5 لِذَلِكَ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَرَوْا هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ. اخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَ أَنَّكُمْ فَاشِلُونَ؟ 6 غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنَّهُ سَيَبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّنَا نَحْنُ لَسْنَا فَاشِلِينَ.

7 وَنُصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَلَّا تَفْعَلُوا أَيَّ شَرٍّ، لَا لِكِي يَتَبَيَّنَ أَنَّنَا نَحْنُ فَاضِلُونَ، بَلْ لِكِي تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ حَقٌّ، وَإِنْ كُنَّا نَحْنُ كَانْنَا فَاشِلُونَ. 8 فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ. 9 وَكَمْ نَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضُعَفَاءُ وَنَكُونُونَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ؛ حَتَّى إِنَّنَا نُصَلِّي طَالِبِينَ لَكُمْ الْكَمَالَ! 10 لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا غَائِبٌ، حَتَّى إِذَا حَضَرْتُ لَا أَلْجَأُ إِلَى الْحَزْمِ بِحَسَبِ السُّلْطَةِ الَّتِي مَنَحَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ لِلْبُنْيَانِ لَا لِلْهَدْمِ.

تحية ختامية وتشجيع

11 وَأَخِيرًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: افْرَحُوا؛ تَكَمَّلُوا؛ تَسَجَّعُوا؛ اتَّفَقُوا فِي الرَّأْيِ؛ عِيشُوا بِسَلَامٍ. وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ!

12 سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ. 13 جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ.

14 وَلَتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعًا نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرَكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمِينَ!

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي غَلَاطِيَّةَ

كان سكان مقاطعة غلاطية متقلبي الآراء، محبين للتغيير، قليلي الأمانة، كما يوصفون في التاريخ. وقد قبلوا بولس بينهم أول مرة بالترحاب واللفظ، وآمن كثيرون بالمسيح. ثم ظهر بعض المعلمين الدجالين يعلمون تعاليم غريبة، فقبلهم الغلاطيون وتحولوا عما علّمه بولس، مُصْغِينَ إلى التعاليم الهدامة الداعية إلى نبذ إنجيل النعمة، والقائلة بضرورة حفظ شريعة موسى، وبخاصة الختان، لأجل الخلاص، والمهاجمة لرسولية بولس. فردّأ على ذلك، يُدافع بولس هنا عن الإنجيل الذي أُوحي إليه، وعن رسوليته، فاضحاً التعليم المغلوط المضلل، ومظهراً فسادَه في جعله صليب المسيح كأنه بلا نفع؛ فيبرهن عما عملته النعمة، مما عجزت عنه الشريعة، ويدعو بشدّة إلى العودة عن الآراء الباطلة إلى رحاب نعمة الله.

تكتسب هذه الرسالة أهميتها البالغة بالنظر إلى خطر الانحراف عن إنجيل النعمة إلى نظام من الفرائض والطقوس والخرافة، إذ تدافع عن كفاية عمل المسيح الكفاري، ومبادئ الإيمان كما سلّم إلى القديسين؛ فضلاً عن كونها تقدّم شهادة بولس بخصوص سلطته الرسولية. والنقطة الأساسية فيها، إثبات تفوق نعمة الإنجيل على شريعة موسى وكل نظام يماثلها. كما تنتهي بتحديد مسيرة المؤمن المبرر لا تحت الشريعة بل في النعمة وبالروح القدس.

تحية

1

مَنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ لَا مِنْ قَبْلِ النَّاسِ وَلَا بِسُلْطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ بِسُلْطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاللّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،² وَمِنْ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَنَائِسِ فِي مُقَاطَعَةِ غَلَاطِيَّةِ.³ لِيَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،⁴ الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا لِكَيْ يُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ، وَفَقاً لِمَشِيئَةِ الْهَذَا وَأَبِينَا.⁵ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

سبب كتابة الرسالة

6عَجَبًا! كَيْفَ تَتَحَوَّلُونَ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَنْصَرِفُونَ إِلَى إِنْجِيلٍ غَرِيبٍ؟⁷ لَا أَعْنِي أَنْ هُنَالِكَ إِنْجِيلٌ آخَرُ، بَلْ إِنَّمَا هُنَالِكَ بَعْضُ (الْمُعَلِّمِينَ) الَّذِينَ يُبِيرُونَ التَّبَلُّةَ بَيْنَكُمْ، رَاغِبِينَ فِي تَحْوِيرِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ.⁸ وَلَكِنْ، حَتَّى لَوْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ، أَوْ بَشَّرَكُمْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ، بِغَيْرِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا!⁹ وَكَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْنَا، أَكْرَرُ رُ الْقَوْلَ الْآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِإِنْجِيلٍ غَيْرِ الَّذِي قَبِلْتُمُوهُ، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا!¹⁰ فَهَلْ أَسْعَى الْآنَ إِلَى كَسْبِ تَأْيِيدِ النَّاسِ أَوْ اللَّهِ؟ أَمْ تُرَانِي أَطْلُبُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ حَتَّى الْآنَ أَرْضِي النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ!

دعوة الله لبولس

11وَأَعْلَمُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ الْإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ لَيْسَ إِنْجِيلًا بَشَرِيًّا.¹² فَلَا أَنَا تَسَلَّمْتُهُ مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَا تَلَقَّيْتُهُ، بَلْ جَاءَنِي بِإِعْلَانٍ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.¹³ فَإِنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِسِيرَتِي الْمَاضِيَةِ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، كَيْفَ كُنْتُ أَضْطَهُدُ كَنِيسَةَ اللَّهِ مُتَطَرِّقًا إِلَى أَقْصَى حَدٍّ، سَاعِيًا إِلَى تَخْرِيْبِهَا،¹⁴ وَكَيْفَ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَبْنَاءِ جِيلِي فِي أُمَّتِي لِكُونِي غَيُورًا أَكْثَرَ مِنْهُمْ جِدًّا عَلَى تَقَالِيدِ آبَائِي.

15وَلَكِنْ، لَمَّا سَرَّ اللَّهُ، الَّذِي كَانَ قَدْ أَفْرَزَنِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي ثُمَّ دَعَانِي بِنِعْمَتِهِ،¹⁶ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، فِي الْحَالِ لَمْ أَسْتَشِيرْ لَحْمًا وَدَمًا،¹⁷ وَلَا صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَقَابِلَ الَّذِينَ

كانوا رؤسلاً من قبلي، بل انطلقت إلى بلاد العرب، وبعد ذلك رجعت إلى دمشق. 18 ثم صعدت إلى اورشليم، بعد ثلاث سنوات، لأتعرّف بطرس. وقد أقمت عنده خمسة عشر يوماً. 19 ولكي لم أقابل غيره من الرسل إلا يعقوب، أخا الرب.

20 إن ما أكتبه إليكم هنا، وها أنا أمام الله، لست أكذب فيه. 21 وبعد ذلك، جئت إلى بلاد سورية وكيليكية. 22 إلا أنني كنت غير معروف شخصياً لدى كنائس اليهودية التي هي في المسيح. 23 وإلما كانوا يسمعون «أن الذي كان في السابق يضطهدنا، يُبشّر الآن بإنجيل الإيمان الذي كان يسعى قبلاً إلى تخريبه!» 24 فكانوا يمجّدون الله بسببي.

موافقة الرسل في اورشليم على خدمة بولس

2

وبعد أربع عشرة سنة، صعدت مرة ثانية إلى اورشليم بصحبة برنابا، وقد أخذت معي تيطس أيضاً. 2 وإلما صعدت إليها استجابة للوحي؛ وبسّطت أمامهم الإنجيل الذي أبشّر به بين الأمم، ولكن على أفراد البارزين فيهم، لئلا يكون مسعاي في الحاضر والماضي بلا جدوى. 3 ولكن، حتى تيطس الذي كان يرافقني وهو يوناني، لم يضطر أن يختن. 4 إلما أثير الأمر بسبب الإخوة الدجالين الذين أدخلوا بيننا خلصة، فاندسوا ليتجسسوا حريتنا التي لنا في المسيح يسوع، لعلمهم يُعيدوننا إلى العبودية؛ 5 فلم نخضع لهم مستسلمين ولو لساعة واحدة، ليبقى حق الإنجيل ثابتاً عندكم. 6 أما الذين كانوا يُعتبرون من البارزين، ولا فرق عندي مهما كانت مكانتهم مادام الله لا يراعي وجاهة إنسان، فإنهم لم يزيّدوا شيئاً على ما أبشّر به. 7 بل بالعكس، رأوا أنه عهد إليّ بإنجيل لأهل عدم الختان، كما عهد به إليّ بطرس لأهل الختان. 8 لأن الذي استخدم بطرس في رسوليّته إلى أهل الختان، استخدمني أيضاً بالنسبة إلى الأمم. 9 فلما انضحت النعمة الموهوبة لي عند يعقوب وبطرس ويوحنا، وهم البارزون باختيارهم أعمدة، مدوا إليّ وإلى برنابا أيديهم اليمنى إشارة إلى المشاركة، فننوّجّه نحن إلى الأمم وهم إلى أهل الختان، 10 على ألا نُغفل أمر الفقراء، وهذا عينه طالما كنت مجتهداً في العمل له.

مواجهة بولس لبطرس في أنطاكية

11 ولكن لما جاء بطرس إلى مدينة أنطاكية، قاومته وجهاً لوجه لأنه كان يستحق أن يُلام. 12 إذ قيل أن يأتي بعضهم من عند يعقوب، كان بطرس يأكل مع الإخوة الذين من الأمم؛ ولكن لما أتى أولئك، انسحب وعزل نفسه، خوفاً من أهل الختان. 13 وجاراه في ريائه باقي الإخوة الذين من اليهود. حتى إن برنابا أيضاً انساق إلى ريانهم. 14 فلما رأيت أنهم لا يسلكون باستقامة توافق حق الإنجيل، قلت لبطرس أمام الحاضرين جميعاً: «إن كنت وأنت يهودي تعيش كالأمم لا كاليهود، فكيف تُجبر الأمم أن يعيشوا كاليهود؟»

15 نحن يهود بالولادة، ولسنا أمماً خاطئين. 16 ولكننا، إذ علمنا أن الإنسان لا يتبرّر على أساس الأعمال المطلوبة في الشريعة بل فقط بالإيمان بيسوع المسيح، أمّا نحن أيضاً بالمسيح يسوع، لننتبرر على أساس الإيمان به، لا على أساس أعمال الشريعة، لأنه على أعمال الشريعة لا يبرر أي إنسان. 17 ولكن، إن كنا ونحن نسعى أن نتبرر في المسيح، قد وجدنا خاطئين أيضاً، فهل يكون المسيح خادماً للخطية؟ حاشاً! 18 فإذا عدت أنني ما قد هدمته، فأني أجعل نفسي مخالفاً. 19 فأنتي، بالشرعية، قد مت عن الشريعة، لكي أحيأ لله. 20 مع المسيح صُلّبت، وفيما بعد لا أحيأ أنا بل المسيح يَحيا فيّ. أما الحياة التي أحيأها الآن في الجسد، فإنما أحيأها بالإيمان في ابن الله، الذي أحببني وبذل نفسه عني. 21 إني لا أبطل فاعلية نعمة الله، إذ لو كان البر بالشرعية، لكان موت المسيح عملاً لا داعي له.

يَا أَهْلَ غَلَطِيَّةِ الْأَغْيَاءِ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ رُسِمَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَهُوَ مَصْلُوبٌ؟² أَرِيدُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطْ: أَعْلَى أَسَاسِ الْعَمَلِ بِمَا فِي الشَّرِيعَةِ نِلْتُمُ الرُّوحَ، أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبَشَارَةِ؟³ إِلَى هَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَغْيَاءٌ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تُكْمَلُونَ بِالْجَسَدِ؟⁴ وَهَلْ كَانَ اخْتِبَارُكُمْ الطَّوِيلُ بِلَا جَدْوَى، إِنْ كَانَ حَقًّا بِلَا جَدْوَى؟⁵ قَدْ ذَكَرْتُ الَّذِي يَهْتِكُمُ الرُّوحَ، وَيُجْرِي مُعْجَزَاتٍ فِي مَا بَيْنَكُمْ، أَيْفَعُلُ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبَشَارَةِ؟⁶ كَذَلِكَ «أَمِنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللهِ، فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا».⁷ فاعلموا إِذَنْ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ فَعَلًا.⁸ ثُمَّ إِنَّ الْكِتَابَ، إِذْ سَبَقَ قَرَأَى أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُبَرِّرُ الْأُمَّمَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ سَلَفًا بِقَوْلِهِ: «فِيكَ تَنْبَارِكُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ!»⁹ إِذَنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ يُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ.¹⁰ أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ عَلَى مَبْدَأِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَنْبُتُ عَلَى الْعَمَلِ يَكُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ!»¹¹ أَمَّا أَنْ أَحَدًا لَا يَنْتَبِرُّ رُ عِنْدَ اللَّهِ بِفَضْلِ الشَّرِيعَةِ، فَذَلِكَ وَاضِحٌ، لِأَنَّ «مَنْ تَوَرَّأَ بِالْإِيمَانِ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا».¹² وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تُرَاعِي مَبْدَأَ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، يَحْيَا بِهَا».¹³ إِنَّ الْمَسِيحَ حَرَّرَنَا بِالْفِدَاءِ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً عَوْضًا عَنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ»،¹⁴ لِكَيْ تُصِلَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَنَالِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمَوْعُودَ.

¹⁵ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ أَقُولُ إِنَّهُ حَتَّى الْعَهْدُ الَّذِي يُقَرُّهُ إِسْحَانٌ، لَا أَحَدٌ يُلْغِيهِ أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ.
¹⁶ وَقَدْ وَجَّهْتَ الْوَعْدَ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ، وَلَا يَقُولُ «وَلِلْأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى كَثِيرِينَ، بَلْ يُشِيرُ إِلَى وَاحِدٍ، إِذْ يَقُولُ «وَلِنَسْلِكَ»، يَعْنِي الْمَسِيحَ.¹⁷ فَمَا أَقُولُهُ هُوَ هَذَا: إِنَّ عَهْدًا سَبَقَ أَنْ أَقَرَّهُ اللَّهُ لَا تَنْقُضُهُ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَأَنَّهَا تُلْغِي الْوَعْدَ.¹⁸ فَلَوْ كَانَ الْمِيرَاثُ يَنْبَغِي عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ، لَمَا كَانَ الْأَمْرُ مُتَعَلِّقًا بَعْدَ الْوَعْدِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ، بِالْوَعْدِ، أُنْعِمَ بِالْمِيرَاثِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

غاية الشريعة

¹⁹ قَلِمَاذَا الشَّرِيعَةُ إِذَنْ؟ إِنَّهَا فَقَطْ أُضِيفَتْ إِظْهَارًا لِلْمَعَاصِي، إِلَى أَنْ يَجِيءَ «النَّسْلُ» الَّذِي قُطِعَ لَهُ الْوَعْدُ، وَقَدْ رُتِبَتْ بِمَلَائِكَةٍ وَعَلَى يَدٍ وَسِيطٍ.²⁰ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَصْدُرُ الْوَعْدُ مِنْ جَانِبِ وَاحِدٍ، فَلَا لُزُومَ لَوْسِيطٍ. وَالْوَاعِدُ هُنَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ.

²¹ فَهَلْ تَنْقُضُ الشَّرِيعَةُ وَعْدَ اللَّهِ؟ حَاشَا! فَلَوْ أُعْطِيتَ شَرِيعَةٌ قَادِرَةٌ أَنْ تُحْيِيَ، لَكَانَ الْبِرُّ بِالْحَقِيقَةِ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ.²² وَلَكِنَّ الْكِتَابَ حَسَّ الْجَمِيعِ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، حَتَّى إِنَّ الْوَعْدَ، عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُوَهَّبُ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.²³ فَقَبِلَ مَجِيءُ الْإِيمَانِ، كَمَا تَحْتَ حِرَاسَةِ الشَّرِيعَةِ، مُحْتَجِزِينَ إِلَى أَنْ يُعْلَنَ الْإِيمَانُ الَّذِي كَانَ إِعْلَانُهُ مُنْتَظَرًا.²⁴ إِذَنْ، كَانَتْ الشَّرِيعَةُ هِيَ مُؤَدِّبُنَا حَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ نُبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.²⁵ وَلَكِنْ بَعْدَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ، تَحَرَّرْنَا مِنْ سُلْطَةِ الْمُؤَدِّبِ.²⁶ فَإِنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.²⁷ لِأَنَّكُمْ، جَمِيعُ الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَيْسْتُمْ الْمَسِيحَ.²⁸ لَا فَرْقَ بَعْدَ الْآنَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، أَوْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.²⁹ فَإِذَا كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذَنْ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْوَعْدِ وَارِثُونَ.

نحن أبناء الله

أَقُولُ أَيْضًا مَاذَا الْوَرِثَةُ قَاصِرًا، فَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبْدِ أَيْ فَرْقٌ، مَعَ أَنَّهُ صَاحِبُ الْإِرْثِ كُلِّهِ،² بَلْ يَبْقَى خَاضِعًا لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوُكَلَاءِ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْفَتْرَةَ الَّتِي حَدَّدَهَا أَبُوهُ.³ وَهَذِهِ حَالُنَا نَحْنُ أَيْضًا:

فَإِذْ كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا فِي حَالَةِ الْعُبُودِيَّةِ لِمَبَادِيءِ الْعَالَمِ. 4 وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ تَمَامُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ، وَقَدْ وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَكَانَ خَاضِعاً لِلشَّرِيعَةِ، 5 لِتُحَرَّرَ بِالْفِدَاءِ أُولَئِكَ الْخَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ، فَتَنَالِ جَمِيعاً مَقَامَ أَبْنَاءِ اللَّهِ. 6 وَبِمَا أَنْكُمْ أَبْنَاءُ لَهُ، أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى قُلُوبِنَا رُوحَ ابْنِهِ، مُنَادِياً: «أَبَا، يَا أَبَانَا». 7 إِذِنْ، أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنِ، بَلْ أَنْتَ ابْنٌ. وَمَادُمْتَ ابْنًا، فَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ وَرِثَةً أَيْضاً.

قلق بولس على كنيسة غلاطية

8 وَلَكِنْ، لَمَّا كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ. 9 أَمَّا الْآنَ وَقَدْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلْ بِالْأُخْرَى عَرَفْتُمْ اللَّهَ، فَكَيْفَ تَرْتَدُّونَ أَيْضاً إِلَى تِلْكَ الْمَبَادِيءِ الْعَاجِزَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَرْغَبُونَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟ 10 تَحْتَفِلُونَ بِأَيَّامٍ وَأَشْهُرٍ وَمَوَاسِمَ وَسِنِينَ! 11 أَخَافُ عَلَيْكُمْ، خَشْيَةً أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعَيْتُ مِنْ أَجْلِكُمْ بِلَا جَدْوَى.

12 أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، لِأَنِّي أَنَا أَيْضاً مِثْلَكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تَظْلِمُونِي بِشَيْءٍ، 13 بَلْ تَعْرِفُونَ أَنَّنِي فِي عِلَّةٍ بِالْجَسَدِ بَشَرْتُكُمْ أَوَّلَ الْأَمْرِ؛ 14 وَمَعَ أَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي فِي جَسَدِي كَانَتْ تَجْرِبَةً لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَحْتَقِرُونِي وَلَمْ تَنْفَرُوا مِنِّي بِسَبَبِهَا، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَأَنِّي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ كَأَنِّي الْمَسِيحُ يَسُوعُ. 15 فَأَيْنَ غِيْطُكُمْ تِلْكَ؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ سَقَلْعُونَ عِيُونَكُمْ وَتَقْدُمُونَهَا لِي، لَوْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّناً! 16 فَهَلْ صِرْتُ الْآنَ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟ 17 إِنْ أُولَئِكَ (الْمُعَلِّمِينَ) يُظْهِرُونَ مِنْ نَحْوِكُمْ حِمَاسَةً، وَلَكِنَّهَا غَيْرُ صَادِقَةٍ، بَلْ هُمْ يَرْغَبُونَ فِي عَزْلِكُمْ عَنَّا، 18 لِكَيْ نَتَحَمَّسُوا لَهُمْ. جَمِيلٌ إِظْهَارُ الْحِمَاسَةِ فِي مَا هُوَ حَقٌّ، كُلَّ حِينٍ، وَلَيْسَ فَقَطْ حِينَ أَكُونُ حَاضِراً عِنْدَكُمْ. 19 يَا أَطْفَالِي الَّذِينَ أَمَخَّضُ بِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَتَشَكَّلَ فِيكُمْ صُورَةُ الْمَسِيحِ. 20 وَكَمْ أَوْدُ لَوْ أَكُونُ الْآنَ حَاضِراً عِنْدَكُمْ، فَأَخَاطِبُكُمْ بِغَيْرِ هَذِهِ اللَّهْجَةِ، لِأَنِّي مُتَحِيرٌ فِي أَمْرِكُمْ.

مثل هاجر وسارة

21 فَوَلُّوا لِي، يَا مَنْ تَرْغَبُونَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ، أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ مَا جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ 22 فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ أَنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ. 23 أَمَّا ابْنُ الْجَارِيَةِ، فَقَدْ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ. وَأَمَّا ابْنُ الْحُرَّةِ، فَإِثْمَامًا لِلْوَعْدِ. 24 وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ لَهَا مَعْنَى رَمَزِيَّةٌ. فَهَاتَانِ الْمَرْأَتَانِ تَرْمُزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مَصْدَرُهُ جَبَلُ سِينَاءَ، يَجْعَلُ الْمُؤَلُودِينَ تَحْتَهُ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ، وَرَمَزُهُ هَاجِرٌ. 25 وَلَقِظَةُ هَاجِرٍ تُطْلَقُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَتُمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ الْحَالِيَّةَ، فَإِنَّهَا مَعَ بَنِيهَا فِي الْعُبُودِيَّةِ. 26 أَمَّا الثَّانِي، فَرَمَزُهُ الْحُرَّةُ الَّتِي تُمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي هِيَ أُمُّنَا.

27 فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «افْرَحِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ، اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ أَيُّهَا الَّتِي لَا تَتَمَخَّضُ، لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَهْجُورَةِ أَكْثَرُ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ!»

28 وَأَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَأَوْلَادُ الْوَعْدِ، عَلَى مِثَالِ إِسْحَاقَ. 29 وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الْمَاضِي الْمُؤَلُودُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَضْطَهُدُ الْمُؤَلُودَ بِحَسَبِ الرُّوحِ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً يَحْدُثُ الْآنَ. 30 إِنَّمَا مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ!» 31 إِذِنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادُ الْحُرَّةِ.

الحرية المسيحية

5

إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ حَرَّرَنَا وَأَطْلَقَنَا فِي سَبِيلِ الْحُرِّيَّةِ. فَاتَّبِعُوا إِذِنْ، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْارْتِيَاكِ بِنِيرِ الْعُبُودِيَّةِ. 2 هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ خُتِنْتُمْ، لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئاً. 3 وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ مَخْنُونٍ بِأَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. 4 يَا مَنْ تُرِيدُونَ التَّيَرِيرَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ حُرِّمْتُمْ الْمَسِيحَ وَسَقَطْتُمْ مِنَ النُّعْمَةِ! 5 فَإِنَّمَا، بِالرُّوحِ وَعَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ، نَنْتَظِرُ الرَّجَاءَ الَّذِي يُنْتِجُهُ الْبِرُّ. 6 فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا نَفْعَ لِلخِتَانِ وَلَا لِعَدَمِ الْخِتَانِ، بَلْ لِلإِيمَانِ الْعَامِلِ بِالْمَحَبَّةِ.

7كُنْتُمْ تَجْرُونَ جَرِيًّا جَيِّدًا، فَمَنْ أَعَاقَكُمْ حَتَّى لَا تُدْعُوا لِلْحَقِّ؟ 8هَذَا التَّضَلُّيلُ لَيْسَ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ! 9إِنْ خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ. 10وَلَكِنْ لِي ثِقَةٌ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَتُكِّمُ لَنْ تَعْتَفُوا رَأْيًا آخَرَ. وَكُلُّ مَنْ يُبِيرُ الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ سَيَلْقَى عِقَابَ ذَلِكَ، كَأَنَّا مَنْ كَانَ. 11وَأَمَّا أَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَوْ صَحَّ أَتْنِي مَازِلْتُ أَدْعُو إِلَى الْخِتَانِ، فَلِمَذَا مَازِلْتُ أَلْقَى الْأَضْطِهَادَ؟ إِذَنْ لَكَانَتِ الْعَثْرَةُ الَّتِي فِي الصَّلِيبِ قَدْ زَالَتْ! 12لَيْتَ الَّذِينَ يُبِيرُونَ الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ يَبْرُرُونَ أَنْفُسَهُمْ! 13فَلِئِمَّا إِلَى الْحُرِّيَّةِ قَدْ دُعِيتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؛ وَلَكِنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنَ الْحُرِّيَّةِ ذَرِيعَةً لِإِرْضَاءِ الْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ كُونُوا عِبِيدًا فِي خِدْمَةِ أَحَدِكُمْ الْآخَرَ. 14فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا تَتِمُّ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ». 15فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَقْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ، فَاحْذَرُوا أَنْ يُفْنِيَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ!

الروح والجسد

16إِنَّمَا أَقُولُ: اسْكُتُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدِيذٍ لَا نَتَمَمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَدًا. 17فَإِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بِعَكْسِ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ. 18وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ. 19أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزَّنى وَالنَّجَاسَةُ وَالِدَّعَارَةُ، 20وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ، وَالْعِدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالْغَيْرَةُ وَالْغَضَبُ، وَالْتَحَرُّبُ وَالْإِنْفِسَامُ وَالنَّعْصَبُ، 21وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَرَبْدَةُ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ. وَيَالنَّظَرُ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرْتَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ! 22وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ 23وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْقَضَائِلِ. 24وَلَكِنْ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. 25إِذَا كُنَّا نَحِبًا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْتَلِكُ أَيْضًا بِالرُّوحِ. 26لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفْزُ بِبَعْضِنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

وصايا أخيرة

6

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ سَقَطَ أَحَدُكُمْ فِي خَطِيئَةٍ مَا فَمِثْلُ هَذَا أَصْلِحُوهُ أَنْتُمْ الرُّوحِيِّينَ بِرُوحٍ وَدَاعَةٍ. وَاحْذَرُوا أَنْتُمْ لِنَفْسِكُمْ لِيَلَّا تُجْرَبَ أَيْضًا. 2لِيَحْمِلَ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ أَثْقَالَ الْآخَرِ، وَهَكَذَا نَتَمَمُونَ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ. 3فَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ، وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ لَا شَيْءٌ، فَلِئِمَّا يَخْذَعُ نَفْسَهُ. 4فَلْيُمْتَحِنْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ، وَعِنْدِيذٍ يَكُونُ لَهُ أَنْ يَفْتَخِرَ بِمَا يَخْصُهُ وَحْدَهُ لَا بِمَا يَخْصُ غَيْرَهُ. 5فَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ. 6لِيُشَارِكَ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ مَنْ يُعَلِّمُهَا، فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ. 7لَا تَتَّخِذُوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْتَهْزَأُ بِهِ. فَكُلُّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ، فَإِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا. 8فَإِنْ مَنْ يَزْرَعُ لِيَجْسِدِهِ، فَمِنْ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فُسَادًا. وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ، فَمِنْ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. فَلَا نَفْسَلُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، 9لَأَتْنَأَ، مَتَى حَانَ الْأَوَانُ، سَنَحْصُدُ، إِنْ كُنَّا لَا نَتْرَاحِي. 10فَمَادَامَتْ لَنَا الْفُرْصَةُ إِذَنْ، فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَخُصُوصًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

الخاتمة

11انْظُرُوا بِأَيَّةِ حُرُوفٍ كَبِيرَةٍ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هُنَا بِيَدِي: 12إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَظْهَرُوا فِي الْجَسَدِ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ، أُولَئِكَ يُرْغَمُونَ أَنْ تُخْتَنُوا، فَقَطِّ لِيَلَّا يَلْقُوا الْأَضْطِهَادَ بِسَبَبِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ. 13فَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ يُخْتَنُونَ، هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لَا يَعْمَلُونَ بِالشَّرِيعَةِ، بَلْ يُرِيدُونَ لَكُمْ أَنْ تُخْتَنُوا لِيَفْتَخَرُوا بِجَسَدِكُمْ. 14أَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنَّسَبَةِ لِي مَصْلُوبًا، وَأَنَا أَصْبَحْتُ بِالنَّسَبَةِ لَهُ مَصْلُوبًا. 15فَلَيْسَ الْخِتَانُ بِشَيْءٍ، وَلَا عَدَمُ الْخِتَانِ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا (الْمُهْمُ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ) خَلِيقَةً جَدِيدَةً. 16فَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى جَمِيعِ السَّالِكِينَ وَفَقًّا لِهَذَا الْمَبْدَأِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهِ.

17 لَا يُسَبِّبْ لِي أَحَدُ الْمَتَاعِبِ فِيمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَحْمِلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
18 لِتَكُنْ مَعَ رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي أَفْسُسَ

تضم هذه الرسالة أعمق حقائق الإيمان. فهي تُبرز الدعوة السماوية التي بها دعا الله الناس الخاطئين إلى الإيمان بابنه، فقد فداهم بدم ابنه، ورفعهم إلى أسمى مكان؛ وتكشف عن قلب الله المحب، وغناه في الرحمة والنعمة باللفظ علينا في المسيح؛ وتُظهر سماءً عليا دخلها المسيح وجلس فيها فوق كل رئاسة وسلطان، إليها يدخل المؤمنون، بنعمة الله. والموضوع هنا هو ما أنجزه الله بابنه لمدح مجد نعمته، وكيف جعل المؤمنين واحداً مع ابنه شركاء له في المجد؛ وذلك في الكنيسة، جسد المسيح الواحد الذي يرتفع هيكلاً مقدساً يسكنه الله بروحه، وسيكون مستقبله مجيداً كذلك. ويشار إلى المؤمنين هنا بوصفهم رائعة الله وتحفته البديعة بالفداء والاتحاد مع المسيح.

ربما كانت هذه الرسالة قد أرسلت إلى أفسس أولاً، ثم تناقلتها الجماعات المسيحية في أماكن مختلفة، نظراً لأهمية محتواها، وللاستفادة من تعاليمها السامية. وقسم كبير منها يتعلق بالناحية العملية، إذ تركز على السلوك وفقاً للدعوة العليا وإعلان كمال العمل الإلهي بالتصرف اللائق.

تحية

1

مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الْأَمْثَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي أَفْسُسَ.
2 لِنُكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

البركات الروحية في المسيح

3 نُبَارِكُ اللَّهَ، أَيْ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ. 4 كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ بِلَا لَوْمٍ أَمَامَهُ. 5 إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَا فِي الْمَحَبَّةِ لِنَتَّخِذَنَا أَبْنَاءَ لَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. 6 وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّتْ بِهِ مَشِيئَتُهُ، 7 لِيَعْرِضَ مَدْحَ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا حُطُوَةً لَدَيْهِ فِي الْمَحْبُوبِ: 8 لِنَعْمَتِهِ الَّتِي جَعَلَهَا تَقْبِضُ عَلَيْنَا مَصْحُوبَةً بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ. 9 إِذْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، 10 لِأَجْلِ تَنْبِيرِ تَمَامِ الْأَرْمَنَةِ، حِينَ يُوحَدُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سَوَاءً الْأَشْيَاءُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. 11 وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضاً قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عُيِّنَ لَهُ، وَفَقاً لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْضِي مَشِيئَتُهُ. 12 وَالْعَايَةُ أَنْ نَكُونَ سَبَباً لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَ مَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ. 13 وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً (وَضَعْنِمْ رَجَاءَكُمْ) إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيْ الْإِنْجِيلَ الَّذِي فِيهِ خَلَّصْتُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضاً خْتِمْتُمْ، إِذْ أَمَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمَوْعُودِ، 14 هَذَا الرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَرْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ مَا قَدْ اقْتَنَيْتُمْ: بِغَرَضٍ مَدْحِ مَجْدِهِ.

صلاة بولس لكنيسة أفسس

15 لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، 16 لَا أَنْقَطِعُ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي، 17 حَتَّى يَهَبَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَيْ الْمَجْدَ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَإِلْهَامٍ: لِنَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً 18 إِذْ نَسْتَنِيرُ بِصَائِرِ قُلُوبِكُمْ، فَتَعْلَمُوا مَا فِي

دَعَوْتِهِ لَكُمْ مِنْ رَجَاءٍ، وَمَا هُوَ غَنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، 19 وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ الْمُعْلَنَةُ لَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ 20 الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ، 21 أَرْفَعَ جِداً مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَا دَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسْبُ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآتِي أَيْضاً. 22 وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْسًا لِلْكَنِيسَةِ 23 الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَمَالُهُ، هُوَ الَّذِي يُكَمِّلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

بالنعمة مخلصون بالإيمان

2

وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، 2 الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ مَسَرَى هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رِئِيسَ قُوَّاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحَ الْعَامِلَ الْآنَ فِي أُنْبَاءِ الْعِصْيَانِ، 3 الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضاً كُنَّا نَسْلُكُ سَابِقاً فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْغَضَبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضاً. 4 أَمَّا اللَّهُ، وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، فَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، 5 وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضاً أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ، أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ، 6 وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 7 وَذَلِكَ كَيْ يَعْزِضَ فِي الدُّهُورِ الْقَادِمَةِ غَنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 8 فَإِنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِثْلكُمْ. إِنَّهُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ، 9 لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ. 10 فَإِنَّا نَحْنُ نُحْفَهُ اللَّهُ، وَقَدْ خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلْفاً لِنَسْلُكُ فِيهَا.

الوحدة في المسيح

11 لِذَلِكَ اذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَّةَ فِي الْجَسَدِ سَابِقاً، يَامَنْ تُسَمَّوْنَ أَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ مِنْ قَبْلِ مَنْ يُسَمَّوْنَ أَهْلَ الْخِتَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْيَدِ، 12 أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ بِلَا مَسِيحٍ، أَجَانِبَ عَنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنِ الْعَهْدِ الْمَوْعُودَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ. 13 أَمَّا الْآنَ، ففِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. 14 فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَاكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيقَيْنِ وَاحِداً وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا، 15 أَيْ الْعِدَاءَ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْفَرَائِضِ، لِكَيْ يُكَوِّنَ مِنَ الْقَرِيقَيْنِ إِسْأَنًا وَاحِداً جَدِيداً، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا، 16 وَلِكَيْ يُصَالِحَهُمَا مَعاً فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قُتِلَ الْعِدَاءُ. 17 ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ، (كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ) أُولَئِكَ الْقَرِيبِينَ. 18 فَهِيَ لَنَا كَلِمَتُنَا اقْتِرَابٌ إِلَى الْآبِ بِرُوحِ وَاحِدٍ. 19 إِذَنْ، لَسْتُمْ غُرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَعْضَاءُ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ، 20 وَقَدْ بُنِيتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسُهُ هُوَ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ الْأَسَاسِ، 21 الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّساً فِي الرَّبِّ. 22 وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً قَدْ بُنِيتُمْ مَعاً فَصِرْتُمْ مَسْكِنًا لِلَّهِ بِوُجُودِ الرُّوحِ.

إعلان سرِّ المسيح

3

لهَذَا السَّبَبِ، أَنَا بُولُسَ سَجِينُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَجْلِكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَّةَ ... 2 عَلَى اعْتِبَارِ أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَدْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ لِي لِأَجْلِكُمْ: 3 كَيْفَ كُشِفَ لِي السِّرُّ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ، كَمَا كَتَبْتُ قَبْلًا بِإِيْجَازٍ، 4 هُوَ يُمْكِنُكُمْ، حِينَمَا تَقْرَأُونَ مَا كَتَبْتُهُ، أَنْ تُدْرِكُوا اِطْلَاعِي الْعَمِيقَ عَلَى سِرِّ الْمَسِيحِ، 5 ذَلِكَ السِّرُّ الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ بَنُو الْبَشَرِ فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ مِثْلَمَا أُعْلِنَ الْآنَ بِوَحْيِ الرُّوحِ لِرُسُلِهِ الْقَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءِهِ: 6 وَهُوَ أَنَّ الْأُمَّةَ هُمْ شُرَكَاءُ الْيَهُودِ فِي الْمِيرَاثِ، وَأَعْضَاءُ فِي الْجَسَدِ مَعَهُمْ، وَلَهُمْ أَيْضاً حَقُّ الاسْتِفَادَةِ مِنَ الْوَعْدِ. وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَبِفَضْلِ الْإِنْجِيلِ 7 الَّذِي صِرْتُ أَنَا خَادِماً لَهُ بِحَسَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ لِي وَفَقاً لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ. 8 فَلِي، أَنَا الْأَصْغَرُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعاً،

وَهَبَتْ هَذِهِ النُّعْمَةَ: أَنْ أُذِيعَ بَيْنَ الْأُمَمِ بَشَارَةُ غِنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُحْدُ،⁹ وَأُنِيرَ الْجَمِيعَ بِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ تَذْيِيرُ السِّرِّ الَّذِي أَبْقَاهُ اللَّهُ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، مَكْتُومًا مَدَى الْأَجْيَالِ.¹⁰ وَالْغَايَةُ أَنْ يَنْجَلِيَ الْآنَ أَمَامَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ مَا يَظْهَرُ فِي الْكَنِيسَةِ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ،¹¹ وَفَقًا لِلْقَصْدِ الْأَزَلِيِّ الَّذِي قَصَدَهُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا،¹² الَّذِي بِهِ لَنَا جِرَاءَةٌ وَاقْتِرَابٌ وَاثِقٌ مِنْ جِرَاءِ الْإِيمَانِ بِهِ¹³ فَلِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَلَّا يَفْتَرَّ عَزْمُكُمْ بِسَبَبِ الضَّبَقَاتِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، فِيهِ مَقْخَرَةٌ لَكُمْ.¹⁴ وَلِهَذَا السَّبَبُ أَحْنَى رُكْبَتِي لِأَلَّا¹⁵ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ كُلِّ ابْنَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ،¹⁶ إِلَيَّ يَمْنَحُكُمْ، وَفَقًا لِغِنَى مَجْدِهِ، أَنْ يُمِدَّ الرُّوحَ الْكِيانَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلِّ مِنْكُمْ بِالْقُوَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ،¹⁷ لِيَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ؛ حَتَّى إِذَا تَأَسَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ،¹⁸ تُصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَامًا أَنْ تُدْرِكُوا، مَعَ الْقِدِّيسِينَ جَمِيعًا، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُلُوُّ وَالْعَمَقُ،¹⁹ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمْتَلِئُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ اللَّهِ كُلَّهُ.²⁰ وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقًا لِلْفُزَّةِ الْعَامِلَةِ فِينَا، مَا يَفُوقُ بَلَا حَصَرٍ كُلَّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَّصَرُّ،²¹ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الْأَجْيَالِ وَالْذُّهُورِ! آمِينَ ...

الدعوة إلى الوحدة

4

...إِذْنًا، أَنَا السَّجِينُ فِي الرَّبِّ، أَنُشِيدُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيْقُ بِالدَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتُمْ،² بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ وَطَوَّلِ بَالٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ،³ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الْوِفَاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ،⁴ مِمِثْلًا دُعِيتُمْ، جَمِيعُكُمْ، دَعْوَةً لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ. كَوَلَّكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ،⁶ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ.⁷ عَلَى أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوَافِقُ مِقْدَارَ مَا يَهْبُهُ الْمَسِيحُ.⁸ لِذَلِكَ يَقُولُ (الْوَحْيُ): «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْأَعَالِي، سَاقَ أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبًا!»⁹ وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ نَزَلَ أَيْضًا إِلَى الْأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الْأَرْضِ؟¹⁰ إِنَّ الَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي ↑ صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ.¹¹ وَهُوَ قَدْ وَهَبَ الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ،¹² لِتَأْهِيلِ الْقِدِّيسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ،¹³ حَتَّى نَصِلَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَةِ الْإِيمَانِ وَوَحْدَةِ الْمَعْرِفَةِ لِابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِنْسَانٍ تَامَ الْبُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ.¹⁴ وَلِذَلِكَ حَتَّى لَا نَكُونَ فِيهِمَا بَعْدُ أَطْفَالًا تَتَقَادَفُنَا وَتَحْمِلُنَا كُلُّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ يَقُومُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ لِجَرِّهِمْ إِلَى الضَّلَالِ الْمَلْفُوقِ،¹⁵ بَلْ نَتَمَسَّكَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَتَنْمُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَيِ الْمَسِيحِ.¹⁶ فَمِنْهُ يَسْتَمِدُّ الْجَسَدُ كُلُّهُ تَمَاسُكُهُ وَتَرَابِطُهُ بِمُسَانَدَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ وَفَقًا لِمِقْدَارِ الْعَمَلِ الْمُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِيُنْشِئَ نُمُوًّا يُؤَوِّلُ إِلَى بُنْيَانِ الْجَسَدِ بُنْيَانًا ذَاتِيًّا فِي الْمَحَبَّةِ.

الحياة الجديدة في المسيح

¹⁷ أَقُولُ هَذَا إِذْنًا، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاحِيًّا أَلَّا تَسْلُكُوا فِيهِمَا بَعْدُ كَمَا يَسْلُكُ الْأُمَمُ فِي عَقْمِ ذُهُنِهِمْ،¹⁸ لِكُونِهِمْ مُظْلِمِي الْبَصِيرَةِ وَمُنْعَرِبِينَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلٍ وَقَسَاوَةِ قَلْبٍ.¹⁹ فَهَؤُلَاءِ، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسٍ، اسْتَسْلَمُوا لِلْإِبَاحِيَّةِ لِيَرْتَكِبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ يَشْهَوْنَ نَهْمَةً لَا تَرْتَوِي.²⁰ أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا،²¹ إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَّيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ الْمُوَافِقَ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ! ²² وَهُوَ أَنْ تَخْلَعُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمْ الْمَاضِيَّةِ: الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الَّذِي يُفْسِدُ نَفْسَهُ بِالشَّهَوَاتِ الْخَدَّاعَةِ؛²³ وَتَتَجَدَّدُوا فِي رُوحِ ذُهُنِكُمْ؛²⁴ وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ عَلَى مِثَالِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَالْقِدَاسَةِ بِالْحَقِّ.

²⁵ لِذَلِكَ اخْلَعُوا عَنْكُمْ الْكَذِبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيْبِهِ، لِأَنَّنَا أَعْضَاءُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ.²⁶ إِنَّ غَضَبِيَّتُمْ، فَلَا تُخْطِئُوا؛ لَا تَدْعُوا الشَّمْسَ تَغِيبُ وَأَنْتُمْ غَاضِبُونَ،²⁷ وَلَا تُتِيحُوا فُرْصَةً لِلْبَلِيسِ! ²⁸ وَمَنْ كَانَ سَارِقًا، فَلَا يَسْرِقْ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ بِالْأَحْرَى لِيَكِدَّ وَيَسْتَحْدِمَ يَدَيْهِ فِي عَمَلٍ

شَرِيفٍ لِيَكُونَ عِنْدَهُ مَا يُشَارِكُ فِيهِ الْمُحْتَاجِينَ. 29 لَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً فَاسِدَةً، بَلِ الْكَلَامُ الصَّالِحُ لِلْبُنْيَانِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ، كَيْ يُعْطِيَ السَّامِعِينَ نِعْمَةً. 30 وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. 31 ائْتَرِعُوا عَنْكُمْ كُلَّ حِقْدٍ وَنَقْمَةٍ وَغَضَبٍ وَصَخَبٍ وَسَبَابٍ وَكُلَّ شَرٍّ. 32 وَكُونُوا لَطْفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا سَامَحَكُمْ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ.

5

فَاقْنَدُوا إِذَنْ بِاللَّهِ كَأَوْلَادٍ أَحِبَّاءَ، 2 وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ عَلَى مِثَالِ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَبَدَلَ نَفْسَهُ لَأَجَلِنَا تَقْدِيمَةً وَدَيِّحَةً لِلَّهِ طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ.

3 أَمَّا الزَّنَى، وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، فَلَا يُذَكِّرْ بَيْنَكُمْ حَتَّى اسْمُهَا، كَمَا يَلِيقُ بِالْقِدِّيسِينَ. 4 وَكَذَلِكَ الْبِدَاءُ وَالْكَلَامُ السَّقِيءُ وَالْهَزْلُ، فَهِيَ غَيْرُ لَاقِيَةٍ. وَإِنَّمَا أُخْرَى بِكُمْ أَنْ تَلْهَجُوا بِالشُّكْرِ لِلَّهِ! 5 فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا جَيِّدًا: أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ صَاحِبِ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، مَا هُوَ إِلَّا عَابِدُ أَصْنَامٍ، لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ. 6 لَا يَخْذَعُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ! فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأُمُورَ يَحُلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أبنَاءِ الْعَصْيَانِ. 7 إِذَنْ، لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ لَهُمْ: 8 فَقَدْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي ظَالِمًا، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ نُورٌ فِي الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا سُلُوكَ أَوْلَادِ النُّورِ. 9 فَإِنَّ ثَمَرَ النُّورِ يَكُونُ فِي كُلِّ صِلَاحٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَحَقٍّ. 10 هَكَذَا تَحْتَبِرُونَ الْأُمُورَ الَّتِي تُرْضِي الرَّبَّ.

11 وَاعْلَمِكُمْ أَلَّا تَكْتَفُوا بَعْدَ الْإِسْتِرَاكِ فِي أَعْمَالِ الظَّلَامِ الْعَقِيمَةِ، بَلْ بِالْأُخْرَى أَنْ تَقْضَحُوهَا أَيْضًا. 12 فَالْأُمُورُ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا سِرًّا، فَيُبَيِّحُ حَتَّى ذِكْرُهَا. 13 إِلَّا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ، إِذَا مَا فَضَحَ النُّورُ أَمْرَهُ، يَصِيرُ مَكْشُوفًا: 14 لِأَنَّ الَّذِي يَكْشِفُ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ النُّورُ. لِذَلِكَ يَقَالُ: «اسْتَنْيِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ، وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيَسْتَرِقْ عَلَيْكَ نُورُ الْمَسِيحِ!»

15 فَإِنَّتَبَهُوا تَمَامًا إِذَنْ كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِتَدْقِيقٍ، لَا سُلُوكَ الْجُهْلَاءِ بَلْ سُلُوكَ الْعُقَلَاءِ، 16 مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِعْلَالٍ، لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ. 17 لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْنِيَاءَ، بَلْ افْقَهُوا مَا هِيَ مَشِينَةٌ الرَّبِّ. 18 لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ، فَفِيهَا الْخَلَاعَةُ، وَإِنَّمَا امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، 19 مُحَدِّثِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَنَسَائِجٍ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ، مُرْتَمِينَ وَمُرْتَلِينَ بِقُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ؛ 20 رَافِعِينَ الشُّكْرَ كُلَّ حِينٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ وَالْأَبِ، بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ 21 خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي مَخَافَةِ الْمَسِيحِ.

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

22 أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا لِلرَّبِّ. 23 فَإِنَّ الزَّوْجَ هُوَ رَأْسُ الزَّوْجَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ (جَسَدِهِ)، وَهُوَ نَفْسُهُ مُخْلَصُ الْجَسَدِ. 24 فَكَمَا أَنَّ الْكَنِيسَةَ قَدْ أَخْضَعَتْ لِلْمَسِيحِ، فَكَذَلِكَ الزَّوْجَاتُ أَيْضًا لِأَزْوَاجِهِنَّ، فِي كُلِّ شَيْءٍ. 25 أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ مِثْلَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَبَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، 26 لِكَيْ يُقَدِّسَهَا مُطَهَّرًا إِيَّاهَا بِغَسَلِ الْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ، 27 حَتَّى يَرْفَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً بَهِيَّةً لَا يَشُوبُهَا عَيْبٌ أَوْ تَجَعُّدٌ أَوْ آيَةٌ نَقِيسَةٍ مُشَابِهَةٍ بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً خَالِيَةً مِنَ الْعُيُوبِ. 28 عَلَى هَذَا الْمِثَالِ يَجِبُ عَلَى الْأَزْوَاجِ أَنْ يُحِبُّوا زَوْجَاتِهِمْ كَأَجْسَادِهِمْ. إِنَّ مَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ نَفْسَهُ. 29 فَلَا أَحَدٌ يُبْغِضُ جَسَدَهُ الْبَنَى، بَلْ يُعَدِّيهِ وَيَعْتَنِي بِهِ، كَمَا يَعْمَلُ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ. 30 فَإِنَّا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. 31 لِذَلِكَ يَسْتَقِلُّ الزَّوْجُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَيَبْجُذُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. 32 هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ وَلَكِنِّي أُشِيرُ بِهِ إِلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ! 33 إِنَّمَا أَنْتُمْ أَيْضًا، كُلُّ بِمُفْرَدِهِ، لِيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَنَفْسِهِ. وَأَمَّا الزَّوْجَةُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَهَابَ زَوْجَهَا.

الآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ

أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي (رَضَى) الرَّبِّ. فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ: 2 «أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» وَهَذِهِ
أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مُرْتَبِطَةٍ بِوَعْدِ 3 «لِكَيْ تُلَاقِيَ الْخَيْرَ وَيَطُولَ عُمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ»
4 وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَبَاءُ، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ. وَإِنَّمَا رَبُّهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَتَحْرِيزِهِ.

السادة والعبيد

5 أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ، كَمَا مَنْ يُطِيعُ الْمَسِيحَ، 6 غَيْرَ
عَامِلِينَ بِجِدٍّ فَقَطْ حِينَ تَكُونُ عُيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ كَمَا مَنْ يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ انْطِلَاقاً مِنْ كَوْنِكُمْ عَبِيداً
لِلْمَسِيحِ، 7 عَامِلِينَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ، خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَا لِلنَّاسِ. 8 فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
أَنَّهُ مَهْمَا عَمَلٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ، فَسَوْفَ يَنَالُ الْمُكَافَأَةَ مِنَ الرَّبِّ، سَوَاءً أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. 9
وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ غَيْرَ لَاحِظِينَ إِلَى التَّهْدِيدِ، عَالِمِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ
هُوَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يَرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ.

سلاح الله الكامل

10 وَخِتَاماً، تَشَدَّدُوا فِي الرَّبِّ وَفِي قُدْرَةِ قُوَّتِهِ. 11 الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ، لِتَنْتَمِكُوا مِنَ الصُّمُودِ
فِي وَجْهِ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ. 12 فَإِنَّ حَرْبَنَا لَيْسَتْ ضِدَّ ذَوِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ، بَلْ ضِدَّ الرِّئَاسَاتِ، ضِدَّ
السُّلْطَاتِ، ضِدَّ أَسْيَادِ الْعَالَمِ حُكَّامِ هَذَا الظُّلَامِ، ضِدَّ قُوَى الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ. 13
لِذَلِكَ اتَّخَذُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ، لِتَنْتَمِكُوا مِنَ الْمُقَاوِمَةِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ، وَمِنْ الصُّمُودِ أَيْضاً بَعْدَ تَحْقِيقِ
كُلِّ هَدَفٍ. 14 فَاصْمُدُّوا إِذَنْ بَعْدَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْحَقَّ حِزَاماً لِأَوْسَاطِكُمْ، وَالْبِرَّ دِرْعاً لِيَصُدُّوكُمْ، 15
وَالِاسْتِعْدَادَ لِنَشْرِ بَشَارَةِ السَّلَامِ حِذَاءً لِأَقْدَامِكُمْ. 16 وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، احْمِلُوا الْإِيمَانَ ثَرَساً بِهِ تَقْدِرُونَ
أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُشْتَغِلَةِ. 17 وَاتَّخِذُوا الْخَلَاصَ خُوْذَةً لِلرَّأْسِ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفَ
الرُّوحِ. 18 كُونُوا مُصَلِّينَ فِي كُلِّ حَالٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنِهِ
مُؤَاطِبِينَ تَمَاماً عَلَى جَمِيعِ الطَّلَبَاتِ لِأَجْلِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعاً، 19 وَلِأَجْلِي كَيْ أَلْهَمَ مَا أَنْطِقُ بِهِ كُلَّمَا
فَنَحْتُ فَمِي لِأَعْلَنَ بِجُرْأَةٍ سِرِّ الْإِنْجِيلِ 20 الَّذِي أَنَا سَفِيرُهُ الْمُقَيَّدُ بِالسَّلَاسِلِ، فَأَكُونُ جَرِيئاً فِي إِعْلَانِهِ
كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.

تحية ختامية

21 وَلِكَيْ تَعْرِفُوا أَحْوَالِي وَأَخْبَارَ عَمَلِي، فَإِنَّ تِيخِيكُسَ، الْأَخَ الْحَبِيبَ وَالْخَادِمَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ،
يُخْبِرُكُمْ بِهَا جَمِيعاً. 22 وَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ بَعِيْنِهِ: لِتَعْرِفُوا أَحْوَالِي فَتَنْتَشَجَّعَ قُلُوبُكُمْ.
23 سَلَامٌ إِلَى الْإِخْوَةِ، وَمَحَبَّةٌ مَعَ إِيْمَانٍ، مِنْ اللَّهِ الْأَبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
24 لِنَكُنْ النُّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا يَعْتَرِيهَا الْفَسَادُ!

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي فِيلِبِّي

رسالة عملية تتناول الاختبار المسيحي في العيشة بقوة الروح القدس إظهاراً للمسيح. فالمسيح هو حياة المؤمن؛ ويجب أن يُعلنه في سيرة تليق به باعتباره القدوة والغرض والغاية. يكثر هنا الحديث عن الفرح في الرب، حيث تبدو طريق المسيحي طريق الفرح الدائم تحت أية ظروف، لأن في المسيح الكفاية لمواجهة كل الظروف. هذه هي أنشودة الإيمان الظافر والفرح المقدس، يبعث بها بولس المسجون لأجل الرب، مؤكداً أن له المسيح؛ والمسيح هو كل شيء في نظره؛ وهو يعرف المسيح؛ ويعلم أنه بين يدي المسيح، يسعى إلى الغاية المجيدة، والروح القدس يملأه بالقوة، لكي يصل إلى نهاية الشوط بدافع الطموح المقدس؛ وعندئذ يكون قد أدرك الغاية ونال الجائزة.

تحية

1

مِنْ بُولُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، عَبْدَيِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ فِيلِبِّي، يَمَنْ فِيهِمْ مِنْ رُعَاةٍ وَمُدَبِّرِينَ. 2 لِتَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر ودعاء

3 إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ، 4 إِذْ أَتَضَرَّعُ بِفَرَحٍ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعاً كُلَّ حِينٍ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِي، 5 بِسَبَبِ مُسَاهَمَتِكُمْ فِي نَشْرِ الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنِ. 6 وَلِي ثِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِالدَّاتِ: أَنَّ الَّذِي بَدَأَ فِيكُمْ عَمَلاً صَالِحاً سَوْفَ يَنْمُوهُ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 7 كَمَا أَنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ لِي هَذَا الشُّعُورُ تَجَاهَكُمْ جَمِيعاً، لِأَنِّي أَحْتَقِظُ بِكُمْ فِي قَلْبِي، لِكُونَكُمْ جَمِيعاً شُرَكَاءَ لِي فِي النُّعْمَةِ، سَوَاءً أَكَانَ فِي فَيُودِي أَمْ فِي الدِّقَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَنَبِيئِهِ. 8 فَإِنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَحْنُ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً فِي عَوَاطِفِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 9 وَصَلَاتِي لِأَجْلِكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِدْرَاكِ، 10 لِكَيْ تَسْتَحْسِنُوا الْأُمُورَ الْمُتَنَازَةَ، حَتَّى تَكُونُوا طَاهِرِينَ وَخَالِينَ مِنَ الْعَثَرَاتِ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، 11 كَامِلِينَ فِي ثَمَارِ الْبِرِّ الْآتِيَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

الحياة هي المسيح

12 عَلَى أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ أَحْوَالِي قَدْ أَدَّتْ فِي الْوَاقِعِ إِلَى انْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ بِنَجَاحٍ، 13 حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفاً لَدَى الْحَرَسِ الْإِمْبِرَاطُورِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَاقِينَ جَمِيعاً أَنَّ فَيُودِي إِنْمَا هِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ؛ 14 كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْإِخْوَةِ، وَقَدْ صَارُوا وَاقِعِينَ بِالرَّبِّ بِسَبَبِ فَيُودِي، يَجْرُؤُونَ عَلَى التَّنَبُّيْرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ دُونَ خَوْفٍ. 15 حَقّاً أَنْ بَعْضَهُمْ يُبَسِّرُونَ بِالْمَسِيحِ عَنْ حَسَدٍ وَزَعَا؛ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَعَنْ حَسَنِ نِيَّةٍ. 16 فَهَؤُلَاءِ تَدْفَعُهُمُ الْمَحَبَّةُ، عَالِمِينَ أَنِّي قَدْ عَيَّنْتُ لِلدِّقَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ؛ 17 وَأُولَئِكَ يَدْفَعُهُمُ التَّحَرُّبُ، فَيَنَادُونَ بِالْمَسِيحِ بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ، ظَنّاً مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يُثِيرُونَ عَلَيَّ الضِّيقَ إِضَافَةً إِلَى الْفَيُودِ.

18 فَمَازَا إِذَنْ؟ مَهْمَا يَكُنْ، وَفِي أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يُنَادِي بِهِ، سَوَاءً أَكَانَ بِذَرِيعَةٍ أَمْ بِحَقٍّ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ وَسَافِرُحٌ بَعْدُ! 19 فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيُودِي إِلَى الْإِفْرَاجِ عَنِّي، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِمَعُونَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ 20 وَفَقّاً لِمَا أَتَوَقَّعُهُ وَأَرْجُوهُ: أَنِّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جُرْأَةٍ وَكَمَا فِي كُلِّ حِينٍ فَكَذَلِكَ الْآنَ أَيْضاً، يَتَعَطَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءً أَكَانَ بِالْحَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ. 21 فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رُبْحٌ لِي. 22 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَحْيَا فِي الْجَسَدِ،

فَحَيَاتِي تُهَيِّئْ لِي عَمَلًا مُثْمَرًا. وَلَسْتُ أَذْري أَيَّ الْاِثْنَيْنِ اخْتَارُ! 23 فَأَنَا تَحْتَ ضَعْفٍ مِنْ كِلَيْهِمَا: إِذْ إِنِّي رَاغِبٌ فِي أَنْ أَرْحَلَ وَأَقِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ جِدًّا؛ 24 وَلَكِنْ بَقَائِي فِي الْجَسَدِ أَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ. 25 وَمَا دَامَتْ لِي ثِقَةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَأَبْقَى وَأَقِيمُ مَعَكُمْ جَمِيعًا، لِأَجْلِ تَقْدُمِكُمْ فِي الْإِيمَانِ وَفَرَحِكُمْ فِيهِ، 26 لِيَزْدَادَ بِسَبَبِي اقْتِحَارُكُمْ بِالْمَسِيحِ بِحُضُورِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ. 27 إِنَّمَا عِشُوا عِيشَةً تَلِيْقُ فَقَطْ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَشَاهَدْتُكُمْ أَوْ بَقِيتُ غَائِبًا عَنْكُمْ، أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ ثَابِتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَبِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ تُجَاهِدُونَ مَعًا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُعْلَنِ فِي الْإِنْجِيلِ، 28 غَيْرَ مُرْتَعِبِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مُقَاوَمَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى هَلَاكِهِمْ هُمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. 29 فَقَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَحَسَبُ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ، 30 مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عَيْنَهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ وَالَّذِي تَسْمَعُونَ الْآنَ أَنَّهُ فِيَّ.

اتضاع المسيح ورفعته

2

فَمَا دَامَ لَنَا التَّشَجُّعُ فِي الْمَسِيحِ، وَالتَّعَزُّيَةُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالشَّرَكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَاحُ وَالْحُبُّ، 2 فَتَمَمُّوا فَرْحِي بِأَنْ يَكُونَ لَكُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ وَمَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاحِدٌ. 3 لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ شَيْءٌ بِرُوحِ التَّحَرُّبِ وَالْاِقْتِحَارِ الْبَاطِلِ، بَلْ بِالتَّوَّاضُعِ لِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرَهُ أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنْ نَفْسِهِ، 4 مُهْتَمًّا لَا بِمَصْلَحَتِهِ الْخَاصَّةِ بَلْ بِمَصَالِحِ الْآخَرِينَ أَيْضًا. 5 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي هُوَ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 6 إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ خُلْسَةً، أَوْ غَنِيمَةً يُتَمَسَّكُ بِهَا؛ 7 بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا شَبِيهًا بِالْبَشَرِ؛ 8 وَإِذْ ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ، أَمْعَنَ فِي الْإِثْضَاعِ، وَكَانَ طَائِعًا حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ. 9 لِذَلِكَ أَيْضًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِيًا، وَأَعْطَاهُ الْاسْمَ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ اسْمٍ، 10 لِكَيْ تَتَحَنَّى سُجُودًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ، سَوَاءً فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ، 11 وَلِكَيْ يَعْتَرَفَ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

أضيقوا في العالم

12 إِنْ، يَا أَحِبَّائِي، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَ دَائِمًا، لَا كَمَا لَوْ أَنَّنِي حَاضِرٌ وَحَسَبُ، بَلْ بِالْأَحْرَى كَثِيرًا الْآنَ وَأَنَا غَائِبٌ، كَذَلِكَ اسْعَوْا لِتَحْقِيقِ خَلَاصِكُمْ عَمَلِيًّا بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، 13 لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُنْشِئُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ وَالْعَمَلَ لِأَجْلِ مَرْضَاتِهِ. 14 فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ دُونَ تَذَمُّرٍ أَوْ جِدَالٍ، 15 لِتَكُونُوا بِلَا أَدَى وَبَسْطَاءَ، أَوْ لَدَاءَ لِلَّهِ لَا يُعَابُونَ بِشَيْءٍ فِي وَسْطِ حَيْلٍ مُنْحَرِفٍ فَاسِدٍ، تُضَيُّونَ بَيْنَهُمْ كَأَنُورًا فِي الْعَالَمِ، 16 حَامِلِينَ كَلِمَةَ الْحَيَاةِ، لِتَكُونُوا فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ مَوْضِعَ فَخْرٍ بِأَنِّي مَا سَعَيْتُ بَاطِلًا وَلَا اجْتَهَدْتُ عَبَثًا. 17 حَتَّى لَوْ سَفَكَ دَمِي سَكِيًّا فَوْقَ ذَبِيحَةِ إِيْمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأَبْتَهِجُ مَعَكُمْ جَمِيعًا. 18 هَكَذَا أَيْضًا أَفْرَحُوا أَنْتُمْ، وَابْتَهِجُوا مَعِي.

19 غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ تِيْمُوثَاوُسَ عَنْ قَرِيبٍ، لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي بِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِكُمْ. 20 فَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ غَيْرُهُ يَهْتَمُّ بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ. 21 فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ مَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لَا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 22 أَمَّا تِيْمُوثَاوُسُ، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُخْتَبَرٌ، إِذْ خَدَمَ مَعِي فِي التَّبَشِيرِ بِالْإِنْجِيلِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ يُعَاوَنُ أَبَاهُ. 23 فَإِيَّاهُ أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَ حَالَمَا يَنْبَغُ لِي كَيْفَ سَتَجْرِي أَحْوَالِي. 24 وَلَكِنْ لِي ثِقَةٌ فِي الرَّبِّ بِأَنِّي، أَنَا نَفْسِي، سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ. 25 لِأَنَّ أُنِّي رَأَيْتُ مِنَ الضَّرُورِي أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبَرُودِيثُسَ، أَخِي وَمَعَاوَنِي وَرَفِيقِي فِي التَّجَدُّدِ، وَالْمُرْسَلِ مِنْ قِبَلِكُمْ عَامِلًا عَلَى سَدِّ حَاجَتِي، 26 إِذْ كَانَ مُسْتَنَاقًا إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، وَمُكْتَنِبًا لِسَمَاعِكُمْ بِمَرْضِيهِ. 27 فَقَدْ مَرَضْتُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَشْفَقَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ، بَلْ عَلَيَّ أَيْضًا، لِئَلَّا يُصِيبَنِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ. 28 لِذَلِكَ عَجَلْتُ كَثِيرًا فِي إِرسَالِهِ إِلَيْكُمْ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ مِنْ جَدِيدٍ تَفْرَحُونَ أَنْتُمْ وَأَكُونُ أَنَا أَقَلَّ حُزْنًا. 29 فَاقْبَلُوهُ إِنَّ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرْحٍ، وَعَامِلُوا أُمْتَالَهُ بِالْإِكْرَامِ. 30 فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ لِيَسُدَّ مَا نَقَصَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ لِي.

غاييتي أن أعرف المسيح

3

وَبَعْدُ، يَا إِخْوَتِي، افرحوا في الربِّ. لَا يُزْعِجُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ بِالْأُمُورِ نَفْسِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُكُمْ فِي مَأْمَنٍ. 2 خُذُوا حَذَرَكُمْ مِنْ «الْكَلَابِ»، مِنَ الْعَمَالِ الْأَشْرَارِ، مِنَ الَّذِينَ يَبْنُونَ الْجَسَدَ. 3 فَإِنَّا نَحْنُ أَهْلُ الْخِتَانِ الْحَقِّ، لِأَنَّا إِنَّمَا نَعْبُدُ بِرُوحِ اللَّهِ وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَعْتَمِدُ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، 4 مَعَ أَنْ مِنْ حَقِّي أَنَا أَيْضاً أَنْ أَعْتَمِدَ عَلَيْهَا. فَإِنْ خَطَرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، فَأَنَا أَحَقُّ مِنْهُ: 5 فَمِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ، مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي؛ وَأَنَا مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ؛ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرِيعَةِ، أَنَا قَرِيسِيٌّ؛ 6 وَمِنْ جِهَةِ الْحِمَاسَةِ، مُضْطَهَدٌ لِلْكَنِيسَةِ؛ وَمِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الْمَطْلُوبِ فِي الشَّرِيعَةِ، كُنْتُ بِلا لَوْمٍ. 7 وَلَكِنْ، مَا كَانَ لِي مِنْ رُبْحٍ، فَقَدْ اعتَبَرْتُهُ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. 8 بَلْ إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ امْتِيَازِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي؛ فَمِنْ أَجْلِهِ تَحَمَّلْتُ خَسَارَةً كُلَّ شَيْءٍ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نُفَايَةً، لِكَيْ أَرْبِحَ الْمَسِيحَ 9 وَيَكُونَ لِي فِيهِ مَقَامٌ، إِذْ لَيْسَ لِي بَرِّي الذَّاتِي الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبَرُّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبَرُّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. 10 وَغَايَتِي أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَفَوْةَ قِيَامَتِهِ وَالشَّرَكَةَ فِي آلَمِهِ؛ وَالنَّشَبَةَ بِهِ فِي مَوْتِهِ، 11 عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!

السعي إلى الهدف

12 لَسْتُ أَدْعِي أَنِّي قَدْ نَلْتُ الْجَائِزَةَ أَوْ بَلَغْتُ الْكَمَالَ. وَلَكِنِّي مَا أَزَالُ أَسْعَى لِإِقْتِنَائِهَا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ اقْتَنَانِي. 13 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي قَدْ نَلْتُ الْجَائِزَةَ، وَلَكِنِّي أَفْعَلُ أَمْراً وَاحِداً: أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَتَقَدَّمُ إِلَى مَا هُوَ أَمَامُ، 14 إِذْ أَسْعَى إِلَى الْهَدَفِ، لِنَوَالِ تِلْكَ الْجَائِزَةِ الَّتِي يَدْعُونَا اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً عَلِيًّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 15 جَمِيعَ الْبَالِغِينَ فِيْنَا، لِيَكُنْ فِيهِمْ هَذَا الْفِكْرُ. وَإِنْ كَانَ فِيكُمْ غَيْرُ هَذَا الْفِكْرِ، فَذَلِكَ أَيْضاً سَيَكْشِفُهُ لَكُمْ اللَّهُ. 16 إِنَّمَا، لِتُوَصِّلَ السَّيْرَ مِنْ حَيْثُ قَدْ وَصَلْنَا، فِي الْمَنْهَجِ نَفْسِهِ.

17 كُونُوا جَمِيعاً، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مُقْتَدِينَ بِي؛ وَلاَ حِظُوا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْقُدْوَةِ الَّتِي تَرَوْنَهَا فِيْنَا. 18 فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِمَّنْ يَسْلُكُونَ بَيْنَكُمْ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُمْ لَكُمْ مَرَّراً وَأَذَكَّرْتُهُمُ الْآنَ أَيْضاً بِأَكْيَا، إِنَّمَا هُمْ أَعْدَاءُ لِصَلِيبِ الْمَسِيحِ. 19 الَّذِينَ مَصِيرُهُمُ الْهَلَاكُ، وَالْهُهُمُ بَطُونُهُمْ، وَمَفْخَرَتُهُمْ فِي عَيْنَيْتِهِمْ، وَفِكْرُهُمْ مُنْصَرَفٌ إِلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. 20 أَمَّا نَحْنُ، فَإِنَّ وَطَنَنَا فِي السَّمَاوَاتِ الَّتِي مِنْهَا نَنْتَظِرُ عَوْدَةَ مُخْلِصِنَا الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 21 الَّذِي سَيُحَوِّلُ جَسَدَنَا الْوَضِيعَ إِلَى صُورَةٍ مُطَابِقَةٍ لِجَسَدِهِ الْمَجِيدِ، وَفَقاً لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِخْضَاعِ كُلِّ شَيْءٍ لِنَفْسِهِ.

افرحوا في الرب دائماً

4

إِذَنْ، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ وَالْمُسْتَنَاقَ إِلَيْهِمْ، يَافَرَجِي وَإِكَلِيلِي، هَكَذَا اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ. 2 أَحْتُ أَفُودِيَّةً، كَمَا أَحْتُ سِتِّيخِي، أَنْ يَكُونَ لَهُمَا، فِي الرَّبِّ، فِكْرٌ وَاحِدٌ، 3 أَجَلٌ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْتَ أَيْضاً، أَيُّهَا الزَّمِيلُ الْمُخْلِصُ، أَنْ تُسَاعِدَهُمَا، لِأَنَّهُمَا جَاهِدَتَا مَعِي فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ، هُمَا وَكَلِيمَتُدُّسٌ وَمَعَارِنِي الْآخَرُونَ، الْمَكْتُوبَةُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ. 4 افرحوا في الربِّ دَائِماً، وَأَقُولُ أَيْضاً: افرحوا. 5 لِيَكُنْ طَوْلُ بَالِكُمْ مَعْرُوفاً لَدَى النَّاسِ جَمِيعاً. إِنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ. 6 لَا تَقْلُقُوا مِنْ جِهَةِ أَيِّ شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ أَمْرٍ لِيَكُنْ طَلِبَاتُكُمْ مَعْرُوفَةً لَدَى اللَّهِ، بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ، مَعَ الشُّكْرِ. 7 وَسَلَامُ اللَّهِ، الَّذِي تَعْجِزُ الْعُقُولُ عَنْ إدْرَاكِهِ، يَحْرُسُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

8 وَخَتَامًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: كُلُّ مَا كَانَ حَقًّا، وَكُلُّ مَا كَانَ شَرِيفًا، وَكُلُّ مَا كَانَ عَادِلًا، وَكُلُّ مَا كَانَ طَاهِرًا وَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتَحَبًّا، وَكُلُّ مَا كَانَ حَسَنَ السُّمْعَةِ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ فَضِيلَةٌ وَخَصْلَةٌ حَمِيدَةٌ، فَاسْغُلُوا أَفْكَارَكُمْ بِهِ. 9 وَاعْمَلُوا بِهَا مَا تَعَلَّمْتُمْ وَتَلَقَّيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنِّي وَمَا رَأَيْتُمْ فِيَّ. وَإِلَهُ السَّلَامُ يَكُونُ مَعَكُمْ.

10 ثُمَّ إِنِّي فَرَحْتُ فِي الرَّبِّ فَرَحًا عَظِيمًا إِذْ إِنَّا الْآنَ قَدْ جَدَدْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى اهْتِمَامَكُمْ بِي. فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ لَكُمْ مِثْلُ هَذَا الْاهْتِمَامِ، فَإِنَّ الْفُرْصَةَ لَمْ تَتَّيَسَّرْ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ. 11 لَسْتُ أَعْنِي أَنِّي كُنْتُ فِي حَاجَةٍ، فَإِنَّا قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ قَنُوعًا فِي كُلِّ حَالٍ. 12 وَأَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ فِي الْعُورِ، وَكَيْفَ أَعِيشُ فِي الْوَقْرَةِ. فَإِنِّي، فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، مُتَدَرِّبٌ عَلَى الشَّبَعِ وَعَلَى الْجُوعِ، وَعَلَى الْعَيْشِ فِي الْوَقْرَةِ أَوْ فِي الْعُورِ. 13 إِنِّي أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي. 14 إِلَّا أَنَّا كُنَّا حَسَنًا فَعَلَّمْتُمْ إِذْ سَاهَمْتُمْ فِي تَبْدِيدِ ضَيْقَتِي.

15 وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا، يَا مُؤْمِنِي فِيلِبِّي، أَنَّهُ عِنْدَ ابْتِدَاءِ خِدْمَتِي لِلْإِنْجِيلِ، إِذْ انْطَلَقْتُ مِنْ مُقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ، مَا مِنْ كَنِيسَةٍ سَاهَمَتْ مَعِي فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ إِلَّا أَنْتُمْ وَحَدَّكُمْ. 16 حَتَّى وَأَنَا فِي مَدِينَةِ تِسَالُونِيكِي، بَعَثْتُمْ إِلَيَّ بِمَا أحتاجُ إِلَيْهِ، لَا مَرَّةً وَاحِدَةً بَلْ أَكْثَرَ. 17 وَالْوَاقِعُ أَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْعَطَايَا، بَلْ أَسْعَى إِلَى الْفَائِدَةِ الْمُتَكَثِّرَةِ لِحِسَابِكُمْ.

18 فَإِلَّا الْآنَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسُدُّ حَاجَتِي وَيَزِيدُ عَنَهَا. أَنَا فِي بُحْبُوحَةٍ إِذْ تَسَلَّمْتُ مِنْ أَبَقْرُودِيئُسَ مَا بَعَثْتُمْ بِهِ إِلَيَّ، عَطْرًا طَيِّبَ الرَّايِحَةِ، ذَبِيحَةً يَقْبَلُهَا اللَّهُ وَيُسَرُّ بِهَا. 19 وَإِنَّ إِلَهِي سَيَسُدُّ حَاجَاتِكُمْ كُلَّهَا إِلَى النِّتَامِ، وَفَقًّا لِغِنَاهُ فِي الْمَجْدِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 20 فَلَا إِلَهَنَا وَأَبِينَا، الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ!

تحية ختامية

21 سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَدِّيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

22 الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدِّيسِينَ، وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ هُمْ مِنْ حَاشِيَةِ الْقَيْصَرِ. 23 لَتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ!

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُولُوسِي

كانت أخطارٌ عظيمة تتهدد مؤمني كولوسي، ناتجة عن بعض الأفكار الفلسفية، من صوفية شرقية، وتشف، وضلال الدعوة للعودة إلى اليهودية والمبادئ الغنوسية، وهذه الأخيرة تفسر الخلق وأصل البشر واللاهوت بمعزل عن وحي الكلمة المقدسة، وتزعم أن كائناً أدنى من الله خلق الكون، وأن هنالك طبقة خاصة من أنصاف الآلهة، وأن المادة شر والنجاة منها تكون برفضها كلياً. وتكرر ألوهية المسيح وقيمة فدائه. فجاءت هذه الرسالة تدحض التعاليم الفاسدة، وتكشف أعظم الإعلانات: عظمة المسيح ومجده وأسبقيته المطلقة؛ وكونه الرأس للخلقة وللكنيسة؛ وكمال عمله الفدائي واكتمال المسيحي فيه إذ يقوم فيه ويعيش متحداً به، هو الذي يسكن فيه ملء اللاهوت؛ وتعلن أيضاً بطلان الفرائض والمبادئ المضلّة وتقليد الناس والتدخل في أسرار الكون وعبادة الملائكة لكونها جميعاً لا تضيف شيئاً إلى معرفة المؤمن أو كماله إذ يتمسك ببساطة تعليم المسيح.

تحية

1

مِنْ بُولُسَ وَهُوَ رَسُولُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ،² إِلَى الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ وَالْأُمَمَاءِ فِي الْمَسِيحِ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ كُولُوسِي. لِنُكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الشكر لله

3 إِنَّا دَائِمًا نَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ، أَبِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيمَا نُصَلِّي لِأَجْلِكُمْ. 4 إِذْ بَلَّغْنَا خَبْرَ إِيْمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي لَكُمْ نَحْوَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ،⁵ يَسَبِّبُ الرَّجَاءَ الْمَحْفُوظَ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، الرَّجَاءَ الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ سَابِقًا فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْإِنْجِيلِ⁶ وَالَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا نَنْشُرُ الْآنَ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعٍ، مُنْتِجَةً النَّمَرَ وَنَامِيَّةً، مِثْلَمَا يَحْدُثُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ مُنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَاخْتَبَرْتُمُوهَا بِالْحَقِّ،⁷ عَلَى حَسَبِ مَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ أَبْرَاسَ شَرِيكِنَا الْعَبْدِ الْحَبِيبِ، وَالْخَادِمِ الْأَمِينِ لِلْمَسِيحِ عِنْدَكُمْ⁸ وَهُوَ نَفْسُهُ أَخْبَرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنَ الْمَحَبَّةِ فِي الرُّوحِ.

الصلاة لمؤمني كولوسي

9 لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ سَمِعْنَا بِأَخْبَارِكُمْ، مَارَلْنَا نُصَلِّي وَنَنْصَرِّعُ لِأَجْلِكُمْ، لِأَنْ نُمَثِّلُوا مِنْ تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ لِمَشِيئَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَإِدْرَاكِ رُوحِي،¹⁰ لِكَيْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا لَائِقًا بِالرَّبِّ وَمَرْضِيًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ، مُنْتَجِينَ النَّمَرَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ إِلَى التَّمَامِ،¹¹ مُتَشَدِّدِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مُوَافِقَةٍ لِقُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِنَتَمَكَّنُوا تَمَامًا مِنَ الْاِحْتِمَالِ وَطُولِ النَّالِ،¹² رَافِعِينَ الشُّكْرَ بِفَرَحٍ لِيَلَابَ الَّذِي جَعَلَكُمْ أَهْلًا لِلاِسْتِرَاكِ فِي مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي (مَلَكُوتِ) الثَّوَرِ،¹³ هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلَامِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ¹⁴ الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، أَيُّ غُفْرَانِ الْخَطَايَا.

مجد المسيح

15 هُوَ صُورَةُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَرَى، وَالْبِكْرُ عَلَى كُلِّ مَا قَدْ خُلِقَ،¹⁶ إِذْ بِهِ خُلِقَتْ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، أَعْرُوشًا كَانَتْ أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِبَاسَاتٍ أَمْ سُلْطَاتٍ. كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ قَدْ خُلِقَ بِهِ وَلَاجْلِهِ. ¹⁷ هُوَ كَائِنٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ يَدُومُ كُلُّ شَيْءٍ. ¹⁸ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيُّ الْكَنِيسَةِ؛ هُوَ الْبِدَاءُ وَبِكْرُ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ، لِيَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ

في كُلِّ شَيْءٍ. 19 فَإِنَّهُ فِيهِ سِرُّ اللَّهِ أَنْ يَحِلَّ بِكُلِّ مِثْلِهِ، 20 وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ مَعَ نَفْسِهِ، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بِدَمِهِ عَلَى الصَّلِيبِ، فِيهِ يُصَالِحُ كُلُّ شَيْءٍ، سَوَاءٌ كَانَ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَوْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ. 21 وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي أَجَانِبَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، بِأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ، 22 قَدْ صَالَحَكُمْ الْآنَ فِي جَسَدِ بَشَرِيَّةٍ (ابْنِهِ) بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُحْضِرَكُمْ فَتَمْتَلُوا أَمَامَهُ وَأَنْتُمْ قَدِيسُونَ بِلاَ ذَنْبٍ وَلَا لَوْمٍ. 23 عَلَى أَنْ تَتَبَّنُوا فِعْلاً فِي الْإِيمَانِ، مُؤَسَّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرَ مُتَحَوِّلِينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ وَالَّذِي يُبَشِّرُ بِهِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا تَحْتَ السَّمَاءِ، وَلَهُ صِرْتُ أَنَا بُولُسَ خَادِماً.

جهاد بولس

24 وَالْآنَ أَنَا أَفْرَحُ فِي الْأَلَامِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، وَأَتَمُّمُ فِي جَسَدِي مَا نَقَصَ مِنْ ضِيقَاتِ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ جَسَدِهِ الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، 25 وَلَهَا قَدْ صِرْتُ أَنَا خَادِماً بِمُوجِبِ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْمَوْهُوبِ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَهُوَ أَنْ أَتَمُّمَ كَلِمَةَ اللَّهِ، بِإِعْلَانِ 26 السِّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْتُوماً طَوَالَ الْعُصُورِ وَالْأَجْيَالِ، وَلَكِنْ كُشِفَ الْآنَ لِقَدِيسِيهِ، 27 الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُمْ كَمْ هُوَ غَنِيٌّ مَجْدُ هَذَا السِّرِّ بَيْنَ الْأُمَمِ: إِنَّهُ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، وَهُوَ رَجَاءُ الْمَجْدِ؛ 28 هَذَا السِّرُّ نُعَلِّتُهُ نَحْنُ، وَاعْظِيْن كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلاً فِي الْمَسِيحِ. 29 وَلِأَجْلِ هَذَا أَتَعَبُ أَنَا أَيْضاً وَأَجَاهِدُ، بِفَضْلِ قُدْرَتِهِ الْعَامِلَةِ فِي بَقُوَّةِ

2

فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا مِقْدَارَ جِهَادِي لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَافُوكِيَّةِ، وَلِأَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَنِي بِالْوَجْهِ، 2 يَغْرَضُ أَنْ تَتَشَجَّعَ قُلُوبُهُمْ وَتَكُونَ كُلُّهَا مُتَّحِدَةً فِي الْمَحَبَّةِ، لِيُلَوِّغَ الْإِدْرَاكُ النَّامَّ بِكُلِّ غِنَاةٍ لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ، أَيِ الْمَسِيحِ، 3 الْمَحْزُونَةِ فِيهِ كُنُوزُ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ كُلِّهَا. 4 أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يَضِلَّكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ خَدَاعٍ. 5 قَمَعَ أَنِّي فِي الْجَسَدِ غَائِبٌ، إِلَّا أَنِّي فِي الرُّوحِ حَاضِرٌ مَعَكُمْ، أَفْرَحُ إِذْ أَشَاهِدُ تَرْتِيبَكُمْ وَتَبَاتُكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ.

في المسيح يحل الله بكل ملته

6 فَمِثْلَمَا قَبِلْتُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، فَفِيهِ اسْلُكُوا 7 وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمَبْنِيُونَ فِيهِ وَرَاسِخُونَ فِي الْإِيمَانِ الْمُوَافِقِ لِمَا تَعْلَمْتُمْ وَقَائِضُونَ بِالشُّكْرِ. 8 احْذَرُوا أَنْ يُوقِعَكُمْ أَحَدٌ قَرِيسَةً بِالْفَلْسَفَةِ وَالْعُرُورِ الْبَاطِلِ، عَمَلًا بِتَقَالِيدِ النَّاسِ وَمَبَادِيءِ الْعَالَمِ؛ مِمَّا لَا يُوَافِقُ الْمَسِيحَ. 9 فَإِنَّهُ فِيهِ، جَسَدِيًّا، يَحِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ مِثْلِهِ، 10 وَأَنْتُمْ مَكْمَلُونَ فِيهِ. فَهُوَ رَأْسُ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ؛ 11 وَفِيهِ أَيْضاً خُتِنْتُمْ أَنْتُمْ خُتَانًا لَمْ تُجْرِهِ الْأَيْدِي، إِذْ نُرِعَ عَنْكُمْ جَسَدُ الْخَطَايَا الْبَشَرِيَّ وَهَذَا هُوَ خِتَانُ الْمَسِيحِ: 12 فَقَدْ دُفِنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَفِيهَا أَيْضاً أَقْمَتُمْ مَعَهُ، عَنْ طَرِيقِ إِيْمَانِكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. 13 فَأَنْتُمْ، إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَعَدَمَ خِتَانِكُمْ الْجَسَدِيِّ، أَحْيَاكُمْ جَمِيعاً مَعَهُ؛ مُسَامِحاً لَنَا جَمِيعاً بِالْخَطَايَا كُلِّهَا. 14 إِذْ قَدْ مَحَا صِلَكَ الْفَرَائِضِ الْمَكْتُوبِ عَلَيْنَا وَالْمُنَاقِضَ لِمَصْلَحَتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ أزالَهُ مِنَ الْوَسْطِ، مُسَمِّراً إِيَّاهُ عَلَى الصَّلِيبِ. 15 وَإِذْ نَزَعَ سِلَاحَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ، فَضَحَهُمْ جَهَاراً فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِبِهِ ظَافِراً عَلَيْهِمْ.

16 فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي قَضِيَّةِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، أَوْ فِي الْقَضَايَا الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَعْيَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالسَّبُوتِ؛ 17 فَهَذِهِ كَانَتْ ظِلَالاً لِمَا سَيَأْتِي، أَيِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي هِيَ الْمَسِيحُ. 18 لَا يَحْرُمُكُمْ أَحَدٌ مِنْ جَائِزَتِكُمْ، بِحَمْلِكُمْ عَلَى مَا يَرُغِبُ فِيهِ مِنْ إِظْهَارِ التَّوَاضُعِ وَالتَّعَبُّدِ لِلْمَلَائِكَةِ، دَاخِلًا فِي رُؤْيٍ يَتَوَهَّمُهَا، وَقَدْ نَفَخَهُ بِاطِّلَا ذَهْنُهُ الْجَسَدِيِّ، 19 وَهُوَ غَيْرُ مُمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ يَتَلَقَّى الْجَسَدُ كُلَّهُ غِذَاءَهُ وَتَمَاسِكُهُ بِالْمَقَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، فَيَنْمُو النُّمُو الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ.

20 فَمَادَمْتُمْ قَدْ مِتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ بِالنَّسْبَةِ لِمَبَادِيءِ الْعَالَمِ، فَلِمَادَا، كَمَا لَوْ كُنْتُمْ عَائِشِينَ فِي الْعَالَمِ، تُخْضِعُونَ أَنْفُسَكُمْ لِفَرَائِضَ مِثْلِ هَذِهِ: 21 لَا تَمْسِكُ، لَا تَذُقْ، لَا تَلْمُسُ 22 وَهَذِهِ أَشْيَاءٌ تُسْتَهْلَكُ وَتَزُولُ. فَتِلْكَ الْفَرَائِضُ هِيَ وَصَايَا الْبَشَرِ وَتَعَالِيمُهُمْ. 23 لَهَا مَظَاهِرُ الْحِكْمَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ إِفْرَاطٍ فِي

الْعِبَادَةُ الْمُصْطَنَعَةُ، وَإِدْلَالُ اللَّذَاتِ، وَقَهْرُ الْجَسَدِ؛ أُمُورٌ لَا قِيمَةَ لَهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا لِإِرْضَاءِ الْمُيُولِ الْبَشَرِيَّةِ.

السلوك المسيحي

3

فَبِمَا أَنْتُمْ قَدْ قُضِمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعَوْا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. 2 أَحْصَرُوا اهْتِمَامَكُمْ بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، لَا بِالْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. 3 فَإِنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ، وَحَيَاتُكُمْ مَسْتُورَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. 4 فَعِنْدَمَا يُظْهَرُ الْمَسِيحُ، وَهُوَ حَيَاتُنَا، عِنْدَئِذٍ نُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

5 فَأَمِينُوا إِذَنْ أَعْضَاءَكُمْ الْأَرْضِيَّةَ: الزَّئِي، النَّجَاسَةَ، جُمُوحَ الْعَاطِفَةِ، الشَّهْوَةَ الرَّدِيئَةَ، وَالْاِسْتِهَاءَ النَّهْمَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَصْنَامٍ. 6 فَبِسَبَبِ هَذِهِ الْخَطَايَا يَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ، 7 وَفِيهَا سَلَكَكُمْ فِي الْمَاضِي، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا. 8 وَأَمَّا الْآنَ، فَانْزِعُوا عَنْكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، هَذِهِ الْخَطَايَا كُلَّهَا: الْغَضَبَ، النِّقْمَةَ، الْخُبْنِ، التَّجْدِيفَ، الْكَلَامَ الْقَبِيحَ الْخَارِجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. 9 لَا يَكْذِبْ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرِ، إِذْ قَدْ نَزَعْتُمْ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ وَأَعْمَالَهُ 10 وَلَيْسْتُمْ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِبُلُوغِ تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَفَقًا لِصُورَةِ خَالِقِهِ، 11 وَفِيهِ لَا فَرْقَ بَيْنَ يُونَانِيٍّ وَيَهُودِيٍّ، أَوْ مَخْنُونٍ وَغَيْرِ مَخْنُونٍ، أَوْ مُتَحَضِّرٍ وَمُتَخَلِّفٍ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، بَلِ الْمَسِيحُ هُوَ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.

12 فَبَاعْتَبَارَكُمْ جَمَاعَةً مُخْتَارَةً مِنَ اللَّهِ، قَدِيسِينَ مَحْبُوبِينَ، الْبَسُوا دَائِمًا عَوَاطِفَ الْحَنَانِ وَاللُّطْفِ وَالتَّوَاضُّعِ وَالْوَدَاعَةِ وَطَوْلَ الْبَالِ، 13 مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. إِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَكْوَى عَلَى آخَرَ، كَمَا سَامَحَكُمْ الرَّبُّ، هَكَذَا افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. 14 وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ، فَهِيَ رَابِطَةُ الْكَمَالِ. 15 وَلِيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ الْمَسِيحِ، فَإِلَيْهِ قَدْ دُعِيتُمْ فِي الْجَسَدِ الْوَاحِدِ؛ وَكُونُوا شَاكِرِينَ!

16 لِنَسْكُنْ كَلِمَةَ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِكُمْ بَعْنَى، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، مُعَلِّمِينَ وَوَاعِظِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُرْتَمِينَ بِمِزَامِيرٍ وَنَسَائِيحٍ وَأَنَاشِيدٍ رُوحِيَّةٍ فِي قُلُوبِكُمْ لِلَّهِ، رَافِعِينَ لَهُ الْحَمْدَ. 17 وَمَهْمَا كَانَ مَا تَعْمَلُونَهُ، بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ، فَلْيَجْرِ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، رَافِعِينَ بِهِ الشُّكْرَ لِلَّهِ الْآبِ.

وصايا للأسرة المسيحية

18 أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا يَلِيْقُ (بِالْعِيشَةِ) فِي الرَّبِّ. 19 أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحْبِبُوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تَعَامِلُوهُنَّ بِقَسْوَةٍ. 20 أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ. 21 أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ أَوْ لَذِكُمْ لِئَلَّا يُصِيبَهُمُ الْقَسَلُ. 22 أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ، فَلَا تَعْمَلُوا بِحِدِّ فَقَطْ حِينَ تَكُونُ عِيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ، كَمَنْ يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ خَائِفِينَ الرَّبِّ. 23 وَمَهْمَا عَمِلْتُمْ، فَاجْتَهِدُوا فِيهِ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ، وَكَأَنَّهُ لِلرَّبِّ لَا لِلنَّاسِ، 24 عَالِمِينَ أَنَّكُمْ سَوْفَ تَنَالُونَ الْمُكَافَأَةَ بِالْمِيرَاثِ مِنَ الرَّبِّ. فَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَبِيدُ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ 25 وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ شَرًّا فَسَوْفَ يَنَالُ جَزَاءَ عَمَلِهِ الشَّرِّيرِ، وَلَيْسَ مُحَابَاةً.

4

أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عِبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

الحث على الصلاة والكراسة

2 دَاوُمُوا عَلَى الصَّلَاةِ، مُتَّقِظِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ، 3 مُصَلِّينَ مَعًا لِأَجْلِنَا أَيْضًا، كَيْ يَقْتَحَ لَنَا اللَّهُ بَابًا لِلْكَلِمَةِ، فَتَكَلِّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُقَيَّدٌ أَيْضًا، 4 حَتَّى أَعْلِنَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. 5

تَصَرَّفُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، مُسْتَغْلِلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِغْلَالٍ. 6 لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ دَائِمًا مَصْحُوبًا بِالنُّعْمَةِ، وَلِيَكُنْ مُصْلِحًا بِمِلْحٍ، فَتَعْرِفُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجِيبُوا كُلَّ وَاحِدٍ.

أخبار وتحيات

7 أَمَّا أَحْوَالي كُلُّهَا، فَسَيُخْبِرُكُمْ بِهَا تِيخِيكُسُ، الْأَخُ الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ وَرَفِيقُنَا الْعَبْدُ فِي الرَّبِّ،
8 فَأَيَّاهُ قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنِهِ، لَتَعْرِفُوا أَحْوَالَنَا وَيَسْجَعَ قُلُوبَكُمْ، 9 يُرَافِقُهُ أُونِيسِيمُوسُ،
الْأَخُ الْأَمِينُ الْحَبِيبُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِكُمْ. فَهُمَا يُطْلِعَانِكُمْ عَلَى أَحْوَالِنَا هُنَا. 10 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ
أُرْسْتَرُخُسُ رَفِيقِي فِي السَّجْنِ؛ وَمَرْفُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْتَنَابَا، وَفِي شَأْنِهِ تَلَقِّيْتُمْ بَعْضَ التَّوَصِيَّاتِ: فَإِنْ
جَاءَ إِلَيْكُمْ، فَارْحَبُوا بِهِ؛ 11 وَيَسُوعُ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ يُسْتُسَ. هَؤُلَاءُ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، وَهُمْ
وَحْدَهُمْ مُعَاوَنِي لِأَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَقَدْ كَانُوا لِي عِزًّا.

12 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبَقْرَاسُ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، وَهُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، يُجَاهِدُ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ فِي
الصَّلَوَاتِ لِيَتَنَبَّؤُوا كَامِلِينَ وَلَكُمْ تِمَامُ الْيَقِينِ مِنْ جِهَةِ مَسِيحَةِ اللَّهِ كُلُّهَا. 13 فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ يَأَنَّهُ يَجْتَهِدُ
كَثِيرًا لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَوْدِيكِيَّةَ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ هِيرَابُولِيسَ.

14 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لَوْقَا الطَّيِّبُ الْحَبِيبُ؛ وَدِيمَاسُ.

15 سَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَوْدِيكِيَّةَ، وَعَلَى نِمْفَاسَ، وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِ.

16 وَبَعْدَ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَيْكُمْ، ابْعَثُوا بِهَا لِتُقْرَأَ عَلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي لَوْدِيكِيَّةَ، وَخُذُوا الرِّسَالَةَ
الَّتِي عِنْدَهُمْ لِتُقْرَأَ وَهَا أَنْتُمْ أَيْضًا.

17 وَقُولُوا لِأَرْخُبُسَ: «تَنَبَّهْ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا فِي الرَّبِّ، وَقُمْ بِهَا كَامِلَةً!»

18 هَذَا السَّلَامُ بِخَطِّ يَدِي، أَنَا بُولُسَ. تَذَكَّرُوا فَيُودِي.

لِيَكُنِ النُّعْمَةُ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

كان الرسول بولس قد اضطر إلى قطع خدمته في تسالونيكِي، وهي مدينة بارزة في ولاية مقدونية؛ وذلك بسبب ما قام فيها من اضطهادات ومضايقات. وكان المهتدون إلى المسيح، ومعظمهم يونانيون، بحاجة إلى مزيد من الإرشاد والتعليم. فكتب الرسول إليهم رسالته الأولى هذه، ليعزيهم في ضيقتهم ويشجعهم على مواجهة الاضطهاد، ويريحهم من جهة الذين يموتون منهم.

تتصف الرسالة بالبساطة والعاطفة العميقة، فهي تتضح برضى الرسول ومحبه إزاء حالة الكنيسة السعيدة في تلك المدينة رغم الاضطهاد، وترسم خطوط الخدمة المسيحية الحقّة كما تظهر في خدمة الرسول، وتطمئن المؤمنين المتألمين إلى حتمية الفرج عند رجوع المسيح فيما يعيشون مخصّصين له ومنتظرين الرجاء المبارك، وتتحدث عن يوم الرب، مقدّمة بعض التحريضات الملائمة.

هذا، ويحتلُّ الرجاء المبارك برجوع المسيح مكاناً بارزاً في الرسالة. فهذه الحقيقة جزءٌ من الإنجيل، وتظهر مرتبطة عملياً بحياة المسيحي. وكل فصل منها يشهد لذلك: فالمؤمنون ينتظرون الرب ويخدمونه متوقعين عودته حيث تكافأ الخدمة ويتوّج الخادم؛ وعودته هي الحافز على الحياة المقدسة ومصدر الراحة والعزاء عند رقاد الأحباء، وبمجيئه لأخذ خاصته في السحب لملاقاته في الهواء، تصبح الدينونة المباغطة للعالم وشيكة الوقوع!

التحية

1

مِنْ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ الْآبَ وَالرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

إيمان المؤمنين في تسالونيكِي

2 إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، إِذْ نَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا دُونَ تَوَقُّفٍ؛ 3 مُنْذُ كُنَّا فِي أَمَامِ إِلَهِنَا وَأَبِينَا، مَا لَكُمْ مِنْ عَمَلِ الْإِيمَانِ وَاجْتِهَادِ الْمَحَبَّةِ وَثَبَاتِ الرَّجَاءِ، فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ 4 وَنَحْنُ عَالَمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَحِبَّاءَ اللَّهِ، حَقِيقَةُ اخْتِيَارِكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ: 5 لِأَنَّ تَنْبِيْرَنَا لَكُمْ بِالْإِنْجِيلِ لَمْ يَكُنْ مُجَرَّدَ كَلَامٍ، بَلْ كَانَ مَصْحُوبًا أَيْضًا بِالْقُوَّةِ وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِنِّمَامِ الْيَقِينِ. كَمَا أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ تَمَامًا مَاذَا كُنَّا بَيْنَكُمْ لِأَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ، 6 وَقَدْ صِرْتُمْ مُقْتَدِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ تَقَبَّلْتُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي وَسْطِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 7 حَتَّى إِتَّكُم صِرْتُمْ مِثَالًا لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَقَاطِعِي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ. 8 فَمِنْ عِنْدِكُمْ دَوَّتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، مُنْتَشِرَةً لَا فِي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ إِنَّ إِيْمَانَكُمْ بِاللَّهِ ذَاعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ لِأَنْ نَقُولَ شَيْئًا بَعْدُ. 9 فَإِنَّ أَوْلَئِكَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا كَيْفَ كَانَ قُدُومُنَا إِلَيْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَكَيْفَ نَحْوَلْتُمْ إِلَى اللَّهِ عَنِ الْأَصْنَامِ، لِتَصِيرُوا عِبِيدًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقَّ، 10 وَتَنْتَظِرُوا مِنَ السَّمَاوَاتِ ابْنَهُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ مُخْلَصَنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي.

خدمة بولس في تسالونيكِي

2

فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ قُدُومَنَا إِلَيْكُمْ لَمْ يَكُنْ بَاطِلًا. 2 فَمَعَ أَنَّنَا كُنَّا قَدْ قَاسَيْنَا الْأَلَمَ وَالْإِهَانَةَ فِي مَدِينَةِ فِيلِيبِّي، كَمَا تَعْلَمُونَ، فَقَدْ نَجَرْنَا فِي إِلَهِنَا أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدِينَ فِي وَجْهِ الْمُعَارَضَةِ

الشَّيْءَ. 3 فَمَا كَانَ وَعَظْنَا صَادِرًا عَنْ ضَلَالٍ وَلَا عَنْ نَجَاسَةٍ، وَلَا خَالِطُهُ مَكْرٌ، 4 بَلْ إِنَّا نَتَكَلَّمُ كَمَا نَبَيَّنَ مِنْ اخْتِبَارِ اللَّهِ لَهُمْ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤْتَمَتُوا عَلَى الْإِنْجِيلِ، لِيَرْضَى لَا النَّاسَ بَلِ اللَّهُ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا. 5 كَوَكَمَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا، فَإِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ مَعَكُمْ قَطُّ كَلَامَ النَّمْلِقِ، وَلَا اتَّخَذْنَا ذَرِيعَةً لِلطَّمَعِ إِنَّمَا اللَّهُ شَاهِدٌ 6 وَلَا سَعِينَا لِنَوَالِ مَجْدٍ مِنَ النَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ، 7 مَعَ أَنْ لَنَا الْحَقُّ فِي أَنْ نَقْرَضَ أَنْفُسَنَا عَلَيْكُمْ بِاعْتِبَارِنَا رُسُلًا لِلْمَسِيحِ. وَلَكِنَّا كُنَّا مُتَرَقِّقِينَ بِكُمْ كَأَمْ مُرْضِعَ تَحْنُو عَلَى أَوْلَادِهَا. 8 وَإِذْ كَانَ حُنُوتًا عَلَيْكُمْ شَدِيدًا، ارْتَضَيْنَا أَنْ نُقَدِّمَ إِلَيْكُمْ لَا إِنْجِيلَ اللَّهُ فَقَطُّ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ لَدَيْنَا. 9 فَأَنْتُمْ تَذْكُرُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، جَهْدَنَا وَكَدَّنَا، إِذْ بَشَّرْنَاكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ وَحْنُ نَسْتَغْلِ لَيْلًا وَنَهَارًا لِكَيْ لَا نَكُونَ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. 10 فَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ، وَيَسْهَدُ اللَّهُ، كَيْفَ تَصَرَّفْنَا بَيْنَكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ، بِطَهَارَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَبِرَاءَةٍ مِنَ اللَّوْمِ، 11 كَمَا أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عَامَلْنَاكُمْ مُعَامَلَةَ الْأَبِ لَأَوْلَادِهِ، فَكُنَّا نَعْظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَنَسْجَعُكُمْ 12 وَنَحْرَضُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيْقُ بِاللَّهِ، ذَلِكَ الَّذِي يَدْعُوَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِهِ وَمَجْدِهِ.

معانة المؤمنين في تسالونيكي

13 وَلِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ بِلَا تَوَقُّفٍ، لِأَنَّكُمْ لَمَّا تَلَقَّيْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ الْبَشَارَةِ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَأَنَّهَا كَلِمَةُ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ: بِاعْتِبَارِهَا كَلِمَةَ اللَّهِ الْعَامِلَةَ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. 14 فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدْ صِرْتُمْ عَلَى مِثَالِ كَنَائِسِ اللَّهِ الَّتِي فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَالَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَأَنْتُمْ أَيْضًا قَاسِيَتُمْ عَلَى أَيْدِي بَنِي جَنْسِكُمْ مَا قَاسَوْهُ هُمْ عَلَى أَيْدِي الْيَهُودِ 15 الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَاضْطَهَدُونَا نَحْنُ أَيْضًا، وَهُمْ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ وَيُعَادُونَ النَّاسَ جَمِيعًا، 16 إِذْ يَمْنَعُونَنَا مِنْ تَبَشِيرِ الْأُمَمِ لِيَخْلُسُوا، وَبِذَلِكَ يَسْتَكْمِلُونَ خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ، وَلَكِنَّ الْغَضَبَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِمْ إِلَى الْغَايَةِ. 17 أَمَّا نَحْنُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ سَلَخْنَا عَنْكُمْ لِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ، بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ، بَدَلْنَا جَهْدًا أَوْفَرَ جِدًّا لِرُؤْيَاكُمْ وَجُوهَكُمْ وَحْنُ فِي غَايَةِ الشَّوْقِ إِلَيْكُمْ. 18 وَلِهَذَا عَزَمْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ عَلَى الْأَخْصَصِ أَنَا يُولَسَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَعَاقَبْنَا الشَّيْطَانَ. 19 فَمَا هُوَ رَجَاؤُنَا أَوْ فَرَحُنَا أَوْ إِكْلِيلُ اقْتِحَارِنَا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ؟ أَلَيْسَ أَنْتُمْ؟ بَلَى، 20 لِأَنَّكُمْ فَرَحْنَا وَفَرَحْنَا.

إرسال تيموثاوس إلى تسالونيكي

3

لِذَلِكَ لَمَّا صَارَ اقْتِرَافُنَا عَنْكُمْ لَا يُحْتَمَلُ، حَسَنَ لَدَيْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدْنَا فِي مَدِينَةِ أَثِينَا، 2 فَبَعَثْنَا تِيمُوثَاوَسَ، أَخَانًا وَمَعَاوِنًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ يَنْشُرُ الْإِنْجِيلَ، لِكَيْ يُشَدِّدَكُمْ وَيُسْجَعَكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ، 3 حَتَّى لَا يَنْزَعَرَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ جَرَاءِ هَذِهِ الضَّيِّقَاتِ. فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا مُعَيَّنُونَ لِذَلِكَ؛ 4 وَقَدْ سَبَقَ لَنَا، لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ أَنْ أَخْبَرْنَاكُمْ أَنَّنَا سَنَفَاسِي الضَّيِّقَاتِ، الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا تَعْلَمُونَ. 5 وَلِهَذَا أَيْضًا، إِذْ صَارَ الْاِقْتِرَاقُ عَنْكُمْ لَا يُحْتَمَلُ، أَرْسَلْتُ أَسْتَخْبِرُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ لِنَلَّا يَكُونَ الْمُجَرَّبُ قَدْ جَرَّبَكُمْ قَبْدَهَبَ جَهْدُنَا سُدَى! 6 أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ عَادَ تِيمُوثَاوَسُ إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِكُمْ وَبَشَّرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنْ إِيْمَانٍ وَمَحَبَّةٍ، وَبِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنَا ذِكْرًا حَسَنًا فِي كُلِّ حِينٍ، وَتَسْتَأْفُونَ كَثِيرًا لِرُؤْيَانَا كَمَا نَسْتَأْفُ نَحْنُ لِرُؤْيَانِكُمْ، 7 فَقَدْ وَجَدْنَا بِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَزَاءً فِي وَسْطِ ضَيْقَاتِنَا وَشِدَّتِنَا مِنْ جِهَةِ إِيْمَانِكُمْ. 8 فَقَدْ طَابَتْ لَنَا الْحَيَاةُ مَا دُمْتُمْ تَابِتِينَ فِي الرَّبِّ! 9 فَأَيُّ شُكْرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤَدِّيَهُ إِلَى اللَّهِ عِوَضًا عَنْكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا نَنْتَهِجُ بِهِ مِنَ الْفَرَحِ بِسَبَبِكُمْ أَمَامَ إِلَهِنَا، 10 وَنَحْنُ نَنْصَرِّحُ لَيْلَ نَهَارٍ مُتَوَسِّلِينَ أَنْ نَرَى وَجُوهَكُمْ وَنُكَمِّلَ مَا كَانَ نَاقِصًا فِي إِيْمَانِكُمْ؟

صلاة بولس لكنيسة تسالونيكي

11 لَيْتَ اللَّهُ أَبَانَا نَفْسَهُ، وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، يُسَهِّلُ أَمَامَنَا الطَّرِيقَ إِلَيْكُمْ. 12 وَلِيَجْعَلَكُمْ الرَّبُّ تَنَمُونَ وَتَقِيضُونَ فِي الْمَحَبَّةِ لِتُحْيُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَجَمِيعَ النَّاسِ كَمَحَبَّتِنَا لَكُمْ، 13 حَتَّى تَنْتَبِثَ قُلُوبُكُمْ بِغَيْرِ لَوْمٍ فِي الْقَدَاسَةِ أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَبِينَا عِنْدَمَا يَظْهَرُ رَبُّنَا يَسُوعُ عَائِدًا مَعَ جَمِيعِ قَدِيسِيهِ.

حياة ترضي الله

4

وَبَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَمِثْلَمَا تَلَقَّيْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْأَلُوا سُلُوكًا يُرْضِي اللَّهَ، وَكَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ، نَرْجُو مِنْكُمْ وَتُحَرِّضُكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تُضَاعِفُوا تَقَدُّمَكُمْ فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. 2 فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الْوَصَايَا الَّتِي لَقَّائَكُمْ إِلَيْهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 3 فَإِنَّ مَسِيحَةَ اللَّهِ هِيَ هَذِهِ: قَدَّاسُكُمْ. وَذَلِكَ بِأَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزَّيِّ، 4 وَأَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَحْفَظُ جَسَدَهُ فِي الطَّهَارَةِ وَالْكَرَامَةِ 5 غَيْرِ مُتَسَاقٍ لِلشَّهْوَةِ الْجَامِحَةِ كَالْوَتَنِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، 6 وَأَلَّا يَتَعَدَّى حُقُوقَ أَخِيهِ وَيُسِيءَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْمُنتَقِمُ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْإِسَاءَاتِ، كَمَا أَنْدَرْنَاكُمْ قَبْلًا وَشَهِدْنَا لَكُمْ بِحَقِّ. 7 فَإِنَّ اللَّهَ دَعَانَا لَا إِلَى اللِّجَاسَةِ بَلْ (إِلَى الْعَيْشِ) فِي الْقَدَاسَةِ. 8 إِذَنْ، مَنْ اسْتَخَفَّ بِأَخِيهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَسْتَخَفُّ لَا بِإِنْسَانٍ بَلْ بِاللَّهِ، بِذَلِكَ الَّذِي وَهَبَكُمْ فِعْلًا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

9 أَمَّا الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لِأَنَّكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَدْ تَعَلَّمْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ تُحْيُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، 10 وَلَئِنْكُمْ أَيْضًا هَكَذَا تَعَامِلُونَ جَمِيعَ الْإِخْوَةِ فِي مُقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا تُحَرِّضُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُضَاعِفُوا ذَلِكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، 11 وَأَنْ تَسْعُوا بِجِدِّ إِلَى الْعَيْشِ بِهَدْوٍ، مُهْتَمِّينَ بِمُمَارَسَةِ شُؤُونِكُمْ الْخَاصَّةِ، وَمُحَصِّلِينَ مَعِيشَتَكُمْ بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ، كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. 12 عِنْدِيذٍ تَكُونُ سِيرَتُكُمْ حَسَنَةً السُّمْعَةِ ثَجَاهَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، وَلَا تَكُونُونَ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ.

المجيء الثاني للرب

13 عَلَى أَنَّا نُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَلَّا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الرَّاقِدِينَ، حَتَّى لَا يُصِيبَكُمْ الْحُزْنُ كَغَيْرِكُمْ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. 14 فَمَادُمْنَا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ ثُمَّ قَامَ، فَمَعَهُ كَذَلِكَ سَيَحْضُرُ اللَّهُ أَيْضًا الرَّاقِدِينَ بِيَسُوعَ. 15 فَهَذَا نَقُولُهُ لَكُمْ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ: إِنَّمَا نَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءٌ إِلَى حِينِ عَوْدَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسْبِقَ الرَّاقِدِينَ. 16 لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ حَالِمًا يَدُوي أَمْرَ الْبَلْجَمِ، وَيُنَادِي رَئِيسُ مَلَائِكَةٍ، وَيَبُوقُ فِي بُوقِ إِلَهِيٍّ، عِنْدِيذٍ يَقُومُ الْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ أَوَّلًا. 17 ثُمَّ إِنَّمَا، نَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءٌ، نُخْطَفُ جَمِيعًا فِي السُّحْبِ لِلاِجْتِمَاعِ بِالرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا نَبْقَى مَعَ الرَّبِّ عَلَى الدَّوَامِ. 18 لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ!

كيف ننتظر مجيء الرب

5

أَمَّا مَسْأَلَةُ الْأَرْزَمَةِ وَالْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنْ يُكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِيهَا. 2 لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ فِي اللَّيْلِ. 3 فَبَيْنَمَا النَّاسُ يَقُولُونَ: حَلَّ السَّلَامُ وَالْأَمْنُ! يَنْزِلُ بِهِمُ الْهَلَاكُ الْمُفَاجِئُ كَالْمَخَاضِ الَّذِي يَدُهُمُ الْحُبْلَى، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَبَدًا أَنْ يُقْلِتُوا. 4 غَيْرَ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُمْ فِي الظَّلَامِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَأَنَّهُ لَيْسَ. 5 فَأَنْتُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ النُّورِ وَأَبْنَاءُ النَّهَارِ. إِنَّمَا لَسْنَا أَهْلَ اللَّيْلِ وَلَا أَهْلَ الظَّلَامِ. 6 إِذَنْ، لَا نَنَمْ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِنَنْظِلْ سَاهِرِينَ وَصَاحِينَ، 7 فَإِنَّهُ فِي اللَّيْلِ يَنَامُ الَّذِينَ يَنَامُونَ، وَفِي اللَّيْلِ يَسْكُرُ الَّذِينَ يَسْكُرُونَ. 8 وَأَمَّا نَحْنُ، أَهْلُ النَّهَارِ، فَلِنَنْظِلْ صَاحِينَ، مُتَّخِذِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ دِرْعًا لِنُصْغِرَ، وَمِنَ الرَّجَاءِ بِالْخَلَاصِ خُوْدَةً لِرُؤُوسِنَا. 9 فَإِنَّ اللَّهَ عَيْنِنَا لَا لِيَنْزِلَ عَلَيْنَا الْعُصْبُ بَلْ لِنَنَالَ الْخَلَاصَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 10 الَّذِي مَاتَ عَنَّا لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ، سَوَاءً كُنَّا فِي سَهَرٍ الْحَيَاةِ أَمْ فِي رُقَادِ الْمَوْتِ! 11 لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَشَدَّدُوا أَحَدَكُمْ الْآخَرَ، كَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ. 12 عَلَى أَنَّا نَرْجُو مِنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُمَيِّزُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ بَيْنَكُمْ، وَيَرْعُونَكُمْ كَمَا يُرِيدُ الرَّبُّ، وَيَعْطُونَكُمْ، 13 وَأَنْ

نُقَدِّرُوهُمْ تَقْدِيرًا قَائِفًا فِي الْمَحَبَّةِ، مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. عِيشُوا بِسَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. 14إِلَّا أَنَّنَا نُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَعْطُوا الْقَوَضَوِيِّينَ، وَتُسَدِّدُوا فَاقِدِي الْعِزِّ، وَتُسَانِدُوا الضُّعَفَاءَ، وَتُعَامِلُوا الْجَمِيعَ بِطَوْلِ الْبَالِ. 15حَذَارِ أَنْ يُبَادِلَ أَحَدُكُمْ شَرًّا غَيْرَهُ بِشَرٍّ مِثْلِهِ بَلْ اسْعَوْا دَائِمًا إِلَى الْخَيْرِ فِي مُعَامَلَتِكُمْ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْآخَرِينَ جَمِيعًا. 16اقْرَحُوا عَلَى الدَّوَامِ؛ 17صَلُّوا دُونَ انْقِطَاعٍ؛ 18ارْقَعُوا الشُّكْرَ فِي كُلِّ حَالٍ: فَهَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 19لَا تُحْمِدُوا الرُّوحَ، 20لَا تَحْتَقِرُوا النُّبُوءَاتِ؛ 21امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. 22تَرَفَّعُوا عَنْ كُلِّ مَا فِيهِ شَبَهَةٌ شَرًّا.

تحية ختامية

23وَالِلَّهِ السَّلَامُ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ إِلَى التَّمَامِ وَيَحْفَظُكُمْ سَالِمِينَ، رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا، لِتَكُونُوا بِلا لَوْمٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 24فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ صَادِقٌ، وَسَوْفَ يُنِمْ ذَلِكَ. 25أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا. 26سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ! 27أُنَاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ. 28وَلْتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

اندس في كنيسة تسالونيكى معلمون زائفون استبدلوا بالرجاء المبارك، الضيق والدينونة المرتبطين بيوم الرب الرهيب، وأزاغوا أنظار المؤمنين عن عودة الرب لأخذ خاصته، مدَّعين أن يوم الرب قد حضر. فافتضى ذلك أن يرسل الرسول إلى المؤمنين هناك هذه الرسالة الثانية ليصحح الأمور ويفتد الأراء الكاذبة، ويكشف عما يسبق ذلك اليوم من موجة ارتداد عارمة تبلغ الذروة باستعلان ابن الهلاك، الذي سيبيده الرب لدى عودته العلنية بعد أن يكون قد صدق أكذوبته كثيرون، ممن سيلاقون مصير الذين لم يقبلوا معرفة الحق.

يشير الرسول إلى أن التسالونيكين لا يتألمون تأديباً من الرب بل مشاركة في آلام لأجل ملكوت الله، وأنه عندما يظهر المسيح سيجازي المضايقين بالدينونة. ويتحدث عما يجب أن يحدث قبل ذلك اليوم، ثم يقدم بعض التحريضات الهادفة إلى التعزية والتشجيع.

تحية

1

مِنْ بُولُسَ وَسِيلَوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

2 لِتَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الدينونة عند مجيء المسيح

3 مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. كَمَا أَنَّ هَذَا حَقٌّ: لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو نُمُوً فَائِقًا، وَمَحَبَّةُ أَحَدِكُمْ لِلاَّخَرِ تَقْبِضُ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا. 4 حَتَّى إِنَّنَا، نَحْنُ أَنْفُسَنَا، نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ ثَبَاتِكُمْ وَإِيْمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ مَا تَحْتَمِلُونَهُ مِنْ اضْطِهَادَاتٍ وَضِيقَاتٍ. 5 وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ الْعَادِلِ، بِقَصْدٍ أَنْ تُعْتَبَرُوا مُؤَهَّلِينَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تُلَاقُونَ الْآلَامَ. 6 فَمَنْ الْعَدْلُ عِنْدَ اللَّهِ حَقًّا أَنْ يُجَازِيَ بِالضِّيقَةِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُضَاقِفُونَكُمْ، 7 وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَضَاقِفُونَ، كَمَا يُكَافِئُنَا نَحْنُ، بِالرَّاحَةِ لَدَى ظَهْوَرِ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ قُدْرَتِهِ، 8 وَبِوَسْطِ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، مُنْتَقِمًا إِلَى التَّمَامِ مِنْ غَيْرِ الْعَارِفِينَ لِلَّهِ وَغَيْرِ الْمُطِيعِينَ لِإِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ. 9 فَهَؤُلَاءِ سَيُكَابِدُونَ عِقَابَ الْهَلَاكِ الْأَبَدِيِّ، بَعِيدًا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، 10 عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَتِمَّجِدَ فِي قَدِيسِيهِ وَيَكُونَ مَوْضِعَ الْعَجَبِ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا لَكُمْ! 11 لِأَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا نُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ عَلَى الدَّوَامِ، لِكَيْ يَجْعَلَكُمْ إِلَهُنَا مُؤَهَّلِينَ لِلدَّعْوَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَيُنِّمَ فِيكُمْ، بِقُدْرَتِهِ، كُلَّ مَا يُسِرُّهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَقَعَالِيَةِ الْإِيْمَانِ، 12 حَتَّى يَتِمَّجِدَ اسْمُ رَبَّنَا يَسُوعَ فِيكُمْ وَتَتَمَّجِدُوا أَنْتُمْ فِيهِ وَفَقًا لِنُعْمَةِ إِلَهِنَا وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مجيء يوم الرب وما يسبقه

2

وَلَكِنْ بِالنَّسْبَةِ إِلَى رُجُوعِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ مَعًا، نَرْجُو مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ 2 أَلَّا تَضْطَرِبَ أَفْكَارُكُمْ سَرِيعًا وَلَا تَقْلُقُوا، لَا مِنْ إِحْيَاءٍ وَلَا مِنْ خَبَرٍ وَلَا مِنْ رِسَالَةٍ مَنْسُوبَةٍ إِلَيْنَا زُورًا، يُزْعَمُ فِيهَا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ فِعْلًا. 3 لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْذَعُكُمْ بِأَيَّةٍ وَسِيلَةٍ! فَإِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَا يَأْتِي دُونَ أَنْ يَسْبِقَهُ انْتِشَارُ الْعَصْيَانِ وَظَهْوَرُ الْإِنْسَانِ الْمُتَمَرِّدِ، ابْنِ الْهَلَاكِ، 4 الَّذِي يَتَحَدَّى كُلَّ مَا يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، وَيُعَادِيهِ مُتْرَفَعًا عَلَيْهِ. بَلْ إِنَّهُ أَيْضًا يَتَّخِذُ مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ مَقَرًّا لَهُ، مُحَاوِلًا أَنْ يُبْرِهِنَ أَنَّهُ إِلَهٌ.

5ألا تذكرون أنني كثيراً ما قلت لكم هذا عندما كنت عندكم؟ 6وأنتم الآن تعرفون ما الذي يحتجزه حتى لا يظهر إلا في الوقت المعين له. 7فإن الثمر الذي الآن يعمل خفية كأنه سر. ولكن فقط إلى أن يرفع من الوسط ذلك الذي يحتجز الثمر. 8عندئذ سيظهر الإنسان الثمر ظهوراً جلياً فيبيده الرب يسوع بنفخة فيه ويلاشيه بيها ظهوره عند عودته. 9أما بروز الثمر، فسوف يكون بقدر طاقة الشيطان على المعجزات والعلامات والعجائب المزيفة كلها، 10وعلى جميع أنواع التضليل الذي يجرف الهالكين إلى العصيان، لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا. 11ولهذا السبب، سيرسل الله إليهم طاقة الضلال حتى يصدقوا ما هو دجل، 12فتقع الديونة على جميع الذين لم يؤمنوا بالحق بل سرهم الإنم.

13أما نحن، فمن واجبنا أن نشكر الله على الدوام من أجلكم، أيها الإخوة الذين يحبهم الرب، لأن الله اختاركم من البدء للخلاص، بتفديس الروح لكم وإيمانكم بالحق. 14إلى هذا الأمر قد دعاكم بيسارتنا لكم، لنوال مجد ربنا يسوع المسيح. 15فانبتوا إذن، أيها الإخوة، وتمسكوا بالتعاليم التي تلقينم مني، سواء كان بالكلام أم برسالتنا. 16وليت ربنا يسوع المسيح نفسه، والله أبانا، الذي أحبنا وهبنا بنعمته راحة أبدية ورجاء صالحاً، 17يشجع قلوبكم ويرسخكم في كل عمل صالح وقول حسن!

الحث على الصلاة

3

وبعد، أيها الإخوة، صلوا لأجلنا، لننشر كلمة الرب بسرعة ونتمجد كما هي الحال عندكم، 2وليؤمنوا الله من الناس الأرياء الأشرار، لأن الإيمان ليس من نصيب الجميع. 3إلا أن الرب جدير بالثقة؛ فهو سيبيدكم ويحميكم من الشر. 4ولنا في الرب ملء الثقة من جهتيكم بأنكم عاملون بما نوصيكم به، وستعملون به أيضاً. 5وليهد الله قلوبكم إلى ما لدى الله من المحبة ولدى المسيح من الصبر!

دعوة إلى العمل

6ثم نوصيكم، أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح، أن تعزلوا عن كل أخ يسلك سلوكاً فوضوياً، لا يوافق التعليم الذي تلقينم مني. 7فأنتم أنفسكم تعرفون كيف ينبغي أن تفقدوا بنا، لأن سلوكنا بينكم لم يكن فوضوياً، 8ولا أكلنا الخبز من عند أحد مجاناً، بل كنا نشغل بتعب وكد ليل نهار، لكي لا نكون عبئاً ثقيلاً على أي واحد منكم. 9وذلك لا يعني أنه ليس لنا حق، بل لنجعل أنفسنا مثلاً لكم لتفقدوا بنا. 10فلما كنا عندكم، أوصيناكم بهذا المبدأ: إن كان أحد لا يريد أن يشتغل، فلا يأكل! 11وقد سمعنا أن بينكم بعض الذين يسلكون سلوكاً فوضوياً فلا يشتغلون شيئاً بل يلهون بشؤون غيرهم. 12فمثل هؤلاء نوصيهم ونناشدهم، في الرب يسوع المسيح، أن يكسبوا معيشتهم بأنفسهم، مشغولين بهدوء. 13أما أنتم، أيها الإخوة، فلا تملأوا من عمل الخير. 14وإن كان أحد لا يطيع كلمتنا في هذه الرسالة، فميزوه ولا تتعاملوا معه، لندفعوه إلى الخجل. 15ولكن، لا تعتبروه عدواً لكم، بل أرشده باعترابه أماً. 16وليُعطيكم رب السلام نفسه السلام على الدوام وفي كل حال! وليكن الرب معكم جميعاً!

17هذا سلامي، أنا بولس، بخط يدي وهو العلامة المميزة في كل رسالة لي. فهكذا أنا أكتب. 18ليكن نعمة ربنا يسوع المسيح معكم جميعاً!

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

الرسالة إلى تيموثاوس هي رسالة رعوية تتناول أموراً كنسية مهمة وهي وثيقة هامة تبين كيفية التصرف بلياقة في الكنيسة، التي هي بيت الله، ركن الحق ودعامته، وتشدد على ضرورة التعليم النقي والعبادة الصحيحة والخدمة الأمين، وتتطرق إلى السيرة النقية التي يجب أن يتميز بها أولاد الله أهل بيته؛ كما تحذر من خطر ترك العقيدة القويمة وعدم احتمال التعليم الصحيح، وتخرج الرسالة على صفات الرعاية والخدام في مجال الحديث عن القداسة اللانقة ببيت الله، وتحتوي إرشادات متنوعة بخصوص العجائز والحدثات من الأرامل وبخصوص الشيوخ المنصرفين إلى الخدمة، وإلى الأغنياء، وتعليمات شخصية لتيموثاوس.

التحية

1

مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَفَقاً لأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا، 2 إلى تيموثاوس ولدي الحقيقي في الإيمان. لِنَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا!

خطر التعاليم الباطلة

3 كَمَا أُوصِيْتُكَ لَمَّا كُنْتُ مُنْطَلِقاً إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، (أَطْلُبُ إِلَيْكَ) أَنْ تَبْقَى فِي مَدِينَةِ أَفَسُسَ، لِكَيْ تَمْنَعَ بَعْضَ الْمُعَلِّمِينَ مِنْ نَشْرِ التَّعَالِيمِ الْمُخَالَفَةِ لِلتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، 4 وَتُوصِيَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا يَنْشَعِلُوا بِالْأَسَاطِيرِ وَسُلْسِلِ النَّسَبِ الْمُتَشَابِكَةِ. فَبِئْسَ الْأُمُورُ تُشِيرُ الْمَجَادَلَاتِ وَلَا تَعْمَلُ عَلَى تَقْدُمِ تَذْيِيرِ اللَّهِ الْقَائِمِ عَلَى الْإِيمَانِ. 5 أَمَّا الْغَايَةُ مِمَّا أُوصِيْتُكَ بِهِ، فَهِيَ الْمَحَبَّةُ النَّائِبَةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ وَضَمِيرٍ صَالِحٍ وَإِيمَانٍ خَالٍ مِنَ الرِّيَاءِ. 6 هَذِهِ الْقَضَائِلُ قَدْ زَاغَ عَنْهَا بَعْضُهُمْ، فَانْحَرَفُوا إِلَى الْمَجَادَلَاتِ الْبَاطِلَةِ، 7 رَاغِبِينَ فِي أَنْ يَكُونُوا أَسَانِدَةً فِي الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ وَلَا مَا يَقْرُرُونَ! 8 إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ جَيِّدَةٌ فِي ذَاتِهَا، إِذَا اسْتُعْمِلَتْ اسْتِعْمَالاً شَرَعِيًّا. 9 إِذْ تُدْرِكُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تُطَبِّقُ عَلَى مَنْ كَانَ بَارًّا، بَلْ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، عَلَى الْفَاجِرِينَ وَالْخَاطِئِينَ، وَالنَّجْسِينَ وَالذَّبْسِينَ، وَقَاتِلِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَقَاتِلِي النَّاسِ، 10 وَالزُّنَاةِ وَمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، وَخَطَافِي النَّاسِ وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ. وَدَوِي كُلَّ شَرٍّ آخَرَ يُخَالِفُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ 11 الْمُوَافِقَ لِإِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، ذَلِكَ الْإِنْجِيلِ الَّذِي وَضِعَ أَمَانَةٌ بَيْنَ يَدَيَّ.

الشكر لله على رحمته

12 وَكَمْ أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَانِي الْقُدْرَةَ وَعَيَّنَنِي خَادِماً لَهُ، إِذْ اعْتَبَرَنِي جَدِيراً بِثِقَتِهِ، 13 مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي الْمَاضِي مُجَدِّفاً عَلَيْهِ، وَمُضْطْهِداً وَمُهِيناً لَهُ! وَلَكِنِّي عُوْمِلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَا عَمِلْتُهُ عَنْ جَهْلٍ وَفِي عَدَمِ إِيْمَانٍ. 14 إِلَّا أَنَّ نِعْمَةَ رَبَّنَا قَدْ فَاضَتْ عَلَيَّ فَوْقَ كُلِّ حَدٍّ، وَمَعَهَا الْإِيمَانُ وَالْمَحَبَّةُ، وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 15 مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالتَّصْدِيقِ الْكُلِّيِّ: إِنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا أَوَّلُهُمْ! 16 وَلَكِنْ لِهَذَا السَّبَبِ عُوْمِلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِيَجْعَلَ يَسُوعَ الْمَسِيحُ مِنِّي، أَنَا أَوَّلًا، مِثَالاً يُظْهِرُ صَبْرَهُ الطَّوِيلَ، لِجَمِيعِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 17 فَلِلْمَلِكِ الْأَزَلِيِّ، اللَّهُ الْوَاحِدِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ وَغَيْرِ الْفَانِي، الْكِرَامَةَ وَالْمَجْدَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

18 هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ، يَا تِيمُوثَاوُسَ وَلَدِي، أَسَلِّمُهَا لَكَ، بِمُقْتَضَى النُّبُوتِ السَّابِقَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِكَ، وَغَايَتِي أَنْ تُحْسِنَ الْجِهَادَ فِي حَرْبِكَ الرُّوحِيَّةِ، 19 مُتَمَسِّكاً بِالْإِيمَانِ، وَبِالضَّمِيرِ الصَّالِحِ، هَذَا

الضَّمِير الَّذِي تَخْلَى عَنْهُ بَعْضُهُمْ، فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ سَفِينَةُ الْإِيمَانِ. 20 وَمِنْ هَؤُلَاءِ هِمَّا يُوسُفُ وَإِسْكَندَرُ، وَقَدْ سَلَّمْتُهُمَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِيَتَعَلَّمَا بِالتَّأْدِيبِ أَلَّا يُجَدِّفَا.

الصلاة والعبادة الجماعية

2

فَأُطْلِبُ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقِيمُوا الطَّلِبَاتِ الْحَارَّةَ وَالصَّلَوَاتِ وَالْتِصْرُعاتِ وَالتَّشْكُرَاتِ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، 2 وَلِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ، لِكَيْ نَعِيشَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً كُلِّيَّةَ التَّقْوَى وَالرَّصَانَةِ. 3 فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ جَيِّدٌ وَمَقْبُولٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ مُخْلِصِينَ، 4 فَهُوَ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَخْلُصُوا، وَيَقْبَلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ بِالتَّمَامِ: 5 فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ، 6 الَّذِي بَدَلَ نَفْسِهِ فِدْيَةً عَوْضاً عَنِ الْجَمِيعِ. هَذِهِ شَهَادَةٌ تُؤَدَّى فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، 7 وَلَهَا قَدْ عَيَّنْتُ أَنَا مُبَشِّراً وَرَسُولاً، الْحَقُّ أَقُولُ وَلَسْتُ أَكْذِبُ، مُعَلِّماً لِلْأَمَمِ فِي الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ. 8 فَأُرِيدُ إِذَنْ، أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِيَ طَاهِرَةً، وَهُمْ لَا يُضْمِرُونَ أَيَّ حَقْدٍ أَوْ شُكُوكٍ. 9 كَمَا أُرِيدُ أَيْضاً، أَنْ تَظْهَرَ النِّسَاءُ بِمَظْهَرٍ لَائِقٍ مَحْشُومِ اللِّبَاسِ، مُتَزَيِّنَاتٍ بِالْحَيَاءِ وَالرَّزَانَةِ، غَيْرَ مُتَحَلِّيَاتٍ بِالْجَدَائِلِ وَالذَّهَبِ وَاللَّالِئِ وَالْحُلَلِ الْغَالِيَةِ الثَّمَنِ، 10 بَلْ بِمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ يَعْتَرِفْنَ عَلَناً بِأَنَّهُنَّ يَعِيشْنَ فِي تَقْوَى اللَّهِ، بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ! 11 عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَلَقَّى التَّعْلِيمَ بِسُكُوتٍ وَبِكُلِّ خُضُوعٍ. 12 وَلَسْتُ أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ. بَلْ عَلَيْهَا أَنْ تَتَزَمَّ السُّكُوتَ. 13 ذَلِكَ لِأَنَّ أَدَمَ كَوْنٌ أَوَّلًا، ثُمَّ حَوَاءُ: 14 وَلَمْ يَكُنْ أَدَمُ هُوَ الَّذِي اتَّخَذَ (بِمَكْرِ الشَّيْطَانِ)، بَلِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذَتْ، فَوَقَعَتْ فِي الْمَعْصِيَةِ. 15 لِأَنَّهَا سَحَقَتْ سَالِمَةَ فِي وَلَادَةِ الْأَوْلَادِ، عَلَى أَنْ يَنْبُشْنَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ الرَّزَانَةِ!

الرعاة

3

مَا أَصْدَقَ الْقَوْلَ إِنَّ مَنْ يَرْغَبُ فِي الرِّعَايَةِ فَإِنَّهُ يَتَوَقَّعُ إِلَى عَمَلٍ صَالِحٍ. 2 إِذَنْ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي بِلَا عَيْبٍ، زَوْجاً لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ، نَبِيهاً عَاقِلاً مُهَذَّباً مُضَيَّافاً، قَادِراً عَلَى التَّعْلِيمِ؛ 3 لَا مُدْمِناً لِلْخَمْرِ وَلَا عَنِيْفاً؛ بَلْ لَطِيفاً، غَيْرَ مُتَعَوِّدٍ الْخِصَامِ، غَيْرَ مُوَلِّعٍ بِالْمَالِ، 4 يُحْسِنُ تَدْبِيرَ بَيْتِهِ، وَيَرْبِّي أَوْلَادَهُ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. 5 فَإِنَّ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحْسِنُ تَدْبِيرَ بَيْتِهِ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟ 6 وَيَجِبُ أَيْضاً أَنْ لَا يَكُونَ مُبْتَدِئاً فِي الْإِيمَانِ، لِئَلَّا يَنْتَفِخَ تَكْبُراً، فَيَقَعَ فِي جَرِيمَةِ إِبْلِيسَ! 7 وَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ لَا يَقَعَ فِي الْعَارِ وَفِي فَحْ إِبْلِيسَ.

المُدَبِّرُونَ

8 أَمَّا الْمُدَبِّرُونَ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونُوا أَيْضاً ذَوِي رِصَانَةٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، وَلَا مُدْمِنِينَ لِلْخَمْرِ، لَا سَاعِينَ إِلَى الْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ. 9 يَتِمَسَّكُونَ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ الْخَفِيَّةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. 10 وَأَيْضاً يَجِبُ أَنْ يَتِمَّ اخْتِبَارُ الْمُدَبِّرِينَ أَوَّلًا، فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ بِلَا شُكُوى، فَلْيُبَاشِرُوا خِدْمَةَ التَّدْبِيرِ. 11 كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ أَيْضاً رَزِينَاتٍ، غَيْرَ نَمَامَاتٍ، نَبِيهَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. 12 كَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مُدَبِّرٍ زَوْجاً لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ، يُحْسِنُ تَدْبِيرَ أَوْلَادِهِ وَبَيْتِهِ. 13 فَإِنَّ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ التَّدْبِيرِ خَيْرٌ قِيَامٍ، يَكْسِبُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَكَانَةً جَيِّدَةً، وَجُرْأَةً كَبِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الثَّابِتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ!

السر العظيم «الله ظهر في الجسد»

14 هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ، 15 حَتَّى إِذَا تَأَخَّرْتُ تَعْلَمُ كَيْفَ يَجِبُ التَّصَرُّفُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنِيسَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، رُكْنَ الْحَقِّ وَدُعَامَتِهِ. 16 وَبَاعْتَرَفِ

الجميع، أن سرّ التقوى عظيم: الله ظهر في الجسد، شهد الروح ليرره، شاهدته الملائكة، بشر به بين الأمم، أومن به في العالم، ثم رفع في المجد.

المعلمون الدجالون

4

إلا أن الروح يعلن صراحة أن قوماً في الأزمنة الأخيرة سوف يرتدّون عن الإيمان، مُساقين وراء أرواح مضلّة وتعاليم شيطانية،² في موجة رياء ينشرها معلمون دجالون لهم ضمائر كويت بالنار. يُحرمون الزواج، ويأمرون بالامتناع عن أطعمة خلقها الله ليتناولها المؤمنون وعارفو الحق شاكرين.⁴ فإن كل ما خلقه الله جيد، ولا شيء منه يُرفض إذا تناوله الإنسان شاكرًا؛⁵ لأنه يصير مقدّساً بكلمة الله والصلاة.⁶ إن بسطت هذه الأمور أمام الإخوة، كنت خادماً صالحاً للمسيح يسوع، مُتغدياً بكلام الإيمان والتعليم الصالح الذي اتبعته تماماً.⁷ أما أساطير العجايز المُبتدلة، فتجنّبها. إنّما مرّ نفسك في طريق التقوى.⁸ فالرياضة البدنية نافعة بعض الشيء. أما التقوى فنافعة لكل شيء، لأنّ فيها وعداً بالحياة الحاضرة والآنية.⁹ ما أصدق هذا القول، وما أجدره بالصدق! ¹⁰ فإننا لأجل هذا نعملُ باجتهادٍ ونفاسي التعيير، لأننا وضعنا رجاءنا في الله الحيّ، حافظ جميع الناس، وبالأخص المؤمنين.¹¹ أوص بهذه الأمور وعلم!

¹² لا يستخف أحدٌ بحداثة سيك. وإنّما كن قدوةً للمؤمنين، في الكلام والسلوك والمحبة والإيمان والطهارة.¹³ إلى حين وصولي، انصرف إلى تلاوة الكتاب، وإلى الوعظ، وإلى التعليم.¹⁴ لا تهمل الموهبة الخاصة التي فيك والتي أعطيت لك بالتنبؤ ووضع الشيوخ أيديهم عليك.¹⁵ انصرف إلى هذه الأمور، واشغل بها كلياً، ليكون قدّمك واضحاً للجميع.¹⁶ انشبه جيداً لنفسك وللتعليم. فإنك إذ تواظب على ذلك، تتقد نفسك وسامعيك أيضاً.

معاملة المؤمنين

5

لا توبّخ شيخاً توبيخاً قاسياً، بل عظه كأنه أب لك. وعامل الشبان كأنهم إخوة لك؛² والعجايز كأنهن أمهات؛ والشابات كأنهن أخوات، بكل طهارة.

الأرامل

³ أكثر الأرامل اللواتي لا مُعيل لهنّ. ⁴ فإن كان للأرملة أولاد أو حفدة، فمن أول واجبات هؤلاء أن يتعلّموا توفير أهلهم وأن يفوا حقّ والديهم. فإنّ هذا العمل مقبول في نظر الله.⁵ ولكن الأرملة التي تعيش وحيدة ولا مُعيل لها، فقد وضعت رجاءها في الله وهي تُداوم على الأدعية والصلوات ليلاً ونهاراً.⁶ أما تلك التي تعيش مُغمسة في اللذات، فقد ماتت، وإن كانت حية.⁷ وعليك أن تُوصي بهذه الأمور، لكي يكون الجميع بلا لوم.⁸ فإذا كان أحد لا يهتم بدويّه، وبخاصة بأهل بيته، فقد أنكر الإيمان، وهو أسوأ من غير المؤمن.⁹ لتقيّد في سجلّ الأرامل من بلغت سنّ السنين على الأقلّ، على أن تكون قد تزوّجت من رجلٍ واحد،¹⁰ ويكون مشهوداً لها بالأعمال الصالحة، كأن تكون قد ربّت الأولاد، وأضافت الغرباء، وغسلت أقدام القديسين، وأسعفت المتضايقين، ومارست كلّ عمل صالح!¹¹ أما الأرامل الشابات، فلا تقيّدن. إذ عندما يبطرن على المسيح، يرغبن في الزواج،¹² فيصيرن أهلاً للقصاص، لأنهن قد كنّن عهدهنّ الأول.¹³ وفي الوقت نفسه يتعوذن البطالة والتفكّل من بيت إلى بيت. ولا تكفيهن البطالة، بل ينصرفن أيضاً إلى الترترة والشاغل بما لا يعنيهنّ والحدّث بأمور غير لائقة.¹⁴ فأريد أن تزوّج الأرامل الشابات، فيلدن الأولاد، ويدبرن بيوتهنّ، ولا يفسخن للمقاوم في المجال للطعن في سلوكهنّ.¹⁵ ذلك لأنّ بعضاً منهن قد انحرفن وراء الشيطان فعلاً.¹⁶ وإن كان لأحد المؤمنين أو المؤمنات أرامل من دويّه، فعليّه أن يعينهنّ حتى لا تتحمّل الكنيسة الأعباء، فتتفرّع لإعانة الأرامل المحتاجات حقاً.

شيوخ الكنيسة

17 أمّا الشيوخ الذين يُحسِنون القيادة، فليُعتبروا أهلاً للإكرام المضاعف، وبخاصّة الذين يَبْذُلون الجهد في نشر الكلمة وفي التعليم. 18 لأنّ الكتاب يقول: «لا تَضَعُ كِمَامَةً عَلَى فَمِ الثَّورِ وَهُوَ يَدْرُسُ الْحُبُوبَ»، وأيضاً: «الْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ». 19 ولا تَقْبِلْ نُهْمَةً مُوجَّهَةً إِلَى أَحَدِ الشُّيُوخِ، إلّا إذا أَيْدَهَا شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ. 20 فإذا ثَبِتَ أَنَّ الْمُتَّهَمَ مُخْطِئٌ، وبخه أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِيَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ! 21 أطلبُ مِنْكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَعْمَلَ بِهَذِهِ التَّوَصِيَّاتِ دُونَ مُرَاعَاةِ أَشْخَاصٍ، فَلا تَعْمَلْ شَيْئاً بِتَحِيُّزٍ. 22 لا تَتَسَرَّعْ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ. وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. وَاحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِراً.

23 لا تَشْرَبِ الْمَاءَ فَقَطْ بَعْدَ الْآنِ. وَإِنَّمَا خُذْ قَلِيلاً مِنَ الْخَمْرِ مُدَاوِياً مَعِدَتَكَ وَأَمْرَاضَكَ الَّتِي تُعَاوِذُكَ كَثِيراً.

24 مِنَ النَّاسِ مَنْ تَكُونُ خَطَايَاهُمْ وَاضِحَةً قَبْلَ الْمُحَاكَمَةِ؛ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا تَظْهَرُ خَطَايَاهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْمُحَاكَمَةِ. 25 وَفِيَّاساً عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ وَاضِحَةً مُسَبِّقاً؛ وَالْأَعْمَالُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِحَةٍ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَظَلَّ مَخْفِيَةً.

العبيد

6

عَلَى جَمِيعِ مَنْ هُمْ تَحْتَ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ أَنْ يَعتبرُوا سَادَتَهُمْ أَهْلاً لِكُلِّ إِكْرَامٍ، لِكَيْ لَا يَجْلِبُوا التَّجْدِيفَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَعَلَى التَّعْلِيمِ. 2 وَعَلَى الَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ أَنْ لَا يَسْتَخْفُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَهُمْ، بَلْ بِالْأَحْرَى أَنْ يَخْدُمُوهُمْ بِخُضُوعٍ، لِأَنَّ الْمُسْتَقِيدِينَ مِنَ خِدْمَتِهِمْ الصَّالِحَةِ هُمْ مُؤْمِنُونَ مُحَبُّونَ.

المعلمون الكذبة ومحبة المال

بهذه الأمور علّم وعظ!

3 أَمَّا إِذَا كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ مَا يُخَالِفُهَا وَلَا يُدْعِنُ لِلْكَلامِ الصَّحِيحِ، كَلَامِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَلِلتَّعْلِيمِ الْمُوافِقِ لِلتَّقْوَى، 4 فَهُوَ قَدْ انْتَفَخَ تَكْبُراً، وَلَا يَعْرِفُ شَيْئاً، وَإِنَّمَا هُوَ مَهْوُوسٌ بِالْمُجَادَلَاتِ وَالْمُنَازَعَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، وَمِنْهَا يَنْشَأُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالتَّجْرِيعُ وَالنِّيَّاتُ السَّيِّئَةُ، 5 وَتَشَى أَنْوَاعُ الزَّوَاعِ بَيْنَ أَنْاسٍ فَاسِدِي الْعُقُولِ مُجَرِّدِينَ مِنَ الْحَقِّ، يَعتبرُونَ التَّقْوَى تِجَارَةً. 6 أَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. 7 فَتَحْنُ لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ حَامِلِينَ شَيْئاً، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ حَامِلِينَ شَيْئاً. 8 إِنَّمَا، مَا دَامَ لَنَا قُوَّةٌ وَلِيَّاسٌ، فَلَنَكُنْ قَانِعِينَ بِهِمَا. 9 أَمَّا الَّذِينَ يَرْغَبُونَ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ، فَيَسْقُطُونَ فِي التَّجْرِيبَةِ وَالْفِتَنِ وَيَتَوَرَّطُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ السَّفِيهِةِ الْمُضِرَّةِ الَّتِي تُعْرِقُ النَّاسَ فِي الدَّمَارِ وَالْهَلَاكِ. 10 فَإِنَّ حُبَّ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ شَرٍّ؛ وَإِذْ سَعَى بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ، ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.

الجهاد الحسن

11 وَأَمَّا أَنْتَ، يَا إِنْسَانَ اللَّهِ، فَاهْرُبْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَاسْعَ فِي إِثْرِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ وَالْوَدَاعَةِ. 12 أَحْسِنِ الْجِهَادَ فِي مَعْرَكَةِ الْإِيمَانِ الْجَمِيلَةِ. تَمَسِّكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي إِلَيْهَا قَدْ دُعِيتَ، وَقَدْ اعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ (بِالْإِيمَانِ) أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ.

13 وَأَوْصِيكَ، أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي كُلَّ شَيْءٍ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ أَمَامَ بِيلاطُسَ الْبَنْطِيّ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ، 14 أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ وَاللُّؤْمِ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَنًا. 15 هَذَا الظُّهُورُ سَوْفَ يُتِمُّهُ اللَّهُ فِي وَقْتِهِ الْخَاصِّ، هُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ الْأَوْحَدُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، 16 الَّذِي وَخَدَهُ لَا فَنَاءَ لَهُ، السَّاكِنُ فِي ثَوْرٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَيُّ إِنْسَانٍ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ. لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ!

17أَوْصِ أَغْنِيَاءَ هَذَا الزَّمَانِ بِأَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا، وَلَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْغِنَى غَيْرَ الثَّابِتِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي
يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بَوَقْرَةٍ لِنَتَمَتَّعَ بِهِ، 18وَأَنْ يَفْعَلُوا خَيْرًا، وَيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،
وَيُوزَعُوا بِسَخَاءٍ، وَيَكُونُوا عَلَى اسْتِعْدَادٍ دَائِمٍ لِإِشْرَاكِ الْآخَرِينَ فِي خَيْرَاتِهِمْ. 19وَبِذَلِكَ يُوقَرُونَ
لأنفسِهِمْ رَأْسَ مَالٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ، حَتَّى يُمَسِكُوا بِالْحَيَاةِ الْحَقِيقَةِ.
20يَأْتِيُمُونَاوُسُ، حَافِظٌ عَلَى الْأَمَانَةِ الْمُودَعَةِ لَدَيْكَ. تَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدَّنِيسَ الْبَاطِلَ، وَمُنَاقَضَاتِ مَا
يُسَمَّى زُورًا «مَعْرِفَةً». 21وَإِذْ ادَّعَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ الْمَرْغُومَةَ، زَاغُوا عَنِ الْإِيمَانِ.
22لِتَكُنِ النُّعْمَةُ مَعَكَ!

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى تِيموثَاوُسَ

كان تيموثاوس مازال في أفسس، عاملاً بوصايا بولس في رسالته الأولى إليه، وبولس يعلم أنه قريباً سيستشهد، وبه شوقٌ شديد لرؤية تيموثاوس؛ ففي الرسالة الثانية يكتب إليه آخر تحذيراته وتحريضاته وإرشاداته.

تحض الرسالة على الأمانة والتمسك بالتعليم الصحيح، وتحرض على التقوى واحتمال المصاعب والمجاهدة القانونية، باعتبار الخادم جندياً صالحاً للمسيح، وتبين الطريق الجدير بالمؤمن اتباعه في خضم الارتداد عن الإيمان الحق وتكشف عما تتطوي عليه الأيام الأخيرة من شرٍّ مستقل، وتبين أمانة الرسول إلى النهاية وأمانة الرب الدائمة.

التحية

1

مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ يَمْشِيئُهُ اللهُ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ، 2 إِلَى تِيموثَاوُسَ، وَلَدِي الْحَبِيبِ لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

النعمة التي نالها تيموثاوس

3 كَمْ أَشْكُرُ اللهُ، الَّذِي أَعْبُدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ كَمَا أَخَذْتُ عَنْ أَجْدَادِي، إِذْ مَازَلْتُ أَذْكُرُكَ دَائِماً فِي تَضَرُّعَاتِي لَيْلاً وَنَهَاراً؛ 4 وَإِذْ أَتَذْكُرُ دُمُوعَكَ (سَاعَةً اقْتِرَاقَنَا) أَجِدُنِي فِي غَايَةِ الشَّوْقِ لِأَنْ أَرَكَ لِأَمْتَلِيءَ قَرْحاً. 5 كَمَا أَسْتَذْكُرُ إِيْمَانَكَ الْخَالِي مِنَ الرِّيَاءِ، هَذَا الْإِيْمَانُ الَّذِي فِيكَ وَالَّذِي حَلَّ أَوَّلًا فِي جَدِّكَ لُونِيسَ ثُمَّ فِي أَمِّكَ أَفْنِيكِي، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ حَالٌ فِيكَ أَيْضاً.

6 لِهَذَا السَّبَبِ أُنَبِّهُكَ أَنْ تُلْهَبَ نَارَ مَوْهِبَةِ اللهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ عَلَيْكَ. 7 فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَانَا لَا رُوحَ الْجُبْنِ بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبَصِيرَةِ.

8 فَلَا تَخْجَلْ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبَّنَا، وَلَا تَخْجَلْ بِي أَنَا السَّجِينُ لِأَجْلِهِ، بَلْ شَارِكُنِي فِي الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى قُدْرَةِ اللهِ. 9 فَهُوَ قَدْ خَلَّصَنَا، وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمَنَةِ الْأَزَلِ، 10 وَالَّتِي أَعْلَنْتِ الْآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَحَقَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ 11 الَّذِي لَهُ عَيَّنْتُ أَنَا مُبَشِّراً وَرَسُولاً وَمُعَلِّماً. 12 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضاً أَقَاسِي الْآنَ هَذِهِ الْأَلَامَ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَخْجَلُ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَلِي تَمَامُ الثِّقَةِ بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ لِي الْأَمَانَةَ الَّتِي أَوَدَعْتُهَا عِنْدَهُ سَالِمَةً إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

13 اتَّخِذْ مِنَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي مِثَالاً فِي الْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

14 وَحَافِظْ عَلَى الْأَمَانَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُودَعَةِ لَدَيْكَ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْحَالِ فِينَا.

15 أُنْتُ عَلَى عِلْمٍ بِأَنْ مُعَاوَنِي الَّذِينَ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا، وَمِنْهُمْ فِيجَلُسُ وَهَرْمُوجِينِسُ، قَدْ تَخَلَّوْا عَنِّي.

16 لِإِيْرَحَمِ الرَّبِّ عَائِلَةَ أُونِيسِيفُورُسَ، لِأَنَّهُ كَثِيراً مَا أَنْعَسَنِي، وَلَمْ يَخْجَلْ بِفِيُودِي، 17 بَلْ إِذْ كَانَ فِي مَدِينَةِ رُومَا، بَدَلَ جَهْدًا فِي الْبَحْثِ عَنِّي حَتَّى وَجَدَنِي. 18 لِنُنْعِمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِأَنْ يَلْقَى الرَّحْمَةَ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! أَمَّا كُلُّ مَا خَدَمَنِي بِهِ فِي مَدِينَةِ أَفَسُسَ، فَأَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا.

الجندي الصالح للمسيح

2

وَأَنْتَ يَا وَلَدِي، فَكُنْ قَوِيًّا فِي النِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 2 وَالتَّعَالِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهُودٍ عَدِيدِينَ، أَوْدِعْهَا أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِي أَنْاسٍ جَدِيرِينَ بِالثِّقَةِ، يَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ. 3 شَارِكْ فِي احْتِمَالِ الْأَلَامِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. 4 وَمَا مِنْ مُجَنَّدٍ يُرِيكَ نَفْسَهُ يَشُورُونَ الْحَيَاةَ إِذَا رَغِبَ فِي إِرْضَاءِ مَنْ جَنَّدَهُ. 5 كَمَا أَنَّ الْمُصَارِعَ لَا يَفُوزُ بِالْإِكْلِيلِ إِلَّا إِذَا صَارَعَ بِحَسَبِ الْقَوَانِينِ. 6 كَذَلِكَ الْفَلَّاحُ الَّذِي يَشْتَغِلُ بِجِدٍّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَنَالُ حَصَّتَهُ مِنَ الْعَلَّةِ. 7 فَكَّرْ فِي مَا أَقُولُهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَهَبُكَ فَهْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. 8 اذْكُرْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، كَمَا أَعْلَنَهُ فِي إِنْجِيلِي 9 الَّذِي لِأَجْلِ التَّبَشِيرِ بِهِ أَقَاسِي حَتَّى الْقُبُودِ كَأَنِّي فَاعِلٌ شَرًّا. إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تُكَبَّلُ الْقُبُودُ. 10 لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِصَبْرٍ لِأَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، لِكَيْ يَحْصُلُوا، هُمْ أَيْضًا، عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ الْمَجْدِ الْأَبَدِيِّ. 11 وَمَا أَصْدَقُ الْقَوْلِ: «إِنَّ كُنَّا قَدْ مَتْنَا مَعَهُ، فَسَوْفَ نَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ؛ 12 إِنْ نَحْمَلْنَا الْأَلَامَ، فَسَوْفَ نَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ؛ إِنْ أَتَكْرَنَاهُ، فَسَوْفَ يُتَكْرَنَا أَيْضًا؛ 13 إِنْ تَخْلَيْنَا عَنْ أَمَانَتِنَا، فَهُوَ يَبْقَى عَلَى أَمَانَتِهِ، إِنْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْتَكِرَ لِذَاتِهِ!»

السلوك المقبول من الله

14 بِهِذِهِ الْأُمُورَ ذَكِّرْ، شَاهِدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنْ لَا تَنْشَأَ الْمُجَادَلَاتُ الْكَلَامِيَّةَ، وَهِيَ لَا تَنْفَعُ شَيْئًا، غَيْرَ تَحْرِيبِ سَامِعِيهَا. 15 اجْتَهِدْ أَنْ تُقَدِّمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ فَائِزًا فِي الْامْتِحَانِ، عَامِلًا لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَدْعُو لِلْخَجَلِ، مُفَصِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِاسْتِقَامَةٍ. 16 أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْبَاطِلَةُ الدَّنِيسَةُ، فَتَجَنَّبْهَا؛ فَإِنَّ الْمُنْصَرِفِينَ إِلَيْهَا يَتَقَدَّمُونَ إِلَى فُجُورٍ أَقْطَعِ، 17 وَكَلَامُهُمْ يَنْهَشُ كَالْأَكَلَةِ، وَمِنْهُمْ هِيمِنَايُوسُ وَفِيلِيثُوسُ، 18 اللَّذَانِ زَاغَا عَنْ الْحَقِّ؛ إِذْ بَرَزَ عُمَانُ أَنْ الْقِيَامَةَ قَدْ حَدَثَتْ، وَيَهْدِمَانِ إِيْمَانَ بَعْضِ النَّاسِ. 19 إِلَّا أَنَّ الْأَسَاسَ الرَّاسِيخَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ يَظَلُّ ثَابِتًا، وَعَلَيْهِ هَذَا الْخُتْمُ: «الرَّبُّ يَعْرِفُ خَاصَّتَهُ»، وَأَيْضًا: «لِيُفَصِّلَ عَنِ الْإِثْمِ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الرَّبِّ!» 20 وَإِنَّمَا، فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ، لَا تَكُونُ الْأَوَانِي كُلُّهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَحَسَبِ، بَلْ يَكُونُ بَعْضُهَا مِنَ الْخَشَبِ وَالْقَحَّارِ أَيْضًا. كَمَا يَكُونُ بَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَضِيعِ. 21 إِذَنْ الَّذِي يَنْفَصِلُ عَنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ، مُطَهَّرًا نَفْسَهُ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِرَبِّ الْبَيْتِ، مُتَّهَبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. 22 إِنَّمَا أَهْرُبُ مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّبَابِيَّةِ، وَاسْعَ وَرَاءَ الْبِرِّ وَالْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، مُشَارِكًا الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. 23 أَمَّا الْمُجَادَلَاتُ الْغَيْبِيَّةُ الْحَمَقَاءُ، فَتَجَنَّبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تُولِّدُ الْمُشَاجَرَاتِ. 24 وَعَبْدُ الرَّبِّ يَجِبُ أَلَّا يَنْتَاجِرَ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَرَفِّقًا نَجَاهَ الْجَمِيعِ، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ، يَتَحَمَّلُ الْمَشَقَّاتِ بِصَبْرٍ، 25 وَيُؤَدِّبُ بِالْوَدَاعَةِ مُقَاوِمِي الْإِيْمَانِ، عَسَى أَنْ يَمُنَّحَهُمُ اللَّهُ التَّوْبَةَ، فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ بِالنِّمَامِ، 26 فَيَعُودُوا إِلَى الصَّوَابِ نَاجِينَ مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ، لِيَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ.

الأيام الأخيرة

3

وَاعْلَمْ هَذَا الْأَمْرَ: أَنَّ أَزْمِنَةَ صَعْبَةً سَتَعُثُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ؛ 2 إِذْ يَكُونُ النَّاسُ مُحِبِّينَ لِنَفْسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَكَبِّرِينَ، مُبَاهِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، شَتَّامِينَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، نَاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ، دَنِسِينَ، 3 مُتَحَجِّرِي الْعَوَاطِفِ، غَيْرَ صَفُوحِينَ، نَمَّامِينَ، جَامِحِي الْأَهْوَاءِ، شَرَسِينَ غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّلَاحِ، 4 خَائِنِينَ، وَقَحِينِ، مُدْعِينَ، مُحِبِّينَ لِلذَّاتِ أَكْثَرَ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِلَّهِ، 5 لَهُمْ مِنَ النُّقُوى مَظْهَرُهَا وَلَكِنَّهُمْ لِقُوَّتِهَا مُتَكْرِّوْنَ، فَعَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ابْتَغِذْ! 6 فَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ خُلْسَةً، وَيُوقِعُونَ فِي حَبَالِهِمْ بَعْضَ النِّسَاءِ السَّخِيفَاتِ الْمُتَقَلَّاتِ بِالْخَطَايَا، اللَّوَاتِي تَجْرُفُهُنَّ شَهَوَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، 7 يُصْنَعِينَ لِلتَّعْلِيمِ دَائِمًا، وَلَا يَسْتَطِيعْنَ أَبَدًا أَنْ يَبْلُغْنَ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ بِالنِّمَامِ! 8 وَمِثْلَمَا قَاوَمَ (السَّاحِرَانِ) يَبْلِسُ وَيَمْبَرِيسُ مُوسَى، كَذَلِكَ أَيْضًا يُقَاوَمُ هَؤُلَاءِ الْحَقِّ؛ أَنْاسٌ غَفُولُهُمْ فَاسِدَةٌ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ

لِلإِيمَانِ. 9 وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَزِدَّادُوا تَقَدُّمًا، لِأَنَّ حَمَاقَتَهُمْ سَتَنكشِفُ لِلْجَمِيعِ، مِثْلَمَا انْكَشَفَتْ حَمَاقَةُ الرَّجُلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

كل الكتاب موحى به من الله

10 وَأَمَّا أَنْتَ، فَقَدْ عَرَفْتَ جَيِّدًا تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَهَدَفِي، وَإِيمَانِي، وَتَحَمُّلِي لِلْمَشَقَّاتِ، وَمَحَبَّتِي، وَتُبَاتِي، 11 وَأَضْطِهَادَاتِي، وَالْأَمِي تِلْكَ الَّتِي حَدَّثْتُ لِي فِي مَدُنِ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيُفُونِيَّةَ وَلِسْتَرَةَ وَغَيْرِهَا؛ وَكَمْ احْتَمَلْتُ مِنْ اضْطِهَادَاتٍ، وَالرَّبُّ أَنْقَذَنِي مِنْهَا جَمِيعًا! 12 وَحَقًّا، إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَعْرِضُونَ أَنْ يَعْيشُوا عَيْشَةَ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهُدُونَ. 13 أَمَّا النَّاسُ الْأَشْرَارُ وَالدَّجَالُونَ الْمُحْتَالُونَ، فَيَبْتَغُونَ فِي الشَّرِّ، مُضِلِّينَ الْآخَرِينَ وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ مُضِلُّونَ!

14 إِنَّمَا أَنْتَ قَائِمْتُ عَلَى مَا تَعَلَّمْتُهُ وَتَيَقَّنْتُهُ بِالتَّمَامِ، إِذْ تَعْرِفُ عَلَى يَدٍ مَنْ تَعَلَّمْتَ ذَلِكَ. 15 وَتَعَلَّمْتُ أَنَّكَ مِنْذُ حَدَاثَةِ سِنِّكَ تَعْرِفُ الْكُذْبَ الْمُقَدَّسَةَ، وَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تَجْعَلَكَ حَكِيمًا لِبُلُوغِ الْخَلَاصِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 16 إِنَّ الْكِتَابَ بِكُلِّ مَا فِيهِ، قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ؛ وَهُوَ مُفِيدٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ وَالتَّقْوِيمِ وَتَهْذِيبِ الْإِنْسَانِ فِي الْبِرِّ، 17 لِكَيْ يَجْعَلَ إِنْسَانَ اللَّهِ مُؤَهَّلًا تَأْهِيلًا كَامِلًا، وَمُجَهَّزًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

توجيهات لتيموثاوس

4

أَطْلُبُ مِنْكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ الَّذِي سَيَدِّينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، بِعَوْدَتِهِ الْعَلَنِيَّةِ وَمَلَكُوتِهِ، 2 أَنْ تُنَادِيَ بِالْكَلِمَةِ مُتَشَغِلًا بِهَا كُلِّيًّا، فِي الْفُرَصِ الْمُنَاسِبَةِ وَغَيْرِ الْمُنَاسِبَةِ عَلَى السَّوَاءِ، وَأَنْ تُوبِّخَ وَتُنْذِرَ وَتُسَبِّحَ بِكُلِّ صَبْرٍ فِي التَّعْلِيمِ. 3 فَإِنَّهُ سَيَأْتِي زَمَانٌ لَا يُطِيقُ النَّاسُ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ تَبْعًا لَشَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يُكَدِّسُونَ لأنْفُسِهِمْ مُعَلِّمِينَ (يَقُولُونَ لَهُمْ كَلَامًا) يُدَاعِبُ الْأَذَانَ. 4 فَيُحَوِّلُونَ آدَانَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْحَقِّ، مُنْحَرِفِينَ إِلَى الْخُرَافَاتِ. 5 أَمَّا أَنْتَ، فَكُنْ بَصِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَتَحْمَلِ الْمَشَقَّاتِ، وَاعْمَلْ عَمَلِ الْمُبَشِّرِ، وَأَكْمِلْ خِدْمَتَكَ إِلَى التَّمَامِ!

6 وَأَمَّا أَنَا، فَهَا إِنَّ حَيَاتِي بَدَأَتْ تُسْكَبُ سَكْبًا، وَمَوْعِدُ رَحِيلِي قَدْ اقْتَرَبَ. 7 قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، قَدْ بَلَغْتُ نِهَايَةَ الشَّوْطِ، قَدْ حَافَظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ. 8 إِنَّمَا يَنْتَظِرُنِي الْآنَ إِكْلِيلُ الْبِرِّ الْمَحْفُوظِ لِي، وَالَّذِي سَيَهْبُهُ لِي الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ وَلَنْ يُوهَبَ لِي وَحْدِي، بَلْ أَيْضًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ.

وصايا ختامية

9 اجْتَهِدْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ سَرِيعًا، 10 لِأَنَّ دِيمَاسَ، إِذْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، تَرَكَنِي وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ نَسَالُونِيكِي. أَمَّا كَرِيسْكِيُسُ، فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى مَقَاطِعَةِ غَلَاطِيَّةَ، وَتَبَطَّسَ إِلَى دِلْمَاطِيَّةَ 11 وَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا لَوْقَا وَحْدَهُ. مَرَّ بِمَرْفُسَ وَأَحْضَرَهُ مَعَكَ، فَهُوَ يَتَفَعَّنِي فِي الْخِدْمَةِ. 12 أَمَّا تِيخِيْكُسُ، فَقَدْ أُرْسِلْتُهُ إِلَى مَدِينَةِ أَفَسُسَ. 13 وَعِنْدَمَا تَجِيءُ، أَحْضِرْ مَعَكَ رَدَائِي الَّذِي تَرَكَتُهُ عِنْدَ كَارْنِسَ فِي ثَرُؤَاسَ، وَكَذَلِكَ كُلِّي، وَبِخَاصَّةِ الرُّفُوقِ الْمَخْطُوطَةِ. 14 إِنَّ إِسْكَندَرَ النَّحَّاسَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيَّ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً، سَيَجَازِيهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. 15 فَاحْتَرَسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ قَاوَمَ كَلَامَنَا مُقَاوَمَةً شَدِيدَةً. 16 عِنْدَمَا دَافَعْتُ عَنْ نَفْسِي فِي مُحَاكَمَتِي أَوَّلَ مَرَّةٍ، لَمْ يَقِفْ أَحَدٌ بَجَانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي الْجَمِيعُ، لَا حَاسِبُهُمُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ! 17 إِلَّا أَنْ الرَّبَّ وَقَفَ بَجَانِبِي وَأَمَدَّنِي بِالْقُوَّةِ، لِكَيْ تَتِمَّ بِي الْمُنَادَاةُ بِالْإِشَارَةِ، فَيَسْمَعَهَا جَمِيعُ مَنْ هُمْ مِنَ الْأُمَمِ؛ وَقَدْ نَجَوْتُ مِنْ قَمِ الْأَسَدِ. 18 وَسَيُنْجِنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرِيرٍ وَيَحْفَظُنِي سَالِمًا لِمَلَكُوتِهِ السَّمَائِيِّ. فَلَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ آمِينَ!

19 سَلِّمْ عَلَى بَرِسْكََا وَأَكِيلَا، وَعَائِلَةِ أُونِيسِيفُورُسَ. 20 أَرَأَيْتُ مَا زَالَ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. أَمَّا ثُرُوفِيمُوسُ، فَقَدْ تَرَكَتُهُ فِي مِيلِيثُسَ مَرِيضًا. 21 اجْتَهِدْ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ قَبْلَ حُلُولِ الشِّتَاءِ. يَسَلِّمْ عَلَيْكَ يُوبُولُسُ، وَبُودِيسُ، وَلِينُوسُ، وَكَلُودِيَا، وَالْإِخْوَةُ جَمِيعًا.

22 لِيَكُنَ الرَّبُّ مَعَ رُوحِكَ، وَلْتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ!

الرسالة إلى تيطس

هذه الرسالة موجهة إلى تيطس، وهو مهتد يوناني رافق بولس إلى مجمع أورشليم الأول وأرسله إلى كورنثوس لجمع التقدمة فقام بالواجب بكل نشاط وهو في جزيرة كريت وهي تشبه الرسالتين السابقتين إلى تيموثاوس من حيث المحتوى، وتشدد على أن الحق يجب أن يكون موافقاً للتقوى فيعلن بعيشة مقدسة.

وهي تضم إرشادات تتعلق بالشيوخ الخدام وتحذيرات من التعليم الخطأ، وتكشف الأمور اللائقة بالتعليم الصحيح، تتكلم عن نعمة الله وفاعليتها، كما تحتوي على تحريصات وتنبيهات تتعلق بحسن سيرة المؤمن في العالم واجتتاب التعليم الخطأ وما يرافقه من فساد خلقي.

تحية

1

من بولس، عبد الله ورسول يسوع المسيح في سبيل إيمان من اختارهم الله، ومعرفة لهم للحق الموافق للتقوى،² في رجاء الحياة الأبدية، التي وعد بها الله المنزه عن الكذب، من قبل أزمنة الأزل،³ ثم بين كلمته في أوانها المعين: بالبيشارة التي وضعت أمانة بين يدي بموجب أمر مخلصنا الله ...⁴ إلى تيطس، ولدي الحقيقي بالنسبة إلى الإيمان المشترك بيننا. لتكون لك النعمة والسلام من الله الأب، والمسيح يسوع مخلصنا!

صفات شيوخ الكنيسة

5 تركك في جزيرة كريت لكي تكمل ترتيب الأمور الباقية، وتقيم شيوخاً في كل مدينة، مثلاً أمرتك؛⁶ على أن يكون الواحد منهم بريئاً من كل نهم، زوجاً لامرأة واحدة، أباً لأولاد مؤمنين لا يتهمون بالخلاعة والتمرد.⁷ وذلك لأن الناظر يجب أن يكون بريئاً من كل نهم باعتباره وكيلاً لله، لا معجباً بنفسه ولا حاداً الطبع، ولا مذمناً الخمر، ولا عنيفاً، ولا ساعياً إلى المكسب الخسيس؛⁸ بل مضيافاً، محباً للصلاح، رزيناً، باراً، تقياً، مالِكاً لطبعه،⁹ ملتصقاً بالكلمة الصادقة الموافق للتعليم، ليكون قادراً على تشجيع المؤمنين بالتعليم الصحيح وعلى إقحام المعارضين.

قاوم المعلمين الكذبة

10 فإن هنالك كثيرين من معلمي الباطل المتمردين وخادعي عقول الناس، وبخاصة الذين من أهل الختان.¹¹ هؤلاء يجب أن تسد أفواههم: فهم يخربون بيوتاً بجملتها، إذ يعلمون تعاليم يجب ألا تعلم، في سبيل مكسب خسيس.¹² وقد قال واحد منهم، وهو عندهم نبي خاص بهم: «أهل كريت دائماً كذابون، وخوش شرسة، نهمون كسالى». ¹³ وهذه شهادة صدق. لذلك كن متشدداً في توبيخهم، ليكفوا أصحاء في الإيمان،¹⁴ لا يديرُونَ عقولهم إلى خرافات يهودية وصايا أناس تحولوا عن الحق بعيداً.¹⁵ عند الطاهرين، كل شيء طاهر. أما عند التجسسين وغير المؤمنين، فما من شيء طاهر، بل إن عقولهم وضمائرهم أيضاً قد صارت نجسة.¹⁶ ينهذون معترفين بأنهم يعرفون الله، ولكنهم بأعمالهم يكرهونه، لأنهم مكروهون وغير طائعين، وقد تبين أنهم غير أهل لكل عمل صالح.

وصايا للمؤمنين

2

أَمَا أَنْتَ، فَعَلِمَ بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ: 2 أَنْ يَكُونَ الشُّيُوخُ ذَوِي رَزَاةٍ وَوَقَارٍ، مُتَعَقِّلِينَ، صَاحِبِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. 3 وَكَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ الْعَجَائِزُ ذَوَاتِ سِيرَةٍ مُوَافِقَةٍ لِقَدَاسَةٍ، غَيْرَ نَمَامَاتٍ وَلَا مَذْمُونَاتٍ لِلْخَمْرِ، بَلْ مُعَلَّمَاتٍ لِمَا هُوَ صَالِحٌ، 4 لِكَيْ يُدَرِّبَنَّ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِأَرْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، 5 مُتَعَقَّلَاتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِشُؤْنِ بَيُوتِهِنَّ صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِأَرْوَاجِهِنَّ، حَتَّى لَا يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ بِالسُّوءِ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. 6 كَذَلِكَ عِظِ الشَّبَّانَ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ، 7 جَاعِلًا مِنْ نَفْسِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدُوةً لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُظْهِرًا فِي تَعْلِيمِكَ النِّقَاطَةَ وَالْوَقَارَ 8 وَالْكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي لَا تُلَامُ، لِكَيْ يَخْجَلَ الْمُقَاوِمُ حِينَ لَا يَجِدُ أَمْرًا سَيِّئًا يَقُولُهُ فِينَا. 9 وَعَلِمَ الْعَبِيدَ أَنْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لِسَادَتِهِمْ، مُرْضِينَ لَهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ غَيْرَ مُعَانِدِينَ؛ 10 وَلَا سَارِقِينَ، بَلْ مُظْهِرِينَ أَمَانَةَ كَلِمَةِ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يُرَيَّنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهُ. 11 فَإِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعَهَا الْخَلَاصَ لِجَمِيعِ النَّاسِ، قَدْ ظَهَرَتْ. 12 وَهِيَ تُعَلِّمُنَا أَنْ نَقْطَعَ عِلَاقَتَنَا بِالْإِبَاحِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةِ، وَأَنْ نَحْيَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ حَيَاةَ التَّعَقُّلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى، 13 فِيمَا نَنْتَظِرُ تَحْقِيقَ رَجَائِنَا السَّعِيدِ، ثُمَّ الظُّهُورَ الْعَلَنِيَّ لِمَجْدِ إِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 14 الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا لِكَيْ يَقْتَدِينَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَيُظَهِّرَنَا لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا يَجْتَهِدُ بِحَمَاسَةٍ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. 15 بِهَذِهِ الْأُمُورِ تَكَلَّمْ، وَعِظْ، وَوَبِّخْ بِكُلِّ سُلْطَانٍ، وَلَا تَدَعْ أَحَدًا يَسْتَخْفُ بِكَ!

السلوك المسيحي

3

ذَكِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَامِ وَالسُّلْطَاتِ، وَيُطِيعُوا الْقَانُونَ، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، 2 وَلَا يَقُولُوا سُوءًا فِي أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُوا مُخَاصِمِينَ، بَلْ لُطْفَاءً يُعَامِلُونَ الْجَمِيعَ بِوَدَاعَةٍ تَامَةٍ. 3 فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا كُنَّا فِي الْمَاضِي جُهَالًا، غَيْرَ مُطِيعِينَ، تَائِهِينَ فِي الضَّلَالِ، عَبِيدًا يَخْدُمُونَ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ الْمُخْتَلِفَةَ، نَعِيشُ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَكْرُوهِينَ، وَكَارِهِينَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. 4 وَلَكِنْ، لَمَّا ظَهَرَ لُطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهُ، وَمَحَبَّتُهُ لِلنَّاسِ، 5 خَلَّصَنَا لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالٍ بَرٍّ فُتْنَا بِهَا نَحْنُ، وَإِنَّمَا بِمُوجِبِ رَحْمَتِهِ، وَذَلِكَ بَأَنْ غَسَلْنَا كُلِّيًّا غَسْلَ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ وَالتَّجْدِيدِ الَّذِي يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ، 6 الَّذِي سَكَبَهُ عَلَيْنَا بِغُيِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا. 7 حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً، وَفَقًّا لِرَجَائِنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 8 صَادِقٌ هَذَا الْقَوْلُ! وَارِيدُ أَنْ تُقَرَّرَ هَذِهِ الْأُمُورُ قَرَارًا حَاسِمًا، حَتَّى يَهْتَمُّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. هَذِهِ الْأُمُورُ حَسَنَةٌ وَنَافِعَةٌ لِلنَّاسِ. 9 أَمَّا الْمَسَائِلُ السَّخِيفَةُ، وَسِلَاسِلُ النَّسَبِ، وَالْمُخَاصِمَاتُ، وَالْمُنَازَعَاتُ حَوْلَ الشَّرِيعَةِ، فَتَجَنَّبْهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ. 10 وَصَاحِبُ الْهَرْطَقَةِ اقْطَعْ الْعِلَاقَةَ بِهِ بَعْدَ إِذْأَرَهُ أَوَّلًا وَثَانِيًا، 11 عَالِمًا أَنَّ مِثْلَ هَذَا هُوَ مُنْحَرِفٌ يَمْضِي فِي الْخَطِيئَةِ وَقَدْ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ!

وصايا ختامية

12 حَالَمًا أُرْسِلَ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ، اجْتَهِدْ أَنْ تَأْتِيَنِي إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيَسَ، لِأَنِّي قَرَرْتُ أَنْ أَقْضِيَ فِصْلَ الشِّتَاءِ هُنَاكَ. 13 اجْتَهِدْ فِي إِطْلَاقِ زِينَاسِ الْمُحَامِي وَأَبْلُوسَ بَعْدَ تَرْوِيدِهِمَا لِلسَّفَرِ، حَتَّى لَا يَحْتَاجَا إِلَى شَيْءٍ. 14 وَلْيَتَعَلَّمْ دُونَا أَيْضًا أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا حَسَنَةً، لِسَدِّ الْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، لِكَيْ لَا يَكُونُوا عَدِيمِي النَّمْرِ. 15 جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى مُحِبِّينَا فِي الْإِيمَانِ. لِيَكُنْ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

الرَّسَالَةُ إِلَى فُلِيمُون

هذه الرسالة القصيرة توضح غرضها ومناسبتها: فَإِنَّ عَبْدًا اسمه أونسيْموس، ومعناه نافع، فرَّ من عند سيده فليمون، أحد مؤمني كولوسي، وربما يكون قد سرقه، وقصد إلى روما، وهناك اهتدى إلى المسيح على يد بولس وأخبره بقصته، فحملَه بولس هذه الرسالة وردَّه إلى سيده أختا محبوباً ونافعاً.

التحية

مِنْ بُولُسَ، السَّجِّينَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ تِيمُوثَاوُسَ الْأَخِ، إِلَى فُلِيمُونَ الْحَبِيبِ شَرِيكَنا فِي الْعَمَلِ،² وَإِلَى أَيْفِيَّةِ الْأَخْتِ، وَأَرْخِيْبُوسَ رَفِيقِنَا فِي التَّجْدُّدِ، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ.³ لِيَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

محبة فليمون وإيمانه

4إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي، إِذْ أَذْكُرُكَ دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي،⁵ وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا لَكَ مِنْ مَحَبَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَمِنْ نَحْوِ جَمِيعِ الْقُدِّيسِينَ،⁶ طَالِبًا أَنْ يَكُونَ اشْتِرَاكَكَ مَعَنَا فِي الْإِيمَانِ فَعَالًا، فَتُذَكِّرَ إِلَى التَّمَامِ مَا فِينَا مِنْ كُلِّ صَلاَحٍ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ.⁷ فَقَدْ كَانَ لِي أَيُّهَا الْأَخُ، سُرُورٌ عَظِيمٌ وَتَشْجِيعٌ، بِفَضْلِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ عَوَاطِفَ الْقُدِّيسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِفَضْلِكَ!

التشفع لأونسيْموس

8لِذَلِكَ، قَمَعَ أَنْ لِي كَامِلَ الْحَقِّ فِي الْمَسِيحِ أَنْ أُمَرَّكَ بِالْوَاجِبِ،⁹ إِلَّا أَنِّي، إِكْرَامًا لِلْمَحَبَّةِ، اخْتَرْتُ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْكَ التَّمَاسَا، بِصِفَتِي بُولُسَ الْعَجُوزِ وَالسَّجِّينِ حَالِيًا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.¹⁰ فَالْتَمِسْ مِنْكَ لِأَجْلِ وَلَدِي الَّذِي وَلَدْتُهُ وَأَنَا مُكَبَّلٌ بِالْقَيْدِ، أُونَسِيمُوسَ،¹¹ الَّذِي كَانَ فِي الْمَاضِي غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ نَافِعٌ لَكَ وَلِي.¹² فَإِيَّاهُ أَرُدُّ إِلَيْكَ، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ قَدْ لَدَّ مِنْ كَيْدِي!¹³ وَكُنْتُ رَاغِبًا فِي الْإِحْتِقَاطِ بِهِ لِنَفْسِي، لِكَيْ يَخْدُمَنِي نِيَابَةً عَنْكَ فِي قُبُودِ الْإِنْجِيلِ.¹⁴ وَلَكِنِّي لَمْ أَرُدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ رَأْيِكَ، لِيَكُونَ مَعْرُوفُكَ لَا كَأَنَّهُ عَنِ اضْطِرَّارٍ بَلْ عَنْ اخْتِيَارٍ.¹⁵ فَرُبَّمَا لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ أَبْعَدَ إِلَيَّ حِينَ: كَيْ تَمْلِكَهُ إِلَى الْأَبَدِ،¹⁶ لَا كَعَبْدٍ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ، أَخًا حَبِيبًا، إِلَيَّ بِخَاصَّةٍ، فَكَمْ بِالْأَحْرَى إِلَيْكَ، فِي الْجَسَدِ وَفِي الرَّبِّ مَعًا؟

17إِنِّ كُنْتُ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكَكَ، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ أَنَا.¹⁸ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ، أَوْ كَانَ مَدْيُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسُبْ ذَلِكَ دَيْنًا عَلَيَّ.¹⁹ وَهَآ أَنَا بُولُسَ قَدْ كَتَبْتُ هَذَا بِخَطِّ يَدِي: أَنَا أُوْفِي، وَلَسْتُ أَذْكُرُكَ هُنَا أَنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضًا.²⁰ نَعَمْ، أَيُّهَا الْأَخُ، أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَنْفَعَنِي، فِي الرَّبِّ، بِهَذَا الْمَعْرُوفِ: أَنْعِشْ عَوَاطِفِي فِي الْمَسِيحِ²¹ لَمَّا كُنْتُ وَاثِقًا بِإِطَاعَتِكَ، كَتَبْتُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْكَ، عَالِمًا أَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَيْضًا فَوْقَ مَا أَطْلُبُ.

22وَقَضَا عَنْ هَذَا، أَعِدَّ لِي عِنْدَكَ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أُوْهَبَ لَكُمْ إِبَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.

تحيات ختامية

23يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْفَرَاسُ، رَفِيقُ سَجْنِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،²⁴ وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ، وَأَرْسْتَرَخُسُ، وَدِيمَاسُ، وَلَوْقَا زُمَلَايَ فِي الْعَمَلِ.

25وَلِيَتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ!

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

هذه الرسالة موجهة إلى يهود قد اهتموا إلى الإيمان بالمسيح ثم تعرضوا للاضطهاد بهدف حملهم على الارتداد عن الإيمان القويم؛ وهي تشكل بحثاً مفصلاً في تفوق المسيح، مُخلص البشر الوحيد، بصفته ابن الله وابن الإنسان والكاهن الأعلى الذي يؤدي عمله في السماء. فالكتاب يرسم صورة رائعة للمسيح المجيد الذي تواضع ومات من أجل البشر فأتم الخلاص وجلس عن يمين الله؛ ويعقد مقارنات ومفارقات بين المسيح والملائكة وبينه وبين موسى وهارون، وبين كهنوت ملكيصادق وكهنوت هارون، وبين الذبائح التي كانت تقدم بموجب نظام العهد العتيق والذبيحة الكاملة التي قدمها المسيح.

والرسالة تتطوي على كثير من التحريضات والتحذيرات الهادفة إلى ترسيخ المهيدين في الإيمان، والوصول بهم إلى كمال الحق، وتشجيعهم على تحمل ما يقاسونه من رفض واضطهاد على أيدي بني جنسهم.

المسيح كلمة الله وابنه

1

إِنَّ اللَّهَ، فِي الْأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ، كَلَّمَ آبَاءَنَا بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ نَقَلُوا إِعْلَانَاتٍ جُزْئِيَّةً بِطَرُقٍ عَدِيدَةٍ وَمُتَنَوِّعَةٍ. 2 أَمَّا الْآنَ، فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ، فَقَدْ كَلَّمَنَا بِالْإِبْنِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ قَدْ خَلَقَ الْكَوْنُ كُلُّهُ! 3 إِنَّهُ ضِيَاءٌ مَجْدِ اللَّهِ وَصُورُهُ جَوْهَرِهِ. حَافِظُ كُلِّ مَا فِي الْكَوْنِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَهُوَ الَّذِي بَعْدَمَا طَهَّرَنَا بِنَفْسِهِ مِنْ خَطَايَانَا، 4 جَلَسَ فِي الْأَعَالِي عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ. وَهَكَذَا، أَخَذَ مَكَانًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمَا أَنَّ الْأَسْمَ الَّذِي وَرِثَهُ مُتَفَوِّقٌ جِدًّا عَلَى أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ جَمِيعًا! 5 فَلَايٌّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!» أَوْ قَالَ أَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا؟» 6 وَعِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ ابْنَهُ الْبَكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، يَقُولُ: «وَلَتَسْجُدَ لَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ جَمِيعًا!» 7 وَعَنْ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «قَدْ جَعَلَ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، وَخُدَّامَهُ لَهَيْبَ نَارٍ!» 8 وَلَكِنَّهُ يُخَاطَبُ الْإِبْنِ قَائِلًا: «إِنَّ عَرْشَكَ، يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَصَوَلْجَانُ حُكْمِكَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ. 9 إِنَّكَ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ. لِذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ مَلِكًا، إِذْ صَبَّ عَلَيْكَ زَيْتُ الْبَهْجَةِ أَكْثَرَ مِنْ رُفْقَانِكَ!» 10 كَمَا يُخَاطَبُ الْإِبْنِ أَيْضًا بِقَوْلِهِ: «أَنْتَ، يَارَبُّ، وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ فِي الْبِدَايَةِ. وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صَنْعُ يَدَيْكَ. 11 هِيَ تَقْنَى، وَأَنْتَ تَبْقَى. فَسَوْفَ تَبْلَى كُلُّهَا كَمَا تَبْلَى الثِّيَابُ، 12 فَتَطْوِيهَا كَالرِّدَاءِ، ثُمَّ تُبَدِّلُهَا. وَلَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْبَاقِي، وَسَيُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ!» 13 فَهَلْ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً لَأَيٍّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا قَالَهُ لِلْإِبْنِ: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟» 14 لَا! فَلَيْسَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَرْوَاحُ خَادِمَةٍ تُرْسَلُ لِخْدَمَةِ الَّذِينَ سَيَرْتُونِ الْخَلَاصَ.

خطورة رفض المسيح

2

لِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَهْتَمَّ أَشَدَّ الْاهْتِمَامِ بِالْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْنَاهُ، مُتَنَبِّهِينَ أَلَّا نَحْرَفَ عَنْهُ. 2 فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ نَقَلْنَاهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَدْ نَبَّيْنَا أَنَّهَا ثَابِتَةٌ، وَقَدْ نَالَ كُلُّ مُتَعَدٍّ أَوْ مُخَالِفٍ لَهَا عِقَابًا عَادِلًا. 3 فَكَيْفَ نَقُولُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ جِدًّا؟ فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ قَدْ أَعْلَنَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مُبَاشَرَةً. 4 هُوَ قَدْ أَبَدَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَعَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَبِالْمَوَاهِبِ الَّتِي وَزَعَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ وَفَقًّا لِإِرَادَتِهِ!

تجسد المسيح

5ثم إنَّ «العالم الآتي» الذي نتحدث عنه كثيراً، لن يكون خاضعاً لسيطرة الملائكة. 6فقد شهد أحدهم في موضع من الكتاب، قائلاً:

«ما هو الإنسان حتى تهتم به؟ أو «ابن الإنسان» حتى نكرم هذا الإكرام؟ 7جعلته أدنى من الملائكة إلى حين، ثم كللته بالمجد والكرامة، وأعطيته السلطة على كل ما صنعه يداك. 8أخضعت كل شيء تحت قدميه!» فمادام الله قد أخضع لابن كل شيء، فإنه لم يترك شيئاً غير خاضع له. ولكننا الآن لا نرى كل شيء تحت سلطته: (لأن ذلك سيحدث فيما بعد). 9إلا أننا نرى يسوع الآن مكللاً بالمجد والكرامة، لأنه قاسى الموت. وذلك بعدما صار أدنى من الملائكة إلى حين، ليذوق بِنِعْمَةِ اللهِ الموت عوضاً عن كل واحد. 10فلما قصد الله، الذي من أجله كل شيء وبه كل شيء، أن يحضر إلى المجد أبناء كثيرين، كان من اللائق أن يجعل قائدهم إلى الخلاص مؤهلاً لإكمال مهمته عن طريق الآلام.

11 فإنَّ للمسيح الذي يقدس المؤمنين به، وللمقدسِين أنفسهم، أباً واحداً. لهذا، لا يستحي المسيح أن يدعو المؤمنين به إخوة له. 12 إذ يقول الكتاب بلسانه: «أعلن اسمك لإخوتي. وأسبحك في وسط الجماعة!» 13 ويقول أيضاً: «وأنأكون متوكلاً عليه!» وأيضاً: «ها أنا مع الأولاد الذين وهبهم الله لي!»

14 إذن، بما أن هؤلاء الأولاد مشاركون في أجسام بشرية من لحم ودم، اشترك المسيح أيضاً في اللحم والدم باثخاذه جسماً بشرياً. وهكذا تمكن أن يموت، ليقتضي على من له سلطه الموت، أي إبليس، 15 ويحرر من كان الخوف من الموت يستعبدهم طوال حياتهم. 16 نعم، كانت غايته أن يُنقذ لا الملائكة بل نسل إبراهيم. 17 ولذلك كان لابد أن يشبه إخوته من جميع النواحي، ليكون هو رئيس الكهنة، الرحيم والأمين، الذي يقوم بعمله أمام الله نيابة عن الشعب، فيكفر عن خطاياهم. 18 وبما أنه هو نفسه، قد تألم وتعرض للتجارب، فهو قادر أن يعين الذين يتعرضون للتجارب.

المسيح أعظم من موسى

3

إذن، أيها الإخوة القديسون الذين اشتركتم في الدعوة السماوية، تأملوا يسوع: الرسول ورئيس الكهنة في الإيمان الذي نتمسك به. 2 فهو أمين لله في المهمة التي عينه لها، كما كان موسى أميناً في القيام بخدمته في بيت الله كله. 3 إلا أنه يستحق مجداً أعظم من مجد موسى، كما أن الذي يبني بيتاً ينال إكراماً ومُدحاً أكثر مما ينال النبي الذي بناه! 4 طبعاً، كل بيت لابد أن يكون له بان، والله نفسه هو باني كل شيء. 5 إن موسى كان أميناً في كل بيت الله، ولكن بصفته خادماً. وكان ذلك شهادة لما أعلنه الله في ما بعد. 6 أما المسيح، فهو أمين بصفته ابناً يترأس على البيت. وهذا البيت هو نحن المؤمنين، على أن نتمسك بالنقطة والافتخار برجاينا تمسكاً ثابتاً حتى النهاية.

لا تقسوا قلوبكم

7 لهذا، ينبهنا الروح القدس إذ يقول: «اليوم، إن سمعتم صوته، 8 فلا تقسوا قلوبكم، كما حدث قديماً، حين أثار أبائكم غضبي، يوم التجربة في الصحراء. 9 هناك جربوني واختبروني، وقد شاهدوا أعمالي طوال أربعين سنة. 10 لذلك ثار غضبي على ذلك الجيل، وقلت: إن قلوبهم تدفعهم دائماً إلى الضلال، ولم يعرفوا طريقي قط! 11 وهكذا، في غضبي، أقسمت قائلاً: إنهم لن يدخلوا مكان راحتي!»

12 فعليكم، أيها الإخوة، أن تأخذوا جذركم جيداً، حتى لا يكون قلب أي واحد منكم شريراً لا إيمان فيه، مما يؤدي به إلى الارتداد عن الله الحي. 13 وإلماً، شجعوا بعضكم بعضاً كل يوم، مادامنا نقول: «اليوم...». وذلك لكي لا نفسي الخطيئة قلب أحد منكم بخداعها. 14 فإن تمسكنا دائماً بالنقطة التي انطلقنا بها في البداية، وأبقيناها ثابتة إلى النهاية، نكون مشاركين للمسيح. 15 فمزال التحذير موجهاً إلينا: «اليوم، إن سمعتم صوته، فلا تقسوا قلوبكم، كما حدث قديماً عندما أثير غضبي...!»

16 فَمَنْ هُمْ الَّذِينَ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعُوا الدَّعْوَةَ وَرَفَضُوهَا؟ إِنَّهُمْ ذَلِكَ الشَّعْبُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مِصْرَ بِقِيَادَةِ مُوسَى! 17 وَعَلَى مَنْ ثَارَ غَضَبُ اللَّهِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَخْطَلُوا، فَسَقَطَتْ جَنَّتُهُمْ مُنْتَابِرَةً فِي الصَّحَرَاءِ! 18 وَلِمَنْ أَقْسَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَبَدًا مَكَانَ رَاحَتِهِ؟ لِلَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَهُ! 19 وَهَكَذَا، نَرَى أَنَّ عَدَمَ الْإِيمَانِ مَتَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ.

الوعد بالراحة الإلهية

4

وَمَادَامَ الْوَعْدُ بِالدُّخُولِ إِلَى الرَّاحَةِ الْإِلَهِيَّةِ قَائِمًا حَتَّى الْآنَ، فَلْتَخَفْ: قَرُبَمَا تَبَيَّنَ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ قَدْ قَسَلُوا فِي الدُّخُولِ. 2 ذَلِكَ أَنَّ الْبَشَارَةَ بِالْوَعْدِ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا، نَحْنُ أَيْضًا، كَمَا كَانَتْ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ. وَلَكِنَّ الْبَشَارَةَ لَمْ تَنْفَعِ سَامِعِيهَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمْ قَابَلُوهَا بِالرَّقْصِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا. 3 أَمَّا نَحْنُ، الَّذِينَ آمَنَّا بِالْبَشَارَةِ، فَسَوْفَ نَدْخُلُ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ. إِذْ قَالَ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا: «وَهَكَذَا، فِي غَضَبِي، أَقْسَمْتُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي...!» هَذِهِ الرَّاحَةُ، كَانَتْ جَاهِزَةً مُنْذُ أَنْ أُنَّمَ اللَّهُ تَأْسِيسَ الْعَالَمِ. 4 فَقَدْ قَالَ الْوَحْيُ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ مُشِيرًا إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ: «ثُمَّ اسْتَرَّاحَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ». 5 ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!» 6 وَهَكَذَا، يَتَبَيَّنُ أَنَّ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ هِيَ فِي انْتِظَارٍ مِنْ سَيَدْخُلُونَ إِلَيْهَا. وَبِمَا أَنَّ الَّذِينَ تَلَقَّوْا الْبَشَارَةَ بِهَا أَوَّلًا لَمْ يَدْخُلُوا إِلَيْهَا بِسَبَبِ ثَمَرُدِهِمْ، 7 أُعْلِنَ اللَّهُ عَنْ فُرْصَةٍ جَدِيدَةٍ، إِذْ قَالَ: «الْيَوْمَ...» بِلِسَانِ دَاوُدَ، بَعْدَمَا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى مَا كَانَ قَدْ قَالَهُ قَدِيمًا: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ...» 8 فَلَوْ كَانَ يَشُوعُ قَدْ أَدْخَلَ الشَّعْبَ إِلَى الرَّاحَةِ، لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مَوْعِدٍ جَدِيدٍ لِلدُّخُولِ يَقُولُهُ: «الْيَوْمَ...» 9 إِذِنْ، مَا زَالَتْ الرَّاحَةُ الْحَقِيقِيَّةُ الْكَامِلَةُ مُحْفُوظَةً لِشَعْبِ اللَّهِ. 10 فَالَّذِي يَدْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ، يَسْتَرِيحُ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اسْتَرَّاحَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ. 11 لِذَلِكَ، لِنَجْتَهِدْ جَمِيعًا لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، لِكَيْ لَا يَسْقُطَ أَحَدٌ مِنَّا كَمَا سَقَطَ أُولَئِكَ الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَ اللَّهِ. 12 ذَلِكَ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ، وَفَعَالَةٌ، وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ لَهُ حَدَّانِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مُفْتَرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَقَاصِلِ وَنُخَاعِ الْعِظَامِ، وَقَادِرَةٌ أَنْ تُمَيِّزَ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ وَنِيَّاتِهِ. 13 وَلَيْسَ هُنَالِكَ مَخْلُوقٌ وَاحِدٌ مُحْجُوبٌ عَنْ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَيُؤَدِّي لَهُ حِسَابًا.

يسوع الكاهن الأعلى

14 فَمَادَامَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَتِنَا الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَفَعَ مُجْتَازًا السَّمَاءَاتِ، وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلْتَنَمَسِّكْ دَائِمًا بِالاعْتِرَافِ بِهِ. 15 ذَلِكَ لِأَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا، لَيْسَ عَاجِزًا عَنْ تَقَهُمِ ضَعْفَاتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ الَّتِي نَتَعَرَّضُ نَحْنُ لَهَا، إِلَّا أَنَّهُ بِلَا خَطِيئَةٍ. 16 فَلْتَنْتَقِمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النُّعْمَةِ، لِنَنَالَ الرَّحْمَةَ وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا عِنْدَ الْحَاجَةِ.

كاهن على رتبة ملكيصادق

5

فَإِنَّ الْكَاهِنَ الْأَعْلَى كَانَ يُؤْخَذُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيُعَيَّنُ لِلْقِيَامِ بِمُهْمَّتِهِ نِيَا بَهَ عَنْهُمْ فِي مَا يَخْصُ عِلَاقَتَهُمْ بِاللَّهِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَرْفَعَ إِلَى اللَّهِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ، تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطَايَا. 2 وَلِكُونِهِ، هُوَ أَيْضًا، مُعَرَّضٌ لِلضَّعْفِ الْبَشَرِيِّ دَائِمًا، كَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُعْطِفَ عَلَى الْجَهَالِ وَالضَّالِّينَ. 3 وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ، كَانَ مِنْ وَاجِبِهِ أَيْضًا أَنْ يُكْفِّرَ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ كَمَا يُكْفِّرُ عَنْ خَطَايَا الْآخَرِينَ. 4 وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْوُظَيْفَةَ الشَّرِيفَةَ مَتَى أَرَادَ، بَلْ كَانَ يَتَّخِذُهَا مَنْ دَعَاهُ اللَّهُ إِلَيْهَا، كَمَا دَعَا هَرُونَ. 5 كَذَلِكَ الْمَسِيحُ لَمْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ حَتَّى يَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!» 6 وَخَاطَبَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِقَوْلِهِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادِقِ!»

7وَالْمَسِيحُ، فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ أَدْعِيَةَ وَتَضَرُّعَاتٍ مُفْتَرَنَةٍ بِصَرَاحٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ، إِلَى الْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَدْ لَبَّى اللَّهُ طَلِبَهُ إِكْرَامًا لِنَقْوَاهُ. 8فَمَعَ كَوْنُهُ ابْنًا تَعْلَمُ الطَّاعَةُ مِنَ الْأَلَامِ الَّتِي قَاسَاهَا. 9وَبِذَلِكَ، أَصْبَحَ مُؤَهَّلًا لِمُهْمَّتِهِ، فَصَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ مُصَدِّرًا لِلْخَلَاصِ الْأَبَدِيِّ. 10وَقَدْ أَيْدَى اللَّهُ ذَلِكَ، فَأَعْلَنَهُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ. 11بِخُصُوصِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ هَذَا، عِنْدِي كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُ صَعِبُ التَّفْسِيرِ! إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ تُعَالُونَ بِلَادَةً فِي الْقَهْمِ. 12كَانَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا الْآنَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ، بَعْدَمَا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى اهْتِدَانِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ مَازِلْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْمَبَادِيءَ الْأَسَاسِيَّةَ لِإِعْلَانَاتِ اللَّهِ. هَا قَدْ عُدْتُمْ مِنْ جَدِيدٍ تَحْتَاجُونَ إِلَى اللَّبَنِ! فَأَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ. 13وَكُلُّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ، يَكُونُ عَدِيمَ الْخَبِيرَةِ فِي التَّعْلِيمِ الْقَوِيمِ، لِأَنَّهُ مَازَالَ طِفْلًا غَيْرَ نَاضِجٍ. 14أَمَّا النَّاضِجُونَ رُوحِيًّا، فَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ: لِأَنَّهُمْ حَوَاسَهُمْ قَدْ تَدَرَّبَتْ، بِالْمُمَارَسَةِ الصَّحِيحَةِ، عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

التحذير من الارتداد

6

لِذَلِكَ، فَلْتَنُتَرِكْ تِلْكَ الْمَبَادِيءَ الْأَوَّلِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَتَتَقَدَّمْ إِلَى النُّضُوجِ الْكَامِلِ. وَلَا تَضَعْ مِنْ جَدِيدٍ تِلْكَ الْأَسُسَ الَّتِي تَعَلَّمْتَاهَا سَابِقًا، وَهِيَ: التَّوْبَةُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُمِيتَةِ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ، 2وَالنُّطْمُ الْمُخْتَصَّةُ بِطُقُوسِ الْاِغْتِسَالِ، وَوَضْعُ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ، وَالدِّيُونَةُ الْأَبَدِيَّةُ. 3وَيَاذَنُ اللَّهُ، سَتَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّهُ!

4لِذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِينَ قَدْ تَعَرَّضُوا مَرَّةً لِنُورِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، فَذَاقُوا الْعَطِيَّةَ السَّمَاءِيَّةَ، وَصَارُوا (إِلَى حِينٍ) مِنْ شُرَكَاءِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، 5كَوَدَّافُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الطَّيِّبَةَ، وَشَاهَدُوا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي تُظْهِرُ عَظَمَةَ «الْعَالَمِ الْآتِي»، 6كُنْتُمْ ارْتَدَدْتُمْ إِلَى تِلْكَ الْأَسُسِ الْقَدِيمَةِ، أُولَئِكَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَجَدَّدُوا ثَانِيَةً فَيَعُودُوا إِلَى التَّوْبَةِ. فَهُمْ يَجْنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِذْ يَصِلُونَ ابْنَ اللَّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَيَجْعَلُونَهُ عُرْضَةً لِلْعَارِ. 7وَلَا عَجَبٌ، فَالْتَّرَبُّةُ الَّتِي تَشْرَبُ الْأَمْطَارَ النَّازِلَةَ عَلَيْهَا مِرَارًا كَثِيرَةً، ثُمَّ تَنْتِجُ نَبَاتًا يَنْفَعُ الَّذِينَ حَرَثُوهَا، تَنَالُ الْبَرَكَاتِ مِنَ اللَّهِ! 8وَلَكِنَّهَا، إِنْ أَخْرَجْتَ الشَّوْكَ وَالْعُشْبَ الْبَرِّيَّ، تَكُونُ مَرْفُوضَةً وَتَسْتَحِقُّ اللَّعْنَةَ، وَمَا نَهَايْنَهَا إِلَّا الْحَرِيقُ.

9أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، مَعَ أَلِّي قَصِدْتُ تَحْذِيرَكُمْ بِمَا قُلْتُهُ هُنَا، فَأَنَا مُفْتَنٌ بِأَنَّ خَلَاصَكُمْ أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ. إِذْ قَدْ عَمِلْتُمْ أَعْمَالًا فَضْلِيًّا، تَرَافِقُ هَذَا الْخَلَاصَ. 10وَلَيْسَ اللَّهُ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ الْجَادَّ فِي إِظْهَارِ مَحَبَّتِكُمْ لَهُ عَنْ طَرِيقِ خِدْمَتِكُمْ لِلْقُدِّيسِينَ إِكْرَامًا لاسْمِهِ، الْأَمْرُ الَّذِي فُتِمْتُمْ بِهِ قَبْلًا، وَتَقُومُونَ بِهِ الْآنَ! 11وَلِئَلَّا نَتَمَنَّى أَنْ يُظْهِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ اجْتِهَادًا مُمَاتِلًا فِي الْمَحَافَظَةِ حَتَّى النِّهَايَةِ عَلَى التَّقَةِ الْكَامِلَةِ بِالرَّجَاءِ. 12وَذَلِكَ حَتَّى لَا تَتَكَاسَلُوا، بَلْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتَوْنُ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ.

وعد الله الصادق

13لِنَأْخُذْ وَعْدَ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَثَلًا. فَلَمَّا قُطِعَ لَهُ ذَلِكَ الْوَعْدُ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ حَتَّى يُقْسِمَ بِهِ. 14وَقَدْ قَالَ لَهُ: «لَأُبَارِكَنَّكَ وَأَعْطِيَنَّكَ نَسْلًا كَثِيرًا!» 15وَهَكَذَا، انْتَظَرَ إِبْرَاهِيمُ بِصَبْرٍ فَقَالَ مَا وَعَدَ بِهِ. 16فَالْوَاقِعُ أَنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ. وَالْقَسَمُ عِنْدَهُمْ، يَضَعُ حَدًّا لِكُلِّ مُشَاجَرَةٍ لِأَنَّهُ يَحْسُمُ الْأُمُورَ. 17وَلِذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤَكِّدَ بِصُورَةٍ قَاطِعَةٍ لَوَارِثِي وَعَدِهِ، أَنَّ قَرَارَهُ لَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا، تَبَتَّهَ بِالْقَسَمِ. 18فَاسْتَبَادَ إِلَى وَعْدِ اللَّهِ وَقَسَمِهِ، وَهُمَا أَمْرَانِ ثَابِتَانِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَكْذِبَ اللَّهُ فِيهِمَا، نَحْصُلُ عَلَى تَشْجِيعٍ قَوِيٍّ، بَعْدَمَا التَّجَّأْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا. 19هَذَا الرَّجَاءُ هُوَ لَنَا بِمَتَابَةِ مِرْسَاةٍ أَمِينَةٍ ثَابِتَةٍ تَشُدُّ نَفُوسَنَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ السَّمَاءِيِّ. 20فَلْجَلِينَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هُنَاكَ سَابِقًا لَنَا. وَهُوَ هُنَاكَ يَقُومُ بِمُهْمَّتِهِ نِيَابَةً عَنَّا بَعْدَمَا صَارَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ!

فَإِنَّ مَلَكِيصَادَقَ الْمَذْكُورَ، كَانَ مَلِكًا عَلَى مَدِينَةِ سَالِيمَ وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ اسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ الْعَائِدَ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَةٍ هَزَمَ فِيهَا عَدَدًا مِنَ الْمُلُوكِ، وَنَقَلَ إِلَيْهِ بَرَكَةَ اللَّهِ. 2 وَآدَى لَهُ إِبْرَاهِيمَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ فِي الْمَعْرَكَةِ. فَمِنْ جِهَةٍ، يَعْنِي اسْمُ مَلَكِيصَادَقَ «مَلِكُ الْعَدْلِ». وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، كَانَ لَقَبُهُ «مَلِكُ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ». 3 وَالْوَحْيُ لَا يَذْكُرُ لَهُ أَبًا وَلَا أُمًّا وَلَا نَسَبًا، كَمَا لَا يَذْكُرُ شَيْئًا عَنْ وَلَادَتِهِ أَوْ مَوْتِهِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَصِحَّ اعْتِبَارُهُ رَمَزًا لِابْنِ اللَّهِ، بِوَصْفِهِ كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ. 4 لِإِنَّمَا الْآنَ كَمْ كَانَ هَذَا الشَّخْصُ عَظِيمًا. فَحَتَّى إِبْرَاهِيمَ، جَدُّنَا الْأَكْبَرُ، آدَى لَهُ عَشْرًا مِنْ غَنَائِمِهِ. 5 وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى تُوصِي الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ نَسْلِ لَأَوِي بِأَنْ يَأْخُذُوا الْعَشُورَ مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنْ أَصْلَهُمْ جَمِيعًا يَرْجِعُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ. 6 وَلَكِنَّ مَلَكِيصَادَقَ الَّذِي لَا يَجْمَعُهُ يَهُوْلَاءُ أَيْ نَسَبٍ، أَخَذَ الْعَشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكَهُ، مَعَ كَوْنِ إِبْرَاهِيمَ حَاصِلًا عَلَى وُعُودٍ بِالْبَرَكَاتِ مِنَ اللَّهِ.

7 إِذْنًا، لَا خِلَافَ أَنَّ مَلَكِيصَادَقَ أَعْظَمُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَّا فَمَا كَانَ قَدْ بَارَكَهُ!

8 أَضِيفَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ نَسْلِ لَأَوِي، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْعَشُورَ بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ، هُمْ بَشَرٌ يَمُوتُونَ. أَمَّا مَلَكِيصَادَقُ، الَّذِي أَخَذَ الْعَشُورَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، فَمُسْنُودٌ لَهُ بِأَنَّهُ حَيٌّ. 9 وَلَوْ جَارَ الْقَوْلُ، لَقُلْنَا: حَتَّى لَأَوِي، الَّذِي يَأْخُذُ نَسْلَهُ الْعَشُورَ، هُوَ أَيْضًا قَدْ آدَى الْعَشُورَ لِمَلَكِيصَادَقَ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ. 10 فَمَعَ أَنَّ لَأَوِي لَمْ يَكُنْ قَدْ وُلِدَ بَعْدَ، فَإِنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا فِي صُلْبِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ، عِنْدَمَا لَاقَاهُ مَلَكِيصَادَقُ.

الكنهوت من لآوي إلى ملكيسادق

11 إِنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى كُلَّهَا كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَ نِظَامِ الْكَهَنُوتِ الَّذِي قَامَ بَنُو لَأَوِي بِتَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِهِ. إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ النِّظَامَ لَمْ يُوصِلْ إِلَى الْكَمَالِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى أُسَاسِهِ. وَإِلَّا، لَمَا دَعَتْ الْحَاجَةُ إِلَى تَعْيِينِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ، وَلَيْسَ عَلَى رُتْبَةِ هَرُونَ! 12 وَحِينَ يَحْدُثُ أَيْ تَغْيِيرٌ فِي الْكَهَنُوتِ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ يُقَابِلَهُ تَغْيِيرٌ مُمَاتِلٌ فِي شَرِيعَةِ الْكَهَنُوتِ. 13 فَالْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبْطِ لَأَوِي، الَّذِي كَانَ كَهَنَةُ الْيَهُودِ يَتَحَدَّرُونَ مِنْهُ. 14 إِذْ مِنَ الْوَاضِحِ تَارِيخِيًّا أَنَّ رَبَّنَا يَرْجِعُ بِأَصْلِهِ الْبَشَرِيِّ إِلَى يَهُوذَا. وَشَرِيعَةُ مُوسَى لَا تَذْكُرُ آيَةً عِلَاقَةً لِنَسْلِ يَهُوذَا بِنِظَامِ الْكَهَنُوتِ.

15 وَمِمَّا يَزِيدُ الْأَمْرَ وَضُوحًا، أَنَّ الْكَاهِنَ الْجَدِيدَ، الشَّيْبَةَ بِمَلَكِيصَادَقَ، 16 لَمْ يُعَيَّنْ كَاهِنًا عَلَى أُسَاسِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تُوصِي بِضَرُورَةِ الْإِنْتِمَاءِ إِلَى نَسْلِ بَشَرِيٍّ مُعَيَّنٍ، بَلْ عَلَى أُسَاسِ الْقُوَّةِ النَّابِغَةِ مِنْ حَيَاتِهِ الَّتِي لَا تَزُولُ أَبَدًا. 17 ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَحْيَ يَشْهَدُ لَهُ قَائِلًا: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ»

18 هَكَذَا، يَتَبَيَّنُ أَنَّ نِظَامَ الْكَهَنُوتِ الْقَدِيمَ قَدْ أُلْغِيَ لِأَنَّهُ عَاجِزٌ وَغَيْرُ نَافِعٍ. 19 فَالشَّرِيعَةُ لَمْ تُوصِلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِحَسَبِهَا وَلَوْ إِلَى أَدْنَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ. وَلِذَلِكَ، وَضَعَ اللَّهُ أُسَاسًا جَدِيدًا لِلاَقْتِرَابِ إِلَيْهِ، مُقَدِّمًا لَنَا رَجَاءً أَفْضَلَ.

20 ثُمَّ إِنَّ تَعْيِينَ الْمَسِيحِ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، قَدْ تَأَيَّدَ بِالْقَسَمِ. 21 أَمَّا بَنُو لَأَوِي، فَكَانُوا يَصِيرُونَ كَهَنَةً دُونَ أَيْ قَسَمٍ. هَذَا الْقَسَمُ وَاضِحٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ...» 22 فَعَلَى أُسَاسِ ذَلِكَ الْقَسَمِ، صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ! 23 فَضْلًا عَنْ هَذَا، فَالْكَهَنَةُ الْعَائِدُونَ كَانُوا يَتَغَيَّرُونَ دَائِمًا، لِأَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يَمْنَعُ أَيْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنَ الْبَقَاءِ. 24 وَأَمَّا الْمَسِيحُ، فَلَأَنَّهُ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، فَهُوَ يَبْقَى صَاحِبَ كَهَنُوتٍ لَا يَزُولُ! 25 وَهُوَ لِذَلِكَ قَادِرٌ دَائِمًا أَنْ يُحَقِّقَ الْخَلَاصَ الْكَامِلَ لِلَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ. فَهُوَ، فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَتَضَرَّعَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَيَحَامِي عَنْهُمْ! 26 نَعَمْ، هَذَا هُوَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي كُنَّا مُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ. إِنَّهُ قُدُّوسٌ، لَا عَيْبَةَ فِيهِ، وَلَا نَجَاسَةَ،

قَدْ انفَصَلَ عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَارْتَفَعَ حَتَّى صَارَ أَسْمَى مِنَ السَّمَاوَاتِ. 27 وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ قَدِيمًا كُلُّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ: أَنْ يُقَدِّمَ الدَّبَائِحَ يَوْمِيًّا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً، حِينَ قَدَّمَ نَفْسَهُ عَنْهُمْ. 28 إِذَنْ، كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعَيِّنُ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ الضُّعَفَاءِ. أَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ، الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ عَيَّنَتْ ابْنَ اللَّهِ، الْمُؤَهَّلَ تَمَامًا لِمُهْمَّتِهِ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ!

المسيح كاهننا الأعلى في السماء

8

وَخُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا الَّذِي وَصَفْنَا كَهَنُوتهُ هُنَا. إِنَّهُ الْآنَ جَالِسٌ فِي السَّمَاءِ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ الْعَظِيمِ. 2 وَهُوَ يَقُومُ بِمُهْمَّتِهِ هُنَاكَ، فِي قُدُسِ الْأَقْدَاسِ: فِي خِيَمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي نَصَبَهَا الرَّبُّ، لَا الْإِنْسَانَ. 3 فَمُهْمَّةُ كُلِّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ هِيَ أَنْ يُقَرِّبَ لِلَّهِ النَّدِيمَاتِ وَالْذَّبَائِحَ. وَعَلَيْهِ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يُقَدِّمُهُ. 4 قُلُوبُ أَنْ الْمَسِيحِ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمَّا كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تَسْمَحُ لَهُ بِأَنْ يَكُونَ كَاهِنًا. إِذْ تَحْصُرُ الشَّرِيعَةُ وَظِيفَةُ الْكَهَنُوتِ فِي نَسْلِ وَاحِدٍ يَحِقُّ لِلْمُتَحَدِّثِينَ مِنْهُ أَنْ يُقَرِّبُوا النَّدِيمَاتِ. 5 وَهُوَ لَا يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَا يُسَكِّلُ رَمْزًا وَظِلًّا لِلْأُمُورِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ. وَهَذَا وَاضِحٌ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ لِمُوسَى قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَ خِيَمَةَ الْعِبَادَةِ. إِذْ أَوْحَى إِلَيْهِ قَائِلًا: «انْتَبِهْ! عَلَيْكَ أَنْ تَصْنَعَ الْخِيَمَةَ وَمَا فِيهَا وَفَقًا لِلْمِثَالِ الَّذِي أَظْهَرْتُهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ!»

6 فَرِئِيسُ كَهَنَتِنَا، إِذَنْ، قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلٍ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ الْأَرْضِيِّ، لِكُونِهِ الْوَسِيطِ الَّذِي أَعْلَنَ لَنَا قِيَامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَهْدِ السَّابِقِ، وَلِكُونَ هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ يَنْطُوي عَلَى وَعْدٍ أَفْضَلِ.

7 قُلُوبُ كَانِ الْعَهْدِ السَّابِقِ بِلَا عَيْبٍ، لَمَّا ظَهَرَتْ الْحَاجَةُ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَحُلُّ مَحَلَّهُ. 8 وَالْوَاقِعُ أَنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ يُعَبِّرُ عَنْ عَجْزِ الْعَهْدِ السَّابِقِ. وَهَذَا وَاضِحٌ فِي قَوْلِ أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا: «لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْيָامُ، أُبْرِمُ فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. 9 هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي أُبْرِمْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، حِينَ أَمْسَكْتُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَبِمَا أَنَّهُمْ خَرَفُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَصْبَحَ مِنْ حَقِّي أَنْ أَلْغِيَهُ! 10 فَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ تِلْكَ الْيָامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُ شَرَائِعِي دَاخِلَ ضَمَائِرِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. 11 بَعْدَ ذَلِكَ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَ وَطْنِهِ وَلَا أَخَاهُ قَائِلًا: تَعْرِفُ بِالرَّبِّ! ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمِيعَ سَوْفَ يَعْرِفُونَنِي حَقَّ الْمَعْرِفَةِ، مِنَ الصَّغِيرِ فِيهِمْ إِلَى الْعَظِيمِ. 12 لِأَنِّي سَأُصَفِّحُ عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ!» 13 وَهَكَذَا، نُلَاحِظُ أَنَّ اللَّهَ بِكَلَامِهِ عَنْ عَهْدٍ جَدِيدٍ، جَعَلَ الْعَهْدَ السَّابِقَ عَتِيقًا. وَطَبِيعِيٌّ أَنْ كُلَّ مَا عَتَقَ وَشَاحَ، يَكُونُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الزَّوَالِ!

المسيح وسيط العهد الجديد

9

حَقًّا كَانِ الْعَهْدُ الْعَتِيقُ يَنْضَمُّ طِفُوسًا وَقَوَانِينَ تُنَظِّمُ عِبَادَةَ اللَّهِ فِي خِيَمَةٍ مُقَدَّسَةٍ مَنصُوبَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. 2 وَكَانَتْ هَذِهِ الْخِيَمَةُ الْكَبِيرَةُ تَحْتَوِي عَلَى عُرْفَتَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْحِجَابُ. الْعُرْفَةُ الْأُولَى، وَاسْمُهَا «الْقُدُسُ»، كَانَتْ تَحْتَوِي عَلَى مَنَارَةٍ ذَهَبِيَّةٍ، وَمَائِدَةٍ يُوضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ مُقَرَّبٍ لِلَّهِ. 3 أَمَّا الْعُرْفَةُ الثَّانِيَّةُ، الْوَاقِعَةُ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَكَانَتْ تُسَمَّى «قُدُسُ الْأَقْدَاسِ»، 4 وَتَحْتَوِي عَلَى مَوْقِدِ اللَّبْخُورِ مَصْنُوعٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَتَابُوتٍ مَعْشَى بِالذَّهَبِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، يُدْعَى «تَابُوتُ الْعَهْدِ». وَكَانَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ إِنَاءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ يَحْتَوِي عَلَى بَعْضِ الْمَنِّ؛ وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أُطْلِعَتْ وَرَقًا أَخْضَرَ؛ وَاللَّوْحَانِ الْمَنْقُوشَتَانِ عَلَيْهِمَا وَصَايَا الْعَهْدِ. 5 أَمَّا فَوْقَ التَّابُوتِ، فَكَانَ يُوجَدُ كَرُوبَا الْمَجْدِ (يُمَثِّلَانِ لِمَلَائِكَيْنِ)، يُخَيِّمَانِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا عَلَى غِطَاءِ الصُّنْدُوقِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى «كُرْسِيَّ

الرَّحْمَةِ» ... وَهَذَا، نَكْتَفِي بِهِذَا الْمِقْدَارَ مِنَ التَّفَاصِيلِ. فَالْمَجَالُ لَا يَتَسَعُ لِلْمَزِيدِ. 6وَمَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَانَتْ مُرْتَبَةً هَكَذَا، كَانَ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ دَائِمًا إِلَى الْعُرْفَةِ الْأُولَى، حَيْثُ يَقُومُونَ بِوَأَجِبَاتِ خِدْمَتِهِمْ. 7أَمَّا الْعُرْفَةُ الثَّانِيَّةُ، فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهَا إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ، مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ دَمًا يَرْسُهُ عَلَى «كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ» تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا الشَّعْبُ عَنْ جَهْلٍ. 8وَبِهَذَا، يُشِيرُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى «قُدُسِ الْأَقْدَاسِ» الْحَقِيقِيِّ فِي السَّمَاءِ، كَانَتْ غَيْرَ مَفْتُوحَةٍ بَعْدُ. ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسْكَنَ الْأَوَّلَ مَازَالَ قَائِمًا. 9وَمَا هَذَا إِلَّا صُورَةٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ الَّذِي فِيهِ مَازَالَتِ التَّقْدِمَاتُ وَالذَّبَائِحُ تُقَرَّبُ وَفَقًا لِنِظَامِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ. وَلَكِنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطَهِّرَ قُلُوبَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، وَلَا أَنْ تُوصِلَهُمْ إِلَى الْكَمَالِ فَتُرِيحَ ضَمَائِرَهُمْ. 10إِذْ إِنَّ نِظَامَ الْعَهْدِ السَّابِقِ قَدْ اقْتَصَرَ عَلَى تَحْرِيمِ بَعْضِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَتَحْلِيلِ غَيْرِهَا، وَعَلَى وَضْعِ النُّظُمِ الْمُخْتَصَّةِ بِطُقُوسِ الْاِغْتِسَالِ الْمُخْتَلِفَةِ. بَلْ إِنَّ كُلَّ مَا ضَمَّهُ ذَلِكَ النُّظَامُ، كَانَ قَوَانِينِ جَسَدِيَّةٍ يَنْتَهِي عَمَلُهَا حِينَ يَأْتِي وَقْتُ الْإِصْلَاحِ. 11ذَلِكَ أَنَّ الْبَرَكَاتِ السَّمَاءِيَّةَ قَدْ تَحَقَّقَتْ فِي الْمَسِيحِ. فَهُوَ الْآنَ كَاهِنُنَا الْأَعْلَى الَّذِي يُؤَدِّي مُهِمَّتَهُ فِي الْخِيْمَةِ الْحَقِيقَةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ وَأَكْمَلُ مِنَ الْخِيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ. إِنَّهَا فِي السَّمَاءِ. لَمْ تَصْنَعْهَا يَدُ بَشَرِيَّةٍ، وَلَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَادِّيِّ. 12فَالْيَاقِلِ «قُدُسِ الْأَقْدَاسِ» فِي هَذِهِ الْخِيْمَةِ، دَخَلَ الْمَسِيحُ مَرَّةً وَاحِدَةً، حَامِلًا دَمَ نَفْسِهِ، لَا دَمَ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا سَفَكَ دَمَهُ عَوَضًا عَنَّا. فَحَقَّقَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. 13وَلَا عَجَبَ! فَوْقًا لِلنِّظَامِ السَّابِقِ، كَانَ دَمُ الثِّيَرَانِ وَالثِّيُوسِ يُرْسُ عَلَى الْمُنَحْسِنِينَ، مَعَ رَمَادِ عَجَلَةٍ مَحْرُوقَةٍ، فَيَصِيرُونَ طَاهِرِينَ طَهَارَةً جَسَدِيَّةً. 14فَكَمْ بِالْأَحْرَى دَمُ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِرُوحِ أَزَلِيٍّ ذَبِيحَةً لَا عَيْنَ فِيهَا، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ لِنَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

15وَلِذَلِكَ، فَالْمَسِيحُ هُوَ الْوَسِيطُ لِهَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. فِيمَا أَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْمَوْتُ فِدَاءً لِلْمُخَالَفَاتِ الْحَاصِلَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يَنَالُ الْمَدْعُوعُونَ الْوَعْدَ بِالْإِرْثِ الْأَبَدِيِّ. 16فَعِنْدَمَا يَمُوتُ أَحَدٌ وَيَبْرُكُ وَصِيَّةً، لَا بُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ مَوْتِهِ لِيَلَسْتَفَادَةَ مِنْ وَصِيَّتِهِ. 17إِذْ لَا قُوَّةَ لِلْوَصِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَا دَامَ صَاحِبُهَا حَيًّا. فَلَا تَتَّبْتُ الْوَصِيَّةَ إِلَّا بِمَوْتِ صَاحِبِهَا.

18وَهَكَذَا، فَحَتَّى الْعَهْدَ الْعَتِيقَ لَمْ يَبْدَأْ تَنْفِيزُهُ إِلَّا بِرَسِّ الدَّمِ. 19فَمَعْلُومٌ أَنَّ مُوسَى، بَعْدَ تِلَاوَةِ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا عَلَى الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ الْعُجُولِ وَالثِّيُوسِ مَعَ بَعْضِ الْمَاءِ، وَرَسَّهُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، وَعَلَى أَفْرَادِ الشَّعْبِ، بِبَاقَةٍ مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا وَصُوفٍ أَحْمَرَ اللَّوْنِ. 20وَقَالَ: هَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمُ اللَّهُ بِحِفْظِهِ. 21وَقَدْ رَسَّ مُوسَى الدَّمَ أَيْضًا عَلَى خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ، وَعَلَى أَبْوَابِ الْخِدْمَةِ الَّتِي فِيهَا. 22فَالشَّرِيعَةُ تُوصِي بِأَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالْدَّمِ. وَلَا غُفْرَانَ إِلَّا بِسَفْكِ الدَّمِ!

المسيح الذبيحة الكاملة

23وَمَا أَنَّ تَطْهِيرَ الْخِيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ كَانَ يَطْلُبُ رَسَّ دَمِ الذَّبَائِحِ الْحَيَوَانِيَّةِ، فَإِنَّ الْخِيْمَةَ الْحَقِيقَةَ لَا بُدَّ أَنْ تَطْلُبَ دَمَ ذَبِيحَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْأُخْرَى. 24فَالْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَدْخُلْ إِلَى «قُدُسِ الْأَقْدَاسِ» الْأَرْضِيِّ، الَّذِي صَنَعْتُهُ يَدُ بَشَرِيَّةٍ وَمَا هُوَ إِلَّا ظِلٌّ لِلْحَقِيقَةِ، بَلْ دَخَلَ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنَهَا، حَيْثُ يَقُومُ الْآنَ بِتُمَثِيلِنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِالدَّاتِ. 25وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، كَمَا كَانَ الْكَاهِنُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَرْضِ يَدْخُلُ مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ إِلَى «قُدُسِ الْأَقْدَاسِ» بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ. 26وَالْإِلا لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ الْمَسِيحُ مُتَالِمًا مَرَّاتٍ كَثِيرَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ! وَلَكِنَّهُ الْآنَ، عِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَرْمَنِ، ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِيُبْطِلَ قُوَّةَ الْخَطِيئَةِ بِتَقْدِيمِ نَفْسِهِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. 27فَكَمَا أَنَّ مَصِيرَ النَّاسِ الْمَحْتُومِ، هُوَ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَأْتِي الدِّيُونَةُ، 28كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا: مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَامِلًا خَطَايَا كَثِيرِينَ، مُقَرَّبًا نَفْسَهُ (لِلَّهِ) عَوَضًا عَنْهُمْ. وَلَا بُدَّ أَنْ يَعُودَ إِلَى الظُّهُورِ. لَا لِيُعَالِجَ الْخَطَايَا، بَلْ لِيُحَقِّقَ الْخَلَاصَ النَّهَائِيَّ لِجَمِيعِ مُنْتَظَرِيهِ!

فَقَدْ كَانَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى تَتَضَمَّنُ ظِلًّا وَاهِيًّا لِلْخَيْرَاتِ الَّتِي سَيَأْتِي بِهَا الْمَسِيحُ، وَلَمْ تَكُنْ لِصُورِ الْحَقِيقَةِ كَمَا هِيَ. وَلِذَلِكَ، لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً أَنْ تُوصِلَ إِلَى الْكَمَالِ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، مُقَدِّمِينَ دَائِمًا الدَّبَائِحَ السَّنَوِيَّةَ عَيْنَهَا،² وَإِلَّا، لَمَا كَانَ هُنَاكَ دَاعٍ لِلِاسْتِمْرَارِ فِي تَقْدِيمِهَا! لِأَنَّ ضَمَائِرَ الْعَابِدِينَ، مَتَى تَطَهَّرَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى التَّمَامِ، لَا تَعُودُ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّطَهُّيرِ مَرَّةً ثَانِيَةً: إِذْ يَكُونُ الشُّعُورُ بِالذَّنْبِ قَدْ زَالَ.³ وَلَكِنْ فِي عَمَلِيَّةِ تَقْدِيمِ الدَّبَائِحِ الْمُتَكَرِّرَةِ كُلِّ سَنَةٍ، تَذَكُّرًا لِلْعَابِدِينَ بِخَطَايَاهُمْ.⁴ فَمِنْ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُزِيلَ دَمُ الثَّيْرَانِ وَالْثُبُوسِ خَطَايَا النَّاسِ. لِذَلِكَ قَالَ الْمَسِيحُ، عِنْدَ مَجِيئِهِ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: «إِنَّ الدَّبَائِحَ وَالتَّقَدِّمَاتِ مَا أَرَدْتَهَا. لَكِنَّكَ أَعَدَدْتَ لِي جَسَدًا بَشَرِيًّا.»⁶ فَالْحَيَوَانَاتُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ وَتُحْرَقُ أَمَامَكَ تُكْفِّرُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَمْ تَرْضَ بِهَا.⁷ عِنْدَئِذٍ قُلْتَ لَكَ: هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ، يَا اللَّهُ. هَذَا هُوَ الْمَكْلُوبُ عَنِّي فِي صَفْحَةِ الْكِتَابِ! «

⁸ فَبَعْدَ أَنْ عَبَّرَ الْمَسِيحُ عَنْ عَدَمِ رِضَى اللَّهِ بِجَمِيعِ التَّقَدِّمَاتِ وَالدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَرَّبُ مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُقَدَّمُ وَفَقًا لِلشَّرِيعَةِ،⁹ أَضَافَ قَائِلًا: «هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ!» فَهُوَ، إِذِنْ، يُلْغِي النِّظَامَ السَّابِقَ، لِيَضَعَ مَحَلَّهُ نِظَامًا جَدِيدًا يَتَسَجَّمُ مَعَ إِرَادَةِ اللَّهِ.¹⁰ بِمُوجِبِ هَذِهِ الْإِرَادَةِ الْإِلَهِيَّةِ، صِرْنَا مُقَدَّسِينَ إِذْ قَرَّبَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، مَرَّةً وَاحِدَةً، جَسَدَهُ عِوَضًا عَنَّا!

¹¹ وَقَدِيمًا، كَانَ كُلُّ كَاهِنٍ يَقِفُ يَوْمِيًّا أَمَامَ الْمَذْبَحِ لِيَقُومَ بِمِهْمَتِهِ، فَيَقْدِمُ لِلَّهِ تِلْكَ الدَّبَائِحَ عَيْنَهَا، مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى إزَالَةِ الْخَطَايَا إِطْلَاقًا.¹² وَلَكِنْ الْمَسِيحُ، رَئِيسَ كَهَنَتِنَا، قَدَّمَ دَبِيحَةً وَاحِدَةً عَنِ الْخَطَايَا، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ،¹³ مُنْتَظِرًا أَنْ يُوضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ.¹⁴ إِذْ إِنَّهُ، بِتَقْدِيمَةِ وَحِيدَةٍ جَعَلَ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدَسَهُمْ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.¹⁵ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ نَفْسَهُ يَسْنِدُ لَنَا بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ. إِذْ قَالَ أَوَّلًا: ¹⁶ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضْعُ شَرَائِعِي فِي دَاخِلِ قُلُوبِهِمْ، وَكُتُبُهَا فِي عُقُولِهِمْ.»¹⁷ ثُمَّ أَضَافَ: «وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ.»¹⁸ فَحِينَمَا يَتَحَقَّقُ غُفْرَانُ الْخَطَايَا، لَا تَبْقَى حَاجَةٌ بَعْدَ إِلَى تَقَرُّبِ التَّقَدِّمَاتِ عَنْهَا!

نتائج ذبيحة المسيح

¹⁹ فَلَمَّا الْآنَ، أُيِّهَا الْإِخْوَةُ حَقُّ التَّقَدُّمِ بِنِقَّةٍ إِلَى «قُدُسِ الْأَقْدَاسِ» (فِي السَّمَاءِ) بِدَمِ يَسُوعَ.²⁰ وَذَلِكَ بِسُلُوكِ هَذَا الطَّرِيقِ الْحَيِّ الْجَدِيدِ الَّذِي شَقَّهَ لَنَا الْمَسِيحُ بِتَمْزِيقِ الْحِجَابِ، أَيِ جَسَدِهِ.²¹ وَلَمَّا أَيْضًا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يُمَارِسُ سُلْطَنَهُ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ.²² فَلَمَّا تَقَدَّمْنَا إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَبِنِقَّةٍ الْإِيمَانِ الْكَامِلَةِ، بَعْدَمَا طَهَّرَ رَأْسَ الدَّمِ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ شُعُورٍ بِالذَّنْبِ، وَغَسَلَ الْمَاءِ النَّقِيِّ أَجْسَادَنَا.²³ وَلَنَتَمَسَّكَ دَائِمًا بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ، دُونَ أَنْ نَشْكُ فِي أَنَّهُ سَيَتَحَقَّقُ، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَنَا بِتَحْقِيقِهِ، هُوَ أَمِينٌ وَصَادِقٌ.²⁴ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَنْتَبِهَ لِلآخَرِينَ، لِنَحْتِ بِعُضُنَا بَعْضًا عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.²⁵ وَعَلَيْنَا أَلَّا نَنْقَطِعَ عَنِ الْجَمَاعَةِ مَعًا، كَمَا نَعُودُ بِعُضُوكُمْ أَنْ يَفْعَلَ. إِنَّمَا، يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَحْتُوا وَتُسَجِّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَتُؤَاطِيُوا عَلَى هَذَا بِقَدْرِ مَا تَرَوْنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَقْتَرِبُ.

عاقبة رفض المسيح

²⁶ فَإِنْ أَخْطَأْنَا عَمْدًا بِرَفْضِنَا لِلْمَسِيحِ بَعْدَ حُصُولِنَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، لَا تَبْقَى هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا،²⁷ بَلْ انْتِظَارُ الْعِقَابِ الْأَكِيدِ فِي لَهيبِ النَّارِ الَّتِي سَتَلْتَهُمُ الْمُتَمَرِّدِينَ. وَيَا لَهُ مِنْ انْتِظَارٍ مُخِيفٍ!

²⁸ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ خَالَفَ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ عِقَابُهُ الْمَوْتُ دُونَ رَحْمَةٍ، عَلَى أَنْ يُؤَيَّدَ مُخَالَفَتَهُ شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ.²⁹ فَفِي ظَنِّكُمْ، كَمْ يَكُونُ أَسَدً كَثِيرًا ذَلِكَ الْعِقَابُ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ مَنْ يَدُوسُ ابْنَ اللَّهِ، إِذْ يَعْتَبَرُ أَنْ دَمَ الْعَهْدِ، الَّذِي يَبْقَدَسُ بِهِ، هُوَ دَمٌ نَجِسٌ، وَبِذَلِكَ يُهَيِّنُ رُوحَ النِّعْمَةِ؟³⁰ فَتَحْنُ نَعْرِفُ مَنْ قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ!» وَأَيْضًا: «إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يُحَاكِمُ شَعْبَهُ!»³¹ حَقًّا مَا أَرْهَبَ الْوُفُوعُ فِي يَدَيِ اللَّهِ الْحَيِّ!

³² لَا تَنْسُوا أَبَدًا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ الَّتِي فِيهَا، بَعْدَمَا أَشْرَقَ عَلَيْكُمْ نُورُ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، صَبَرْتُمْ عَلَى جِهَادٍ مَرِيرٍ طَوِيلٍ، إِذْ قَاسَيْتُمْ كَثِيرًا مِنَ الْأَلَامِ.³³ وَذَلِكَ عِنْدَمَا تَعَرَّضْتُمْ لِلْإِهَانَاتِ

وَالْمُضَايِقَاتِ مِنْ جِهَةٍ، وَعِنْدَمَا شَارَكْتُمْ الَّذِينَ عُمِلُوا مِثْلَ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. 34 فَقَدْ تَعَاطَفْتُمْ مَعَ الْمَسْجُونِينَ، كَمَا تَقَبَّلْتُمْ نَهَبَ مَمْتَلِكَاكُمْ بِفَرَحٍ، عَلِمًا مِنْكُمْ بَأَنَّ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ ثَرَوَةً أَفْضَلَ وَأَبْقَى. 35 إِذَنْ، لَا تَتَخَلَّوْا عَنْ تَقَبُّلِكُمْ بِالرَّبِّ. فَإِنَّ لَهَا مَكْفَأَةً عَظِيمَةً. 36 إِنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَةَ اللَّهِ، فَتَنَالُوا الْبَرَكَاتِ الَّتِي وَعَدْتُمْ بِهَا. 37 فَفَرِّبُوا جِدًّا، سَيَأْتِي الْآتِي وَلَا يَتَمَهَّلُ. 38 وَأَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا. وَمَنْ ارْتَدَّ لَا تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي! 39 وَلَكِنَّا نَحْنُ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ الْارْتِدَادِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْمُؤَدِّي إِلَى خَلَاصِ نَفْسِنَا!

ما هو الإيمان

11

أَمَّا الْإِيمَانُ، فَهُوَ النِّقَةُ بِأَنَّ مَا نَرْجُوهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ، وَالْإِقْتِنَاعُ بِأَنَّ مَا لَا نَرَاهُ مَوْجُودٌ حَقًّا. 2 بِهِذَا الْإِيمَانِ، كَسَبَ رَجَالُ اللَّهِ قَدِيمًا شَهَادَةً حَسَنَةً أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ. 3 وَعَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، نُدْرِكُ أَنْ الْكَوْنُ كُلُّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْوُجُودِ بِكَلِمَةِ أَمْرٍ مِنَ اللَّهِ. حَتَّى إِنْ عَالَمَنَا الْمَنْظُورَ، قَدْ تَكُونُ مِنْ أُمُورٍ غَيْرِ مَنْظُورَةٍ!

الإيمان أساس البر

4 بِالْإِيمَانِ، قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي قَدَّمَهَا قَابِيلُ. وَعَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ، شَهِدَ اللَّهُ بِأَنَّ هَابِيلَ بَارٌّ، إِذْ قِيلَ التَّحْدِثَةُ الَّتِي قَرَّبَهَا لَهُ. وَمَعَ أَنَّ هَابِيلَ مَاتَ قَتْلًا، فَإِنَّهُ مَازَالَ الْآنَ يُلْقِنُنَا الْعِبَرَ بِإِيمَانِهِ.

5 وَبِالْإِيمَانِ، انْتَقَلَ أَخْنُوحُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَمُوتَ. وَقَدْ اخْتَقَى مِنْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ إِلَيْهِ. وَقَبْلَ حَدُوثِ ذَلِكَ، شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهَ. 6 فَمِنْ الْمُسْتَحِيلِ إِرْضَاءَ اللَّهِ بِدُونِ إِيمَانٍ. إِذْ إِنْ مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يُكَافِيءُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. 7 وَبِالْإِيمَانِ نُوحٌ، لَمَّا أُنْذِرَهُ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ بِالطُّوفَانِ الْآتِي، دَفَعَهُ خَوْفُ اللَّهِ إِلَى بِنَاءِ سَفِينَةٍ ضَخْمَةٍ كَانَتْ وَسِيلَةَ النِّجَاةِ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى طُوفَانًا مِنْ قَبْلُ. وَيَعْمَلُهُ هَذَا، حَكَمَ عَلَى الْعَالَمِ وَأَصْبَحَ وَارِثًا لِلْبَرِّ الْقَائِمِ عَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ.

إيمان إبراهيم والآباء

8 وَبِالْإِيمَانِ، لَبَّى إِبْرَاهِيمُ دَعْوَةَ اللَّهِ، فَتَرَكَ وَطَنَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَعَدَهُ اللَّهُ بِأَنَّ يُورَثَهُ إِيَّاهَا. وَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، كَانَ لَا يَعْرِفُ أَيْنَ يَتَوَجَّه. 9 وَبِالْإِيمَانِ، كَانَ يَرْحَلُ كَالْغَرِيبِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُ اللَّهُ بِهَا، وَكَأَنَّهَا أَرْضٌ غَرِيبَةٌ. وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْخِيَامِ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، شَرِيكَيْهِ فِي إِرْثِ الْوَعْدِ عَيْبِهِ. 10 فَإِنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْإِنْتِقَالَ إِلَى الْمَدِينَةِ السَّمَاوِيَّةِ ذَاتِ الْأُسُسِ الثَّابِتَةِ، الَّتِي مَهَنْدِسُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ.

11 وَبِالْإِيمَانِ أَيْضًا، نَالَتْ سَارَةُ زَوْجَةَ إِبْرَاهِيمَ قُدْرَةً عَلَى الْإِنْجَابِ، فَوَلَدَتْ ابْنًا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ جَاوَزَتْ سِنَّ الْحَمْلِ. وَذَلِكَ لِأَنَّهَا آمَنَتْ بِأَنَّ اللَّهَ، الَّذِي وَعَدَهَا بِذَلِكَ، لَا بُدَّ أَنْ يُحَقِّقَ وَعْدَهُ. 12 وَهَكَذَا وُلِدَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ كَانَ مَيِّتًا مِنْ حَيْثُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْإِنْجَابِ، شَعْبٌ كَبِيرٌ «كَكُنُومِ الْفَضَاءِ عَدَدًا، وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ، لَا يُحْصَى...»

13 هَؤُلَاءِ جَمِيعًا، حَافِظُوا عَلَى إِيمَانِهِمْ إِلَى النِّهَايَةِ. وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ تَتَحَقَّقَ وَعْدُ اللَّهِ لَهُمْ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ. وَلَكِنَّهُمْ رَأَوْهَا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَوَقَّعُوا تَحْقِيقَهَا كَامِلَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَإِذْ آمَنُوا بِتِلْكَ الْوَعْدِ الْإِلَهِيِّ اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَّا غُرَبَاءَ عَلَى الْأَرْضِ يَزُورُونَهَا زِيَارَةً عَابِرَةً. 14 وَالَّذِينَ يَقُولُونَ ذَلِكَ، يُوضِحُونَ أَنَّ عِيُونَهُمْ عَلَى وَطَنِهِمُ الْحَقِيقِيِّ. 15 وَلَوْ كَانُوا يَتَذَكَّرُونَ الْوَطْنَ الْأَرْضِيَّ الَّذِي هَجَرُوهُ، لَاغْتَنَمُوا الْفُرْصَةَ وَعَادُوا إِلَيْهِ. 16 وَلَكِنْ، لَا ... فَهُمْ الْآنَ يَنْتَظِرُونَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلِ، أَيْ الْوَطَنِ السَّمَاوِيِّ. بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ هَذَا لَا يَسْتَحْيِ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى إِلَهُهُمْ. فَهُوَ قَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً!

17 وبالإيمان، إبراهيم أيضاً، لما امتحنه الله، قدم إسحاق ابنه. فإنه، إذ قبل وعود الله، قدم ابنه الوحيد ذبيحة، 18 مع أن الله قال له: «بإسحاق سوف يكون لك نسل يحمل اسمك!» 19 فقد آمن إبراهيم بأن الله قادر على إقامة إسحاق من الموت. والواقع أن إبراهيم استعاد ابنه من الموت، على سبيل المثال أو الرمز. 20 وبالإيمان، بآرك إسحاق يعقوب وعيسو. 21 وبالإيمان، بآرك يعقوب، فبيل موته، كل واحد من ابني يوسف، وسجد متوكئاً على رأس عصاه. 22 وبالإيمان، استند يوسف على وعد الله بإخراج بني إسرائيل من بلاد مصر، فترك وصية بأن يتقنوا رفاة معهم.

إيمان موسى وأبيه

23 وبالإيمان موسى خبأه والذاه حتى صار عمره ثلاثة أشهر، لأنهما رآياه طفلاً جميلاً، ولم يخافا المرسوم الذي أصدره الملك. 24 وبالإيمان، موسى نفسه، لما كبر، رفض أن يدعى ابناً لابنة فرعون. 25 بل اختار أن يتحمل المذلة مع شعب الله، بدلاً من التمتع الوقتي بملكات الخطيئة. 26 فقد اعتبر أن عار المسيح، هو ثروة أعظم من كلوز مصر، لأنه كان يتطلع إلى المكافأة. 27 وبالإيمان، ترك أرض مصر وهو غير خائف من غضب الملك. فقد مضى في تنفيذ قراره، كأنه يرى بجانبه الله غير المنظور. 28 وبالإيمان، أقام الفصح ورش الدم، لكي لا يمسه مهلك الأبقار أحداً من أبناء شعبه.

الإيمان ومعجزاته

29 وبالإيمان اجتاز الشعب في البحر الأحمر كأنه أرض يابسة. أما المصريون، فإذ حاولوا ذلك غرقوا! 30 وبالإيمان انهارت أسوار مدينة أريحا، بعدما دار الشعب حولها لمدة سبعة أيام. 31 وجزاء للإيمان، نجت راحاب الزانية من الموت المحتم مع المتمردين، بعدما استقبلت الجاسوسين بسلام.

إيمان القضاة والأنبياء

32 وهل من حاجة بعد لمزيد من الأمثلة؟ إن الوقت لا يتسع لي حتى أسرد أخبار الإيمان عن: جدعون وباراق وشمشون وفتح وداود وصموئيل والأنبياء. 33 وبالإيمان، تغلب هؤلاء على ممالك الأعداء، وحكموا حكماً عادلاً ونالوا ما وعدهم به الله. وبه، أطبقوا أفواه الأسود، 34 وأبطلوا قوة النار، ونجوا من الموت قتلاً بالسيف. وبه أيضاً نالوا القوة بعد ضعف، فصاروا أشداء في المعارك، وردوا جيوشاً غريبة على أعقابها. 35 وبالإيمان، استرجعت بعض النساء أمواتهن بعدما أعيدوا إلى الحياة. وبه، تحمل كثير من العذاب والضرب، وماتوا رافضين النجاة لعلمهم أنهم سوف يؤمنون إلى حياة أفضل. 36 وكثيرون غيرهم تحملوا المحاكمات الظالمة تحت الإهانة والجلد، والإلقاء في السجون مقيدون بالسلاسل. 37 ومنهم من حوكموا فماتوا رجماً بالحجارة، أو نשרاً بالمشتر، أو دبحاً بالسيف. وبعضهم، تشرّدوا متسربين بجلود الغنم والمعزى، يعانون من الحاجة والضيق والظلم، 38 ولم يكن العالم يستحقهم، تائهين في البراري والجبال والمغاور والكهوف. 39 إن هؤلاء لم يحصلوا جميعاً على تحقيق كل ما وعدهم الله به، مع أنهم حاصلون على شهادة حسنة من جهة الإيمان. 40 ولكن الله سبق قاعد لنا ما هو أفضل، وذلك حتى لا يكملوا بمعزل عنا.

12

فيمّا أن هذا العدد الكبير من الشاهدين للإيمان، يتجمع حولنا كأنه سحابة عظيمة، فلنطرح جانباً كل ثقل يعيقنا عن التقدم، ونخلص من تلك الخطيئة التي نتعرض للسقوط في فخها بسهولة، لكي نتمكن، نحن أيضاً، أن نركض باجتهاد في السباق الممتد أمامنا، 2 منطلقين دائماً إلى يسوع: رائد

إِيمَانِنَا وَمُكَمِّلِهِ. فَهُوَ قَدْ تَحَمَّلَ الْمَوْتَ صَلْبًا، هَازِنًا بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَارٍ، إِذْ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى السُّرُورِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ، ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. 3 فَتَأَمَّلُوا مَلِيًّا مَا قَاسَاهُ بِتَحَمُّلِهِ تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ الْعَنِيفَةَ الَّتِي عَامَلَهُ بِهَا الْخَاطِئُونَ، لِكَيْ لَا تَتَعَبُوا وَتَنْهَارُوا! 4 لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدَ حَتَّى بَدَلَ الدَّمِ فِي مُجَاهَدَتِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ. 5 فَهَلْ نَسِيتُمْ الْوَعْظَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ بِوصْفِكُمْ أُنْبَاءً لَهُ؟ إِذْ يَقُولُ: «يَا ابْنِي، لَا تَسْتَحْفَ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ. وَلَا تَقْعُدَ الْعَزِيمَةَ حِينَ يُوبِّخُكَ عَلَى الْخَطَا. 6 فَإِنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ. وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَتَّخِذُهُ لَهُ ابْنًا.» 7 إِذَنْ، تَحَمَّلُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ. فَهُوَ يُعَامِلُكُمْ مُعَامَلَةَ الْأُنْبَاءِ: وَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ 8 فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَلَقَّوْنَ التَّأْدِيبَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ أُنْبَاءُ اللَّهِ جَمِيعًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْكُمْ لَسْتُمْ أُنْبَاءً شَرْعِيِّينَ لَهُ. 9 إِنَّ آبَاءَنَا الْأَرْضِيِّينَ كَانُوا يُؤَدِّبُونَنَا وَتَحْنُ أَوْلَادُ، وَكُنَّا نَحْتَرِّمُهُمْ. أَفَلَا يَجْدُرُ بِنَا الْآنَ أَنْ نَخْضَعَ خُضُوعًا تَامًا لِتَأْدِيبِ أَبِي الْأَرْوَاحِ، لِنَحْيَا حَيَاةً فَضْلَى؟ 10 وَقَدْ أَدَبْنَا آبَاؤُنَا فِتْرَةً مِنَ الزَّمَانِ، حَسَبَ مَا رَأَوْهُ مُنَاسِبًا. أَمَّا اللَّهُ، فَيُؤَدِّبُنَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ مَنَفَعَتِنَا: لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ. 11 وَطَبْعًا، كُلُّ تَأْدِيبٍ لَا يَبْدُو فِي الْحَالِ بَاعِثًا عَلَى الْفَرَحِ، بَلْ عَلَى الْحُزْنِ. وَلَكِنَّهُ فِيمَا بَعْدَ، يُنْتِجُ بِسَلَامٍ فِي الَّذِينَ يَتَلَقَّوْنَ ثَمَرَ الْبِرِّ. 12 لِذَلِكَ، شَدِّدُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُرْتَحِيَةَ، وَرُكْبَكُمْ الْمُنْحَلَّةَ. 13 وَمَهَّدُوا لِأَقْدَامِكُمْ طَرَفًا مُسْتَقِيمَةً، حَتَّى لَا تَتَحَرَّفَ أَرْجُلُ الْعُرْجِ، بَلْ تُسْقَى! 14 اجْعَلُوا هَدَفَكُمْ أَنْ تُسَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ، وَتَعِيشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَيُغَيِّرُ قَدَاسَةً، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الرَّبَّ. 15 انْتَبِهُوا أَلَّا يَسْفُطَ أَحَدُكُمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَا يَتَأَصَّلَ بَيْنَكُمْ جَدَرُ مَرَارَةٍ، فَيُسَبِّبَ بَلْبَلَةً، وَيُنْجَسَ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ. 16 وَحَذَارُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ زَانٌ أَوْ مُسْتَهْتَرٌّ مِثْلَ عَيْسُو الَّذِي بَاعَ حُقُوقَهُ بِوَصْفِهِ الْإِبْنِ الْبَكْرِ، لِقَاءِ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ. 17 فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ جَيِّدًا أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اسْتِعَادَةَ الْبَرَكَةِ مِنْ أَبِيهِ، بَعْدَمَا كَانَ قَدْ اسْتَحْفَ بِهَا، رَفُضَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَجَالًا لِلتَّوْبَةِ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ وَهُوَ يَدْرِفُ الدَّمُوعَ.

«إِلَهْنَا نَارُ آكَلَةٍ»

18 إِنْكُمْ لَمْ تَقْتَرِبُوا إِلَى جَبَلِ مَلْمُوسٍ، مُشْتَعِلٍ بِالنَّارِ، وَلَا ضَبَابٍ وَظَلَامٍ وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ، 19 حَيْثُ انْطَلَقَ صَوْتُ بُوقٍ هَاتِفًا بِكَلِمَاتٍ وَاضِحَةٍ، وَقَدْ كَانَ مُرْعِبًا حَتَّى إِنَّ سَامِعِيهِ انْتَمَسُوا أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ الْكَلَامِ. 20 فَإِنَّهُمْ لَمْ يُطِيفُوا احْتِمَالَ هَذَا الْأَمْرِ الصَّادِرِ إِلَيْهِمْ: «حَتَّى الْحَيَوَانُ الَّذِي يَمَسُّ الْجَبَلَ، يَجِبُ أَنْ يَقْتُلُوهُ رَجْمًا!» 21 وَالْوَاقِعُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ كَانَ مُرْعِبًا إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلَتْ مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا خَائِفٌ جَدًّا بَلْ مُرْتَجِفٌ خَوْفًا!» 22 وَلَكِنَّكُمْ قَدْ اقْتَرَبْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونِ، إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أَوْرُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ. بَلْ تَقَدَّمْتُمْ إِلَى حَفْلَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا عَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، 23 إِلَى كَنِيسَةٍ تَجْمَعُ أُنْبَاءَ لِلَّهِ أَبْكَارًا، أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. بَلْ إِلَى اللَّهِ نَفْسِهِ، دَيَّانَ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَنْاسِ بَرَرَهُمْ اللَّهُ وَجَعَلَهُمْ كَامِلِينَ. 24 كَذَلِكَ، تَقَدَّمْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسَيِطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَإِلَى دَمِهِ الْمَرْشُوشِ الَّذِي يَبْكَلُكُمْ مُطَالِبًا بِأَفْضَلِ مَا طَالِبَ بِهِ دَمُ هَابِيلَ.

25 إِذَنْ حَذَارُ أَنْ تَرْفُضُوا الَّذِي يَبْكَلُكُمْ! فَمَادَامَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ لِمَنْ كَلَّمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمْ يَقْلِنُوا (مِنَ الْعِقَابِ) قَطُّ، فَكُمْ بِالْأَحْرَى لَا تُقْلِتُ نَحْنُ أَبَدًا إِنْ تَحَوَّلْنَا عَنِ الَّذِي يَبْكَلُكُمْ إِلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ عَيْنِيًّا! 26 وَإِذْ تَكَلَّمُ اللَّهُ قَدِيمًا، زَلْزَلَ صَوْتُهُ الْأَرْضَ، أَمَّا الْآنَ، فَيَعِدُ قَائِلًا: «إِنِّي مَرَّةً أُخْرَى، سَوْفَ أَزْزِلُ لَا الْأَرْضَ وَحْدَهَا، بَلْ السَّمَاءَ أَيْضًا!» 27 وَيَقُولُ: «مَرَّةً أُخْرَى»، يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ سَوْفَ يُزِيلُ كُلَّ مَا لَيْسَ لَهُ أُسَاسٌ مَتِينٌ بِاعْتِبَارِهِ مَخْلُوقًا، حَتَّى لَا تَبْقَى إِلَّا تِلْكَ الْأَشْيَاءُ الثَّابِتَةُ الْأَسَاسُ.

28 فِيمَا أَتْنَا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى مَمْلَكَةٍ ثَابِتَةٍ لَا تَزْزُلُ، لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَنَخْدُمَهُ شَاكِرِينَ، بِصُورَةِ ثَرُصِيهِ، بِكُلِّ احْتِرَامٍ وَمَخَافَةٍ، 29 مُنْذَرِّينَ أَنْ «إِلَهْنَا نَارُ آكَلَةٍ»!

توصيات

اثبتوا على المحبة الأخوية. 2 ولا تغفلوا عن ضيافة الغرباء، فيها أضاف بعض القداماء ملائكة دون أن يعرفوا. 3 اهتموا دائماً بالمسجونين، كأنتكم مسجونون معهم. وتعاطفوا مع المظلومين، كأنتكم مظلومون معهم.

4 حافظوا جميعاً على كرامة الزواج، مبعدين النجاسة عن الفراش. فإن الله سوف يعاقب الذين ينجسون في خطايا الدعارة والزنى.

5 اجعلوا سيرتكم مترفة عن حب المال، واقنعوا بما عندكم، لأن الله يقول: «لا أثر لك، ولا أتخلي عنك أبداً!» 6 فنستطيع إذن، أن نقول بكل ثقة وجرأة: «الرب معيني، فلن أخاف! ماذا يصنع بي الإنسان؟»

7 اذكروا دائماً مرشديكم الذين علموكم كلام الله. تأملوا سيرتهم حتى النهاية، واقتدوا بإيمانهم. 8 يسوع المسيح هو أمتنا واليوم وإلى الأبد. 9 فلا نتخذعوا وتتبعوا تلك التعاليم الغريبة المتنوعة... فمن الأفضل أن يثبت القلب بالنعمة لا بنظم الأطعمة التي لم تنفع المتقدين بها. 10 أما نحن، فلنا «مدبج» لا يحق للكهنة الذين يقومون بخدمة الخيمة الأرضية أن يأكلوا منه. 11 فقد كان رئيس الكهنة قديماً يحمل دم الحيوانات، ويدخل به إلى «قدس الأقداس»، حيث يقدمه تكفيراً عن الخطيئة، وكانت أجسام تلك الحيوانات تحرق خارج المحلة التي حل فيها الشعب 12 لذلك تألم يسوع خارج باب المدينة، لكي يقدس الشعب بدم نفسه.

13 فلنخرج إذن إلى خارج المحلة، قاصدين المسيح ونحن على استعداد لتحمل العار معه! 14 فليس لنا هنا مدينة باقية، وإنما نسعى إلى المدينة الآتية.

15 فبالمسيح، رئيس كهنتنا، لنقرب لله دائماً ذبيحة الحمد والتسبيح، أي الثمار التي تنتجها أفواهنا المعترفة باسمه. 16 ولا تغفلوا أيضاً عن عمل الخير وإعانة المحتاجين: لأن مثل هذه «الدبايح» تسر الله جداً!

17 أطيعوا مرشديكم، واخضعوا لهم، لأنهم يسهرون على مصلحتكم الروحية، كما يسهر الذي يحمل مسئولية سوف يقدم حساباً عن قيامه بها. وعندئذ، يؤدون مهمتهم بفرح دون تدمير. فلن يكون في تدميرهم نفع لكم!

18 صلوا لأجلنا، فنحن مفتنون بأن لنا ضميراً صالحاً وراغبون في أن نحسن التصرف في كل شيء. 19 وبالأخص، أرجو بالبحاح أن تطلبوا من الله أن يعيدني إليكم في أسرع وقت.

صلاة

20 وأسأل الله، إله السلام الذي أقام من بين الأموات ربنا يسوع راعي الخراف العظيم بفضل دمه الذي ختم به العهد الأبدي 21 أن يؤهلكم تماماً لتعملوا مشيئته في كل عمل صالح، وأن يعمل فينا جميعاً ما يرضيه يسوع المسيح، له المجد إلى أبد الأبد. آمين!

تحية ختامية

22 إنمّا أسألكم، أيها الإخوة، أن تحتملوا ما وجهته إليكم من كلام الوعظ في هذه الرسالة، وهو قليل!

23 وأعلموا أن أخانا تيموثاوس قد أطلق من السجن. فإن أسرع في المجيء إليّ، نذهب معاً لرؤيتكم.

24 سلموا على جميع مرشديكم، وعلى القديسين جميعاً. يسلم عليكم الذين من مقاطعة إيطاليا.

25 لتكون النعمة معكم جميعاً!

رسالة يعقوب

يوجه يعقوب هذه الرسالة إلى مسيحيين من أصل يهودي، فيشجعهم على احتمال التجارب والمحن التي يتعرضون لها، ويحثهم على تجنب الأخطار التي تهدد سلوكهم المسيحي، والتخلي بالفضائل العملية النابعة من الإيمان.

التحية

1

مِنْ يَعْقُوبَ، عَبْدِ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى أَسْبَاطِ الْيَهُودِ الْاثْنَيْ عَشَرَ، الْمُسْتَنِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ سَلَامٌ!

نصرة وسط المحن

2 يَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَنْزِلُ بِكُمْ التَّجَارِبُ وَالْمِحَنُ الْمُخْتَلِفَةُ، اعْتَبِرُوهَا سَبِيلًا إِلَى الْفَرَحِ الْكُلِّيِّ. 3 وَكُونُوا عَلَى ثِقَةٍ بِأَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ هَذَا يُنتِجُ صَبْرًا. 4 وَدَعُوا الصَّبْرَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، لِكَيْ يَكْتَمِلَ نُضُوجُكُمْ وَتَصِيرُوا أَقْوِيَاءَ قَادِرِينَ عَلَى مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. 5 وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْحِكْمَةِ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ. فَسَيُعْطَى لَهُ. 6 وَإِنَّمَا، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ ذَلِكَ بِإِيمَانٍ، دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ أَوْ شَكٍّ. فَإِنَّ الْمُتَرَدِّدَ كَمَوْجَةِ الْبَحْرِ تَتَلَاعَبُ بِهَا الرِّيحُ فَتَقْذِفُهَا وَتَرُدُّهَا! 7 فَلَا يَتَوَهَّمُ الْمُتَرَدِّدُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ. 8 فَعِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِرَأْيَيْنِ، لَا يَثْبُتُ عَلَى قَرَارٍ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.

الغني والفقير

9 مَنْ كَانَ فَقِيرًا وَأَخًا مُؤْمِنًا، فَلْيُسَرَّ بِمَقَامِهِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. 10 وَأَمَّا الْغَنِيُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُسَرَّ بِأَنَّ مَا لَهُ لَا يُغْنِيهِ عَنِ اللَّهِ: لِأَنَّ نَهَائِيَّةَ سَكُونِ كُنْهَائِيَّةِ الْأَعْشَابِ الْمُزْهَرَةِ. 11 فَعِنْدَمَا تَشْرُقُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا الْمُحْرِقِ، تُبْسِئُ تِلْكَ الْأَعْشَابَ، فَيَسْفُطُ زَهْرُهَا، وَيَبْلَاشَى جَمَالُ مَنْظَرِهَا. هَكَذَا يَدْبُلُ الْغَنِيُّ فِي طَرْفِهِ!

الله لا يجرب أحداً

12 طُوبَى لِمَنْ يَتَحَمَّلُ الْمِحْنَةَ بِصَبْرٍ. فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَجْتَازَ الْامْتِحَانَ بِنَجَاحٍ، سَيَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ مُحِبِّيهِ! 13 وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِنَجْرَبَةٍ مَا، فَلَا يَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُجَرِّبُنِي!» ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُجْرِبَهُ الشَّرُّ، وَهُوَ لَا يُجَرِّبُ بِهِ أَحَدًا. 14 وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْقُطُ فِي التَّجْرِبَةِ حِينَ يَنْدَفِعُ مَخْذُوعًا وَرَاءَ شَهْوَتِهِ. 15 فَإِذَا مَا حَبَلَتِ الشَّهْوَةُ وَلَدَتِ الْخَطِيئَةَ. وَمَتَى نَضَجَتِ الْخَطِيئَةُ، أَنْتَجَتِ الْمَوْتَ. 16 يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءَ، لَا تَضِلُّوا: 17 إِنَّ كُلَّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَهِيَّةٍ كَامِلَةٍ إِنَّمَا تَنْزِلُ مِنْ فَوْقُ، مِنْ لَدُنْ أَبِي الْأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَحَوُّلٌ، وَلَا ظِلٌّ لِأَنَّهُ لَا يَدُورُ. 18 وَهُوَ قَدْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ، فَوَلَدَنَا بِكَلِمَتِهِ، كَلِمَةِ الْحَقِّ. وَغَايَتُهُ أَنْ نَكُونَ بَاكُورَةَ خَلِيقَتِهِ. 19 لِذَلِكَ، يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءَ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا إِلَى الْإِصْغَاءِ، غَيْرَ مُتَسَرِّعٍ فِي الْكَلَامِ، بَطِيءٍ الْغَضَبِ. 20 لِأَنَّ الْإِنْسَانَ، إِذَا غَضِبَ، لَا يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ.

اسمعوا واعملوا

21 إِذَنْ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَا فِي حَيَاتِكُمْ مِنْ نَجَاسَةٍ وَشَرٍّ مُتَرَايِدٍ. وَلْيَكُنْ قَبُولُكُمْ لِنَتِكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ، قَبُولًا وَدِيعًا. فَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ. 22 لَا تَكْنُفُوا فَقَطْ بِسَمَاعِهَا، بَلْ اْعْمَلُوا بِهَا، وَإِلَّا كُنْتُمْ تَعُشُونَ أَنْفُسَكُمْ. 23 فَالَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَكُونُ كَمَنْ يَنْظُرُ

إلى المرأة ليشاهد وجهه فيها. 24 وبعده أن يرى نفسه، يذهب فينسى صورته حالاً. 25 أما الذي ينظر بالتدقيق في القانون الكامل، قانون الحرية، ويواظب على ذلك، فيكون كمن يعمل بالكلمة لا كمن يسمعها ويتساهل، فإن الله يباركه كثيراً في كل ما عمله. 26 وإن ظن أحد أنه متدين، وهو لا يلجم لسانه، فإنه يغش قلبه، وديانته غير نافية! 27 فالديانة الطاهرة النقية في نظر الله الأب، تظهر في زيارة الأيتام والأرامل لإعانتهم في ضيقهم، وفي صيانة النفس من التلوث بفساد العالم.

التحذير من الانحياز

2

يا إخوتي، نظراً لإيمانكم بربنا يسوع المسيح، رب المجد، لا تعاملوا الناس بالانحياز والتمييز! 2 لنفرض أن إنسانين دخلا معكم، أحدهما غني يلبس ثياباً فاخرة ويزين أصابعه بخواتم من ذهب، والآخر فقير يلبس ثياباً رثة. 3 فإن رحبتُم بالغني قائلين: «تفضل، اجلس هنا في الصدر!» ثم قلتم للفقير: «وأنت، قف هناك، أو اقعُد على الأرض عند أقدامنا!» 4 فإن ذلك يؤكد أنكم تميزون بين الناس بحسب طبقاتهم، جاعلين من أنفسكم فضاء ذوي أفكار سيئة! 5 فيا إخوتي الأحباء، أما اختار الله الفقراء في نظر الناس لجعلهم أغنياء في الإيمان، ويعطيهم حق الإرث في الملكوت الذي وعد به محبوبه؟ 6 ولكيكن أنتم عاملمن الفقير معاملة مهيبة. ألا تعرفون أن الأغنياء هم الذين يتسلطون عليكم ويجروكم إلى المحاكم، 7 وهم الذين يستهزئون بالمسيح الذي تحملون اسمه الجميل؟

8 أما أحسن عملكم حين تطبقون تلك القاعدة الملوكية الواردة في الكتاب: «تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ!» 9 ولكن عندما تعاملون الناس بالانحياز والتمييز، ترتكبون خطيئة وتحكم عليكم الشريعة باعتباركم مخالفين لها. 10 فأنتم تعرفون أن من يطيع جميع الوصايا الواردة في شريعة موسى، ويخالف واحدة منها فقط، يصير مذنباً، تماماً كالذي يخالف الوصايا كلها. 11 فإن الله، مثلاً، قال: «لا تزن» كما قال: «لا تقتل!» فإن لم تزن، ولكن قتلت، فقد خرقت الشريعة. 12 إذن، تصرفوا في القول والعمل بحسب قانون الحرية، كما كنتم سوف تحاكمون وفقاً له. 13 فلا بد أن يكون الحكم على الذين لا يمارسون الرحمة، حكماً خالياً من الرحمة، أما الرحمة فهي تتفوق على الحكم!

إيمان بدون أعمال ميت

14 يا إخوتي، هل ينفع أحد أن يدعي أنه مؤمن، وليس له أعمال تثبت ذلك، هل يقدر إيمان مثل هذا أن يخلصه؟ 15 لنفرض أن أختاً أو أخاً كانا بحاجة شديدة إلى الثياب والطعام اليومي، 16 وقال لهما أحدهما: «أتمنى لكما كل خير. لبسا ثياباً دافئة، وكلا طعاماً جيداً!» دون أن يقدم لهما ما يحتاجان إليه من ثياب وطعام، فأی نفع في ذلك؟ 17 هكذا نرى أن الإيمان وحده ميت ما لم تنتج عنه أعمال. 18 وربما قال أحدكم: «أنت لك إيمان وأنا لي أعمال». أرني كيف يكون إيمانك من غير أعمال، وأنا أريك كيف يكون إيماني بأعمالي.

19 أنت تؤمن أن الله واحد؟ حسناً تفعل! والشياطين أيضاً تؤمن بهذه الحقيقة، ولكنها ترتعد خوفاً. 20 وهذا يؤكد لك، أيها الإنسان الغبي، أن الإيمان الذي لا تنتج عنه أعمال هو إيمان ميت! 21 لنأخذ أبانا إبراهيم مثلاً: كيف تبرر؟ ليس بأعماله، إذ أصعد ابنه إسحاق على المذبح 22 فأنت ترى أن إيمان إبراهيم قد رافقه الأعمال. فبالأعمال قد اكتمل الإيمان. 23 وهكذا، ثم ما قاله الكتاب: «آمن إبراهيم بالله، فحسب له ذلك برّاً»، حتى إنه دُعي «خليل الله». 24 فتررون إذن أن الإنسان لا يتبرر بإيمانه فقط، بل بأعماله أيضاً. 25 على هذا الأساس أيضاً، تبررت راحاب التي كانت زانية: فقد استقبلت الرجلين اللذين أرسلتا إليها، وصرفتهما في طريق آخر. 26 فكما أن جسم الإنسان يكون ميتاً إذا فارقه الروح، كذلك يكون الإيمان ميتاً إذا لم ترافقه الأعمال!

اللسان كائنار خطراً

يَا إِبْرَاهِيمَ، لَا تَسْبُحُوا كَمَا تَسْبُحُوا أَنْفُسَكُمْ مُعَلِّمِينَ لِغَيْرِكُمْ فَتَزِيدُوا عَدَدَ الْمُعَلِّمِينَ! وَادْكُرُوا أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ، سَوْفَ نَحْاسِبُ حِسَاباً أَقْسَى مِنْ غَيْرِنَا. 2 فَإِنَّا جَمِيعاً مُعَرَّضُونَ لِلْوُقُوعِ فِي أخطاءٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنْ مَنْ يُلْجِمُ لِسَانَهُ وَلَا يُخْطِيءُ فِي كَلَامِهِ هُوَ نَاضِجٌ يَقْدِرُ أَنْ يُسَيِّطِرَ عَلَى طَبِيعَتِهِ سَيِّطَرَةً تَامَةً. 3 فَحِينَ نَضَعُ لِحَاماً فِي فَمِ حِصَانٍ، نَتِمَكَّنُ مِنْ تَوْجِيهِهِ وَاقْتِيَادِهِ كَمَا نُرِيدُ. 4 وَمَهْمَا كَانَتِ السَّفِينَةُ كَبِيرَةً وَالرِّيَّاحُ الَّتِي تَدْفَعُهَا قَوِيَّةً وَهُوَ جَاءَ، فَبِدَقَّةٍ صَغِيرَةٍ جِداً يَتَحَكَّمُ الرَّبَّانُ فِيهَا وَيَسُوِّفُهَا إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُ. كَذَلِكَ اللِّسَانُ أَيْضاً: فَهُوَ عُضْوٌ صَغِيرٌ، 5 وَلَكِنْ مَا أَشَدَّ فَعَالِيَّتَهُ! انْظُرُوا: إِنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةٍ تُحْرِقُ غَابَةَ كَبِيرَةً! 6 وَاللِّسَانُ كَالنَّارِ خَطَرًا: فَهُوَ وَحْدَهُ، بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ، جَامِعٌ لِلشَّرِّ كُلِّهَا، وَيُلَوِّثُ الْجِسْمَ كُلَّهُ بِالْفَسَادِ. إِنَّهُ يُشْعِلُ دَائِرَةَ الْكُوفِ، وَيَسْتَمِدُّ نَارَهُ مِنْ جَهَنَّمَ! 7 مِنْ السَّهْلِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَرُوِّضَ الْوُحُوشَ وَالطُّيُورَ وَالزَّوْاجِفَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةَ، بِجَمِيعِ أَجْنَاسِهَا. فَهَذَا مَا نَرَاهُ يَحْدُثُ. 8 وَلَكِنْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرُوِّضَ اللِّسَانَ. فَهُوَ شَرٌّ لَا يَنْضَبِطُ، مُمْتَلِيٌّ بِالسَّمِّ الْقَتَالِ! 9 بِهِ نَرْفَعُ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ لِلرَّبِّ وَالْأَبِ، وَبِهِ نُوَجِّهُ الشُّتَائِمَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ.

10 وَهَكَذَا، تَخْرُجُ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعَنَاتُ مِنَ الْفَمِ الْوَاحِدِ. وَهَذَا، يَا إِبْرَاهِيمَ، يَجِبُ أَلَّا يَحْدُثَ أَبَدًا! 11 هَلْ سَمِعْتُمْ أَنْ نَبْعاً وَاحِداً يُعْطِي مَاءً عَذْباً وَمَاءً مُراً مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ؟ 12 أَمْ هَلْ يُمَكِّنُ، يَا إِبْرَاهِيمَ، أَنْ نُثْمِرَ الثَّيْبَةَ زَيْتُوناً، أَوْ الْكُرْمَةَ تِيناً؟ كَذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعْطِيَ النَّبْعُ الْمَالِحُ مَاءً عَذْباً.

الحكمة السماوية

13 أُبَيِّنُكُمْ بَعْضَ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ؟ إِذَنْ، عَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَسْلُكُوا سُلُوكاً حَسَنًا، مُظْهِرِينَ بِأَعْمَالِهِمْ تِلْكَ الْوِدَاعَةَ الَّتِي تَنْصِفُ بِهَا الْحِكْمَةُ (الْحَقِيقَةُ). 14 أَمَّا إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِمِرَارَةِ الْحَسَدِ وَالنَّحْزَبِ، فَلَا تَقْخِرُوا بِحِكْمَتِكُمْ، وَلَا تُنْكِرُوا الْحَقَّ. 15 إِنَّ هَذِهِ الْحِكْمَةَ الَّتِي تَدْعُونَهَا لَيْسَتْ نَازِلَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ هِيَ «حِكْمَةٌ» أَرْضِيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ. 16 فَحِينَئِذٍ تَكُونُ مِرَارَةُ الْحَسَدِ وَالنَّحْزَبِ، يَنْتَشِرُ الْخِلَافُ وَالْفَوْضَى وَجَمِيعُ الشَّرِّ. 17 أَمَّا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهِيَ نَقِيَّةٌ طَاهِرَةٌ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ أَيْضاً تَدْفَعُ صَاحِبَهَا إِلَى الْمُسَالَمَةِ وَالرَّفْقِ. كَمَا أَنَّهَا مُطَاوَعَةٌ، مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُسْتَقِيمَةٌ: لَا تُمَيِّزُ وَلَا تَحَازُ وَلَا تُرَائِي. 18 وَالْبِرُّ هُوَ ثَمَرُهُ مَا يَزْرَعُهُ فِي سَلَامٍ صَانِعُو السَّلَامِ.

الكبرياء والطمع والحسد

مِنْ أَيْنَ النَّزَاعُ وَالْخِصَامُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَ مِنْ لَدَائِكُمْ تِلْكَ الْمُتَصَارَعَةُ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ 2 فَأَنْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي امْتِلَاكِ مَا لَا يَخْصُكُمْ، لَكِنْ ذَلِكَ لَا يَتَحَقَّقُ لَكُمْ، فَتَقْتُلُونَ، وَتَحْسُدُونَ، وَلَا تَتِمَكَّنُونَ مِنْ بُلُوغِ غَايَتِكُمْ. وَهَكَذَا تَتَخَاصِمُونَ وَتَتَصَارَعُونَ! إِنَّكُمْ لَا تَمْتَلِكُونَ مَا تُرِيدُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَهُ مِنَ اللَّهِ. 3 وَإِذَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّكُمْ لَا تَحْصِلُونَهُ عَلَيْهِ: لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَافِعِ شَرِّيرٍ، إِذْ تَتَوَنَّ أَنْ تَسْتَهْلِكُوا مَا تَنَالُونَهُ لِإِشْبَاعِ شَهَوَاتِكُمْ فَقَطْ.

4 أَيُّهَا الْخَوَنَةُ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ هِيَ مُعَادَاةٌ لِلَّهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُصَادِقَ الْعَالَمَ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ. 5 أَنْظُرُوا أَنْ الْكِتَابَ يَنْكَلِمُ عَنَّا! هَلِ الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِي دَاخِلِنَا يَغَارُ عَنْ حَسَدٍ؟ 6 لَا، بَلْ إِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْنَا بِنِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِنَّ اللَّهَ يُقَارِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً». 7 إِذَنْ، كُونُوا خَاضِعِينَ لِلَّهِ. وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْزُبَ مِنْكُمْ. 8 اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ نَظِّفُوا أَيْدِيَكُمْ، وَيَا أَصْحَابَ الرَّايِينَ طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ. 9 اخْزَنُوا مَوْلُودِينَ وَنَائِحِينَ وَبَاكِينَ. لِيَتَحَوَّلَ ضَحِكُكُمْ إِلَى نَوَاحٍ، وَفَرْحُكُمْ إِلَى كَابَةٍ. 10 تَوَاضَعُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ!

11 وإِخْوَتِي، لَا تَدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَمَنْ يَفْعَلْ هَذَا وَيَحْكُمْ عَلَى أَخِيهِ، يَطْعَنَ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ وَيَحْكُمَ عَلَيْهَا. فَإِنْ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، لَا تَكُونُ عَامِلًا بِهَا بَلْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا.
12 وَلَيْسَ لِلشَّرِيعَةِ إِلَّا قَاضٍ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ وَاضِعُهَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْكُمَ بِالْخُلَاصِ أَوْ بِالْهَلَاكِ. فَمَنْ تَكُونُ أَنْتَ لِتَحْكُمَ عَلَى الْآخَرِينَ؟

الاعتكال على الله

13 وَأَنْتُمْ، يَامَنْ تُحْطِطُونَ قَائِلِينَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، نَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةٍ كَذَا، وَنَقْضِي هُنَاكَ سَنَةً، فَتُنَاجِرُ وَتَرْبُحُ...» 14 مَهْلًا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَاذَا يَحْدُثُ غَدًا! وَمَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بَخَارٌ، يَطْهَرُ قِطْرَةً قَصِيرَةً ثُمَّ يَبْلَاشِي! 15 بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، نَعِيشُ وَنَعْمَلُ هَذَا الْأَمْرَ أَوْ ذَلِكَ!»
16 وَإِلَّا، فَإِنَّكُمْ تَقْخَرُونَ مُتَكَبِّرِينَ. وَكُلُّ افْتِخَارٍ كَهَذَا، هُوَ افْتِخَارٌ رَدِيءٌ.
17 فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ الصَّوَابَ، وَلَا يَعْمَلُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْسَبُ لَهُ خَطِيئَةً.

إنذار للأغنياء

5

أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، هَيَّا الْآنَ ابْكُوا مُؤَلِّينَ بِسَبَبِ مَا يَنْتَظِرُكُمْ مِنْ أَهْوَالٍ وَشَقَاءٍ.
2 إِنْ تَرَوَاتِكُمْ الْكَثِيرَةَ قَدْ فَسَدَتْ، وَتِيَابِكُمْ الْفَاخِرَةَ قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُ 3 ذَهَبُكُمْ وَفِضَّتُكُمْ قَدْ تَاكَلَا، وَسَيَكُونُ تَاكُلُهُمَا شَاهِدًا ضِدَّكُمْ، وَيَأْكُلُ لِحْمَكُمْ كَنَارٌ جَمَعْتُمُوهَا ثَرَوَةً لِلْأَيَّامِ الْآخِرَةِ؟ 4 وَهَذِهِ أَجْرَةُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ، تِلْكَ الْأَجْرَةُ الَّتِي مَازَلْتُمْ تَحْسِبُونَهَا عَنْهُمْ ظُلْمًا، إِنَّهَا تَصْرُخُ، وَصَرَخَ أُولَئِكَ الْعَمَالُ أَنْفُسَهُمْ قَدْ سَمِعَهُ رَبُّ الْجُنُودِ! 5 أَنْتُمْ تَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ عَيْشَةً رَفَاهِيَّةً وَتَصْرِافٍ إِلَى الْمَبَاهِجِ وَاللَّدَاتِ؛ وَقَدْ أَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ سَمِينَةً كَأَنَّهَا جَاهِزَةٌ لِيَوْمِ الدَّبْحِ. 6 وَالْبَرِيءُ حَكَمْتُمْ عَلَيْهِ وَقَتْلْتُمُوهُ، وَهُوَ لَا يُقَاوِمُكُمْ!

الصبر والصلاة

7 وَأَمَّا أَنْتُمْ، يَاإِخْوَتِي، فَاصْبِرُوا مُنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ الرَّبِّ. خُذُوا الْعِبْرَةَ مِنَ الْفَلَاحِ: فَهُوَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُعْطِيَهُ الْأَرْضُ غِلًّا ثَمِينَةً، صَابِرًا عَلَى الزَّرْعِ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْ مَطَرِ الْخَرِيفِ وَمَطَرِ الرَّبِّيعِ. 8 فَاصْبِرُوا أَنْتُمْ إِذَنْ، وَشَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ عَوْدَةَ الرَّبِّ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. 9 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَتَدَمَّرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِكَيْ لَا يَصْدُرَ الْحُكْمُ ضِدَّكُمْ. تَذَكَّرُوا دَائِمًا أَنَّ الدِّيَانَ قَرِيبٌ جِدًّا، إِنَّهُ أَمَامَ الْبَابِ. 10 وَاقْتَدُوا، يَاإِخْوَتِي، فِي احْتِمَالِ الْأَلَامِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا، يَاالْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. 11 فَتَحْنُ نَقُولُ عَنِ الصَّابِرِينَ عَلَى الْأَلَمِ: «طُوبَى لَهُمْ!» وَقَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ عَامَلَهُ الرَّبُّ فِي النِّهَايَةِ. وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ. 12 وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَاإِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ قَسَمٍ آخَرَ. وَإِنَّمَا لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ «نَعَمْ» إِنْ كَانَ نَعَمْ، وَ«لَا» إِنْ كَانَ لَا. وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَقْعُوا تَحْتَ الْحُكْمِ.

13 هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَبْتَاعُ؟ هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ هُوَ سَعِيدٌ؟ فَلْيُرْتَلْ! 14 وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا، فَلْيَسْتَدْعِ شَيْوْخَ الْكَنِيسَةِ لِيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَذْهَبُوا بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ. 15 فَالصَّلَاةُ الْمَرْفُوعَةُ بِإِيمَانٍ تَشْفِي الْمَرِيضَ، إِذْ يُعِيدُ الرَّبُّ إِلَيْهِ الصِّحَّةَ. وَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ بِسَبَبِ خَطِيئَةٍ مَا، يَغْفِرْهَا الرَّبُّ لَهُ. 16 لِيَعْتَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ بِزَلَّاتِهِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، حَتَّى تُشْفَوْا. إِنَّ الصَّلَاةَ الْحَارَةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَالِيَّةٌ عَظِيمَةٌ. 17 فَقَدْ كَانَ إِبِلِيَّا بَشَرًا مِثْلَنَا، وَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ أَنْ يَحْبِسَ الْمَطَرَ. وَكَهَذَا كَانَ، فَلَمْ تَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَةٌ مَطَرٍ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ. 18 ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً ثَانِيَةً، فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَنْتَجَتِ الْأَرْضُ ثِمَارَهَا!

19 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهُ آخَرٌ، 20 فَلْيَتَأَكَّدْ أَنَّ الَّذِي يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ ضَلَالٍ مُسَلِّكِهِ، فَإِنَّمَا يُقَدِّ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ خَطَايَا كَثِيرَةً!

رسالة بطرس الأولى

كان المؤمنون بالمسيح يتعرضون للاضطهاد والآلام. فكتب بطرس إليهم هذه الرسالة، يشددهم ويشجعهم على الاقتداء بالمسيح في احتمال الألم والسلوك في عيشة التقوى. ويذكرهم بأنهم غرباء ونزلاء على هذه الأرض، وأنهم لا بد أن يشتركوا مع المسيح في المجد كما اشتركوا معه في الآلام.

التحية

1

مِنْ بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْمُسْتَتَبِينَ الْمُعْتَرِبِينَ فِي بِلَادِ بَنْطُسَ وَغَلَطِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِينِيَّةَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ الْآبَ² بِحَسَبِ عِلْمِهِ السَّابِقِ ثُمَّ قَدَّسَهُمُ بِالرُّوحِ لِيطيِّعُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَيَطَهَّرُوا بِرَشِّ دَمِهِ عَلَيْهِمْ. لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ!

رجاء الحياة الأبدية

3 تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! فَمِنْ قَرُطِ رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ وَلَدَنَا وَلَادَةً ثَانِيَةً، (مُعْطِيًا إِيَّانَا حَيَاةً جَدِيدَةً) مَلِيَّةً بِالرَّجَاءِ عَلَى أَسَاسِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،⁴ وَإِرَائًا لَا يَقْنَى وَلَا يَفْسُدُ وَلَا يَزُولُ،⁵ مَحْفُوظًا لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ. فَإِنَّكُمْ مَحْفُوظُونَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَامِلَةِ مِنْ خِلَالِ إِيْمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَفُوزُوا بِالْخَلَاصِ النَّهَائِيِّ الْمُعَدَّ لَكُمْ وَالَّذِي سَوْفَ يَتَجَلَّى فِي الزَّمَانِ الْآخِرِ.⁶ وَهَذَا يَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِتِّهَاجِ، مَعَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ الْآنَ مِنَ الْحُزْنِ فَتْرَةً قَصِيرَةً تَحْتَ وَطْأَةِ النَّجَارِبِ الْمُتَنَوِّعَةِ! ⁷ إِلَّا أَنْ غَايَةَ هَذِهِ النَّجَارِبِ هِيَ اخْتِبَارُ حَقِيقَةِ إِيْمَانِكُمْ. فَكَمَا تَخْتَبِرُ النَّارُ الذَّهَبَ وَتُنْقِيهِ، تَخْتَبِرُ النَّجَارِبُ حَقِيقَةَ إِيْمَانِكُمْ، وَهُوَ أَثْمَنُ جِدًّا مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي. وَهَكَذَا، يَكُونُ إِيْمَانُكُمْ مَدْعَاةً مَدْحٍ وَإِكْرَامٍ وَتَمَجِيدٍ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ.⁸ أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا الْمَسِيحَ، وَلَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَأَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ وَتَبْتَهِجُونَ بِفَرْحٍ مَجِيدٍ يُفُوقُ الْوَصْفَ.⁹ إِذْ بَلَّغْتُمْ هَدَفَ إِيْمَانِكُمْ، وَهُوَ خَلَاصُ نَفْسِكُمْ.¹⁰ وَكَمْ فَتَسَّ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا وَبَحَثُوا عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ! فَهُمْ تَنَبَّأُوا عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَعَدَّهَا لَكُمْ أَنْتُمْ،¹¹ وَاجْتَهَدُوا لِمَعْرِفَةِ الزَّمَانِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي كَانَتْ تُشِيرُ إِلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّتِي كَانَتْ عَامِلًا فِيهِمْ، عِنْدَمَا شَهِدَ لَهُمْ مُسَبِّقًا بِمَا يَنْتَظِرُ الْمَسِيحَ مِنَ الْآلَمِ، وَبِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا مِنْ أَمْجَادٍ.¹² وَلَكِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ اجْتَهِدَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِمَصْلَحَتِهِمْ هُمْ، بَلْ لِمَصْلَحَتِكُمْ أَنْتُمْ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْبَشَارَةِ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ مُبَشِّرُونَ بِوَيْدِهِمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ. وَبِأَلْهَا مِنْ أُمُورٍ يَنْمَتِي حَتَّى الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَطَّلِعُوا عَلَيْهَا!¹³ لِذَلِكَ اجْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ مُتَنَبِّهَةً دَائِمًا، وَتَبْقَظُوا، وَعَلِّقُوا رَجَاءَكُمْ كُلَّهُ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي سَتَكُونُ مِنْ نَصِيْبِكُمْ عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ!

دعوة إلى حياة مقدسة

14 وَبِمَا أَنْتُمْ صِرْتُمْ أَوْلَادًا لِلَّهِ مُطِيعِينَ لَهُ، فَلَا تَعُودُوا إِلَى مُجَارَاةِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَيِّطِرُ عَلَيْكُمْ سَابِقًا فِي أَيَّامِ جَهْلِكُمْ.¹⁵ وَإِنَّمَا اسْلُكُوا سُلُوكًا مُقَدَّسًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، مُقْتَدِينَ بِالْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ،¹⁶ لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ!»¹⁷ وَمَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِاللَّهِ أَبَا لَكُمْ، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ ذُنُوحًا، فَاسْلُكُوا فِي مَخَافَتِهِ مَدَّةَ إِقَامَتِكُمْ الْمُوقَّتَةِ عَلَى الْأَرْضِ.¹⁸ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ دَفَعَ الْقُدِيَّةَ لِيُحَرِّرَكُمْ مِنْ سِيرَةِ حَيَاتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا بِالتَّقْلِيدِ عَنْ آبَائِكُمْ. وَهَذِهِ الْقُدِيَّةُ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَانِيًا كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ،

19 بَلْ كَانَتْ دَمًا ثَمِينًا، دَمَ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ الْحَمْلَ الطَّاهِرَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَلَا دَنْسٌ! 20 وَمَعَ أَنْ
 اللَّهُ كَانَ قَدْ عَيَّنَ الْمَسِيحَ لِهَذَا الْعَرَضِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، فَهُوَ لَمْ يُعْلِنْهُ إِلَّا فِي هَذَا الزَّمَنِ الْآخِرِ
 لِإِقَانِدَتِكُمْ 21 أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ الْمَجْدَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ
 غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ وَرَجَائِكُمْ. 22 وَإِذْ قَدْ خَضَعْتُمْ لِلْحَقِّ، فَتَطَهَّرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَصِرْتُمْ قَادِرِينَ أَنْ تُحِبُّوا
 الْآخَرِينَ مَحَبَّةَ أَخَوِيَّةٍ لَا رِيَاءَ فِيهَا، أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً شَدِيدَةً صَادِرَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ! 23
 فَأَنْتُمْ قَدْ وَلِدْتُمْ وَلادَةً ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعٍ بَشَرِي يَفْتَنِي، بَلْ مِمَّا لَا يَفْتَنِي: بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى
 الْأَبَدِ. 24 فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْبَشَرِيَّةَ كَالْعُشْبِ، وَمَجْدَهَا كُلُّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. وَلَا يَدَّ أَنْ تَقْنَى كَمَا يَبْيَسُ الْعُشْبُ
 وَيَسْطُ زَهْرُهُ! 25 أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبْقَى ثَابِتَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بِشَارِئِهَا إِلَيْكُمْ!

حجارة حية وشعب مقدس

2

لِذَلِكَ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ أَثَرٍ لِلشَّرِّ وَالْخِذَاعِ وَالرِّيَاءِ وَالْحَسَدِ وَالذَّمِّ. 2 وَكَأَنَّ قَالِ مَوْلُودِينَ حَدِيثًا،
 تَسَوَّفُوا إِلَى اللَّبَنِ الرُّوحِيِّ النَّقِيِّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ إِلَى أَنْ تَبْلُغُوا الْخَلَاصَ، 3 إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَدَوَّقْتُمْ أَنَّ
 الرَّبَّ طَيِّبٌ! 4 فَأَنْتُمْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَيْهِ، بِاعْتِبَارِهِ الْحَجَرِ الْحَيِّ الَّذِي رَفَضَهُ النَّاسُ، وَاخْتَارَهُ اللَّهُ، وَهُوَ
 ثَمِينٌ فِي نَظَرِهِ. 5 إِذَنْ اتَّحِدُوا بِهِ كحِجَارَةٍ حَيَّةٍ، مَبْنِيِّينَ بَيْتًا رُوحِيًّا، تَكُونُونَ فِيهِ كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ
 تُقَدِّمُونَ لِلَّهِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةً مَقْبُولَةً لَدَيْهِ بِفَضْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 6 وَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «هَا أَنَا أَضَعُ فِي
 صِهْيُونِ حَجَرَ زَاوِيَةٍ، مُخْتَارًا وَثَمِينًا. وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ، لَا يَخِيبُ!» 7 فَإِنَّ هَذَا الْحَجَرَ هُوَ ثَمِينٌ فِي
 نَظَرِكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ. أَمَّا بِالنَّسَبَةِ إِلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، «فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاتُ وَصَارَ
 هُوَ الْحَجَرُ الْأَسَاسِيُّ رَأْسَ زَاوِيَةِ الْبَيْتِ»، 8 كَمَا أَنَّهُ هُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي يَصْطَلِمُونَ بِهِ، وَالصَّخْرَةُ
 الَّتِي يَسْقُطُونَ عَلَيْهَا!» وَهُمْ يَسْقُطُونَ لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَلِمَةِ. 9 فَإِنَّ سَقُوطَهُمْ أَمْرٌ
 حَتْمِيٌّ! وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تُشْكِلُونَ جَمَاعَةً كَهَنَةً مُلُوكِيَّةً، وَسُلَالَةً اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَأَمَّةَ كَرَسَهَا لِنَفْسِهِ،
 وَشَعْبًا امْتَلَكَهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الرَّبِّ، الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلَامِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ! 10
 فَإِنَّكُمْ فِي الْمَاضِي لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا؛ أَمَّا الْآنَ، فَأَنْتُمْ «شَعْبُ اللَّهِ وَقَدْ كُنْتُمْ سَابِقًا لَا تَتَمَتَّعُونَ بِرَحْمَةِ
 اللَّهِ، أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَتَّعُونَ بِهَا!»

سلوك المؤمنين

11 أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا غُرَبَاءُ تَزُورُونَ الْأَرْضَ زِيَارَةً عَابِرَةً. لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا عَنْ
 الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُصَارِعُ النَّفْسَ. 12 وَلَكِنْ سُلُوكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ سُلُوكًا حَسَنًا. فَمَعَ أَنَّهُمْ
 يَبْهَمُونَكُمْ زُورًا بِأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ، فَحِينَ يُلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْإِقْنَادِ.
 13 فَإِذَا كَرَّمَا لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظَامٍ يُدِيرُ شُؤُنَ النَّاسِ: لِلْمَلِكِ، بِاعْتِبَارِهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ الْعَالِيَا،
 14 وَلِلْحُكَّامِ، بِاعْتِبَارِهِمْ مُمَثِّلِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يُعَاقِبُونَ الْمُنْذِبِينَ وَيَمْدَحُونَ الصَّالِحِينَ. 15 فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ
 إِرَادَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَائِمًا، فَتُفْجَمُوا جِهَالَةَ النَّاسِ الْأَغْنِيَاءِ! 16 تَصَرَّفُوا كَأَحْرَارٍ حَقًّا، لَا
 كَالَّذِينَ يَتَخَدُّونَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ سِتْرًا لَارْتِكَابِ الشَّرِّ بَلْ بِاعْتِبَارِ أَنَّكُمْ عِبِيدٌ لِلَّهِ. 17 أَكْرَمُوا جَمِيعَ النَّاسِ.
 أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرَمُوا الْمَلِكَ.

الإقتداء بالمسيح

18 أَيُّهَا الْخَدَمُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِاحْتِرَامٍ لَا يَنْقُصُ. لَيْسَ لِلْسَادَةِ الصَّالِحِينَ الْمُتَرْقِّينَ فَقْطَ، بَلْ لِلظَّالِمِينَ
 الْفَاسِقَةِ أَيْضًا! 19 فَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَتَحَمَّلَ الْإِنْسَانُ الْأَحْزَانَ حِينَ يَبْتَاعُ مَظْلُومًا، يَدَافِعُ مِنْ ضَمِيرِهِ
 الْخَاضِعِ لِلَّهِ! 20 فَبِالْحَقِيقَةِ، أَيُّ مَجْدٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَصْبِرُونَ وَأَنْتُمْ تَتَحَمَّلُونَ قِصَاصَ أَخْطَائِكُمْ؟ لَا
 فَضْلَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا تَحَمَّلْتُمْ الْآلَامَ صَابِرِينَ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الصَّوَابَ. 21 لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ إِلَى
 الْإِشْتِرَاكِ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الْآلَامِ. فَالْمَسِيحُ، الَّذِي تَأَلَّمَ لِأَجْلِكُمْ، هُوَ الْقُدْوَةُ الَّتِي تَقْتَدُونَ بِهَا. فَسِيرُوا
 عَلَى آثَارِ خُطَوَاتِهِ: 22 إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَاحِدَةً، وَلَا كَانَ فِيهِ مَكْرٌ. 23 وَمَعَ أَنَّهُ أَهْيَنَ، فَلَمْ يَكُنْ

يَرُدُّ الإِهَانَةَ. وَإِذْ تَحَمَّلَ الْآلَامَ، لَمْ يَكُنْ يُهَدِّدُ بِالانتِقَامِ، بَلْ أَسْلَمَ أَمْرَهُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ. 24 وَهُوَ
نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ (عِندَمَا مَاتَ مَصْلُوبًا) عَلَى الْخَشْيَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنَّسْبَةِ لِلْخَطَايَا
فَتَحْيَا حَيَاةَ الْبَرِّ. وَبِجِرَاحِهِ هُوَ تَمَّ لَكُمْ الشِّفَاءُ، 25 فَقَدْ كُنْتُمْ ضَالِّينَ كَخِرَافٍ ضَالَّةٍ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ قَدْ
رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفْسِكُمْ وَحَارِسِهَا!

نصائح للمتزوجين

3

كَذَلِكَ، أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ. حَتَّى وَإِنْ كَانَ الزَّوْجُ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بِالْكَلِمَةِ، تَجِدْبُهُ
زَوْجَتُهُ إِلَى الْإِيمَانِ، بِتَصَرُّفِهَا اللَّائِقِ دُونَ كَلَامٍ، 2 وَكَذَلِكَ حِينَ يُلاحِظُ سُلُوكَهَا الطَّاهِرَ وَوَقَارَهَا. 3
وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَلَّا تَعْتَمِدَ الزَّيْنَةَ الْخَارِجِيَّةَ لِإِظْهَارِ جَمَالِهَا، بِضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِي بِالذَّهَبِ وَلِبْسِ
النَّيَابِ الْفَاحِشَةِ. 4 وَإِنَّمَا لَتَعْتَمِدِ الزَّيْنَةَ الدَّخْلِيَّةَ، لِيَكُونَ قَلْبُهَا مُتَزِينًا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ وَالْهُدُوءِ. هَذِهِ هِيَ
الزَّيْنَةُ الَّتِي لَا تَفْنَى، وَهِيَ غَالِيَةُ النَّمَنِ فِي نَظَرِ اللَّهِ! 5 وَبِهَا كَانَتْ تَنْتَرِينُ النِّسَاءُ النَّقِيَّاتُ قَدِيمًا،
فَكَانَتْ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ تَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ وَتَخْضَعُ لِزَوْجِهَا. 6 فَسَارَةُ، مَثَلًا، كَانَتْ تُطِيعُ زَوْجَهَا إِبْرَاهِيمَ
وَتَدْعُوهُ «سَيِّدِي». وَالْمُؤْمِنَاتُ الْوَاتِي يَفْتَنِينَ بِهَا، يُثْبِتْنَ أَنَّهُنَّ بَنَاتُ لَهَا، إِذْ يَنْصَرِفْنَ نَصْرَفًا
صَالِحًا، فَلَا يَخْفَنَ أَيُّ تَهْدِيدٍ.

7 وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، إِذْ تُسَاكِنُونَ زَوْجَاتِكُمْ عَالَمِينَ بِأَنْهِنَّ أضعَفُ مِنْكُمْ، أَكْرَمُوهُنَّ بِاعْتِبَارِهِنَّ
شَرِيكَاتٍ لَكُمْ فِي وِرَاثَةِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا يَعُوقَ صَلَواتُكُمْ شَيْءٌ.

احتمال الآلام في سبيل البر

8 وَالْخُلَاصَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَحِدِينَ فِي الرَّأْيِ، مُتَعَاطِفِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، مُبَادِلِينَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ
الْمَحَبَّةَ الْأَخَوِيَّةَ، شَفُوقِينَ، مُتَوَاضِعِينَ. 9 لَا تُبَادِلُوا الشَّرَّ بِشَرٍّ، وَلَا السَّيِّئَةَ بِسَيِّئَةٍ. بَلْ بِالْعَكْسِ:
بَارِكُوا، فَتَرْثُوا الْبَرَكَةَ، لِأَنَّهُ لِهَذَا دَعَاكُمْ اللَّهُ. 10 فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَنَعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ، فَلْيَتَمَنَّ
لِسَانُهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ عَنِ كَلَامِ الْعِيْشِ. 11 لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسْعَ
لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ. 12 لِأَنَّ الرَّبَّ يَرَعَى الْأَبْرَارَ بِعَيْنَيْهِ، وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ. وَلَكِنَّهُ يَقِفُ ضِدَّ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الشَّرَّ...

13 مَنْ يُؤَذِّبُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟ 14 وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَتَأَلَّمُوا فِي سَبِيلِ الْبَرِّ، فَطُوبَى لَكُمْ! لَا
تَخَافُوا مِنْ تَهْدِيدِ الَّذِينَ يَضْطْهَدُونَكُمْ، وَلَا تَقْلَقُوا. 15 وَإِنَّمَا كَرِّسُوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ. وَكُونُوا
دَائِمًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ تُقَدِّمُوا جَوَابًا مُقْبِعًا لِكُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِي دَاخِلِكُمْ 16 عَلَى
أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِوَدَاعَةٍ وَاحْتِرَامٍ، مُحَافِظِينَ عَلَى طَهَارَةِ ضَمَائِرِكُمْ، سَالِكِينَ فِي الْمَسِيحِ سُلُوكًا
صَالِحًا، وَعِنْدَيْدِ خَيْبِ الَّذِينَ يُوجِّهُونَ إِلَيْكُمْ التَّهْمَ الْكَاذِبَةَ وَيَسْتَمُونَكُمْ كَأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ شَرًّا. 17 فَإِنْ
كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا، فَمَنْ الْأَفْضَلُ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ.

18 فَإِنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يَحُلَّ مُشْكِلةَ الْخَطَايَا. فَمَعَ أَنَّهُ هُوَ الْبَارُّ، فَقَدْ تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا
نَحْنُ الْمُذْنِبِينَ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللَّهِ، فَمَاتَ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، ثُمَّ عَادَ حَيًّا بِالرُّوحِ. 19 بِهَذَا الرُّوحِ
نَفْسِهِ، ذَهَبَ قَدِيمًا وَبَشَرَ النَّاسَ الَّذِينَ أَصْبَحَتْ أَرْوَاحُهُمُ الْآنَ فِي السَّجْنِ. 20 وَكَذَلِكَ بَعْدَمَا رَفَضُوا
الْبَشَارَةَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، عِنْدَمَا كَانَ اللَّهُ يَتَأَنَّى صَابِرًا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ نُوحٌ يَبْنِي فِيهَا السَّفِينَةَ،
الَّتِي نَجَّا بِهَا عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ عَبْرَ الْمَاءِ، ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ فَقَطْ! 21 وَعَمَلِيَّةُ النِّجَاةِ هَذِهِ مُصَوَّرَةٌ
فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي لَا تَقْصِدُ بِهَا أَنْ نَغْتَسِلَ مِنْ أَوْسَاحِ أَجْسَامِنَا، بَلْ هِيَ تَعْهَدُ ضَمِيرَ صَالِحِ أَمَامِ اللَّهِ
بِفَضْلِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 22 الَّذِي انْطَلَقَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ الْآنَ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ؛ وَقَدْ جُعِلَتْ
الْمَلَائِكَةُ وَالسُّلْطَاتُ وَالْقُوَّاتُ (الرُّوحِيَّةُ) خَاضِعَةً لَهُ!

شركاء المسيح في الآلام

4

فَبِمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْأَلَامَ الْجَسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْإِسْتِعْدَادِ دَائِمًا لِتَحْمَلِ الْأَلَامَ. فَإِنَّ مَنْ يَتَحَمَّلُ الْأَلَامَ الْجَسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ. 2 وَغَايَتُهُ أَنْ يَعِيشَ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُتَّقَادًا لَا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ. 3 كَمَا كُنْتُمْ ذَلِكَ الزَّمَانُ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لَتَكُونُوا قَدْ سَلَكْتُمْ سُلُوكَ الْوَسْوَاسِيَّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَحَفَلَاتِ السُّكْرِ وَالْعَرَبَدَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَاتِ. 4 وَرَفَاقَتُمْ فِي تِلْكَ الْعِيشَةِ سَابِقًا يَسْتَعْرِبُونَ أَنْتُمْ لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى قَيْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ، وَيَجْرَحُونَ سُمْعَتَكُمْ. 5 وَلَكِنَّهُمْ سَوْفَ يُؤَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمَسِيحِ، الْمُسْتَعِدُّ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ. 6 وَلِهَذَا أُبَلِّغُ الْبِشَارَةَ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضًا لِكَيْ يَكُونُوا دَائِمًا أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ فِي نَظَرِ اللَّهِ، مَعَ أَنْ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نُقِذَ بِأَجْسَادِهِمْ، فَمَاتُوا كَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ.

اقترب مجيء المسيح

7 إِنَّ نِهَايَةَ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. فَتَعَقَّلُوا إِذْنًا، وَكُونُوا مُنْتَبِهِينَ لِرَفْعِ الصَّلَاةِ دَائِمًا. 8 لَكِنَّ أَهَمَّ شَيْءٍ هُوَ أَنْ تُبَادِلُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا الْمَحَبَّةَ الشَّدِيدَةَ. لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً. 9 وَمَارَسُوا الضِّيَافَةَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ بَلَا تَذْمُرَ. 10 وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخْدُمَ الْآخَرِينَ بِالْمَوْهَبَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، بِاعْتِبَارِكُمْ وَكَلَاءِ صَالِحِينَ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ. 11 فَمَنْ يَتَكَلَّمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا يُوَافِقُ أَقْوَالَ اللَّهِ؛ وَمَنْ يَخْدُمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَخْدُمَ بِمُوجِبِ الْقُوَّةِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّجِدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، بِيسوع المسيح، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

متى نفرح في الآلام

12 أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا نَارَ الْاضْطِهَادِ الْمُشْتَعْلَةِ عِنْدَكُمْ لِاخْتِبَارِكُمْ وَكَأَنَّ أَمْرًا غَرِيبًا قَدْ أَصَابَكُمْ! 13 وَإِنَّمَا أَفْرَحُوا: لِأَنَّكُمْ كَمَا تَسَارِكُونَ الْمَسِيحَ فِي الْأَلَامِ الْآنَ، لِأَبَدٍ أَنْ تَفْرَحُوا بِمُشَارَكَتِهِ فِي الْابْتِهَاجِ عِنْدَ ظُهُورِ مَجْدِهِ. 14 فَإِذَا لِحَقِّقْتُمْ الْإِهَانَةَ لِأَنَّكُمْ تَحْمِلُونَ اسْمَ الْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ! لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، أَيْ رُوحَ اللَّهِ، يَسْتَقِرُّ عَلَيْكُمْ. 15 لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى شَرِّ ارْتِكَابِهِ: كَالْقَتْلِ أَوْ السَّرْقَةِ، أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْجَرَائِمِ، أَوْ التَّدَخُّلِ فِي شُؤُنِ الْآخَرِينَ. 16 وَلَكِنْ إِنْ تَأَلَّمْ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ «مَسِيحِي»، فَعَلَيْهِ أَلَّا يَخْجَلَ، بَلْ أَنْ يُمَجِّدَ اللَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْاسْمِ! 17 حَقًّا إِنْ الْوَقْتُ قَدْ حَانَ لِيَبْتَدِيَ الْقَضَاءُ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ الْقَضَاءُ يَبْدَأُ بَنَا أَوَّلًا، فَمَا هُوَ مَصِيرُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ؟ 18 وَإِنْ كَانَ الْبَارُ يَخْلُصُ بِجَهْدٍ، فَمَاذَا يَحْدُثُ لِلشَّرِيرِ وَالْخَاطِيءِ؟ 19 إِذْنًا، عَلَى الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ وَقَفًا لِإِرَادَةِ اللَّهِ، أَنْ يُسَلِّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخَالِقِ الْأَمِينِ، وَيُؤَاطِبُوا عَلَى عَمَلِ الصَّلَاحِ!

خصمنا هو إبليس

5

وَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، بِصِفَتِي شَيْخًا رَفِيقًا لَهُمْ، وَشَاهِدًا لِلْآلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكًا فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَتَجَلَّى: 2 ارْعَوْا قَطِيعَ اللَّهِ الَّذِي بَيْنَكُمْ، كَحِرَاسٍ لَهُ، لَا يَدَافِعُ الْوَاجِبَ، بَلْ يَدَافِعُ التَّطَوُّعَ، كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَلَا رَغْبَةً فِي الرِّبْحِ الدُّنْيَا، بَلْ رَغْبَةً فِي الْخِدْمَةِ بِنَشَاطٍ. 3 لَا تَتَسَلَّطُوا عَلَى الْقَطِيعِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، بَلْ كُونُوا قُدُورَةً لَهُ. 4 وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَئِيسُ الرُّعَاةِ، تَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَفْنَى.

5 كَذَلِكَ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ. الْبَسُوا جَمِيعًا ثَوْبَ التَّوَّاضُعِ فِي مُعَامَلَتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. لِأَنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً. 6 إِذْنًا، تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرَةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ، 7 وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ ثِقْلَ هُمُومِكُمْ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْنِي بِكُمْ. 8 تَعَقَّلُوا وَتَنَبَّهُوا. إِنَّ خَصْمَكُمْ إِبْلِيسَ كَأَسَدٍ يَرَارُ، يَجُولُ بَاحْتِاءٍ عَنِ فَرِيَسَةٍ يَبْتَغِيهَا. 9 فَقَاوُمُوهُ، ثَابِتِينَ فِي الْإِيمَانِ. وَادْكُرُوا أَنَّ إِخْوَتَكُمْ الْمُتَنَسِّرِينَ فِي الْعَالَمِ يَجْتَازُونَ وَسْطَ هَذِهِ الْأَلَامِ عِيْنَهَا.

10 وَبَعْدَ أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ، إِلَهَ كُلِّ نِعْمَةٍ، الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ، لَا بُدَّ أَنْ يَجْعَلَكُمْ كَامِلِينَ وَتَابِتِينَ بِالقُوَّةِ وَرَاسِخِينَ. 11 لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

تحيات ختامية

12 إِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِيَدِ سِلْوَانُسَ الْأَخِ الْأَمِينِ. وَغَايَتِي أَنْ أُحَرِّضَكُمْ وَأَشْهَدَ لَكُمْ أَنَّ النِّعْمَةَ الَّتِي تَتَمَتَّعُونَ بِهَا هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا تَائِبُونَ.
13 وَمِنْ بَابِلَ، نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِلْكَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ، وَكَذَلِكَ مَرْفُسُ ابْنِي. 14 سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ الْمَحَبَّةِ.
وَلْيَكُنِ السَّلَامُ لَكُمْ جَمِيعاً، أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ!

رسالة بطرس الثانية

في هذه الرسالة، يلفت بطرس نظر المؤمنين إلى ضلال المعلمين الدجالين، ويحذر من شرور الارتداد عن المسيح. وهو يشدد على ضرورة ممارسة الإيمان والتقوى مؤكداً على حتمية عودة المسيح تحقيقاً لوعده الله.

التحية

1

من سمعان بطرس، عبد يسوع المسيح ورَسُولِهِ، إلى الذين يُشاركوننا في الإيمان الواحد الثمين الذي ننساو جميعاً في الحصول عليه ببرّ إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح!
2 ليكن لكم المزيد من النعمة والسلام بفضل معرفة الله ويسوع ربنا!

الدعوة الإلهية

3 إن الله، بقدرته الإلهية، قد زودنا بكل ما نحتاج إليه في الحياة الروحية المنصّفة بالتقوى. ذلك أنه عرفنا بالمسيح الذي دعانا إلى مجده وفضيلته،⁴ اللذين بهما أعطانا الله بركاته العظمى الثمينة التي كان قد وعد بها. وبهذا صار بإمكانكم أن تتخلصوا من الفساد الذي تنشره الشهوة في العالم، وتسنّركوا في الطيبة الإلهية.⁵ فمن أجل ذلك، عليكم أن تبدلوا كل اجتهد ونشاط في ممارسة إيمانكم حتى يؤدي بكم إلى الفضيلة. وافرئوا الفضيلة بالتقدم في المعرفة،⁶ والمعرفة بضبط النفس، وضبط النفس بالصبر، والصبر بالتقوى،⁷ والتقوى بالمودة الأخوية، والمودة الأخوية بالمحبة.⁸ فحين تكون هذه الصفات الطيبة في داخلكم، وتردأ بوقرة، تجعلكم مجتهدين ومثمرين في معرفتكم لربنا يسوع المسيح.⁹ أما الذي لا يملك هذه الصفات، فهو أعمى روحياً. إنه قصير البصر، قد نسي أنه تطهر من خطايه القديمة!¹⁰ فأحرى بكم إذن، أيها الإخوة، أن تجتهدوا لتثبثوا عملياً أن الله قد دعاكم واختاركم حقاً. فإنكم، إن فعلتم هذا، لن نسقطوا أبداً!¹¹ وهكذا يفتح الله لكم الباب واسعاً للدخول إلى الملكوت الأبدي، ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح.
12 لذلك أنوي أن أذكركم دائماً بهذه الأمور، وإن كنتم عالمين بها، ورأسخين في الحق الذي عندكم.¹³ فمادمت في خيمة جسي هذه، أرى من واجبي أن أنبئكم مذكراً.¹⁴ فأنا أعلم أن خيمتي ستطوى بعد وقت قصير، كما سبق أن أعلن لي ربنا يسوع المسيح.¹⁵ ولهذا، أجتهد الآن في تذكيركم بهذه الأمور، حتى تستطيعوا أن تذكروها دائماً بعد رحيلي.

شهادة الرسل الثابتة

16 فنحن، عندما أخبرناكم بقدرة ربنا يسوع المسيح، ويعودته المجددة، لم نكن ننقل عن أساطير مختلفة بمهارة. وإنما، تكلمنا باعتبارنا شهود عيان لعظمة المسيح.¹⁷ فإنه قد نال من الله الأب كرامة ومجداً، إذ جاءه من المجد الفائق صوت يقول: «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت كل سرور!»¹⁸ ونحن أنفسنا قد سمعنا هذا الصوت الصائر من السماء لما كنا معه على الجبل المقدس.¹⁹ وهكذا، صارت الكلمة النبوية أكثر ثباتاً عندنا. فحسناً نفعلون إن أنبئهم إلى هذه الكلمة في قلوبكم. إذ إنها أشبه بمصباح يضيء في مكان مظلم، إلى أن يطلع النهار ويظهر كوكب الصبح.²⁰ ولكن، قبل كل شيء، اعلموا أن كل نبوءة واردة في الكتاب لا تفسر باجتهد خاص.²¹ إذ لم تأت نبوءة قط بإرادة بشرية، بل تكلم بالنبوات جميعاً رجال الله غافقيسون مدفوعين بوحي الروح القدس.

ولكن، كما كان في الشعب قديماً أنبياء دجالون، كذلك سيكون بينكم أنتم أيضاً معلمون دجالون. هؤلاء سيؤسسون بدعاً مهلكة، ويكبرون السيد الذي اشتراهم لأنفسه. وبذلك يجلبون على أنفسهم دماراً سريعاً. 2 وكثيرون سيسيرون وراءهم في طرق الإباحية. ويسببهم ثوجه الإهانة إلى طريق الحق. 3 ويدافع الطمع، يتاجرون بكم بالأقوال المحرفة المزخرفة.

عبرة الماضي

إلا أن الديوثنة تتعقب هؤلاء منذ القديم، وهلاكهم لا يتوانى. 4 فإن الله لم يشفق على الملائكة الذين أخطأوا، بل طرحهم في أعماق هاوية الظلام مقيدتين بالسلاسل، حيث يطلون محبوسين إلى يوم الحساب. 5 كذلك لم يشفق على العالم القديم عندما أحدث الطوفان على عالم الفاجرين، إلا أنه حفظ نوحاً المُنَادِي بغير الله وعدله. وكان نوح واحداً من ثمانية أشخاص نجوا من الطوفان. 6 وإذ حكم الله على مدينتي سدوم وعمورة بالخراب، حولهما إلى رماد، جاعلاً ميثهما عبرة للذين يعيشون حياة فاجرة. 7 ولكنه أنقذ لوطاً البار، الذي كان متضيقاً جداً من سلوك أشرار زمانه في الدعارة. 8 فإذ كان ساكناً بينهم، وهو رجل بار، كانت نفسه الزكية تتألم يومياً من جرائمهم التي كان يراها أو يسمع بها. 9 وهكذا نرى أن الرب يعرف أن ينفذ الأتقياء من المحنة، ويحفظ الأشرار محبوسين ليحكم عليهم بالعقاب في يوم الديوثنة. 10 وما أشد العقاب، وبخاصة على الذين ينجرّفون وراء الميول الجسدية، مستجيبين لشهوة النجاسة، ومحتقرين سيادة الله! ثم إنهم وقحون، معجبون بأنفسهم، لا يخافون أن يتكلموا بالشتم والإهانة على أصحاب الأمجاد. 11 ومع ذلك، فحتى الملائكة، وهم يتفوقون عليهم في القوة والقدرة، لا يقدمون عليهم أمام الرب أية لهمة مهينة.

أوصاف وأعمال المعلمين الدجالين

12 حقاً إن هؤلاء المعلمين الدجالين الذين يتكلمون كلاماً مهيناً في أمور يجهلون، يشبهون الحيوانات المفترسة غير العاقلة، المولودة ليصطادها الناس ويقتلوا. فلابد أن يهلكوا مثلاً. 13 وبذلك ينالون أجره إثمهم! إنهم يحسبون الانغماس في اللذات طول النهار بهجة عظيمة. فهم أوساخ وغيوب: يتلذذون بالنجاسة ويحاولون خداعكم، فيشترون معكم في الولائم. 14 عيولهم لا تنظر إلا نظرات الزنى، ولا تشبع من الخطيئة. وكم من نفوس ضعيفة تقع في فخاخهم! أما فلوبهم، فقد تدربت على الشهوة والطمع. إنهم حقاً أبناء اللعنة! 15 وإذ خرجوا عن الطريق المستقيم، ضلوا. فهم سائرون في طريق بلعام بن بعور، الذي أحب الحصول على المال أجره لإثمه. 16 ولكنه توبخ على هذه المخالفة التي ارتكبها. إذ إن الحمار الأبكم نطق بصوت بشري، فوضع حداً لحماقة ذلك النبي! 17 فليس هؤلاء إلا آباراً لا ماء فيها، وغيوماً تسوقها الريح العاصفة. ويا له من مصير مرعب محجوز لهم في الظلام الأبدي القاتم! 18 ينطقون بأقوال طنانة فارغة، مشجعين على الانغماس في الشهوات الجسدية بممارسة الدعارة، فيصطادون من كانوا قد بدأوا يتفصلون عن رفاق السوء الذين يسلكون في الضلال. 19 يعدون هؤلاء بالحريّة، وهم أنفسهم عبيد للفساد! لأن الإنسان يصير عبداً لكل ما يتسلط عليه ويعليه. 20 فإن الذين يتبعون عن نجاسات العالم بعد أن يتعرفوا بالرب والمخلص يسوع المسيح، ثم يعودون ويتورطون بها، تتسلط عليهم تلك النجاسات، فتصير نهايتهم أشر من بدايتهم. 21 وبالْحَقِيقَة، كان أفضل لهم لو أنهم لم يتعرفوا بطريق البر، من أن يتعرفوا به ثم يرتدوا عن الوصية المقدسة التي تسلموها. 22 وينطبق على هؤلاء ما يقوله المثل الصادق: «عاد الكلب إلى تناول ما تقيأه، والخنزيرة المغسلة إلى التمرغ في الوحل!»

مجيء الرب أكيد وقريب

أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، أَنَا الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ رِسَالَتِي الثَّانِيَّةَ. وَفِي كِلْتَا الرِّسَالَتَيْنِ، أَقْصِدُ أَنْ أُبَيِّنَ أَذْهَانَكُمْ الصَّافِيَّةَ، مُذَكِّرًا إِيَّاكُمْ بِحَقَائِقَ تَعْرِفُونَهَا. 2 وَغَايَتِي أَنْ تَتَذَكَّرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي أَعْلَنَهَا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ قَدِيمًا، وَكَذَلِكَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ، تِلْكَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ الرَّسُلُ. 3 فَاعْلَمُوا، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنْاسٌ مُسْتَهْزِئُونَ يَسْخَرُونَ بِالْحَقِّ، وَيَسْلُكُونَ مُنْجَرِفِينَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ. 4 وَسَيَقُولُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْوَعْدُ بِرُجُوعِ الْمَسِيحِ؟ فَمَنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ، بَلْ مِنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، مَا زَالَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ!»

5 إِنَّهُمْ يَتَنَاسَوْنَ، عَمْدًا، أَنَّهُ بِكَلِمَةِ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَجِدَتْ السَّمَاوَاتُ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَتَكُونَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ. 6 بِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَيْضًا، دُمِرَ الْعَالَمُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِذْ قَاضَ الْمَاءُ عَلَيْهِ. 7 أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْحَالِيَّةُ، فَسَنَبْقَى مَحْزُونَةً وَمَحْفُوظَةً لِلنَّارِ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا إِلَى يَوْمِ الدِّينُونَةِ وَهَلَاكِ الْفَاجِرِينَ!

8 وَلَكِنْ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنْسُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ هُوَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. 9 فَالرَّبُّ، إِذَنْ، لَا يُبْطِئُ فِي إِثْمَامٍ وَعَذِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَبْتَائِي عَلَيْكُمْ، فَهُوَ لَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ. 10 إِلَّا أَنْ «يَوْمَ الرَّبِّ» سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ فِي اللَّيْلِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَزُولُ السَّمَاوَاتُ مُحْدَثَةً دَوِيًّا هَائِلًا وَتَتَحَلَّى الْعَنَاصِرُ مُحْتَرقَةً بِنَارٍ شَدِيدَةٍ، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْجَرَاتٍ.

11 وَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعًا سَتَتَحَلَّى، فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَصْحَابُ سُلُوكٍ مُقَدَّسٍ يَتَّصِفُ بِالتَّقْوَى، 12 مُتَنَظِّرِينَ «يَوْمَ اللَّهِ» الْأَبَدِيِّ وَطَالِبِينَ حُلُولِهِ بِسُرْعَةٍ. فَبِذَا ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَتَحَلَّى السَّمَاوَاتُ مُلْتَهَبَةً، وَتَدُوبُ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرقَةً. 13 إِلَّا أَنَّا، وَقَفًّا لَوَعْدِ الرَّبِّ، نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، حَيْثُ يَسْكُنُ الْبَرُّ.

14 فَبَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ إِثْمَامَ هَذَا الْوَعْدِ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، اجْتَهِدُوا أَنْ يَجِدَكُمُ الرَّبُّ فِي سَلَامٍ، خَالِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيْبِ. 15 وَتَأْكُدُوا أَنَّ تَأْتِي رَبَّنَا فِي رُجُوعِهِ، هُوَ فُرْصَةٌ لِلْخَلَّاصِ.

إِنَّ أَخَانَا الْحَبِيبَ بُولُسَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَيْنِهَا، بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا الرَّبُّ. 16 وَمَا كَتَبَهُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَيْكُمْ، يُوَافِقُ مَا كَتَبَهُ فِي بَاقِي رِسَائِلِهِ. وَفِي تِلْكَ الرِّسَائِلِ كُلِّهَا أُمُورٌ صَعْبَةُ الْفَهْمِ، يُحَرِّفُهَا الْجُهَالُ وَغَيْرُ الرَّاسِخِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا يُحَرِّفُونَ غَيْرَهَا أَيْضًا مِنَ الْكِتَابَاتِ الْمُوحَى بِهَا، فَيَجْلِبُونَ الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. 17 أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَإِذَا قَدْ تَنَبَّهْتُمْ إِلَى الْخَطَرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، احذَرُوا أَنْ تَسْقُطُوا عَنْ تَبَاتِكُمْ بِالْإِجْرَافِ وَرَاءَ ضَلَالِ الْأَشْرَارِ. 18 وَلَكِنْ، اذْدَادُوا نُمُورًا فِي النُّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ، الْآنَ وَإِلَى الْيَوْمِ الْأَبَدِيِّ.

رسالة يوحنا الأولى

تُبَيِّنُ هذه الرسالة أن المسيح ابن الله، وهو الحياة الأبدية، والمؤمن إذ يعيش في النور والمحبة والتقوى يُظهر أنه قد حصل على تلك الحياة. وفي الرسالة تحذير من ضلال الدجالين وتعاليمهم المزيفة.

كلمة الحياة

1

كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ الْبِدَايَةِ بِخُصُوصِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ: عَمَّا سَمِعْنَاهُ، وَرَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، وَشَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا. 2 فَإِنَّ «الْحَيَاةَ» تَجَلَّتْ أَمَامَنَا. وَبَعْدَمَا رَأَيْنَاهَا فِعْلًا، نَشْهَدُ لَهَا الْآنَ. وَهَذَا نَحْنُ نَقُولُ إِلَيْكُمْ خَبَرُ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ ثُمَّ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا! 3 فَحَنُّ، إِذَنْ، نُخْبِرُكُمْ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ تَكُونُوا شُرَكَاءَنَا. كَمَا أَنَّ شُرَكَائَنَا هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 4 وَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَكْتَمِلَ قَرَحُكُمْ!

الله نور

5 وَهَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْمَسِيحِ وَنَعْلِنُهُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ، وَلَيْسَ فِيهِ ظِلَامٌ الْبَتَّةَ. 6 فَإِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنْ لَنَا شَرَكَةً مَعَهُ، وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، نَكُونُ كَاذِبِينَ وَلَا نُمَارِسُ الْحَقَّ. 7 وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا فِعْلًا نَعِيشُ فِي النُّورِ، كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، تَكُونُ لَنَا حَقًّا شَرَكَةً بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ ابْنِهِ يَسُوعَ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. 8 إِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنْ لَا خَطِيئَةَ لَنَا، نَحْدَعُ أَنْفُسَنَا، وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِنَا. 9 وَلَكِنْ، إِنْ اعْتَرَفْنَا لِلَّهِ بِخَطَايَانَا، فَهُوَ جَدِيرٌ بِالنِّقَةِ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. 10 فَإِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنَّنَا لَمْ نَرْتَكِبْ خَطِيئَةً، نَجْعَلُ اللَّهَ كَاذِبًا، وَلَا تَكُونُ كَلِمَتُهُ فِي دَاخِلِنَا!

المسيح شفيعنا

2

يَا أَوْلَادِي الصِّغَارَ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَلَكِنْ، إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَلَنَا عِنْدَ الْآبِ شَفِيعٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. 2 فَهُوَ كَقَارَةِ لِحْطَايَانَا، لَا لِحْطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِحْطَايَا الْعَالَمِ كُلِّهِ. 3 وَمَا يُوَكِّدُ لَنَا أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ حَقًّا هُوَ أَنْ نَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ. 4 فَقَالِذِي يَدَّعِي أَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِهِ. 5 أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلِمَةِ الْمَسِيحِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِهِ. بِهِذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ. 6 كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّهُ تَابِتٌ فِي الْمَسِيحِ، يَلْتَزِمُ أَنْ يَسْلُكَ كَمَا سَلَكَ الْمَسِيحُ!

دليل الحب الحقيقي

7 أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، أَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هُنَا وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا قَبْلًا. 8 وَمَعَ ذَلِكَ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ، هِيَ جَدِيدَةٌ دَائِمًا، وَتَنْضِجُ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَنْضِجُ فِيكُمْ أَنْتُمْ. ذَلِكَ لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ بَدَأَ يَزُولُ مِنْذُ أَنْ أَشْرَقَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي مَازَالَ الْآنَ مُشْرِقًا. 9 مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَحْيَا فِي النُّورِ، وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ مَازَالَ حَتَّى الْآنَ فِي الظَّلَامِ. 10 فَالَّذِي يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، هُوَ الَّذِي يَحْيَا فِي النُّورِ فِعْلًا وَلَا شَيْءٌ يُسْقِطُهُ. 11 أَمَّا الَّذِي يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ تَائِهٌ فِي الظَّلَامِ، يَتَلَمَّسُ طَرِيقَهُ وَلَا يَعْرِفُ أَيْنَ يَتَّجِهُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ أَعْمَى عَيْنَيْهِ!

12 أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِ الْمَسِيحِ. 13 أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ غَلَبْتُمْ إِبْلِيسَ الشَّرِيرَ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْآبَ. 14 كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَقَدْ تَرَسَّخَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَغَلَبْتُمْ إِبْلِيسَ الشَّرِيرَ.

15 لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ. 16 لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. 17 وَسَوْفَ يَزُولُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!

المسحاء الدجالون

18 أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اعْلَمُوا أَنَّنَا نَعِيشُ الْآنَ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي آخِرًا «مَسِيحٌ دَجَالٌ»، فَقَدْ ظَهَرَ حَتَّى الْآنَ كَثِيرُونَ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُقَاوِمِينَ لِلْمَسِيحِ. مِنْ هُنَا نَتَأَكَّدُ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ. 19 هَؤُلَاءِ الدَّجَالُونَ انْفَصَلُوا عَنَّا، لَكِنَّهُمْ فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا. وَلَوْ كَانُوا مِنَّا لَطَلُّوا مَعَنَا. فَانْفَصَلَهُمْ عَنَّا إِذِنْ بَرُّهَانٌ عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَيْسُوا مِنَّا.

20 أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعُكُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ. 21 فَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتُدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ كَذِبٌ لَا يَأْتِي مِنَ الْحَقِّ. 22 وَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ ضِدٌّ لِلْمَسِيحِ يُنْكِرُ الْآبَ وَالابْنَ مَعًا. 23 وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْابْنَ، لَا يَكُونُ الْآبَ أَيْضًا مِنْ نَصِيْبِهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْابْنِ، فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا.

24 أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ، فَلْيَكُنْ رَاسِخًا فِيكُمْ. فَحِينَ يَتَرَسَّخَ ذَلِكَ الْكَلَامُ فِي دَاخِلِكُمْ، تَتَوَطَّدُ صِلَتُكُمْ بِالْابْنِ، وَبِالْآبِ. 25 فَإِنَّ اللَّهَ نَفْسُهُ قَدْ وَعَدَنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 26 كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُضِلُّوكُمْ. 27 أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ نَلِيتُمْ مِنَ اللَّهِ مَسْحَةً تَبْقَى فِيكُمْ دَائِمًا. وَلِذَلِكَ، لَسْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ الْحَقَّ. فَبَلِّغُوا الْمَسْحَةَ عَيْنُهَا هِيَ الَّتِي تُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. فَكَمَا عَلَّمْتُكُمْ اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ.

28 وَالْآنَ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، كُونُوا ثَابِتِينَ فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى تَكُونَ لَنَا نَحْنُ ثِقَةً أَمَامَهُ، وَلَا نَخْجَلَ مِنْهُ، عِنْدَمَا يَعُودُ.

29 وَمَا دُمْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، يُظْهَرُ أَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ حَقًّا.

نحن أولاد الله

3

تَأَمَّلُوا مَا أَعْظَمَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبُ حَتَّى صِرْنَا نُدْعَى «أَوْلَادَ اللَّهِ»، وَنَحْنُ أَوْلَادُهُ حَقًّا. وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنَا.

2 أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ. وَلَا نَعْلَمُ حَتَّى الْآنَ مَاذَا سَنَكُونُ، لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَظْهَرَ الْمَسِيحُ، سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّنَا سَنَرَاهُ عِنْدِيذٍ كَمَا هُوَ! 3 وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِالْمَسِيحِ، يُظْهَرُ نَفْسُهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ. 4 أَمَّا الَّذِي يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يُخَالِفُ نَامُوسَ اللَّهِ: لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ مُخَالَفَةُ النَّامُوسِ. 5 وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِكَيْ يَحْمِلَ الْخَطَايَا، مَعَ كَوْنِهِ بِلاَ خَطِيئَةٍ. 6 فَكُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ، لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ. أَمَّا الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ، فَهُمْ لَمْ يَرَوْهُ وَلَمْ يَتَعَرَّفُوا بِهِ قَطُّ.

7 أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يُضِلُّكُمْ. تَأَكَّدُوا أَنَّ مَنْ يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، يُظْهَرُ أَنَّهُ بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ. 8 وَلَكِنْ مَنْ يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، يُظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. وَقَدْ جَاءَ ابْنُ اللَّهِ إِلَى الْأَرْضِ لِكَيْ يَبْطِلَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. 9 فَكُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ اللَّهِ، لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ طَبِيعَةَ اللَّهِ صَارَتْ ثَابِتَةً فِيهِ. بَلْ إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَارِسَ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ.

10إِذْن، هَذَا هُوَ الْمَقْيَاسُ الَّذِي نُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ أَوْلَادِ اللَّهِ وَأَوْلَادِ إِبْلِيسَ. مَنْ لَا يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَكَذَلِكَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ! 11فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ، هِيَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، 12لَا أَنْ نَكُونَ مِثْلَ قَائِلِينَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ. فَقَائِلِينَ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ الشَّرِيرِ. وَلِمَاذَا قَتَلَ أَخَاهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِيرَةً، أَمَّا أَعْمَالُ أَخِيهِ فَكَانَتْ صَالِحَةً. 13إِذْن، يَا إِخْوَتِي، لَا تَتَعَجَّبُوا إِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ يُبْغِضُونَكُمْ!

المحبة هي بذل حياتنا للآخرين

14إِنْ مَحَبَّتَنَا لِإِخْوَتِنَا تُبَيِّنُ لَنَا أَنَّنَا انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. فَالَّذِي لَا يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، فَهُوَ بَاقٍ فِي الْمَوْتِ. 15وَكُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ لَهُ، فَهُوَ قَاتِلٌ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةً فِيهِ.

16وَمَقْيَاسُ الْمَحَبَّةِ هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَسِيحُ إِذْ بَذَلَ حَيَاتَهُ لِأَجْلِنَا. فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَبْذَلَ حَيَاتِنَا لِأَجْلِ إِخْوَتِنَا. 17وَأَمَّا الَّذِي يَمْلِكُ مَا لَا يَمَكِّنُهُ مِنَ الْعَيْشِ فِي بُحْبُوحَةٍ، وَيَقْسِي قَلْبَهُ عَلَى أَحَدٍ الْإِخْوَةِ الْمُحْتَاجِينَ، فَكَيْفَ تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ مُتَأَصِّلَةً فِيهِ؟

18أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لَا يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّتَنَا مُجَرَّدَ ادِّعَاءٍ بِالْكَلَامِ وَاللِّسَانِ، بَلْ تَكُونَ مَحَبَّةً عَمَلِيَّةً حَقَّةً. 19عِنْدِيذٍ نَتَأَكَّدُ أَنَّنَا نَتَصَرَّفُ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَتَطْمَئِنُّ نُفُوسُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، 20وَلَوْ لَا مَثَنًا قُلُوبُنَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَهُوَ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

21أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، إِذَا كَانَتْ ضَمَائِرُنَا لَا تَلُومُنَا. فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ لَنَا ثِقَةً عَظِيمَةً مِنْ نَحْوِ اللَّهِ. 22وَمَهْمَا نَطْلُبُ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ، نَحْصُلُ عَلَيْهِ: لِأَنَّنَا نَطِيعُ مَا يُوصِينَا بِهِ، وَنُمَارِسُ الْأَعْمَالَ الَّتِي تُرْضِيهِ. 23وَأَمَّا وَصِيَّتُهُ فَهِيَ أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا. 24وَكُلُّ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيهِ. وَالَّذِي يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيْنَا، هُوَ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا.

روح الحق وروح الضلال

4

أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلْ امْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ لِتَعْرِفُوا مَا إِذَا كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْ لَا، لِأَنَّ عِدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ قَدْ انْتَشَرُوا فِي الْعَالَمِ. 2وَهَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي تَعْرِفُونَ بِهَا كَوْنُ الرُّوحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِعْلًا: إِذَا كَانَ ذَلِكَ الرُّوحُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ فِي الْجَسَدِ، فَهُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. 3وَإِنْ كَانَ يُنْكِرُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ مِنْ عِنْدِ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ مَوْجُودٌ فِي الْعَالَمِ.

4أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ، وَقَدْ غَلَبْتُمْ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ الْمَسِيحَ: لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ السَّاكِنَ فِيكُمْ أَقْوَى مِنَ الرُّوحِ الشَّرِيرِ الْمُنْتَشِرِ فِي الْعَالَمِ. 5هُوَ لَاءُ الْمُقَاوِمُونَ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَلِذَلِكَ يَسْتَمِدُّونَ كَلَامَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، فَيُصْنَعِي أَهْلُ الْعَالَمِ إِلَيْهِمْ. 6أَمَّا نَحْنُ، فَإِنَّا مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ يُصْنَعِي إِلَيْنَا فَقَطُّ مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ. أَمَّا الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، فَلَا يُصْنَعِي إِلَيْنَا. وَبِهَذَا، نُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

الله محبة

7أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لِحُبِّ بَعْضُنَا بَعْضًا: لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَصْدُرُ مِنَ اللَّهِ. إِذْن، كُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ مَوْلُودًا مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ. 8أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَهُوَ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِاللَّهِ قَطُّ لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ! 9وَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ لَنَا إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْأَوْحَدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. 10وَفِي هَذَا نَرَى الْمَحَبَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ، لَا مَحَبَّتَنَا نَحْنُ لِلَّهِ، بَلْ مَحَبَّتَهُ هُوَ لَنَا. فَيَدَافِعُ مَحَبَّتِهِ، أَرْسَلَ ابْنَهُ كَقَارَةَ لِحَطَايَانَا.

11وَمَا دَامَ اللَّهُ قَدْ أَحَبَّنَا هَذِهِ الْمَحَبَّةَ الْعَظِيمَةَ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.

12 إِنْ اللَّهَ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. وَلَكِنْ، حِينَ نُحِبُّ بَعْضَنَا بَعْضًا، نُبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِي دَاخِلِنَا، وَأَنَّ مَحَبَّتَهُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا. 13 وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّنا نَتَّبِعُ فِي اللَّهِ، وَأَنَّهُ يَتَّبِعُ فِيْنَا هُوَ أَنَّهُ وَهَبَ لَنَا مِنْ رُوحِهِ. 14 وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا نَشْهَدُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَ الْإِبْنَ مُخْلِصًا لِلْعَالَمِ، لِأَنَّنا رَأَيْنَاهُ بِعْيُونِنَا. 15 مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَّبِعُ فِيهِ، وَهُوَ يَتَّبِعُ فِي اللَّهِ، 16 وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا اخْتَبَرْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي خَصَّنَا اللَّهُ بِهَا، وَوَضَعْنَا ثِقَتَنَا فِيهَا. إِنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. وَمَنْ يَتَّبِعُ فِي الْمَحَبَّةِ، فَإِنَّهُ يَتَّبِعُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَتَّبِعُ فِيهِ. 17 وَتَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا حِينَ تُؤَدُّ فِيْنَا ثِقَةً كَامِلَةً مِنْ جِهَةِ يَوْمِ الدِّيُونَةِ: لِأَنَّهُ كَمَا الْمَسِيحُ، هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا فِي هَذَا الْعَالَمِ. 18 لَيْسَ فِي الْمَحَبَّةِ أَيُّ خَوْفٍ. بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ خَارِجًا. فَإِنَّ الْخَوْفَ يَأْتِي مِنَ الْعِقَابِ. وَالْخَائِفُ لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ. 19 وَنَحْنُ نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ أَحَبَّنَا أَوَّلًا. 20 فَإِنْ قَالَ أَحَدٌ: «أَنَا أَحِبُّ اللَّهَ!» وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُ أَخَاهُ لَهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ؟ 21 فَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ جَاءَتْنا مِنَ الْمَسِيحِ نَفْسِهِ: مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، يُحِبُّ أَخَاهُ!

الإبتصار على العالم

5

كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ حَقًّا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، فَهُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُحِبَّ الْمَوْلُودِينَ مِنْهُ أَيْضًا. 2 وَمَا يَتَّبِعُ لَنَا مَحَبَّتَنَا لِأَوْلَادِ اللَّهِ هُوَ أَنْ نُحِبَّ اللَّهَ وَنَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ. 3 فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِلَّهِ هِيَ أَنْ نَعْمَلَ بِمَا يُوصِينَا بِهِ. وَهُوَ لَا يُوصِينَا وَصِيَّةً فَوْقَ طَائِفَتِنَا. 4 لِأَنَّ الْمَوْلُودَ مِنَ اللَّهِ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَالْإِيمَانُ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُنَا نَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. 5 وَمَنْ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟

الشهادة ليسوع المسيح

6 فَيَسُوعُ الْمَسِيحُ وَحْدَهُ جَاءَنَا بِالْمَاءِ وَالْدَّمِ. لَا بِالْمَاءِ فَقَطُّ، بَلْ بِالْمَاءِ وَالْدَّمِ مَعًا. هَذِهِ الْحَقِيقَةُ، يَشْهَدُ لَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ: لِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ ذَاتُهُ. 7 فَإِنَّ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُودٍ غَفِي السَّمَاءِ، الْآبُ وَالْكَلِمَةُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ، وَهُوَ لَاءِ الثَّلَاثَةِ هُمْ وَاحِدٌ. 8 وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالْدَّمُ. وَهُوَ لَاءِ الثَّلَاثَةِ هُمْ فِي الْوَاحِدِ. 9 إِنْ كُنَّا نُصَدِّقُ الشَّهَادَةَ الَّتِي يُقَدِّمُهَا النَّاسُ، فَالشَّهَادَةُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا اللَّهُ أَكْثَرُ، لِأَنَّهُ شَهَادَةُ إِلَهِيَّةٍ شَهِدَ اللَّهُ بِهَا لِابْنِهِ. 10 فَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، يَثْبُتُ فِي قَلْبِهِ بِصِحَّةِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. أَمَّا مَنْ لَا يُصَدِّقُ اللَّهَ، إِذْ يَرْتَفِضُ تَصْدِيقَ الشَّهَادَةِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا لِابْنِهِ، فَهُوَ يَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ. 11 وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي ابْنِهِ. 12 فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ!

يقين الحياة الأبدية

13 يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَلَكَ لَكُمْ مُنْذُ الْآنَ. 14 نَحْنُ نَتَّقُ بِاللَّهِ ثِقَةً عَظِيمَةً نُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي نَرْفَعُهَا إِلَيْهِ، إِنْ كَانَتْ مُنْسَجِمَةً مَعَ إِرَادَتِهِ. 15 وَمَادَمُنَا وَاتَّقِينَ بِأَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا، مَهْمَا كَانَتْ طَلِبَاتُنَا، فَلَنَا الثِّقَةُ بِأَنَّنا قَدْ حَصَلْنَا مِنْهُ عَلَى تِلْكَ الطَّلِبَاتِ. 16 إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْ إِخْوَتِهِ يُمَارِسُ خَطِيئَةً لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ، فَمَنْ وَاجِبُهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، فَيُبْقِيَهُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. هَذَا إِذَا كَانَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُمَارِسُهَا لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ. فَهَذَاكَ خَطِيئَةً لَا بُدَّ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْمَوْتِ. وَطَبْعًا، أَنَا لَا أَقْصِدُ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ هُنَا. 17 كُلُّ إِيَّاهُ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَلَا تَنْتَهِي كُلُّ خَطِيئَةٍ إِلَى الْمَوْتِ. 18 نَحْنُ وَاتَّقُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْمِيهِ فَلَا يَمْسُهُ إِبْلِيسُ الشَّرِيرُ.

- 19 وَنَحْنُ وَاتِّفُونَ أَيضاً بِأَنَّنَا مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَاضِعٌ لِسَيِّطَرَةِ إِبْلِيسَ الشَّرِّيرِ.
- 20 وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنَارَ أَدْهَانَنَا لِنَعْرِفَ الْإِلَهَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ الْآنَ نَحْيَا فِيهِ، لِأَنَّنَا فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهَ الْحَقُّ، وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.
- 21 أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ!

رسالة يوحنا الثانية

تُشدّد هذه الرسالة على السلوك بحسب الحق، وتُحذّر من الضلال.

التحية

1

مَنْ يُوحَنَّا الشَّيْخُ، إِلَى السَّيِّدَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَحَبُّهُمْ جَمِيعاً بِالْحَقِّ، وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَحَبُّهُمْ، بَلْ أَيْضاً جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ.
2 بِمَا أَنَّ الْحَقَّ ثَابِتٌ فِي قُلُوبِنَا، وَلَأَبْدٌ أَنْ يُرَافِقَنَا إِلَى الْأَبَدِ، 3 فَإِنَّ النُّعْمَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالسَّلَامَ سَتَكُونُ مَعَنَا، مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ الْآبِ، بِالْحَقِّ وَالْمَحَبَّةِ.

اسلكوا في المحبة

4 فَرَحْتُ جِداً حِينَ وَجَدْتُ بَعْضَ أَوْلَادِكَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَفَقّاً لِمَا أَوْصَانَا بِهِ الْآبُ. 5 وَآلَنْ، أَيُّهَا السَّيِّدَةُ، لِي رَجَاءٌ أَطْلُبُهُ مِنْكَ، وَلَا تُعْتَبِرِيهِ وَصِيَّةً جَدِيدَةً. وَإِنَّمَا هُوَ تِلْكَ الْوَصِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ عِنْدَنَا مُنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً.
6 هَذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: أَنْ نَسْلُكَ وَفَقّاً لَوَصَايَاهُ. وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ، كَمَا سَمِعْنَاهُ مُنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنْ نَسْلُكَوا فِي الْمَحَبَّةِ!

التحذير من المضللين

7 إِنَّ الْعَالَمَ أَصْبَحَ يَعْجُجُ بِالْمُضِلِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَمٍ بَشَرِيٍّ. هَذَا هُوَ رُوحُ الْمُضِلِّ وَضِدُّ الْمَسِيحِ!
8 فَأَنْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِكَيْ لَا يَضِيعَ الْجُهْدُ الَّذِي بَدَلْنَاهُ فِي سَبِيلِكُمْ، بَلْ لِنَتَّالُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا. 9 لِأَنَّ مَنْ تَعَدَّى تَعْلِيمَ الْمَسِيحِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِيهِ، فَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ نَصِييهِ. أَمَّا مَنْ يَثْبُتْ فِي هَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الْآبُ وَالْابْنُ مَعاً.
10 إِنْ جَاءَكُمْ أَحَدٌ بِغَيْرِ هَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بَيْتِكُمْ، وَلَا تُبَادِلُوهُ التَّحِيَّةَ. 11 لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، يُشَارِكُهُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ.

الخاتمة

12 كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي مَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَهَا هُنَا بِالْحَبْرِ وَالْوَرَقِ. فَأَنَا أَمَلُّ أَنْ أَزُورَكُمْ شَخْصِيّاً فَتَتَكَلَّمُ مَوْاجَهَةً. وَعِنْدِيذٍ يَكْتُمَلُ قَرَحُنَا. 13 يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَوْلَادُ اخْتِكَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ

رسالة يوحنا الثالثة

تُشير هذه الرسالة إلى ضرورة الاشتراك في نفقات الخدمة، وتحذر من التسلط في الكنيسة.

التحية

1

مَنْ يُوحَنَّا الشَّيْخَ إِلَى غَايُوسَ الْحَبِيبِ الَّذِي أَحْبَبَهُ بِالْحَقِّ. 2 أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَوْدُ أَنْ تَكُونَ مُوقِفًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَأَنْ تَكُونَ صِحَّتَكَ الْبَدَنِيَّةَ قَوِيَّةً وَمُعَافَاةً كَصِحَّتِكَ الرُّوحِيَّةِ. 3 فَكَمْ كَانَ قَرَحِي عَظِيمًا عِنْدَمَا مَرَّ بِي بَعْضُ الْإِخْوَةِ الْمُسَافِرِينَ وَأَخْبَرُونِي أَنَّكَ تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَشَهِدُوا لِلْحَقِّ الثَّابِتِ فِيكَ! 4 مَوْماً أَعْظَمَ الْقَرَحَ الَّذِي يَغْمُرُ قَلْبِي حِينَ أَسْمَعُ الْأَخْبَارَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي تُؤَكِّدُ أَنَّ أَوْلَادِي يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِّ!

ثناء على غايوس

5 أَيُّهَا الْحَبِيبُ، إِنَّ مُعَامَلَتَكَ الْحَسَنَةَ لِلْإِخْوَةِ وَالْغُرَبَاءِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ تَتَصَرَّفُ بِأَمَانَةٍ نَحْوَ اللَّهِ. 6 وَقَدْ شَهِدَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ، أَمَامَ الْكَنِيسَةِ، شَهَادَةً جَمِيلَةً لِمَحَبَّتِكَ. فَإِنَّكَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِذَا زَوَّدْتَهُمْ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي السَّفَرِ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يُرْضِي اللَّهَ، 7 لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ قَدْ انْطَلَقُوا فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَهُمْ لَا يَتَلَقَّوْنَ أَيَّ عَوْنٍ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. 8 فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نُرْحَبَ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ لِكَيْ نَكُونَ حَقًّا شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْحَقِّ.

ديوتريفوس يفرض نفسه قائداً

9 كَتَبْتُ كَلِمَةً إِلَى الْكَنِيسَةِ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ. وَلَكِنْ دِيوْتَرِيْفُوسَ، الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَفْرَضَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ قَائِداً لَا يَقْبَلُنَا. 10 لِهَذَا، سَأَلَنْتِ الْإِخْوَةَ إِلَى الْأَعْمَالِ الَّتِي يَفُومُ بِهَا، حِينَ أَجِيءُ. إِنَّهُ يُبَيِّنُ ضِدَّنَا نَهْمًا كَاذِبَةً، مُتَكَلِّمًا بِأَسْلُوبِ خَبِيثٍ. وَهُوَ لَا يَكْتَفِي بِهَذَا، بَلْ يَرْفُضُ اسْتِقْبَالَ الْإِخْوَةِ الْمُسَافِرِينَ، وَيَمْنَعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ اسْتِقْبَالَهُمْ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ أَيْضًا.

شهادة لديمثريوس

11 أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَقْنَدَ بِمَا هُوَ شَرٌّ، بَلْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ. فَإِنَّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، يَكُونُ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ، يَبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ بِاللَّهِ قَطُّ. 12 أَمَّا دِيمِثْرِيُوسُ، فَالْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ شَهَادَةً طَيِّبَةً. حَتَّى الْحَقُّ نَفْسُهُ يَشْهَدُ لَهُ. وَنَحْنُ أَيْضًا نَشْهَدُ لَهُ. وَأَنْتُمْ تَتَفَوَّنَ بِصِدْقِ مَا نَشْهَدُ بِهِ.

الخاتمة

13 كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ. وَلَكِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهَا هُنَا بِالْحَبْرِ وَالْقَلَمِ.

14 فَأَمَلْتُ أَنْ نَتَقَابَلَ عَنْ قَرِيبٍ، فَتَتَكَلَّمُ مُوَاجَهَةً! 15 السَّلَامُ لَكَ!

الْأَحِبَّاءُ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ.

سَلِّمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَحِبَّاءِ بِاسْمِهِ.

رسالة يهوذا

اندس بين المؤمنين بالمسيح معلمون دجالون ينشرون تعاليم الضلال والفساد، فاضطر يهوذا أن ينبه المؤمنين إلى ضرورة التمسك بتعليم المسيح والثبات في الإيمان الأقدس الذي تلقوه كاملا

التحية

1

من يهوذا، عبد يسوع المسيح وشقيق يعقوب، إلى الذين دعاهم الله الأب إليهم، المحبوبين معه، والمحفوظين من أجل يسوع المسيح. 2
إلئلكم لكم الرحمة والسلام والمحبة في وفرة وازدياد

سبب كتابة الرسالة

3أيها الأحياء، كنت قد نويت أن أكتب إليكم في موضوع الخلاص الذي تشترك فيه جميعا. ولكن، أراني الآن مضطرا لأن أكتب لأشجعكم على الجهاد في سبيل الإيمان الذي سلم مرة واحدة للقديسين. 4لأنه قد تسلل إلى ما بينكم معلمون لابد أن يلاقوا الحكم بالعقاب الأبدي، كما هو مكتوب لهم منذ القديم. فهم أشرار لا يهابون الله، يتخذون من نعمة إلهنا فرصة لإباحة الرذائل، ويكرهون سيّدنا وربنا الوحيد يسوع المسيح.

مصير المعلمين الكذبة

5فالآن، أريد أن أذكركم بأمور تعرفونها. فأنتم تعرفون أن الرب، بعدما أثقت الشعب من مصر، عاد فأهلك الذين لم يؤمنوا من ذلك الشعب. 6وأما ملائكة الذين لم يحافظوا على مقامهم الرقيق، بل تركوا مركزهم، فمزال الرب يحفظهم مقيدين بسلاسل أبدية في أعماق الظلام، بانتظار ديونة ذلك اليوم العظيم. 7وتعرفون كذلك ما فعله الرب بمدينة سدوم وعمورة وبالمدن التي حولهما. فقد كان أهل هذه المدن، مثل أولئك المعلمين، مندفعين وراء الرذلة، ومنغمسين في شهوات مخالفة للطبيعة. لذلك عاقب الرب هذه المدن بالنار الأبدية، فدمرها. فكانت بذلك عبرة لآخرين. 8ومع ذلك، فإن أولئك المعلمين الموثمين يسيرون في الطريق التي سار فيها أهل تلك المدن. إذ يلوّثون أجسادهم بالنجاسة، ويحتفرون السيادة الإلهية، ويتكلمون بالإهانة على الكائنات المجيدة! 9فحتى ميخائيل، وهو رئيس ملائكة، لم يجرؤ أن يحكم على إبليس بكلام مهين عندما خاصمه وتجادل معه بخصوص جثمان موسى، وإنما اكتفى بالقول له: «ليزجر الرب!» 10ولكن هؤلاء المعلمين يتكلمون كلاما مهينا على أمور لا يعرفونها. وأما ما يفهمونه بالغريزة، كالحيرانات غير العاقلة، فإنهم به يدمرون أنفسهم. 11الويل لهم! لأنهم سلكوا طريق قايين، واندفعوا إلى ارتكاب خطيئة بلعام طلبا للمال، وتمردوا كما تمرد قورح، فدمروا أنفسهم. 12إنهم يستتركون معكم في ولائم المحبة دون خجل، ولكنهم كصخور ثعيفكم. لا هم لهم سوى تعليف أنفسهم! إنهم يشبهون غيوما بلا مطر تسوقها الرياح، وأشجارا خريفية بلا ثمر، يشتمونها أصحائها، فتكون قد ماتت مرتين. 13أوباعوا أعمالهم المحجلة يفضحون أنفسهم كأموال في البحر هابجة تقذف الأوساخ. وهم أشبه بجمود تائهة في الفضاء، مصيرها الظلام الشديد إلى الأبد! 14عن هؤلاء وأمثالهم، تنبأ أخنوخ السابع بعد آدم، فقال: «انظروا إن الرب أت بصحبة عشرات الألوف من قديسيه، 15ليدين جميع الناس، ويوبخ جميع الأشرار الذين لا يهابون الله، بسبب جميع أعمالهم الشريرة التي ارتكبوها وجميع أقوالهم القاسية التي أهاثوها بها» (والتي لا تُصدّر إلا عن الخاطئين الأشرار غير الأتقياء

16وهؤلاء المعلمون يندمرون ويشكون دائما وفيما هم يندفعون وراء شهواتهم، يطلقون لسانهم متحدّين بأمور طائفة، ويمدحون من يُعجبهم طلبا للمنفعة

17أما أنتم أيها الأحياء، فاذكروا دائما ما قاله رسل ربنا يسوع المسيح. 8فقد سبق أن نبهكم إلى أنه، في نهاية الزمان، سيطلع مستهترون يعيشون منغمسين في شهواتهم القاسية. 19هؤلاء هم الذين يسببون الانشقاق، ويتساقون وراء غرائزهم الحيوانية، وليس الروح القدس فيهم!

20وأما أنتم أيها الأحياء، فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس، وصلوا دائما في الروح القدس. 21واحفظوا أنفسكم في محبة الله، منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح إذ يعود ويأخذكم لتحيا معه إلى الأبد. 22بعض الناس يجب أن نعلمهم بشفقة بسبب شكوكهم. 23وبعضهم يجب أن نثقتهم من النار خطفا. وآخرون يجب أن نعالجهم بشفقة وحنن، مبغضين حتى الثياب التي يلوّثونها بأجسادهم

طلبته من أجلهم

24وللقلادر أن يحرسكم من السفوط حتى يوصلكم إلى المثل أمامه في المجد مبتهجين ولا عيب فيكم ... 25لله الواحد، مخلصنا يسوع المسيح ربنا ... المجد والجلال والقدرة والسلطة، من قبل أن كان الزمان، والآن وطوال الأزمان آمين

الرؤيا

الرؤيا كتاب إعلان الله ليوحنا في أواخر القرن الأول، في جزيرة بطمس التي كان قد نُفي إليها في أثناء الاضطهاد الشديد على الكنيسة. وهي موجهة أصلاً إلى الجماعات المسيحية في آسيا الصغرى، لتشديد عزيمتهم وحضهم على الثبات في المسيح رغم المحن. يطالعنا الكاتب بمشهد باهر يظهر فيه المسيح ابن الإنسان ممجّداً، ثم يُدوّن الرسائل التي أمره بإبلاغها إلى الكنائس السبع. وبعد ذلك تتوالى الإعلانات المتعلقة بما سيحدث في آخر الزمان من ضيقات وبلايا وأحداث رهيبية، وحروب تنتهي بهزيمة إبليس وجنده. ثم ينهي الكاتب رؤياه بوصف الدينونة أمام العرش العظيم الأبيض في اليوم الأخير، وينتهي إلى وصف الحالة الأبدية حيث يتم النصر لله وللمسيح في السماء الجديدة والأرض الجديدة، إذ يتحقق الخلاص النهائي للمؤمنين.

مقدمة

1

هذه رؤيا أعطاهَا اللهُ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِيَكْشِفَ لِعَبِيدِهِ عَنْ أُمُورٍ لَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ عَنْ قَرِيبٍ. وَأَعْلَنَهَا الْمَسِيحُ لِعَبْدِهِ يُوحَنَّا عَنْ طَرِيقِ مَلَائِكَةٍ أَرْسَلَهُ لِذَلِكَ. 2 وَقَدْ شَهِدَ يُوحَنَّا بِكَلِمَةِ اللهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي رَأَاهَا. 3 طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ كِتَابَ النُّبُوَّةِ هَذَا وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ، فَيُرَاعُونَ مَا جَاءَ فِيهِ، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِنْثَامِ النُّبُوَّةِ قَدْ اقْتَرَبَ!

تحية إلى الكنائس السبع

4 مَنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَا: لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنَ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الْمَائِلَةِ أَمَامَ عَرْشِهِ، 5 وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، بَكْرِ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مَلِكِ مُلُوكِ الْأَرْضِ، ذَاكَ الَّذِي يَدْفَعُ مَحَبَّتِهِ لَنَا مَاتَ لِأَجْلِنَا فَعَسَلْنَا بِدَمِهِ مِنْ خَطَايَانَا، 6 وَجَعَلَ مِنَّا مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ! 7 هَا هُوَ آتٍ مَعَ السَّحَابِ! سَتَرَاهُ عَيُونُ الْجَمِيعِ، حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَتَنُوحُ بِسَبَبِهِ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلُّهَا! نَعَمْ، آمِينَ! 8 «أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَأْ» (الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ). هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

بداية الرؤيا

9 أَنَا، يُوحَنَّا أَخَاكُمْ وَشَرِيكُمْ فِي الضَّيْقَةِ وَالْمَلَكُوتِ وَالصَّبْرِ فِي يَسُوعَ، كُنْتُ مَنُفِيًّا فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُسَمَّى بَطْمُسَ، لِأَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ وَشَهَادَةِ يَسُوعَ. 10 وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، صِرْتُ فِي الرُّوحِ، فَسَمِعْتُ مِنْ وَرَائِي صَوْتًا عَالِيًّا كَصَوْتِ الْبُوقِ 11 يَقُولُ: «دَوِّنْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابٍ، وَابْعَثْ بِهِ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: فِي أَفْسُسَ، وَسَمِيرَنَّا، وَبَرْغَامُسَ، وَثِيَاتِيرَا، وَسَارْدِسَ، وَفِيلَادَلْفِيَا، وَلَاوْدِيكِيَّةَ». 12 وَ13 وَعِنْدَمَا انْقَطَعْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، رَأَيْتُ كَائِنًا يُشَبِّهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، يَقِفُ وَسَطَ سَبْعِ مَنَائِرَ مِنْ ذَهَبٍ، وَيَرْتَدِّي ثَوْبًا طَوِيلًا إِلَى الرَّجْلَيْنِ، يَلْفُ صَدْرَهُ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ. 14 شَعْرُ رَأْسِهِ نَاصِعُ الْبَيَاضِ كَالصُّوفِ أَوْ النَّجْجِ، وَعَيْنَاهُ كَشَعْلَةٌ مُلْتَهَبَةٌ. 15 رَجُلَاهُ تَلْمَعَانِ كَأَنَّهُمَا نَحَاسٌ نَقِيٌّ مَصْفُولٌ بِالنَّارِ، وَصَوْتُهُ يُدَوِّي كَصَوْتِ شَلَالٍ غَزِيرٍ، 16 وَوَجْهُهُ يَتَوَهَّجُ بِالنُّورِ كَشَمْسِ الظَّهِيرَةِ. وَكَانَ فِي يَدِهِ الثِّمْنَى سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ قَاطِعٌ ذُو حَدَّيْنِ. 17 قَلَمًا رَأَيْتُهُ ارْتَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَالْمَيْتِ، فَلَمَسَنِي بِيَدِهِ الثِّمْنَى وَقَالَ: «لَا تَخَفْ! أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، 18 أَنَا الْحَيُّ. كُنْتُ مَيِّتًا، وَلَكِنْ هَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَلِي مَقَاتِيحُ الْمَوْتِ وَالْهَلَاكَِةِ. 19 دَوِّنْ مَا رَأَيْتَهُ، وَمَا يَحْدُثُ الْآنَ، وَمَا

يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَهُ. 20 وَهَذَا سِرُّ النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَمِينِي، وَمَنَائِرُ الدَّهَبِ السَّبْعِ: النُّجُومُ السَّبْعَةُ تُمَثِّلُ مَلَائِكَةَ الْكَنَائِسِ السَّبْعِ، أَمَّا الْمَنَائِرُ السَّبْعُ فَهِيَ تُمَثِّلُ الْكَنَائِسَ السَّبْعَ نَفْسَهَا.

رسالة إلى أفسس

2

اَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي أَفْسُسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الَّذِي يُمَسِّكُ النُّجُومَ السَّبْعَ بِيَمِينِهِ وَيَمْشِي بَيْنَ مَنَائِرِ الدَّهَبِ السَّبْعِ: 2 إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَجَهْدِكَ، وَصَبْرِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ الْأَسْرَارِ، وَأَنَّكَ دَقَقْتَ فِي فَحْصِ ادِّعَاءَاتِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ رُسُلٌ، وَمَا هُمْ بِرُسُلٍ، فَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّهُمْ دَجَالُونَ! 3 وَقَدْ تَأَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي بِصَبْرٍ وَبِغَيْرِ كَلَلٍ. 4 وَلِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى! 5 فَادْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ، وَتُبْ رَاجِعاً إِلَى أَعْمَالِكَ السَّابِقَةِ، وَإِلَّا أَتَيْتُ وَرَحَزْتُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَوْضِعِهَا إِنْ كُنْتُ لَا تَتُوبُ! 6 أَمَّا مَا يَسْرُئِي فِيكَ فَهُوَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أَعْمَالَ النِّفُولَاوِيِّينَ الَّتِي أَكْرَهَهَا أَنَا أَيْضاً. 7 مِنْ لَهُ أُدْنِ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ! كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَاطِعُهُ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ فِي فِرْدُوسِ اللَّهِ.

رسالة إلى سميرنا

8 وَاَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي سَمِيرْنَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَيِّتاً وَعَادَ حَيًّا: 9 إِنِّي أَعْلَمُ كَمْ نَقَاسِي مِنْ ضَيْقٍ وَفَقْرٍ، رَغَمَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. وَأَعْلَمُ تَجْرِيحَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَكِنَّهُمْ لَيْسُوا يَهُوداً، بَلْ هُمْ مَجْمَعٌ لِلشَّيْطَانِ! 10 دَعُ عَنْكَ الْخَوْفَ مِمَّا يَنْتَظِرُكَ مِنَ الْآمِ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ سَيَزُجُّ بِبَعْضِكُمْ فِي السَّجْنِ لِكَيْ تُمَتِّحُوا، فَتُقَاسُونَ الْأَضْطِهَادَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. فَابْقِ أَمِيناً حَتَّى الْمَوْتِ، فَأُمْتَحَكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ. 11 مِنْ لَهُ أُدْنِ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ! كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ لَنْ يَلْحَقَ بِهِ أَدَى الْمَوْتِ الثَّانِي!

رسالة إلى برغامس

12 وَاَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي بَرِّغَامُوسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ صَاحِبُ السِّيفِ الْقَاطِعِ ذِي الْحَدَّيْنِ. 13 إِنِّي أَعْلَمُ أَيْنَ تَسْكُنُ، حَيْثُ عَرْشُ الشَّيْطَانِ! وَرَغَمَ ذَلِكَ تَمَسَّكَتَ بِاسْمِي، وَرَفَضْتَ أَنْ تُنْكَرَ الْإِيمَانَ بِي، حَتَّى فِي أَيَّامِ أَنْتِيْبَاسَ شَهِيدِي الْأَمِينِ، الَّذِي قَتَلَ عِنْدَكُمْ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ! 14 وَلَكِنِّي عَاتَبْتُ عَلَيْكَ قَلِيلاً لِأَنَّكَ تَتَسَامَحُ مَعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ عِنْدَمَا عِلَّمَ الْمَلِكُ بِالْأَقْ أُنْ يُدْمَرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَوْرِيْطِهِمْ فِي ارْتِكَابِ الزَّنى وَالْأَكْلِ مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْنَامِ، 15 هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتِ أَيْضاً قَوْمٌ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعَالِيمِ النِّفُولَاوِيِّينَ! 16 عَلَيْكَ أَنْ تَتُوبَ، وَإِلَّا جِيئَكَ سَرِيعاً لِأُحَارِبَ هَؤُلَاءِ الضَّالِّينَ بِالسِّيفِ الَّذِي فِي يَمِينِي. 17 مِنْ لَهُ أُدْنِ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ! كُلُّ مَنْ سَيَنْتَصِرُ سَاطِعُهُ مِنَ الْمَنِّ الْخَفِيِّ، وَأَعْطِيَهُ حَجَراً صَغِيراً أَبْيَضَ حَقِيرَ عَلَيْهِ اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الَّذِي يَأْخُذُهُ!

رسالة إلى ثياتيرا

18 وَاَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي ثِيَاتِيرَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَلْهِيْبُ نَارٍ وَرَجُلَاهُ كَالنَّحَاسِ النَّقِيِّ. 19 إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَمَحَبَّتِكَ، وَإِيمَانِكَ، وَتَضَحُّيَّتِكَ، وَصَبْرِكَ؛ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَعْمَالَكَ الْآخِرَةَ زَادَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلاً! 20 وَلَكِنْ لِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَتَسَاهَلُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ إِيْزَابِيلَ، الَّتِي تَدَّعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، فَتُعَلِّمُ عِبِيدِي وَتُغْوِيهِمْ أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْنَامِ. 21 وَقَدْ أَمَهَلْتُهَا مَدَّةً لِتَتُوبَ تَارِكَةً زَنَاهَا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَتُبْ. 22 فَإِنِّي سَأَلَقِيهَا عَلَى فِرَاشٍ، وَأَبْنَيْتُ الزَّانِينَ مَعَهَا بِمِحْنَةٍ شَدِيدَةٍ، إِنْ كَانُوا لَا يَتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ. 23 سَأَبِيدُ أَوْلَادَهَا بِالْمَوْتِ، فَتَعْرِفُ الْكَنَائِسُ كُلُّهَا أَنَّي أَنَا الَّذِي أَفْحَصُ الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ، وَأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. 24 أَمَّا أَنْتُمْ، الْبَاقِيْنَ مِنْ أَهْلِ ثِيَاتِيرَا، الَّذِينَ لَمْ يَقْبَلُوا هَذَا التَّعْلِيمَ الْفَاسِدَ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يَدْعُوهُ «أَسْرَارُ الشَّيْطَانِ

العميقة»، فلن أحملك أي عبء جديد. 25 فقط تمسكوا بما لديكم إلى أن أجيء. 26 كل من ينتصر، ويستمر حتى النهاية في فعل ما يرضيني، فسوف أعطيه سلطاناً على الأمم، 27 فيحكمهم بعصاً من حديد، مثلما أخذت أنا من أبي سلطاناً أحكمهم به، فيتحطمون كما تحطم أواني الخزف، 28 وأمنحه كوكب الصبح! 29 من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس!

رسالة إلى سارديس

3

واكتب إلى ملاك الكنيسة في سارديس: إليك ما يقوله من له أرواح الله السبعة والثلجوس السبعة: إني عالم بأعمالك. فأنت حي بالاسم، ولكنك ميت فعلياً. 2 تبقظ، وما تبقى لديك أعشه قبل أن يموت، لأنني وجدت أعمالك غير كاملة في نظر إلهي. 3 تذكر ما سبق أن تقبلته وسمعت، وتمسك بما أمنت به، وثب! فإن كنت لا تتنبه، أتيك كما يأتي اللص، ولا تدري في أية ساعة أفاجئك! 4 إلا أن عندك في سارديس قليلين لم يلوثوا ثيابهم بالنجاسة. هؤلاء سيسيرون معي لابسين ثياباً بيضاء. 5 كل من ينتصر سيلبس ثوباً أبيض، ولن أمحو اسمه من سجل الحياة، وسأعترف باسمه أمام أبي وملائكته. 6 من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس!

رسالة إلى فيلادلفيا

7 واكتب إلى ملاك الكنيسة في فيلادلفيا: إليك ما يقوله القدوس الحق، الذي بيده مفتاح داود، يفتح ولا أحد يعلق، ويغلق ولا أحد يفتح. 8 إني عالم بأعمالك. فمع أن لك قوة ضئيلة، فقد أطعت كلمتي ولم تكرر اسمي، ولذلك فتحت لك باباً لا يقدر أحد أن يغلقه. 9 أما الذين هم من مجمع الشيطان، ويدعون كذباً أنهم يهود، فسأجبرهم على أن يسجدوا عند قدميك، ويعترفوا بأني أحببتك. 10 ولأنك حفظت كلمتي وصبرت، فسأحفظك أنا أيضاً من ساعة التجربة التي ستأتي على العالم أجمع ليجرب الساكنين على الأرض. 11 إني أت سريعاً، فتمسك بما عندك، لئلا يسلب أحد إكليلك. 12 كل من ينتصر سأجعله عموداً في هيكل إلهي، فلا يخرج منه أبداً، وسأكتب عليه اسم إلهي واسم مدينة إلهي أورشليم الجديدة، التي تنزل من السماء من عند إلهي، واكتب عليه اسمي الجديد. 13 من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس!

رسالة إلى لاودكية

14 واكتب إلى ملاك الكنيسة في لاودكية: إليك ما يقوله الحق، الشاهد الأمين الصادق، رئيس خليفة الله: 15 إني عالم بأعمالك، وأعلم أنك لست بارداً ولا حاراً. ولينك كنت بارداً أو حاراً! 16 فيما أنك فاتر، لا حار ولا بارد، سألفظك من فمي! 17 تقول: أنا غني، قد اغتنيت ولا أحتاج شيء! ولكنك لا تعلم أنك شقي بئس فقير أغنى غنياً. 18 نصيحتي لك أن تشتري مني ذهباً نفياً، صفته النار، فتغتنى حقاً، وثياباً بيضاء ترتديها فتستر عريك المعيب، وكحلأ لشفاء عينيك فبعود إليك البصر. 19 إني أوبخ وأؤدب من أحبه، لذا كن حاراً وثب! 20 ها أنا واقف خارج الباب أقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل إليه فأعشى معه وهو معي. 21 وكل من ينتصر سأجلسه معي على عرشي، كما انتصرت أنا أيضاً فجلست مع أبي على عرشه؛ 22 من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس!

العرش في السماء

4

بعد ذلك رأيت باباً مفتوحاً في السماء، وإذا الصوت الذي سمعته من قبل يخاطبني كأنه بوق، ويقول: «اصعد إلى هنا فأريك ما لا بد أن يحدث بعد هذا». 2 وفي الحال صرت في الروح، فرأيت في السماء عرشاً يجلس عليه واحد وتنبعث منه أنوار كأنها صادرة من لمعان الينسب

وَالْعَقِيقُ الْأَحْمَرُ. وَحَوْلَ الْعَرْشِ قَوْسُ فَرْحَ يَلْمَعُ كَأَنَّهُ الزُّمْرُودُ. 4 وَقَدْ أَحَاطَ بِالْعَرْشِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ عَرْشاً يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ شَيْخاً يَلْبَسُونَ ثِيَاباً بَيْضَاءَ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلُ مِنْ ذَهَبٍ. 5 وَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْعَرْشِ بُرُوقٌ وَرَعُودٌ وَأَصْوَاتٌ، وَأَمَامَهُ سَبْعَةُ مَصَابِيحَ نَارٍ مُضَاءَةٍ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةِ. 6 وَكَانَ يَبْدُو كَأَنَّ بَحْراً شَقَافاً مِثْلَ الْبُلُورِ يَمْتَدُّ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَفِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَهُ أَرْبَعَةُ كَائِنَاتٍ تَكْسُوها عِيُونٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ: 7 الْكَائِنُ الْأَوَّلُ يُشَبِّهُ الْأَسَدَ، وَالثَّانِي يُشَبِّهُ الْعَجَلَ، وَالثَّالِثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ. أَمَّا الْكَائِنُ الرَّابِعُ فَيُشَبِّهُ النَّسْرَ الطَّائِرَ. 8 وَكَانَ لِكُلِّ كَائِنٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، تَكْسُوها عِيُونٌ مِنَ الدَّخْلِ وَمِنْ الْخَارِجِ. وَهَذِهِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ تَهْتَفُ لَيْلاً وَنَهَاراً دُونَ انْقِطَاعِ قَائِلَةٍ: «فُدُّوسُ فُدُّوسُ فُدُّوسُ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي سَيَأْتِي». 9 وَكُلُّمَا قَدِمَتْ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ التَّمَجِيدَ وَالْإِجْلَالَ وَالْحَمْدَ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، 10 يَجْنُو الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سَاجِدِينَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَيُثْفُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: 11 «مُسْتَحَقٌّ أَنْتَ يَا رَبَّنَا وَإِلَهَنَا الْمَجْدَ وَالْإِجْلَالَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَقَدْ خَلَقْتَ!»

الدرج المختوم والحمل

5

وَرَأَيْتُ إِلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ دَرَجَ كِتَابٍ مَخْطُوطاً مِنَ الدَّخْلِ وَالْخَارِجِ، مَخْتُوماً بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. 2 وَرَأَيْتُ مَلَكاً قَوِيّاً يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَنْ هُوَ الْمُسْتَحَقُّ أَنْ يَفَكَّ خُتُومَ الْكِتَابِ وَيَفْتَحَهُ؟» 3 فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ! 4 فَأَخَذْتُ أَبْكِي بَكَاءً شَدِيداً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. 5 وَكُلُّ مَنْ شَبَّخَ مِنَ الشُّيُوخِ قَالَ لِي: «لَا تَبْكِي! قَدْ انْتَصَرَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُودَا، الَّذِي هُوَ أَصْلُ دَاوُدَ، وَهُوَ الْمُسْتَحَقُّ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ وَيَفَكَّ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ». 6 وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْوَسْطِ بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالشُّيُوخِ حَمَلاً يَظْهَرُ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ دُبِحَ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ فُرُوعٍ، وَسَبْعُ أَعْيُنٍ تُمِثُّ أَرْوَاحَ اللَّهِ السَّبْعَةِ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. 7 فَتَقَدَّمَ وَأَخَذَ الْكِتَابَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. 8 فَسَجَدَ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ أَمَامَ الْحَمَلِ، وَكَانَ يَبْدُو كُلُّ مِنْهُمْ قِيثَارَةً وَكُؤُوسٌ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِالْبَحُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْقِدِّيسِينَ. 9 وَأَخَذُوا يُرْتَلُونَ تَرْتِيلَةً جَدِيدَةً يَقُولُونَ فِيهَا: «مُسْتَحَقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ الْكِتَابَ وَتَفَكَّ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ دُبِحتَ، وَبِدَمِكَ اشْتَرَيْتَ لِلَّهِ أَنْاساً مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، 10 وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً لِإِلَهِنَا وَكَهَنَةً لَهُ، وَسَيَمْلِكُونَ عَلَى الْأَرْضِ». 11 ثُمَّ نَظَرْتُ، فَسَمِعْتُ تَرْتِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ تُحِيطُ بِالْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ وَالشُّيُوخِ، 12 وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مُسْتَحَقٌّ هُوَ الْحَمَلُ الْمَدْبُوحُ أَنْ يَبَالَ الْقُدْرَةَ وَالْعِزَّةَ وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْإِجْلَالَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ». 13 ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ خَلِيقَةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَعَلَى الْبَحْرِ، هَاتِفَةً مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا: «الْبَرَكَةُ وَالْإِجْلَالَ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ». 14 فَزِدَّتِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ: «أَمِينَ!» وَجِئَا الشُّيُوخُ سَاجِدِينَ.

الحمل يفك الختوم السبعة

6

وَرَأَيْتُ الْحَمَلَ وَهُوَ يَفَكُّ أَوَّلَ الْخُتُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِداً مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يُنَادِي بِصَوْتٍ كَالرَّعْدِ: «تَعَالِ!» 2 فَتَنَظَرْتُ وَإِذَا أَمَامِي حِصَانٌ أَبْيَضٌ، يَحْمِلُ رَاكِبُهُ قَوْساً، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ، وَقَدْ خَرَجَ مُنْتَصِراً وَلِكِي يَنْتَصِرُ. 3 ثُمَّ فَكَّ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّانِي يُنَادِي: «تَعَالِ!» 4 فَخَرَجَ حِصَانٌ أَحْمَرٌ، أُعْطِيَ رَاكِبُهُ سَيْفاً عَظِيماً، وَمُنِحَ سُلْطَةُ نَزْعِ السَّلَامِ مِنَ الْأَرْضِ وَجَعَلَ النَّاسَ يَقْتُلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

5وَعِنْدَمَا فَكَّ الْحَمْلُ الْخَتَمَ الثَّالِثَ سَمِعَتْ الْكَائِنَ الثَّالِثَ يُنَادِي: «تَعَالِ!» فَرَأَيْتُ حِصَانًا أَسْوَدَ، يَحْمِلُ رَاكِبُهُ مِيزَانًا بِيَدِهِ. 6وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ بَيْنِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «كَيْلُهُ قَمَحٌ بَدِينَارٍ، وَثَلَاثُ كَيْلَاتٍ شَعِيرٍ بَدِينَارٍ. أَمَّا الزَّيْتُ وَالْحَمْرُ فَلَا تَمْسُهُمَا». 7ثُمَّ فَكَّ الْحَمْلُ الْخَتَمَ الرَّابِعَ فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الرَّابِعَ يُنَادِي: «تَعَالِ!» 8فَرَأَيْتُ حِصَانًا لَوْنُهُ أَخْضَرُ «بَاهِتُ اللَّوْنِ»، اسْمُ رَاكِبِهِ «الْمَوْتُ» يَتَّبِعُهُ حِصَانٌ آخَرُ اسْمُ رَاكِبِهِ «الْهَلاوِيَّةُ»، وَأَعْطِيَا سُلْطَةً إِبَادَةَ رُبْعِ الْأَرْضِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ الضَّارِيَةِ! 9ثُمَّ فَكَّ الْحَمْلُ الْخَتَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ مَدْبَحًا تَحْتَهُ أَرْوَاحُ الَّذِينَ سَفَكَتْ دِمَاوُهُمْ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي آدَوْهَا، 10وَهُمْ يَصْرُخُونَ لِلرَّبِّ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ: «حَتَّى مَتَى، أَيُّهَا السَّيِّدُ الْفُؤُوسُ وَالْحَقُّ، تُؤَخِّرُ مُعَاقِبَةَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى مَا فَعَلُوهُ بِنَا؟ مَتَى تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ لِدِمَائِنَا؟» 11فَأَعْطِي كُلُّ مِنْهُمْ ثَوْبًا أَبْيَضَ، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَصْبِرُوا قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَكْمَلَ عَدَدُ شُرَكَائِهِمُ الْعَبِيدِ وَإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ. 12ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ الْحَمْلَ يَفْكُ الْخَتَمَ السَّادِسَ، وَإِذَا الْأَرْضُ قَدْ زُلْزِلَتْ زَلْزَلًا عَظِيمًا، وَالشَّمْسُ اسْوَدَّتْ فَصَارَتْ كَخِرْقَةٍ مِنْ شَعْرِ، وَصَارَ الْقَمَرُ أَحْمَرَ كَالْدَمِ، 13وَسَقَطَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ النَّيْنِ ثِمَارَهَا الْفَجَّةَ، إِذَا هَرَّتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ. 14وَطَوَيْتِ السَّمَاءُ كَمَا تُطَوِي لِفَافَةً مِنْ وَرَقٍ، فَتَزَحَزَحَتِ الْجِبَالُ وَالْجُرُزُ كُلُّهَا مِنْ مَوَاضِعِهَا. 15وَمَلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالْقَوَادُّ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَالْعَبِيدُ وَالْأَحْرَارُ كُلُّهُمْ اخْتَبَأُوا فِي الْمَغَارِ وَصُخُورِ الْجِبَالِ، 16وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَأَخْفِينَا مِنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ غَضَبِ الْحَمْلِ! 17فَإِنَّ يَوْمَ الْغَضَبِ الْعَظِيمِ قَدْ جَاءَهُمْ، وَمَنْ يَقْوَى عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ؟

حماية عبيد الله

7

وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، يَحْبِسُونَ رِيَّاحَ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، فَلَا تَهْبُ رِيحٌ عَلَى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ شَجَرٍ. 2ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ قَائِمًا مِنَ الشَّرْقِ يَحْمِلُ خَتَمَ اللَّهِ الْحَيِّ، فَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُنْزِلُوا الضَّرَرَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ: 3«الْتَفِتُوا! لَا تَضُرُّوا الْبَرَّ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الشَّجَرَ، إِلَى أَنْ نَضَعَ خَتَمَ إِلَهِنَا عَلَى حَيَاةِ عَبِيدِهِ». 4وَسَمِعْتُ أَنَّ عَدَدَ الْمَخْنُومِينَ، مِثْلُهُ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: 5مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا خَتَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ 6وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا 7وَمِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ لَويَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ 8وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ يُوسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ خَتَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

الجمع الكثير أمام العرش

9ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ جَمْعًا كَثِيرًا لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ، وَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمْلِ، وَقَدْ ارْتَدَوْا ثِيَابًا بَيَضَاءَ، وَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ سَعَفَ النَّخْلِ، 10وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْخَلَاصُ مِنْ عِنْدِ إِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ عِنْدِ الْحَمْلِ!» 11وَأَجْتَمَعَ الْمَلَائِكَةُ جَمِيعًا حَوْلَ الْعَرْشِ، وَمَعَهُمُ الشُّيُوخُ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَ الْعَرْشِ سُجُودًا لِلَّهِ، 12قَائِلِينَ: «أَمِينَ! إِلَهِنَا الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْإِجْلَالُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.» 13وَسَأَلَنِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «أَتَعْلَمُ مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الثِّيَابَ الْبَيَضَاءَ، وَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟» 14فَاجَبْتُهُ: «أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي!» فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الصِّقَّةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوهَا بِدَمِ الْحَمْلِ. 15لِهَذَا هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يَخْدُمُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا

وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَبْسُطُ خِيَمَتَهُ عَلَيْهِمْ، 16 فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا، وَلَنْ تَضْرِبَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا أَيُّ حَرٍّ، 17 لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ».

الختم السابع

8

وَلَمَّا فَكَّ الْحَمَلُ الْخَتَمَ السَّابِعَ سَادَ السَّمَاءَ سُكُوتٌ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ، 2 وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أَعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ. 3 ثُمَّ جَاءَ مَلَكٌ آخَرٌ وَمَعَهُ مِخْرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَأَعْطَى بَخُورًا كَثِيرًا لِيُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقُدِّيسِينَ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ أَمَامَ الْعَرْشِ، 4 فَارْتَفَعَ دُخَانُ الْبَخُورِ مِنْ يَدِ الْمَلَكِ مَصْحُوبًا بِصَلَوَاتِ الْقُدِّيسِينَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ. 5 ثُمَّ مَلَأَ الْمَلَكُ الْمِخْرَةَ مِنَ النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَثَتْ رُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَلَةٌ.

الأبواق السبعة

6 وَاسْتَعَدَّ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ، أَصْحَابُ الْأَبْوَاقِ السَّبْعَةِ، لِيَنْفُخُوا فِيهَا. 7 وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، إِذَا بَرْدٌ وَنَارٌ يُخَالِطُهُمَا الدَّمُ يَسْقُطَانِ إِلَى الْأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ مَعَ كُلِّ عَشْبٍ أَخْضَرَ. 8 وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَكُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، أُلْقِيَ فِي الْبَحْرِ مَا يُشْبِهُ جَبَلًا عَظِيمًا مُشْتَعِلًا، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا، 9 فَمَاتَ ثُلُثُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ، وَتَحَطَّمَتْ ثُلُثُ السُّفُنِ. 10 ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَكُ الثَّالِثُ فِي بُوقِهِ، فَهَوَى مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌ عَظِيمٌ كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، وَسَقَطَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ. 11 وَأَسْمُ هَذَا النَّجْمِ «الْعَلْقَمُ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ مَرًّا كَالْعَلْقَمِ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ بِسَبَبِ مَرَارَةِ الْمِيَاهِ. 12 وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ، حَدَثَتْ ضَرْبَةٌ لِثُلُثِ الشَّمْسِ وَثُلُثِ الْقَمَرِ وَثُلُثِ النُّجُومِ، فَأَظْلَمَ ثُلُثُهَا وَفَقَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ ضِيَائِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ. 13 ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ نَسْرًا يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَسَمِعْتُهُ يَصِيحُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ مِمَّا سَيَحْدُثُ لَهُمْ عِنْدَمَا يَنْفُخُ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةَ الْبَاقُونَ فِي أَبْوَاقِهِمْ!»

9

وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ، رَأَيْتُ نَجْمًا قَدْ هَوَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَعْطَى مِفْتَاحَ الْهَالَوِيَّةِ السَّحِيقَةِ. 2 فَلَمَّا فَتَحَهَا انْدَفَعَ الدُّخَانُ كَأَنَّهُ مِنْ أَثُونٍ عَظِيمٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوُّ مِنْ هَذَا الدُّخَانِ. 3 وَطَلَعَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَعْطَى سُلْطَةً أَنْ يَلْسَعَ كَالْعَقَّارِبِ، 4 وَأَمَرَ الْأَ يَضُرَّ عَشْبَ الْأَرْضِ وَلَا مَزْرُوعَاتِهَا وَلَا أَشْجَارَهَا بَلْ فَقَطَّ جَمِيعَ مَنْ لَيْسَ عَلَى حِيَاهِهِمْ خَتَمُ اللَّهِ، 5 فَيَعْدَبُهُمْ دُونَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ. وَالْأَلَمُ الَّذِي يُسَبِّبُهُ يُشْبِهُ أَلَمَ لَدَغَةِ الْعَقْرَبِ. 6 وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الشُّهُورِ يُحَاوِلُ النَّاسُ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْ حَيَاتِهِمْ فَلَا يَقْدِرُونَ! وَيَتَمَنَّوْنَ أَنْ يَمُوتُوا، لَكِنَّ الْمَوْتَ يَهْرُبُ مِنْهُمْ. 7 وَيَبْدُو هَذَا الْجَرَادُ كَأَنَّهُ خَيْلٌ مُجَهَّزَةٌ لِلْقِتَالِ، عَلَى رُؤُوسِهِ مَا يُشْبِهُ أَكَالِيلَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهُ كُوجُوهُ الْبَشَرِ، 8 وَلَهُ شَعْرٌ طَوِيلٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانُهُ كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ، 9 وَصُدُورُهُ كَدُرُوعِ حَدِيدِيَّةٍ، وَحَفِيفٌ أَجْنَحَتِهِ كَضَحِيحِ مَرْكَبَاتٍ خَيْلٌ تَجْرِي إِلَى الْقِتَالِ، 10 وَأَدْنَابُهُ ذَاتُ إِبْرٍ كَالْعَقَّارِبِ. وَلَهُ سُلْطَةٌ أَنْ يُؤْذِيَ الْبَشَرَ بِأَدْنَابِهِ مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ. 11 أَمَّا مَلِكُهُ فَهُوَ «مَلَكُ الْهَالَوِيَّةِ»، وَاسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُون»، وَبِالْيُونَانِيَّةِ «أَبُولْيُون». 12 انْقَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، وَهَنَّاكَ وَيْلَانِ آخَرَانِ قَادِمَانِ!

13 وَعِنْدَمَا نَفَخَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، سَمِعْتُ صَوْتًا آتِيًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِمَدْبَحِ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ أَمَامَ اللَّهِ، 14 يَقُولُ لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي يَحْمِلُ الْبُوقَ: «أَطْلِقِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَدِّينَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ». 15 وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ مُجَهَّزِينَ اسْتِعْدَادًا لِهَذِهِ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، فَأَطْلَعُوا لِيَقْتُلُوا ثُلُثَ الْبَشَرِ. 16 وَسَمِعْتُ أَنَّ جَيْشَهُمْ يَبْلُغُ مِائَتَيْ مِليونٍ مُحَارِبٍ! 17 وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا الْخُبُولَ وَعَلَيْهَا فُرْسَانٌ يَلْبَسُونَ دُرُوعًا بَعْضُهَا أَحْمَرُ نَارِيٍّ، وَبَعْضُهَا بَنَفْسَجِيٍّ، وَبَعْضُهَا أَصْفَرُ كَبْرِيَّتِيٍّ. وَكَانَتْ رُؤُوسُ الْخَيْلِ مِثْلَ رُؤُوسِ الْأَسُودِ، تَلْقُظُ مِنْ أَفْوَاهِهَا نَارًا وَدُخَانًا وَكَبْرِيئًا. 18 فَقُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ، أَيْ بِالنَّارِ وَالدُّخَانِ وَالكَبْرِيَّتِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِ الْخَيْلِ. 19 وَكَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْلِ الْقَاتِلَةِ تَكْمُنُ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أَدْنَابِهَا أَيْضًا، لِأَنَّ أَدْنَابَهَا تُشْبِهُ الْحَيَاتِ ذَاتِ الرُّؤُوسِ الْمُؤَذِيَّةِ!

20 وَلَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ نَجَوْا مِنْ هَذِهِ الْبَلَايَا، لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَظَلُّوا يَسْجُدُونَ لِلشَّيَاطِينِ وَلِلْأَصْنَامِ الَّتِي صَنَعُوهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَتَحَرَّكُ! 21 وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ الْقَتْلِ وَالسَّحْرِ وَالزُّنَى وَالسَّرَقَةِ!

الملاك والكتاب الصغير

10

ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَا يَسُا سَحَابَةً، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ فَرَحٌ؛ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرَجُلَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ، 2 وَبِيَدِهِ دَرَجُ كِتَابٍ صَغِيرٍ مَقْنُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ، 3 وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً كَزَيْبِرِ الْأَسَدِ، دَوَّتْ بَعْدَهَا أَصْوَاتُ الرُّعُودِ السَّبْعَةِ. 4 وَلَمَّا تَأَهَّبْتُ لِكِتَابَةِ مَا تَقُولُهُ الرُّعُودُ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لِي: «لَا تَكْتُبْ، فَمَا نَطَقْتُ بِهِ الرُّعُودُ يَجِبُ أَنْ تُبْقِيَهُ مَكْتُومًا». 5 ثُمَّ إِنَّ الْمَلَكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ رَفَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى نَحْوَ السَّمَاءِ، 6 وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، إِنَّهُ لَنْ تَكُونَ مُهْلَةً بَعْدَ، 7 فَحَالَمَا يَنْفُخُ الْمَلَاكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، تَتِمُّ خَطَةُ اللَّهِ الْخَفِيَّةُ، وَفَقًا لِمَا أَعْلَنَهُ لِعِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ!

8 ثُمَّ كَلَّمَنِي الصَّوْتُ السَّمَائِيُّ ثَانِيَةً وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ، خُذِ الْكِتَابَ الصَّغِيرَ الْمَقْنُوحَ فِي يَدِ الْمَلَكَ الْقَوِيِّ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ». 9 فَقَدْ هَبْتُ إِلَيْهِ وَطَلَبْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَأَجَابَنِي: «خُذْهُ وَالتَّهْمَةُ سَتَجِدُ طَعْمَهُ فِي فَمِكَ حُلُومًا كَالْعَسَلِ، وَلَكِنَّهُ سَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مُرًّا!» 10 وَلَمَّا أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِهِ وَالتَّهْمَةُ، كَانَ حُلُومًا كَالْعَسَلِ فِي فَمِي، وَلَكِنْ مَا إِنْ ابْتَلَعْتُهُ حَتَّى مَلَأَ بَطْنِي مَرَارَةً! 11 وَقِيلَ لِي: «عَلَيْكَ أَنْ تَنْتَبَّأَ أَيْضًا بِشَأْنِ كَثِيرٍ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ وَالْمُلُوكِ».

الشاهدان

11

وَأَعْطَيْتُ عَصَا قِيَّاسٍ، وَأَمَرْتُ أَنْ أُقَيَّسَ هَيْكَلُ اللَّهِ وَالْمَدْبَحِ، وَأَنْ أُحْصِيَ عَدَدَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِيهِ. 2 وَقِيلَ لِي: «لَا تَقَسِ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ لِأَنَّهَا خُصِّصَتْ لِلْأُمَمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا، 3 وَلَكِنِّي سَأَمْنَحُ شَاهِدِي أَنْ يَنْتَبَأَ مَدَّةَ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهُمَا يَلْبَسَانِ ثَوْبَيْنِ مِنَ الْوَبَرِ». 4 هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. 5 فَإِذَا حَاولَ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُمَا بِسَوْءٍ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَلْتَهُمَا أَعْدَاءُهُمَا. ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَصِيرُ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا. 6 وَلِلشَّاهِدَيْنِ السُّلْطَةُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ فَلَا تُمَطَّرَ طِيلَةً مَدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَأَنْ يُجَوِّلا مِيَاهَ الْأَنْهَارِ وَالْبَحَارِ دَمًا، وَأَنْ يُنْزِلَا الْبَلَايَا بِالْأَرْضِ، كُلُّمَا أَرَادَا. 7 وَعِنْدَمَا يُكْمِلَانِ شَهَادَتَهُمَا يُعْلِنُ الْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَوَايَةِ الْحَرْبَ عَلَيْهِمَا، وَيَهْزُمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا 8 وَتَبْقَى جُثَّتَاهُمَا مَطْرُوحَتَيْنِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي تَرْمِزُ إِلَيْهَا «سَدُومُ» أَوْ «مَصْرُ»، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّهُمَا. 9 فَيَرَاهُمَا أَنْاسٌ مِنْ مُخْتَلَفِ الشُّعُوبِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ، مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفِ يَوْمٍ، وَلَا يُؤْذَنُ لِأَحَدٍ بِدَفْنِهِمَا. 10 وَيَسْمَتُ بِهِمَا أَهْلُ الْأَرْضِ، فَيَقْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ فِي عِيدٍ، وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا

قَدْ عَذَّبَاهُمْ كَثِيرًا. 11 وَبَعْدَ أَنْ ثَمَرَ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةَ وَنِصْفُ الْيَوْمِ يَبْعَثُ اللَّهُ فِي النَّبِيِّينَ رُوحَ الْحَيَاةِ، فَيَنْهَضَانِ وَأَقْفَيْنِ، وَيَسْتَوِلِي عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ. 12 وَيَدْعُوهُمَا صَوْتُ عَالٍ مِنَ السَّمَاءِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا»، فَيَصْعَدَانِ إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ يَمْسُحُهُمَا مِنْ أَعْدَائِهِمَا. 13 وَفِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ يَحْدُثُ زَلْزَالٌ عَنيفٌ يَدْمَرُ عَشْرَ الْمَدِينَةِ، وَيَهْلِكُ سَبْعَةُ آلَافٍ مِنْ سَاكِنِيهَا. فَيَرْتَعِبُ النَّاجُونَ وَيَمْجُدُونَ إِلَهَ السَّمَاءِ.

البوق السابع

14 انْقَضَى الْوَيْلُ الثَّانِي، وَهَذَا هُوَ الثَّلَاثُ يَأْتِي سَرِيعًا
15 وَتَفْخُ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ فَسَمِعَتْ أَصْوَاتٌ عَالِيَّةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ: «قَدْ صَارَ مُلْكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ. إِنَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ». 16 فَجَنَّا الشُّيُوخَ الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ لِلَّهِ. 17 وَقَالُوا: «تَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ، لِأَنَّكَ الْآنَ قَدْ تَقَلَّدْتَ قُوَّتَكَ الْعُظْمَى وَبَاشَرْتَ مُلْكَكَ. 18 غَضِبْتَ الشُّعُوبَ عَلَيْكَ، فَجَاءَ دَوْرُ غَضَبِكَ عَلَيْهِمْ. جَاءَتِ السَّاعَةُ لِذِيانِ الْأَمْوَاتِ، وَكَافِيَ عِبِيدَكَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْقَدِيسِينَ وَالْمُتَّقِينَ اسْمَكَ، صِغَارًا وَكِبَارًا، وَتَهْلِكُ الَّذِينَ كَانُوا يَدْمُرُونَ الْأَرْضَ!» 19 وَانْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ الْعَهْدِ فِي دَاخِلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ، وَسَقَطَ بَرَدٌ كَبِيرٌ.

المرأة والتنين

12

وظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ: امْرَأَةٌ لَابِسَةُ الشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا تَأْجُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ نَجْمًا. 2 وَكَانَتْ حُبْلَى تَصْرُخُ مِنَ أَلَمِ الْوِلَادَةِ وَتَتَوَجَّعُ وَهِيَ تَلِدُ. 3 وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ أُخْرَى: تَبَيَّنَ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ، عَلَى كُلِّ مِنْهَا تَأْجُ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ، 4 فَسَحَبَ بِذَيْلِهِ ثَلَاثَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ وَقَفَ النَّتْنُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ وَهِيَ تَلِدُ، لِيَبْتَلِعَ طِفْلَهَا بَعْدَ أَنْ تَلِدَهُ! 5 وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا ذَكَرًا، وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ الْأُمَّمَ كُلَّهَا بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ. وَرَفَعَ الطِّفْلُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ. 6 أَمَّا الْمَرْأَةُ فَهَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مَكَانًا تُعَالٍ فِيهِ مَدَّةَ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

7 وَنَشِيتُ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ، إِذْ هَاجَمَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ النَّتْنِ وَمَلَائِكَتُهُ، 8 وَحَارَبَ النَّتْنِ وَمَلَائِكَتُهُ، لَكِنَّهُمْ انْهَزَمُوا وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي السَّمَاءِ، 9 إِذْ طَرَحُوا إِلَى الْأَرْضِ. هَذَا النَّتْنُ الْعَظِيمُ هُوَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، وَيُسَمَّى إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ. 10 ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ تَمَّ خَلَاصُ إِلَهِنَا، وَآلَتِ الْقُدْرَةُ وَالْمُلْكُ إِلَيْهِ وَالسُّلْطَانُ إِلَى مَسِيحِهِ! فَإِنَّهُ قَدْ طَرَحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُسْتَكْبِي الَّذِي يَتَّبِعُهُ إِخْوَتُنَا أَمَامَ إِلَهِنَا لَيْلًا وَنَهَارًا. 11 وَهُمْ قَدْ انْتَصَرُوا عَلَيْهِ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِالْكَلِمَةِ الَّتِي شَهِدُوا لَهَا، فَلَمْ تَكُنْ حَيَاتُهُمْ عَزِيزَةً لَدَيْهِمْ، حَتَّى إِنَّهُمْ مَاتُوا. 12 أَفْرَحِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَافْرَحُوا يَا أَهْلَهَا، الْوَيْلُ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ هَبَطَ عَلَيْكُمْ وَهُوَ فِي شِدَّةِ الْغَضَبِ، عَالِمًا أَنَّ أَيَّامَهُ صَارَتْ مَعْدُودَةً». 13 وَعِنْدَمَا وَجَدَ النَّتْنُ أَنَّهُ طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ، أَخَذَ يُطَارِدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَلَدَتِ الطِّفْلَ الذَّكَرَ، 14 فَأَعْطِيَتِ الْمَرْأَةُ جَنَاحِي النَّسْرِ الْعَظِيمِ، لِيُطِيرَ بِهِمَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمُجَهَّزِ لَهَا، حَيْثُ تُعَالٍ بِمَا مَنَ مِنَ الْحَيَّةِ، مَدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفِ سَنَةٍ. 15 وَأَخْرَجَتِ الْحَيَّةُ مِنْ جَوْفِهَا خَلْفَ الْمَرْأَةِ مَا يُشْبِهُ النَّهَرَ لِيُغْرِقَهَا فِيهِ، 16 وَلَكِنَّ الْأَرْضَ أَعَانَتِ الْمَرْأَةَ، فَفَتَحَتْ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهَرَ الَّذِي أَخْرَجَهُ النَّتْنُ مِنْ فَمِهِ! 17 فَأَغْثَاظَ النَّتْنُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَسَنَ حَرْبًا عَلَى بَاقِي أَوْلَادِهَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِوَصَايَا اللَّهِ وَعِنْدَهُمُ الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ.

الوحش الخارج من البحر

13

ثُمَّ رَأَيْتُ نَفْسِي وَاقِفًا عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، وَإِذَا وَحْشٌ خَارِجٌ مِنَ الْبَحْرِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، عَلَى كُلِّ قَرْنٍ مِنْهَا تَاجٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ اسْمٌ تَجْدِيفٍ. 2 وَبِذَا هَذَا الْوَحْشُ مِثْلَ التَّمَرِ وَلَهُ قَوَائِمُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ وَقَدْ كَفَّمْ أَسَدًا! وَأَعْطَاهُ الثَّنَيْنِ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَةً عَظِيمَةً. 3 وَبِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ دُبْحٌ ذُبْحًا مُمَيَّنًا، وَلَكِنَّ الْجُرْحَ الْمُمَيَّنَ شَفِيًّا، فَتَعَجَّبَ سُكَّانُ الْأَرْضِ لِذَلِكَ، وَتَبِعُوا الْوَحْشَ. 4 وَسَجَدَ النَّاسُ لِلثَّنَيْنِ لِأَنَّهُ وَهَبَ الْوَحْشَ سُلْطَتَهُ، وَعَبَدُوا الْوَحْشَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَنْ مِثْلُ هَذَا الْوَحْشِ؟ وَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى مُحَارَبَتِهِ؟»

5 وَأَعْطَى الثَّنَيْنِ الْوَحْشَ فَمَا يَنْطِقُ بِكَلَامِ الْكِبْرِيَاءِ وَالتَّجْدِيفِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَةً الْعَمَلِ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. 6 فَأَخَذَ الْوَحْشُ يَسْتُمُّ اسْمَ اللَّهِ، وَيَسْتُمُّ بَيْتَهُ وَسُكَّانَ السَّمَاءِ. 7 وَأَعْطَى الْوَحْشَ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُحَارِبَ الْقَدِيسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ وَسُلْطَةً عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَسَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ. 8 فَيَسْجُدُ لِلْوَحْشِ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْحَمَلِ الَّذِي ذُبِحَ. 9 مَنْ لَهُ أَدْنُ فَلْيَسْمَعْ: 10 مَنْ سَاقَ غَيْرَهُ إِلَى السَّبْيِ، فَإِلَى السَّبْيِ سَيَسَاقُ؛ وَمَنْ قَتَلَ بِالسَّيْفِ، فَبِالسَّيْفِ سَيُقْتَلُ! هُنَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقَدِيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ.

الوحش الخارج من الأرض

11 ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ خَارِجًا مِنَ الْأَرْضِ، لَهُ قَرْنَانِ صَغِيرَانِ كَقَرْنَيْ خَرُوفٍ، وَلَكِنَّ صَوْتَهُ كَصَوْتِ ثَبْنَيْنِ، 12 وَقَدْ اسْتَمَدَّ سُلْطَتَهُ مِنَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ لِيَعْمَلَ بِهَا فِي حُضُورِهِ، فَجَعَلَ سُكَّانُ الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيًّا مِنْ جُرْحِهِ الْمُمَيَّنِ. 13 وَقَامَ الْوَحْشُ الثَّانِي بِآيَاتٍ خَارِقَةٍ، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ بِمَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا، 14 فَخَذَعَ سُكَّانُ الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي كَانَ يَقُومُ بِهَا فِي حُضُورِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ. وَأَمَرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ أَنْ يُقِيمُوا تِمْنَالًا لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ قَدْ جُرِحَ جُرْحًا مُمَيَّنًا وَلَكِنَّهُ عَاشَ! 15 وَأَعْطِيَ سُلْطَةً عَلَى أَنْ يَبْعَثَ الرُّوحَ فِي التَّمْنَالِ لِيَنْطِقَ، وَأَنْ يَمْدَّ يَدَهُ فَيَقْتُلَ كُلَّ مَنْ يَرْفُضُ السُّجُودَ لِيَتَمْتَلِ الْوَحْشُ، 16 وَأَنْ يَأْمُرَ الْجَمِيعَ، كِبَارًا وَصِغَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، أَنْ يَحْمِلُوا عَلَامَةَ عَلَى أَيْدِيهِمُ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ، 17 فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَشْتَرِيَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الْوَحْشِ، أَوْ الرِّقْمُ الَّذِي يَرْمِزُ لِاسْمِهِ! 18 وَلَا بُدَّ هُنَا مِنَ الْفُطْنَةِ: فَعَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَحْسُبُوا عَدَدَ اسْمِ الْوَحْشِ. إِنَّهُ عَدَدٌ لِلنَّاسِ، وَهُوَ الرِّقْمُ «سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ».

14

ثُمَّ رَأَيْتُ حَمَلًا وَاقِفًا عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا كُتِبَ عَلَى جِبَاهِهِمْ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ. 2 وَسَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا أَشْبَهَ بِصَوْتِ الشَّلَالِ الْغَزِيرِ أَوْ دَوِيِّ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ. وَكَانَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْتُ مُنْشِدِينَ عَلَى الْقِيَارَاتِ بِضَرْبُونَ بِقِيَارَاتِهِمْ 3 وَكَانُوا يُنْشِدُونَ تَرْتِيلَةً جَدِيدَةً أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَأَمَامَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالشَّيُوخِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَلَمَّعَ هَذِهِ التَّرْتِيلَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الْمُشْتَرُونَ مِنَ الْأَرْضِ، 4 فَهَؤُلَاءِ لَمْ يُنَجِّسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَارٌ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ حَيْثُمَا ذَهَبَ، وَقَدْ تَمَّ شِرَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِأَكُورَةٍ لِلَّهِ، وَلِلْحَمَلِ، 5 لَمْ تَنْطِقْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَا عَيَّبَ فِيهِمْ.

الملائكة الثلاثة ثم السحابة البيضاء

6 ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ يُبَشِّرُ بِهَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَسَعْبٍ، 7 وَهُوَ يُنَادِي عَالِيًّا: «اتَّقُوا اللَّهَ وَمَجِّدُوهُ، فَقَدْ حَانَتْ سَاعَةُ دَيْتُونَتِهِ. اسْجُدُوا لِمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالنَّيَابِيعَ».

8 وَتَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ يَقُولُ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعُظْمَى الَّتِي سَقَتْ أُمَّمَ الْعَالَمِ مِنْ خَمَرِ زَنَاهَا الْجَالِيَةِ لِلْغَضَبِ!»

9 ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَ ثَالِثٌ يُنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «جَمِيعُ الَّذِينَ سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَلِتِمَتَّالِهِ، وَقَبِلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ، 10 فَلَا بُدَّ لَهُمْ، فِي حَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ الْقُدِّيسِينَ وَفِي حَضْرَةِ الْحَمَلِ، مِنْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ خَمَرِ الْغَضَبِ غَيْرِ الْمُخَفَّفَةِ، الْمَسْكُوبَةِ فِي كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ، فَيُكَابِدُوا عَذَابَ النَّارِ وَالْكَبِيرِيَةِ الْمُتَّقِدِ، 11 وَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. لَا رَاحَةَ فِي النَّهَارِ وَلَا فِي اللَّيْلِ لِلَّذِينَ عَذَّبُوا الْوَحْشَ وَسَجَدُوا لِتِمَتَّالِهِ وَقَبِلُوا عَلَامَةَ اسْمِهِ. 12 وَهَذَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقُدِّيسِينَ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ!»

13 وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اُكْتُبْ: طُوبَى لِلَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْهُ الْآنَ وَهُمْ فِي الرَّبِّ! يَقُولُ الرُّوحُ: نَعَمْ! فَلْيَسْتَرِيحُوا مِنْ مَتَاعِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تُرَافِقُهُمْ».

14 ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ سَحَابَةً بَيَضاءَ، يَجْلِسُ عَلَيْهَا كَائِنٌ يُشْبِهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِجْلٌ حَادٌّ. 15 وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ يُنَادِيهِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَرْسِلْ مِجْلَكَ لِيَحْصِدَ، فَقَدْ حَلَّتْ سَاعَةُ الْحَصَادِ وَتَضِجُ حَصَادُ الْأَرْضِ». 16 فَأَلْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِجْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَحَصَدَتِ الْأَرْضُ.

17 ثُمَّ خَرَجَ مَلَكَ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، وَمَعَهُ أَيْضًا مِجْلٌ حَادٌّ. 18 وَمِنْ الْمَذْبَحِ خَرَجَ مَلَكَ آخَرُ لَهُ السُّلْطَةُ عَلَى النَّارِ، وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ الْمَلَكَ الَّذِي يُمَسِّكُ الْمِجْلَ الْحَادَّ: «أَرْسِلْ مِجْلَكَ الْحَادَّ وَقَطِّفْ الْعَنَاقِيدَ وَأَلْقَاهَا فِي مَعْصَرَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْعُظْمَى، 20 فَدَيْسَتِ الْمَعْصَرَةُ بِالْأَرْجُلِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَانْبَثَقَ مِنْهَا الدَّمُ وَجَرَى أَنْهَارًا حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْخَيْلِ، مَسَافَةً ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْ كِيلُومِثْرًا.

ترتيلة موسى والحمل

15

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ آيَةً أُخْرَى عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ مُكَفَّيْنَ أَنْ يُنْزِلُوا بِالْأَرْضِ الْبَلَايَا السَّبْعَ الْآخِرَةَ الَّتِي بِهَا يَكْتُمَلُ غَضَبُ اللَّهِ. 2 وَرَأَيْتُ أَيْضًا مَا يُشْبِهُ بَحْرًا مِنْ زُجَاجٍ تَحْتَلِطُ بِهِ النَّارُ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَلِتِمَتَّالِهِ وَرَقَمَ اسْمُهُ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ قِيَنَاتِ اللَّهِ، وَيُنْشِدُونَ تَرْتِيلَةَ مُوسَى، عَبْدَ اللَّهِ وَتَرْتِيلَةَ الْحَمَلِ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَةُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، عَادِلَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ طُرْفُكَ بِأَمْلِكَ الدُّهُورِ. 4 مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا رَبُّ وَلَا يُمَجِّدُ اسْمَكَ؟ فَأَنْتَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ! وَالْأُمَمُ جَمِيعًا سَيَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ لَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ ظَهَرَتْ جَلِيلَةً».

5 وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ هَيْكَلَ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ انْفَتَحَ، 6 وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الْمُكَفَّوْنَ بِإِنْزَالِ الْبَلَايَا السَّبْعَ الْآخِرَةَ بِالْأَرْضِ، وَهُمْ يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا مِنْ كَتَّانٍ خَالِصٍ بَرَّاقٍ، وَيَسْدُونُ صُدُورَهُمْ بِأَحْزِمَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. 7 وَسَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ سَبْعَ كُؤُوسٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. 8 وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ مِنْ إِنْزَالِ الْبَلَايَا السَّبْعَ بِالْأَرْضِ.

انسكاب غضب الله على الأرض

16

وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا صَادِرًا مِنَ الْهَيْكَلِ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ: «ادْهَبُوا الْآنَ وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ كُؤُوسَ غَضَبِ اللَّهِ السَّبْعَ».

2 فَذَهَبَ الْمَلَائِكَةُ الْأَوَّلُ وَسَكَبَ كَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا فُرُوحٌ خَبِيثَةٌ أَصَابَتْ جَمِيعَ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ عَلَامَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِتِمَتَّالِهِ.

3 ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الثَّانِي كَأْسَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ دَمًا كَدَمِ الْمَيِّتِ، وَمَاتَتْ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ.

4وَسَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الثَّالِثُ كَأْسَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَنْابِيعِ الْمِيَاهِ، فَصَارَتْ كُلُّهَا دَمًا. 5وَسَمِعَتْ مَلَائِكَةُ الْمِيَاهِ يَقُولُ: «عَادِلٌ أَنْتَ فِي أَحْكَامِكَ، أَيُّهَا إِلَهُ الْفُؤُوسِ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ، 6فَقَدْ سَفَكَ النَّاسُ دَمَ قَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، وَهَذَا أَنْتَ تَسْقِي قَاتِلِيهِمْ دَمًا! إِنَّهُمْ يَنْالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!» 7وَسَمِعَتْ مَلَائِكَةُ الْمَذْبَحِ يَقُولُ: «إِنَّ أَحْكَامَكَ حَقٌّ وَعَدْلُ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ».

8وَسَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطِيَتْ الشَّمْسُ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ، 9فَاحْتَرَقَ النَّاسُ مِنَ الْحَرِّ الشَّدِيدِ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا لِيُجَدِّدُوا اللَّهَ، بَلْ جَدَّفُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ عَلَى هَذِهِ النَّبَلَايَا.

10ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ كَأْسَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَحَلَّ بِمَمْلَكَتِهِ ظِلَامٌ دَامِسٌ، جَعَلَ أَتْبَاعَهُ يَعْضُضُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مِنَ الْأَلَمِ. 11غَيَّرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِّيرَةِ، بَلْ جَدَّفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ لِمَا يُعَانُونَ مِنَ الْآلَمِ وَفُرُوحِ!

12وَسَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ كَأْسَهُ عَلَى نَهْرِ «الْفُرَاتِ» الْكَبِيرِ فَجَفَّ مَآوُهُ، لِيَصِيرَ مَمَرًا لِلْمُلُوكِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ. 13وَعِنْدَ هَذَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ تُشْبِهُ الضَّفَادِعَ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ النَّبِيِّينَ، وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الدَّجَالِ، 14وَهِيَ أَرْوَاحُ شَيْطَانِيَّةٍ قَادِرَةٌ عَلَى صُنْعِ الْمُعْجَزَاتِ، تَذْهَبُ إِلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَتَجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

15«هَذَا أَنَا آتٍ كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ، طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ يَانْتِظَارِي، سَاهِرًا وَحَارِسًا لِثِيَابِهِ، لِئَلَّا يَمْشِيَ غُرْبَانًا فَيَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!»

16وَجَمَعَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ جُيُوشَ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي مَكَانٍ يُسَمَّى بِالْعِبْرِيَّةِ «هَرَمَجْدُون». 17ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَدَوَّى صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ فِي الْهَيْكَلِ السَّمَائِيِّ يَقُولُ: «قَدْ تَمَّ!» 18فَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلْزَالٌ عَنيفٌ لَمْ تَشْهَدْ الْأَرْضُ لَهُ مِثْلًا مُنْذُ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ زَلْزَالًا عَنيفًا جَدًّا! 19فَانْقَسَمَتِ الْمَدِينَةُ الْعَظُمَى إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَحَلَّ الدَّمَارُ بِمَدْنِ الْأَمَمِ. فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ بَابِلَ الْعَظُمَى لِيَسْقِيَهَا كَأْسًا تَفُورُ بِخَمَرٍ غَضْبَةٍ. 20وَهَرَبَتْ الْجُزُرُ كُلُّهَا، وَاخْتَفَتِ الْجِبَالُ. 21وَتَسَاقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ بَرْدٌ كَبِيرٌ، كُلُّ حَبَّةٍ مِنْهُ بِمِقْدَارِ وَرَنَةٍ وَاحِدَةٍ، فَجَدَفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ بِسَبَبِ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ الشَّدِيدَةِ جَدًّا.

بَابِلُ الزَّانِيَةِ الْكُبْرَى

17

وَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ حَامِلِي الْكُؤُوسِ السَّبْعِ وَقَالَ لِي: «تَعَالَ فَأُرِيكَ عِقَابَ الزَّانِيَةِ الْكُبْرَى الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، 2وَأَلْتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَّرَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ خَمَرِ زَنَاهَا».

3وَحَمَلَنِي الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً رَاكِبَةً عَلَى وَحْشٍ قِرْمِزِيٍّ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ فُرُوعٍ، وَقَدْ كُنِبَتْ عَلَى جِسْمِهِ كُلِّهِ أَسْمَاءٌ تَجْدِيفٌ. 4وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ مَلَابِسَ مِنْ أَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ، وَتَنْحَلِي بِالذَّهَبِ وَالْحَجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُوءِ، وَقَدْ أُمْسَكَتْ كَأْسَ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةً بِزَنَاهَا الْمَكْرُوهَةِ النَّجَسِ، 5وَعَلَى جَبِينِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: سِرٌّ: «بَابِلُ الْعَظُمَى، أُمُّ زَانِيَاتِ الْأَرْضِ وَأَصْنَانِمِهَا الْمَكْرُوهَةِ». 6وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكْرَى لِكَثْرَةِ مَا شَرِبَتْ مِنْ دَمِ الْقَدِيسِينَ، وَدَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ. فَتَمَلَّكْتَنِي الدَّهْشَةُ لِمَنْظَرِهَا،

7فَسَأَلَنِي الْمَلَائِكَةُ: «لِمَ أَذَى دَهَشْتَ؟ سَأُطْلِعُكَ عَلَى مَا تَرْمِزُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْوَحْشُ الَّذِي يَحْمِلُهَا، صَاحِبُ الرُّؤُوسِ السَّبْعَةِ وَالْفُرُوعِ الْعَشْرَةِ: 8هَذَا الْوَحْشُ كَانَ مَوْجُودًا، وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ الْآنَ، وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشَاكَ أَنْ يَطْلُعَ مِنَ الْهَاسِيَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيُدهِشُ سَكَّانُ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ، عِنْدَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا، ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرُ مَوْجُودٍ، وَسَيَعُودُ! 9«وَلَا بُدَّ هُنَا مِنْ فِطْنَةِ الْعَقْلِ: الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ تَرْمِزُ إِلَى الثَّلَاثِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ الْمَرْأَةُ عَلَيْهَا وَتَرْمِزُ أَيْضًا إِلَى سَبْعَةِ مُلُوكٍ، 10خَمْسَةٌ مِنْهُمْ مَضُوءًا، وَالسَّادِسُ

يَحْكُمُ الْآنَ، وَالسَّابِعُ سَيَّاتِي، وَلَكِنَّ مَدَّةَ حُكْمِهِ سَنَكُونُ قَصِيرَةً. 11 أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ مَوْجُوداً ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، فَهُوَ مَلِكٌ تَامِنٌ سَبَقَ أَنْ مَلَكَ كَوَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ، سَيَمُضِي إِلَى الْهَلَاكِ. 12 وَأَمَّا الْفُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ عَشْرَةُ مَلُوكٍ لَمْ يَتَوَلَّوْا الْمَلِكَ بَعْدَ، وَسَيَتَوَلَّوْنَ سُلْطَةَ الْمَلِكِ مَعَ الْوَحْشِ لِمَدَّةٍ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، 13 يَتَقَفُّونَ فِيهَا بَرَأْيٍ وَاحِدٍ أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَتَهُمْ. 14 ثُمَّ يُحَارِبُونَ الْحَمَلَ، وَلَكِنَّ الْحَمَلَ يَهْزِمُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ هُمْ الْمَدْعُوعُونَ، الْمُخْتَارُونَ، الْمُؤْمِنُونَ».

15 ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «أَمَّا الْمِيَا هُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ تَجْلِسُ الزَّانِيَّةُ، فَتَرْمِزُ إِلَى شُعُوبٍ وَجَمَاهِيرٍ وَأُمَمٍ وَلِغَاتٍ. 16 وَأَمَّا الْفُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، وَالْوَحْشُ، فَسَيُبْغِضُونَ الزَّانِيَّةَ وَيَجْعَلُونَهَا مَعْرُوزَةً وَعَارِيَّةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، 17 لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا وَفْقَ قَصْدِهِ، فَيَتَقَفُّوا عَلَى أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ، حَتَّى تَنبُتَ كَلِمَاتُ اللَّهِ. 18 أَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، فَإِنَّهَا تَرْمِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي تَحْكُمُ مَلُوكَ الْأَرْضِ».

سقوط بابل

18

بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، أَضَاءَ بَهَاوُهُ الْأَرْضَ. 2 وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعُظْمَى، وَصَارَتْ وَكْرًا لِلشَّيَاطِينِ وَمَأْوًى لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ وَكُلِّ طَائِفٍ نَجِسٍ مَكْرُوهٍ، 3 لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ خَمَرِ زَنَاهَا، وَمَلُوكُ الْأَرْضِ زَنَوْا مَعَهَا، وَتَجَارَ الْأَرْضُ اغْتَنَتُوا مِنْ كَثْرَةِ تَرْفِهَا»

«اخرجوا منها يا شعبي»

4 ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: «اخرجوا منها يا شعبي، لِئَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، فَتُصَابُوا بِبِلَايَاهَا، 5 فَقَدْ تَرَكَتُمْ خَطَايَاهَا حَتَّى بَلَغَتِ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللَّهُ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ آثَامٍ! 6 أَفْعَلُوا بِهَا كَمَا فَعَلْتُمْ بِكُمْ، وَضَاعِفُوا لَهَا جَزَاءَ مَا اقْتَرَفْتُمْ. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَرَّجَتْ فِيهَا لِلْآخَرِينَ، امزجوا لها ضِعْفًا. 7 أَنْزِلُوا بِهَا مِنَ الْعَذَابِ وَالشَّقَاءِ عَلَى قَدَرِ مَا عَظَّمْتُمْ نَفْسَهَا وَتَرَفَّهَتْ. فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا: أَنَا مَلِكَةٌ عَلَى الْعَرْشِ، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَكِنْ أَذُوقُ طَعْمَ الْحُزْنِ. 8 لِذَلِكَ سَتَقْضَى عَلَيْهَا الْبَلَاءُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، مِنْ مَوْتٍ وَحُزْنٍ وَجُوعٍ، وَسَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدِينُهَا هُوَ رَبُّ قَدِيرٍ».

العالم يبكي على بابل

9 وَسَيَبْكِي عَلَيْهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنَوْا وَتَرَفُّهُوا مَعَهَا، وَسَيَبْكُونَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانٍ حَرِيقِهَا، 10 فَيَقْفُونَ عَلَى بُعْدِ مِنْهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ يَصْرُخُونَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيْتُهَا الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى، بَابِلُ الْقُوَّةِ! فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَلَّ بِكَ الْعِقَابُ! 11 وَسَيَبْكِي تِجَارُ الْأَرْضِ وَيَحْزَنُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لِيَشْتَرِيَ بِضَائِعَهُمْ، 12 فَقَدْ كَانَتْ هِيَ تَشْتَرِي مِنْهُمْ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْحِجَارَةَ الْكَرِيمَةَ وَاللُّؤْلُؤَ، وَالْكُتَّانَ وَالْأَرْجُوانَ وَالْحَرِيرَ وَالْقَرْمِزَ، وَجَمِيعَ الْأَخْشَابِ الْعَطِرَةِ وَأَدَوَاتِ الْعَاجِ وَالْمَصْنُوعَاتِ الْخَشَبِيَّةِ الثَّمِينَةِ، وَالنُّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالرُّخَامَ، 13 وَالْقِرْفَةَ وَالنِّهَارَ، وَالْعُطُورَ وَالطِّيبَ وَالنَّحُورَ، وَالْخَمْرَ وَالزَّيْتِ وَالذَّقِيقَ وَالْحُبُوبَ، وَالْبَهَائِمَ وَالْغَنَمَ، وَالْخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَالْأَجْسَادَ وَالنُّفُوسَ الْبَشَرِيَّةَ 14 وَسَيَقُولُونَ: مَضَى عَنْكَ الثَّمَرُ الَّذِي كَانَتْ تَسْتَهْيِيهِ نَفْسُكَ؛ وَزَالَتْ عَنْكَ مَظَاهِرُ التَّرَفِ وَالْعِظَمَةِ كُلُّهَا، وَلَكِنْ نَعُودُ! 15 هُوَ لَاءُ التِّجَارَةِ الَّذِينَ اغْتَنَتُوا مِنَ التِّجَارَةِ مَعَهَا، يَقِفُونَ عَلَى بُعْدِ مِنْهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، يَبْكُونَ وَيَتَنَحَّيُونَ 16 قَائِلِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى! كَانَتْ تَرْتَدِي أَفْضَلَ الْكُتَّانِ وَالْأَرْجُوانِ وَالْقَرْمِزِ، وَتَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُوءِ، 17 وَقَدْ زَالَ هَذَا الْغِنَى كُلُّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

وَيَقِفُ قَادَةُ السُّفُنِ وَرُكَّابُهَا وَمَلَأُوهَا وَعَمَّالُ الْبَحْرِ جَمِيعاً عَلَى بُعْدٍ مِنْهَا 18 يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانٍ حَرِيقِهَا، فَيَصْرُخُونَ: أَيُّهُ مَدِينَةٌ مِثْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى؟ 19 وَيَذَرُونَ الشَّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بَاكِينَ مُنْتَحِبِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي اعْتَنَى أَصْحَابُ سَفُنِ الْبَحْرِ جَمِيعاً بِفَضْلِ ثَرَوَتِهَا! هَا هِيَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ زَالَتْ! 20 ااشمتي بها أَيُّهَا السَّمَاءُ! وَااشمتوا بها أَيُّهَا الْقَدِيسُونَ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ، فَقَدْ أَصْدَرَ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَيْهَا بَعْدَمَا أَصْدَرَتْ أَحْكَامَهَا عَلَيْكُمْ». 21 وَتَتَأَوَّلُ مَلَائِكَةُ قُوِيٍّ حَجَراً كَأَنَّهُ حَجَرُ طَاحُونَةٍ عَظِيمَةٍ وَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ قَائِلًا: «هَكَذَا تُدْفَعُ وَتُطْرَحُ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى، فَتَخْتَفِي إِلَى الْأَبَدِ! 22 لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ عَزْفُ مُوسِيقَى بَعْدُ، لَا صَوْتُ قِيْتَارَةٍ وَلَا مِزْمَارٍ وَلَا بُوقٍ، وَلَنْ تَقُومَ فِيكَ صِنَاعَةٌ بَعْدَ الْآنَ، وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ رَحَى 23 وَلَنْ يُضِيءَ فِيكَ نُورٌ مُصْبَاحٍ. وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيسٍ وَعَرُوسٍ. فَقَدْ كَانَ نُجَارُكَ سَادَةَ الْأَرْضِ، وَبَسِحْرُكَ ضَلَلَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ. 24 وَفِيهَا وَجِدَتْ دِمَاءُ أَنْبِيَاءٍ وَقَدِيسِينَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ قَتَلُوا عَلَى الْأَرْضِ».

أناشيد الظفر في السماء

19

وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا كَأَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ جَمْعٍ كَثِيرٍ فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَلِّلُويَا! الْخَلَاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا 2 فَإِنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ، لِأَنَّهُ عَاقَبَ الزَّانِيَةَ الْكُبْرَى الَّتِي أَفْسَدَتْ الْأَرْضَ، وَانْتَقَمَ لِدَمِّ عِبِيدِهِ مِنْهَا». 3 وَهَتَفُوا ثَانِيَةً: «هَلِّلُويَا! دُخَانُ حَرِيقِهَا يَتَصَاعَدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!» 4 وَجَبْنَا الشُّيُوخَ الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ سُجُودًا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَهَتَفُوا: «أَمِينَ! هَلِّلُويَا!» 5 وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ يَقُولُ: «سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ الَّذِينَ يَقُومُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا!» 6 ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ جَمْعٍ كَثِيرٍ أَوْ شَلَالٍ غَزِيرٍ أَوْ رَعْدٍ شَدِيدٍ، يَقُولُ: «هَلِّلُويَا! فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدْ مَلَكَ، 7 لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ وَنُجَدِّدَهُ، فَإِنَّ عُرْسَ الْحَمَلِ قَدْ حَانَ مَوْعِدُهُ، وَعَرُوسُهُ قَدْ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا، 8 وَوَهَبَ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ الْكَثَانَ الْأَبْيَضَ النَّاصِعَ!» 9 وَالْكَثَانُ يَرْمِزُ إِلَى أَعْمَالِ الصَّلَاحِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْقَدِيسُونَ. 9 وَأَمَلَى عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ أَنْ أَكْتُبَ: «طُوبَى لِلْمَذْعُومِينَ إِلَى وَلِيْمَةِ عُرْسِ الْحَمَلِ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ نَفْسُهُ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ الْحَقُّ». 10 فَجَبْتُهُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ لِلَّهِ، مِثْلَكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الشَّهَادَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ: لِلَّهِ اسْجُدُوا! فَإِنَّ الشَّهَادَةَ الْمُخْتَصَّةَ بِيَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ».

القبض على الوحش والنبى الدجال

11 ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا حِصَانٌ أَبْيَضٌ يُسَمَّى رَاكِبُهُ «الْأَمِينَ الصَّادِقَ» الَّذِي يَقْضِي وَيَحَارِبُ بِالْعَدْلِ. 12 عَيْنَاهُ كَلْهَيْبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَكَالِيلُ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى جَنْبَيْهِ اسْمٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. 13 وَكَانَ يَرْتَدِّي ثَوْبًا مُعَمَّسًا بِالْدَمِّ؛ أَمَّا اسْمُهُ فَهُوَ «كَلِمَةُ اللَّهِ». 14 وَكَانَ الْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَتَّبِعُونَهُ رَاكِبِينَ خُبُولًا بَبِضَاءَ، وَلَا يَسِينُ كَنَانًا نَقِيًّا نَاصِعَ الْبَيَاضِ، 15 وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ وَيَحْكُمَهُمْ بَعْصًا مِنْ حَدِيدٍ، وَيَذُوسُهُمْ فِي مَعْصَرَةٍ شِدَّةٍ غَضَبٍ. 16 وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ وَيَحْكُمَهُمْ بَعْصًا مِنْ حَدِيدٍ، وَيَذُوسُهُمْ فِي مَعْصَرَةٍ شِدَّةٍ غَضَبٍ. 17 ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ، يُنَادِي الطُّيُورَ الطَّائِرَةَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: «هَلْمِي اجْتَمِعِي مَعًا إِلَى وَلِيْمَةِ اللَّهِ الْكُبْرَى! 18 تَعَالَى وَالتَّهْمِي لِحُومِ الْمُلُوكِ وَالْقَادَةِ وَالْأَبْطَالِ، وَالْخُبُولِ وَفُرْسَانِهَا، وَلِحُومِ الْبَشَرِ جَمِيعًا مِنْ أَحْرَارٍ وَعَبِيدٍ، وَصِغَارٍ وَكِبَارٍ». 19 وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَجُيُوشَهُمْ وَقَدْ احْتَشَدُوا لِيَحَارِبُوا هَذَا الْفَارِسَ وَجَيْشَهُ. 20 فَقَبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَعَلَى النَّبِيِّ الدَّجَالِ الَّذِي قَامَ بِالْمُعْجَزَاتِ فِي حُضُورِ الْوَحْشِ وَأَضَلَّ بِهَا الَّذِينَ قَبِلُوا عِلَامَةَ الْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِيَتَمَتَّلُوا بِهِ. وَطُرِحَ كِلَاهُمَا حَيًّا فِي بُحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ، 21 وَقَتْلَ السَّيْفِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِ الْفَارِسِ جَمِيعَ الْبَاقِينَ، وَشَبَعَتِ الطُّيُورُ كُلُّهَا مِنْ لِحُومِهِمْ.

تقييد إبليس وسجنه

20

ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، وَبِيَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ 2 قَيَّدَ بِهَا النَّتْنِ، أَيِ الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَهُوَ إِبْلِيسُ أَوِ الشَّيْطَانُ، وَسَجَّنَهُ مَدَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ، 3 وَطَرَحَهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَخَتَمَهَا، حَتَّى يَكْفَى عَنْ تَضْلِيلِ الْأُمَمِ، إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً. وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ إِطْلَاقِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَدَّةٍ قَصِيرَةٍ.

المسيح يملك ألف سنة

4 ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا مُنِحَ الْجَالِسُونَ عَلَيْهَا حَقَّ الْقَضَاءِ. وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الشَّهَادَةِ لِيَسُوعَ وَفِي سَبِيلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلِتِمْنَالِهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا عَلامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَجَبَاهِهِمْ، وَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. 5 هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَا يَعُودُونَ إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً. 6 مَا أَسْعَدَ وَأَقْدَسَ مَنْ كَانَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى! لَنْ يَكُونَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَةٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.

التمرد الأخير

7 فَحِينَ تَنْقُضِي الْأَلْفُ سَنَةً، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سَجْنِهِ، 8 فَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَمَ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، جُوجَ وَمَاجُوجَ، وَيَجْمَعُهُمْ لِلْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ كَثِيرٌ جِدًّا كَرَمَلِ الْبَحْرِ! 9 فَيَصْعَدُونَ عَلَى سُهُولِ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ، وَيَحَاصِرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُعَسَكَرَ الْقَدِيسِينَ وَالْمَدِينَةَ الْمَحْبُوبَةَ، وَلَكِنْ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَتَلْتَهُمْهُمْ. 10 ثُمَّ يُطْرَحُ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ، فِي بُحِيرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الدَّجَالُ. هُنَاكَ سَوْفَ يُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

العرش العظيم الأبيض

11 ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ هَرَبَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْ أَمَامِ الْجَالِسِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمَا مَكَانٌ. 12 وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ، كِبَارًا وَصِغَارًا، وَاقِفِينَ قُدَّامَ الْعَرْشِ. وَفُتِحَتِ الْكُتُبُ، ثُمَّ فُتِحَ كِتَابٌ آخَرُ هُوَ سِجْلُ الْحَيَاةِ، وَدِينُ الْأَمْوَاتِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. 13 وَسَلَّمَ الْبَحْرُ مَنْ فِيهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَهَآوِيَةُ الْمَوْتَى الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِمَا، وَحَكَّمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. 14 وَطَرَحَ الْمَوْتُ وَهَآوِيَةُ الْمَوْتَى فِي بُحِيرَةِ النَّارِ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. 15 وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوْجَدْ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحِيرَةِ النَّارِ!

السما الجديد والأرض الجديدة

21

ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً لَا بَحْرَ فِيهَا، لِأَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ الْقَدِيمَتَيْنِ قَدْ زَالَتَا. 2 وَأَنَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ، نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، مُجَهَّزَةً كَأَنَّهَا عُرُوسٌ مُزَيَّنَةٌ لِعَرِيسِهَا. 3 وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَاتِفًا مِنَ الْعَرْشِ: «الآن صَارَ مَسْكِنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، هُوَ يَسْكُنُ بَيْنَهُمْ، وَهُمْ يَصِيرُونَ شَعْبًا لَهُ. اللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ! 4 وَسَيَمْسَحُ كُلُّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ. إِذْ يَزُولُ الْمَوْتُ وَالْحُزْنُ وَالصَّرَاخُ وَالْأَلْمُ، لِأَنَّ الْأُمُورَ الْقَدِيمَةَ كُلَّهَا قَدْ زَالَتْ!» 5 وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «سَأُصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا». ثُمَّ قَالَ لِي: «اكَتُبْ هَذَا، فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ هُوَ الصَّدَقُ وَالْحَقُّ». 6 ثُمَّ قَالَ: «قَدْ تَمَّ. أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَأْ (الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ). أَنَا أَسْقِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَانًا. 7 هَذَا كُلُّهُ نَصِيبُ الْمُتَنَصِّرِ، وَأَكُونُ إِلَهًا لَهُ، وَهُوَ يَكُونُ ابْنًا لِي. 8 أَمَّا الْجَبَنَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ،

وَالْفَاسِدُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ، وَالْمُنْصِلُونَ بِالشَّيَاطِينِ وَعَبَدَةُ الْأَصْنَامِ وَجَمِيعُ الدَّجَالِينَ، فَمَصِيرُهُمْ إِلَى الْبُحِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ بِالنَّارِ وَالْكِبْرِيتِ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي».

أورشليم الجديدة

9 وَجَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ أَفْرَعُوا كُؤُوسَ بَلَايَاهُمْ السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ قَارِيكَ عَرْوَسَ الْحَمَلِ». 10 وَأَخَذَنِي بِالرُّوحِ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ ضَخْمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ 11 وَلَهَا مَجْدُ اللَّهِ، وَهِيَ تَتَلَأَلُ كَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ، وَكَأَنَّهَا مِنْ حَجَرِ الْيَسْبَبِ الْيَلُورِيِّ! 12 لَهَا سُورٌ ضَخْمٌ عَالٍ وَاثْنَا عَشَرَ بَابًا يَحْرُسُهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكَاءَ، وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْاثْنَيْ عَشَرَ؛ 13 إِلَى الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ؛ وَإِلَى الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَإِلَى الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ؛ وَإِلَى الْغَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ. 14 وَيَقُومُ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ دِعَامَةً كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الْاثْنَيْ عَشَرَ. 15 وَكَانَ الْمَلَكُ الَّذِي يُكَلِّمُنِي يُمَسِّكُ قَصَبَةً مِنَ الذَّهَبِ لِيُقَيِّسَ بِهَا الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا. 16 وَكَانَتْ أَرْضُ الْمَدِينَةِ مَرْبَعَةً، طُولُهَا يُسَاوِي عَرْضَهَا، فَلَمَّا قَاسَهَا بِالْقَصَبَةِ تَبَيَّنَ أَنَّ ضِلْعَهَا يُسَاوِي أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِمِئَةِ كِيلُومِثْرٍ، وَهِيَ مُتَسَاوِيَةُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْارْتِفَاعِ. 17 ثُمَّ قَاسَ السُّورَ، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ يُسَاوِي مِئَةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ الْمَلَكُ يَسْتَعْمِلُ قِيَاسًا يُعَادِلُ ذِرَاعُ إِنْسَانٍ. 18 كَانَتْ الْمَدِينَةُ مَبْنِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ شَقَافٍ كَالزُّجَاجِ النَّقِيِّ. أَمَّا سُورُهَا فَمِنْ الْيَسْبَبِ، 19 وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ دِعَامَةً مَرْصَعَةً بِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ: كَانَتْ الدِّعَامَةُ الْأُولَى مِنَ الْيَسْبَبِ؛ وَالثَّانِيَةُ مِنَ الْيَافُوتِ الْأَزْرَقِ؛ وَالثَّالِثَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ؛ وَالرَّابِعَةُ مِنَ الزُّمْرُدِ الدُّبَابِيِّ؛ 20 وَالخَامِسَةُ مِنَ الْجَزَعِ الْعَقِيقِيِّ؛ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ؛ وَالسَّابِعَةُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ؛ وَالثَّامِنَةُ مِنَ الزُّمْرُدِ السَّلْقِيِّ؛ وَالتَّاسِعَةُ مِنَ الْيَافُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ؛ وَالحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْأَسْمَانْجُونِيِّ؛ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْجَمَشْتِ. 21 أَمَّا الْأَبْوَابُ الْاثْنَا عَشَرَ فَهِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ لَوْلُؤَةً: كُلُّ بَابٍ لَوْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. وَسَاحَةُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ كَالزُّجَاجِ الشَّقَافِ. 22 وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَدِينَةِ هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمَلُ هُمَا هَيْكَلُهَا. 23 وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى ثَوَرِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ يُنِيرُهَا، وَالْحَمَلُ مَصْنَبُهَا. 24 سَتَسِيرُ بِثَوَرِهَا الْأُمَمُ، وَيَأْتِيهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ بِكُنُوزِهِمْ. 25 وَلَا تَقْلُ أَبْوَابُهَا أَبَدًا طَوْلَ النَّهَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا! 26 وَسَتَحْمَلُ إِلَيْهَا كُنُوزُ الْأُمَمِ وَأَمْجَادُهَا. 27 وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْقَبَائِحَ وَيَدْجُلُونَ، بَلْ فَقَطِ الَّذِينَ كُتِبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْحَمَلِ!

«إِنِّي أَتُ سَرِيعًا»

22

ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَكُ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ صَافِيًا كَالْيَلُورِ، يَنْبَعُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ 2 وَيَخْتَرِقُ سَاحَةَ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى ضِفَّتَيْهِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ تُثْمِرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، كُلُّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَأَوْرَافُهَا دَوَاءٌ يَشْفِي الْأُمَمَ. 3 لَنْ تَكُونَ فِيهَا لَعْنَةٌ أَبَدًا. لِأَنَّ عَرْشَ اللَّهِ وَالْحَمَلِ قَائِمٌ فِي الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَخْدُمُهُ عِبِيدُهُ 4 وَيَرْوُونَ وَجْهَهُ، وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. 5 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى ثَوَرِ مَصْنَبٍ أَوْ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! 6 وَقَالَ لِي الْمَلَكُ: «هَذَا الْكَلَامُ صِدْقٌ وَحَقٌّ. إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ أَرْسَلَ مَلَكَهُ لِيُخْبِرَ عِبِيدَهُ بِمَا لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ سَرِيعًا 7 إِنِّي أَتُ سَرِيعًا! طُوبَى لِمَنْ يُرَاعِي مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا! 8 أَنَا يُوْحَنَّا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا. وَبَعْدَمَا سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا حَدَّثْتَ، ارْتَمَيْتُ عَلَى قَدَمِي الْمَلَكِ الَّذِي أَرَانِي إِيَّاهَا لِأَسْجُدَ لَهُ. 9 فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنَّنِي عَبْدٌ مِثْلُكَ وَإِخْوَتُكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِثْلُ الَّذِينَ يُرَاعُونَ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. لِلَّهِ اسْجُدْ!» 10 ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَحْزَنْ عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِثْمَامِهِ قَدْ اقْتَرَبَ. 11 فَمَنْ كَانَ ظَالِمًا، فَلْيَتَمَعِنْ فِي الظُّلْمِ؛ وَمَنْ

كَانَ نَجِسًا، فَلْيُمْعِنْ فِي النَّجَاسَةِ؛ وَمَنْ كَانَ صَالِحًا، فَلْيُمْعِنْ فِي الصَّلَاحِ؛ وَمَنْ كَانَ مُقَدَّسًا، فَلْيُمْعِنْ فِي الْقَدَّاسَةِ!»

12 إِنِّي آتٍ سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْمُكَافَأَةُ لِأَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ. 13 أَنَا الْأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ. 14 طُوبَى لِلَّذِينَ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، فَلَهُمُ السُّلْطَةُ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَالْحَقُّ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَبْوَابِ! 15 أَمَّا فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَهُنَاكَ الْكِلَابُ وَالْمُتَّصِلُونَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالزُّنَاةُ وَالْقَتْلَةُ، وَعِبْدَةُ الْأَصْنَامِ وَالِدَّجَالُونَ وَمُحِبُّو التَّدْجِيلِ!

16 أَنَا يَسُوعُ أُرْسَلْتُ مَلَائِكِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ فِي الْكَنَائِسِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَنَسْلُهُ. أَنَا كُوكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ».

17 الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالَ!» وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيُرَدِّدِ النِّدَاءَ: «تَعَالَ!»
فَلْيَأْتِ الْعَطْشَانُ! وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ، فَلْيَشْرَبْ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا!

آمين. تعال أيها الرب يسوع!

18 وَإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا: إِنْ زَادَ أَحَدٌ شَيْئًا عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا، 19 وَإِنْ أَسْقَطَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، اللَّتَيْنِ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

20 وَالَّذِي يَشْهَدُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ! أَنَا آتٍ سَرِيعًا».

آمين! تعال أيها الرب يسوع!

21 وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.